(فهرسة الجزء الاول من قانون ابن سينا)

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

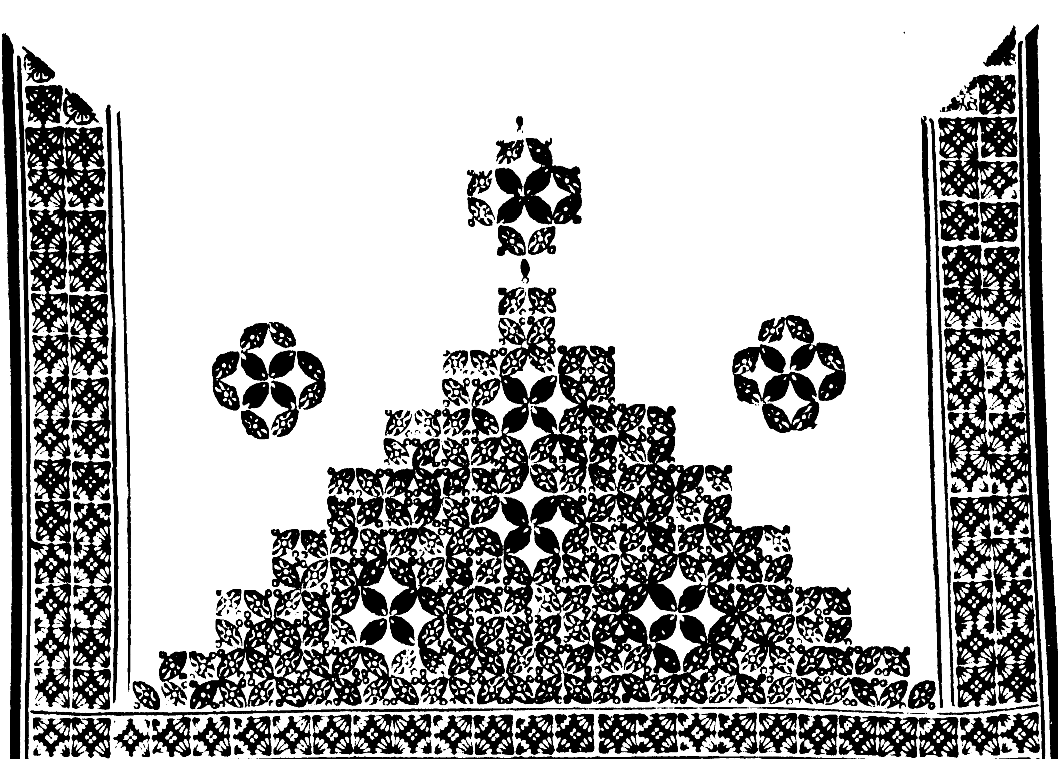
صحيفة

صحيفة

صحيفة

(تمت)

الجزء الاول من كتاب القانون فى
الطب للشيخ الرئيس أبى علىّ
ابن سينا رحمه الله
وجعل الجنة
مثواه



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمدا يستحقه بعلو شانه وسبوغ احسانه والصلاة على سيدنا محمد النبى وآله وسلامه
وبعد فقد التمس منى بعض خاص اخوانى ومن يلزمنى اسعافه بما يسمح به وسعى أن
أصنف فى الطب كتابا مشتملا على قوانينه الكلية والجزئية اشتمالا يجمع الى الشرح الاختصار
والى ايفاء الاكثر حقه من البيان الايجاز فأسعفته بذلك ورأيت أن أتكلم أولا فى الامور
العامة الكلية فى كلا قسمى الطب أعنى القسم النظرى والقسم العملى ثم بعد ذلك أتكلم فى
كليات أحكام قوى الادوية المفردة ثم فى جزئياتها ثم بعد ذلك فى الامراض الواقعة بعضو
عضو فأبتدئ أولا بتشريح ذلك العضو ومنفعته وأما تشريح الاعضاء المفردة البسيطة
فيكون قد سبق منى ذكره فى الكتاب الاول الكلى وكذلك منافعها ثم اذا فرغت من تشريح
ذلك العضو ابتدأت فى أكثر المواضع بالدلالة على كيفية حفظ صحته ثم دللت بالقول المطلق
على كليات أمراضه وأسبابها وطرق الاستدلالات عليها وطرق معالجاتها بالقول الكلى أيضا
فاذا فرغت من هذه الامور الكلية اقبلت على الامراض الجزئية ودللت أولا فى اكثرها أيضا
على الحكم الكلى فى حده وأسبابه ودلائله ثم تخلصت الى الاحكام الجزئية ثم أعطيت القانون
الكلى فى المعالجة ثم نزلت الى المعالجات الجزئية بدواء دواء بسيط أو مركب وما كان سلف
ذكره من الادوية المفردة ومنفعته فى الامراض فى كتاب الادوية المفردة فى الجداول
والاصباغ التى أرى استعمالها فيه كما تقف أيها المتعلم عليه اذا وصلت اليه لم أكرر الا قليلا منه
وما كان من الادوية المركبة أن ما الاحرى به ان يكون فى الاقراباذين الذى أرى ان اعمله أخرت
ذكر منافعه وكيفية خلطه اليه ورأيت ان أفرغ عن هذا الكتاب الى كتاب أيضا فى الامور
الجزئية مختص بذكر الامراض التى اذا وقعت لم تختص بعضو بعينه ونورد هنالك أيضا الكلام
فى الزينة وان أسلك فى هذا الكتاب أيضا مسلكى فى الكتاب الجزئى الذى قبله فاذا تم ذلك أبتدئ بتوفيق

الله

الله تعالى الفراغ من هذا الكتاب جمعت بعده كتاب الاقراباذين وهذا كتاب لا يسع من يدعى هذه الصناعة ويكتسب بها ان لا يكون جله معلوما محفوظا عنده فانه مشتمل على أقل ما لا بد منه للطبيب وأما الزيادة عليه فأمر غير مضبوط وان أخر الله تعالى فى الاجل وساعد القدر انتصبت لذلك انتصابا ثانيا * وأما الآن فانى أجمع هذا الكتاب وأقسمه الى كتب خمسة على هذا المثال (الكتاب الاول) فى الامور الكلية فى علم الطب (الكتاب الثانى) فى الادوية المفردة (الكتاب الثالث) فى الامراض الجزئية الواقعة باعضاء الانسان عضو عضو من الفرق الى القدم ظاهرها وباطنها (الكتاب الرابع) فى الامراض الجزئية التى اذا وقعت لم تختص بعضو وفى الزينة (الكتاب الخامس) فى تركيب الادوية وهو الاقراباذين

(الفن الاول من الكتاب الاول فى حد الطب وموضوعاته من الامور الطبيعية يشتمل على ستة تعاليم)

(الفصل الاول من التعليم الاول من الفن الاول من الكتاب الاول من كتاب القانون فى حد الطب)

أقول ان الطب علم يتعرف منه أحوال بدن الانسان من جهة ما يصح ويزول عن الصحة ليحفظ الصحة حاصلة ويستردها زائلة ولقائل ان يقول ان الطب ينقسم الى نظر وعمل وأنتم قد جعلتم كله نظرا اذ قلتم انه علم وحينئذ نجيبه ونقول انه يقال ان من الصناعات ماهو نظرى وعملى ومن الحكمة ماهو نظرى وعملى ويقال ان من الطب ماهو نظرى وعملى ويكون المراد فى كل قسمة بلفظ النظرى والعملى شيأ آخر ولا نحتاج الآن الى بيان اختلاف المراد فى ذلك الا فى الطب فاذا قيل ان من الطب ماهو نظرى ومنه ماهو عملى فلا يجب أن يظن ان مرادهم فيه هو ان أحد قسمى الطب هو تعلم العلم والقسم الآخر هو المباشرة للعمل كما يذهب اليه وهم كثير من الباحثين عن هذا الموضع بل يحق عليك ان تعلم ان المراد من ذلك شئ آخر وهو أنه ليس واحد من قسمى الطب الا علما لكن أحدهما علم اصول الطب والآخر علم كيفية مباشرته ثم يخص الاول منهما باسم العلم أو باسم النظر ويخص الآخر باسم العمل فنعنى بالنظر منه مايكون التعليم فيه مفيدا الاعتقاد فقط من غير أن يتعرض لبيان كيفية عمل مثل ما يقال فى الطب ان أصناف الحميات ثلاثة وان الامزجة تسعة ونعنى بالعمل منه لا العمل بالفعل ولا مزاولة الحركات البدنية بل القسم من علم الطب الذى يفيد التعليم فيه رأيا ذلك الرأى متعلق ببيان كيفية عمل مثل ما يقال فى الطب ان الاورام الحارة يجب ان يقرب اليها فى الابتداء ما يردع ويبرد ويكثف ثم من بعد ذلك تمزج الرادعات بالمرخيات ثم بعد الانتهاء الى الانحطاط يقتصر على المرخيات المحللة الا فى اورام تكون عن مواد تدفعها الاعضاء الرئيسة فهذا التعليم يفيدك رأيا هو بيان كيفية عمل فاذا علمت هذين القسمين فقد حصل لك علم علمى وعلم عملى وان لم تعمل قط * وليس لقائل ان يقول ان احوال بدن الانسان ثلاث الصحة والمرض وحالة ثالثة لا صحة ولا مرض وانت اقتصرت على قسمين فان هذا القائل لعله اذا فكر لم يجد احد الامرين واجبا الا هذا التثليث ولا الاخلال به ثم انه ان كان هذا التثليث واجبا فان قولنا الزوال عن الصحة يتضمن المرض والحالة الثالثة التى جعلوها ليس لها حد الصحة اذ الصحة

ملكة أو حالة تصدر عنها الافعال من الموضوع لها سليمة ولا لها مقابل هذا الحد الا ان يحدوا الصحة كما يشتهون ويشترطون فيه شروطا ما بهم اليها حاجة ثم لا مناقشة مع الاطباء فى هذا وما هم ممن يناقشون فى مثله ولا تؤدى هذه المناقشة بهم أو بمن يناقشهم الى فائدة فى الطب وأما معرفة الحق فى ذلك فمما يليق باصول صناعة اخرى أو فى أصول صناعة المنطق فليطلب من هناك

(الفصل الثانى فى موضوعات الطب)

لما كان الطب ينظر فى بدن الانسان من جهة ما يصح ويزول عن الصحة والعلم بكل شئ انما يحصل ويتم اذا كان له أسباب بعلم اسبابه فيجب ان يعرف فى الطب اسباب الصحة والمرض والصحة والمرض واسبابهما قد يكونان ظاهرين وقد يكونان خفيين لا ينالان بالحس بل بالاستدلال من العوارض فيجب ايضا ان تعرف فى الطب العوارض التى تعرض فى الصحة والمرض وقد تبين فى العلوم الحقيقية ان العلم بالشئ انما يحصل من جهة العلم بأسبابه ومباديه ان كانت له وان لم تكن فانما يتم من جهة العلم بعوارضه ولوازمه الذاتية لكن الاسباب اربعة اصناف مادية وفاعلية وصورية وتمامية * والاسباب المادية هى الاشياء الموضوعة التى فيها تتقوم الصحة والمرض اما الموضوع الاقرب فعضو أو روح واما الموضوع الابعد فهى الاخلاط وابعد منه هو الاركان وهذان موضوعان بحسب التركيب وان كان ايضا مع الاستحالة وكل ما وضع كذلك فانه يساق فى تركيبه واستحالته الى وحدة ما وتلك الوحدة فى هذا الموضع التى تلحق تلك الكثرة اما مزاج واما هيئة أما المزاج فبحسب الاستحالة واما الهيئة فبحسب التركيب * واما الاسباب الفاعلية فهى الاسباب المغيرة أو الحافظة لحالات بدن الانسان من الاهوية وما يتصل بها والمطاعم والمياه والمشارب وما يتصل بها والاستفراغ والاحتقان والبلدان والمساكن وما يتصل بها والحركات والسكونات البدنية والنفسانية ومنها النوم واليقظة والاستحالة فى الاسنان والاختلاف فيها وفى الاجناس والصناعات والعادات والاشياء الواردة على البدن الانسانى مماسة له اما غير مخالفة للطبيعة واما مخالفة للطبيعة * واما الاسباب الصورية فالمزاجات والقوى الحادثة بعدها والتراكيب * واما الاسباب التمامية فالافعال وفى معرفة الافعال معرفة القوى لا محالة ومعرفة الارواح الحاملة للقوى كما سنبين فهذه موضوعات صناعة الطب من جهة انها باحثة عن بدن الانسان انه كيف يصح ويمرض واما من جهة تمام هذا البحث وهو ان تحفظ الصحة وتزيل المرض فيجب ان تكون لها ايضا موضوعات أخر بحسب اسباب هذين الحالين وآلاتهما واسباب ذلك التدبير بالمأكول والمشروب واختيار الهواء وتقدير الحركة والسكون والعلاج بالدواء والعلاج باليد وكل ذلك عند الاطباء بحسب ثلاثة اصناف من الاصحاء والمرضى والمتوسطين الذين نذكرهم ونذكر انهم كيف يعدون متوسطين بين قسمين لا واسطة بينهما فى الحقيقة * واذ قد فصلنا هذه البيانات فقد اجتمع لنا أن الطب ينظر فى الاركان والمزاجات والاخلاط والاعضاء البسيطة والمركبة والارواح وقواها الطبيعية والحيوانية والنفسانية والافعال وحالات البدن من الصحة والمرض والتوسط وأسبابها من المآكل والمشارب والاهوية والمياه والبلدان والمساكن والاستفراغ والاحتقان والصناعات والعادات والحركات البدنية والنفسانية والسكونات

والاسنان والاجناس والواردات على البدن من الامور الغريبة والتدبير بالمطاعم والمشارب واختيار الهواء واختيار الحركات والسكونات والعلاج والادوية وأعمال الحفظ الصحة وعلاج مرض مرض فبعض هذه الامور انما يجب عليه من جهة ما هو طبيب ان يتصوره بالماهية فقط تصورا عاما وبصدق بهليته تصديقا على انه وضع له مقبول من صاحب العلم الطبيعي وبعضها يلزمه ان يبرهن عليه في صناعته فما كان من هذه كالمبادى فيلزمه ان يتقلد هليتها فان مبادى العلوم الجزئية مسلمة وتتبرهن وتتبين في علوم أخرى أقدم منها وهكذا حتى ترتقى مبادى العلوم كلها الى الحكمة الاولى التى يقال لها علم ما بعد الطبيعة * واذا شرع بعض المتطببين وأخذ يتكلم في اثبات العناصر والمزاج وما يتلو ذلك مما هو موضوع العلم الطبيعي فانه يغلط من حيث يورد في صناعة الطب ما ليس من صناعة الطب ويغلط من حيث يظن انه قد يبين شيأ ولا يكون قد بينه البتة فالذى يجب ان يتصوره الطبيب بالماهية ويتقلد ما كان منه غير بين الوجود بالهلية هو هذه الجملة الاركان انها هل هي وكم هي والمزاجات انها هل هي وما هي وكم هي والاخلاط أيضا هل هي وما هي وكم هي والقوى هل هي وكم هي والارواح هل هي وكم هي وأين هي وان لكل تغير حال وثباته سببا وان الاسباب كم هي وأما الاعضاء ومنافعها فيجب ان يصادفها بالحس والتشريح والذى يجب ان يتصوره ويبرهن عليه الامراض واسبابها الجزئية وعلاماتها وأنه كيف يزال المرض وتحفظ الصحة فانه يلزمه ان يعطى البرهان على ما كان من هذا خفى الوجود بتفصيله وتقديره وتوقيته وجالينوس اذا حاول اقامة البرهان على القسم الاول فلا يجب أن يحاول ذلك من جهة انه طبيب ولكن من جهة انه يجب أن يكون فيلسوفا يتكلم في العلم الطبيعي كما ان الفقيه اذا حاول ان يثبت صحة وجوب متابعة الاجماع فليس ذلك له من جهة ما هو فقيه ولكن من جهة ما هو متكلم ولكن الطبيب من جهة ما هو طبيب والفقيه من جهة ما هو فقيه ليس يمكنه أن يبرهن على ذلك البتة والا وقع الدور

(التعليم الثانى في الاركان وهو فصل واحد)

الاركان هي اجسام ما بسيطة هي اجزاء اولية لبدن الانسان وغيره وهي التى لا يمكن ان تنقسم الى أجزاء مختلفة بالصورة وهي التى تنقسم المركبات اليها ويحدث بامتزاجها الانواع المختلفة الصور من الكائنات فليتسلم الطبيب من الطبيعي انها أربعة لا غير اثنان منها خفيفان واثنان ثقيلان فالخفيفان النار والهواء والثقيلان الماء والارض والارض جرم بسيط موضعه الطبيعي هو وسط الكل يكون فيه بالطبع ساكنا ويتحرك اليه بالطبع ان كان مباينا وذلك ثقله المطلق وهو بارد يابس في طبعه أى طبيعته طبع اذا خلى وما يوجبه ولم يغيره سبب من خارج ظهر عنه برد محسوس ويبس ووجوده في الكائنات وجود مفيد للاستمساك والثبات وحفظ الاشكال والهيآت وأما الماء فهو جرم بسيط موضعه الطبيعي ان يكون شاملا للارض مشمولا للهواء اذا كانا على وضعيهما الطبيعيين وهو ثقله الاضافى وهو بارد رطب اى طبعه طبع اذا خلى وما يوجبه ولم يعارضه سبب من خارج ظهر فيه برد محسوس وحالة هي رطوبة وهي كونه في جبلته بحيث يجيب بادنى سبب الى ان يتفرق ويتحد ويقبل أى شكل كان ثم

سوداء ام القلى شلفر (كبريت) اسقم (القلع) تنكار

وغيرها تركناها لخوف الاطالة ولا يخفى على مراة ارباب العقد والبسط وان الذى ما هو جوهر في اصله بالعرض عرض عليه ...

لا يحفظه ووجوده فى الكائنات لتسلس الهيآت التى يراد فى أجزائها التشكيل والتخطيط والتعديل فان الرطب وان كان سهل الترك للهيآت الشكلية فهو سهل القبول لها كما ان اليابس وان كان عسر القبول للهيآت الشكلية فهو عسر الترك لها ومهما تخمر اليابس بالرطب استفاد اليابس من الرطب قبولا للتمديد والتشكيل سهلا واستفاد الرطب من اليابس حفظا لما حدث فيه من التقويم والتعديل قويا واجتمع اليابس بالرطب عن تشتته واستمسك الرطب باليابس عن سيلانه وأما الهواء فانه جرم بسيط موضعه الطبيعى فوق الماء وتحت النار وهذا خفته الاضافية وطبعه حار رطب على قياس ما قلنا ووجوده فى الكائنات لتخلخل وتلطف وتخف وتستقل وأما النار فهو جرم بسيط موضعه الطبيعى فوق الاجرام العنصرية كلها ومكانه الطبيعى هو السطح المقعر من الفلك الذى ينتهى عنده الكون والفساد وذلك خفته المطلقة وطبعه حار يابس ووجوده فى الكائنات لينضج ويلطف ويمتزج ويجرى فيها بنفوذه الجوهر الهوائى وليكسر من محوضة برد العنصرين الثقيلين الباردين فيرجعا عن العنصرية الى المزاجية والثقيلان أعون فى كون الاعضاء وفى سكونها والخفيفان أعون فى كون الارواح وفى تحركها وتحريك الاعضاء وان كان المحرك الاول هو النفس باذن باريها فهذه هى الاركان

(التعليم الثالث فى الامزجة وهو ثلاثة فصول)

(الفصل الاول فى المزاج)

أقول المزاج كيفية حاصلة من تفاعل الكيفيات المتضادات اذا وقفت على حد ما ووجودها فى عناصر متصغرة الاجزاء ليماس أكثر كل واحد منها أكثر الآخر اذا تفاعلت بقواها بعضها فى بعض حدث عن جملتها كيفية متشابهة فى جميعها هى المزاج والقوى الاولية فى الاركان المذكورة أربع هى الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وبين ان المزاجات فى الاجسام الكائنة الفاسدة انما تكون عنها وذلك بحسب ما توجبه القسمة العقلية بالنظر المطلق غير مضاف الى شئ على وجهين واحد الوجهين ان يكون المزاج معتدلا على ان تكون المقادير من الكيفيات المتضادة فى الممتزج متساوية متقاومة ويكون المزاج كيفية متوسطة بينها بالتحقيق والوجه الثانى ان لا يكون المزاج بين الكيفيات المتضادة وسطا مطلقا ولكن يكون أميل الى أحد الطرفين اما فى احدى المتضادتين اللتين بين البرودة والحرارة والرطوبة واليبوسة واما فى كليهما لكن المعتبر فى صناعة الطب بالاعتدال والخروج عن الاعتدال ليس هذا ولا ذلك بل يجب ان يتسلم الطبيب من الطبيعى ان المعتدل على هذا المعنى مما لا يجوز أن يوجد أصلا فضلا عن ان يكون مزاج انسان أو عضو انسان وان يعلم ان المعتدل الذى يستعمله الاطباء فى مباحثهم هو مشتق لا من التعادل الذى هو التوازن بالسوية بل من العدل فى القسمة وهو ان يكون قد توفر فيه على الممتزج بدنا كان بتمامه أو عضوا من العناصر بكمياتها وكيفياتها القسط الذى ينبغى له فى المزاج الانسانى على أعدل قسمة ونسبة لكنه قد يعرض أن تكون هذه القسمة التى تتوفر على الانسان قريبة جدا من المعتدل الحقيقى الاول وهذا الاعتدال المعتبر بحسب أبدان الناس أيضا الذى هو بالقياس الى غيره مما ليس له ذلك

الاعتدال

الاعتدال وليس له قرب الانسان من الاعتدال المذكور في الوجه الاول يعرض له ثمانية أوجه من الاعتبارات فانه اما أن يكون بحسب النوع مقيسا الى مايختلف مما هو خارج عنه واما ان يكون بحسب النوع مقيسا الى مايختلف مما هو فيه واما ان يكون بحسب صنف من النوع مقيسا الى مايختلف مما هو خارج عنه وفي نوعه واما ان يكون بحسب صنف من النوع مقيسا الى مايختلف مما هو فيه واما ان يكون بحسب الشخص من الصنف من النوع مقيسا الى مايختلف مما هو خارج عنه وفي صنفه وفي نوعه واما ان يكون بحسب الشخص مقيسا الى مايختلف من أحواله في نفسه واما ان يكون بحسب العضو مقيسا الى مايختلف مما هو خارج عنه وفي بدنه واما ان يكون بحسب العضو مقيسا الى أحواله في نفسه * والقسم الاول هو الاعتدال الذي للانسان بالقياس الى سائر الكائنات وهو شيء له عرض وليس منحصرا في حد وليس ذلك أيضا كيف اتفق بل له في الافراط والتفريط حدان اذا خرج عنهما بطل المزاج عن ان يكون مزاج انسان * واما الثاني فهو الواسطة بين طرفي هذا المزاج العريض ويوجد في شخص في غاية الاعتدال من صنف في غاية الاعتدال في السن الذي يبلغ فيه النشو غاية النمو وهذا أيضا وان لم يكن الاعتدال الحقيقي المذكور في ابتداء الفصل حتى يمتنع وجوده فانه مما يعسر وجوده وهذا الانسان أيضا انما يقرب من الاعتدال الحقيقي المذكور لا كيف اتفق ولكن تتكافأ أعضاؤه الحارة كالقلب والباردة كالدماغ والرطبة كالكبد واليابسة كالعظام فاذا توازنت وتعادلت قربت من الاعتدال الحقيقي وأما باعتبار كل عضو في نفسه فكلا الاعضو واحدا وهو الجلد على مانصفه بعد واما بالقياس الى الارواح والى الاعضاء الرئيسة فليس يمكن ان يكون مقاربا لذلك الاعتدال الحقيقي بل خارجا عنه الى الحرارة والرطوبة فان مبدأ الحياة هو القلب والروح وهما حاران جدا مائلان الى الافراط والحياة بالحرارة والنشو بالرطوبة بل الحرارة تقوم بالرطوبة وتغتذي بها والاعضاء الرئيسة ثلاثة كما سنبين بعد هذا والبارد منها واحد وهو الدماغ وبرده لا يبلغ أن يعدل حر القلب والكبد واليابس منها أو القريب من اليبوسة واحد وهو القلب ويبوسته لا تبلغ ان تعدل مزاج رطوبة الدماغ والكبد وليس الدماغ أيضا بذلك البارد ولا القلب أيضا بذلك اليابس ولكن القلب بالقياس الى الآخرين يابس والدماغ بالقياس الى الآخرين بارد * وأما القسم الثالث فهو أضيق عرضا من القسم الاول أعني من الاعتدال النوعي الا أن له عرضا صالحا وهو المزاج الصالح لامة من الامم بحسب القياس الى اقليم من الاقاليم وهواء من الاهوية فان للهند مزاجا يشملهم يصحون به وللصقالبة مزاجا آخر يخصهم ويصحون به كل واحد منهما معتدل بالقياس الى صنفه وغير معتدل بالقياس الى الآخر فان البدن الهندي اذا تكيف بمزاج الصقلابي مرض أو هلك وكذلك حال البدن الصقلابي اذا تكيف بمزاج الهندي فيكون اذن لكل واحد من أصناف سكان المعمورة مزاج خاص يوافق هواء اقليمه وله عرض وله عرضه طرفا افراط وتفريط * وأما القسم الرابع فهو الواسطة بين طرفي عرض مزاج الاقليم وهو أعدل أمزجة ذلك الصنف * وأما القسم الخامس فهو أضيق من القسم الاول والثالث وهو المزاج الذي يجب ان يكون لشخص معين حتى يكون موجودا حيا صحيحا وله أيضا عرض يحده طرفا افراط وتفريط

قوله فكلا في نسخة فليس معتدلا اه

ويجب أن تعلم ان كل شخص يستحق مزاجا يخصه يندر ولا يمكن أن يشاركه فيه الآخر * وأما
القسم السادس فهو الواسطة بين هذين الحدين أيضا وهو المزاج الذى اذا حصل للشخص
كان على أفضل ما ينبغى له ان يكون عليه * وأما القسم السابع فهو المزاج الذى يجب أن يكون
لنوع كل عضو من الاعضاء يخالف به غيره فان الاعتدال الذى للعظم هو ان يكون اليابس فيه
أكثر وللدماغ ان يكون الرطب فيه أكثر وللقلب ان يكون الحار فيه أكثر وللعصب ان
يكون البارد فيه أكثر ولهذا المزاج ايضا عرض يحده طرفا افراط وتفريط هو دون
العروض المذكورة فى الامزجة المتقدمة * واما القسم الثامن فهو الذى يخص كل عضو من
الاعتدال حتى يكون العضو على أحسن ما يكون له فى مزاجه فهو الواسطة بين هذين الحدين
وهو المزاج الذى اذا حصل للعضو كان على أفضل ما ينبغى له ان يكون عليه فاذا اعتبرت الانواع
كان أقربها من الاعتدال الحقيقى هو الانسان واذا اعتبرت الاصناف فقد صح عندنا انه اذا
كان فى الموضع الموازى لمعدل النهار عمارة ولم يعرض من الاسباب الارضية أمر مضاد أعنى
من الجبال والبحار فيجب ان يكون سكانها أقرب الاصناف من الاعتدال الحقيقى وصح
ان الظن الذى يقع أن هنالك خروجا عن الاعتدال بسبب قرب الشمس ظن فاسد فان مسامتة
الشمس هنالك أقل نكاية وتغييرا للهواء من مقاربتها ههنا وأكثر عرضا مما ههنا وان لم تسامت
ثم سائر أحوالهم فاضلة متشابهة ولا يتضاد عليهم الهواء تضادا محسوسا بل يشابه مزاجهم
دائما وكنا قد عملنا فى تصحيح هذا الرأى رسالة ثم بعد هؤلاء فاعدل الاصناف سكان الاقليم الرابع
فانهم لا يحترقون بدوام مسامتة الشمس رؤسهم حينا بعد حين بعد تباعدها عنهم كسكان أكثر
الثانى والثالث ولا فجون نيون بدوام بعد الشمس عن رؤسهم كسكان أكثر الخامس وما هو
أبعد منه عرضا وأما فى الاشخاص فهو أعدل شخص من أعدل صنف من اعدل نوع واما فى
الاعضاء فقد ظهر ان الاعضاء الرئيسة ليست شديدة القرب من الاعتدال الحقيقى بل يجب ان
تعلم ان اللحم أقرب الاعضاء من ذلك الاعتدال وأقرب منه الجلد فانه لا يكاد ينفعل عن ماء
ممزوج بالتساوى نصفه جمد ونصفه مغلى ويكاد يتعادل فيه تسخين العروق والدم لتبريد
العصب وكذلك لا ينفعل عن جسم حسن الخلط من أيبس الاجسام وأسيلها اذا كانا فيه
بالسوية وانما يعرف انه لا ينفعل منه لانه لا يحس وانما كان مثله لما كان لا ينفعل منه لانه لو كان
مخالفا له لانفعل عنه فان الاشياء المتفقة العنصر المتضادة الطبائع ينفعل بعضها عن بعض
وانما لا ينفعل الشئ عن مشاركه فى الكيفية اذا كان مشاركه فى الكيفية شبيها فيها واعدل
الجلد جلد اليد وأعدل جلد اليد جلد الكف واعدله جلد الراحة واعدله ما كان على الاصابع
واعدله ما كان على السبابة واعدله ما كان على الانملة منها فلذلك هى وأنامل الاصابع الأخرى
تكاد تكون هى الحاكمة بالطبع فى مقادير الملموسات فان الحاكم يجب ان يكون متساوى
الميل الى الطرفين جميعا حتى يحس بخروج الطرف عن التوسط والعدل ويجب ان تعلم مع
ما قد علمت أنا اذا قلنا للدواء انه معتدل فلسنا نعنى بذلك انه معتدل على الحقيقة فذلك غير ممكن
ولا أيضا انه معتدل بالاعتدال الانسانى فى مزاجه والا لكان من جوهر الانسان بعينه ولكنا
نعنى انه اذا انفعل عن الحار الغريزى فى بدن الانسان فتكيف بكيفية لم تكن تلك الكيفية

خارجة عن كيفية الانسان الى طرف من طرفى الخروج عن المساواة فلا يؤثر فيه أثرا مائلا عن
الاعتدال وكانه معتدل بالقياس الى فعله فى بدن الانسان وكذلك اذا قلنا انه حار وبارد فلسنا
نعنى انه فى جوهره بغاية الحرارة أو البرودة ولا انه فى جوهره أحر من بدن الانسان أو ابرد والا
لكان المعتدل ما مزاجه مثل مزاج الانسان ولكنا نعنى به انه يحدث منه فى بدن الانسان حرارة
أو برودة فوق اللتين له ولهذا قد يكون الدواء باردا بالقياس الى بدن الانسان حارا بالقياس الى
بدن العقرب وحارا بالقياس الى بدن الانسان باردا بالقياس الى بدن الحية بل قد يكون دواء
واحد أيضا حارا بالقياس الى بدن زيد فوق كونه حارا بالقياس الى بدن عمرو ولهذا يؤمر
المعالجون بان لا يقيموا على دواء واحد فى تبديل المزاج اذا لم ينجع * واذ قد استوفينا القول فى
المزاج المعتدل فلننتقل الى غير المعتدل فنقول ان الامزجة الغير المعتدلة سواء أخذتها
بالقياس الى النوع أو الصنف أو الشخص أو العضو ثمانية بعد الاشتراك فى انها مقابلة
للمعتدل وتلك الثمانية تحدث على هذا الوجه وهو ان الخارج عن الاعتدال اما ان يكون
بسيطا وانما يكون خروجه فى مضادة واحدة واما ان يكون مركبا وانما يكون خروجه فى
المضادتين جميعا والبسيط الخارج فى المضادة الواحدة اما فى المضادة الفاعلة وذلك على قسمين
لانه اما ان يكون أحر مما ينبغى لكن ليس ارطب مما ينبغى ولا أيبس مما ينبغى أو يكون أبرد مما
ينبغى وليس ايبس مما ينبغى ولا أرطب مما ينبغى واما أن يكون فى المضادة المنفعلة وذلك على
قسمين لانه اما ان يكون أيبس مما ينبغى وليس أحر ولا ابرد مما ينبغى واما أن يكون ارطب مما
ينبغى وليس أحر ولا ابرد مما ينبغى لكن هذه الاربعة لا تستقر ولا تثبت زمانا له قدر فان الاحر مما
ينبغى يجعل البدن ايبس مما ينبغى والابرد مما ينبغى يجعل البدن ارطب مما ينبغى بالرطوبة الغريبة
والايبس مما ينبغى سريعا ما يجعله أبرد مما ينبغى والارطب مما ينبغى ان كان بافراط فانه اسرع
من الايبس فى تبريده وان كان ليس بافراط فانه يحفظه مدة اكثر الا انه يجعله آخر الامر ابرد مما
ينبغى وانت تفهم من هذا ان الاعتدال أو الصحة أشد مناسبة للحرارة منها للبرودة فهذه هى
الاربع المفردة * وأما المركبة التى يكون الخروج فيها فى المضادتين جميعا فمثل ان يكون المزاج
أحر وارطب معا مما ينبغى أو أحر وايبس معا مما ينبغى أو ابرد وارطب معا مما ينبغى أو أبرد
وايبس معا ولا يمكن ان يكون أحر وابرد معا ولا ارطب وايبس معا وكل واحد من هذه
الامزجة الثمانية لا يخلو اما ان يكون بلا مادة وهو ان يحدث ذلك المزاج فى البدن كيفية
وحدها من غير ان يكون قد تكيف البدن به لنفوذ خلط فيه متكيف به فيتغير البدن اليه مثل
حرارة المدقوق وبرودة الخصر المصرود المثلوج واما ان يكون مع مادة وهو ان يكون البدن
انما تكيف بكيفية ذلك المزاج لمجاورة خلط نافذ فيه غالب عليه تلك الكيفية مثل تبرد الجسم
الانسانى بسبب بلغم زجاجى أو تسخنه بسبب صفراء كراثى وستجد فى الكتاب الثالث والرابع
مثالا لواحد واحد من الامزجة الستة عشر (واعلم) ان المزاج مع المادة قد يكون على جهتين
وذلك لان العضو قد يكون تارة منتقعا فى المادة مبتلا بها وقد تكون تارة المادة محتبسة فى
مجاريه وبطونه فربما كان احتباسها ومداخلتها يحدث ورما وربما لم يكن فهذا هو القول
فى المزاج فليتسلم الطبيب من الطبيعى على سبيل الوضع ما ليس بيناله بنفسه

(الفصل الثاني في أمزجة الأعضاء)

اعلم أن الخالق جل جلاله أعطى كل حيوان وكل عضو من المزاج ما هو أليق به وأصلح لأفعاله وأحواله بحسب احتمال الإمكان له، وتحقيق ذلك إلى الفيلسوف دون الطبيب، وأعطى الإنسان أعدل مزاج يمكن أن يكون في هذا العالم مع مناسبة لقواه التي بها يفعل وينفعل، وأعطى كل عضو ما يليق به من مزاجه، فجعل بعض الأعضاء أحر وبعضها أبرد وبعضها أيبس وبعضها أرطب. فأما أحر ما في البدن فهو الروح والقلب الذي هو منشؤه، ثم الدم فإنه وإن كان متولدا في الكبد فإنه لاتصاله بالقلب يستفيد من الحرارة ما ليس للكبد، ثم الكبد لأنها كدم جامد، ثم الرئة، ثم اللحم وهو أقل حرارة منها بما يخالطه من ليف العصب البارد، ثم العضل وهو أقل حرارة من اللحم المفرد لما يخالطه من العصب والرباط، ثم الطحال لما فيه من عكر الدم، ثم الكلى لأن الدم فيها ليس بالكثير، ثم طبقات العروق الضوارب لا بجواهرها العصبية بل بما تقبله من تسخين الدم والروح اللذين فيها، ثم طبقات العروق السواكن لأجل الدم وحده، ثم جلدة الكف المعتدلة. وأبرد ما في البدن البلغم ثم الشحم ثم السمين ثم الشعر ثم العظم ثم الغضروف ثم الرباط ثم الوتر ثم الغشاء ثم العصب ثم النخاع ثم الدماغ ثم الجلد. وأما أرطب ما في البدن فالبلغم ثم الدم ثم السمين ثم الشحم ثم الدماغ ثم النخاع ثم لحم الثدي والأنثيين ثم الرئة ثم الكبد ثم الطحال ثم الكليتان ثم العضل ثم الجلد. هذا هو الترتيب الذي رتبه جالينوس، ولكن يجب أن تعلم أن الرئة في جوهرها وغريزتها ليست برطبة شديدة الرطوبة لأن كل عضو شبيه في مزاجه الغريزي بما يتغذى به، وشبيه في مزاجه العارض بما يفضل فيه، والرئة تتغذى من أسخن الدم وأكثره مخالطة للصفراء، فعلمنا هذا جالينوس بعينه، ولكنها قد يجتمع فيها فضل كثير من الرطوبة عما يتصعد من بخارات البدن وما ينحدر إليها من النزلات. وإذا كان الأمر على هذا فالكبد أرطب من الرئة كثيرا في الرطوبة الغريزية، والرئة أشد ابتلالا وإن كان دوام الابتلال قد يجعلها أرطب في جوهرها أيضا. وهكذا يجب أن تفهم من حال البلغم والدم من جهة وهو أن ترطيب البلغم في أكثر الأمر هو على سبيل البل وترطيب الدم هو على سبيل التقرير في الجوهر، على أن البلغم الطبيعي المائي قد يكون في نفسه أشد رطوبة فإن الدم بما يتم في حظه من النضج يتحلل منه شيء كثير من الرطوبة التي كانت في البلغم المائي الطبيعي الذي استحال إليه، فستعلم بعد أن البلغم الطبيعي دم استحال بعض الاستحالة. وأما أيبس ما في البدن فالشعر لأنه من بخار دخاني تحلل ما كان فيه من خلط البخار وانعقدت الدخانية الصرفة، ثم العظم لأنه أصلب الأعضاء لكنه أرطب من الشعر لأن كون العظم من الدم ووضعه وضع نشاف للرطوبات الغريزية متمكن منها، ولذلك ما كان العظم يغذو كثيرا من الحيوانات والشعر لا يغذو شيئا منها، وعسى أن يغذو نادرا من جملتها كما قد ظن من أن الخفافيش تهضمه وتستمرئه، على أنا إذا أخذنا قدرين متساويين من العظم والشعر في الوزن فقطرناهما في القرع والإنبيق سال من العظم ماء ودهن أكثر وبقي له ثفل أقل، فالعظم إذا أرطب من الشعر. وبعد العظم في اليبوسة الغضروف ثم الرباط ثم الوتر ثم الغشاء ثم الشرايين ثم الأوردة ثم عصب الحركة ثم القلب ثم عصب الحس، فإن عصب الحركة أبرد وأيبس معا كثيرا من المعتدل، وعصب الحس أبرد وليس أيبس كثيرا من المعتدل

بل عسى أن يكون قريبا منه وليس أيضا كثيرا البعد منه فى البرد ثم الجامد

(الفصل الثالث فى أمزجة الاسنان والاجناس)

الاسنان أربعة فى الجملة سن النمو ويسمى سن الحداثة وهو الى قريب من ثلاثين سنة ثم سن الوقوف وهو سن الشباب وهو الى نحو من خمس وثلاثين سنة أو أربعين سنة وسن الانحطاط مع بقاء من القوة وهو سن المكتهلين وهو الى نحو من ستين سنة وسن الانحطاط مع ظهور الضعف فى القوة وهو سن الشيوخ الى آخر العمر لكن سن الحداثة ينقسم الى سن الطفولة وهو أن يكون المولود بعد غير مستعد الاعضاء للحركات والنهوض والى سن الصبا وهو بعد النهوض وقبل الشدة وهو أن لا تكون الاسنان استوفت السقوط والنبات ثم سن الترعرع وهو بعد الشدة ونبات الاسنان قبل المراهقة ثم سن الغلامية والرهاق الى أن يبقل وجهه ثم سن الفتى الى أن يقف النمو والصبيان أعنى من الطفولة الى الحداثة مزاجهم فى الحرارة كالمعتدل وفى الرطوبة كالزائد ثم بين الاطباء الاقدمين اختلاف فى حرارتى الصبى والشاب فبعضهم يرى أن حرارة الصبى أشد ولذلك ينموا أكثر وتكون أفعاله الطبيعية من الشهوة والهضم كذلك أكثر وأدوم ولان الحرارة الغريزية المستفادة فيهم من المنى أجمع وأحدث وبعضهم يرى أن الحرارة الغريزية فى الشبان أقوى بكثير لان دمهم أكثر وأمتن ولذلك يصيبهم الرعاف أكثر وأشد ولان مزاجهم الى الصفراء أميل ومزاج الصبيان الى البلغم أميل ولانهم أقوى حركات والحركة بالحرارة وهم أقوى استمراء وهضما وذلك بالحرارة واما الشهوة فليست تكون بالحرارة بل بالبرودة ولهذا ما تحدث الشهوة الكلبية فى أكثر الامر من البرودة والدليل على أن هؤلاء أشد استمراء انه لا يصيبهم من التهوع والقىء والتخمة ما يعرض للصبيان لسوء الهضم والدليل على أن مزاجهم أميل الى الصفراء هو أن امراضهم حارة كلها كحمى الغب وقيئهم صفراوى واما أكثر أمراض الصبيان فانها رطبة باردة وحمياتهم بلغمية وأكثر ما يقذفونه بالقىء بلغم واما النمو فى الصبيان فليس من قوة حرارتهم ولكن لكثرة رطوبتهم وأيضا فان كثرة شهوتهم تدل على نقصان حرارتهم هذا مذهب الفريقين واحتجاجهما واما جالينوس فانه يرد على الطائفتين جميعا وذلك أنه يرى الحرارة فيهما متساوية فى الاصل لكن حرارة الصبيان أكثر كمية وأقل كيفية اى حدة وحرارة الشبان أقل كمية وأكثر كيفية اى حدة وبيان هذا على ما يقوله هو أن يتوهم ان حرارة واحدة بعينها فى المقدار أو جسما لطيفا حارا واحدا فى الكيف والكم فشا تارة فى جوهر رطب كثير كالماء وفشا أخرى فى جوهر يابس قليل كالحجر واذا كان كذلك فانا نجد حينئذ الماء الحار المائى أكثر كمية وألين كيفية والحار الحجرى أقل كمية وأحد كيفية وعلى هذا فقس وجود الحار فى الصبيان والشبان فان الصبيان انما يتولدون من المنى الكثير الحرارة وتلك الحرارة لم يعرض لها من الاسباب ما يطفئها فان الصبى ممعن فى التزيد ومتدرج فى النمو ولم يقف بعد فكيف يتراجع واما الشاب فلم يقع له سبب يزيد فى حرارته الغريزية ولا أيضا وقع له سبب يطفئها بل تلك الحرارة مستحفظة فيه برطوبة أقل كمية وكيفية معا الى أن يأخذ فى الانحطاط وليست قلة هذه الرطوبة تعدقلة بالقياس الى استحفاظ الحرارة ولكن بالقياس الى النمو فكانت الرطوبة تكون أولا بقدر يفى به كلا الامرين فيكون بقدر

ما يحفظ الحرارة وتفضل أيضا النمو ثم تصير با آخرة بقدر لا يفي بكلا الامرين ثم تصير بقدر لا يفي ولا باحد الامرين فيجب ان يكون في الوسط بحيث يفي باحد الامرين دون الآخر ومحال ان يقال انها تفي بالتنمية ولا تفي بحفظ الحرارة الغريزية فانه كيف يزيد على الشئ ما ليس يمكنه ان يحفظ الاصل فبقي ان يكون انما يفي بحفظ الحرارة الغريزية ولا يفي بالنمو ومعلوم أن هذا السن هو سن الشباب وأما قول الفريق الثاني ان القوى في الصبيان انما هو بسبب الرطوبة دون الحرارة فقول باطل وذلك لان الرطوبة مادة للنمو والمادة لا تنفعل ولا تتخلق بنفسها بل عند فعل القوة الفاعلة فيها والقوة الفاعلة ههنا هي نفس أو طبيعة باذن الله عز وجل ولا تفعل الا بآلة هي الحرارة الغريزية وقولهم ايضا ان قوة الشهوة في الصبيان انما هي لبرد المزاج قول باطل فان تلك الشهوة الفاسدة التي تكون لبرد المزاج لا يكون معها استمراء واغتذاء والاستمراء في الصبيان في أكثر الاوقات على احسن ما يكون ولولا ذلك لما كانوا يوردون من البدل الذي هو الغذاء أكثر مما يتحلل حتى ينمو ولكنهم قد يعرض لهم سوء استمراء لشرههم وسوء ترتيبهم لمطعومهم وتناولهم الاشياء الرديئة والرطبة والكثيرة وحركاتهم الفاسدة عليها فلهذا يجتمع فيهم فضول أكثر ويحتاجون الى تنقية أكثر وخصوصا رئاتهم ولذلك نبضهم اشد تواترا وسرعة وليس له عظم لان قوتهم لم تتم فهذا هو القول في مزاج الصبي والشاب على حسب ما تكفل جالينوس ببيانه وعبرنا عنه ثم يجب ان تعلم ان الحرارة بعد مدة سن الوقوف تأخذ في الانتقاص لانتشاف الهواء المحيط مادتها التي هي الرطوبة ومعاونة الحرارة الغريزية التي هي ايضا من داخل ومعاضدة الحركات البدنية والنفسانية الضرورية في المعيشة اياها وعجز الطبيعة عن مقاومة ذلك دائما فان جميع القوى الجسمانية متناهية فقد تبين ذلك في العلم الطبيعي فلا يكون فعلها في الايراد دائما فلو كانت هذه القوى ايضا غير متناهية وكانت دائمة الايراد لبدل ما يتحلل على السواء بمقدار واحد ولكن كان التحلل ليس بمقدار واحد بل يزداد دائما كل يوم لما كان البدل يقاوم التحلل ولكان التحلل يفني الرطوبة فكيف والامران كلاهما متظاهران على تهيئة النقصان والتراجع واذا كان كذلك فواجب ضرورة ان يفني المادة بل يطفئ الحرارة وخصوصا اذا كان يعين انطفاءها بسبب عون المادة سبب آخر وهو الرطوبة الغريبة التي تحدث دائما لعدم بدل الغذاء الهضم فيعين على انطفائها من وجهين أحدهما بالخنق والغمر والآخر بمضادة الكيفية لان تلك الرطوبة تكون بلغمية باردة وهذا هو الموت الطبيعي المؤجل لكل شخص بحسب مزاجه الاول الى حد تضمنه قوته في حفظ الرطوبة ولكل منهم اجل مسمى ولكل اجل كتاب وهو مختلف في الاشخاص لاختلاف الامزجة فهذه هي الآجال الطبيعية وههنا آجال اخترامية غيرها وهي أخرى وكل بقدر فالحاصل اذا من هذا ان أبدان الصبيان والشبان حارة باعتدال وابدان الكهول والمشايخ باردة ولكن أبدان الصبيان ارطب من المعتدل لاجل النمو ويدل عليه التجربة وهي من لين عظامهم واعصابهم والقياس وهو من قرب عهدهم بالمني والروح البخاري واما الكهول والمشايخ خصوصا فانهم مع انهم ابرد فهم ايبس يعلم ذلك بالتجربة من صلابة عظامهم ونشف جلودهم وبالقياس من بعد عهدهم بالمني والدم والروح البخاري ثم النارية

متساوية

متساوية فى الصبيان والشبان والهوائية والمائية فى الصبيان اكثر والارضية فى الكهول والمشايخ اكثر منها فيهما وهى فى المشايخ اكثر والشاب معتدل المزاج فوق اعتدال الصبى لكنه بالقياس الى الصبى يابس المزاج وبالقياس الى الشيخ والكهل حار المزاج والشيخ ايبس من الشاب والكهل فى مزاج اعضائه الاصلية وارطب منهما بالرطوبة الغريبة البالة * واما الاجناس فى اختلاف امزجتها فان الاناث ابرد امزجة من الذكور ولذلك قصرن عن الذكور فى الخلق وارطب فلبرد مزاجهن تكثر فضولهن ولقلة رياضتهن جوهر لحومهن اسخف وان كان لحم الرجل من جهة تركيبه بما يخالطه اسخف فانه لكثافته اشد تبردا مما ينفذ فيه من العروق والليف العصب واهل البلاد الشمالية ارطب واهل الصناعة المائية ارطب والذين يخالفونهم فعلى الخلاف واما علامات الامزجة فسنذكرها حيث نذكر العلامات الكلية والجزئية

(التعليم الرابع فى الاخلاط وهو فصلان)

(الفصل الاول فى ماهية الخلط واقسامه)

الخلط جسم رطب سيال يستحيل اليه الغذاء اولا فمنه خلط محمود وهو الذى من شانه ان يصير جزأ من جوهر المغتذى وحده أو مع غيره ومتشبها به وحده أو مع غيره وبالجملة سادا بدل شئ مما يتحلل منه ومنه فضل وخلط ردىء وهو الذى ليس من شانه ذلك او يستحيل فى النادر الى الخلط المحمود ويكون حقه قبل ذلك ان يدفع عن البدن وينفض ونقول ان رطوبات البدن منها أولى ومنها ثانية فالاولى هى الاخلاط الاربعة التى نذكرها والثانية قسمان اما فضول واما غير فضول والفضول سنذكرها والتى ليست بفضول هى التى استحالت عن حالة الابتداء ونفذت فى الاعضاء الا انها لم تصر جزء عضو من الاعضاء المفردة بالفعل التام وهى اصناف اربعة احدها الرطوبة المحصورة فى تجاويف اطراف العروق الصغار المجاورة للاعضاء الاصلية الساقية لها والثانية الرطوبة التى هى منبثة فى الاعضاء الاصلية بمنزلة الطل وهى مستعدة لان تستحيل غذاء اذا فقد البدن الغذاء ولان تبل الاعضاء اذا جففها سبب من حركة عنيفة او غيرها والثالثة الرطوبة القريبة العهد بالانعقاد فهى غذاء استحال الى جوهر الاعضاء من طريق المزاج والتشبيه ولم تستحل بعد من طريق القوام التام والرابعة الرطوبة المداخلة للاعضاء الاصلية منذ ابتداء النشو التى بها اتصال اجزائها ومبدؤها من النطفة ومبدأ النطفة من الاخلاط ونقول ايضا ان الرطوبات الخلطية المحمودة والفضلية تنحصر فى أربعة اجناس جنس الدم وهو افضلها وجنس البلغم وجنس الصفراء وجنس السوداء والدم حار الطبع رطبه وهو صنفان طبيعى وغير طبيعى والطبيعى احمر اللون لا نتن له حلو جدا وغير الطبيعى قسمان فمنه ما قد تغير عن المزاج الصالح لا بشئ خالطه ولكن بان ساء مزاجه فى نفسه فبرد مزاجه مثلا او سخن ومنه ما انما تغير بان حصل خلط ردى فيه وذلك قسمان فانه اما ان يكون الخلط ورد عليه من خارج فنفذ فيه فافسده واما ان يكون الخلط تولد فيه نفسه مثلا بان يكون عفن بعضه فاستحال لطيفه مرة صفراء وكثيفه مرة سوداء او بقيا واحدهما فيه وهذا القسم بقسميه مختلف بحسب ما يخالطه وأصنافه من أصناف البلغم وأصناف السوداء وأصناف الصفراء

والمائية فيصير تارة عكرا وتارة رقيقا وتارة أسود شديد السواد وتارة أبيض وكذلك يتغير في
رائحته وفي طعمه فيصير مرا ومالحا والى الحموضة وأما البلغم فمنه طبيعي أيضا ومنه غير طبيعي
والطبيعي هو الذي يصلح أن يصير في وقت ما دما لانه دم غير تام النضج وهو ضرب من البلغم الحلو
وليس هو بشديد البرد بل هو بالقياس الى البدن قليل البرد وبالقياس الى الدم والصفراء بارد
وقد يكون من البلغم الحلو ما ليس بطبيعي وهو البلغم الذي لا طعم له الذي سنذكره اذا اتفق أن
خالطه دم طبيعي وكثيرا ما يحس به في النوازل وفي النفث وأما الحلو الطبيعي فان جالينوس زعم
أن الطبيعة انما لم تعد له عضوا كالمفرغة مخصوصا مثل ما للمرتين لان هذا البلغم قريب الشبه
من الدم وتحتاج اليه الاعضاء كلها فلذلك أجرى مجرى الدم ونحن نقول ان تلك الحاجة هي
لامرين أحدهما ضرورة والآخر منفعة أما الضرورة فلسببين أحدهما ليكون قريبا من
الاعضاء فمتى فقدت الاعضاء الغذاء الوارد اليها صار دما صالحا لاحتباس مدده من المعدة
والكبد ولاسباب عارضة أقبلت عليه قواها بحرارتها الغريزية فأنضجته وهضمته وتغذت
به وكما ان الحرارة الغريزية تنضجه وتهضمه وتصلحه دما فكذلك الحرارة الغريبة قد تعفنه
وتفسده وهذا القسم من الضرورة ليس للمرتين فان المرتين لا تشاركان البلغم في أن الحار
الغريزي يصلحه دما وان شاركاه في أن الحار العرضي يحيله عفنا فاسدا والثاني ليخالط الدم
فيهيئه لتغذية الاعضاء البلغمية المزاج التي يجب أن يكون في دمها الغاذيها بلغم بالفعل على
قسط معلوم مثل الدماغ وهذا موجود للمرتين وأما المنفعة فهي أن تبل المفاصل والاعضاء
الكثيرة الحركة فلا يعرض لها جفاف بسبب حركة العضو وبسبب الاحتكاك وهذه منفعة
واقعة في تخوم الضرورة وأما البلغم الغير الطبيعي فمنه فضلي مختلف القوام حتى عند الحس
وهو المخاطي ومنه مستوي القوام في الحس مختلفه في الحقيقة وهو الخام ومنه الرقيق جدا
وهو المائي منه ومنه الغليظ جدا وهو الابيض المسمى بالجصي وهو الذي قد تحلل لطيفه لكثرة
احتباسه في المفاصل والمنافذ وهو أغلظ الجميع ومن البلغم صنف مالح وهو أحر ما يكون من
البلغم وأيبسه وأجفه وسبب كل ملوحة تحدث أن تخالط رطوبة مائية قليلة الطعم أو عديمته
أجزاء أرضية محترقة يابسة المزاج مرة الطعم مخالطة باعتدال فانها ان كثرت مررت ومن هذا
تتولد الاملاح وتملح المياه وقد يصنع الملح من الرماد والقلي والنورة وغير ذلك بأن يطبخ في الماء
ويصفى ويغلى ذلك الماء حتى ينعقد ملحا أو يترك بنفسه فينعقد وكذلك البلغم الرقيق الذي
لا طعم له أو طعمه قليل غير غالب اذا خالطه مرة يابسة بالطبع محترقة مخالطة باعتدال ملحته
وسخنته فهذا بلغم صفراوي وأما الحكيم الفاضل جالينوس فقد قال ان هذا البلغم يملح
لعفونته أو لمائية خالطته ونحن نقول ان العفونة تملحه بما تحدث فيه من الاحتراق والرمادية
فتخالط رطوبته وأما المائية التي تخالطه فلا تحدث الملوحة وحدها اذا لم يقع السبب الثاني
ويشبه أن يكون بدل أو الناصبة الواو الواصلة وحدها فيكون الكلام تاما ومن البلغم حامض
وكما أن الحلو كان على قسمين حلو لامر في ذاته وحلو لامر غريب مخالط كذلك الحامض أيضا
تكون حموضته على قسمين أحدهما بسبب مخالطة شيء غريب وهو السوداء الحامض الذي
سنذكره والثاني بسبب أمر في نفسه وهو أن يعرض للبلغم الحلو المذكور أو ما هو في طريق

الحلاوة مايعرض لسائر العصارات الحلوة من الغليان أولا ثم التحمض ثانيا ومن البلغم أيضا
عفص وحاله هذه الحال فانه ربما كانت عفوصته لمخالطة السوداء العفص وربما كانت
عفوصته بسبب تبرده فى نفسه تبردا شديدا فيستحيل طعمه الى العفوصة لجمود مائيته واستحالته
لليبس الى الارضية قليلا فلا تكون الحرارة الضعيفة اغلته فحمضته ولا القوية انضجته ومن
البلغم نوع زجاجى ثخين غليظ يشبه الزجاج الذائب فى لزوجته وثقله وربما كان حامضا وربما
كان مسيخا ويشبه ان يكون الغليظ من المسيخ منه هو الخام أو يستحيل الى الخام وهذا النوع
من البلغم هو الذى كان مائيا فى أول الامر باردا فلم يعفن ولم يخالطه شئ بل بقى محقونا حتى غلظ
وازداد بردا فقد تبين اذا أن اقسام البلغم الفاسد من جهة طعمه أربعة مالح وحامض وعفص
ومسيخ ومن جهة قوامه أربعة مائى وزجاجى ومخاطى وجصى والخام فى عداد المخاطى وأما
الصفراء فمنها أيضا طبيعى ومنها فضل غير طبيعى والطبيعى منها هو رغوة الدم وهو أحمر اللون
ناصعه خفيف حاد وكلما كان اسخن فهو أشد حمرة فاذا تولد فى الكبد انقسم قسمين فذهب قسم
منه مع الدم وتصفى قسم منه الى المرارة والذاهب منه مع الدم يذهب معه لضرورة ومنفعة
اما الضرورة فلتخالط الدم فى تغذية الاعضاء التى تستحق ان يكون فى مزاجها جزء صالح من
الصفراء وبحسب ما يستحقه من القسمة مثل الرئة وأما المنفعة فلان تلطف الدم وتنفذه فى
المسالك الضيقة والمتصفى منه الى المرارة يتوجه ايضا نحو ضرورة ومنفعة اما الضرورة فاما
بحسب البدن كله فهى تخليصه من الفضل واما بحسب عضو منه فهى لتغذية المرارة وأما
المنفعة فمنفعتان احداهما غسلها المعى من الثفل والبلغم اللزج والثانية لذعها المعى ولذعها
عضل المقعدة لتحس بالحاجة وتحوج الى النهوض للتبرز ولذلك ربما عرض قولنج بسبب سدة
تقع فى المجرى المنحدر من المرارة الى المعى واما الصفراء الغير الطبيعى فمنها ماخروجه من
الطبيعة بسبب غريب مخالط ومنها ماخروجه عن الطبيعة بسبب فى نفسه بانه فى جوهره غير
طبيعى والقسم الاول منه ما هو معروف مشهور وهو الذى يكون الغريب المخالط له بلغما
وتولده فى اكثر الامر فى الكبد ومنه ما هو أقل شهرة وهو الذى يكون الغريب المخالط له سوداء
والمعروف المشهور هو اما المرة الصفراء واما المرة المحية وذلك لان البلغم الذى يخالطه ربما كان
رقيقا فحدث منه الاولى وربما كان غليظا فحدثت منه الثانية اى الصفراء الشبيهة بمح البيض
واما الذى هو أقل شهرة فهو الذى يسمى صفراء محترقة وحدوثه على وجهين أحدهما ان تحترق
الصفراء فى نفسها فيحدث فيها رمادية فلا يتميز لطيفها من رماديتها بل تحتبس الرمادية فيها وهذا
شر وهذا القسم يسمى صفراء محترقة والثانى أن تكون السوداء وردت عليه من خارج
فخالطته وهذا أسلم ولون هذا الصنف من الصفراء احمر لكنه غير ناصع ولا مشرق بل اشبه بالدم
الا انه رقيق وقد يتغير عن لونه لاسباب واما الخارج عن الطبيعة فى جوهره فمنه ما تولده اكثر
ما يتولد منه فى الكبد ومنه ما تولده اكثر ما يتولد منه فى المعدة والذى تولده اكثر ما يتولد منه فى
الكبد هو صنف واحد وهو اللطيف من الدم اذا احترق وبقى كثيفه سوداء والذى تولده اكثر
ما يتولد منه مما هو فى المعدة هو على قسمين كراثى وزنجارى والكراثى يشبه ان يكون متولدا
من احتراق المحى فانه اذا احترق احدث فيها الاحتراق سوادا وخالط الصفرة فتولد فيما بين ذلك

الخضرة واما الزنجارى فيشبه ان يكون متولدا من الكراثى اذا اشتد احتراقه حتى فنيت
رطوباته واخذ يضرب الى البياض لتجففه فان الحرارة تحدث اولا فى الجسم الرطب سوادا ثم
يسلخ عنه السواد اذا جعلت تفنى رطوبته واذا افرطت فى ذلك بيضته تأمل هذا فى الحطب
يتفحم اولا ثم يترمد وذلك لان الحرارة تفعل فى الرطب سوادا وفى ضده بياضا والبرودة تفعل
فى الرطب بياضا وفى ضده سوادا وهذان الحكمان منى فى الكراثى والزنجارى تخمين وهذا
النوع الزنجارى اسخن انواع الصفراء واردؤها واقتلها ويقال انه من جوهر السموم واما
السوداء فمنها ما هو طبيعى ومنها فضل غير طبيعى والطبيعى دردى الدم المحمود وثفله وعكره
وطعمه بين حلاوة وعفوصة واذا تولد فى الكبد توزع الى قسمين فقسم منه ينفذ مع الدم وقسم
يتوجه نحو الطحال والقسم النافذ منه مع الدم ينفذ لضرورة ومنفعة اما الضرورة فليختلط
بالدم بالمقدار الواجب فى تغذية عضو عضو من الاعضاء التى يجب ان يقع فى مزاجها جزء صالح
من السوداء مثل العظام وأما المنفعة فهى انه يشد الدم ويقويه ويكثفه ويمنعه من التحلل
والقسم النافذ منه الى الطحال وهو ما استغنى عنه الدم ينفذ أيضا لضرورة ومنفعة أما
الضرورة فاما بحسب البدن كله وهى التنقية عن الفضل واما بحسب عضو وهى تغذية الطحال
وأما المنفعة فانما تقع عند تحللها الى فم المعدة وتلك المنفعة على وجهين أحدهما أنها تشد فم
المعدة وتكثفه وتقويه والثانى أنها تدغدغ فم المعدة بالحموضة فتنبه على الجوع وتحرك
الشهوة واعلم أن الصفراء المتحلبة الى المرارة هى ما يستغنى عنه الدم والمتحلبة عن المرارة هى
ما تستغنى عنه المرارة وكذلك السوداء المتحلبة الى الطحال هى ما يستغنى عنه الدم والمتحلبة
عن الطحال هى ما يستغنى عنه الطحال وكما أن تلك الصفراء الاخيرة تنبه القوة الدافعة من أسفل
كذلك هذه السوداء الاخيرة تنبه القوة الجاذبة من فوق فتبارك الله أحسن الخالقين وأحكم
الحاكمين وأما السوداء الغير الطبيعية فهى ما ليس على سبيل الرسوب والثفلية بل على سبيل
الرمادية والاحتراق فان الاشياء الرطبة المخالطة للارضية تتميز الارضية منها على وجهين اما على
جهة الرسوب ومثل هذا الدم هو السوداء الطبيعى واما على جهة الاحتراق بأن يتحلل اللطيف
ويبقى الكثيف ومثل هذا الدم والاخلاط هو السوداء الفضلية وتسمى المرة السوداء وانما لم
يكن الرسوب الا للدم لان البلغم للزوجته لا يرسب عنه شئ كالثفل (٣) والصفراء للطافتها وقلة
الارضية فيها ولدوام حركتها واقلاله مقدار ما يتميز منها عن الدم فى البدن لا يرسب منها شئ يعتد به
واذا تميز لم يلبث ان يعفن أو يندفع واذا عفن تحلل لطيفه وبقى كثيفه سوداء احتراقية
لا رسوبية والسوداء الفضلية فمنها ما هو رماد الصفراء وحراقتها وهو مر والفرق بينه وبين
الصفراء التى سميناها محترقة هو ان تلك الصفراء يخالطها هذا الرماد واما هذا فهو رماد متميز
بنفسه تحلل لطيفه ومنها ما هو رماد البلغم وحراقته فان كان البلغم لطيفا جدا مائيا فان رماديته
تكون الى الملوحة والا كانت الى حموضة أو عفوصة ومنها ما هو رماد الدم وحراقته وهذا مالح
الى حلاوة يسيرة ومنها ما هو رماد السوداء الطبيعية فان كانت رقيقة كان رمادها وحراقتها
شديدة الحموضة كالخل يغلى على وجه الارض حامض الريح ينفر عنه الذباب ونحوه وان كانت
غليظة كانت أقل حموضة ومع شئ من العفوصة والمرارة فاصناف السوداء الرديئة ثلاثة

(٣) قوله كالثفل فى نسخة كالدهن

الصفراء

الصفراء اذا احترقت وتحللت لطيفها وهذان القسمان المذكوران بعدها واما السوداء البلغمية فأبطأ ضررا واقل رداءة وتترتب هذه الاخلاط الاربعة اذا احترقت في الرداءة فالسوداء اشدها واشدها غائلة واسرعها انتشارا هو الصفراوية لكنها اقبلها للعلاج واما القسمان الآخران فان الذي هو اشد حموضة اردأ ولكنه اذا تدورك في ابتدائه كان اقبل للعلاج واما الثالث فهو اقل غليانا على الارض وتشبثا بالاعضاء وابطأ مدة في انتهائه الى الاهلاك ولكنه اعصى في التحلل والنضج وقبول الدواء فهذه هي اصناف الاخلاط الطبيعية والفضلية قال جالينوس ولم يصب من زعم أن الخلط الطبيعي هو الدم لا غير وسائر الاخلاط فضول لا يحتاج اليها البتة وذلك لان الدم لو كان وحده هو الخلط الذي يغذو الاعضاء لتشابهت في الامزجة والقوام ولما كان العظم اصلب من اللحم الا ودمه دم مازجه جوهر صلب سوداوي ولما كان الدماغ ألين منه الا وان دمه دم مازجه جوهر لين بلغمي والدم نفسه تجده مخالطا لسائر الاخلاط فينفصل عنها عند اخراجه وتقريره في الاناء بين يدي الحس الى جزء كالرغوة هو الصفراء وجزء كبياض البيض هو البلغم وجزء كالثفل والعكر هو السوداء وجزء مائي هو المائية التي يندفع فضلها في البول والمائية ليست من الاخلاط لان المائية هي من المشروب الذي لا يغذو وانما الحاجة اليها لترقيق الغذاء وتنفيذه واما الخلط فهو من المأكول والمشروب الغاذي ومعنى قولنا غاذ اي هو بالقوة شبيه بالبدن والذي هو بالقوة شبيه ببدن الانسان هو جسم ممتزج لا بسيط والماء هو بسيط ومن الناس من يظن أن قوة البدن تابعة لكثرة الدم وضعفه تابع لقلته وليس كذلك بل المعتبر حال ما يزداد البدن منه اي حال صلاحه ومن الناس من يظن أن الاخلاط اذا زادت او نقصت بعد ان تكون على النسبة التي يقتضيها بدن الانسان في مقادير بعضها عند بعض فان الصحة محفوظة وليس كذلك بل يجب أن يكون لكل واحد من الاخلاط مع ذلك تقدير في الكم محفوظ ليس بالقياس الى خلط آخر بل في نفسه مع حفظ التقدير الذي بالقياس الى غيره وقد بقي في امور الاخلاط مباحث ليست تليق بالاطباء ان يبحثوا فيها اذ ليست من صناعتهم بل بالحكماء فأعرضنا عنها

(الفصل الثاني في كيفية تولد الاخلاط)

فاعلم أن الغذاء له انهضام ما بالمضغ وذلك بسبب أن سطح الفم متصل بسطح المعدة بل كأنهما سطح واحد وفيه منه قوة هاضمة فاذا لاقى الممضوغ احاله احالة ما ويعينه على ذلك الريق المستفيد بالنضج الواقع فيه حرارة غريزية ولذلك ما كانت الحنطة الممضوغة تفعل من انضاج الدماميل والخراجات ما لا تفعله المدقوقة بالماء والمطبوخة فيه قالوا والدليل على ان الممضوغ قد بدا فيه شيء من النضج انه لا يوجد فيه الطعم الاول ولا رائحته الاولى ثم اذا ورد على المعدة انهضم الانهضام التام لا بحرارة المعدة وحدها بل بحرارة ما يطيف بها ايضا اما من ذات اليمين فالكبد واما من ذات اليسار فالطحال فان الطحال قد يسخن لا بجوهره بل بالشرايين والاوردة الكثيرة التي فيه واما من قدام فالثرب الشحمي القابل للحرارة سريعا بسبب الشحم المؤديها الى المعدة واما من فوق فالقلب بتوسط تسخينه للحجاب فاذا انهضم الغذاء أولا صار بذاته في كثير من الحيوان وبمعونة ما يخالطه من المشروب في أكثرها كيلوسا وهو جوهر

سيال شبيه بماء الكشك الثخين أو ماء الشعير ملاسة وبياضا ثم انه بعد ذلك ينجذب لطيفه من
المعدة ومن الامعاء أيضا فيندفع من طريق العروق المسماة ماساريقا وهي عروق دقاق
صلاب متصلة بالامعاء كلها فاذا اندفع فيها صار الى العرق المسمى باب الكبد ونفذ في الكبد
في اجزاء وفروع للباب داخلة متصغرة مضائلة كالشعر ملاقية لافوهات اجزاء أصول
العرق الطالع من حدبة الكبد وان تنفذه في تلك المضايق فيننا الافضل مزاج من الماء
المشروب فوق المحتاج اليه للبدن فاذا تفرق في ليف هذه العروق صار كأن الكبد بكليتها
ملاقية لكلية هذا الكيلوس وكان لذلك فعلها فيه أشد وأسرع وحينئذ ينطبخ وفي كل
انطباخ لمثله شيء كالرغوة وشيء كالرسوب وربما كان معهما ما شيء هو الى الاحتراق ان افرط
الطبخ أو شيء كالفج ان قصر الطبخ فالرغوة هي الصفراء والرسوب هي السوداء وهما طبيعيان
والمحترق لطيفه صفراء رديئة وكثيفه سوداء رديئة غير طبيعيين والفج هو البلغم وأما الشيء
المتصفي من هذه الجملة نضيجا فهو الدم الا أنه بعد ما دام في الكبد يكون أرق مما ينبغي لفضل
المائية المحتاج اليها للعلة المذكورة ولكن هذا الشيء الذي هو الدم اذا انفصل عن الكبد فكما
ينفصل عنه يتصفى أيضا عن المائية الفضلية التي انما احتيج اليها لسبب وقد ارتفع فتنجذب
هي عنه في عرق نازل الى الكليتين ويحمل مع نفسه من الدم ما يكون بكميته وكيفيته صالحا
لغذاء الكليتين فيغذو الكليتين الدسومة والدموية من تلك المائية ويندفع باقيها الى
المثانة والى الاحليل واما الدم الحسن القوام فيندفع في العرق العظيم الطالع من حدبة الكبد
ويسلك في الاوردة المتشعبة منه ثم في جداول الاوردة ثم في سواقي الجداول ثم في رواضع
السواقي ثم في العروق الليفية الشعرية ثم يرشح من فوهاتها في الاعضاء بتقدير العزيز العليم
فسبب الدم الفاعلي هو حرارة معتدلة وسببه المادي هو المعتدل من الاغذية والاشربة
الفاضلة وسببه الصوري النضج الفاضل وسببه التمامي تغذية البدن والصفراء سببها الفاعلي
اما الطبيعي منها الذي هو رغوة الدم فحرارة معتدلة وأما المحترقة منها فالحرارة النارية
المفرطة وخصوصا في الكبد وسببها المادي هو اللطيف الحار والحلو الدسم والحريف من
الاغذية وسببها الصوري مجاوزة النضج الى الافراط وسببها التمامي الضرورة والمنفعة
المذكورتان والبلغم سببه الفاعلي حرارة مقصرة وسببه المادي الغليظ الرطب اللزج البارد
من الاغذية وسببه الصوري قصور النضج وسببه التمامي ضرورته ومنفعته المذكورتان
والسوداء سببها الفاعلي أما الرسوبي منها فحرارة معتدلة وأما المحترق منها فحرارة مجاوز
للاعتدال وسببها المادي الشديد الغلظ القليل الرطوبة من الاغذية والحار منها اقوى في
ذلك وسببها الصوري الثفل المترسب على أحد الوجهين فلا يسيل أولا يتحلل وسببها التمامي
ضرورتها ومنفعتها المذكورتان والسوداء تكثر لحرارة الكبد أو لضعف الطحال أو لشدة
برد مجمد أو لدوام احتقان او لامراض كثرت وطالت فرمدت الاخلاط واذا كثرت السوداء
ووقفت بين المعدة والكبد قل معها تولد الدم والاخلاط الجيدة فقل الدم ويجب أن تعلم ان
الحرارة والبرودة سببان لتولد الاخلاط مع سائر الاسباب لكن الحرارة المعتدلة تولد الدم
والمفرطة تولد الصفراء والمفرطة جدا تولد السوداء بفرط الاحتراق والبرودة تولد البلغم

والمفرطة جدا تولد السوداء بفرط الاجساد ولكن يجب أن تراعى القوى المنفعلة بازاء القوى الفاعلة واليابس يجب أن يقف الاعتقاد على ان كل مزاج يولد الشبيه به ولا يولد الضد بالعرض وان لم يكن بالذات فان المزاج قد يتفق له كثيرا أن يولد الضد فان المزاج البارد اليابس يولد الرطوبة الغريبة لا للمشاكلة ولكن لضعف الهضم ومثل هذا الانسان يكون نحيفا رخو المفاصل اذعر جبانا باردا اللمس ناعمه ضيق العروق وشبيه بهذا ماتولد الشيخوخة البلغم على أن مزاج الشيخوخة بالحقيقة برد ويبس ويجب أن تعلم أن للدم ومايجرى معه فى العروق هضما ثالثا واذا توزع على الاعضاء فليصب كل عضو عنده هضم رابع ففضل الهضم الاول وهو فى المعدة يندفع من طريق الامعاء وفضل الهضم الثانى وهو فى الكبد يندفع اكثره فى البول وباقيه من جهة الطحال والمرارة وفضل الهضمين الباقيين يندفع بالتحلل الذى لا يحس وبالعرق والوسخ الخارج بعضه من منافذ محسوسة كالانف والصماخ اوغير محسوس كالمسام اوخارجة عن الطبع كالاورام المتفجرة او بما ينبت من زوائد البدن كالشعر والظفر واعلم أن من رقت اخلاطه اضعفه استفراغها وتأذى بسعة مسامه ان كانت واسعة تأذيا فى قوته لما يتبع التحلل من الضعف ولان الاخلاط الرقيقة سهلة الاستفراغ والتحلل ومامهل استفراغه وتحلله سهل استصحابه للروح فى تحلله فيتحلل معه واعلم انه كما ان لهذه الاخلاط اسبابا فى تولدها فكذلك لها اسباب فى حركتها فان الحركة والاشياء الحارة تحرك الدم والصفراء وربما حركت السوداء وتقويها لكن الدعة تقوى البلغم وصنوفا من السوداء والاوهام انفسها تحرك الاخلاط مثل ان الدم يحركه النظر الى الاشياء الحمر ولذلك ينهى المرعوف عن أن يبصر ماله بريق احمر فهذا مانقوله فى الاخلاط وتولدها واما مخاصمات المخالفين فى صوابها فالى الحكماء دون الاطباء

(التعليم الخامس فصل واحد وخمس جمل)

(الفصل فى ماهية العضو واقسامه)

فنقول الاعضاء اجسام متولدة من اول مزاج الاخلاط المحمودة كما ان الاخلاط اجسام متولدة من اول مزاج الاركان والاعضاء منها ماهى مفردة ومنها ماهى مركبة والمفردة هى التى اى جزء محسوس أخذت منها كان مشاركا للكل فى الاسم والحد مثل اللحم وأجزائه والعظم وأجزائه والعصب وأجزائه وما أشبه ذلك تسمى متشابهة الاجزاء والمركبة هى التى اذا أخذت منها جزأ اى جزء كان لم يكن مشاركا للكل لا فى الاسم ولا فى الحد مثل اليد والوجه فان جزء الوجه ليس بوجه وجزء اليد ليس بيد وتسمى أعضاء آلية لانها هى آلات النفس فى تمام الحركات والافعال وأول الاعضاء المتشابهة الاجزاء العظم وقد خلق صلبا لانه أساس البدن ودعامة الحركات ثم الغضروف وهو ألين من العظم فينعطف وأصلب من سائر الاعضاء والمنفعة فى خلقه أن يحسن به اتصال العظام بالاعضاء اللينة فلا يكون الصلب واللين قد تركبا بلا متوسط فيتأذى اللين بالصلب وخصوصا عند الضربة والضغطة بل يكون التركيب مدرجا مثل مافى العظم الكتفى والشراسيف فى اضلاع الخلف ومثل الغضروف الخنجرى تحت القص وأيضا ليحسن به تجاور المفاصل المتحاكة فلا ترض لصلابتها وأيضا اذا كان بعض

العضل يمتد الى عضو غير ذي عظم يستند اليه ويقوى به مثل عضلات الاجفان كان هناك
دعامة وعمادا لاوتارها وأيضا فانه قد تمس الحاجة في مواضع كثيرة الى اعتماد يتأتى على شئ
قوى ليس بغاية الصلابة كما في الحنجرة ثم العصب وهي أجسام دماغية أو نخاعية المنبت بيض
لدنة لينة في الانعطاف صلبة في الانفصال خلقت ليتم بها للاعضاء الاحساس والحركة
ثم الاوتار وهي أجسام تنبت من أطراف العضل شبيهة بالعصب فتلاقي الاعضاء المتحركة فتارة
تجذبها بانجذابها لتشنج العضلة واجتماعها ورجوعها الى ورائها وتارة ترخيها باسترخائها
لانبساط العضلة عائدة الى وضعها أو زائدة فيه على مقدارها في طولها حال كونها على وضعها
المطبوع لها على ما نراه نحن في بعض العضل وهي مؤلفة في الاكثر من العصب النافذ في
العضلة البارزة منها في الجهة الاخرى ومن الاجسام التي يتلو ذكرها ذكر الاوتار وهي التي
تسمى رباطات وهي أيضا عصبانية المرأى والملمس تأتي من الاعضاء الى جهة العضل فتتشظى
هي والاوتار ليفا فاولى العضلة منها احتشى لحما وما فارقها الى المفصل والعضو المحرك اجتمع
الى ذاته وانفتل وترا لها ثم الرباطات التي ذكرناها وهي أيضا أجسام شبيهة بالعصب بعضها يسمى
رباطا مطلقا وبعضها يخص باسم العقب فما امتد الى العضلة لم يسم الا رباطا وما لم يمتد اليها
ولكن وصل بين طرفي عظمي المفصل أو بين أعضاء اخرى واحكم شد شئ الى شئ فانه مع
ما يسمى رباطا قد يخص باسم العقب وليس لشئ من الروابط حس وذلك لئلا يتأذى بكثرة
ما يلزمه من الحركة والحك ومنفعة الرباط معلومة مما سلف ثم الشريانات وهي أجسام نابتة
من القلب ممتدة مجوفة طولا عصبانية رباطية الجوهر لها حركات منبسطة ومنقبضة تنفصل
بسكونات خلقت لترويح القلب ونفض البخار الدخاني عنه ولتوزيع الروح على أعضاء البدن
باذن الله ثم الاوردة وهي شبيهة بالشريانات ولكنها نابتة من الكبد وساكنة ولتوزيع الدم على
أعضاء البدن ثم الاغشية وهي أجسام منتسجة من ليف عصباني غير محسوس رقيقة الثخن
مستعرضة تغشى سطوح أجسام أخر وتحتوي عليها لمنافع منها لتحفظ جملتها على شكلها وهيئتها
ومنها لتعلقها من أعضاء أخر وتربطها بها بواسطة العصب والرباط التي تتشظى الى ليفها
فانتسجت منه كالكلية من الصلب ومنها ليكون للاعضاء العديمة الحس في جوهرها سطح
حساس بالذات لما يلاقيه وحساس لما يحدث في الجسم الملفوف فيه بالعرض وهذه الاعضاء
مثل الرئة والكبد والطحال والكليتين فانها لا تحس بجواهرها البتة لكن انما تحس الامور
المصادمة لها بما عليها من الاغشية واذا حدث فيها ريح أو ورم احس أما الريح فيحسه الغشاء
بالعرض للتمدد الذي يحدث فيه وأما الورم فيحسه مبدأ الغشاء ومتعلقه بالعرض لارجحان
العضو لثقل الورم ثم اللحم وهو حشو خلل وضع هذه الاعضاء في البدن وقوتها التي تدعم به
وكل عضو فله في نفسه قوة غريزية بها يتم له أمر التغذي وذلك هو جذب الغذاء وامساكه
وتشبيهه والصاقه ودفع الفضل ثم بعد ذلك تختلف الاعضاء فبعضها له الى هذه القوة قوة تصير
منه الى غيره وبعضها ليس له ذلك ومن وجه آخر فبعضها له الى هذه القوة قوة تصير اليه من
غيره وبعضها ليس له ذلك فاذا تركبت حدث عضو قابل معط وعضو معط غير قابل وعضو قابل
غير معط وعضو لا قابل ولا معط أما العضو القابل المعطي فلم يشك أحد في وجوده فان الدماغ

والكبد أجمعوا أن كل واحد منهما يقبل قوة الحياة والحرارة الغريزية والروح من القلب وكل واحد منهما ايضا مبدأ قوة يعطيها غيره أما الدماغ فمبدأ الحس عند قوم مطلقا وعند قوم لامطلقا وأما الكبد فمبدأ التغذية عند قوم مطلقا وعند قوم لامطلقا وأما العضو القابل الغير المعطى فالشك فى وجوده أبعد مثل اللحم القابل قوة الحس والحياة وليس هو مبدأ لقوة يعطيها غيره بوجه وأما القسمان الآخران فاختلف فى احدهما الاطباء مع الكثير من الحكماء فقال الكثير من القدماء ان هذا العضو هو القلب وهو الاصل لكل قوة وهو يعطى سائر الاعضاء كلها القوى التى تغذو والتى تحيى والتى تدرك وتحرك وأما الاطباء وقوم من أوائل الفلاسفة فقد فرقوا هذه القوى فى الاعضاء ولم يقولوا بعضو معط غير قابل لقوة وقول الكثير عند التحقيق والتدقيق أصح وقول الاطباء فى بادئ النظر أظهر ثم اختلف فى القسم الآخر الاطباء فيما بينهم والحكماء فيما بينهم فذهبت طائفة الى أن العظام واللحم الغير الحساس وما أشبههما انما تبقى بقوى فيها تخصها لم تأتها من مباد أخر لكنها بتلك القوى اذا وصل اليها غذاؤها كفت أنفسها فلاهى تفيد شيأ آخر قوة فيها ولا ايضا يفيدها عضو قوة أخرى وذهبت طائفة الى أن تلك القوى ليس تخصها لكنها فائضة اليها من الكبد أو القلب فى اول الكون ثم استقرت فيه والطبيب ليس عليه أن يتتبع المخرج الى الحق من هذين الاختلافين بالبرهان فليس له اليه سبيل من جهة ما هو طبيب ولا يضره فى شئ من مباحثه واعماله ولكن يجب أن يعلم ويعتقد فى الاختلاف الاول انه لاعليه كان القلب مبدأ فى الحس والحركة للدماغ وللقوة المغتذية للكبد اولم يكن فان الدماغ امابنفسه وامابعد القلب مبدأ للافاعيل النفسانية بالقياس الى سائر الاعضاء والكبد كذلك مبدأ للافعال الطبيعية المغتذية بالقياس الى سائر الاعضاء ويجب أن يعلم ويعتقد فى الاختلاف الثانى انه لاعليه كان حصول القوة الغريزية فى مثل العظم عند اول الحصول من الكبد او يستحقه بمزاجه نفسه اولم يكن ولا واحد منهما ولكن الآن يجب أن يعتقد أن تلك القوة ليست فائضة اليه من الكبد بحيث لو انسد السبيل بينهما وكان عند العظم غذاء مغذ بطل فعله كاللمس والحركة اذا انسد العصب الجائى من الدماغ بل تلك القوة صارت غريزية للعظم ما بقى على مزاجه فحينئذ ينشرح له حال القسمة ويفترض له أعضاء رئيسة وأعضاء خادمة للرئيسة وأعضاء مرؤسة بلاخدمة وأعضاء غير رئيسة ولا مرؤسة فالاعضاء الرئيسة هى الاعضاء التى هى مباد للقوى الاولى فى البدن المضطر اليها فى بقاء الشخص او النوع اما بحسب بقاء الشخص فالرئيسة ثلاثة القلب وهو مبدأ قوة الحياة والدماغ وهو مبدأ قوة الحس والحركة والكبد وهو مبدأ قوة التغذية واما بحسب بقاء النوع فالرئيسة هذه الثلاثة ايضا ورابع يخص النوع وهو الانثيان اللذان يضطر اليهما لامر وينتفع بهما لامر ايضا اما الاضطرار فلاجل توليد المنى الحافظ للنسل واما الانتفاع فلاجل افادة تمام الهيئة والمزاج الذكورى والانوثى اللذين هما من العوارض اللازمة لانواع الحيوان لامن الاشياء الداخلة فى نفس الحيوانية وأما الاعضاء الخادمة فبعضها تخدم خدمة مهيئة وبعضها تخدم خدمة مؤدية والخدمة المهيئة تسمى منفعة والخدمة المؤدية تسمى خدمة على الاطلاق والخدمة المهيئة تتقدم فعل الرئيس والخدمة المؤدية تتأخر عن فعل الرئيس أما

القلب فخادمه المهيء هو مثل الرئة والمؤدى مثل الشرايين وأما الدماغ فخادمه المهيء هو مثل الكبد وسائر أعضاء الغذاء وحفظ الروح والمؤدى هو مثل العصب وأما الكبد فخادمه المهيء هو مثل المعدة والمؤدى هو مثل الاوردة وأما الانثيان فخادمهما المهيء مثل الاعضاء المولدة للمنى قبلها وأما المؤدى ففى الرجال الاحليل وعروق بينهما وبينه وكذلك فى النساء عروق يندفع فيها المنى الى المحبل وللنساء زيادة الرحم التى تتم فيه منفعة المنى وقال جالينوس ان من الاعضاء ماله فعل فقط ومنها ماله منفعة فقط ومنها ماله فعل ومنفعة معا الاول كالقلب والثانى كالرئة والثالث كالكبد (وأقول) انه يجب أن نعنى بالفعل ما يتم بالشئ وحده من الافعال الداخلة فى حياة الشخص أو بقاء النوع مثل ما للقلب فى توليد الروح وأن نعنى بالمنفعة ماهى لقبول فعل عضو آخر حينئذ يصير الفعل تاما فى افادة حياة الشخص أو بقاء النوع كاعداد الرئة للهواء وأما الكبد فانه يهضم أولا هضمه الثانى و بعد للهضم الثالث والرابع فيما يهضم الهضم الاول تاما حتى يصلح ذلك الدم لتغذيته نفسه ويكون قد فعل فعلا وربما قد ينفعل فعلا معنا الفعل منتظر يكون قد نفع (ونقول) أيضا من رأس ان من الاعضاء ما يتكون عن المنى وهى المتشابهة جزأ خلا اللحم والشحم ومنها ما يتكون عن الدم كالشحم واللحم فان ماخلاهما يتكون عن المنيين منى الذكر ومنى الانثى الا انها على قول من تحقق من الحكماء يتكون عن منى الذكر كما يتكون الجبن عن الانفحة و يتكون عن منى الانثى كما يتكون الجبن من اللبن وكما ان مبدأ العقد فى الانفحة كذلك مبدأ عقد الصورة فى منى الذكر وكما ان مبدأ الانعقاد فى اللبن فكذلك مبدأ انعقاد الصورة أعنى القوة المنفعلة هو فى منى المرأة وكما ان كل واحد من الانفحة واللبن جزء من جوهر الجبن الحادث عنهما كذلك كل واحد من المنيين جزء من جوهر الجنين وهذا القول يخالف قليلا بل كثيرا قول جالينوس فانه يرى فى كل واحد من المنيين قوة عاقدة وقابلة للعقد ومع ذلك فلا يمتنع أن يقول ان العاقدة فى الذكورى أقوى والمنعقدة فى الانوثى أقوى وأما تحقيق القول فى هذا ففى كتبنا فى العلوم الاصلية ثم ان الدم الذى كان ينفصل عن المرأة فى الاقراء يصير غذاء فمنه ما يستحيل الى مشابهة جوهر المنى والاعضاء الكائنة منه فيكون غذاء منمياله ومنه مالا يصير غذاء لذلك ولكن يصلح لان ينعقد فى حشو وملء الامكنة من الاعضاء الاولى فيكون لحما وشحما ومنه فضل لا يصلح لاحد الامرين فيبقى الى وقت النفاس فتدفعه الطبيعة فضلا واذا ولد الجنين فان الدم الذى يولده كبده يسد مسد ذلك الدم ويتولد عنه ما كان يتولد عن ذلك الدم واللحم يتولد عن متين الدم ويعقده الحر واليبس وأما الشحم فمن مائيته ودسمه ويعقده البرد ولذلك يحله الحر وما كان من الاعضاء متخلقا من المنيين فانه اذا انفصل لم ينجبر بالاتصال الحقيقى الا بعضه فى قليل من الاحوال وفى سن الصبا مثل العظام وشعب صغيرة من الاوردة دون الكبيرة ودون الشرايين واذا انتقص منه جزء لم ينبت عوضه شئ وذلك كالعظم والعصب وما كان متخلقا من الدم فانه ينبت بعد انثلامه و يتصل بمثله كاللحم وما كان متولدا عن دم فيه قوة المنى بعد فما دام العهد بالمنى قريبا فذلك العضو اذا فات أمكن ان ينبت مرة أخرى مثل السن فى سن الصبا وأما اذا استولى على الدم مزاج آخر فانه لا ينبت مرة أخرى (ونقول) أيضا ان الاعضاء الحساسة المتحركة قد تكون تارة مبدأ الحس والحركة لهما جميعا

عصبة واحدة وقد يفترق تارة ذلك فيكون مبدأ لكل قوة عصبة (ونقول) أيضا ان جميع
الاحشاء الملفوفة فى الغشاء منبت غشائها من أحد غشاءى الصدر والبطن المستبطنين أما
ما فى الصدر كالحجاب والاوردة والشريانات والرئة فنبت اغشيتها من الغشاء المستبطن للاضلاع
واما ما فى الجوف من الاعضاء والعروق فمنبت اغشيتها من الصفاق المستبطن لعضل البطن
وايضا فان جميع الاعضاء اللحمية اما ليفية كاللحم فى العضل واما ليس فيها ليف كالكبد ولا شئ
من الحركات الا بالليف اما الارادية فبسبب ليف العضل واما الطبيعية كحركة الرحم والعروق
والمركبة كحركة الازدراد فبليف مخصوص بهيئة من وضع الطول والعرض والتوريب
فللجذب المطاول وللدفع الليف الذاهب عرضا العاصر وللامساك الليف المورب وما كان من
الاعضاء ذا طبقة واحدة مثل الاوردة فان اصناف ليفه الثلاثة منتسج بعضها فى بعض وما
كان ذا طبقتين فالليف الذاهب عرضا يكون فى طبقته الخارجة والآخران فى طبقته الداخلة
الا ان الذاهب طولا اميل الى سطحه الباطن وانما خلق كذلك لئلا يكون ليف الجذب والدفع
متنابل ليف الجذب والامساك هما اولى بأن يكونا معا الا فى الامعاء فان حاجتها لم تكن الى
الامساك شديدة بل الى الجذب والدفع (ونقول) أيضا ان الاعضاء العصبانية المحيطة باجسام
غريبة عن جوهرها منها ما هى ذات طبقة واحدة ومنها ما هى ذات طبقتين وانما خلق ما خلق
منها ذا طبقتين لمنافع احدها مس الحاجة الى شدة الاحتياط فى وثاقة جسميتها لئلا تنشق
لسبب قوة حركتها بما فيها كالشرايين والثانى مس الحاجة الى شدة الاحتياط فى امر الجسم
المخزون فيها لئلا يتحلل او يخرج اما استشعار التحلل فبسبب سخافتها ان كانت ذا طبقة
واحدة واما استشعار الخروج فبسبب احاجتها الى الانشقاق لذلك ايضا وهذا الجسم المخزون
مثل الروح والدم المخزونين فى الشريانين اللذين يجب ان يحتاط فى صونهما او يخاف ضياعهما
اما الروح فبالتحلل واما الدم فبالشق وفى ذلك خطر عظيم والثالث انه اذا كان عضو
يحتاج ان يكون كل واحد من الدفع والجذب فيه بحركة قوية افرد له آلة بلا اختلاط وذلك
كالمعدة والامعاء والرابع انه اذا أريد أن تكون كل طبقة من طبقات العضو لفعل يخصه
وكان الفعلان يحدث احدهما عن مزاج مخالف للآخر كان التفريق بينهما اصوب مثل
المعدة فانه اريد فيها ان يكون لها الحس وذلك انما يكون بعضو عصبانى وان يكون لها الهضم
وذلك انما يكون بعضو لحمانى فافرد لكل من الامرين طبقة طبقة عصبية للحس وطبقة لحمية
للهضم وجعلت الطبقة الباطنة عصبية والخارجة لحمانية لان الهاضم يجوز ان يصل الى
المهضوم بالقوة دون الملاقاة والحاس لا يجوز ان لا يلاقى المحسوس اعنى فى حس اللمس
(واقول) ايضا ان الاعضاء منها ما هى قريبة المزاج من الدم فلا يحتاج الدم فى تغذيتها الى ان
يتصرف فى استحالات كثيرة مثل اللحم فلذلك لم يجعل فيه تجاويف وبطون يقيم فيها الغذاء
الواصل مدة لم يغذ به اللحم ولكن الغذاء كما يلاقيه يستحيل اليه ومنها ما هى بعيدة المزاج
عنه فيحتاج الدم فى ان يستحيل اليه الى ان يستحيل أولا استحالات متدرجة الى مشاكلة
جوهره كالعظم فلذلك جعل له فى الخلقة اما تجويف واحد يحوى غذاءه مدة يستحيل فى مثلها
الى مجانسته مثل عظم الساق والساعد او تجويف متفرق فيه مثل عظم الفك الاسفل وما

كان من الاعضاء هكذا فانه يحتاج ان يمتاز من الغذاء فوق الحاجة في الوقت ليصله الى
مجانسته شيأ بعد شيء والاعضاء القوية تدفع فضولها الى جاراتها الضعيفة كدفع القلب الى
الى الابطين والدماغ الى ما خلف الاذنين والكبد الى الاربيتين

(الجملة الاولى في العظام وهي ثلاثون فصلا)

(الفصل الاول كلام كلي في العظام والمفاصل)

نقول ان من العظام ما قياسه من البدن قياس الاساس وعليه مبناه مثل فقار الصلب فانه
أساس للبدن عليه يبنى كما تبنى السفينة على الخشبة التي تنصب فيها أولا ومنها ما قياسه من
البدن قياس المجن والوقاية كعظم اليافوخ ومنها ما قياسه قياس السلاح الذي يدفع به
المصادم والمؤذي مثل العظام التي تدعى السناسن وهي على فقار الظهر كالشوك ومنها ما هو
حشو بين فرج المفاصل مثل العظام السمسمانية التي بين السلاميات ومنها ما هو متعلق
للاجسام المحتاجة الى علاقة كالعظم الشبيه باللام لعضل الحنجرة واللسان وغيرهما وجملة
العظام دعامة وقوام للبدن وما كان من هذه العظام انما يحتاج اليه للدعامة فقط وللوقاية
ولا يحتاج اليه لتحريك الاعضاء فانه خلق مصمتا وان كانت فيه المسام والفرج التي لابد منها
وما كان يحتاج اليه منها لاجل الحركة أيضا فقد زيد في مقدار تجويفه وجعل تجويفه في الوسط
واحدا ليكون جرمه غير محتاج الى مواقف الغذاء المتفرقة فيصير رخوا بل صلب جرمه وجمع
غذاؤه وهو المخ في حشوه ففائدة زيادة التجويف ان يكون أخف وفائدة توحيد التجويف ان
يبقى جرمه اصلب وفائدة صلابة جرمه ان لا ينكسر عند الحركات العنيفة وفائدة المخ فيه ليغذوه
على ما شرحناه قبل وليرطبه دائما فلا يتفتت بتجفيف الحركة وليكون وهو مجوف كالمصمت
والتجويف يقل اذا كانت الحاجة الى الوثاقة اكثر ويكثر اذا كانت الحاجة الى الخفة اكثر
والعظام المشاشية خلقت كذلك لامر الغذاء المذكور مع زيادة حاجة بسبب شيء يجب ان
ينفذ فيها كالرائحة المستنشقة مع الهواء في عظم المصفاة ولفضول الدماغ المدفوعة فيها
والعظام كلها متجاورة متلاقية وليس بين شيء من العظام وبين العظم الذي يليه مسافة كثيرة
بل في بعضها مسافة يسيرة تملؤها لواحق غضروفية او شبيهة بالغضروف وفيما خلقت للمنفعة التي
للغضاريف ومالم يجب فيه مراعاة تلك المنفعة خلق المفصل بينها بلا لاحقة كالفك الاسفل
والمجاورات التي بين العظام على اصناف فمنها ما يتجاور بمجاورة مفصل سلس ومنها ما يتجاور
بمجاورة مفصل عسر غير موثق ومنها ما يتجاور بمجاورة مفصل موثق مركوزا ومدروزا وملزق
والمفصل السلس هو الذي لاحد عظميه ان يتحرك حركاته سهلا من غير ان يتحرك معه العظم
الآخر كمفصل الرسغ مع الساعد والمفصل العسر الغير الموثق هو ان تكون حركة احد العظمين
وحده صعبة وقليلة المقدار مثل المفصل الذي بين الرسغ والمشط او مفصل ما بين عظمين من
عظام المشط واما المفصل الموثق فهو الذي ليس لاحد عظميه ان يتحرك وحده البتة مثل
مفصل عظام القص فاما المركوز فهو ما يوجد لاحد العظمين زيادة وللثاني نقرة ترتكز فيها
تلك الزيادة ارتكازا لا يتحرك فيها مثل الاسنان في منابتها واما المدروز فهو الذي يكون لكل
واحد من العظمين تحازيز واسنان كما للمنشار ويكون اسنان هذا العظم مهندمة في تحازيز

ذلك

ذلك العظم كما يركب الصفارون صفائح النحاس وهذا الوصل يسمى شأنا ودرزا كالمفاصل عظام القحف والملزق منه ماهو ملزق طولا مثل مفصل ما بين عظمى الساعد ومنه ماهو ملزق عرضا مثل مفصل الفقرات السفلى من فقار الصلب فان العليا منها مفاصل غير موثقة

(الفصل الثاني في تشريح القحف)

أما منفعة جملة عظم القحف فهي انها جنة للدماغ سائرة وواقية عن الآفات وأما المنفعة في خلقها اقبائل كثيرة وعظاما فوق واحدة فتنقسم الى جملتين جملة معتبرة بالامور التي بالقياس الى العظم نفسه وجملة معتبرة بالقياس الى مايحويه العظم أما الجملة الاولى فتنقسم الى منفعتين احداهما أنه ان اتفق أن يعرض للقحف آفة في جزء من كسر أو عفونة لم يجب أن يكون ذلك عاما للقحف كله كما يكون لو كان عظما واحدا والثانية أن لا يكون في عظم واحد اختلاف أجزاء في الصلابة واللين والتخلخل والتكاثف والرقة والغلظ الاختلاف الذي يقتضيه المعنى المذكور عن قريب وأما الجملة الثانية فهي المنفعة التي تتم بالشؤن فبعضها بالقياس الى الدماغ نفسه بان يكون لما يتحلل من الابخرة الممتنعة عن النفوذ في العظم نفسه لغلظه طريق ومسلك اذا فارقه فينقى الدماغ بالتحلل ومنفعة بالقياس الى ما يخرج من الدماغ من ليف العصب الذي ينبت في أعضاء الرأس ليكون لها طريق ومنفعتان مشتركتان بين الدماغ وبين شيئين آخرين أحدهما بالقياس الى العروق والشرايين الداخلة الى داخل الرأس لكي يكون لها طريق ومنفعة بالقياس الى الحجاب الغليظ الثقيل فتتشبث أجزاء منه بالشؤن فيستقل عن الدماغ ولا يثقل عليه والشكل الطبيعي لهذا العظم هو الاستدارة لامرين ومنفعتين أحدهما بالقياس الى داخل وهو ان الشكل المستدير أعظم مساحة مما يحيط به غيره من الاشكال المستقيمة الخطوط اذ تساوت احاطتها والآخر بالقياس الى خارج وهو ان الشكل المستدير لا ينفعل من المصادمات ما ينفعل عنه ذوالزوايا وخلق الى طول مع استدارته لان منابت الاعصاب الدماغية موضوعة في الطول وكذلك يجب لئلا ينضغط وله نتوآن الى قدام والى خلف ليقيا الاعصاب المنحدرة من الجنبين ولمثل هذا الشكل دروز ثلاثة حقيقية ودرزان كاذبان ومن الاولى درز مشترك مع الجبهة قوسى هكذا ( ) ويسمى الاكليلى

ودرز منصف لطول الرأس مستقيم يقال له وحده سهمى واذا اعتبر من جهة اتصاله بالاكليلي قيل له سفودى وشكله كشكل قوس يقوم في وسطه خط مستقيم كالعمود هكذا

والدرز الثالث هو مشترك بين الرأس من خلف وبين قاعدته وهو على شكل زاوية يتصل بنقطتها طرف السهمى ويسمى الدرز اللامى لانه يشبه اللام في كتابة اليونانيين واذا انضم الى الدرزين المقدمين صار شكله هكذا وأما الدرزان الكاذبان فهما آخذان

في طول الرأس على موازاة السهمى من الجانبين وليسا بغائصين في العظم غاص الغوص ولهذا

يسميان قشريين واذا اتصلا بالثلاثة الاولى الحقيقية صارت شكلها هكذا

وأما اشكال الرأس الغير الطبيعية فهي ثلاثة أحدها أن ينقص النتوء المقدم فيفقد له من الدروز الدرز الاكليلي والثاني أن ينقص النتوء المؤخر فيفقد له من الدروز الدرز اللامي والثالث ان يفقد له النتوآن جميعا ويصير الرأس كالكرة متساوي الطول والعرض قال فاضل الاطباء جالينوس ان هذا الشكل لما تساوى فيه الابعاد وجب في العدل ان يتساوى فيه قسمة الدروز وقد كان قسمة الدروز في الاول للطول درز وللعرض درزان فيكون ههنا للطول درز وللعرض كذلك درز واحد وان يكون الدرز العرضي في وسط العرض من الاذن الى الاذن على هذه الصورة × كما ان الدرز الطولي في وسط الطول قال هذا الفاضل ولا يمكن أن يكون للرأس شكل رابع غير طبيعي حتى يكون الطول أنقص من العرض الاو ينتقص من بطون الدماغ او جزء منه شيء وذلك مضاد للحياة مانع عن صحة التركيب وصوب قول مقدم الاطباء بقراط اذ جعل اشكال الرأس أربعة فقط فاعلم ذلك

(الفصل الثالث في تشريح مادون القحف)

وللرأس بعد هذا خمسة عظام أربعة كالجدران وواحد كالقاعدة وجعلت هذه الجدران أصلب من اليافوخ لان السقطات والصدمات عليها أكثر ولان الحاجة الى تخلخل القحف واليافوخ أمس لامرين أحدهما لينفذ فيه البخار المتحلل والثاني لئلا يثقل على الدماغ وجعل أصلب الجدران مؤخرها لانه غائب عن حراسة الحواس فالجدار الاول هو عظم الجبهة ويحده من فوق الدرز الاكليلي ومن أسفل درز آخر يمتد من طرف الاكليلي مارا على العين عند الحاجب متصلا آخره بالطرف الثاني من الاكليلي والجداران اللذان يمنة ويسرة فهما العظمان اللذان فيهما الاذنان ويسميان الحجرين اصلابتهما ويحد كل واحد منهما من فوق الدرز القشري ومن أسفل درز يأتي من طرف الدرز اللامي وينتهي الى الاكليلي ومن قدام جزء من الاكليلي ومن خلف جزء من اللامي وأما الجدار الرابع فيحده من فوق الدرز اللامي ومن أسفل الدرز المشترك بين الرأس والوتدي ويصل بين طرفي اللامي وأما قاعدة الدماغ فهو العظم الذي يحمل سائر العظام ويقال له الوتدي وفي صلابته منفعتين احداهما أن الصلابة تعين على الحمل والثاني أن الصلب أقل قبولا للعفونة من الفضول وهذا العظم موضوع تحت فضول تنصب دائما فاحتيط في تصليبه وفي كل واحد من جانبي الصدغ عظمان صلبان يستران العصبة المارة في الصدغ ووضعهما في طول الصدغ على الوراب يسميان الزوج

(الفصل الرابع في تشريح عظام الفكين والانف)

أما عظام الفك والصدغ فيتبين عددها مع تبيين الدروز التي فنقول ان الفك الاعلى يحده من فوق درز مشترك بينه وبين الجبهة مار تحت الحاجب من الصدغ الى الصدغ ويحده من تحت منابت الاسنان ومن الجانبين درز يأتي من ناحية الاذن مشتركا بينه وبين العظم الوتدي الذي هو وراء الاضراس ثم الطرف الآخر هو منتهاه أعني أنه يميل نايبا الى الانسي يسيرا فيكون درز يفرق بين هذا وبين الدرز الذي نذكره وهو الذي يقطع أعلى الحنك طولا فهذه حدوده

وأما دروزه الداخلة فى حدوده فمن ذلك درز يقطع أعلى الحنك طولا ودرز آخر يبتدئ ما بين
الحاجبين الى محاذاة ما بين الثنيتين ودرز يبتدئ من عند مبتدا هذا الدرز ويميل عنه منحدرا
الى محاذاة ما بين الرباعية والناب من اليمين ودرز آخر مثله فى الشمال فيحدد اذا بين هذه
الدروز الثلاثة الوسطى والطرفين وبين محاذاة منابت الاسنان المذكورة عظمان مثلثان لكن
قاعدتا المثلثين ليستا عند منابت الاسنان بل يعترض قبل ذلك درز قاطع قريب من قاعدة
المنخرين لان الدروز الثلاثة تجاوز هذا القاطع الى المواضع المذكورة ويحصل دون المثلثين
عظمان تحيط بهما جميعا قاعدة المثلثين ومنابت الاسنان وقسمان من الدرزين الطرفيين
يفصل أحد العظمين عن الآخر ما ينزل عن الدرز الاوسط فيكون لكل عظم زاويتان
قائمتان عند هذا الدرز الفاصل وحادة عند النابين ومنفرجة عند المنخرين ومن دروز الفك
الاعلى درز ينزل من الدرز المشترك الاعلى آخذا الى ناحية العين فكما يبلغ النقرة ينقسم الى
شعب ثلاثة شعبة تمر تحت الدرز المشترك مع الجبهة وفوق نقرة العين حتى يتصل بالحاجب ودرز
دونه يتصل كذلك من غير أن يدخل النقرة ودرز ثالث يتصل كذلك بعد دخول النقرة وكل ما هو
منها أسفل بالقياس الى الدرز الذى تحت الحاجب فهو أبعد من الموضع الذى يماسه الاعلى
ولكن العظم الذى يفرزه الدرز الاول من الثلاثة أعظم ثم الذى يفرزه الثانى   وأما الانف
فمنافعه ظاهرة وهى ثلاثة أحدها أنه يعين بالتجويف الذى يشتمل عليه فى الاستنشاق حتى ينحصر
فيه هواء أكثر ويتعدل أيضا قبل النفوذ الى الدماغ فان الهواء المستنشق وان كان ينفذ جملة
الى الرئة فان شطرا صالح المقدار ينفذ أيضا الى الدماغ ويجمع أيضا الاستنشاق الذى يطلب فيه
التشمم هواء صالحا فى موضع واحد أمام آلة الشم ليكون الادراك أكثر وأوفق فهذه ثلاث
منافع فى منفعة   وأما الثانية فانه يعين فى تقطيع الحروف وتسهيل اخراجها فى التقطيع
لئلا يزدحم الهواء كله عند المواضع التى يحاول فيها تقطيع الحروف بمقدار فهاتان منفعتان فى
واحدة ونظير ما يفعله الانف فى تقدير هواء الحروف هو ما يفعله الثقب المثقوب مطلقا الى خلف
المزمار فلا يتعرض له بالسد   وأما الثالثة فليكون للفضول المندفعة من الرأس سترا ووقاية عن
الابصار وأيضا آلة معينة على نفضها بالنفخ وتركيب عظام الانف من عظمين كالمثلثين يلتقى
منهما زاويتاهما من فوق والقاعدتان يتماسان عند زاوية ويتفارقان بزاويتين والعظمان
كل واحد منهما يركب أحد الدرزين الطرفيين المذكورين تحت درز عظام الوجه وعلى طرفيهما
السافلين غضروفان لينان وفيما بينهما على طول الدرز الوسطانى غضروف جزؤه الاعلى
أصلب من الاسفل وهو بالجملة أصلب من الغضروفين الآخرين فمنفعة الغضروف الوسطانى
أن يفصل الانف الى منخرين حتى اذا نزل من الدماغ فضلة نازلة مالت فى الاكثر الى أحدهما
ولم يسد طريق جميع الاستنشاق المؤدى الى الدماغ هواء مروحا لما فيه من الروح   ومنفعة
الغضروفين الطرفيين أمور ثلاثة المنفعة المشتركة للغضاريف الواقعة على أطراف العظام
كلها وفرغنا منها والثانية لكى ينفرج ويتوسع ان احتيج الى فضل استنشاق أو نفخ والثالثة
ليعين فى نفض البخار باهتزازها عند النفخ وانتفاضها وارتعادها وخلق عظما الانف دقيقين
خفيفين لان الحاجة ههنا الى الخفة أكثر منها الى الوثاقة وخصوصا لكونهما بريئين عن

مواصلة أعضاء قابلة للآفات وموضوعين بمرصد من الحس وأما الفك الاسفل فصورة
عظامه ومنفعته معلومة وهو أنه من عظمين يجمع بينهما ماتحت الذقن مفصل موثق وطرفاهما
الآخران ينتشر عند آخر كل واحد منهما ناشزة معقفة تتركب مع زائدة منهندمة لها نابتة
من العظم الذي ينتهي عنده مربوطة بوقوع أحدهما على الآخر برباطات

(الفصل الخامس في تشريح الاسنان)

أما الاسنان فهي اثنان وثلاثون سناً وربما عدمت النواجذ منها في بعض الناس وهي الاربعة
الطرفانية فكانت ثمانية وعشرين سنا فمن الاسنان ثنيتان ورباعيتان من فوق ومثلهما من أسفل
للقطع ونابان من فوق ونابان من تحت للكسر واضراس للطحن من كل جانب فوقاني وسفلاني
اربعة او خمسة فجملة ذلك اثنان وثلاثون او ثمانية وعشرون والنواجذ تنبت في الاكثر في وسط
زمان النمو وهو بعد البلوغ الى الوقوف وذلك الى الوقوف قريب من ثلاثين سنة ولذلك تسمى
اسنان الحلم وللاسنان أصول ورؤس محددة تركز في ثقب العظام الحاملة لها من الفكين
وتنبت على حافة كل ثقبة زائدة مستديرة عليها عظيمة تشتمل على السن وتشده وهناك روابط
قوية وما سوى الاضراس فان لكل واحد منها رأساً واحداً وأما الاضراس المركوزة في الفك
الاسفل فأقل ما يكون لكل واحد منها من الرؤس رأسان وربما كان وخصوصا للناجذين
ثلاثة ارؤس وأما المركوزة في الفك الاعلى فأقل ما يكون لكل واحد منها من الرؤس ثلاثة
ارؤس وربما كان وخصوصا للناجذين اربعة ارؤس وقد كثرت رؤس الاضراس لكبرها
ولزيادة عملها اوزيد للعليا لانها معلقة والثقل يجعل ميلها الى خلاف جهة رؤسها وأما السفلى
فثقلها لا يضاد ركزها وليس لشيء من العظام حس البتة الا الاسنان قال جالينوس بل التجربة
تشهد أن لها حساً أعينت به بقوة تأتيها من الدماغ تميز أيضا بين الحار والبارد

(الفصل السادس في منفعة الصلب)

الصلب مخلوق لمنافع اربع أحدها ليكون مسلكاً للنخاع المحتاج اليه في بقاء الحيوان لما
نذكره من منفعة النخاع في موضعه بالشرح وأما ههنا فنذكر من ذلك أمراً مجملا وهو ان
الاعصاب لو نبتت كلها من الدماغ لاحتيج أن يكون الرأس اعظم مما هو عليه بكثير وأثقل
على البدن حملاً وأيضاً لاحتاجت العصبة الى قطع مسافة بعيدة حتى تبلغ أقاصي الاطراف
فكانت متعرضة للآفات والانقطاع وكان طولها يوهن قوتها في جذب الاعضاء الثقيلة الى
مباديها فأنعم الخالق عز اسمه باصدار جزء من الدماغ وهو النخاع الى أسفل البدن كالجدول من
العين ليتوزع منه قسمة العصب في جنباته وآخره بحسب موازاته ومحاذاته للاعضاء ثم جعل
الصلب مسلكاً حريزاً له والثانية أن الصلب وقاية وجنة للاعضاء الشريفة الموضوعة قدامه
ولذلك خلق له شوك وسناسن والثالثة أن الصلب خلق ليكون مبنى لجملة عظام البدن مثل
الخشبة التي تهيأ في نجر السفينة أولا ثم يركز فيها او يربط بها سائر الخشب ثانيا ولذلك خلق
الصلب صلبا والرابعة ليكون للانسان استقلال وقوام وتمكن من الحركات الى
الجهات ولذلك خلق الصلب فقرات منتظمة لا عظما واحداً ولا عظاما كثيرة المقدار وجعلت
المفاصل بين الفقرات لا سلسة توهن القوام ولا موثقة فتمنع الانعطاف

(الفصل

(الفصل السابع فى تشريح الفقرات)

فنقول الفقرة عظم فى وسطه ثقب ينفذ فيه النخاع والفقرة قد يكون لها اربع زوائد يمنة ويسرة ومن جانبى الثقب ويسمى ما كان منها الى فوق شاخصة الى فوق وما كان منها الى أسفل شاخصة الى أسفل ومنتكسة وربما كانت الزوائد ستا اربعة من جانب واثنان من جانب وربما كانت ثمانية والمنفعة فى هذه الزوائد هى أن ينتظم منها الاتصال بينها اتصالا مفصليا بنقر فى بعضها ورؤس لقمية فى بعض وللفقرات زوائد لا لاجل هذه المنفعة ولكن للوقاية والجنة والمقاومة لما يصاك ولان ينتسج عليها رباطات وهى عظام عريضة صلبة موضوعة على طول الفقرات فما كان من هذه موضوعا الى خلف يسمى شوكا وسناسن وما كان منها موضوعا يمنة ويسرة يسمى أجنحة وانما وقايتها لما وضع أدخل منها فى طول البدن من العصب والعروق والعضل ولبعض الاجنحة وهى التى تلى الاضلاع خاصة منفعة وهى انها تخلق فيها نقر ترتبط بها رؤس الاضلاع محدبة تندم فيها ولكل جناح منها نقرتان ولكل ضلع زائدتان محدبتان ومن الاجنحة ما هو ذو رأسين فيشبه الجناح المضاعف وهذا فى خرزات العنق وسنذكر منفعته وللفقرات غير الثقبة المتوسطة ثقب أخرى لسبب ما يخرج منها من العصب وما يدخل فيها من العروق فبعض تلك الثقب يحصل بتمامها فى جرم الفقرة الواحدة وبعضها يحصل بتمامها فى فقرتين بالشركة ويكون موضعها الحد المشترك بينهما وربما كان ذلك من جانبى فوق وأسفل معا وربما كان من جانب واحد وربما كان فى كل واحدة من الفقرتين نصف دائرة تامة وربما كان فى احداهما اكبر منه وفى الاخرى اصغر وانما جعلت هذه الثقبة عن جنبتى الفقرة ولم تجعل الى خلف لعدم الوقاية لما يخرج ويدخل هناك ولتعرضه للمصادمات ولم تجعل الى قدام والا لوقعت فى المواضع التى عليها ميل البدن بثقله الطبيعى وبحركاته الارادية ايضا وكانت تضعفها ولم يمكن أن تكون متقنة الربط والتعقيب وكان الميل ايضا على مخرج تلك الاعصاب يضغطها او يوهنها وهذه الزوائد التى للوقاية قد يحيط بها رباطات وعصب يجرى عليها رطوبات وتملس وتسلس لئلا تؤذى اللحم بالمماسة وللزوائد المفصلية ايضا شأنها هذا فانها يوثق بعضها ببعض ايثاقا شديدا بالتعقيب والربط من كل الجهات الا أن تعقيبها من قدام اوثق ومن خلف اسلس لان الحاجة الى الانحناء والانثناء نحو القدام امس من الانعطاف والانتكاس الى خلف ولما سلست الرباطات الى خلف شغل الفضاء الواقع لا محالة هناك وان قل برطوبات لزجة ففقرات الصلب بما استوثق من تعقيبها من جهة استيثاقا بالافراط كعظم واحد مخلوق للثبات والسكون وبما سلست من جهة كعظام كثيرة مخلوقة للحركة

(الفصل الثامن فى منفعة العنق وتشريح عظامه)

العنق مخلوق لاجل قصبة الرئة وقصبة الرئة مخلوقة لما نذكر من منافع خلقها فى موضعه ولما كانت الفقرات العنقية وبالجملة العالية محمولة على ما تحتها من الصلب وجب أن تكون اصغر فان المحمول يجب أن يكون اخف من الحامل اذا اريد أن تكون الحركات على النظام الحكمى ولما كان اول النخاع يجب أن يكون اغلظ واعظم مثل اول النهر لان ما يخص الجزء الاعلى من مقاسم العصب اكثر مما يخص الاسفل وجب أن تكون الثقب فى فقار العنق اوسع

ولما كان الصغر وسعة التجويف مما يرقق جرمها وجب أن يكون هناك معنى من الوثاقة
يتدارك به ما يرهنه الامران المذكوران فوجب أن يخلق اصلب الفقرات ولما كان جرم كل
فقرة منها رقيقا خلقت سناسنها صغيرة فانها لو خلقت كبيرة تهيأت الفقرة للانكسار وللآفات
عند مصادمة الاشياء القوية لسنسنتها ولما صغرت سناسنها جعلت اجنحتها كبارا ذوات رأسين
مضاعفة ولما كانت حاجتها الى الحركة اكثر من حاجتها الى الثبات اذ ليس اقلالها للعظام
الكثيرة اقلال ما تحتها فلذلك ايضا سلست مفاصل خرزتها بالقياس الى مفاصل ما تحتها ولان
ما يفوتها من الوثاقة بالسلاسة قد يرجع اليها مثله او اكثر منه من جهة ما يحيط بها ويجري عليها
من العصب والعضل والعروق فيغني ذلك عن تأكيد الوثاقة في المفاصل ولما قلت الحاجة الى
شدة توثيق المفاصل وكفى المقدار المحتاج اليه بما فعل لم تخلق زوائدها المفصلية الشاخصة الى
فوق واسفل عظيمة كثيرة العرض كاللواتي تحت العنق بل جعلت قواعدها اطول ورباطاتها
اسلس وجعل مخرج العصب منها مشتركة على ما ذكرنا اذ لم تحتمل كل فقرة منها لرقتها وصغرها
وسعة مجرى النخاع فيها ثقبا خاصة الا التي نستثنيها منها ونبين حالها فنقول الآن ان خرز العنق
سبع بالعدد فقد كان هذا المقدار معتدلا في العدد والطول ولكل واحدة منها الا الاولى جميع
الزوائد الاحدى عشرة المذكورة سنسنة وجناحان واربع زوائد مفصلية شاخصة الى فوق
واربع شاخصة الى اسفل وكل جناح ذو شعبتين ودائرة مخرج العصب تنقسم بين كل فقرتين
بالنصف لكن للخرزة الاولى والثانية خواص ليست لغيرهما ويجب أن تعلم اولا أن حركة الرأس
يمنة ويسرة تلتئم بالمفصل الذي بينه وبين الفقرة الاولى وحركتها من قدام ومن خلف بالمفصل
الذي بينه وبين الفقرة الثانية فيجب أن نتكلم اولا في المفصل الاول فنقول انه قد خلق على
شاخصتي الفقرة الاولى من جانبيه الى فوق نقرتان يدخل فيهما زائدتان من عظم الرأس فاذا
ارتفعت احداهما وغارت الاخرى مال الرأس الى الغائرة ولم يمكن أن يكون المفصل الثاني
على هذه الفقرة فجعل له فقرة اخرى على حدة وهي الثانية وانبت من جانبها المتقدم الذي الى
الباطن زائدة طويلة صلبة تجوز وتنفذ في ثقبة الاولى قدام النخاع والثقبة مشتركة بينهما
وهي اعني الثقبة من الخلف الى القدام اطول منها ما بين اليمين والشمال وذلك لان فيما بين
القدام والخلف نافذان يأخذان من المكان فوق مكان النافذ الواحد واما تقدير العرض
فهو بحسب اكبرنا فذ واحد منهما وهذه الزائدة تسمى السن وقد حجب النخاع عنها برباطات
قوية انبتت اتفرز ناحية السن من ناحية النخاع لئلا يشدخ السن النخاع بحركتها ولا يضغطه
ثم ان هذه الزائدة تطلع من الفقرة الاولى وتغوص في نقرة في عظم الرأس وتستدير عليها الفقرة
التي في عظم الرأس وبها تكون حركة الرأس الى قدام ومن خلف وهذه السن انما انبتت الى
قدام لمنفعتين احداهما لتكون احرز لها والثانية ليكون الجانب الارق من الخرزة داخلا
لا خارجا وخاصية الفقرة الاولى انها لا سنسنة لها لئلا تثقلها ولئلا تتعرض بسببها للآفات فان
الزائدة الدافعة عما هو اقوى هي بعينها الجالبة للكسر والآفات الى ما هو اضعف وايضا لئلا
يشدخ العضل والعصب الكثير الموضوع حولها مع ان الحاجة ههنا الى شوك واق قليلة
وذلك لان هذه الفقرة كالغائصة المدفونة في وقايات نائية عن منال الآفات ولهذه المعاني

عريت عن الاجنحة وخصوصا اذا كانت العصب والعضل أكثرها موضوعا بجنبها وضعا ضيقا القريبها من المبدا فلم يكن للاجنحة مكان ومن خواص هذه الفقرة أن العصبة تخرج عنها لا عن جانبيها ولا عن ثقبة مشتركة ولكن عن ثقبتين فيها تليان جانبي اعلاها الى خلف لانه لو كان مخرج العصب حيث تلتقم زائدتي الرأس وحيث تكون حركاتهما القوية لتضرر بذلك تضررا شديدا وكذلك لو كان الى ملتقم الثانية لزائدتيها اللتين تدخلان منها في نقرتي الثانية عند صل ساس متحرك الى قدام وخلف ولم تصلح ايضا أن تكون من خلف ومن قدام للعلل المذكورة في باب امر سائر الخرز ولا من الجانبين لرقة العظم فيهما بسبب السن فلم يكن بد من أن تكون دون مفصل الرأس بيسير والى خلف من الجانبين اعنى حيث تكون وسطا بين الخلف والجانب فوجب ضرورة أن تكون الثقبتان صغيرتين فوجب ضرورة أن يكون العصب دقيقا وأما الخرزة الثانية فلما لم يمكن أن يكون مخرج العصب فيهما من فوق حيث امكن لهذه اذ كان يخاف عليها لو كان مخرج عصبها كما للاولى ان ينشدخ و يترضض بحركة الفقرة الاولى لتنكيس الرأس الى قدام اوقلبه الى خلف ولا امكن من قدام وخلف لذلك ولا امكن من الجانبين والا لكان ذلك شركة مع الاولى ولكان النابت دقيقا ضرورة لا لا في تقصير الاول و يكون الحاصل از واجا ضعيفة مجتمعة معا ولكان ايضا يكون بشركة مع الاولى وتضعف ذر الاولى في فساد الحال لو نقبت من الجانبين فوجب أن يكون الثقب في الثانية في جانبي السنسنة حيث يحادي ثقبتي الاولى ويحتمل جرم الاولى المشاركة فيهما والسن النابت من الثانية مشدود مع الاولى برباط قوي ومفصل الرأس مع الاولى ومفصل الرأس والاولى معا مع الثانية اسلس من سائر مفاصل الفقار لشدة الحاجة الى الحركات التي تكون بهما والى كونها بالغة ظاهرة واذا تحرك الرأس مع مفصل احدى الفقرتين صارت الثانية ملازمة لمفصلها الآخر كالمتوجة حتى ان تحرك الرأس الى قدام والى خلف صار مع الفقرة الاولى كعظم واحد وان تحرك الى الجانبين من غير تاريب صارت الاولى والثانية كعظم واحد فهذا ما حضرنا من امر فقار العنق وخواصها

● (الفصل التاسع في تشريح فقار الصدر) ●

فقار الصدر هي التي تتصل بها الاضلاع فتحوى اعضاء التنفس وهي احدى عشرة فقرة ذات سناسن واجنحة وفقرة لا اجنحة لها ولذلك اثنتا عشرة فقرة وسناسنها غير متساوية لان ما يلي منها الاعضاء التي هي اشرف هي اعظم واقوى واجنحة خرز الصدر اصلب من غيرها لاتصال الاضلاع بها والفقرات السبعة العالية منها اسناسنها كبار واجنحتها غلاظ لتقي القلب وقاية بالغة فلما ذهبت جرومها في ذلك جعلت زوائدها المفصلية الشاخصة قصارا عراضا وما فوق ذلك دون العاشرة فان زوائدها المفصلية الشاخصة الى فوق هي التي فيها نقر لالتقام والشاخصة الى اسفل يشخص منها الحدبات التي تتهندم في النقر وسناسنها تنجذب الى اسفل وأما العاشرة فان سناسنها منتصبة مقببة ولزوائدها المفصلية من كلي الجانبين نقر بلا لقم فانها تلتقم من فوق ومن تحت معا ثم ما تحت العاشرة فان لقمها الى فوق ونقرها الى اسفل وسناسنها تنجذب الى فوق وسنذكر منافع جميع هذا بعد وليس للفقرة الثانية عشرة اجنحة اذ شدة الحاجة بسبب الاضلاع ناقصة وأما الوقاية فقد دبرلها وجه آخر يجمع الوقاية مع منفعة اخرى وبيان ذلك

أن خرزات القطن احتيج فيها الى فضل عظم وفضل وثاقة مفاصل لا لاجلها ما فوقها واحتيج الى
أن تجعل النقر واللقم فى المفاصل اكثر عددا وضوعف زوائدها مفاصلها واحتيج الى أن تجعل
الجهة التى تليها من الثانية عشرة متشبهة بها فضوعف زوائدها المفصلية فذهب الشئ الذى
كان يصلح لان ينصرف الى الجناح فى تلك الزوائد ثم عرضت فضل تعريض وكان يشبه
ما استعرض منها الجناح فاجتمعت المنفعتان معا فى هذه الخلقة وهذه الثانية عشرة هى التى
يتصل بها اطراف الحجاب فاما ما فوق هذه الخرزة فكان عرضها يغنى عن هذا الاستيثاق فى
تكثير الزوائد المفصلية بل عظم ما ينبت منها من السناسن والاجنحة فشغل جرمها عن ذلك ولما
كان خرز الصدر اعظم من خرز العنق لم تجعل الثقب المشتركة مقسومة بين الخرزتين على
الاستواء بل درج يسيرا يسيرا بان زيد فى العالية ونقص من السافلة حتى بقيت الثقب بتمامها
فى واحدة ونهاية ذلك فى الخرزة العاشرة وأما باقى خرز الظهر وخرز القطن فاحتمل جرمها لان
تتضمن الثقب بتمامها وكان فى خرز القطن ثقبة يمنة وثقبة يسرة لخروج العصبة

(الفصل العاشر فى تشريح فقرات القطن)

وعلى فقر القطن سناسن واجنحة عراض وزوائدها المفصلية السافلة تستعرض فتتشبه
بالاجنحة الواقية وهى خمس فقرات والقطن مع العجز كالقاعدة للصلب كله وهو دعامة وحامل
لعظام العانة ومنبت الاعصاب الرجل

(الفصل الحادى عشر فى تشريح العجز)

عظام العجز ثلاثة وهى اشد الفقرات تهندما ووثاقة مفصل واعرضها اجنحة والعصب انما
يخرج عن ثقب فيها ليست على حقيقة الجانبين لان جهتها مفصل الورك بل ازول منها كثيرا
وادخل الى قدام وخلف وعظام العجز شبيهة بعظام القطن

(الفصل الثانى عشر فى تشريح العصعص)

العصعص مؤلف من فقرات ثلاث غضروفية لا زوائد لها ينبت العصب منها عن ثقب مشتركة
كما للرقبة اصغرها وأما الثالثة فيخرج من طرفها عصب فرد

(الفصل الثالث عشر كلام كالخاتمة فى جملة منفعة الصلب)

قد قلنا فى عظام الصلب كلاما مفصلا فلنقل فى جملة الصلب قولا جامعا فنقول ان جملة الصلب
كشئ واحد مخصوص بافضل الاشكال وهو المستدير اذ هذا الشكل ابعد الاشكال عن قبول
آفات المصادمات فلذلك تعقفت رؤس العالية الى اسفل والسافلة الى اعلى واجتمعت عند
الواسطة وهى العاشرة ولم تتعقف هذه الى احدى الجهتين لتتهندم عليها العقفتان معا
والعاشرة واسطة السناسن لا فى العدد بل فى الطول ولما كان الصلب قد يحتاج الى حركة الانثناء
والانحناء نحو الجانبين وذلك يكون بان تزول الواسطة الى ضد الجهة ويميل ما فوقها وما تحتها
نحو تلك الجهة وكان طرفا الصلب يميلان الى الالتقاء لم يخلق لها اللقم بل النقر ثم جعلت اللقم
السفلانية والفوقانية متجهة اليها أما حاجتها الفوقانية فنازلة وأما السفلانية فصاعدة ليسهل
زوالها الى ضد جهة الميل ويكون للفوقانية أن تنجذب الى اسفل وللسفلانية أن تنجذب الى فوق

(الفصل الرابع عشر فى تشريح الاضلاع)

الاضلاع وقاية لما يحيط به من آلات التنفس واعالى آلات الغذاء ولم يجعل عظما واحدا لئلا
تثقل ولئلا تعم آفة ان عرضت وليسهل الانبساط اذا زادت الحاجة على ما فى الطبع أو
امتلأت الاحشاء من الغذاء والنفخ فاحتيج الى ما كان أوسع للهواء المجتذب وليتخللها عضل
الصدر المعينة فى أفعال التنفس وما يتصل به ولما كان الصدر يحيط بالرئة والقلب وما معهما
من الاعضاء وجب أن يحتاط فى وقايتها أشد الاحتياط فان تأثير الآفات العارضة لها أعظم
ومع ذلك فان تحصينها من جميع الجهات لا يضيق عليها ولا يضرها فخلقت الاضلاع السبعة
العلى مشتملة على ما فيها ملتقية عند القص محيطة بالعضو الرئيس من جميع الجوانب وأما
ما يلى آلات الغذاء فخلقت كالمخرزة من خلف حيث لا تدركه حراسة البصر ولم يتصل من قدام بل
درجت يسيرا يسيرا فى الانقطاع فكان أعلاها أقرب مسافة ما بين أطرافها البارزة وأسفلها
أبعد مسافة وذلك ليجمع الى وقاية اعضاء الغذاء من الكبد والطحال وغير ذلك توسيعا المكان
للمعدة فلا ينضغط عند امتلائها من الاغذية ومن النفخ فالاضلاع السبعة العلى تسمى اضلاع
الصدر وهى من كل جانب سبعة والوسطيان منها أكبر وأطول والاطراف أقصر فان هذا
الشكل أحوط فى الاشتمال من الجهات على المشتمل عليه وهذه الاضلاع تميل أولا على
احديدابها الى أسفل ثم تكر كالمتراجعة الى فوق فتتصل بالقص على ما نصفه بعد حتى يكون
اشتمالها أوسع مكانا ويدخل فى كل واحد منها زائدتان فى نقرتين غائرتين فى كل جناح على
الفقرات فيحدث مفصل مضاعف وكذلك السبعة العلى مع عظام القص واما الخمسة
المتقاصرة الباقية فانها عظام الخلف واضلاع الزور وخلقت رؤسها متصلة بغضاريف لتأمن
من الانكسار عند المصادمات ولئلا تلاقى الاعضاء اللينة والحجاب بصلابتها بل تلاقيها بجرم
متوسط بينها وبين الاعضاء اللينة فى الصلابة واللين

(الفصل الخامس عشر فى تشريح القص)

القص مؤلف من عظام سبعة ولم يخلق عظما واحدا لمثل ما عرف فى سائر المواضع من المنفعة
وليكون أسلس فى مساعدة ما يطيف بها من اعضاء التنفس فى الانبساط ولذلك خلقت هشة
موصولة بغضاريف تعين فى الحركة الخفية التى لها وان كانت مفاصلها موثوقة وقد خلقت
سبعة بعدد الاضلاع الملتصقة بها ويتصل بأسفل القص عظم غضروفى عريض طرفه الاسفل
الى الاستدارة يسمى الخنجرى لمشابهته الخنجر وهو وقاية لفم المعدة وواسطة بين القص
والاعضاء اللينة فيحسن اتصال الصلب باللين على ما قلنا مرارا

(الفصل السادس عشر فى تشريح الترقوة)

الترقوة عظم موضوع على كل واحد من جانبى أعلى القص يخلى عند النحر بحدبه فرجة
تنفذ فيها العروق الصاعدة الى الدماغ والعصب النازل منه بتقعير ثم يميل الى الجانب
الوحشى ويتصل برأس الكتف فيرتبط به الكتف وبهما جميعا العضد

(الفصل السابع عشر فى تشريح الكتف)

الكتف خلق لمنفعتين احداهما ان يعلق به العضد واليد فلا يكون العضد ملتصقا بالصدر
فتتعقد سلاسة حركة كل واحدة من اليدين الى الاخرى وتضيق بل خلق بريا من الاضلاع

ووسع له جهات الحركات والثانية ليكون وقاية حريزة للاعضاء المحصورة في الصدر ويقوم بدل
سناسن الفقرات وآجنحتها حيث لا فقرات تقاوم المصادمات ولا سواس تشعر بها والكتف
يستدق من الجانب الوحشي ويغلظ فيحدث على طرفه الوحشي نقرة غير غائرة فيدخل فيها
طرف العضد المدور وله زائدتان احداهما الى فوق وخلف وتسمى الاخرم ومنقار الغراب
وبها رباط الكتف مع الترقوة وهي التي تمنع عن انخلاع العضد الى فوق والاخرى من داخل
والى أسفل تمنع أيضا رأس العضد عن الانخلاع ثم لا تزال تستعرض كلما أمعنت في الجهة
الانسية ليكون اشتمالها الواقي أكثر وعلى ظهره زائدة كالمثلث قاعدته الى الجانب
الوحشي وزاويته الى الانسي حتى لا يختل تسطيح ظهره اذ لو كانت القاعدة الى الانسي لشالت
الجلد وآلمت عند المصادمات وهذه الزائدة بمنزلة السنسنة للفقرات مخلوقة للوقاية وتسمى
عير الكتف ونهاية استعراض الكتف عند غضروف يتصل بها مستدير الطرف واتصاله بها
للعلة المذكورة في سائر الغضاريف

(الفصل الثامن عشر في تشريح العضد)

عظم العضد خلق مستدير ليكون أبعد عن قبول الآفات وطرفه الاعلى محدب يدخل
في نقرة الكتف بمفصل رخو غير وثيق جدا وبسبب رخاوة هذا المفصل يعرض له انخلاع كثيرا
والمنفعة في هذه الرخاوة أمران حاجة وأمان أما الحاجة فسلاسة الحركة في الجهات كلها
وأما الامان فلان العضد وان كان محتاجا الى التمكن من حركات شتى الى جهات شتى فليست
هذه الحركات تكثر عليه وتدوم حتى يخاف انهتاك أربطته وتخلعها بل العضد في أكثر
الاحوال ساكن وسائر اليد متحركة ولذلك أوثقت سائر مفاصلها أشد من ايثاق العضد
ومفصل العضد نفسه أربعة أربطة أحدها مستعرض غشائي محيط بالمفصل كما في سائر المفاصل
ورباطان نازلان من الاخرم أحدهما مستعرض الطرف يشتمل على طرف العضد والثاني
أعظم وأصلب ينزل مع رابع ينزل أيضا من الزائدة المتقاربة في حز معد لهما وشكلهما الى
العرض ما هو خصوصا عند مماسة العضد ومن شأنهما أن يستبطنا العضد فيتصلا بالعضل
المنضودة على باطنه والعضد مقعر الى الانسي محدب الى الوحشي ليكن بذلك ما ينتضد عليه من
العضل والعصب والعروق وليجود تأبط ما يتأبطه الانسان وليجود اقبال احدى اليدين على
الاخرى وأما طرف العضد السافل فانه قد ركب عليه زائدتان متلاصقتان والتي تلي الباطن
منهما أطول وأدق ولا مفصل لها مع شيء بل هي وقاية لعصب وعروق وأما التي تلي الظاهر
فيتم بها مفصل المرفق بالقمة فيها على الصفة التي نذكرها وبينهما لا محالة حز في طرفي ذلك
الحز نقرتان من فوق الى قدام ومن تحت الى خلف والنقرة الانسية الفوقانية منهما مسواة
ملسة لا حاجز عليها والنقرة الوحشية هي الكبرى منهما وما يلي منها النقرة الانسية غير
ملس ولا مستدير الحز بل كالجدار المستقيم حتى اذا تحرك فيه زائدة الساعد الى الجانب
الوحشي ووصلت اليه وقفت وسنورد بيان الحاجة اليها عن قريب وابقراط يسمي هاتين
النقرتين عينين

(الفصل التاسع عشر في تشريح الساعد)

الساعد مؤلف من عظمين متلاصقين طولا ويسميان الزندين والذى فالذى يلى الابهام منهما أدق ويسمى الزند الاعلى والسفلانى الذى يلى الخنصر منهما أغلظ لانه حامل ويسمى الزند الاسفل ومنفعة الزند الاعلى أن تكون به حركة الساعد على الالتواء والانبطاح ومنفعة الزند الاسفل أن تكون به حركة الساعد الى الانقباض والانبساط ودق الوسط من كل واحد منهما لاستغنائه بما يحفه من العضل الغليظة عن الغلظ المثقل وغلظ طرفاهما لحاجتهما الى كثرة ثبات الروابط عنهما لكثرة ما يلحقهما من المصاكات والمصادمات العنيفة عند حركات المفاصل وتعريهما عن اللحم والعضل والزند الاعلى معوج كانه يأخذ من الجهة الانسية و ينحرف يسيرا الى الوحشية ملتويا والمنفعة فى ذلك حسن الاستعداد لحركة الالتواء والزند الاسفل مستقيم اذ كان ذلك أصلح للانبساط والانقباض

(الفصل العشرون فى تشريح مفصل المرفق)

وأما مفصل المرفق فانه يلتئم من مفصل الزند الاعلى ومفصل الزند الاسفل مع العضد والزند الاعلى فى طرفه نقرة مهندمة فيها القمة من الطرف الوحشى من العضد وترتبط فيها ويدور انها فى تلك النقرة تحدث الحركة المنبطحة والملتوية وأما الزند الاسفل فله زائدتان بينهما حز شبيه بكتابة السين فى اليونانية وهى هكذا C وهذا الحز محدب السطح الذى فى تقعيره ليتهندم فى الحز الذى على طرف العضد الذى هو مقعر الآن شكل قعره شبيه بحدبة دائرة فيتهندم الحز الذى بين زائدتى الزند الاسفل فى ذلك الحز يلتئم مفصل المرفق فاذا تحرك الحز بين زائدتى الزند الاسفل فى ذلك الحز يلتئم مفصل المرفق فاذا تحرك الحز على الحز الى خلف وتحت انبسطت اليد فاذا اعترض الحز الدائرى من النقرة الحابسة للقمة حبسها ومنعها عن زيادة انبساط فوق العضد والساعد على الاستقامة واذا تحرك أحد الحزين على الآخر الى قدام وفوق انقبضت اليد حتى يماس الساعد العضد من الجانب الانسى والقدامى وطرفا الزندين من أسفل يجتمعان معا كشئ واحد وتحدث فيهما نقرة واسعة مشتركة أكثرها فى الزند الاسفل وما يفضل عن الانتقار يبقى محدبا ماسا البعد عن منال الآفات ويثبت خلف النقرة من الزند الاسفل زائدة الى الطول ماهى وسنتكلم فى منفعتها

(الفصل الحادى والعشرون فى تشريح الرسغ)

الرسغ مؤلف من عظام كثيرة لا لمنفعة آنفة وقعت وعظام الرسغ سبعة وواحد زائد أما السبعة الاصلية فهى فى صفين صف يلى الساعد وعظامه ثلاثة لانه يلى الساعد فكان يجب أن يكون أدق وعظام الصف الثانى أربعة لانه يلى المشط والاصابع فكان يجب أن يكون اعرض وقد درجت العظام الثلاثة فرؤسها التى تلى الساعد أدق وأشد تهندما واتصالا ورؤسها التى تلى الصف الآخر أعرض وأقل تهندما واتصالا وأما العظم الثامن فليس مما يتقوم صفى الرسغ بل خلق لوقاية عصب يلى الكف والصف الثلاثى يحصل له طرف من اجتماع رؤس عظامه فيدخل فى النقرة التى ذكرناها فى طرفى الزندين فيحدث من ذلك مفصل الانبساط والانقباض والزائدة المذكورة فى الزند الاسفل تدخل فى نقرة فى عظام الرسغ تليها فيكون به مفصل الالتواء والانبطاح

(الفصل الثانى والعشرون فى تشريح مشط الكف)

ومشط الكف أيضا مؤلف من عظام لئلا تعمه آفة ان وقعت وليمكن بها تقعير الكف عند القبض على أحجام المستديرات وليمكن ضبط السيالات وهذه العظام موثقة المفاصل مشدود بعضها ببعض لئلا تتشتت فيضعف الكف لما يحويه و يحبسه حتى لو كشطت جلدة الكف لوجدت هذه العظام كأنها متصلة تبعد صورها عن الحس ومع ذلك فان الربط يشد بعضها الى بعض شدا وثيقا الا ان فيها مطاوعة يسيرا لانقباض يؤدى الى تقعير باطن الكف وعظام المشط أربعة لانها تتصل بأصابع أربعة وهى متقاربة من الجانب الذى يلى الرسغ ليحسن اتصالها بعظام كالملتصقة المتصلة وتتفرج يسيرا فى جهة الاصابع ليحسن اتصالها بعظام متفرجة متباينة وقد قعرت من باطن لما عرفته ومفصل الرسغ مع المشط بالتشبيك فى أطراف عظام الرسغ يدخلها لقم من عظام المشط قد ألبست غضاريف

(الفصل الثالث والعشرون فى تشريح الاصابع)

الاصابع آلات تعين فى القبض على الاشياء ولم تخلق لحمة خالية من العظام وان كان قد يمكن مع ذلك اختلاف الحركات كما للكثير من الدود والسمك امكانا واهيا وذلك لئلا تكون أفعالها واهية وأضعف مما يكون للمرتعشين ولم تخلق من عظم واحد لئلا تكون أفعالها متعسرة كما يعرض للمكزوزين واقتصر على عظام ثلاثة لانه ان زيد فى عددها أفاد ذلك زيادة عدد حركات لها أورث لا محالة وهاء ووهنا فى ضبط ما يحتاج فى ضبطه الى زيادة وثاقة وكذلك لو خلقت من أقل من ثلاثة مثل أن تخلق من عظمين كانت الوثاقة تزداد والحركات تنقص عن الكفاية وكان الحاجة فيها الى التصرف المتعين بالحركات المختلفة أمس منها الى الوثاقة المجاوزة للحد وخلقت من عظام قواعدها أعرض ورؤسها أدق والسفلانية منها أعظم على التدريج حتى ان أدق ما فيها أطراف الانامل وذلك لحسن نسبة ما بين الحامل الى المحمول وخلق عظامها مستديرة لتوقى الآفات وصلبت وأعدمت التجويف والمخ لتكون أقوى على الثبات فى الحركات وفى القبض والجر وخلقت مقعرة الباطن محدبة الظاهر ليجود ضبطها لما تقبض عليه ودلكها وغمزها لما تدلكه وتغمزه ولم يجعل لبعضها عند بعض تقعيرا وتحديب ليحسن اتصالها كالشئ الواحد اذا احتيج الى أن يحصل منها مثل عظم واحد ولكن لاطراف الخارجة منها كالابهام والخنصر تحديب فى الجنبة التى لا تلاقيها منها أصبع ليكون لجملتها عند الانضمام شبه هيئة الاستدارة التى تقى الآفات وجعل باطنها لحميا لتدعمها وتنطامن تحت الملاقيات بالقبض ولم يجعل كذلك من خارج لئلا تثقل ويكون الجميع سلاحا موجعا ووفرت لحوم الانامل لتتهندم جيدا عند الالتقاء كالملاصق وجعلت الوسطى أطول مفاصل ثم البنصر ثم السبابة ثم الخنصر حتى تستوى أطرافها عند القبض ولا يبقى فرجة ومع ذلك لتتقعر الاصابع الاربعة والراحة على المقبوض عليه المستدير والابهام عدل لجميع الاصابع الاربعة ولو وضع فى غير موضعه لبطلت منفعته وذلك لانه لو وضع فى باطن الراحة عدم منافع أكثر الافعال التى لنا بالراحة ولو وضع الى جانب الخنصر لما كانت اليدان كل واحدة منهما مقبلة على الاخرى فيما يجتمعان على القبض عليه وأبعد من هذا ان لو وضع من خلف ولم يربط الابهام بالمشط لئلا

يضيق

يضيق البعد بينها وبين سائر الاصابع فاذا اشتملت الاربع من جهة على شئ وقاومها الابهام من جانب آخر أمكن أن يشتمل الكف على شئ عظيم والابهام من وجه آخر كالصمام على ما يقبض عليه الكف ويحفظه والخنصر والبنصر كالغطاء من تحت ووصلت سلاميات الاصابع كلها بحروف ونقر متداخلة بينها رطوبة لزجة ويشتمل على مفاصلها أربطة قوية وتتلاقى بأغشية غضروفية ويحشو الفرج فى مفاصلها لزيادة الاستيثاق عظام صغار تسمى سمسمانية

●(الفصل الرابع والعشرون فى منفعة الظفر)●

الظفر خلق لمنافع أربع ليكون سندا للانملة فلا تهن عند الشد على الشئ والثانية ليتمكن بها الاصبع من لقط الاشياء الصغيرة والثالثة ليتمكن بها من التنقية والحك والرابعة ليكون سلاحا فى بعض الاوقات والثلاثة الاولى أولى بنوع الناس والرابعة بالحيوانات الاخرى وخلق الظفر مستدير الطرف لما يعرف وخلقت من عظام لينة لتطامن تحت ما يصاكها فلا تنصدع وخلقت دائمة النشو اذ كانت تعرض للانحكاك والانجراد

●(الفصل الخامس والعشرون فى تشريح عظام العانة)●

ان عند العجز عظمين يمنة ويسرة يتصلان فى الوسط بمفصل موثق وهما كالاساس لجميع العظام الفوقانية والحامل الناقل للسفلانية وكل واحد منهما ينقسم الى أربعة أجزاء فالذى يلى الجانب الوحشى تسمى الحرقفة وعظم الخاصرة والذى يلى القدام يسمى عظم العانة والذى يلى الخلف يسمى عظم الورك والذى يلى الاسفل الانسى يسمى حق الفخذ لان فيه التقعير الذى يدخل فيه رأس الفخذ المحدب وقد وضع على هذا العظم أعضاء شريفة مثل المثانة والرحم وأوعية المنى من الذكران والمقعدة والسرم

●(الفصل السادس والعشرون كلام مجمل فى منفعة الرجل)●

جملة الكلام فى منفعة الرجل ان منفعتها فى شيئين أحدهما الثبات والقوام وذلك بالقدم والثانى الانتقال مستويا وصاعدا ونازلا وذلك بالفخذ والساق واذا أصاب القدم آفة عسر القوام والثبات دون الانتقال الا بقدر ما يحتاج اليه الانتقال من فضل ثبات يكون لاحدى الرجلين واذا أصاب عضل الفخذ والساق آفة سهل الثبات وعسر الانتقال

●(الفصل السابع والعشرون فى تشريح عظم الفخذ)●

وأول عظام الرجل الفخذ وهو أعظم عظم فى البدن لانه حامل لما فوقه ناقل لما تحته وقبب طرفه العالى ليندم فى حق الورك وهو محدب الى الوحشى مقعر الى الانسى وخلف فانه لو وضع على الاستقامة وموازاة للعق لحدث نوع من الفحج كما يعرض لمن خلقته تلك ولم تحسن وقايته للعضل الكبار والعصب والعروق ولم يحدث من الجملة شئ مستقيم ولم تحسن هيئة الجلوس ثم لو لم يرد ثانيا الى الجهة الانسية لعرض فحج من نوع آخر ولم يكن للقوام وبسطه اليها وعنها الميل فلم يعتدل وفى طرفه الاسفل زائدتان لاجل مفصل الركبة فلنتكلم أولا على الساق ثم على المفصل

●(الفصل الثامن والعشرون فى تشريح عظم الساق)●

الساق كالساعد مؤلف من عظمين أحدهما أكبر وأطول وهو الانسى ويسمى القصبة الكبرى والثانى أصغر وأقصر لا يلاقى الفخذ بل يقصر دونه الا أنه من أسفل ينتهى الى حيث ينتهى اليه الاكبر ويسمى القصبة الصغرى وللساق أيضا تحدب الى الوحشى ثم عند الطرف الاسفل تحدب آخر الى الانسى ليحسن به القوام ويعتدل والقصبة الكبرى وهى الساق بالحقيقة قد خلقت أصغر من الفخذ وذلك لانه لما اجتمع لها موجبا الزيادة فى الكبر وهو الثبات وحمل مافوقه والزيادة فى الصغر وهو الخفة للحركة وكان الموجب الثانى أولى بالغرض المقصود فى الساق خلق أصغر والموجب الاول أولى بالغرض المقصود فى الفخذ فخلق أعظم وأعطى الساق قدرا معتدلا حتى لو زيد عظما عرض من عسر الحركة كما يعرض لاصحاب داء الفيل والدوالى ولو انتقص عرض من الضعف وعسر الحركة والعجز عن حمل مافوقه كما يعرض لدقاق السوق فى الخلقة ومع هذا كله فقد دعم وقوى بالقصبة الصغرى وللقصبة الصغرى منافع أخرى مثل ستر العصب والعروق بينهما ومشاركة القصبة الصغرى بالكبرى فى مفصل القدم ليتأكد ويقوى مفصل الانبساط والانقباض

● (الفصل التاسع والعشرون فى تشريح مفصل الركبة) ●

ويحدث مفصل الركبة بدخول الزائدتين اللتين على طرف الفخذ وقد وثقا برباط ملتف ورباط شاد فى الغور ورباطين من الجانبين قويين وتندم مقدمهما بالرضفة وهى عين الركبة وهو عظم الى الاستدارة ماهو ومنفعته مقاومة ماتوقى عند الجثو وحاسة التعلق من الانهتاك والانخلاع ودعم المفصل المنوبنقل البدن بحركته وجعل موضعها الى قدام لان أكثر مايلحقه من عنف الانعطاف يكون الى قدام اذ ليس له الى خلف انعطاف عنيف وأما الى الجانبين فانعطافه يسير بل جعل انعطافه الى قدام وهناك يلحقه العنف عند النهوض والجثو وماأشبه ذلك

● (الفصل الثلاثون فى تشريح القدم) ●

أما القدم فقد خلق آلة للثبات وجعل شكله مطاولا الى قدام ليعين على الانتصاب بالاعتماد عليه وخلق له أخمص تلى الجانب الانسى ليكون ميل القدم الى الانتصاب وخصوصا الذى المشى هو الى الجهة المضادة لجهة الرجل المشيلة ليقاوم مايجب أن يشتد من الاعتماد على جهة استقلال الرجل المشيلة فيعتدل القوام وأيضا ليكون الوطء على الاشياء النابتة متأتيا من غير ايلام شديد وليحسن اشتمال القدم على مايشبه الدرج وحروف المصاعد وقد خلقت القدم مؤلفة من عظام كثيرة للمنافع منها حسن الاستمساك والاشتمال على الموطوء عليه من الارض اذا احتيج اليه فان القدم قد يمسك الموطوء كالكف يمسك المقبوض واذا كان المستمسك بهما أن يتحرك بأجزائه الى هيئة يجود بها الاستمساك كان أحسن من أن يكون قطعة واحدة لايتشكل بشكل بعد شكل ومنها المنفعة المشتركة لكل ماكثر عظامه وعظام القدم ستة وعشرون كعب به يكمل المفصل مع الساق وعقب به عمدة الثبات وزورقى به الاخمص وأربعة عظام للرسغ بها يتصل بالمشط وواحد منها عظم نردى كالمسدس موضوع الى الجانب الوحشى وبه يحسن ثبات ذلك الجانب على الارض وخمسة عظام للمشط وأما الكعب فان الانسانى منه

اشد تمكينا من كعوب سائر الحيوان وكانه أشرف عظام القدم النافعة فى الحركة كما ان العقب أشرف عظام الرجل النافعة فى الثبات والكعب موضوع بين الطرفين الناتئين من القصبتين يحتويان عليه من جوانبه أعنى من أعلاه وقفاه وجانبيه الوحشى والانسى ويدخل طرفاه فى العقب فى نقرتين دخول ركز والكعب واسطة بين الساق والعقب به يحسن اتصالهما ويتوثق المفصل بينهما ويؤمن عليه الاضطراب وهو موضوع فى الوسط بالحقيقة وان كان قد يظن بسبب الاخمص انه منصرف الى الوحشى والكعب يرتبط به العظم الزورقى من قدام ارتباطا مفصليا وهذا الزورقى متصل بالعقب من خلف ومن قدام بثلاثة من عظام الرسغ ومن الجانب الوحشى بالعظم النردى الذى ان شئت اعتددت به عظما مفردا وان شئت جعلته رابع عظام الرسغ وأما العقب فهو موضوع تحت الكعب صلب مستدير الى خلف ليقاوم المصاكات والآفات مملس الاسفل ليحسن استواء الوطء وانطباق القدم على المستقر عند القيام وخلق مقداره الى العظم ليستقل بحمل البدن وخلق مثلثا الى الاستطالة يدق يسيرا يسيرا حتى ينتهى فيضمحل عند الاخمص الى الوحشى ليكون تقعير الاخمص متدرجا من خلف الى متوسطه واما الرسغ فيخالف رسغ الكف بانه صف واحد وذاك صفان ولان عظامه أقل عددا بكثير والمنفعة فى ذلك ان الحاجة فى الكف الى الحركة والاشتمال أكثر منها فى القدم اذ أكثر المنفعة فى القدم هى الثبات ولان كثرة الاجزاء والمفاصل تضر فى الاستقلال والاشتمال على المقوم عليه بما يحصل لها من الاسترخاء والانفراج المفرط كما ان عدم الخلخلة أصلا يضر فى ذلك بما يفوت به من الانبساط المعتدل الملايم فقد علم ان الاستقلال بما هو أكثر عددا وأصغر مقدارا أوثق والاستقلال بما هو أقل عددا وأعظم مقدارا أوفق وأما مشط القدم فقد خلق من عظام خمسة ليتصل بكل واحد منها واحد من الاصابع اذ كانت خمسة منضدة فى صف واحد اذ كانت الحاجة فيها الى الوثاقة أشد منها الى القبض والاشتمال المقصودين فى أصابع الكف وكل أصبع سوى الابهام فهو من ثلاث سلاميات وأما الابهام فمن سلاميتين فقد قلنا اذن فى العظام ما فيه كفاية فجميع هذه العظام اذا عدت تكون مائتين وثمانية وأربعين سوى السمسمانيات والعظم الشبيه باللام فى كتابة اليونانيين

(الجملة الثانية فى العضل وهى ثلاثون فصلا)

(الفصل الاول كلام كلى فى العصب والعضل والوتر والرباط)

فنقول لما كانت الحركة الارادية انما تتم للاعضاء بقوة تفيض اليها من الدماغ بواسطة العصب وكانت العصب لا يحسن اتصالها بالعظام التى هى بالحقيقة أصول للاعضاء المتحركة فى الحركة بالقصد الاول اذ كانت العظام صلبة والعصبة لطيفة تلطف الخالق تعالى فأنبت من العظام شيئا أشبه بالعصب يسمى عقبا ورباطا فجمعه مع العصب وشبكه به كشئ واحد ولما كان الجرم الملتئم من العصب والرباط على كل حال دقيقا اذ كان العصب لا يبلغ زيادة حجمه واصلا الى الاعضاء على حجمه وغلظه فى منبته مبلغا يعتد به وكان حجمه عند منبته بحيث يحمله جوهر الدماغ والنخاع وحجم الرأس ومخارج العصب فلو أسند الى العصب تحريك الاعضاء وهو على حجمه المتمكن وخصوصا عندما يتوزع وينقسم ويتشعب فى الاعضاء ونصيرحصة العظام

الواحد أدق كثيرا من الاصل وعند ما يتباعد عن مبدئه ومنبته امكان فى ذلك فساد ظاهر فدبر الخالق تعالى بحكمته أن أفاده غلظا بتنفيش الجرم الملتئم منه ومن الرباط ليفاوملأ خلله لحما وتغشيته غشاء وتوسطه عودا كالمحور من جوهر العصب يكون جملة ذلك عضوا مؤلفا من العصب والعقب والبينهما واللحم الحاشى والغشاء الجالل وهذا العضو هو العضلة وهى التى اذا تقلصت جذبت الوتر الملتئم من الرباط والعصب النافذ منها الى جانب العضو فتشنج لجذب العضو واذا انبسطت استرخى الوتر فتباعد العضو

(الفصل الثانى فى تشريح عضل الوجه)

من المعلوم ان عضل الوجه هى على عدد الاعضاء المتحركة فى الوجه والاعضاء المتحركة فى الوجه هى الجبهة والمقلتان والجفنان العاليان والخد بشركة من الشفتين والشفتان وحدهما وطرفا الارنبتين والفك الاسفل

(الفصل الثالث فى تشريح عضل الجبهة)

اما الجبهة فتحرك بعضلة دقيقة مستعرضة غشائية تنبسط تحت جلد الجبهة وتختلط به جدا حتى يكاد أن يكون جزأ من قوام الجلد فيمتنع كشطه عنها ولا تلاقى العضو المتحرك عنها بلا وتر اذ كان المتحرك عنها جلدا عريضا خفيفا ولا يحسن تحريك مثله بالوتر وبحركة هذه العضلة يرتفع الحاجبان وقد تعين العين فى التغميض باسترخائها

(الفصل الرابع فى تشريح عضل المقلة)

وأما العضل المحركة للمقلة فهى عضل ست أربع منها فى جوانبها الاربع فوق وأسفل والماقين كل واحد منها يحرك العين الى جهته وعضلتان الى التوريب ماهما يحركان الى الاستدارة ووراء المقلة عضلة تدعم العصبة المجوفة التى يذكر أمرها بعد لتثبتها وما معها فتمنعها و يمنعها الاسترخاء المجحظ ويضبطها عند التحديق وهذه العضلة قد عرض لاغشيتها الرباطية من التشعب ما شكك فى أمرها فهى عند بعض المشرحين عضلة واحدة وعند بعضهم عضلتان وعند بعضهم ثلاث وعلى كل حال فرأسها رأس واحد

(الفصل الخامس فى تشريح عضل الجفن)

وأما الجفن فلما كان الاسفل منه غير محتاج الى الحركة اذ الغرض يتأتى ويتم بحركة الاعلى وحده فيكمل به التغميض والتحديق وعناية الله تعالى مصروفة الى تقليل الآلات ما أمكن اذا لم يخل أن فى التكثير من الآفات ما يعرف وانه وان كان قد يمكن أن يكون الجفن الاعلى ساكنا والاسفل متحركا لكن عناية الصانع مصروفة الى تقريب الافعال من مباديها والى توجيه الاسباب الى غاياتها على أعدل طريق وأقوم منهاج والجفن الاعلى أقرب الى منبت الاعصاب والعصب اذا سلك اليه لم يحتج الى انعطاف وانقلاب ولما كان الجفن الاعلى يحتاج الى حركتى الارتفاع عند فتح الطرف والانحدار عند التغميض وكان التغميض يحتاج الى عضلة جاذبة الى أسفل لم يكن بد من أن يأتيها العصب منحرفا الى اسفل ومرتفعا الى فوق فكان حينئذ لا يخلو ان كانت واحدة من أن تتصل اما بطرف الجفن واما بوسط الجفن ولو اتصلت بوسط الجفن لغطت الحدقة صاعدة اليه ولو اتصلت بالطرف لم تتصل الا بطرف واحد فلم يحسن

انطباق الجفن على الاعتدال بل كان يتورب فيشتد التغميض فى الجهة التى تلاقى الوتر أولا
ويضعف فى الجهة الاخرى فلم يكن يستوى الانطباق بل كان يشا كل انطباق جفن الملقوّ فلم
يخلق عضلة واحدة بل عضلتان نابتان من جهة الموقين يجذبان الجفن الى اسفل جذبا متشابها
واما فتح الجفن فقد كان تكفيه عضلة تأتى وسط الجفن فينبسط طرف وترها على حرف الجفن
فاذا تشنجت فتحت فخلقت لذلك واحدة تنزل على الاستقامة بين الغشاءين فتتصل مستعرضة
بجرم شبيه بالغضروف منفرش تحت منبت الهدب

(الفصل السادس فى تشريح عضل الخد)

الخد له حركتان احداهما تابعة لحركة الفك الاسفل والثانية بشركة الشفة والحركة التى له
تابعة لحركة عضو آخر فسببها عضل ذلك العضو والحركة التى له بشركة عضو آخر فسببها
عضل هى له ولذلك العضو بالشركة وهذه العضلة واحدة فى كل وجنة عريضة وبهذا الاسم
يعرف وكل واحدة منهما مركبة من أربعة اجزاء اذ كان الليف يأتيها من أربعة
مواضع أحدها منشؤه من الترقوة تتصل نهاياتها بطرفى الشفتين الى اسفل وتجذب الفم الى
اسفل جذبا وربا والثانى منشؤه من القص والترقوة من الجانبين ويستقر ليفها على الوراب
فالناشئ من اليمين يقاطع الناشئ من الشمال وينفذ فيتصل الناشئ من اليمين باسفل طرف
الشفة الايسر والناشئ من الشمال بالضد واذا تشنج هذا الليف ضيق الفم فأبرزه الى قدام
فعل سلك الخريطة بالخريطة والثالث منشؤه من عند الاخرم فى الكتف ويتصل فوق متصل
بتلك العضل ويميل الشفة الى الجانبين امالة متشابهة والرابع من سناسن الرقبة ويجتاز
بحذاء الاذنين ويتصل باجزاء الخد ويحرك الخد حركة ظاهرة تتبعها الشفة وربما قربت جدا
من مغرز الاذن فى بعض الناس واتصلت به فحركت اذنه

(الفصل السابع فى تشريح عضل الشفة)

اما الشفة فمن عضلها ما ذكرنا انه مشترك لها وللخد ومن عضلها ما يخصها وهى عضل أربع زوج
منها يأتيها من فوق سمت الوجنتين ويتصل بقرب طرفيها واثنان من أسفل وفى هذه الاربع
كفاية فى تحريك الشفة وحدها الان كل واحدة منها اذا تحركت وحدها حركته الى ذلك الشق
واذا تحرك اثنان من جهتين انبسطت الى جانبيها فيتم لها حركاتها الى الجهات الاربع ولا حركة
لها غير تلك فهذه الاربع كفاية وهذه الاربع واطراف العضل المشتركة قد خالطت جرم
الشفة مخالطة لا يقدر الحس على تمييزها من الجوهر الخاص بالشفة اذ كانت الشفة عضوا
لينا اللحم الاعظم فيه

(الفصل الثامن فى تشريح عضل المنخر)

اما طرفا الارنبة فقد يتصل بهما عضلتان صغيرتان قويتان اما الصغر فلكى لا تضيق على سائر
العضل التى الحاجة اليها أكثر لان حركات اعضاء الخد والشفة أكثر عددا واكثر تكررا
ودواما والحاجة اليها أمس من الحاجة الى حركة طرفى الارنبة وخلقتا قويتين ليتدارك
بقوتهما ما يفوتهما بفوات العظم ومورد هما من ناحية الوجنة ويخالطان ليف الوجنة اولا
وانما وردتا من ناحيتى الوجنتين لان تحريكهما اليهما فاعلم ذلك

(الفصل التاسع فى تشريح عضل الفك الاسفل)

قد خص الفك الاسفل بالحركة دون الفك الاعلى لمنافع منها ان تحريك الاخف أحسن ومنها
ان تحريك الاخلى من الاشتمال على اعضاء شريفة تنكى فيها الحركة أولى وأسلم ومنها ان
الفك الاعلى لو كان بحيث يسهل تحريكه لم يكن مفصله ومفصل الرأس محتاطا فيه بالايثاق ثم
حركات الفك الاسفل لم يحتج فيها الى أن تكون فوق ثلاثة حركة فتح الفم والفغر وحركة
الانطباق وحركة المضغ والسحق والفاتحة تسهل الفك وتنزله والمطبقة تشيله والساحقة تديره
وتميله الى الجانبين فتبين ان حركة الاطباق يجب ان تكون بعضل نازلة من علو تشنج الى
فوق والفاغرة بالضد والساحقة بالتوريب فخلق للاطباق عضلتان تعرفان بعضلتى الصدغ
وتسميان ملتفتين وقد صغر مقدارهما فى الانسان اذ العضو المتحرك بهما فى الانسان صغير
القدر مشاشى خفيف الوزن واذ الحركات العارضة لهذا العضو الصادرة عن هاتين العضلتين
أخف وأما فى سائر الحيوان فالفك الاسفل اعظم وأثقل مما للانسان والتحريك بهما فى اصناف
النهش والقطع والكدم والقطع اعنف وهاتان العضلتان لينتان لقربهما من المبدا الذى
هو الدماغ الذى هو جرم فى غاية اللين وليس بينهما وبين الدماغ الا عظم واحد فلذلك ولما يخاف
من مشاركة الدماغ اياهما فى الآفات ان غشى عرضت والاوجاع ان اتفقت ما يفضى
بالمعروض له الى السرسام وما يشبهه من الاسقام دفنهما الخالق سبحانه عند منشئهما ومنبعهما
من الدماغ فى عظمى الزوج ونفذها فى كن شبيه بالازج ملتئم من عظمى الزوج ومن تفاريج
ثقب المنفذ المار بهما الملبس حافاته عليها مسافة صالحة الى مجاورة الزوج ليتصلب جوهرها
يسيرا ويبعد عن منبتها الاول قليلا قليلا وكل واحدة من هاتين العضلتين يحدث لها وتر
عظيم يشتمل على حافة الفك الاسفل فاذا تشنج اشاله وهاتان العضلتان قد أعينتا بعضلتين
سالكتين داخل الفم منحدرتين الى الفك الاسفل فى منازتين اذ كان اصعاد الثقيل مما اوجب
التدبير الاستظهار فيه بفضل قوة والوتر النابت من هاتين العضلتين ينشأ من وسطهما لا من
طرفيهما للوثاقة واما عضل الفغر وانزال الفك فقد ينشأ ايضا من الزوائد الابرية التى خلف
الاذن فتتحد عضلة واحدة ثم تتخلص وترا لتزداد وثاقة ثم تتفشى كرة أخرى فتحتشى لحما وتصير
عضلة وتسمى عضلة مكررة لئلا تعرض بالامتداد لمنال الآفات ثم تلاقى معطف الفك الى الذقن
فاذا تقلصت جذبت اللحى الى خلف فيستفل لا محالة ولما كان الثقل الطبيعى معينا على
التسفل كفى اثنتان ولم يحتج الى معين واما عضل المضغ فهما عضلتان من كل جانب عضلة مثلثة
اذا جعل رأسها الزاوية التى من زواياها فى الوجنة امتداها ساقان أحدهما ينحدر الى الفك
الاسفل والآخر يرتقى الى ناحية الزوج واتصلت قاعدة مستقيمة فيما بينهما وتشبث كل زاوية
بما يليها ليكون لهذه العضلة جهات مختلفة فى التشنج فلا تستوى حركتها بل يكون لها ان تميل
ميولا مفننة يلتئم فيما بينها السحق والمضغ

(الفصل العاشر فى تشريح عضل الرأس)

ان للرأس حركات خاصية وحركات مشتركة مع خمس من خرزات العنق تكون بها حركة
منتظمة من ميل الرأس وميل الرقبة معا وكل واحدة من الحركتين أعنى الخاصية والمشتركة

أما أن تكون منكسة وإما أن تكون منعطفة إلى خلف وإما أن تكون مائلة إلى اليمين وإما أن تكون مائلة إلى اليسار وقد يتولد مما بينهما حركة الالتفات على هيئة الاستدارة أما العضل المنكسة للرأس خاصة فهي عضلتان تردان من ناحيتين لأنهما ينشآن بليفهما من خلف الأذنين فوق ومن عظام القص تحت ويرتقيان كالمتصلتين ربما ظن أنهما عضلة واحدة وربما ظن أنهما عضلتان وربما ظن أنهما ثلاث عضل لأن طرف أحدهما يتشعب فيصير رأسين فإذا تحرك أحدهما تنكس الرأس مائلا إلى شقه وإن تحركا جميعا تنكس الرأس تنكيسا إلى قدام معتدلا وأما العضل المنكسة للرأس والرقبة معا إلى قدام فهو زوج موضوع تحت المريء يخالص إلى ناحية الفقرة الأولى والثانية فيلتحم بهما فإن تشنج بجزء منه الذي يلي المريء نكس الرأس وحده وإن استعمل الجزء الملتحم على الفقرتين نكس الرقبة وأما العضل القالبة للرأس وحده إلى خلف فأربعة أزواج مدسوسة تحت الأزواج التي ذكرناها ومنبت هذه الأزواج هو فوق المفصل فمنها ما يأتي السناسن ومنبته أبعد من وسط الخلف ومنها ما يأتي الأجنحة ومنبتها إلى الوسط فمن ذلك زوج يأتي جناحي الفقرة الأولى فوق وزوج يأتي سنسنة الثانية وزوج ينبعث ليفه من جناح الأولى إلى سنسنة الثانية وخاصيته أن يقيم ميل الرأس عند الانقلاب إلى الحال الطبيعية أتوريبه ومن ذلك زوج رابع يبتدئ من فوق وينفذ تحت الثالث بالوراب إلى الوحشي فيلزم جناح الفقرة الأولى والزوجان الأولان يقلبان الرأس إلى خلف بلا ميل أو مع ميل يسير جدا والثالث يقوم أود الميل والرابع يقلب إلى خلف مع توريب ظاهر والثالث والرابع أيهما مال وحده ميل الرأس إلى جهته وإذا تشنجا جميعا تحرك الرأس إلى خلف منقلبا من غير ميل وأما العضل المقلبة للرأس مع العنق فثلاثة أزواج غائرة وزوج مجلل كل فرد منه مثلث قاعدته عظم مؤخر الدماغ وينزل باقيه إلى الرقبة وأما الثلاثة الأزواج المنبسطة تحته فزوج ينحدر على جانبي الفقار وزوج يميل إلى الأجنحة جدا وزوج يتوسط ما بين جانبي الفقار وأطراف الأجنحة وأما العضل المميلة للرأس إلى الجانبين فهي زوجان يلزمان مفصل الرأس الزوج الواحد منهما موضعه القدام وهو الذي يصل بين الرأس والفقارة الثانية فرد منه يمينا وفرد منه يسارا والزوج الثاني موضعه الخلف ويجمع بين الفقرة الأولى والرأس فرد منه يمنة وفرد منه يسرة فأي هذه الأربعة إذا تشنج مال الرأس إلى جهته مع توريب وأي اثنين في جهة واحدة تشنجا مال الرأس إليهما ميلا غير مورب وإن تحركت القداميتان أعانتا في التنكيس أو الخلفيتان قلبتا الرأس إلى خلف وإذا تحركت الأربع معا انتصب الرأس مستويا وهذه العضل الأربع هي أصغر العضل لكنها تتدارك بجودة موضعها وبانحرازها تحت العضل الأخرى ما تناله الأخرى بالكبر وقد كان مفصل الرأس محتاجا إلى أمرين يحتاجان إلى معنيين متضادين أحدهما الوثاقة وذلك متعلق بإيثاق المفصل وقلة مطاوعته للحركات والثاني كثرة عدد الحركات وذلك متعلق بإسلاس المفصل والإرخاء فجود إرخاء المفاصل استدامة إلى الوثاقة التي تحصل بكثرة التفاف العضل المحيطة به فحصل الغرضان تبارك الله أحسن الخالقين ورب العالمين

(الفصل الحادي عشر في تشريح عضل الحنجرة)

الحنجرة عضو غضروفي خلق آلة للصوت وهو مؤلف من غضاريف ثلاثة أحدها الغضروف
الذي يناله الجس والحس قدام الحلق تحت الذقن ويسمى الدرقي والترسي اذ كان مقعر الباطن
محدب الظاهر يشبه الدرقة وبعض الترسة والثاني غضروف موضوع خلفه يلي العنق مربوط
به يعرف بانه الذي لا اسم له وثالث مكبوب عليهما يتصل بالذي لا اسم له ويلاقي الدرقي من غير
اتصال وبينه وبين الذي لا اسم له مفصل مضاعف بنقرتين فيه تهندم فيهما زائدتان من الذي
لا اسم له مربوطتان بهما بروابط ويسمى المكبي والطرجهاري وبانضمام الدرقي الى الذي
لا اسم له وتباعد أحدهما عن الآخر يكون توسع الحنجرة وضيقها وبانكباب الطرجهاري
على الدرقي ولزومه اياه وتجافيه عنه يكون انفتاح الحنجرة وانغلاقها وعند الحنجرة
وقدامها عظم مثلث يسمى العظم اللامي تشبيها بكتابة اللام في حروف اليونانيين اذ شكله هكذا
٨ والمنفعة في خلقة هذا العظم ان يكون منشأ وسندا ينشأ منه ايضا عضل
الحنجرة والحنجرة محتاجة الى عضل تضم الدرقي الى الذي لا اسم له وعضل تضم الطرجهاري
وتطبقه وعضل تبعد الطرجهاري عن الآخرين فتفتح الحنجرة والعضل المفتحة للحنجرة منها
زوج ينشأ من العظم اللامي فيأتي مقدم الدرقي ويلتحم منبسطا عليه فاذا تشنج أبرز
الطرجهاري الى قدام وفوق فاتسعت الحنجرة وزوج يعد في عضل الحلقوم الجاذبة الى أسفل
ونحن نرى ان نعده في المشتركات بينهما ومنشؤهما من باطن القص الى الدرقي وفي كثير من
الحيوانات يصحبها زوج آخر وزوجان أحدهما عضلتاه تاتيان الطرجهاري من خلف
ويلتحمان به اذا تشنجتا رفعتا الطرجهاري وجذبتاه الى خلف فتبرأ من مضامة الدرقي
فتوسعت الحنجرة وزوج ثاني عضلتاه حافتي الطرجهاري فاذا تشنجتا فصلتاه عن الدرقي
ومدتاه عرضا فاعانا في انبساط الحنجرة وأما العضل المضيقة للحنجرة فمنها زوج ياتي من ناحية
اللامي ويتصل بالدرقي ثم يستعرض ويلتف على الذي لا اسم له حتى يتحد طرفا فرديه وراء الذي
لا اسم له فاذا تشنج ضيق ومنها أربع عضل ربما ظن انهما عضلتان مضاعفتان يصل ما بين
طرفي الدرقي والذي لا اسم له فاذا تشنج ضيق أسفل الحنجرة وقد يظن ان زوجا منها مستبطن
وزوجا ظاهر وأما العضل المطبقة فقد كان أحسن اوضاعها ان تخلف داخل الحنجرة حتى
اذا تقلصت جذبت الطرجهاري الى أسفل فاطبقته فخلقت كذلك زوجا ينشأ من أصل الدرقي
فيصعد من داخل الى حافتي الطرجهاري واصل الذي لا اسم له يمنة ويسرة فاذا تقلصت شدت
المفصل واطبقت الحنجرة اطباقا يقاوم عضل الصدر والحجاب في حصر النفس وخلقتا
صغيرتين لئلا يضيقا داخل الحنجرة قويتين ليتدارك بقوتهما في تكلفهما اطباق الحنجرة
وحصر النفس بشدة ما أورثه الصغر من التقصير ومسلكهما هو على الاستقامة صاعدتين مع
قليل انحراف يأتي به الوصل بين الدرقي والذي لا اسم له وقد يوجد عضلتان موضوعتان تحت
الطرجهاري يعينان الزوج المذكور

(الفصل الثاني عشر في تشريح عضل الحلقوم)

وأما الحلقوم فجملة فله زوجان يجذبانه الى أسفل أحدهما زوج ذكرناه في باب الحنجرة والآخر
زوج نابت أيضا من القص يرتقي فيتصل باللامي ثم بالحلقوم فيجذبه الى أسفل وأما الحلق فعضلته

هي المغنغتان وهما عضلتان موضوعتان عند الحلق معينتان على الازدراد فاعلم ذلك

(الفصل الثالث عشر في تشريح عضل العظم اللامي)

واما العظم اللامي فله عضل يخصه وعضل يشركه فيه عضو آخر فاما الذي يخص اللامي فهي ازواج ثلاثة زوج منها ياتي من جانبي اللحي ويتصل بالخط المستقيم الذي على هذا العظم وهو الذي يجذبه الى اللحي وزوج ينشأ من تحت الذقن ثم يمر تحت اللسان الى الطرف الاعلى من هذا العظم وهذا ايضا يجذب هذا العظم الى جانبي اللحي وزوج منشؤه من الزوائد السهمية التي عند الآذان ويتصل بالطرف الاسفل من الخط المستقيم الذي على هذا العظم واما الذي يشركه غيره فقد ذكر ويذكر

(الفصل الرابع عشر في تشريح عضل اللسان)

اما العضل المحركة للسان فهي عضل تسع اثنتان معرضتان ياتيان من الزوائد السهمية ويتصلان بجانبيه واثنتان مطولتان منشؤهما من أعالي العظم اللامي ويتصلان باصل اللسان واثنتان يحركان على الوراب منشؤهما من الضلع المنخفض من اضلاع العظم اللامي وينفذان في اللسان ما بين المطولة والمعرضة واثنتان باطحتان للسان قالبتان له موضعهما تحت موضع هذه المذكورة قد انبسط ليفهما تحته عرضا ويتصلان بجميع عظم الفك وقد تذكر في جملة عضل اللسان عضلة مفردة تصل ما بين اللسان والعظم اللامي وتجذب أحدهما الى الآخر ولا يبعد ان تكون العضلة المحركة للسان طولا الى بارز تحركه كذلك لان لها ان تتحرك في نفسها بالامتداد كما لها ان تتحرك في نفسها بالتقاصر والتشنج

(الفصل الخامس عشر في تشريح عضل العنق والرقبة)

العضل المحركة للرقبة وحدها ازواج زوج يمنة وزوج يسرة فايهما تشنج وحده انجذبت الرقبة الى جهته بالوراب وأي اثنين من جهة واحدة تشنجتا معا مالت الرقبة الى تلك الجهة بغير توريب بل باستقامة واذا كان الفعل لاربعتها معا انتصبت الرقبة من غير ميل

(الفصل السادس عشر في تشريح عضل الصدر)

العضل المحركة للصدر منها ما يبسطه فقط ولا يقبضه فمن ذلك الحجاب الحاجز بين اعضاء التنفس واعضاء الغذاء الذي سنصفه بعد وزوج موضوع تحت الترقوة منشؤه من جزء ممتد الى رأس الكتف نصفه بعد وهو متصل بالضلع الاول يمنة ويسرة وزوج كل فرد منه مضاعف له جزآن أعلاهما يتصل بالرقبة ويحركها وأسفلهما يحرك الصدر ويخالطه عضلة سنذكرها وهي المتصلة بالضلع الخامس والسادس وزوج مدسوس في الموضع المقعر من الكتف يتصل به زوج ينزل من الفقار الى الكتف ويصيران كعضلة واحدة وتتصل باضلاع الخلف وزوج ثالث منشؤه من الفقرة السابعة من فقرات العنق ومن الفقرة الاولى والثانية من فقرات الصدر ويتصل باضلاع القص فهذه هي العضلات الباسطة واما العضل القابضة للصدر فمن ذلك ما يقبض بالعرض وهو الحجاب اذا سكن ومنها ما يقبض بالذات فمن ذلك زوج ممدود تحت أصول الاضلاع العلى وفعله الشد والجمع ومن ذلك زوج عند اطرافها يلاصق القص ما بين الخنجري والترقوة ويلاصق العضل المستقيم من عضل البطن وزوجان آخران يعينانه

وأما العضل التي تقبض وتبسط معا فهي العضل التي بين الاضلاع لكن الاستقصاء في التامل يوجب أن تكون القابضة منها غير الباسطة وذلك ان بين كل ضلعين بالحقيقة أربع عضلات وان ظنت عضلة واحدة وان هذه المظنونة عضلة واحدة منتسجة من ليف مورب منه ما يستبطن ومنه ما يجال والجال منه ما يلي الطرف الغضروفي من الضلع ومنه ما يلي الطرف الآخر القوي والمستبطن كله مخالف في الوضع الجال والذي على طرف الضلع الغضروفي مخالف كله في الوضع للذي على الطرف الآخر واذا كانت هاتان الليف أربعا بالعدد فبالحري أن تكون العضل اربعا بالعدد فما كان منها موضوعا فوق فهو باسط وما كان منها موضوعا تحت فهو قابض وتبلغ لذلك جملة عضل الصدر ثمانيا وثمانين وقد يعين عضل الصدر عضلتان يأتيان من الترقوة الى رأس الكتف فتتصل بالضلع الاول منه وتشيله الى فوق فتعين على انبساط الصدر

(الفصل السابع عشر في تشريح عضل حركة العضد)

عضل العضد وهي المحركة لمفصل الكتف منها ثلاث عضلات تأتيها من الصدر وتجذبها الى أسفل فمن ذلك عضلة منشؤها من تحت الثدي وتتصل بمقدم العضد عند مقدم زيق الترقوة وهي مقربة للعضد الى الصدر مع استنزال يستتبع الكتف وعضلة منشؤها من أعلى القص وتاخذ الى الانسي رأس العضد وهي مقربة الى الصدر مع استرفاع يسير وعضلة مضاعفة عظيمة منشؤها من جميع القص تتصل باسفل مقدم العضد اذا فعلت بالليف الذي لجزئه الفوقاني قبلت بالعضد الى الصدر شائلة به أو بالجزء الآخر أقبلت به اليه خافضة أو بهما جميعا فتقبل به على الاستقامة وعضلتان تأتيان من ناحية الخاصرة يتصلان أدخل من اتصال العضلة العظيمة الصاعدة من القص واحداهما عظيمة تأتي من عند الخاصرة ومن ضلوع الخلف وتجذب العضد الى ضلوع الخلف بالاستقامة والثانية دقيقة تأتي من جلد الخاصرة لا من عظمها أميل الى الوسط من تلك وتتصل بوتر الصاعدة من ناحية الثدي غائرة وهذه تفعل فعل الاولى على سبيل المعاونة الا انها تميل الى خلف قليلا وخمس عضل منشؤها من عظم الكتف عضلة منها منشؤها من عظم الكتف وتشغل ما بين الحاجز والضلع الاعلى للكتف وتنفذ الى الجزء الاعلى من رأس العضد الوحشي مائلة يسيرا الى الانسي وهي تبعد مع ميل الى الانسي وعضلتان من هذه الجملة منشؤهما الضلع الاعلى من الكتف احداهما عظيمة ترسل ليفها الى الاجزاء السفلية من الحاجز وتشغل ما بين الحاجز والضلع الاسفل وتتصل برأس العضد من الجانب الوحشي جدا فتبعد مع ميل الى الوحشي والاخرى متصلة بهذه الاولى حتى كانها جزء منها وتتممها وتفعل فعلها لكن هذه لا تتعلق باعلى الكتف تعلقا كثيرا واتصالها على التوريب ظاهر العضد وتميلها الى الوحشي والرابعة عضلة تشغل الموضع المقعر من عظم الكتف وتتصل وترها بالاجزاء الداخلة من الجانب الانسي من رأس عظم العضد وفعلها ادارة العضد الى خلف وعضلة اخرى منشؤها من الطرف الاسفل من الضلع الاسفل للكتف وترها يتصل فوق اتصال العظيمة الصاعدة من الخاصرة وفعلها جذب اعلى رأس العضد الى فوق وللعضد عضلة أخرى ذات رأسين تفعل فعلين وفعلا مشتركا فيه وهي تأتي من أسفل الترقوة ومن العنق

وتلتقم رأس العضد وتقارب موضع اتصال وتر العضلة العظيمة الصاعدة من الصدر وقد قيل ان احد رأسيها من داخل ويميل الى داخل مع تورب يسير والرأس الآخر من خارج على ظهر الكتف عند اسفله ويميل الى خارج بتوريب يسير واذا فعل بالجزءين اشال على الاستقامة ومن الناس من زاد عضلتين عضلة صغيرة تاتى من الثدى واخرى مدفونة فى مفصل الكتف وربما جعل لعضل المرفق معها شركة

(الفصل الثامن عشر فى تشريح عضل حركة الساعد)

العضل المحركة للساعد منها ما يقبضه ومنها ما يبسطه وهذه موضوعة على العضد ومنها ما يكبه ومنها ما يبطحه وليست على العضد فالباسطة زوج احد فرديه يبسط مع ميل الى داخل لان منشاه من تحت مقدم العضد ومن الضلع الاسفل ومن الكتف ويتصل بالمرفق حيث اجزاؤه الداخلة والفرد الثانى يبسط مع ميل الى الخارج لانه ياتى من نقار العضد ويتصل بالاجزاء الخارجة من المرفق واذا اجتمعا جميعا على فعليهما بسطا على الاستقامة لامحالة والقابضة زوج احد فرديه وهو الاعظم يقبض مع ميل الى داخل وذلك لان منشأه من الزند الاسفل من الكتف ومن المنقار يحض كل منشار رأس ويميل الى باطن العضد ويتصل وتره عصبانى بمقدم الزند الاعلى والفرد الثانى يقبض مع ميل الى الخارج لان منشأه من ظاهر العضد من خلف وهو عضلة لها رأسان لحمان أحدهما من وراء العضد والآخر قدامه وتستبطن فى ممرها قليلا الى أن تخلص الى مقدم الزند الاسفل وقد وصل ما يميل قابضا الى الخارج بالاسفل وما يميل الى الداخل بالاعلى ليكون الجذب أحكم واذا اجتمع هاتان العضلتان على فعليهما قبضتا على الاستقامة لامحالة وقد تستبطن العضلتين الباسطتين عضلة تحيط بعظم العضد والاشبه أن تكون جزأ من العضلة القابضة الاخيرة وأما الباطحة للساعد فزوج أحد فرديه موضوع من خارج بين الزندين وتلاقى الزند الاعلى بلا وتر والآخر رقيق متطاول منشؤه من الجزء الاعلى من رأس العضد مما يلى ظاهره وجله يمر فى الساعد وينفذ حتى يقارب مفصل الرسغ فياتى الجزء الباطن من طرف الزند الاعلى ويتصل به بوتر غشائى واما المكبة فزوج موضوع من خارج أحد فرديه يبتدئ من اعلى الانسى من رأس العضد ويتصل بالزند الاعلى دون مفصل الرسغ والآخر اقصر منه ولميله الى الاستعراض وطرفه أشد عصبانية ويبتدئ من نفس الزند الاسفل ويتصل بطرف الاعلى عند مفصل الرسغ

(الفصل التاسع عشر فى تشريح عضل حركة الرسغ)

وأما عضل تحريك مفصل الرسغ فمنها قابضة ومنها باسطة ومنها مكبة ومنها باطحة على القفا والعضل الباسطة فمنها عضلة متصلة باخرى كأنهما عضلة واحدة الا ان هذه منشؤها من وسط الزند الاسفل ويتصل وترها بالابهام وبما يتباعد عن السبابة والاخرى منشؤها من الزند الاعلى ويتصل وترها بالعظم الاول من عظام الرسغ أعنى الموضوع بحذاء الابهام فاذا تحركت هاتان معا بسطتا الرسغ بسطا مع قليل كب وان تحركت الثانية وحدها بطحته وان تحركت الاولى وحدها باعدت بين الابهام والسبابة وعضلة ملقاة على الزند الاعلى من الجانب الوحشى منشؤها أسافل رأس العضد ترسل وترا ذا رأسين يتصل بوسط المشط قدام

الوسطى والسبابة ورأس وترها متكئ على الزند الاعلى عند الرسغ ويبسط الرسغ بسطا مع كب
وأما العضل القابضة فزوج على الجانب الوحشى من الساعد والاسفل منهما يبتدئ من الرأس
الداخل من رأسى العضد وينتهى الى المشط قدام الخنصر والاعلى منهما يبتدئ اعلى من
ذلك وينتهى هناك وعضلة معهما تبتدئ من الاجزاء السفلية من العضد تتوسط موضع
المذكورتين وابهاما طرفان يتقاطعان تقاطع اصابعهما ثم يتصلان بالموضع الذى بين السبابة
والوسطى واذا تحركا معا قلبتا فهذه القوابض والبواسط هى بعينها تفعل الكب والبطح اذا
تحرك منها متقابلتان على الوراب بل العضلة المتصلة بالمشط قدام الخنصر اذا تحركت وحدها
قلبت الكف وان أعانها عضلة الابهام التى نذكرها بعد تممت قلب الكف باطحة والمتصلة
بالرسغ قدام الابهام اذا تحركت وحدها كبته قليلا ومع الخنصرية التى نذكرها كبته كبا
تاما فاعلم ذلك

(الفصل العشرون فى تشريح عضل حركة الاصابع)

العضل المحركة للاصابع منها ماهى فى الكف ومنها ماهى فى الساعد ولو جعلت كلها على
الكف لثقل بكثرة اللحم ولما بعدت الرسغيات منها عن الاصابع طالت أوتارها ضرورة فحصنت
باغشية تأتيها من جميع النواحى وخلقت اوتارها مستديرة قوية لاتستعرض الا أن توافى
العضو فهناك تستعرض ليجود اشتمالها على العضو المحرك وجميع العضل الباسطة للاصابع
موضوعة على الساعد وكذلك المحركة اياها الى أسفل فمن الباسطة عضلة موضوعة فى وسط
ظاهر الساعد تنبت من الجزء المشرف من رأس العضد الاسفل وترسل الى الاصابع الاربع
أوتارا تبسطها وأما المميلة الى أسفل فثلاث منها متصل بعضها ببعض فى جانب هذه فواحدة
تنبت من الجزء الاوسط من رأس العضد الوحشى ما بين زائدتيه وترسل وترين الى الخنصر
والبنصر وواحدة من جملة عضلتين مضاعفتين هما اثنتان من هذه الثلاثة منشؤهما من
أسفل زائدتى العضد الى داخل ومن حافة الزند الاسفل وترسل وترين الى الوسطى والسبابة
وثانيتهما وهى الثالثة منشؤها من أعلى الزند الاعلى وترسل وترا الى الابهام وعند هذه العضلة
عضلة هى احدى العضلتين المذكورتين فى عضل تحريك الرسغ منشؤها من الموضع الوسط
من الزند الاسفل ووترها يبعد الابهام عن السبابة واما القابضة فمنها ما على الساعد ومنها
ما فى باطن الكف والتى على الساعد ثلاث عضلات بعضها منضودة فوق بعض موضوعة فى
الوسط وأشرفها وهو الاسفل مدفون من تحت متصلا بعظم الزند الاسفل لان فعلها
أشرف فيجب أن يكون موضعها أحرز وابتداؤها من وسط الرأس الوحشى من العضد الى
داخل ثم ينفذ ويستعرض وترها وينقسم الى أوتار خمسة يأتى كل وتر باطن اصبع فاما الاوتار
التى الاربع فان كل واحدة منها تقبض المفصل الاول والثالث منه أما الاول فلانه مربوط
هناك برباطة ملتفة عليه وأما الثالث فلان رأسه ينتهى اليه ويتصل به وأما النافذة الى
الابهام فانها تقبض مفصله الثانى والثالث لانها انما تتصل بهما والعضلة الثانية التى فوق
هذه هى أصغر منها وتبتدئ من الرأس الداخل من رأسى العضد وتتصل بالزند الاسفل قليلا
وتستمر على الحد المشترك بين الجانب الوحشى والانسى وهو السطح الفوقانى من الزند

الاعلى فاذا وافت ناحية الابهام مالت الى داخل وارسلت اوتارا الى المفاصل الوسطى من الاربع لتقبضها ولا تاتى الابهام الاشعبة ليست من عند وترها ولكن من موضع آخر ومنشأ الاولى بعد الابتداء المذكور هو من رأس الزند الاسفل والاعلى ومنشأ الثانية من رأس الزند الاسفل وقد جعل الابهام مقتصرا فى الانقباض على عضلة واحدة والاربع تنقبض بعضلتين لان أشرف فعل الاربع هو الانقباض وأشرف فعل الابهام هو الانبساط والتباعد من السبابة وأما العضلة الثالثة فليست للقبض ولكنها تنفذ بوترها الى باطن الكف وتفرش عليه مستعرضة لتفيده الحس وتمنع نبات الشعر عليه وتدعم البطن من الكف وتقويه لما يلقيه ما يعالج به فهذه هى التى على الرسغ واما العضل التى فى الكف نفسها فهى ثمان عشرة عضلة منضودة بعضها فوق بعض فى صفين صف أسفل داخل وصف اعلى خارج الى الجلد فالتى فى الصف الاسفل عددها سبع خمس منها تميل الاصابع الى فوق والابهامية منها تنبت من أول عظام الرسغ والسادسة قصيرة عريضة ليفها المفرود ورأسها متعلق بوسط الكف حيث تحاذى الوسطى ووترها متصل بالابهام تميله الى أسفل والسابعة عند الخنصر تبتدئ من العظم الذى يليها من المشط فيميلها الى أسفل وليس شئ من هذه السبعة للقبض بل خمس للاشالة واثنتان للخفض واما التى فى الصف الاعلى تحت العضلة المنفرشة على الراحة وهى التى عرفها جالينوس وحده فهى احدى عشرة عضلة ثمان منها كل اثنتين منها تتصل بالمفصل الاول من مفاصل الاصابع الاربع واحدة وفوق اخرى لتقبض هذا المفصل اما السفلى منها فقبضها مع حط وخفض وأما العليا فقبضها مع يسير رفع واشالة واذا اجتمعتا فبالاستقامة وثلاث منها خاصة بالابهام واحدة لقبض المفصل الاول واثنتان للثانى كما عرفت فتوابسط الخمس خمس والحافظات لما سوى الابهام والخنصر لكل واحدة واحدة وللابهام والخنصر اثنتان والقوابض لكل اصبع اربع والمميلات الى فوق لكل اصبع واحدة فاعلم ذلك

(الفصل الحادى والعشرون فى تشريح عضل حركة الصلب)

عضل الصلب منها ما يثنيه الى خلف ومنها ما يحنيه الى قدام وعن هذه يتفرع سائر الحركات فالثانية الى خلف هى المخصوصة بان تسمى عضل الصلب وهما عضلتان يحدس ان كل واحدة منهما مؤلفة من ثلاث وعشرين عضلة كل واحدة منها تأتيها من كل فقرة عضلة اذ يأتيها من كل فقرة ليف مورب الا الفقرة الاولى وهذه العضل اذا تمددت بالاعتدال انتصب الصلب فان افرطت فى التمدد ثنته الى خلف واذا تحركت التى فى جانب واحد مالت بالصلب اليه واما العضل الثانية فهو زوجان زوج موضوع من فوق وهى من العضل المحركة للرأس والعنق النابتة من جنبتى المرى وطرفها الاسفل يتصل بخمس من الفقار الصدرية العليا فى بعض الناس وباربع فى اكثر الناس وطرفها الاعلى يأتى الرأس والرقبة وزوج موضوع تحت هذا ويسميان المتنين وهما يبتدئان من العاشرة او الحادية عشرة من الصدر وينحدران الى اسفل فيصيبان حيث الخاصرة او الوسط يكفيه فى حركاته وجود هذه العضل لانه يتبع فى الانحناء والانثناء والانعطاف حركة الطرفين

•(الفصل الثانى والعشرون فى تشريح عضل البطن)•

أما البطن فعضله ثمان وتشترك فى منافع منها المعونة على عصر ما فى الاحشاء من البراز والبول والاجنة فى الارحام ومنها انها دعم الحجاب وتعينه عند النفخة ذى الانقباض ومنها انها تسخن المعدة والامعاء بادفائها فمن هذه الثمانية زوج مستقيم ينزل على الاستقامة من عند الغضروف الخنجرى ويمتد ليفه طولا الى العانة وينبسط طرفه فيما يليها وجوهر هذا الزوج من أوله الى آخره لحمى وعضلتان تقاطعان هاتين عرضا موضعهما فوق الغشاء الممدود على البطن كله وتحت الطولانيتين والتقاطع الواقع بين ليف هاتين وليف الاولين هو تقاطع على زوايا قائمة وزوجان مورابان كل واحد منهما فى جانب يمنة ويسرة وكل زوج منها فهو من عضلتين متقاطعتين تقاطعا صليبيا من الشرسوف الى العانة ومن الخاصرة الى الخنجرى فيلتقى طرف اثنتين من اليمين واليسار عند العانة وطرف اثنتين اخرين عند الخنجرى وهما موضوعان فى كل جانب على الاجزاء اللحمية من العضلتين المعارضتين وهذان الزوجان لا يزالان لحميين حتى يماسا العضل المستقيمة باوتار عراض كانها أغشية وهذان الزوجان موضوعان فوق الطولانيتين الموضوعتين فوق العرضيين

•(الفصل الثالث والعشرون فى تشريح عضل الانثيين)•

أما الرجال فعضل الخصى أربع جعلت لحفظ الخصيتين وتشيلهما لئلا تسترخيا ويكون كل خصية يلزمها زوج وأما النساء فيكفيهن زوج واحد لكل خصية فرد اذلم تكن خصاهن مدلاة بارزة كما فى خصى الرجال

•(الفصل الرابع والعشرون فى تشريح عضل المثانة)•

واعلم ان فى فم المثانة عضلة واحدة تحيط بها مستعرضة الليف على فمها وتنفعها حابس البول الى وقت الارادة فاذا اريدت الارادة استرخت عن تقبضها فضغط عضل البطن المثانة فانزرق البول بمعونة من الدافعة

•(الفصل الخامس والعشرون فى تشريح عضل الذكر)•

العضل المحركة للذكر زوجان زوج تمتد عضلتاه من جانبى الذكر فاذا تمددتا وسعتا المجرى وبسطتاه فاستقام المنفذ وجرى فيه المنى بسهولة وزوج ينبت من عظم العانة ويتصل باصل الذكر على الوراب فاذا اعتدل تمدده انتصبت الآلة مستقيمة وان اشتدا مالها الى خلف وان عرض الامتداد لاحدهما مال الى جهته

•(الفصل السادس والعشرون فى تشريح عضل المقعدة)•

عضل المقعدة أربع منها عضلة تلزم فمها وتخالطها مخالطة شديدة شبه مخالطة عضل الشفة وهى تقبض الشرج وتشده وتعصر بالعصر بقايا البراز عنه وعضلة موضوعة أدخل من هذه وفوقها بالقياس الى رأس الانسان ويظن أنها ذات طرفين ويتصل طرفاها باصل القضيب بالمقعدة وزوج مورب فوق الجميع ومنفعتها اشالة المقعدة الى فوق وانما يعرض خروج المقعدة لاسترخائها

•(الفصل السابع والعشرون فى تشريح عضل حركة الفخذ)•

أعظم عضل الفخذ هي التي تبسطه ثم التي تقبضه لان أشرف افعالها انان الحركتان والبسط أفضل من القبض اذ التمام انما يتأتى بالبسط ثم العضل المبعدة ثم المقربة ثم المديرة والعضل الباسطة لمفصل الفخذ منها عضلة هي أعظم جميع عضل البدن وهي عضلة تجلل عظم العانة والورك وتلتف على الفخذ كله من داخل ومن خلف حتى تنتهي الى الركبة ولليفها امتداد مختلفة ولذلك تتنوع افعالها لصنوف مختلفة فلان بعض ليفها منشؤه من أسفل عظم العانة فيبسط مائلا الى الانسي ولان بعض ليفها منشؤه أرفع من هذا يسيرا فهو يشيل الفخذ الى فوق فقط ولان منشأ بعضها أرفع من ذلك كثيرا فهو يشيل الفخذ الى فوق مميلا الى الانسي ولان بعض ليفها منشؤه من عظم الورك فهو يبسط الفخذ بسطا على الاستقامة صالحا ومنها عضلة تجلل مفصل الورك كله من خلف ولها ثلاثة رؤس وطرفان وهذه الارؤس منشؤها من الخاصرة والورك والعصعص اثنان منها لحميان وواحد غشائي وأما الطرفان فيتصلان بالجزء المؤخر من رأس الفخذ فان جذبت بطرف واحد بسطت مع ميل اليه وان جذبت بالطرفين بسطت على الاستقامة ومنها عضلة منشؤها من جميع ظاهر عظم الخاصرة وتتصل باعلى الزائدة الكبرى التي تسمى طروخانطير الاعظم وتدقله لا الى قدام وتبسط مع ميل الى الانسي واخرى مثلها وتتصل أولا باسفل الزائدة الصغرى ثم تنحدر وتفعل فعلها الا ان بسطها يسير واما لتها كثيرة ومنشؤها من أسفل ظاهر عظم الخاصرة ومنها عضلة تنبت من أسفل عظم الورك مائلة الى خلف وتبسط مميلة يسيرا الى خلف ومميلة امالة صالحة الى الانسي وأما العضل القابضة لمفصل الفخذ فمنها عضلة تقبض مع ميل يسير الى الانسي وهي عضلة مستقيمة تنحدر من منشأين أحدهما يتصل بآخر المتن والآخر من عظم الخاصرة وهي تتصل بالزائدة الصغرى الانسية وعضلة من عظم العانة وتتصل باسفل الزائدة الصغرى وعضلة ممتدة الى جانبها على الوراب وكانها جزء من الكبرى ورابعة تنبت من الشئ القائم المنتصب من عظم الخاصرة وهي تجذب الساق أيضا مع قبض الفخذ وأما العضل المميلة الى داخل فقد ذكر بعضها في باب البسط والقبض ولهذا النوع من التحريك عضلة تنبت من عظم العانة وتطول جدا حتى تبلغ الركبة وأما المميلة الى خارج فعضلتان احداهما تاتي من العظم العريض وأما المديرتان فعضلتان احداهما مخرجها من وحشي عظم العانة والاخرى مخرجها من انسيه وتوربان ملتقيتين ويلتحمان عند الموضع الغائر بقرب من مؤخر الزائدة الكبرى وأيتهما جذبت وحدها لوت الفخذ الى جهته مع قليل بسط فاعلم ذلك

• (الفصل الثامن والعشرون في تشريح عضل حركة الساق والركبة) •

اما العضل المحركة لمفصل الركبة فمنها ثلاث موضوعة قدام الفخذ وهي اكبر العضل الموضوعة في الفخذ نفسها وفعلها البسط وواحدة من هذه الثلاث كالمضاعفة ولها رأسان يبتدئ أحدهما من الزائدة الكبرى والآخر من مقدم الفخذ وله طرفان احدهما لحمي يتصل بالرضفة قبل ان يصير وترا والآخر غشائي يتصل بالطرف الانسي من طرفي الفخذ واما الاثنان الآخران فاحدهما هو الذي ذكرناه في قوابض الفخذ اعني النابت من الحاجز الذي في عظم الخاصرة والاخرى مبدؤها من الزائدة الوحشية التي في الفخذ وهما تتصلان وتتحدان وبحدث

منهما وتر واحد مستعرض يحيط بالرضفة ويوثقها بما تحتها إيثاقا محكما ثم يتصل بأول الساق
ويبسط الركبة بمد الساق وللبسط عضلة منشؤها ملتقى عظم العانة وتنحدر مارة في الجانب
الانسي من الفخذ الى الوراء ثم تلتحم بالجزء المعرق من أعلى الساق وتبسط الساق مميلة له الى
الانسي وعضلة اخرى في بعض كتب التشريح تقابلها في الجانب الوحشي مبدؤها من عظم
الورك وتتورب في الجانب الوحشي حتى تاتي الموضع المعرق ولا عضلة أشد توريبا منها
وتبسط مع امالة الى الوحشي واذا انبسط كلاهما كان بسطا مستقيما وأما القوابض للساق
فمنها عضلة ضيقة طويلة تنشأ من عظم الخاصرة والعانة تقرب من منشا الباسطة الداخلة
ومن الحاجز الذي في وسط الخاصرة ثم تنحدر متوربة الى داخل طرفي الركبة ثم تبرز وتتمدد
الى النتوء الذي في الموضع المعرق من الركبة وتلتصق به وبه تجذب الساق الى فوق مائلا
بالقدم الى ناحية الاربية وثلاث عضل أنسية ووحشية ووسطى الوحشية والوسطى تقبضان
مع ميل الى الوحشي والانسية تقبض مع ميل الى الانسي والانسية منشؤها من قاعدة عظم
الورك ثم تمر متوربة خلف الفخذ الى أن توافي الموضع المعرق من الساق في الجانب الانسي
فتلتصق به ولونها الى الخضرة ومنشا الاخريين أيضا من قاعدة عظم الورك الا انهما تميلان الى
الاتصال بالجزء المعرق من الجانب الوحشي وفي مفصل الركبة عضلة كالمدفونة في معطف
الركبة تفعل فعل هذه الوسطى وقد يظن ان الجزء الناشئ من العضلة الباسطة الصاعدة من
الحاجز يعاون قابض الركبة بالعرض وانه قد ينبعث من منتصفهما وتر ينضبط حق الورك ويصله
بما يليه

(الفصل التاسع والعشرون في تشريح عضل مفصل القدم)

وأما العضل المحركة لمفصل القدم فمنها ما تشيل القدم ومنها ما تخفضه أما المشيلة فمنها عضلة
عظيمة موضوعة قدام القصبة الانسية ومبدؤها الجزء الوحشي من رأس القصبة الانسية
فاذا برزت مالت على الساق مارة الى جهة الابهام فتتصل بما يقارب أصل الابهام وتشيل
القدم الى فوق وأخرى تنبت من رأس الوحشية وينبت منها وتر يتصل بما يقارب أصل الخنصر
ويشيل القدم الى فوق وخصوصا اذا طابقتها العضلة الاولى وكان ذلك على الاستواء
والاستقامة وأما الخافضة فزوج منها منشؤه من رأس الفخذ ثم ينحدران فيملآن باطن مؤخر
الساق لحما وينبت منهما وتر من أعظم الاوتار وهو وتر العقب المتصل بعظم العقب ويجذبه الى
خلف موربا الى الوحشي فيكون ذلك سببا لثبات القدم على الارض ويعينها عضلة تنشأ من
رأس الوحشية باذنجانية اللون وتنحدر حتى تتصل بنفسها من غير وتر ترسله بل تبقى لحمية
فتلتصق بمؤخر العقب فوق النصاق التي قبلها واذا أصاب هاتين العضلتين أو وترهما آفة
زمنت القدم وعضلة ينشعب منها وتران واحد منهما يقبض القدم والثاني يبسط الابهام وذلك
أن هذه العضلة منشؤها من رأس القصبة الانسية حيث تلاقي الوحشية وتنحدر بينهما
فتنشعب الى وترين أحدهما يتصل من أسفل بالرسغ قدام الابهام وبهذا الوتر يكون انخفاض
القدم والوتر الآخر يحدث من جزء من هذه العضلة يجاوزه منشا الوتر الاول وترسل وترا الى
المفصل الاول من الابهام فتبسطه بتوريب الى الانسي وقد ينشأ من الرأس الوحشي من الفخذ

عضلة وتتصل باحدى العضلتين العقبيتين ثم تنفصل عنها اذا حازت باطن الساق وتنبت وترا يستبطن أسفل القدم وينفرش تحته كله على قياس العضلة المنفرشة على باطن الراحة ولمثل منفعتها

(الفصل الثلاثون فى تشريح عضل اصابع الرجل)

وأما العضل المحركة للاصابع فالقوابض منها عضل كثيرة فمنها عضلة منشؤها من رأس القصبة الوحشية وتنحدر ممتدة عليها وترسل وترا ينقسم الى وترين تقبض الوسطى والبنصر وأخرى أصغر من هذه ومنشؤها هو من خلف الساق فاذا أرسلت الوتر انقسم وترها الى وترين يقبضان الخنصر والسبابة ثم يتشعب من كل واحد من القسمين وتر يتصل بالمتشعب من الآخر ويصير وترا واحدا يمتد الى الابهام فيقبضه وعضلة ثالثة قد ذكرناها تنشأ من وحشى طرفى القصبة الانسية وتنحدر بين القصبتين وترسل جزأ منها لقبض القدم وجزأ الى المفصل الاول من الابهام فهذه هى العضل المحركة للاصابع التى وضعها على الساق ومن خلفه واما اللواتى وضعها فى كف الرجل فمنها عضل عشر قد فاتت المشرحين وأول من عرفها جالينوس وهى تتصل بالاصابع الخمس لكل اصبع عضلتان يمنة ويسرة وتحرك الى القبض اما على الاستقامة ان حركتا معا أو الميل ان حركت واحدة ومنها أربع على الرسغ لكل اصبع واحدة وعضلتان خاصتان بالابهام والخنصر للقبض وهذه العضل متمازجة جدا حتى اذا أصاب بعضها آفة حدث من ذلك ضعف فعل البواقى فيما يخصها وفى ان تنوب عن هذه بعض النيابة فيما يخص هذه ولهذا السبب ما يعرض بعض اصابع القدم خاصة دون بعض ومن عضل الاصابع خمس عضل موضوعة فوق القدم من شأنها ان تميل الى الوحشى وخمس موضوعة تحتها يصل كل واحدة منها الاصبع الذى يليه من الشق الانسى فتميله بالحركة الى الجانب الانسى وهذه الخمس مع اللتين يخصان الابهام والخنصر هى على قياس السبع التى للراحة وكذلك العشر الاولى فتكون جميع عضل البدن خمسمائة وتسعا وعشرين عضلة

(الجملة الثالثة فى العصب وهى ستة فصول)

(الفصل الاول كلام فى العصب خاص)

منفعة العصب منها ما هو خاص بالذات ومنها ما هو بالعرض والذى بالذات افادة الدماغ بتوسطها سائر الاعضاء حسا وحركة والذى بالعرض فمن ذلك تشديد اللحم وتقوية البدن ومن ذلك الاشعار بما يعرض من الآفات للاعضاء العديمة الحس مثل الكبد والطحال والرئة فان هذه الاعضاء وان فقدت الحس فقد أجرى عليها اللفائف عصبية وغشيت بغشاء عصبى فاذا ورمت اوتمددت بريح بادى ثقل الورم أو تفريق الريح الى اللفافة والى اصلها فعرض اهاما من الثقل انجذاب ومن الريح تمدد فاحس به والاعصاب مبدؤها على الوجه المعلوم هو الدماغ ومنتهى تفرقها هو الجلد فان الجلد يخالطه ليف رقيق منبثة به اعصاب من الاعضاء المجاورة له والدماغ مبدأ العصب على وجهين فانه مبدأ لبعض العصب بذاته ومبدأ لبعضه بوساطة النخاع السائل منه والاعصاب المنبعثة من الدماغ نفسه لا يستفيد منها الحس والحركة الا اعضاء الرأس والوجه والاحشاء الباطنة واما سائر الاعضاء فانما تستفيدهما من اعصاب النخاع وقد دل

جالينوس على عناية عظيمة تختص بما ينزل من الدماغ الى الاحشاء من العصب فان الصانع جل
ذكره احتاط في وقايتها احتياطا لم يوجبه في سائر العصب وذلك لانها لما بعدت من المبدا وجب
ان تزداد بفضل توثيق فغشاها بجرم متوسط بين العصب والغضروف في قوامه مثل كل ما
يحدث في جرم العصب عند الالتواء وذلك من مواضع ثلاثة احدها عند الحنجرة والثاني اذا صار
الى اصول الاضلاع والثالث اذا جاوز موضع الصدر والاعصاب الدماغية الاخرى فما كان
المنفعة فيه افادة الحس أنفذ من منبعثه على الاستقامة الى العضو المقصود اذ كانت الاستقامة
مؤدية الى المقصود من أقرب الطرق وهناك يكون التأثير الفائض من المبدا أقوى اذ
كانت الاعصاب الحسية لا يراد فيها من التصليب المحوج الى التبعيد عن جوهر الدماغ
بالتدريج ليبعد عن مشابهته في اللين بالتدريج ما يراد في اعصاب الحركة بل كلما كانت ألين
كانت القوة الحس أشد تأدية وأما الحركية فقد وجهت الى المقصد بعد تعاريج تسلكها التبعد
عن المبدا وتتدرج في التصليب وقد أعان كل واحد من الصنفين على الواجب منه من التصليب
والتليين جوهر منبته اذ كان جل ما يفيد الحس منبعثا من مقدم الدماغ والجزء الذي هو مقدم
الدماغ ألين قواما وجل ما يفيد الحركة منبعثا من مؤخر الدماغ والجزء الذي هو مؤخر الدماغ
أثخن قواما

• (الفصل الثاني في تشريح العصب الدماغي ومسالكه) •

قد تنبت من الدماغ أزواج من العصب سبعة فالزوج الاول مبدؤه من غور البطنين المقدمين
من الدماغ عند جوار الزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي اللتين بهما الشم وهو عظيم مجوف
يتيامن النابت منهما يسارا ويتياسر النابت منهما يمينا ثم يلتقيان على تقاطع صليبي ثم ينفذ
النابت يمينا الى الحدقة اليمنى والنابت يسارا الى الحدقة اليسرى وتتسع فوهاتهما حتى تشتمل
على الرطوبة التي تسمى زجاجية وقد ذكر غير جالينوس انهما ينفذان على التقاطع الصليبي
من غير انعطاف وقد ذكر لوقوع هذا التقاطع منافع ثلاث احداها ليكون الروح السائلة
الى احدى الحدقتين غير محجوبة عن السيلان الى الاخرى اذا عرضت لها آفة ولذلك تصير كل
واحدة من الحدقتين أقوى ابصارا اذا غمضت الاخرى واصدق منها لو لحظت والاخرى لا تلحظ
ولهذا ما تزيد الثقبة العنبية اتساعا اذا غمضت الاخرى وذلك لقوة اندفاع الروح الباصر اليها
والثانية أن يكون للعينين مؤدى واحد يؤديان اليه شبح المبصر فيتحد هناك ويكون الابصار
بالعينين ابصارا واحدا لتحيل الشبح في الحد المشترك ولذلك يعرض للحول ان يروا الشيء الواحد
شيئين عندما تزول احدى الحدقتين الى فوق او الى أسفل فيبطل به استقامة نفوذ المجرى الى
التقاطع ويعرض قبل الحد المشترك حدا لانكسار العصبة والثالثة لكي تستدعم كل عصبة
بالاخرى وتستند اليها وتصير كأنها تنبت من قرب الحدقة والزوج الثاني من أزواج العصب
الدماغي منشؤه خلف منشأ الزوج الاول ومائلا عنه الى الوحشي ويخرج من الثقبة التي في
النقرة المشتملة على المقلة فينقسم في عضل المقلة وهذا الزوج غليظ جدا ليقاوم غلظه لينه
الواجب لقربه من المبدا فيقوى على التحريك وخصوصا اذ لا معين له اذ الثالث مصروف الى
تحريك عضو كبير هو الفك الاسفل فلا يفضل عنه فضلة بل يحتاج الى معين غيره كما نذكره واما

الزوج الثالث فنشوءه الحد المشترك بين مقدم الدماغ ومؤخره من لدن قاعدة الدماغ وهو يخالط
أولا الزوج الرابع قليلا ثم يفارقه و ينشعب أربع شعب شعبة تخرج من مدخل العرق السباتي
الذي نذكره بعد وتاخذ منحدرة عن الرقبة حتى تجاوز الحجاب فتتوزع في الاحشاء التي دون
الحجاب والجزء الثاني مخرجه من ثقب في عظم الصدغ واذا انفصل اتصل بالعصب المنفصل من
الزوج الخامس الذي سنذكره وشعبة تطلع من الثقب الذي يخرج منه الزوج الثاني اذ
كان متفقده الاعضاء الموضوعة قدام الوجه ولم يحسن ان ينفذ في منفذ الزوج الاول المجوف
لمزاحمة أشرف العصب و يضغطه فينطبق التجويف وهذا الجزء اذا انفصل انقسم ثلاثة أقسام
قسم يميل الى ناحية المآق و يخلص الى عضل الصدغين والماضغين والحاجب والجبهة والجفن
والقسم الثاني ينفذ في الثقب المخلوق عند الحاظ حتى يخلص الى باطن الانف فيتفرق في
الطبقة المستبطنة للانف والقسم الثالث وهو قسم غير صغير ينحدر في التجويف البرنجي
الهيافي عظم الوجنة فيتفرع الى فرعين فرع منه ياخذ الى داخل تجويف الفم فيتوزع في
الاسنان أما حصة الاضراس منها فظاهرة وأما حصة سائرها فكل يخفى عن البصر ويتوزع
أيضا في اللثة العليا والفرع الآخر يثبت في ظاهر الاعضاء هناك مثل جلدة الوجنة وطرف
الانف والشفة العليا فهذه أقسام الجزء الثالث من الزوج الثالث وأما الشعبة الرابعة من
الزوج الثالث فتخلص نافذة في ثقبة في الفك الاعلى الى اللسان فتتفرق في طبقته الظاهرة
وتفيده الحس الخاص به وهو الذوق وما يفضل من ذلك يتفرق في غور الاسنان السفلى ولثاتها
وفي الشفة السفلى والجزء الذي ياتي اللسان ادق من عصب العين لان صلابة هذا ولين ذلك
يعا ل غلظ ذلك ودقة هذا وأما الزوج الرابع فنشوؤه خلف الثالث وأميل الى قاعدة الدماغ
و يخالط الثالث كما قلنا ثم يفارقه و يخلص الى الحنك فيؤتيه الحس وهو زوج صغير الا أنه
أصلب من الثالث لان الحنك وصفاق الحنك أصلب من صفاق اللسان وأما الزوج الخامس
فكل فرد منه ينشق بنصفين على هيئة المضاعف بل عند أكثرهم كل فرد منه زوج ومنبته من
جانبي الدماغ والقسم الاول من كل زوج منه يعمد الى الغشاء المستبطن للصماخ فيتفرق فيه
كله وهذا القسم منبته بالحقيقة من الجزء المؤخر من الدماغ و به حس السمع وأما القسم
الثاني وهو أصغر من الاول فانه يخرج من الثقب المثقوب في العظم الحجري وهو الذي يسمى
الاعور والاعمى لشدة التوائه وتعريجه مسلكه ارادة لتطويل المسافة وتبعيد آخرها عن
المبدا ليستفيد العصب قبل خروجه منه بعدا من المبدا المتبعه صلابة فاذا برز اختلط
بعصب الزوج الثالث فصار أكثرهما الى ناحية الخد والعضلة العريضة وصار الباقي منهما
الى عضل الصدغين وانما خلق الذوق في العصبة الرابعة والسمع في الخامسة لان آلة السمع
احتاجت الى أن تكون مكشوفة غير مسدود اليها سبيل الهواء وآلة الذوق وجب أن
تكون محرزة فوجب من ذلك أن يكون عصب السمع أصلب فكان منبته من مؤخر الدماغ
أقرب وانما اقتصر في عضل العين على عصب واحد وكثر أعصاب عضل الصدغين لان ثقبة
العين احتاجت الى فضل سعة لاحتياج العصبة المؤدية لقوة البصر الى فضل غلظ لاحتياجها
الى التجويف فلم يحتمل العظم المستقر ضبط المقلة ثقوبا كثيرة واما عصب الصدغين

فاحتاجت الى فضل صلابة فلم تحتج الى فضل غلظ بل كان الغلظ مما يثقل عليها الحركة وايضا
المخرج الذي لها في عظم حجري صلب يحتمل ثقوبا عديدة واما الزوج السادس فانه ينبت من
مؤخر الدماغ متصلا بالخامس مشدودا معه باغشية وار بطة كانهما عصبة واحدة ثم يفارقها
ويخرج من الثقب الذي في منتهى الدرز اللامي وقد انقسم قبل الخروج ثلاثة اجزاء ثلاثتها
تخرج من ذلك الثقب معا فقسم منه ياخذ طريقه الى عضل الحلق واصل اللسان ليعاضد الزوج
السابع على تحريكها والقسم الثاني ينحدر الى عضل الكتف وما يقاربها وينفرق اكثره في
العضلة العريضة التي على الكتف وهذا القسم صالح المقدار وينفذ معلقا الى ان يصل
مقصده واما القسم الثالث وهو اعظم الاقسام الثلاثة فانه ينحدر الى الاحشاء فيصعد العرق
السباتي ويكون مشدودا اليه مربوطا به فاذا حاذى الحنجرة تفرعت منه شعب واتت العضل
الحنجرية التي رؤسها الى فوق التي تشيل الحنجرة وغضاريفها فاذا جاوزت الحنجرة صعدت منها
شعب تاتي العضل المنكسة التي رؤسها الى اسفل وهي التي لابد منها في اطباق الطرجهاري
وفتحه اذ لابد من جذب الى اسفل ولهذا يسمى العصب الراجع وانما انزل هذا من الدماغ لان
النخاعية لو اصعدت اصعدت موربة غير مستقيمة من مبدئها انما يتهيأ الجذب بها الى اسفل على
الاحكام وانما خلقت من السادس لان ما فيه من الاعصاب اللينة والمائلة الى اللين ما كان منها
قبل السادس فقد توزع في عضل الوجه والرأس وما فيهما والسابع لا ينزل على الاستقامة نزول
السادس بل يلزمه تورب لامحالة ولما كان قد يحتاج الصاعد الراجع الى مستند محكم شبيه
بالبكرة ليدور عليه الصاعد متنايا به وان يكون مستقيما وضعه صلبا قويا امامه موضوعا
بالقرب فلم يكن كالشريان العظيم والصاعد من هذه الشعب ذات اليسار يصادف هذا
الشريان وهو مستقيم غليظ فينعطف عليه من غير حاجة الى توثيق كثير واما الصاعد ذات
اليمين فليس يجاوره هذا الشريان على صفته الاولى بل يجاوره وقد عرضت له قسمة تشعب
ما تشعب منه وفاتته الاستقامة في الوضع اذ تورب مائلا الى الابط فلم يكن بد من توثيقه بما
يستند عليه بار بطة تشد الشعب به ليتدارك بذلك ما فات من الغلظ والاستقامة في الوضع
والحكمة في تصعيد هذه الشعب الراجعة هي ان تقارب مثل هذا المتعلق وان تستفيد
بالبعد عن المبدأ قوة وصلابة وقوي العصب الراجع هو الذي يتفرق في الطبقتين من عضل
الحنجرة مع شعب عصب معينة ثم سائر هذا العصب ينحدر ويتشعب منه شعب تتفرق في اغشية
الحجاب والصدر وعضلاتها وفي القلب واغشيته والاوردة والشرايين التي هناك وباقيه ينفذ في
الحجاب فيشارك المنحدر من الجزء الثالث ويتفرقان في اغشية الاحشاء وتنتهي الى العظم
عريض واما الزوج السابع فمنشؤه من الحد المشترك بين الدماغ والنخاع يذهب اكثره
متفرقا في العضل المحركة للسان والعضل المشتركة بين الدرقي والعظم اللامي وسائره قد ينفذ
ان يتفرق في عضل اخرى مجاورة لهذه العضل ولكن ليس ذلك بدائم ولما كانت الاعصاب
الاخرى منصرفة الى واجبات اخرى ولم يكن يحسن ان تكثر الثقب فيما يتقدم ولا من تحت
كان الاولى ان تاتي حركة اللسان عصب من هذا الموضع اذ فاته حسه من موضع آخر

(الفصل الثالث في تشريح عصب نخاع العنق ومسالكه)

العصب النابت من النخاع الذي من فقار الرقبة ثمانية ازواج زوج مخرجه من ثقبتي الفقرة

الاولى ويتفرق فى عضل الرأس وحدها وهو صغير دقيق اذ كان الاحوط فى مخرجه ان يكون ضيقا على ما قلنا فى باب العظام والزوج الثانى مخرجه ما بين الثقبة الاولى والثانية اعنى الثقبة المذكورة فى باب العظام ويوصل اكثره الى الرأس حس اللمس بان يصعد مورباً الى اعلى الفقار وينعطف الى قدام وينبت على الطبقة الخارجة من الاذنين فيتدارك تقصير الزوج الاول لصغره وقصوره عن الانبثاث والانبساط فى النواحى التى تليه بالتمام وباقى هذا الزوج يأتى العضل التى خلف العنق والعضلة العريضة فيؤتيها الحركة والزوج الثالث منشؤه ومخرجه من الثقبة التى بين الثانية والثالثة ويتفرع كل واحد فرعين فرع يتفرق فى عمق العضل التى هناك منه شعب وخصوصاً المقلبة للرأس مع العنق ثم يصعد الى شوك الفقار فاذا حاذاها انشبث بأصولها ثم ارتفع الى رؤسها وخالطه اربطة غشائية تنبت من تلك السناسن ثم ينفذان منعطفين الى جهة الاذنين وفى غير الانسان ينتهى الى الاذنين فيحرك عضل الاذنين والفرع الثانى يأخذ الى قدام حتى يأتى العضلة العريضة وأول ما يصعد يلتف به عروق وعضل تكتنفه ليكون أقوى فى نفسه وقد يخالط أيضاً عضل الصدغين وعضل الاذنين فى البهائم وأكثر تفرقه انما هو فى عضل الخدين وأما الزوج الرابع فمخرجه من الثقبة التى بين الثالثة والرابعة وينقسم كالذى قبله الى جزء مقدم وجزء مؤخر والجزء المقدم منه صغير ولذلك يخالط الخامس وقيل انه قد ينفذ منه شعبة كنسج العنكبوت ممتدة على العرق السبانى الى أن يأتى الحجاب الحاجز ماراً على شق الحجاب المنصف للصدر والجزء الاكبر منه ينعطف الى خلف فيغور فى عمق العضل حتى يخلص الى السناسن ويرسل شعباً الى العضل المشترك بين الرأس والرقبة يأخذ طريقه منعطفاً الى قدام فيتصل ببعض الخد والاذنين فى البهائم وقد قيل انه ينحدر منه الى الصلب وأما الزوج الخامس فمخرجه من الثقبة التى بين الرابع والخامس ويتفرع أيضاً فرعين واحد الفرعين وهو المقدم هو أصغرهما يأتى عضل الخدين وعضل تنكيس الرأس وسائر العضل المشتركة للرأس والرقبة والفرع الثانى ينقسم الى شعبتين شعبة هى المتوسطة بين الفرع الاول وبين الشعبة الثانية يأتى أعالى الكتف ويخالطه شئ من السادس والسابع والشعبة الثانية تخالط شعباً من الخامس والسادس والسابع وتنفذ الى وسط الحجاب وأما الزوج السادس والسابع والثامن فانها تخرج من سائر الثقب على الولاء والثامن مخرجه فى الثقبة المشتركة بين آخر فقار الرقبة وأول فقار الصلب وتختلط شعبها اختلاطاً شديداً لكن أكثر السادس يأتى السطح من الكتف وبعض منه أكثر من البعض الذى من الرابع وأقل من البعض الذى للخامس يأتى الحجاب والسابع أكثره يأتى العضد وان كان من شعبه ما تأتى عضل الرأس والعنق والصلب مصاحبة لشعبة الخامس وتأتى الحجاب وأما الثامن فبعد الاختلاط والمصاحبة يأتى جلد الساعد والذراع وليس منه ما يأتى الحجاب لكن الصائر من السادس الى ناحية اليد لا يجاوز الكتف ومن السابع لا يجاوز العضد وأما الذى يجىء للساعد من الكتف فهو من الثامن مخلوطاً بأول النوابت من فقار الصدر وانما قسم للحجاب من هذه الاعصاب دون أعصاب النخاع التى تحت هذه ليكون الوارد عليه منحدراً من مشرف فيحسن انقسامه فيه وخصوصاً ان كان أول مقصده هو الغشاء المنصف للصدر ولم يمكن أن يأتيه عصب النخاع على استقامة

من غير انكسار بزاوية ولو كان جميع العصب المنحدر الى الحجاب نازلا من الدماغ لكان بطول مسلكه وانما جعل متصل هذه الاعصاب من الحجاب وسطه لانه لم يكن يحسن انبثاثها وانتشارها فيه على عدل وسوية لو اتصلت بطرف دون الوسط أو كانت تتصل بجميع المحيط وكان ذلك نا كسا المجرى الواجب اذ كانت العضل انما تفعل التحريك بأطرافها ثم المحيط هو المتحرك من الحجاب فوجب أن يكون انتهاء العصب اليه لا ابتداؤه واما وجب أن تأتى الوسط وجب تعلقها ضرورة فوجب أن تحمى وتغشى وقاية فمشيت وقاية حامية بصحبة من الغشاء المنصف للصدر وترك متكئا عليه ولما كان فعل هذا العضو فعلا كريما جعل لعصبه مباد كثيرة لئلا يبطل بآفة تلحق المبدأ الواحد

(الفصل الرابع فى تشريح عصب فقار الصدر)

الاول من أزواجه مخرجه بين الاولى والثانية من فقار الصدر وينقسم الى جزأين أعظمهما يتفرق فى عضل الاضلاع وعضل الصلب وثانيهما يأتى ممتدا على الاضلاع الاول فيرافق نازلا من عصب العنق ويمتدان معا الى اليدين حتى يوافيا الساعد والكف والزوج الثانى يخرج من الثقبة التى تلى الثقبة المذكورة فيتوجه جزء منه الى ظاهر العضد وينبث فى الجلد وباقيه مع سائر الازواج الباقية يجمع فيتوزع فى عضل الكتف الموضوعة عليه المحركة لمفصله وعضل الصلب فما كان من هذا العصب نابتا من فقار الصدر فالشعب التى لا تأتى الكتف منه تأتى عضل الصلب والعضل التى فيما بين الاضلاع الخلص والموضوعة خارج الصدر وما كان منبته من فقار اضلاع الزور فانما يأتى العضل التى فيما بين الاضلاع وعضل البطن ويجرى مع شعب هذه الاعصاب عروق ضاربة وساكنة وتدخل فى مخارجها الى النخاع

(الفصل الخامس فى تشريح عصب القطن)

عصب القطن تشترك فى انها جزء منها يأتى عضل الصلب وجزء عضل البطن والعضل المستبطنة للصلب لكن الثلاثة العلا تخالط العصب النازلة من الدماغ دون باقيها والزوجان السافلان يرسلان شعبا كبارا الى ناحية الساقين ويخالطهما شعبة من الزوج الثالث وشعبة من اول اعصاب العجز الا أن هاتين الشعبتين لا تجاوزان مفصل الورك بل يتفرقان فى عضله وتلك تجاوزها الى الساقين وتفارق عصب الفخذين والرجلين عصب اليدين فى انها لا تجتمع كلها فتمر غائرة الى الباطن اذ ليست هيئة اتصال العضد بالكتف كهيئة اتصال الفخذ بالورك ولا اتصاله ينبت أعصابه كاتصال ذلك ينبت أعصابه فهذه العصب تتوجه الى ناحية الساق توجها مختلفا فمنه ما يستبطن ومنه ما يستظهر ومنه ما يغوص مستترا تحت العضل ولما لم يكن للعضل التى تنبت من ناحية عظم العانة طريق الى الرجلين من خلف البدن ومن باطن الفخذين لكثرة ما هنالك من العضل والعروق أجرى جزء من العصب الخاص بالعضل التى فى الرجلين فانفذ فى المجرى المنحدر الى الخصيتين حتى يتوجه الى عضل العانة ثم ينحدر الى عضل الركبة

(الفصل السادس فى تشريح العصب العجزى والعصعصى)

الزوج الاول من العجزى يخالط القطنية على ماقيل وباقى الازواج والفرد النابت من طرف

العصعص يتفرق فى عضل المقعدة والقضيب نفسه وعضلة المثانة والرحم وفى غشاء البطن وفى الاجزاء الانسية الداخلة من عظم العانة والعضل المنبعثة من عظم العجز

(الجملة الرابعة فى الشرايين وهى خمسة فصول)

(الفصل الاول فى صفة الشرايين)

العروق الضوارب وهى الشرايين خلقت الا واحدة منها ذات صفاقين واصلبهما المستبطن اذ هو الملاقى للضربان وحركة جوهر الروح القوية المقصود صيانة جوهره واحرازه وتقوية وعائه ومنبت الشرايين هو من التجويف الايسر من تجويفى القلب لان الايمن منه أقرب من الكبد فوجب أن يجعل مشغولا بجذب الغذاء واستعماله

(الفصل الثانى فى تشريح الشريان الوريدى)

وأول ماينبت من التجويف الايسر شريانان أحدهما يأتى الرئة وينقسم فيها لاستنشاق النسيم وايصال الدم الذى يغذو الرئة الى الرئة من القلب فان ممر غذاء الرئة هو القلب ومن القلب يصل الى الرئة ومنبت هذا القسم هو من ارق أجزاء القلب وحيث تنفذ فيه الاوردة اليه وهو ذو طبقة واحدة بخلاف سائر الشرايين ولهذا يسمى الشريان الوريدى وانما خلق من طبقة واحدة ليكون ألين وأسلس وأطوع للانبساط والانقباض وليكون أطوع لترشح مايترشح منه الى الرئة من الدم اللطيف البخارى الملايم لجوهر الرئة الذى قد قارب كمال النضج فى القلب وليس يحتاج الى فضل نضج كحاجة الدم الجارى فى الوريد الاجوف الذى نورده وخصوصا اذ مكانه من القلب قريب فتتأدى اليه قوته الحارة المنضجة بسهولة وأيضا فان العضو الذى ينبض فيه عضو سخيف لايخشى مصادمته لذلك السخيف عند النبض ان يؤثر فيه صلابته فاستغنى لذلك عن تخين لجرمه مالا يستغنى عنه فى كل مايجاور من الشرايين سائر الاعضاء الصلبة وأما الوريد الشريانى الذى نذكره فانه وان كان مجاورا للرئة فانما يجاور منه مؤخره مما يلى الصلب وهذا الشريان الوريدى انما يتفرق فى مقدم الرئة ويغوص فيها وقد صار أجزاء وشعبا بل اذ ليس بين حاجة هذا الشريان الى الوثاقة والى السلاسة المسهلة عليه الانبساط والانقباض ورشح مايرشح منه وجدت الحاجة الى التسليس أمس منها الى التوثيق والتخين وأما الشريان الآخر وهو الاكبر ويسميه ارسطوطاليس أورطى فأول ماينبت من القلب يرسل شعبتين أكبرهما تستدير حول القلب وتتفرق فى أجزائه والاصغر يستدير ويتفرق فى التجويف الايمن ومايبقى بعد الشعبتين فانه اذا انفصل انقسم قسمين قسم أعظم مرشح للانحدار وقسم أصغر مرشح للاصعاد وانما خلق المرشح للانحدار زائدا فى مقداره على الآخر لانه يؤم أعضاء هى أكثر عددا وأعظم مقادير وهى الاعضاء الموضوعة دون القلب وعلى مخرج أورطى أغشية ثلاثة صلبة هى من داخل الى خارج فلو كانت واحدة أو اثنتين لما كانت تبلغ المنفعة المقصودة فيها الا بتعظيم مقداره او مقدارهما فكانت الحركة تثقل بهما ولو كانت أربعة لصغرت جدا وبطلت منفعتها وان عظمت فى مقاديرها ضيقت المسلك وأما الشريان الوريدى فله غشاآن موليان الى داخل وانما اقتصر على اثنين اذ ليس هناك من الحاجة الى احكام السكر ماههنا بل الحاجة هناك الى السلاسة أكثر ليسهل اندفاع البخار الدخانى والدم الصائر الى الرئة

(الفصل الثالث في تشريح الشريان الصاعد)

أما الجزء الصاعد من جزأى أورطى فانه ينقسم الى قسمين أكبرهما يأخذ مصعدا نحو اللثة ثم يتورب الى الجانب الايمن حتى اذا بلغ اللحم الرخو التوتى الذى هناك انقسم ثلاثة أقسام اثنان منها هما الشريانان المسميان بالسباتيين ويصعدان يمنة ويسرة مع الوداجين الغائرين الذين نذكرهما بعد ويرافقانهما فى الانقسام على ما نذكره بعد وأما القسم الثالث فيتفرق فى القص وفى الاضلاع الاول الخلص والفقارات الست العلا من الرقبة وفى نواحى الترقوة حتى يبلغ رأس الكتف ثم يجاوزه الى أعضاء اليدين وأما القسم الاصغر من قسمى أورطى الصاعد فانه يأخذ الى ناحية الابط وينقسم انقسام الثالث من القسم الاكبر

(الفصل الرابع فى تشريح الشريانين السباتيين)

وكل واحد من الشريانين السباتيين ينقسم عند داتها الى الرقبة الى قسمين قسم مقدم وواحد مؤخر والمقدم ينقسم قسمين قسم يستبطن فيأخذ الى اللسان والعضل الباطنة من عضل الفك الاسفل وقسم يستظهر ويرتقى الى ما يلى قدام الاذنين الى عضل الصدغين ويجاوزها بعد أن يخلف فيها شعبا كثيرة الى قلة الرأس وتتلاقى أطراف اليمنى مع أطراف اليسرى منها وأما الجزء المؤخر فيتجزأ جزأين والاصغر منهما يرتقى أكثره الى خلف ويتفرق فى العضل المحيطة بمفصل الرأس وبعضه يتوجه الى قاعدة مؤخر الدماغ داخلا فى ثقب عظيم عند الدرز اللامى وأما الاكبر فيدخل قدامه هذا الثقب فى الثقب الذى فى العظم الحجرى الى الشبكة بل وتنسج عنه الشبكة عروقا فى عروق وطبقات على طبقات من غضون على غضون من غير أن يمكن أخذ كل واحد منها بانفراده الا ملتصقا بآخر مربوطا به كالشبكة ويتفرق قداما وخلفا ويمنة ويسرة وينتشر فى الشبكة ثم يجتمع منها زوج كما كان أولا وينثقب له الغشاء ويرتقى الى الدماغ ويتفرق منه فيه الغشاء الرقيق ثم فى جرم الدماغ الى بطونه وصفاق بطونه ويلاقى فوهات شعبها التى قد صعدت ثم فوهات شعب العروق الوريدية النازلة وانما أصعدت هذه وأنزلت تلك لان تلك ساقية صابة للدم الذى أحسن أوضاع أوعيته الساقية أن تكون منتكسة الاطراف وأما هذه فانها تنفذ الروح والروح لطيف متحرك صاعد لا يحتاج الى تنكيس وعائه حتى ينصب بل ان فعل ذلك أدى الى افراط استفراغ الدم الذى يصحبه والى عسر حركة الروح فيه لان حركته الى فوق أسهل وبعانى الروح من الحركة واللطافة كفاية فى أن ينبث منه فى الدماغ ما يحتاج اليه ويحضنه ولهذا فرشت الشبكة تحت الدماغ فيتردد الدم الشريانى والروح فيها ويتشبه بمزاج الدماغ بعد النضج ثم يتخلص الى الدماغ على تدريج والشبكة موضوعة بين العظم وبين الغشاء الصلب

(الفصل الخامس فى تشريح الشريان النازل)

وأما القسم النازل فانه يمضى أولا على الاستقامة الى أن ينحدر على الفقرة الخامسة اذ وضعها بحذاء موضع رأس القلب وهناك التوتة المسند والدعامة له يحول بينه وبين عظام الصلب والمرىء اذا بلغ ذلك الموضع تنحى عنه يمنة ولم يجاوزه ثم استقل متعلقا بأغشية عند موافاته الحجاب لئلا يضايقه وهذا الشريان النازل اذا بلغ الفقرة الخامسة تحرف وانحدر الى

أسفل ممتدا على الصلب الى أن يبلغ عظم العجز ولما يحاذى الصدر وعزبه يخلف شريانا منها شعبة صغيرة دقيقة تتفرق فى وعاء الرئة من الصدر وتأتى أطرافه قصبة الرئة ولا يزال يخلف عند كل فقرة يمر بها شعبة حتى يصير الى ما بين الاضلاع و النخاع فاذا تجاوز الصدر تفرع منه شريانان يأتيان الحجاب ويتفرقان فيه يمنة و يسرة وبعد ذلك يخلف شريانا تتفرق شعبه فى المعدة والكبد والطحال ويختص من الكبد شعبة الى المثانة و ينبت بعد ذلك شريان يأتى الجداول التى حول الامعاء الدقاق وقولون ثم من بعد ذلك ينفصل منه ثلاثة شرايين الاصغر منها يخص الكلية اليسرى و يتفرق فى لفائفها وما يحيط بها من الاجسام و يفيدها الحياة والآخران يصيران الى الكليتين لتجتذب الكلية منهما مائية الدم فانهما كثيرا ما يجتذبان من المعدة والامعاء دما غير نقى ثم ينفصل شريانان يأتيان الانثيين فالآتى الى اليسرى منهما يستصحب دائما قطعة من الآتى الى الكلية اليسرى بل ربما كان منشأ ما يأتى الخصية اليسرى هو من الكلية ليسرى فقط والذى يأتى اليمنى يكون نشوءه دائما من الشريان الاعظم وفى الندرة ربما استصحب شيأ مما يأتى الكلية اليمنى ثم ينفصل من هذا الشريان الكبير شرايين تتفرق فى جداول العروق التى حول المعى المستقيم وشعب تتفرق فى النخاع وتدخل فى ثقب الفقار وعروق تصير الى الخاصرتين وأخرى تأتى الانثيين ومن جملة هذا زوج صغير ينتهى الى القبل غير الذى نذكره بعد ذلك فى الرجال والنساء و يخالط الاوردة ثم ان هذا الشريان الكبير اذا بلغ آخر الفقار انقسم مع الوريد الذى يصحبه كانذكره قسمين على هيئة اللام فى كتابة اليونانيين هكذا ٨ قسم يتيامن وقسم يتياسر وكل واحد منهما يتطى عظم العجز آخذا الى الفخذين وقبل موافاتهما الفخذ يخلف كل واحد منهما عرقا يأخذ الى المثانة والى السرة و يلتقيان عند السرة و يظهران فى الاجنة ظهورا بينا وأما فى المستكملين فيكون قد جفت أطرافهما وبقى أصلاهما فيتفرع منهما فروع تتفرق فى العضل الموضوعة على عظم العجز والتى تأتى منها المثانة تنقسم فيه وتأتى أطرافه القضيب وباقيه يأتى الرحم من النساء وهو زوج صغير وأما النازلان الى الرجلين فانهما يتشعبان فى الفخذين شعبتين عظيمتين وحشيا وانسيا والوحشى فيه أيضا ميل الى الانسى و يخلف شعبا فى العضل الموضوعة هناك ثم ينحدر و يميل منها الى قدام شعبة كبيرة بين الابهام والسبابة وتستبطن باقيه وهى فى أكبر أجزاء الرجل تنفذ ممتدة تحت الشعب الوريدية التى نذكرها بعد فى هذه الضوارب ما يوافق الاوردة كالآتيان من الكبد الى السرة فى أبدان الاجنة وشعب الضارب الوريدى والضارب النافذ الى الفقرة الخامسة والصاعد الى اللحية والنازل الى الابط والسبانيين حيث يتفرقان فى الشبكة والمشيمة والتى تأتى الحجاب والنافذ الى الكتف مع شعبة والتى تأتى المعدة والكبد والطحال والامعاء والذى ينحدر من مراق البطن والعروق التى فى عظم العجز وحده واذا رافق الشريان العضل الموضوعة على الوريد على الصلب امتطى الشريان الوريد ليكون أخص ما حمله للاشرف وأما فى الاعضاء الظاهرة فان الشريان يغور تحت الوريد ليكون أستر وأكن له و يكون الوريد له كالجنة وانما استصحب الشرايين الاوردة لشيئين أحدهما لترتبط الاوردة بالاغشية المجللة للشرايين وتستقى مما بينهما من الاعضاء والآخر ليستقى كل واحد منهما من الآخر فاعلم ذلك

(الجملة الخامسة في الاوردة وهي خمسة فصول)

(الفصل الاول في صفة الاوردة)

اما العروق الساكنة فان منبت جميعها من الكبد وأول ماينبت من الكبد عرقان أحدهما من الجانب المقعر وأكثر منفعته في جذب الغذاء الى الكبد ويسمى الباب والآخر من الجانب المحدب ومنفعته ايصال الغذاء من الكبد الى الاعضاء ويسمى الاجوف

(الفصل الثاني في تشريح الوريد المسمى بالباب)

ولنبدأ بتشريح العرق المسمى بالباب فنقول ان الباب أولا ينقسم طرفه الغائر في تجويف الكبد خمسة أقسام ويتشعب حتى يأتي أطراف الكبد المحدبة ويذهب منها وريد الى المرارة وهذه الشعب هي مثل أصول الشجرة النابتة تأخذ الى غور منبتها وأما الطرف الذي يلي تقعيره فانه كما ينفصل من الكبد ينقسم أقساما ثمانية قسمان منها صغيران وستة هي أعظم فأحد القسمين الصغيرين يتصل بنفس المعى المسمى اثنى عشري ليجذب منه الغذاء وقد يتشعب منه شعب تتفرق في الجرم المسمى بانقراس والقسم الثاني يتفرق في أسافل المعدة وعند البواب الذي هو فم المعدة السافل ليأخذ الغذاء وأما الستة الباقية فواحدة منها تصير الى الجانب المسطح من المعدة لتغذو ظاهرها اذباطن المعدة يلاقي الغذاء الاول الذي فيه فيغتذي منه بالملاقاة والقسم الثاني يأتي ناحية الطحال ليغذو الطحال ويتشعب منه قبل وصوله الى الطحال شعب تغذو الجرم المسمى انقراس من أصغر ماينفذ فيه الى الطحال ثم يتصل بالطحال ومع اتصاله به ترجع منه شعبة صالحة تنقسم في الجانب الايسر من المعدة لتغذوه واذا نفذ النافذ منه في الطحال وتوسطه صعد منه جزء ونزل جزء فالصاعد يتفرق منه شعبة في النصف الفوقاني من الطحال ليغذوه والجزء الآخر يبرز حتى يوافي حدبة المعدة ثم يتجزأ جزأين جزء يتفرق منه في ظاهر يسار المعدة ليغذوه وجزء يغوص الى فم المعدة لتندفع اليه الفضل العفص الحامض من السوداء ليخرج في الفضول ويدغدغ فم المعدة الدغدغة المنبهة للشهوة وقد ذكرناه قبل وأما الجزء النازل منه فانه يتجزأ أيضا جزأين جزء منه يتفرق شعبة في النصف الاسفل من الطحال ليغذوه ويبرز الجزء الثاني الى الثرب فيتفرق فيه ليغذوه والجزء الثالث من الستة الاول يأخذ الى الجانب الايسر ويتفرق في جداول العروق التي حول المعى المستقيم ليمتص ما في الثفل من حاصل الغذاء والجزء الرابع من الستة يتفرق كالشعر فبعضه يتوزع في ظاهر يمين حدبة المعدة مقابلا للجزء الوارد على اليسار منه من جهة الطحال وبعضها يتوجه الى يمين الثرب ويتفرق فيه مقابلا للجزء الوارد عليه من جهة اليسار من شعب العرق الطحالي وأما الخامس من الستة فيتفرق في الجداول التي حول معى قولون ليأخذ الغذاء والسادس كذلك أكثره يتفرق حول الصائم وباقيه حول اللفائف الدقيقة المتصلة بالاعور فيجذب الغذاء فاعلم ذلك

(الفصل الثالث في تشريح الاجوف ومايصعد منه)

وأما الاجوف فان أصله أولا يتفرق في الكبد نفسه الى أجزاء كالشعر ليجذب الغذاء من شعب الباب المتشعبة أيضا كالشعر أما شعب الاجوف فواردة من حدبة الكبد الى جوفه وأما شعب الباب فواردة من تقعير الكبد الى جوفه ثم يطلع ساقه عند الحدبة فينقسم قسمين

قسم صاعد وقسم هابط فاما الصاعد منه فيخرق الحجاب وينفذ فيه ويخلف في الحجاب عرقين يتفرقان فيه ويؤديان اليه الغذاء ثم يحاذي غلاف القلب فيرسل اليه شعبا كبيرة تتفرع كالشعر وتغذوه ثم ينقسم قسمين قسم منه عظيم يأتي القلب فينفذ فيه عند اذن القلب الايمن وهذا العرق أعظم عروق القلب وانما كان هذا العرق أعظم من سائر العروق لان سائر العروق هي لاستنشاق النسيم وهذا هو للغذاء والغذاء أغلظ من النسيم فيحتاج أن يكون منفذه أوسع ووعاؤه أعظم وهذا كما يدخل القلب يتخلف له أغشية ثلاثة مسقفها من داخل الى خارج ومن خارج الى داخل ليجتذب القلب عند تمدده منها الغذاء ثم لا يعود عند الانبساط وأغشيته أصلب الاغشية وهذا الوريد يخلف عند محاذاة القلب عروقا ثلاثة تصير منه الى الرئة نابتا عند منبت الشرايين بقرب الايسر منعطفا في التجويف الايمن الى الرئة وقد خلق ذا غشاءين كالشريانات فلهذا يسمى الوريد الشرياني والمنفعة الاولى في ذلك أن يكون ما يرشح منه دما في غاية الرقة مشاكلا لجوهر الرئة اذ هذا الدم قريب العهد بالقلب لم ينضج فيه نضج المنصب في الشريان الوريدي والمنفعة الثانية أن ينضج فيه الدم فضل نضج وأما القسم الثاني من هذه الاقسام الثلاثة فيستدير حول القلب ثم ينبث في داخله ليغذوه وذلك عندما يكاد الوريد الاجوف أن يوصل في الاذن الايمن داخلا في القلب وأما القسم الثالث فانه يميل من الناس خاصة الى الجانب الايسر ثم ينحو نحو الفقرة الخامسة من فقار الصدر ويتوكأ عليها ويتفرق في الاضلاع الثمانية السفلى وما يليها من العضل وسائر الاجرام وأما النافذ من الاجوف بعد الاجزاء الثلاثة اذا جاوزنا حيز القلب صعودا تفرق منه في أعالي الاغشية المنصفة للصدر وأعالي الغلاف وفي اللحم الرخو المسمى بتوثة ٢ شعب شعرية ثم عند القرب من الترقوة ينشعب منه شعبتان يتوجهان الى ناحية الترقوة متورّبتين كلما أمعنتا تباعدتا فتصير كل شعبة منهما شعبتين واحدة منهما من كل جانب تنحدر على طرف القص يمنة ويسرة حتى تنتهي الى الخنجري ويخلف في ممرها شعبا تتفرق في العضل التي بين الاضلاع وتلاقي أفواهها أفواه العروق المنبثة فيها ويبرز منها طائفة الى العضل الخارجة من الصدر فاذا وافت الخنجري برزت طائفة منها الى المتراكبة المحركة للكتف وتتفرق فيها وطائفة تنزل تحت العضل المستقيم وتتفرق فيها منها شعب وأواخرها تتصل بالاجزاء الصاعدة من الوريد العجزي الذي سنذكره وأما الباقي من كل واحد منهما وهو زوج فان كل واحد من فرديه يخلف خمس شعب شعبة تتفرق في الصدر وتغذو الاضلاع الاربعة العليا وشعبة تغذو موضع الكتفين وشعبة تاخذ نحو العضل الغائرة في العنق لتغذوها وشعبة تنفذ في ثقب الفقرات الست العليا في الرقبة وتجاوزها الى الرأس وشعبة عظيمة هي أعظمها تصير الى الابط من كل جانب وتتفرع فروعا أربعة أولها يتفرق في العضل التي على القص وهي من التي تحرك مفصل الكتف وثانيها في اللحم الرخو والصفاقات التي في الابط وثالثها يهبط مارا على جانب الصدر الى المراق ورابعها أعظمها وينقسم ثلاثة أجزاء جزء يتفرق في العضل التي في تقعير الكتف وجزء في العضلة الكبيرة التي في الابط والثالث أعظمها يمر على العضد الى اليد وهو المسمى بالابطي والذي يبقى من الانشعاب الاول الذي انشعب أحد فرعيه هذه الاقسام الكثيرة فانه يصعد

الى النخاع فاذا انتهى الى آخر الفقار انقسم قسمين يتنحى أحدهما عن الآخر يمنة ويسرة كل واحد منهما يأخذ لقا الفخذ ويتشعب من كل واحد منهما قبل موافاة الكبد طبقات عشر واحدة منها تقصد المتنين والثانية دقيقة الشعب شعريتها تقصد بعض أسافل أجزاء الصفاق والثالثة تتفرق في العضل التي على عظم العجز والرابعة تتفرق في عضل المقعدة وظاهر العجز والخامسة تتوجه الى عنق الرحم من النساء فيتفرق فيه وفيما يتصل به والى المثانة ثم ينقسم القاصد الى المثانة قسمين قسم يتفرق في المثانة وقسم يقصد عنقها وهذا القسم في الرجال كثير جدا لمكان القضيب وللنساء قليل والعروق التي تأتي الرحم من الجوانب تتفرع عنها عروق صاعدة الى الثدي ليشاركها الرحم الثدي والسادسة تتوجه الى العضل الموضوع على عظم العانة والسابعة تصعد الى العضل الذاهب في استقامة البدن على البطن وهذه العروق تتصل بأطراف العروق التي قلنا انها تنحدر في الصدر الى مراق البطن ويخرج من أصل هذه العروق في الاناث عروق تأتي الرحم والعروق التي تأتي الرحم من الجوانب يتفرع منها عروق صاعدة الى الثدي ليشاركها الرحم الثدي والثامنة تأتي القبل من الرجال والنساء جميعا والتاسعة تأتي عضل باطن الفخذ فيتفرق فيها والعاشرة تأخذ من ناحية الحالب متظهرة الى الخاصرتين وتتصل بأطراف عروق منحدرة لاسيما المنحدرة من ناحية الثديين ويصير من جملتها جزء عظيم الى عضل الانثيين ومايبقى من هذه يأتي الفخذ فيتفرع فيه فروع وشعب واحد منها ينقسم في العضل التي على مقدم الفخذ وآخر في عضل أسفل الفخذ وانسيه متعمقا وشعب أخرى كثيرة تتفرق في عمق الفخذ ومايبقى بعد ذلك كله ينقسم كما يحاذي مفصل الركبة قابلا الى شعب ثلاث فالوحشي منها يمتد على القصبة الصغرى الى مفصل الكعب والاوسط يمتد في مثني الركبة منحدرا ويترك شعبا في عضل باطن الساق ويتشعب شعبتين تغيب احداهما فيما داخل من أجزاء الساق والثانية تأتي الى مابين القصبتين ممتدة الى مقدم الرجل وتختلط بشعبة من الوحشي المذكور والثالث وهو الانسي فيميل الى الموضع العرق من الساق ثم يمتد الى الكعب والى الطرف المحدب من القصبة العظمى وينزل الى الانسي المقدم وهو الصافن وقد صارت هذه الثلاثة اربعة اثنان وحشيان يأخذان الى القدم من ناحية القصبة الصغرى واثنان انسيان أحدهما يعلو القدم ويتفرق في اعالي ناحية الخنصر والثاني هو الذي يخالط الشعبة الوحشية من القسم الانسي المذكور ويتفرقان في الاجزاء السفلية فهذه هي عدد الاوردة وقد أتينا على تشريح الاعضاء المتشابهة الاجزاء فاما الآلية فسنذكر تشريح كل واحد منها في المقالة المشتملة على أحواله ومعالجاته ونحن الآن نبتدي بعون الله ونتكلم في امر القوى

(التعليم السادس في القوى والافعال وهو جملة وفصل)

(الجملة في القوى وهي ستة فصول)

(الفصل الاول في أجناس القوى بقول كلي)

فاعلم ان القوى والافعال يعرف بعضها من بعض اذ كان كل قوة مبدأ فعل ما وكل فعل انما يصدر عن قوة فلذلك جمعناها في تعليم واحد فأجناس القوى وأجناس الافعال الصادرة عنها عند الاطباء ثلاثة جنس القوى النفسانية وجنس القوى الطبيعية وجنس القوى الحيوانية

وكثير من الحكماء وعامة الاطباء وخصوصا جالينوس يرى ان لكل واحدة من القوى عضوا رئيسا هو معدنها وعنه يصدر أفعالها ويرون ان القوة النفسانية مسكنها ومصدر أفعالها الدماغ وان القوة الطبيعية انها نوعان نوع غايته حفظ الشخص وتدبيره وهو المتصرف فى أمر الغذاء ليغذو البدن مدة بقائه وينميه الى نهاية نشوه ومسكن هذا النوع ومصدر فعله هو الكبد ونوع غايته حفظ النوع وهو المتصرف فى أمر التناسل ليفصل من امشاج البدن جوهر المنى ثم يصوره باذن خالقه ومسكن هذا النوع ومصدر أفعاله هو الانثيان والقوة الحيوانية وهى التى تدبر امر الروح الذى هو مركب الحس والحركة وتهيئه لقبولهما اياهما اذا حصل فى الدماغ وتجعله بحيث يعطى ما يفشو فيه الحياة ومسكن هذه القوى ومصدر فعلها هو القلب واما الحكيم الفاضل ارسطوطاليس فيرى ان مبدأ جميع هذه القوى هو القلب الا أن ظهور أفعالها الاولية هذه المبادى المذكورة كما ان مبدا الحس عند الاطباء هو الدماغ ثم لكل حاسة عضو مفرد منه يظهر فعله ثم اذا فتش عن الواجب وحقق وجد الامر على مارآه ارسطوطاليس دونهم ووجد أقاويلهم منتزعة من مقدمات مقنعة غير ضرورية انما يتبعون فيها ظاهر الامور ولكن الطبيب ليس عليه من حيث هو طبيب ان يتعرف الحق من هذين الامرين بل ذلك على الفيلسوف او على الطبيعى والطبيب اذا سلم له ان هذه الاعضاء المذكورة مبادئ ما لهذه القوى فلا عليه فيما يحاوله من أمر الطب كانت هذه مستفادة عن مبدا قبلها أو لم تكن لكن جهل ذلك مما لا يرخص فيه للفيلسوف

(الفصل الثانى فى القوى الطبيعية المخدومة)

وأما القوى الطبيعية فمنها الخادمة ومنها المخدومة والمخدومة جنسان جنس يتصرف فى الغذاء لبقاء الشخص وينقسم الى نوعين الى الغاذية والنامية وجنس يتصرف فى الغذاء لبقاء النوع وينقسم الى نوعين الى المولدة والمصورة فاما القوة الغاذية فهى التى تحيل الغذاء الى مشابهة المغتذى ليخلف بدل ما يتحلل وأما النامية فهى الزائدة فى أقطار الجسم على التناسب الطبيعى ليبلغ تمام النشو بما يدخل فيه من الغذاء والغاذية تخدم النامية والغاذية تورد الغذاء تارة مساويا لما يتحلل وتارة أنقص وتارة أزيد والنمو لا يكون الا بأن يكون الوارد أزيد من المتحلل الا أنه ليس كل ما كان كذلك كان نموا فان السمن بعد الهزال فى سن الوقوف هو من هذا القبيل وليس هو بنمو وانما النمو ما كان على تناسب طبيعى فى جميع الاقطار ليبلغ به تمام النشو ثم بعد ذلك لا نمو البتة وان كان سمن كما انه لا يكون قبل الوقوف ذبول وان كان هزال على ان ذلك أبعد عن الواجب أخرج والغاذية يتم فعلها بأفعال جزئية ثلاثة أحدها تحصيل جوهر البدن وهو الدم والخلط الذى هو بالقوة القريبة من الفعل شبيه بالعضو وقد يخل به كما يقع فى علة تسمى اطروفيا وهو عدم الغذاء والثانى الالزاق وهو ان يجعل هذا الحاصل غذاء بالفعل التام أى صائرا جزء عضو وقد يخل به كما فى الاستسقاء اللحمى والثالث التشبيه وهو أن يجعل هذا الحاصل عند ما صار جزأ من العضو شبيها به من كل جهة حتى فى قوامه ولونه وقد يخل به كما فى البرص والبهق فان البدل والالزاق موجودان فيهما والتشبيه غير موجود وهذا الفعل للقوة المغيرة من القوى الغاذية وهى واحدة فى الانسان بالجنس او المبدا الاول وتختلف بالنوع

فى الاعضاء المتشابهة اذ فى كل عضو منها بحسب مزاجه قوة تغير الغذاء الى تشبيه مخالف لتشبيه القوة الاخرى لكن المغيرة التى فى الكبد تفعل فعلا مشتركا بجميع البدن وأما القوة المولدة فهى نوعان نوع يولد المنى فى الذكور والاناث ونوع يفصل القوة التى فى المنى فيمزجها تمزيجات بحسب عضو عضو فيخص للعصب مزاجا خاصا وللعظم مزاجا خاصا وللشريانات مزاجا خاصا وذلك من منى متشابه الاجزاء أو متشابه الامتزاج وهذه القوة تسميها الاطباء القوة المغيرة وأما المصورة الطابعة فهى التى يصدر عنها باذن خالقها تخطيط الاعضاء وتشكيلاتها وتجويفاتها وثقبها وملاستها وخشونتها وأوضاعها ومشاركاتها وبالجملة الافعال المتعلقة بنهايات مقاديرها والخادم لهذه القوة المتصرفة فى الغذاء بسبب حفظ النوع هى القوة الغاذية والنامية

(الفصل الثالث فى القوة الطبيعية الخادمة)

وأما الخادمة الصرفة فى القوى الطبيعية فهى خوادم القوة الغاذية وهى قوى أربع الخادمة والماسكة والهاضمة والدافعة والجاذبة خلقت لتجذب النافع وتفعل ذلك بليف العضو الذى هى فيه الذاهب على الاستطالة والماسكة خلقت لتمسك النافع ريثما تتصرف فيه القوة المغيرة له الممتازة منه ويفعل ذلك بليف مورب بما ربما أعانه المستعرض وأما الهاضمة فهى التى تحيل ما جذبته القوة الجاذبة وأمسكته الماسكة الى قوام مهيأ لفعل القوة المغيرة فيه والى مزاج صالح للاستحالة الى الغذائية بالفعل هذا فعلها فى النافع ويسمى هضما وأما فعلها فى الفضول فان تحيلها ان أمكن الى هذه الهيئة ويسمى أيضا هضما أو يسهل سبيلها الى الاندفاع من العضو المحتبس فيه بدفع من الدافعة بترقيق قوامها ان كان المانع الغلظ أو تغليظه ان كان المانع الرقة أو تقطيعه ان كان المانع اللزوجة وهذا الفعل يسمى الانضاج وقد يقال الهضم والانضاج على سبيل الترادف وأما الدافعة فانها تدفع الفضل الباقى من الغذاء الذى لا يصلح للاغتذاء أو يفضل عن المقدار الكافى فى الاغتذاء أو يستغنى عنه أو يستفرغ عن استعماله فى الجهة المرادة مثل البول وهذه القوة تدفع هذه الفضول من جهات ومنافذ معدة لها واما ان لم تكن هناك منافذ معدة فانها تدفع من العضو الاشرف الى العضو الاخس ومن الاصلب الى الارخى واذا كانت جهة الدفع هى جهة ميل مادة الفضل لم تصرفها القوة الدافعة عن تلك الجهة ما أمكن وهذه القوى الطبيعية الاربع تخدمها الكيفيات الاربع الاولى أعنى الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة أما الحرارة فخدمتها بالحقيقة مشتركة للاربع وأما البرودة فقد يخدم بعضها خدمة بالعرض لا بالذات فان الامر الذى بالذات للبرودة أن يكون مضادا لجميع القوى لان أفعال جميع القوى هى بالحركات أما فى الجذب والدفع فذلك ظاهر وأما فى الهضم فلان الهضم يستكمل بتفريق أجزاء ما غلظ وكثف وجمعها مع مارق ولطف وهذه تحركات تفريقية وتمزيجية وأما الماسكة فهى تفعل بتحريك الليف المورب الى هيئة من الاشتمال متقنة والبرودة مميتة مخدرة مانعة عن جميع هذه الافعال الا أنها تنفع فى الامساك بالعرض بأن تحبس الليف على هيئة الاشتمال الصالح فتكون غير داخلة فى فعل القوى الدافعة بل مهيئة للآلة تهيئة تحفظ بها فعلها واما الدافعة فتنتفع بالبرودة بما يمنع من تحليل

الريح المعينة للدفع وعمايعين في تغليظه وعمايجمع الليف العريض العاصر ويكثفه وهذا ايضا تهيئة للآلة لامعونة في نفس الفعل فالبرد انما يدخل في خدمة هذه القوى بالعرض ولو دخل في نفس فعلها لاضر ولاخمد الحركة واما اليبوسة فالحاجة اليها في افعال قوى ثلاث الناقلتان والماسكة اما الناقلتان وهما الجاذبة والدافعة فما في اليبس من فضل تمكين من الاعتماد الذي لابد منه في الحركة أعني حركة الروح الحاملة لهذه القوى نحو فعلها باندفاع قوى تمنع عن مثله الاسترخاء الرطوبي اذا كان في جوهر الروح أوفي جوهر الآلة واما الماسكة فللقبض وأما الهاضمة فحاجتها الى الرطوبة أمس ثم اذا قايست بين الكيفيات الفاعلة والمنفعلة في حاجة هذه القوى اليها صادفت الماسكة حاجتها الى اليبس أكثر من حاجتها الى الحرارة لان مدة تسكين الماسكة أكثر من مدة تحريكها الليف المستعرض الى القبض لان مدة تحريكها وهي المحتاج فيها الى الحرارة قصيرة وسائر زمان فعلها مصروف الى الامساك والتسكين ولما كان مزاج الصبيان أميل كثيرا الى الرطوبة ضعفت فيهم هذه القوة وأما الجاذبة فان حاجتها الى الحرارة أشد من حاجتها الى اليبس لان الحرارة قد تعين في الجذب بل لان أكثر مدة فعلها هو التحريك وحاجتها الى التحريك أمس من حاجتها الى تسكين أجزاء آلتها وتقبيضها باليبوسة ولان هذه القوة ليست تحتاج الى حركة كثيرة فقط بل قد تحتاج الى حركة قوية والاجتذاب يتم اما بفعل القوة الجاذبة كما في المغناطيس التي بها يجذب الحديد واما باضطرار الخلاء كانجذاب الماء في الزراقات وأما الحرارة كاجتذاب لهب السراج الدهن وان كان هذا القسم الثالث عند المحققين يرجع الى اضطرار الخلاء بل هو هو بعينه فاذا متى كان مع القوة الجاذبة معاونة حرارة كان الجذب أقوى وأما الدافعة فان حاجتها الى اليبس أقل من حاجتهما أعني الجاذبة والماسكة لانها لاتحتاج الى قبض الماسكة ولالزوم الجاذبة وقبضها واحتوائها على المجذوب بامساك جزء من الآلة ليلحق به جذب الجزء الآخر وبالجملة لاحاجة بالدافعة الى التسكين البتة بل الى التحريك والى قليل تكثيف بعين العصر والدفع لامقدار ماتبقى به الآلة حافظة لهيئة شكل العضو أو القبض كما في الماسكة زمانا طويلا وفي الجاذبة زمانا يسيرا ريثما تلاحق جذب الاجزاء فلهذا حاجتها الى اليبس قليلة وأحوجها كلها الى الحرارة هي الهاضمة ولاحاجة بها الى اليبوسة بل انما يحتاج الى الرطوبة لقسم بل الغذاء وتهيئته للنفوذ في المجاري والقبول للاشكال وليس لقائل أن يقول ان الرطوبة لو كانت معينة للهضم لكان الصبيان لايعجز قواهم عن هضم الاشياء الصلبة فان الصبيان ليسوا يعجزون عن هضم ذلك والشبان يقدرون عليه لهذا السبب بل لسبب المجانسة والبعد عن المجانسة فما كان من الاشياء صلبا لم يجانس مزاج الصبيان فلم تقبل عليها قواهم الهاضمة ولم تقبلها قواهم الماسكة ودفعها بسرعة قواهم الدافعة واما الشبان فذلك موافق لمزاجهم صالح لتغذيتهم فيجتمع من هذه ان الماسكة تحتاج الى قبض والى اثبات هيئة قبض زمانا طويلا والى معونة يسيرة في الحركة والجاذبة الى قبض وثبات قبض زمانا يسيرا جدا ومعونة كثيرة في الحركة والدافعة الى قبض فقط من غير ثبات يعتد به والى معونة على الحركة والهاضمة الى اذابة وتمزيج فلذلك تتفاوت هذه القوى في استعمالها للكيفيات الاربع

واحتياجها اليها

(الفصل الرابع فى القوى الحيوانية)

وأما القوة الحيوانية فيعنون بها القوة التى اذا حصلت فى الاعضاء هيأتها لقبول قوة الحس والحركة وأفعال الحياة ويضيفون اليها حركات المخوف والغضب لما يجدون فى ذلك من الانبساط والانقباض العارض للروح المنسوب الى هذه القوة ولنفصل هذه الجملة فنقول انه كما قد يتولد عن كثافة الاخلاط بحسب مزاج ما جوهر كثيف هو العضو أو جزء من العضو فقد يتولد من بخارية الاخلاط ولطافتها بحسب مزاج ما جوهر لطيف هو الروح وكما ان الكبد عند الاطباء معدن التولد الاول كذلك القلب معدن التولد الثانى وهذا الروح اذا حدث على مزاجه الذى ينبغى ان يكون له استعد لقوة تلك القوة بعد الاعضاء كلها لقبول القوى الاخرى النفسانية وغيرها والقوى النفسانية لا تحدث فى الروح والاعضاء الا بعد حدوث هذه القوة وان تعطل عضو من القوى النفسانية ولم يتعطل بعد من هذه القوة فهو حى الا ترى ان العضو الخدر والعضو المفلوج فاقد فى الحال لقوة الحس والحركة لمزاج يمنعه عن قبوله أو سدة عارضة بين الدماغ وبينه وفى الاعصاب المنبتة اليه وهو مع ذلك حى والعضو الذى يعرض له الموت فاقد الحس والحركة ويعرض له ان يعفن ويفسد فاذن فى العضو المفلوج قوة تحفظ حياته حتى اذا زال العائق فاض اليه قوة الحس والحركة وكان مستعدا لقبولها بسبب صحة القوة الحيوانية فيه وانما المانع هو الذى يمنع عن قبوله بالفعل ولا كذلك العضو الميت وليس هذا المعد هو قوة التغذية وغيره حتى اذا كانت قوة التغذية باقية كان حيا واذا بطلت كان ميتا فان هذا الكلام بعينه قد يتناول قوة التغذية فربما بطل فعلها فى بعض الاعضاء وبقى حيا وربما بقى فعلها والعضو الى الموت ولو كانت القوة المغذية بما هى قوة مغذية تعد للحس والحركة لكان النبات قد يستعد لقبول الحس والحركة فيبقى أن يكون المعد أمرا آخر يتبع مزاجا خاصا ويسمى قوة حيوانية وهو أول قوة تحدث فى الروح اذا حدث الروح من لطافة الامشاج ثم ان الروح تقبل بها عند الحكيم ارسطاطاليس المبدأ الاول والنفس الاولى التى ينبعث عنها سائر القوى الا أن افعال تلك القوى لا تصدر عن الروح فى أول الامر كما انه أيضا لا يصدر الاحساس عند الاطباء عن الروح النفسانى الذى فى الدماغ ما لم ينفذ الى الجليدية أو الى اللسان او غير ذلك فاذا حصل قسم من الروح فى تجويف الدماغ قبل مزاجا وصلح لان يصدر به عنه أفعال القوة الموجودة فيه بدنا وكذلك فى الكبد وفى الانثيين وعند الاطباء ما لم يصل الروح عند الدماغ الى مزاج آخر لم يستعد لقبول النفس التى هى مبدأ الحركة والحس وكذلك فى الكبد وان كان الامتزاج الاول قد أفاد قبول القوة الاولى الحيوانية وكذلك فى كل عضو كان لكل جنس من الافعال عندهم نفس أخرى وليست النفس واحدة يفيض عنها القوى أو كانت النفس مجموع هذه الجملة فانه وان كان الامتزاج الاول فقد أفاد قبول القوة الاولى الحيوانية حيث حدث روح وقوة هى كماله لكن هذه القوة وحدها لا تكفى عندهم لقبول الروح بها سائر القوى الاخر ما لم يحدث فيه امتزاج خاص قالوا وهذه القوة مع انها مهيئة للحياة فهى أيضا مبدأ حركة

الجوهر الروحي اللطيف الى الاعضاء ومبدأ قبضه وبسطه للتنسم والتنقي على ما قيل كأنها بالقياس الى الحياة تقبل انفعالا وبالقياس الى أفعال النفس والنبض تفيد فعلا وهذه القوة تشبه القوى الطبيعية لعدمها الارادة فيما يصدر عنها وتشبه القوى النفسانية لتعين أفعالها لانها تقبض وتبسط معا وتحرك حركتين متضادتين الا أن القدماء اذا قالوا النفس للنفس الارضية عنوا كمال جسم طبيعي آلي وأرادوا مبدأ كل قوة تصدر عنها بعينها حركات وأفاعيل مختلفة فتكون هذه القوة على مذهب القدماء قوة نفسانية كما ان القوى الطبيعية التي ذكرناها تسمى عندهم قوة نفسانية وأما اذا لم يرد بالنفس هذا المعنى بل عني به قوة هي مبدأ ادراك وتحريك تصدر عن ادراك ما بارادة ما واريد بالطبيعة كل قوة يصدر عنها فعل في جسمها على خلاف هذه الصورة لم تكن هذه القوة نفسانية بل كانت طبيعية وأعلى درجة من القوة التي يسميها الاطباء طبيعية واما ان سمى بالطبيعة ما يتصرف في أمر الغذاء وحالته سواء كان لبقاء شخص أو بقاء نوع لم تكن هذه طبيعية وكانت جنسا ثالثا ولان الغضب والخوف وما اشبههما انفعال لهذه القوة وان كان مبدؤها الحس والوهم والقوى الدراكة كانت منسوبة الى هذه القوى وتحقيق بيان هذه القوى وانها واحدة أو فوق واحدة هو الى العلم الطبيعي الذي هو جزء من الحكمة

(الفصل الخامس في القوى النفسانية المدركة)

والقوة النفسانية تشتمل على قوتين هي كالجنس لهما احداهما قوة مدركة والاخرى قوة محركة والقوة المدركة كالجنس لقوتين قوة مدركة في الظاهر وقوة مدركة في الباطن والقوة المدركة في الظاهر هي الحسية وهي كالجنس لقوى خمس عند قوم وثمان عند قوم واذا أخذت خمسة كانت قوة الابصار وقوة السمع وقوة الشم وقوة الذوق وقوة اللمس وأما اذا أخذت ثمانية فالسبب في ذلك ان أكثر المحصلين يرون ان اللمس قوى كثيرة بل هو قوى أربع ويخصون كل جنس من الملموسات الاربع بقوة على حدة الا انها مشتركة في العضو الحساس كالذوق واللمس في اللسان والابصار واللمس في العين وتحقيق هذا الى الفيلسوف والقوة المدركة في الباطن أعني الحيوانية هي كالجنس لقوى خمس احداها القوة التي تسمى الحس المشترك والخيال وهي عند الاطباء قوة واحدة وعند المحصلين من الحكماء قوتان فالحس المشترك هو الذي يتأدى اليه المحسوسات كلها وينفعل عن صورها ويجتمع فيه والخيال هو الذي يحفظها بعد الاجتماع ويمسكها بعد الغيبوبة عن الحس والقوة القابلة منهما غير الحافظة وتحقيق الحق في هذا هو أيضا على الفيلسوف وكيف كان فان مسكنهما ومبدأ فعلهما هو البطن المقدم من الدماغ والثانية القوة التي تسميها الاطباء مفكرة والمحققون تارة يسمونها متخيلة وتارة مفكرة فان استعملتها القوة الوهمية الحيوانية التي نذكرها بعد أو نهضت هي بنفسها لفعلها سموها متخيلة وان اقبلت عليها القوة النطقية وصرفتها على ما ينتفع بها سمتها مفكرة والفرق بين هذه القوة وبين الاولى كيف ما كانت ان الاولى قابلة أو حافظة لما يتأدى اليها من الصور المحسوسة وأما هذه فانها تتصرف على المستودعات في الخيال تصرفاتها من تركيب وتفصيل فتستحضر صورا على نحو ما تأدى من الحس وصورا مخالفة لها كانسان يطير

وجبل من زمرد وأما الخيال فلا يحضره الا القبول من الحس ومسكن هذه القوة هو البطن
الاوسط من الدماغ وهذه القوة هي آلة لقوة هي بالحقيقة المدركة الباطنة في الحيوان وهي
الوهم وهو القوة التي تحكم في الحيوان بان الذئب عدو والولد حبيب وان المتعهد بالعلف
صديق لا ينفر عنه على سبيل غير نطق والعداوة والمحبة غير محسوسين ليس يدركهما الحس من
الحيوان فاذن انما يحكم بهما ويدركهما قوة أخرى وان كان ليس بالادراك النطقي الا أنه
لا محالة ادراك ما غير النطقي والانسان ايضا قد يستعمل هذه القوة في كثير من الاحكام
ويجري في ذلك مجرى الحيوان الغير الناطق وهذه القوة تفارق الخيال لان الخيال يستثبت
المحسوسات وهذه تحكم في المحسوسات بمعان غير محسوسة وتفارق التي تسمى مفكرة
ومتخيلة بان أفعال تلك لا يتبعها حكم ما وأفعال هذه يتبعها حكم ما بل هي أحكام ما وأفعال
تلك تركيبات في المحسوسات وفعل هذه هو حكم في المحسوس من معنى خارج عن المحسوس وكما
ان الحس في الحيوان حاكم على صور المحسوسات كذلك الوهم فيها حاكم على معاني تلك الصور
التي تتأدى الى الوهم ولا تتأدى الى الحس ومن الناس من يتجوز ويسمي هذه القوة تخيلا ولو له
ذلك اذ لا منازعة في الاسماء بل يجب أن يفهم المعاني والفروق وهذه القوة لا يتعرض الطبيب
لتعرفها وذلك ان مضار أفعالها تابعة لاضرار أفعال قوى أخرى قبلها مثل الخيال والتخيل
والذكر الذي سنقوله بعد والطبيب انما ينظر في القوى التي اذا لحقها مضرة في أفعالها كان ذلك
مرضا فان كانت المضرة تلحق فعل قوة بسبب مضرة لحقت فعل قوة قبلها او كانت تلك المضرة
تتبع سوء مزاج أو فساد تركيب في عضو ما فيكفيه أن يعرف لحوق ذلك الضرر بسبب سوء
مزاج ذلك العضو او فساده حتى يتدارك بالعلاج أو يتحفظ عنه ولا عليه أن يعرف حال القوة
التي انما يلحقها ما يلحقها كأن الخيال خزانة لما يتأدى الى الحس من الصورة المحسوسة
بواسطة اذ كان قد عرف حال التي يلحقها بغير واسطة والثالثة مما يذكره الاطباء وهي الخامسة
او الرابعة عند التحقيق وهي القوة الحافظة والمذكرة وهي خزانة لما يتأدى الى الوهم من
معان في المحسوسات غير صورها المحسوسة وموضعها البطن المؤخر من بطون الدماغ وههنا
موضع نظر حكمي في انه هل القوة الحافظة والمذكرة المسترجعة لما غاب عن الحفظ من
مخزونات الوهم قوة واحدة أم قوتان ولكن ليس ذلك مما يلزم الطبيب اذ كانت الآفات التي
تعرض لايهما كان هي متجانسة وهي الآفات العارضة للبطن المؤخر من الدماغ اما من جنس
المزاج واما من جنس التركيب وأما القوة الباقية من قوى النفس المدركة فهي الانسانية
الناطقة ولما سقط نظر الاطباء عن القوة الوهمية لما شرحناه من العلة فهو أسقط عن هذه
القوة بل نظرهم مقصور على أفعال القوى الثلاث لا غير

(الفصل السادس في القوى النفسانية المحركة)

وأما القوة المحركة فهي التي تشنج الاوتار وترخيها فتحرك بها الاعضاء والمفاصل تبسطها وتثنيها
وتنفذها في العصب المتصل بالعضل وهي جنس يتنوع بحسب تنوع مبادي الحركات فتكون
في كل عضلة طبيعة اخرى وهي تابعة لحكم الوهم الموجب للاجماع

(الفصل الاخير في الافعال)

أقول ان من الافاعيل المفردة ما يتم بقوة واحدة مثل الهضم ومنها ما يتم بقوتين مثل شهوة الطعام فانها تتم بقوة جاذبة طبيعية وبقوة حساسة فى فم المعدة أما الجاذبة فبتحريكها الليف المطاول متقاضية ما يجذبه وامتصاصها ما يحضر من الرطوبات واما الحساسة فباحساسها بهذا الانفعال وبلذع السوداء المنبهة للشهوة المذكورة قصتها وانما كان هذا الفعل مما يتم بقوتين لان الحساسة اذا عرض لها آفة بطل المعنى الذى يسمى جوعا وشهوة فلم يشته الطعام وان كان للبدن اليه حاجة وكذلك الازدراد يتم بقوتين احداهما الجاذبة الطبيعية والاخرى الجاذبة الارادية والاولى يتم فعلها بالليف المطاول الذى فى فم المعدة والمرىء والثانية يتم فعلها بليف عضل الازدراد واذا بطلت احدى القوتين عسر الازدراد بل اذا لم تكن بطلت الا انها لم تنبعث بعد لفعلها عسر الازدراد ألا ترى انه اذا كانت الشهوة لم تصدق عسر علينا ابتلاع ما لا نشتهيه بل اذا كنا نعاف شيأ ثم أردنا ابتلاعه فنفرت عنه القوة الجاذبة الشهوانية صعب على الارادية ابتلاعه وعبور الغذاء أيضا يتم بقوة دافعة من العضو المنفصل عنه وجاذبة من العضو المتوجه اليه وكذلك اخراج الثفل من السبيلين وربما كان الفعل مبدؤه قوتان نفسانية وطبيعية وربما كان فيه قوة وكيفية مثل التبريد المانع للمواد فانه يعاون الدافعة على مقاومة انحلاط المنصب الى العضو ومنعه ودفعه فى وجهه والكيفية الباردة تمنع بشيئين بالذات أى بتغليظ جوهر ما ينصب وتضييق المسام وبشىء ثالث هو مما بالعرض وهو اطفاء الحرارة الجاذبة والكيفية الجاذبة تجذب بما يقابل هذه الوجوه المذكورة واضطرار الخلاء انما يجذب أولا ما الطف ثم ما كثف وأما القوة الجاذبة الطبيعية فانما تجذب الاوفق أو الذى يخصها فى طبيعتها جذبه وربما كان الاكثف هو الاوفق والاخص

(الفن الثانى فى ذكر الامراض والاسباب والاعراض الكلية وهو تعاليم ثلاثة)

(التعليم الاول فى الامراض وهو ثمانية فصول)

(الفصل الاول فى تعليم السبب والمرض والعرض)

أقول ان السبب فى الطب هو ما يكون أولا فيجب عنه وجود حالة من حالات بدن الانسان أو ثباتها والمرض هيئة غير طبيعية فى بدن الانسان يجب عنها بالذات آفة فى الفعل وجوبا أوليا وذلك اما مزاج غير طبيعى واما تركيب غير طبيعى والعرض هو الشىء الذى يتبع هذه الهيئة وهو غير طبيعى سواء كان مضادا للطبيعى مثل الوجع فى القولنج أو غير مضاد مثل افراط حمرة الخد فى ذات الرئة مثال السبب العفونة مثال المرض الحمى مثال العرض العطش والصداع وأيضا مثال السبب امتلاء فى الاوعية المنحدرة الى العين مثال المرض السدة فى العنبية وهو مرض آلى تركيبى مثال العرض فقدان الابصار وأيضا مثال السبب نزلة حادة مثال المرض قرحة فى الرئة مثال العرض حمرة الوجنتين وانجذاب الاظفار والعرض يسمى عرضا باعتبار ذاته أو بقياسه الى المعروض له ويسمى دليلا باعتبار مطالعة الطبيب اياه وسلوكه منه الى معرفة ماهية المرض وقد يصير المرض سببا لمرض آخر كالقولنج للغشى أو للفالج أو الصرع بل قد يصير العرض سببا للمرض كالوجع الشديد يصير سببا للورم لانصباب المواد الى موضع الوجع وقد يصير العرض بنفسه مرضا كالصداع العارض عن الحمى فانه ربما استقر واستحكم حتى يصير

مرضا وقد يكون الشئ بالقياس الى نفسه والى شئ قبله والى شئ بعده مرضا وعرضا وسببا مثل الحمى السلية فانها عرض لقرحة الرئة ومرض فى نفسها وسبب لضعف المعدة مثلا ومثل الصداع الحادث عن الحمى اذا استحكم فانه عرض للحمى ومرض فى نفسه وربما جلب البرسام أو السرسام فصار ذلك سببا للمرضين المذكورين

(الفصل الثانى فى أقسام أحوال البدن وأجناس المرض)

أحوال بدن الانسان عند جالينوس ثلاث الصحة وهى هيئة يكون بها بدن الانسان فى مزاجه وتركيبه بحيث يصدر عنه الافعال كلها صحيحة سليمة والمرض هيئة فى بدن الانسان مضادة لهذه وحالة عنده ليست بصحة ولا مرض اما لعدم الصحة فى الغاية والمرض فى الغاية كأبدان الشيوخ والناقهين والاطفال أو لاجتماع الامرين فى وقت واحد اما فى عضوين واما فى عضو ولكن فى جنسين متباعدين مثل أن يكون صحيح المزاج مريض التركيب أو فى عضو وفى جنسين متقاربين مثل أن يكون صحيحا فى الشكل ليس صحيحا فى المقدار والوضع أو صحيحا فى الكيفيتين المنفعلتين ليس صحيحا فى الفاعلتين أو لتعاقب من الامرين فى وقتين مثل من يصح شتاء ويمرض صيفا والامراض منها مفردة ومنها مركبة والمفردة هى التى تكون نوعا واحدا من أنواع مرض المزاج أو نوعا واحدا من أنواع مرض التركيب الذى نذكره بعد والمركبة هى التى يجتمع منها نوعان فصاعدا يتحد منهما مرض واحد فلنبدأ أولا بالامراض المفردة فنقول ان أجناس الامراض المفردة ثلاثة الاول جنس الامراض المنسوبة الى الاعضاء المتشابهة الاجزاء وهى أمراض سوء المزاج وانما نسبت الى الاعضاء المتشابهة الاجزاء لانها أولا وبالذات تعرض للمتشابهة الاجزاء ومن أجلها تعرض للاعضاء المركبة حتى انها يمكن أن تتصور حاصلة موجودة فى أى عضو من الاعضاء المتشابهة الاجزاء شئت والمركبة لا يمكن فيها والثانى جنس أمراض الاعضاء الآلية وهى أمراض التركيب الواقع فى أعضاء مؤلفة من الاعضاء المتشابهة الاجزاء هى آلات الافعال والثالث جنس الامراض المشتركة التى تعرض للمتشابهة الاجزاء وتعرض للآلية بما هى آلية من غير أن يتبع عروضها للآلية عروضها للمتشابهة الاجزاء وهو الذى يسمونه تفرق الاتصال وانحلال الفرد فان تفرق الاتصال قد يعرض للمفصل من غير أن تعرض للمتشابهة الاجزاء التى ركب منها المفصل البتة وقد يعرض لمثل العصب والعظم والعروق وحدها وبالجملة الامراض ثلاثة أجناس أمراض تتبع سوء المزاج وأمراض تتبع سوء هيئة التركيب وأمراض تتبع تفرق الاتصال وكل مرض يتبع واحدا من هذه ويكون عنه تنسب اليه وأمراض سوء المزاج معروفة وهى ستة عشرة قد ذكرناها

(الفصل الثالث فى أمراض التركيب)

وأمراض التركيب أيضا تنحصر فى أربعة أجناس أمراض الخلقة وأمراض المقدار وأمراض العدد وأمراض الوضع وأمراض الخلقة تنحصر فى أجناس أربعة أمراض الشكل وهو أن يتغير الشكل عن مجراه الطبيعى فيحدث تغيره آفة فى الفعل كاعوجاج المستقيم واستقامة المعوج وتربيع المستدير واستدارة المربع ومن هذا الباب سفيط الرأس اذا عرض منه ضرر وشدة

استدارة المعدة وعدم القرحة في الحدقة والثاني أمراض المجاري وهي ثلاثة أصناف لأنها
اما أن تتسع كانتشار العين وكالسبل وكالدوالي أو تضيق كضيق ثقب العين ومنافذ النفس
والمريء أو تنسد كانسداد الثقبة العنبية وعروق الكبد وغيرها والثالث أمراض الأوعية
والتجاويف وهي على أصناف أربعة فانها اما أن تكبر وتتسع كاتساع كيس الانثيين أو تصغر
وتضيق كضيق المعدة وضيق بطون الدماغ عند الصرع أو تنسد وتمتلئ كانسداد بطون
الدماغ عند السكتة أو تستفرغ وتخلو كخلو تجاويف القلب عن الدم عند شدة الفرح
المهلكة وشدة اللذة المهلكة والرابع أمراض صفائح الأعضاء اما بأن تملاس ما يجب ان يخشن
كالمعدة والمعى اذا املاست أو يخشن ما يجب ان يملاس كقصبة الرئة اذا خشنت هذا وأما
أمراض المقدار فهي صنفان فانها اما أن تكون من جنس الزيادة كداء الفيل وتعظم
القضيب وهي علة تسمى فريسموس وكما عرض لرجل يسمى نيقوماخس ان عظمت أعضاؤه
كلها حتى عجز عن الحركة واما أن تكون من جنس النقصان كضمور اللسان والحدقة وكالذبول
وأما أمراض العدد فاما أن يكون من جنس الزيادة وتلك اما طبيعية كالسن الشاغية
والاصبع الزائدة أو غير طبيعية كالسلعة والحصاة واما من جنس النقصان سواء كان نقصانا
في الطبع كمن لم يخلق له اصبع أو نقصانا لا في الطبع كمن قطعت اصبعه وأما أمراض الوضع
فان الوضع عند جالينوس يقتضي الوضع ويقتضي المشاركة فأمراض الوضع أربعة انخلاع
العضو عن مفصله أو زواله عن موضعه من غير انخلاع كما في الفتق المنسوب الى الامعاء أو حركته
فيه لا على المجرى الطبيعي أو الارادي كالرعشة أو لزومه موضعه فلا يتحرك عنه كما يعرض
عند تحجر المفاصل في مرض النقرس وأمراض المشاركة وهي تشتمل على كل حالة تكون
للعضو بالقياس الى عضو يجاوره من مقاربته أو مباعدته لا على المجرى الطبيعي وهو صنفان
أحدهما أن يعرض له امتناع حركته اليه أو تعسرها بعد ان كان ذلك ممكنا له مثل الاصبع
اذا امتنع تحركها الى ملاصقة جارتها أو يعرض لها امتناع تحركها عنها ومفارقتها اياها بعد
ان كان ذلك ممكنا أو تعسر تباعدها وذلك مثل استرخاء الجفن واسترخاء المفاصل في الفالج
أو تعسر بسط الكف وفتح الجفن

(الفصل الرابع في أمراض تفرق الاتصال)

وأما أمراض تفرق الاتصال فقد تقع في الجلد وتسمى خدشا وسحجا وقد تقع في اللحم والقريب
منه الذي لم يقيح وتسمى جراحة والذي قيح تسمى قرحة ويحدث فيه القيح لاندفاع الفضول اليه
لضعفه وعجزه عن استعمال غذائه وهضمه فيستحيل أيضا فضل فيه وربما قبلت الجراحة
والقرحة التفرق اتصال يعرض في غير اللحم وقد يقع في العظم اما مكسرا الى جزأين أو أجزاء كبار
واما مفتتا أو واقعا في طوله صادعا واما أن يقع في الغضاريف على الأقسام الثلاثة أو يقع في
العصب فان وقع عرضا سمي بترا وان وقع طولا ولم يكن غور كبيرا سمي شقا وان كان غور كبيرا
سمي شدخا وقد يقع في أجزاء العضلة فان وقع على طرف العضلة سمي هتكا سواء كان في عصبة
أو وتر وان وقع في عرض العضلة سمي جزا وان وقع في الطول وقل عدده وكبر غوره سمي فدغا
وان كثرت أجزاؤه وفشا وغار سمي رضا وفسخا وربما قيل الفسخ والرض والفدغ لكل ما يتفق في

وسط العضلة كيف كان فان وقع في الشرايين أو الاوردة سمي انفجارا ثم اما ان يعترضها فيسمى
قطعا أو فصلا أو ينفذ في طولها فيسمى صدعا أو يكون ذلك على سبيل تفتح فوهاتها فيسمى بثقا
وان كان في الشريان فلم يلتحم وكان الدم يسيل منه الى الفضاء الذي يحويه حتى يمتلئ ذلك الفضاء
واذا عصرت عاد الى العرق سمي أم الدم وقوم يقولون أم الدم لكل انفجار شرياني ● واعلم أنه
ليس كل عضو يحتمل انحلال الفرد فان القلب لا يحتمله ويكون معه الموت واما ان يقع في
الاغشية والحجب فيسمى فتقا واما ان يقع بين جزأين من عضو مركب فينفصل أحدهما من
الآخر من غير أن ينال العضو المتشابه الاجزاء تفرق اتصال فيسمى انفصالا وخلعا واذا
كان ذلك في عصب زال عن موضعه سمي فكا وقد يكون تفرق الاتصال في المجاري فيوسع
وقد يكون في غير المجاري فيحدث مجاري لم تكن وزوال الاتصال والتقرح ونحوه اذا وقع
في عضو جيد المزاج صلح بسرعة وان وقع في عضو رديء المزاج استعصى حينا ولاسيما في أبدان
مثل أبدان الذين بهم الاستسقاء أو سوء القنية أو الجذام ● واعلم أن القروح الصيفية اذا
تطاولت وقعت الآكلة وأنت ستجد في كتب التفصيل استقصاء الامر تفرق الاتصال مؤخرا
اليه فاعلم ذلك

●(الفصل الخامس في الامراض المركبة)●

وأما الامراض المركبة فلنقل فيها أيضا قولا كليا فنقول انا لسنا نعني بالامراض المركبة أي
أمراض اتفقت مجتمعة بل الامراض التي اذا اجتمعت حدث من جملتها شيء هو مرض
واحد وهذا مثل الورم والبثور من جنس الورم فان البثور أورام صغار كما أن الاورام بثور كبار
والورم يوجد فيه أجناس الامراض كلها يوجد فيه مرض مزاج لا آفة لانه لا ورم
الا ويحدث من سوء مزاج مع مادة ويوجد فيه مرض الهيئة والتركيب فانه لا ورم الا وهناك
آفة في الشكل والمقدار وربما كان معه أمراض الوضع ويوجد فيه المرض المشترك وهو تفرق
الاتصال فانه لا ورم الا وهنا تفرق الاتصال فانه لاشك ان تفرق الاتصال لما انصبت المواد
الفضلية الى العضو الورم وسكنت بين أجزائه متفرقة بعضها عن بعض حتى تأخذ لانفسها
أمكنة والورم يعرض للاعضاء اللينة وقد يعرض شيء شبيه بالورم في العظام يغلظ له حجمها
وتزداد رطوبتها ولا يغرب أن يكون القابل للزيادة بالغذاء يقبلها بالفعل اذا انفذ فيه أو حدث
فيه وكل ورم ليس له سبب باد وسببه البدني يتضمن انتقال مادة من عضو الى ما تحته فيسمى نزلة
وربما كان السبب المادي الذي تتولد منه الاورام والبثور مغمورا في اخلاط اخرى غير مؤذية
في كيفيتها فاذا استفرغت الاخلاط الجيدة في وجوه من الاستفراغ اما الطبيعي كما يعرض
للنفساء في الارضاع واما غير الطبيعي كما يعرض لجراحة تسيل دما محمودا وبقيت تلك الاخلاط
الرديئة خالصة مفردة فتأذى بها الطبع فدفعها وربما كان وجه دفعها الى الجلد فحدثت
أورام وبثور فالاورام قد تنفصل بفصول مختلفة الا ان أولى فصولها بالاعتبار هي الفصول
الكائنة عن أسبابها وهي المواد التي تكون عنها الاورام والمواد التي تكون عنها الاورام ستة
الاخلاط الاربعة والمائية والريح فالورم اما أن يكون حارا واما أن لا يكون ولا ينبغي أن يظن
ان الورم الحار هو الكائن عن دم أو مرة فقط بل عن كل مادة كانت حارة بجوهرها أو عرضت

انها الحرارة بالعفونة وان كانت هذه الاجناس أيضا قد تنقسم بحسب انقسام أنواع كل مادة وذلك بالقول النوعى فى الاورام أولى وعادتهم أن يسموا الدموى المحض فلغمونيا والصفراوى المحض حمرة والمركب منهما باسم مركب منهما ويقدمون الاغلب فيقولون حمرة فلغمونية وحمرة حمرة فلغمونية واذا جمع سمى خراجا واذا وقع الخراج فى اللحوم الرخوة والمغابن وخلف الاذنين والارنبة وكان من جنس فاسد وسنذكره فى موضعه الجزئى سمى طاعونا وللاورام الحارة ابتداء فيه يندفع الخلط ويظهر الحجم ثم يزيد ويزيد معه الحجم ويتمدد ثم يقف عند غاية الحجم ثم يأخذ فى الانحطاط فينضج بتحلل أو قيح ومآل أمره اما تحلل واما جمع مدة واما استحالة الى الصلابة وأما الاورام الغير الحارة فاما أن تكون من مادة سوداوية أو بلغمية أو مائية أو ريحية والكائنة عن مادة سوداوية ثلاثة أجناس الصلابة والسرطان وأكثرهما حريفية وأجناس الغدد التى منها الخنازير والسلع والفرق بين أجناس الغدد وبين الجنسين الآخرين أن أجناس الغدد تكون مبتدئة عما يحويها مثل الغدد المحضة أو متشبثة بظاهرها فقط مثل الخنازير وأما تلك الأخر فتكون مخالطة مداخلة لجوهر العضو التى هى فيه والفرق بين السرطان والصلابة أن الصلابة ورم ساكن هادم بطل للحس أو آيف فيه لا وجع معه والسرطان متحرك متزيد مؤذ له أصول ناشئة فى الاعضاء ليس يجب أن يبطل معه الحس الا ان تطول مدته فيموت العضو ويبطل حسه وليس يبعد أن يكون الفصل بين الصلابة والسرطان بعوارض لازمة لا بفصول جوهرية والاورام الصلبة السوداوية تبتدئ فى أول كونها صلبة وقد تنتقل الى الصلابة وخصوصا الدموية وقد يعرض ذلك أيضا فى البلغمية احيانا وتفارق الغدد والسلع وما أشبههما من تعقد العصب بأن التعقد ألزم لموضعه وملمسه عصبى واذا مدد بالغمز عاد واذا تمدد بدوا قوى غير الغمز لم يعد وأكثرها تحدث عن التعب وتبطل بالمثقلات من الضرب ونحوه وأما جنس الاورام البلغمية فينقسم الى نوعين الورم الرخو والسلع اللينة ويتفاصلان بأن السلع متميزة فى غلف والورم الرخو مخالط غير متميز وأكثر أورام الشتاء بلغمية حتى الحارة منها تكون بيض الالوان واعلم أن الاورام البلغمية تختلف بحسب غلظ البلغم ورشاوته ورقته حتى تشبه تارة السوداوية وتارة الريحية وكثيرا ما ينزل البلغم الرقيق فى النوازل فى خلل ليف الاعصاب حتى يبلغ الى مثل عضلات الحنجرة السفلى منها فيفسدها وأما الاورام المائية فهى كالاستسقاء والقيلة المائية والورم الذى يعرض فى القحف من المائية وما يشبه ذلك وأما الاورام الريحية فهى أيضا تتنوع الى نوعين أحدهما التهيج والآخر النفخة والفرق بين التهيج والنفخة من وجهين أحدهما القوام والثانى المخالطة وبيان هذا أن الريح فى التهيج مخالطة لجوهر العضو وفى النفخة مجتمعة متمددة غير مخالطة للعضو وان التهيج يتطامن للحس والنفخة تقاوم المدافع مقاومة كثيرة أو قليلة والبثور أيضا على عدد الاورام فمنها دموية كالجدرى وصفراوية محضة كالشرى الصفراوى والجاورسية ومختلطة كالحصبة والنملة والمسامير والجرب والثآليل وغير ذلك وقد تكون مائية كالنفاطات وريحية كالنفاخات وأنت تجد ذلك فى الكتاب الرابع تفصيلا لاحوال الاورام والبثور يليق بذلك الموضع

(الفصل السادس في أمور تعد مع الامراض)

وههنا أمور خارجة عن الامراض وتعد فيها وهي الامور الداخلة في الزينة أحدها في الشعر والثاني في اللون والثالث في الرائحة والرابع في السحنة بعد اللون وأجناس أمراض الشعر التناثر والتمرط والقصر والقلة والشقاق والدقة والغلظ وافراط الجعودة وافراط السبوطة والشيب واستحالة اللون كيف كان وآفات اللون تدخل في أربعة أجناس جنس استحالته عن سوء مزاج بمادة كاليرقان أو بغير مادة كالحصبة العارضة للون عن مزاج بارد مفرد والصفرة التي ربما كانت عن مزاج حار مفرد وجنس استحالته عن أسباب بادية كلسفع الشمس والبرد والريح اللون وجنس انبساط أجسام غريبة اللون على الجلد الحامل اللون كالبهق الاسود واتساقطها فيه كالخيلان والنمش وجنس الآثار العارضة من التئام تفرق اتصال عرض كآثار الجدري وأنداب القروح وآفات الرائحة كالصنان وغيره من الروائح الكريهة التي تفوح من الابدان وآفات السحنة بعد اللون اما الهزال المفرط واما السمن المفرط

(الفصل السابع في أوقات الامراض)

واعلم أن لاكثر الامراض أربعة أوقات وقت الابتداء ووقت التزايد ووقت منتهى ووقت الانحطاط وما خرج من هذه فهي من أوقات الصحة وليس نعني بوقت الابتداء والانتهاء طرفان لا ينقسمان فيهما حال المرض بل الكل واحد منهما زمان محسوس يكون له حكم مخصوص ووقت الابتداء هو الزمان الذي يظهر فيه المرض ويكون كالمتشابه في أحواله لا يتبين فيه تزايده والتزايد هو الوقت الذي يتبين فيه اشتداده كل وقت بعد وقت ووقت الانتهاء هو الوقت الذي يقف فيه المرض في جميع أجزائه على حالة واحدة والانحطاط هو الزمان الذي يظهر فيه انتقاصه وكل ما أمعن كان الانتقاص أظهر وهذه الاوقات قد تكون بحسب المرض من أوله الى آخره في نوائبه وتسمى أوقاتا كلية وقد تكون بحسب نوبة نوبة وتسمى أوقاتا جزئية

(الفصل الثامن في تمام القول في الامراض)

ان الامراض قد تلحقها التسمية من وجوه اما من الاعضاء الحاملة لها كذات الجنب وذات الرئة واما من اعراضها كالصرع واما من أسبابها كقولنا مرض سوداوي واما من التشبيه كقولنا داء الاسد وداء الفيل واما منسوبا الى أول من يذكر أنه عرض له ذلك كقولهم قرحة طيلافية منسوبة الى رجل يسمى طيلانس واما منسوبا الى بلدة يكثر حدوثها فيه كقولهم القروح البلخية واما منسوبا الى من كان مشهورا بالانجاح في معالجاتها كالقرحة الميرونية واما من جواهرها وذواتها كالحمى والورم قال جالينوس ان الامراض اما ظاهرة فتعرف حسا واما باطنة سهلة الوقوف عليها كأوجاع المعدة والرئة أو عسرة الوقوف عليها كآفات الكبد ومجاري الرئة واما غير مدركة الا بالتخمين كالآفات العارضة لمجاري البول والامراض قد تكون خاصة وقد تكون بالشركة والعضو يشارك عضوا في مرضه اما لانهما متواصلان بالطبع يتصل بينهما آلات كالدماغ والمعدة يوصل بينهما العصب والرحم والثدي يوصل الاوردة بينهما واما لان أحدهما طريق الى الثاني كالاربيتين لورم الساق واما لانهما

متجاوران كالرئة والدماغ فكل يشرك الآخر وخصوصا اذا كان أحدهما حاراضعيفا فيقبل الفضل من صاحبه كالابط للقلب واما لأن أحدهما مبدأ أفاضل لفعل الثانى كالحجاب للرئة فى التنفس واما لان أحدهما يخدم الثانى كالعصب للدماغ واما لانهما يشاركان عضوا ثالثا مثل الدماغ تشارك الكلية بسبب ان كل واحد منهما يشارك الكبد وربما عادت الشركة و بالامثل أن الدماغ اذا لم تشاركه المعدة فضعف هضمها أو صعدت اليه أبخرة رديئة وغذاء غير منهضم فزادت فى ألم الدماغ نفسه والمشاركة تجرى على أحكام الاصل فى الدوام وفى الدور ومراتب الابدان من الصحة والمرض ستة على مانحن نصفه بدن فى غاية الصحة وبدن فى الصحة دون الغاية وبدن لاصحى ولامرضى كما قد قيل ثم البدن المسقام القابل للصحة سريعا ثم البدن المريض مرضا يسيرا ثم البدن المريض فى الغاية وكل مرض اما مسلم واما غير مسلم والمسلم هو المرض الذى لا عائق عن معالجته كما ينبغى وغير المسلم هو الذى يقترن به عائق لا يرخص فى صواب تدبيره مثل الصداع اذا قارنته النزلة واعلم أن المرض المناسب للمزاج والسن والفصل أقل خطرا من الذى لا يناسبه فان الذى لا يناسبه ولا يحدث الا عن عظم سببه واعلم أن أمراض كل فصل يرجى أن ينحل فى ضده من الفصول واعلم ان من الامراض أمراضا تنتقل الى أمراض أخرى وتقلع هى و يكون فيها خيرة فيكون مرض واحد شفاء من أمراض أخرى مثل الربع فانه كثيرا ماشفى من الصرع والنقرس والدوالى وأوجاع المفاصل والجرب والحكة والبثور ومن التشنج وكذلك الذرب من الرمد ومن زلق الامعاء ومن ذات الجنب وكذلك انفتاح عروق المقعدة و ينفع من كل مرض سوداوى ومن وجع الورك ومن أوجاع الكلى والارحام وقد ينتقل بعض الامراض الى أمراض أخرى فيصير الحال لذلك أشد رداءة مثل انتقال ذات الجنب الى ذات الرئة وانتقال العلة المعروفة بقرانيطس الى ليثرغس ومن الامراض أمراض معدية مثل الجذام والجرب والجدرى والحمى الوبائية والقروح العفنة وخصوصا اذا ضاقت المساكن وكذلك اذا كان المجاور فى أسفل الريح ومثل الرمد وخصوصا الى متأمله بعينه ومثل الضرس حتى ان تخيل الحامض يفعله ومثل السل ومثل البرص ومن الامراض أمراض تتوارث فى النسل مثل القرع الطبيعى والبرص والنقرس والسل والجذام ومن الامراض أمراض جنسية تختص بقبيلة أو بسكان ناحية أو يكثر فيهم واعلم أن ضعف الاعضاء تابع لسوء المزاج أو تحلل البنية

(التعليم الثانى فى الاسباب وهو جملتان)

(الجملة الاولى فى الاشياء التى تحدث عن سبب من الاسباب العامة وهى تسعة عشر فصلا)

(الفصل الاول قول كلى فى الاسباب)

أسباب أحوال البدن وقد قدمناها أعنى الصحة والمرض والحال المتوسطة بينهما ثلاثة السابقة والبادية والواصلة وتشترك السابقة والواصلة فى أنهما امور بدنية أعنى خلطية أو مزاجية أو تركيبية والاسباب البادية هى من أمور خارجة عن جوهر البدن اما من جهة أجسام خارجة مثل مايحدث عن الضرب وعفونة الجو والطعام الحار أو البارد الواردين على البدن واما من جهة النفس فان النفس شئ آخر غير البدن مثل مايحدث عن الغضب والخوف

ومايشبههما والاسباب السابقة والبادية تشترك فى أنه قد يكون بينهما وبين هذه الاحوال واسطة ما والاسباب البادية والاسباب الواصلة تشترك فى أنه قد لا يكون بينهما وبين الحالة المذكورة واسطة لكن الاسباب السابقة تنفصل عن الاسباب الواصلة بأن الاسباب السابقة لا يليها الحالة بل بينهما أسباب أخرى أقرب الى الحالة من السابقة والاسباب السابقة تنفصل من البادية بأنها بدنية وأيضا فان الاسباب السابقة يكون بينها وبين الحالة واسطة لا محالة والاسباب البادية ليس يجب فيها ذلك والاسباب الواصلة لا يكون بينها وبين الحالة واسطة البتة والاسباب البادية ليس يجب فيها ذلك بل الامران فيها ممكنان فالاسباب السابقة هى أسباب بدنية أعنى خلطية أو مزاجية أو تركيبية هى الموجبة للحالة ايجابا غير أولى أعنى توجبها بواسطة والاسباب الواصلة أسباب بدنية توجب أحوال الابدنية ايجابا أوليا أى بغير واسطة والاسباب البادية أسباب غير بدنية توجب أحوال الابدنية ايجابا أوليا وغير أولى مثال الاسباب السابقة الامتلاء للحمى وامتلاء أوعية العين لنزول الماء فيها ومثال الاسباب الواصلة العفونة للحمى والرطوبة السائلة الى النفث للسدة والسدة للحمى ومثال الاسباب البادية حرارة الشمس وشدة الحرارة أو الغم أو السهر أو تناول شئ مسخن كالثوم كل ذلك للحمى أو الضربة للانتشار ونزول الماء فى العين وكل سبب اما سبب بالذات كالفلفل يسخن والافيون يبرد واما بالعرض كالماء البارد اذا سخن بالتكثيف وتحقن الحرارة والماء الحار اذا برد بالتحليل والسقمونيا اذا برد باستفراغ الخلط المسخن وليس كل سبب يصل الى البدن يفعل فيه بل قد يحتاج مع ذلك الى أمور ثلاثة الى قوة من قوته الفاعلة وقوة من قوة البدن الاستعدادية وتمكن من ملاقاة أحدهما الآخر زمانا فى مثله يصدر ذلك الفعل عنه وقد تختلف أحوال الاسباب عند موجباتها فربما كان السبب واحدا واقتضى فى أبدان شتى أمراضا شتى أو فى أوقات شتى أمراضا شتى وقد يختلف فعله فى الضعيف والقوى وفى شديد الحس وضعيف الحس ومن الاسباب ما هو مخالف ومنها ما هو غير مخالف والمخلف هو الذى اذا فارق بقى تأثيره وغير المخلف هو الذى يكون البرء مع مفارقته ونقول ان الاسباب المغيرة لاحوال الابدان والحافظة لها ما ضرورية لا ينأى للانسان التفصى عنها فى حياته واما غير ضرورية والضرورية ستة أجناس جنس الهواء المحيط وجنس ما يؤكل ويشرب وجنس الحركة والسكون البدنيين وجنس الحركات النفسانية وجنس النوم واليقظة وجنس الاستفراغ والاحتقان فلنشرع أولا فى جنس الهواء

(الفصل الثانى فى تأثير الهواء المحيط بالابدان)

الهواء عنصر لابداننا وأرواحنا ومع انه عنصر لابداننا وأرواحنا فهو مدد يصل الى أرواحنا ويكون علة اصلاحها لا كالعنصر فقط لكن كالفاعل أعنى المعدل وقد بينا ما نعنى بالروح فيما سلف ولسنا نعنى به ما تسميه الحكماء النفس وهذا التعديل الذى يصدر عن الهواء فى أرواحنا يتعلق بفعلين هما الترويح والتنقية والترويح هو تعديل مزاج الروح الحار اذا أفرط بالاحتقان فى الاكثر وتغيره وأعنى بالتعديل التعديل الاضافى الذى علمته وهذا التعديل يفيده الاستنشاق من الرئة ومن منافس النبض المتصلة بالشرايين والهواء الذى يحيط بأبداننا بارد

جدا

جدا بالقياس الى مزاج الروح الغريزى فضلا عن المزاج الحادث بالاحتقان فاذا وصل اليه صدمه الهواء وخالطه ومنعه عن الاستحالة الى النارية والاحتقانية المؤدية الى سوء مزاج يزول به عن الاستعداد لقبول التأثير النفسانى فيه الذى هو سبب الحياة والى تحلل تقص جوهره البخارى الرطب وأما التنقية فهى باستصحابه عند رد النفس ما نسلمه اليه القوة المميزة من البخار الدخانى الذى نسبته الى الروح نسبة الخلط الفضلى الى البدن والتعديل هو بورود الهواء على الروح عند الاستنشاق والتنقية بصدوره عنه عند رد النفس وذلك لان الهواء المستنشق انما يحتاج اليه فى تعديله أول وروده أن يكون باردا بالفعل فاذا استحال الى كيفية الروح بالتسخين لطول مكثه بطلت فائدته فاستغنى عنه واحتيج الى هواء جديد يدخل ويقوم مقامه فاحتيج ضرورة الى اخراجه لاخلاء المكان لمعاقبه ولتندفع معه فضول جوهر الروح والهواء مادام معتدلا وصافيا ليس يخالطه جوهر غريب مناف لمزاج الروح فهو فاعل للصحة وحافظ لها فاذا تغير فعل ضد فعله والهواء يعرض له تغيرات طبيعية وتغيرات غير طبيعية وتغيرات خارجة عن المجرى الطبيعى مضادة له والتغيرات الطبيعية هى التغيرات الفصلية فانه يستحيل عند كل فصل الى مزاج آخر

(الفصل الثالث فى طباع الفصول)

اعلم أن هذه الفصول عند الاطباء غيرها عند المنجمين فان الفصول الاربعة عند المنجمين هى أزمنة انتقالات الشمس فى ربع ربع من فلك البروج مبتدئة من النقطة الربيعية واما عند الاطباء فان الربيع هو الزمان الذى لا يحوج فى البلاد المعتدلة الى ادفاء يعتد به من البرد أو ترويح يعتد به من الحر ويكون فيه ابتداء نشوء الاشجار ويكون زمانه زمان ما بين الاستواء الربيعى أو قبله أو بعده بقليل الى حصول الشمس فى نصف من الثور ويكون الخريف هو المقابل له فى مثل بلادنا ويجوز فى بلاد أخرى ان يتقدم الربيع ويتأخر الخريف والصيف هو جميع الزمان الحار والشتاء هو جميع الزمان البارد فيكون زمان الربيع والخريف كل واحد منهما عند الاطباء أقصر من كل واحد من الصيف والشتاء وزمان الشتاء مقابل للصيف أو اقل أو أكثر منه بحسب البلاد فيشبه ان يكون الربيع زمان الازهار وابتداء الاثمار والخريف زمان تغير لون الورق وابتداء سقوطه وما سواهما شتاء وصيف فنقول ان مزاج الربيع هو المزاج المعتدل وليس على ما يظن انه حار رطب وتحقيق ذلك بكنهه هو الى الجزء الطبيعى من الحكمة بل ليسلم ان الربيع معتدل والصيف حار لقرب الشمس من سمت الرؤس وقوة الشعاع الفائض عنها الذى يتوهم انعكاسه فى الصيف اما على زوايا حادة جدا واما نا كصا على اعقابه فى الخطوط التى نفذ فيها فيكتنف عندها الشعاع وسبب ذلك فى الحقيقة هو ان مسقط شعاع الشمس منه ما هو بمنزلة مخروط السهم من الاسطوانة والمخروط كأنه ينفذ من مركز جرم الشمس الى ما هو محاذيه ومنه ما هو بمنزلة البسيط والمحيط أو المقارب للمحيط وان قوته عند سهمه أقوى اذ التأثير يتوجه اليه من الاطراف كلها وأما ما يلى الاطراف فهو أضعف ونحن فى الصيف واقعون فى السهم أو بقرب منه ويدوم ذلك علينا لسكان العروض الشمالية وفى الشتاء بحيث يقرب من المحيط ولذلك ما يكون الضوء فى الصيف أنور مع ان المسافة من

مقامنا الى مقام الشمس فی قرب او جهہا البعد أما نسبة هذا القرب والبعد فتبین فی الجزء النجومی من الجزء الریاضی من الحکمة وأما تحقیق اشتداد الحر لاشتداد الضوء فهو یتبین فی الجزء الطبیعی من الحکمة والصیف مع انه حار فهو أیضا یابس لتحلل الرطوبات فیه من شدة الحرارة ولتخلخل جوهر الهواء ومشاکلته للطبیعة الناریة ولقلة ما یقع فیه من الانداء والامطار والشتاء بارد رطب لضد هذه العلل واما الخریف فان الحر یکون قد انتقص فیه والبرد لا یستحکم بعد وکانا قد حصلنا فی الوسط من التبعد بین السهم المذکور وبین المحیط فاذن هو قریب من الاعتدال فی الحر والبرد الا أنه غیر معتدل فی الرطوبة والیبوسة وکیف والشمس قد جففت الهواء ولم یحدث بعد من العلل المرطبة ما یقابل تجفیف العلة المجففة ولیس الحال فی التبرید کالحال فی الترطیب لان الاستحالة الی البرودة تکون بسهولة والاستحالة الی الرطوبة لا تکون بتلک السهولة وأیضا لیست الاستحالة الی الرطوبة بالبرد کالاستحالة الی الجفاف بالحر لان الاستحالة الی الجفاف بالحر تکون بسهولة فان أدنی الحر یجفف ولیس ادنی البرد یرطب بل ربما کان ادنی الحر أقوی فی الترطیب اذا وجد المادة من ادنی البرد فیه لان ادنی الحر یبخر ولا یحلل ولیس ادنی البرد یکثف ویحقن ویجمع ولهذا لیس حال بقاء الربیع علی رطوبة الشتاء کحال بقاء الخریف علی یبوسة الصیف فان رطوبة الربیع تعتدل بالحر فی زمان لا تعتدل فیه یبوسة الخریف بالبرد ویشبه ان یکون هذا الترطیب والتجفیف شبیها بفعل ملکة وعدم لا بفعل ضدین لان التجفیف فی هذا الموضع لیس هو الا افقاد الجوهر الرطب والترطیب لیس هو اقفاد الجوهر الیابس بل تحصیل الجوهر الرطب لانا لسنا نقول فی هذا الموضع هواء رطب وهواء یابس ونذهب فیه الی صورته أو کیفیته الطبیعیة بل لا نتعرض لهذا فی هذا الموضع أو نتعرض تعرضا یسیرا وانما نعنی بقولنا هواء رطب ای هواء خالطته ابخرة کثیفة مائیة او هواء استحال بتکثفه الی مشاکلة البخار المائی ونقول هواء یابس أی هواء قد تفشش عنه ما یخالطه من البخارات المائیة أو استحال الی مشاکلة جوهر النار بالتخلخل او خالطته ادخنة ارضیة تنشا کل الارض فی تنشفها فالربیع ینتقص عنه فضل الرطوبة الشتویة مع ادنی حر یحدث فیه لمقارنة الشمس السمت والخریف لیس بادنی برد یحدث فیه یترطب جوه واذا شئت ان تعرف هذا فتأمل هل تندی الاشیاء الیابسة فی الجو البارد کتجفف الاشیاء الرطبة فی الجو الحار علی ان یجعل البارد فی برده کالحار فی حره تقریبا فانک اذا تاملت هذا وجدت الامر فیهما مختلفا علی ان ههنا سببا آخر أعظم من هذا وهو ان الرطوبات لا تثبت فی الجو البارد والحار جمیعا الا بدوام لحوق المدد والجفاف لیس یحتاج الی مدد البتة وانما صارت الرطوبة فی الاجساد المکشوفة للهواء أو فی نفس الهواء لا تثبت الا بمدد لان الهواء انما یقال له انه شدید البرد بالقیاس الی ابداننا ولیس یبلغ برده فی البلاد المعمورة قبلنا الی ان لا یحلل البتة بل هو فی الاحوال کلها یحلل ما فیه من قوة الشمس والکواکب فمتی انقطع المدد واستمر التحلل اسرع الجفاف وفی الربیع یکون ما یتحلل اکثر مما یتبخر والسبب فی ذلک ان التبخر یفعله امران حرارة ورطوبة لطیفة قلیلة فی ظاهر الجو وحر کامن فی الارض قوی یتادی منه شیء لطیف الی ما یقرب من ظاهر

الارض

الارض وفى الشتاء يكون باطن الارض حارا شديد الحرارة كما قد تبين فى العلوم الطبيعية الاصلية وتمكون حرارة الجو قليلة فيجتمع اذن السببان للترطيب وهو التصعيد ثم التغليظ ولاسيما والبرد ايضا يوجب فى جوهر الهواء نفسه تكاثفا واستحالة الى المائية واما فى الربيع فان الهواء يكون تحليله اقوى من تبخيره والحرارة الباطنة الكامنة تنقص جدا ويظهر منها مايميل الى بارز الارض دفعه شئ هو أقوى من المبخر أو شئ هو لطيف التبخير اشدة استيلائه على المادة فيلطفها او يصادف تبخيره اللطيف زيادة حر فى الجو فيتم به التحليل هذا بحسب الاكثر وبحسب انفراد هذه الاسباب دون اسباب اخرى توجب اشياء غير ما ذكرناه ثم لاتكون هنالك مادة كثيرة تلحق مايصعد ويلطف فلهذا يجب ان يكون طباع الربيع الى الاعتدال فى الرطوبة واليبس كما هو معتدل فى الحرارة والبرودة على انا لانمنع ان تكون اوائل الربيع الى الرطوبة ماهى الان بعد ذلك عن الاعتدال ليس كبعد مزاج الخريف من اليبوسة عن الاعتدال ثم ان الخريف من لم يحكم عليه بشدة الاعتدال فى الحر والبرد لم يبعد عن الصواب فان ظهائره صيفية لان الهواء الخريفى شديد اليبس مستعد جدا لقبول التسخين والاستحالة الى مشاكلة النارية بتهيئة الصيف اياه لذلك ولياليه وغدواته باردة لبعد الشمس فى الخريف عن سمت الرؤس واشدة قبول اللطيف المتخلخل لتأثير مايبرد واما الربيع فهو اقرب الى الاعتدال فى الكيفيتين لان جوه لايقبل من السبب المشاكل للسبب فى الخريف مايقبله جو الخريف من التسخين والتبريد فلا يبعد ليله كثيرا عن نهاره فان قال قائل مابال الخريف يكون ليله ابرد من ليل الربيع وكان يجب ان يكون هواؤه اسخن لانه الطف فجيبه ونقول ان الهواء الشديد التخلخل يقبل الحر والبرد اسرع وكذلك الماء الشديد التخلخل ولهذا اذا اسخنت الماء وعرضته للاجماد كان أسرع جمودا من البارد لنفوذ التبريد فيه لتخلخله على ان الابدان لاتحس من برد الربيع ماتحس من برد الخريف لان الابدان فى الربيع منتقلة من البرد الى الحر متعودة للبرد وفى الخريف بالضد وعلى ان الخريف متوجه الى الشتاء والربيع مسافر عنه واعلم ان اختلاف الفصول قد يثير فى كل اقليم ضربا من الامراض ويجب على الطبيب ان يتعرف ذلك فى كل اقليم حتى يكون الاحتراز والتقدم بالتدبير مبنيا عليه وقد يشبه اليوم الواحد أيضا بعض الفصول دون بعض فمن الايام ماهو شتوى ومنها ماهو صيفى ومنها ماهو خريفى يسخن ويبرد فى يوم واحد

(الفصل الرابع فى أحكام الفصول وتغايرها)

كل فصل يوافق من به مزاج صحى مناسب له ويخالف من به سوء مزاج غير مناسب له الا اذا عرض خروج عن الاعتدال جدا فيخالف المناسب وغير المناسب بما يضعف من القوة وأيضا فان كل فصل يوافق المزاج العرضى المضاد له واذا خرج فصلان عن طبعهما وكان مع ذلك خروجهما متضادا ثم لم يقع افراط متماد مثل ان يكون الشتاء كان جنوبيا فورد عليه ربيع شمالى كان لحوق الثانى بالاول موافقا للابدان معدلا لها فان الربيع يتدارك جناية الشتاء وكذلك ان كان الشتاء يابسا جدا والربيع رطبا جدا فان الربيع يعدل يبس الشتاء ومالم تفرط الرطوبة ولم يطل الزمان لم يتغير فعله عن الاعتدال الى الترطيب الضار وتغير الزمان فى فصل واحد

أقل جلبا للوباء من تغيره فى فصول كثيرة تغيرا جالبا للوباء ليس تغيرا ممتدا كالماء يجنبه التغير الاول على ماوصفنا واولى امزجة الهواء بان يستحيل الى العفونة هو مزاج الهواء الحار الرطب وأكثر ما تعرض تغيرات الهواء انما هو فى الاماكن المختلفة الاوضاع والغائرة ويقل فى المستوية والعالية خصوصا ويجب ان تكون الفصول تردعلى واجباتها فيكون الصيف حارا والشتاء باردا وكذلك كل فصل فان انخرق ذلك فكثيرا ما يكون سببا الامراض رديئة والسنة المستمرة الفصول على كيفية واحدة سنة رديئة مثل ان يكون جميع السنة رطبا أو يابسا أو حارا أو باردا فان مثل هذه السنة تكون كثيرة الامراض المناسبة لكيفيتها ثم تطول مددها فان الفصل الواحد يثير المرض اللائق به فكيف السنة مثل ان الفصل البارد اذا وجد بدنا بلغميا احرك الصرع والفالج والسكتة واللقوة والتشنج ومايشبه ذلك والفصل الحار اذا وجد بدنا صفراويا أثار الجنون والحميات الحادة والاورام الحارة فكيف اذا استمرت السنة على طبع الفصل واذا استعجل الشتاء استعجلت الامراض الشتوية وان استعجل الصيف استعجلت الامراض الصيفية وتغيرت الامراض التى كانت قبلها بحكم الفصل واذا طال فصل كثرت امراضه وخصوصا الصيف والخريف واعلم ان لانقلاب الفصول تأثيرا ليس هو بسبب الزمان لانه زمان بل لما يتغير معه من الكيفية هو تأثير عظيم فى تغير الاحوال وكذلك لو تغير الهواء فى يوم واحد من الحر الى برد لتغير مقتضاه فى الابدان واصح الزمان هو ان يكون الخريف مطيرا والشتاء معتدلا ليس عادما للبرد ولكن غيرمفرط فيه بالقياس الى البلد وان جاء الربيع مطيرا ولم يخل الصيف من مطر فهو اصح ما يكون

(الفصل الخامس فى الهواء الجيد)

الهواء الجيد فى الجوهر هو الهواء الذى ليس يخالطه من الابخرة والادخنة شئ غريب وهو مكشوف للسماء غير محقون للجدران والسقوف اللهم الافى حال مايصيب الهواء فساد عام فيكون المكشوف أقبل له من المغموم والمحجوب وفى غير ذلك فان المكشوف أفضل فهذا الهواء الفاضل نقى صاف لايخالطه بخار بطائح وآجام وخنادق وأرضين نزة ومباقل وخصوصا مايكون فيه مثل الكرنب والجرجير وأشجار كثيفة وأشجار خبيثة الجوهر مثل الجوز والشوحط والتين وأرياح عفنة ومع ذلك يكون بحيث لايحتبس عنه الرياح الفاضلة لان مهابها ارض عالية ومستوية فليس ذلك الهواء هواء محتبسا فى وهدة يسخن مع طلوع الشمس ويبرد مع غروبها بسرعة ولا أيضا محقونا فى جدران حديثة العهد بالصهاريج ونحوها لم تجف بعد تمام جفافها ولا عاصيا على النفس كانما يقبض على الحلق وقد علمت ان تغيرات الهواء منها طبيعية ومنها مضادة للطبيعة ومنها ماليس بطبيعى ولاخارج عنه واعلم ان تغيرات الهواء التى ليست عن الطبيعة كانت مضادة أوغير مضادة قد تكون بأدوار وقد تكون غير حافظة للادوار وأصح أحوال الفصول ان تكون على طبائعها فان تغيرها يجلب أمراضا

(الفصل السادس فى فعل كيفيات الاهوية ومقتضيات الفصول)

الهواء الحار يحلل ويرخى فان اعتدل حمر اللون بجذب الدم الى خارج وان افرط صفره بتحليله لما يجذب وهو يكثر العرق ويقلل البول ويضعف الهضم ويعطش والهواء البارد يشد

ويقوى على الهضم ويكثر البول لاحتقان الرطوبات وقلة تحللها بالعرق ونحوه ويقلل الثفل لانعصار عضل المقعدة ومساعدة المعى المستقيم لهيئتها فلا ينزل الثفل لفقدان مساعدة المجرى فيبق كثيراً وتحال مائيته الى البول والهواء الرطب يلين الجلد ويرطب البدن واليابس يفعل البدن ويجفف الجلد والهواء الكدر يوحش النفس ويثير الاخلاط والهواء الكدر غير الهواء الغليظ فان الهواء الغليظ هو المتشابه فى خثورة جوهره والكدر هو المخالط لاجسام غليظة ويدل على الامرين قلة ظهور الكواكب الصغار وقلة لمعان مايلمع من الثوابت كالمرتعش وسببهما كثرة الابخرة والادخنة وقلة الرياح الفاضلة وسنعود لتلك الكلام فى هذا المعنى ويتم اذا شرعنا فى تغيرات الهواء الخارجة عن المجرى الطبيعى وكل فصل يرد على واجبه أحكام خاصة ويشترك آخر كل فصل واول الفصل الذى يتلوه فى أحكام الفصلين وأمراضهما والربيع اذا كان على مزاجه فهو أفضل فصل وهو مناسب لمزاج الروح والدم وهو مع اعتداله الذى ذكرناه يميل عن قرب الى حرارة لطيفة سمائية ورطوبة طبيعية وهو يحمر اللون لانه يجذب الدم باعتدال ولم يبلغ ان يحلله تحليل الصيف الصائف والربيع تهيج فيه لامراض المزمنة لانه يجرى الاخلاط الراكدة ويسيلها ولذلك السبب تهيج فيه ماليخوليا أصحاب الماليخوليا ومن كثرت اخلاطه فى الشتاء لنهمه وقلة رياضته استعد فى الربيع للامراض التى تهيج من تلك المواد بتحليل الربيع لها واذا طال الربيع واعتداله قلت الامراض الصيفية وأمراض الربيع اختلاف الدم والرعاف وتهيج الماليخوليا التى فى طبع المرة والاورام والدماميل والخوانيق وتكون قتالة وسائر الخراجات ويكثر فيه انصداع العروق ونفث الدم والسعال وخصوصاً فى الشتوى منه الذى يشبه الشتاء ويسوء أحوال من بهم هذه الامراض وخصوصاً السد ولتحريكه فى البلغميين مواد البلغم تحدث فيه السكتة والفالج وأوجاع المفاصل ومايوقع فيها حركة من الحركات البدنية والنفسانية مفرطة وتناول لمسخنات أيضاً فانهما يعينان طبيعة الهواء ولا يخلص من أمراض الربيع شئ كالفصد والاستفراغ والتقليل من الطعام والتكثير من الشراب والكسر من قوة الشراب المسكر بمزجه والربيع موافق للصبيان ومن يقرب منهم وأما الشتاء فهو اجود للهضم لحصر البرد جوهر الحار الغريزى فيقوى ولا يتحلل ولقلة الفواكه واقتصار الناس على الاغذية الخفيفة وقلة حركاتهم فيه على الامتلاء ولايوائهم الى المدافئ وهو أكثر الفصول للمرة السوداء لبرده وقصر نهاره مع طول ليله وأكثرها حقنا للمواد وأشدها احواجاً الى تناول المقطعات والملطفات والامراض الشتوية أكثرها بالغممة ويكثر فيه البلغم حتى ان أكثر التى فيه البلغم ولون لاورام يكون فيه الى البياض على أكثر الامر ويكثر فيه أمراض الزكام ويبتدئ الزكام مع اختلاف الهواء الخريفى ثم يتبعه ذات الجنب وذات الرئة والبحوحة وأوجاع الحلق ثم يحدث وجع الجنب نفسه والظهر وآفات العصب والصداع المزمن بل السكتة والصرع كل ذلك لاحتقان المواد البلغمية وتكثرها والمشايخ يتأذون بالشتاء وكذلك من يشبههم والمتوسطون ينتفعون به ويكثر الرسوب فى البول شتاء بالقياس الى الصيف ومقداره أيضاً يكون أكثر وأما الصيف فانه يحلل الاخلاط ويضعف القوة والافعال الطبيعية لسبب افراط

التحليل ويقل الدم فيه والبلغم ويكثر المرار الاصفر ثم فى آخره المرار الاسود بسبب تحلل الرقيق واحتباس الغليظ واحتقانه وتجد المشايخ ومن يشبههم اقوياء فى الصيف ويصفر اللون بما يحلل من الدم الذى يجذبه وتقصر فيه مدد الامراض لان القوة ان كانت قوية وجدت من الهواء معينا على التحليل فانضجت مادة العلة ودفعتها وان كانت ضعيفة زادها الحر الهوائى ضعفا بالارخاء فسقطت ومات صاحبها والصيف الحار اليابس سريعا ما يفصل الامراض والرطب مضاغ طويل مدد الامراض ولذلك يؤول فيه أكثر القروح الى الاكلة ويعرض فيه الاستسقاء وزلق الامعاء وتلين الطبع ويعين فى جميع ذلك كله كثرة انحدار الرطوبات من فوق الى أسفل وخصوصا من الرأس وأما الامراض القيظية فمثل حمى الغب والمطبقة والمحرقة وضمور البدن ومن الاوجاع اوجاع الاذن والرمد ويكثر فيه خاصة اذا كان عديم الريح الحمرة والبثور التى تناسبها واذا كان الصيف ربيعيا كانت الحميات حسنة الحال غير ذات خشونة وحدة يابسة وكثر فيه العرق وكان متوقعا فى البحارين لمناسبة الحار الرطب لذلك فان الحار يحلل والرطب يرخى ويوسع المسام وان كان الصيف جنوبيا كثرت فيه الاوبية وأمراض الجدرى والحصبة واما الصيف الشمالى فانه منضج لكنه يكثر فيه أمراض العصر وأمراض العصر أمراض تحدث من سيلان المواد بالحرارة الباطنة أو الظاهرة اذا ضربتها برودة ظاهرة فعصرتها وهذه الامراض كلها كالنوازل وما معها واذا كان الصيف الشمالى يابسا انتفع به البلغميون والنساء وعرض لاصحاب الصفراء رمد يابس وحميات حارة مزمنة وعرض من احتراق الصفراء للاحتقان غلبة سوداء وأما الخريف فانه كثير الامراض لكثرة تردد الناس فيه فى شمس حارة ثم رواحهم الى برد ولكثرة الفواكه وفساد الاخلاط بها ولانحلال القوة فى الصيف والاخلاط تفسد فى الخريف بسبب المأكولات الرديئة وبسبب تحلل اللطيف وبقاء الكثيف واحتراقه وكلما ثار فيها اخلاط من تثوير الطبيعة للدفع والتحليل رده البرد الى الحقن ويقل الدم فى الخريف جدا بل هو مضاد للدم فى مزاجه فلا يعين على توليده وقد تقدم تحليل الصيف الدم وتقليله منه ويكثر فيه من الاخلاط المرار الاصفر بقية عن الصيف والاسود لترمد الاخلاط فى الصيف فلذلك تكثر فيه السوداء لان الصيف يرمد والخريف يبرد وأول الخريف موافق للمشايخ موافقة ما وآخره يضرهم مضرة شديدة وأمراض الخريف هى الجرب المتقشر والقوابى والسرطانات وأوجاع المفاصل والحميات المختلطة وحميات الربع لكثرة السوداء لما أوضحناه من علة ولذلك يعظم فيه الطحال ويعرض فيه تقطير البول لما يعرض للمثانة من اختلاف المزاج فى الحر والبرد ويعرض أيضا عسر البول وهو اكثر عروضا من تقطير البول ويعرض فيه زلق الامعاء وذلك لدفع البرد فيه ما رق من الاخلاط الى باطن البدن ويعرض فيه عرق النسى أيضا ويكون فيه الذبحة لذاعة مرارية وفى الربيع بلغمية لان مبدأ كل منهما من الخلط الذى يثيره الفصل الذى قبله ويكثر فيهما ايلاوس اليابس وقد يقع فيه السكتة وأمراض الرئة وأوجاع الظهر والفخذين بسبب حركة الفضول فى الصيف ثم انحصارها فيه ويكثر فيه الديدان فى البطن لضعف القوة عن الهضم والدفع ويكثر خصوصا فى اليابس منه الجدرى وخصوصا اذا سبقه صيف حار ويكثر فيه الجنون أيضا لرداءة

الاخلاط المرارية ومخالطة السوداء اياها والخريف اضر الفصول باصحاب قروح الرئة الذين هم أصحاب السل وهو يكشف المشكل فى حاله اذا كان ابتدأ قبله ولم يستبن آياته وهو من أضر الفصول باصحاب الدق المفرد أيضا بسبب تجفيفه والخريف كالكافل عن الصيف ببقايا أمراضه وأجود الخريف أرطبه والمطير منه واليابس منه اردؤه

(الفصل السابع فى أحكام تركيب السنة)

اذا ورد ربيع شمالى على شتاء جنوبى ثم تبعه صيف ومد وكثرت المياه وحفظ الربيع المواد الى الصيف كثر الموتان فى الخريف فى الغلمان وكثر السحج وقروح الامعاء والغب الغير الخالصة الطويلة فان كان الشتاء شديد الرطوبة أسقطت اللواتى تتربص وضعهن ربيعا بادنى سبب وان ولدن اضعفن وأمتن أو أسقمن ويكثر بالناس الرمد واختلاف الدم والنوازل تكثر حينئذ وخصوصا بالشيوخ وينزل فى أعصابهم فربما ماتوا منها لجأة لهجومها على مسالك الروح دفعة مع كثرة فان كان الربيع مطيرا جنوبيا وقد ورد على شتاء شمالى كثر فى الصيف الحميات الحارة والرمد ولين الطبيعة واختلاف الدم وأكثر ذلك كائن من النوازل واندفاع البلغم المجتمع شتاء الى التجاويف الباطنة لما حركه الحر وخصوصا لاصحاب الامزجة الرطبة مثل النساء ويكثر العفن وحمياته فان حدث فى صيفهم وقت طلوع الشعرى مطر وهبت شمال رجى خير وتحللت الامراض وأكثر ما يكون هذا الفصل انما هو بالنساء والصبيان ومن يموت منهم يقع الى الربع لاحتراق الاخلاط وترمدها والى الاستسقاء بعد الربع بسبب الربع وأوجاع الطحال وضعف الكبد لذلك ويقل ضرره فى المشايخ وبدن من يخاف عليه التبريد واذا ورد على صيف يابس شمالى خريف مطير جنوبى استعدت الابدان لان تصدع فى الشتاء وتسعل وتبح حلوقها وتسل لانها يعرض لها كثيرا ان تزكم ولذلك اذا ورد على صيف يابس جنوبى خريف مطير شمالى كثر أيضا فى الشتاء الصداع ثم النزلة والسعال والبحوحة وان ورد على صيف جنوبى خريف شمالى كثرت فيه أمراض العصر والحقن وقد علمتها واذا تطابق الصيف والخريف فى كونهما جنوبيين رطبين كثرت الرطوبات فاذا جاء الشتاء جاءت أمراض العصر المذكورة ولا يبعد ان يؤدى الاحتقان وارتكام المواد لكثرتها وفقدان المنافس الى أمراض عفنية ولم يخل الشتاء عن ان يكون ممرضا لمصادفته موادردية محتقنة كثيرة واذا كانا معا يابسين شماليين انتفع من يشكو الرطوبة والنسى وغيرهم يعرض له رمد يابس ونزلة مزمنة وحميات حارة وماليخوليا ثم اعلم ان الشتاء البارد المطير يحدث حرقة البول واذا اشتدت حرارة الصيف ويبوسته حدثت خوانيق قتالة وغير قتالة ومنفجرة وغير منفجرة والمنفجرة تكون داخلا وخارجا وحدث عسر بول وحصبة وحميقا وجدرى سليمات ورمد وفساد دم وكرب واحتباس طمث ونفث والشتاء اليابس اذا كان ربيعه يابسا فهو ردىء والوباء يفسد الاشجار والنبات فتفسد متلفاتها من الماشية فتفسد آكليها من الناس

(الفصل الثامن فى تأثير التغيرات الهوائية التى ليست بمضادة للمجرى الطبيعى جدا)

ويجب ان نستكمل الآن القول فى سائر التغييرات الغير الطبيعية للهواء ولا المضادة للطبيعة التى تعرض بحسب أمور سماوية وأمور أرضية فقد اومأنا الى كثير منها فى ذكر الفصول فاما

التابعة للامور السماوية فمثل ما يعرض بسبب الكواكب فانها تارة يجتمع كثير من الدرارى منها فى حيز واحد ويجتمع مع الشمس فيوجب ذلك افراط التسخين فيما يسامته من الرؤس أو يقرب منه وتارة يتباعد عن سمت الرؤس بعدا كثيرا فينقص من التسخين وليس تأثير المسامتة فى التسخين كتأثير دوام المسامتة أو المقاربة وأما الامور الارضية فبعضها بسبب عروض البلاد وبعضها بسبب ارتفاع بقعة البلاد وانخفاضها وبعضها بسبب الجبال وبعضها بسبب البحار وبعضها بسبب الرياح وبعضها بسبب التربة وأما الكائن بسبب العروض فان كل بلد يقارب مدار رأس السرطان فى الشمال أو مدار رأس الجدى فى الجنوب فهو أسخن صيفا من الذى يبعد عنه الى خط الاستواء والى الشمال ويجب ان يصدق قول من يرى ان البقعة التى تحت دائرة معدل النهار قريبة الى الاعتدال وذلك ان السبب السماوى المسخن هناك هو سبب واحد هو مسامتة الشمس للرأس وهذه المسامتة وحدها لا تؤثر كثير أثر بل انما تؤثر مداومة المسامتة ولهذا ما يكون الحر بعد الصلاة الوسطى أشد منه فى وقت استواء النهار ولهذا ما يكون الحر والشمس فى آخر السرطان وأوائل الاسد أشد منه اذا كانت الشمس فى غاية الميل ولهذا تكون الشمس اذا انصرفت عن رأس السرطان الى حد ما هو دونه فى الميل أشد تسخينا منها اذا كانت فى مثل ذلك الحد من الميل ولم يبلغ بعد رأس السرطان والبقعة المسامتة لخط الاستواء انما تسامت فيها الشمس الرأس أياما قليلة ثم تتباعد بسرعة لان تزايد أجزاء الميل عند العقدتين أعظم كثيرا من تزايدها عند المنقلبين بل ربما لم يؤثر عند المنقلبين حركة أيام ثلاثة أو أربعة وأكثرها أثرا محسوسا ثم ان الشمس تبقى هناك فى حيز واحد متقارب مدة مديدة فيمعن فى الاسخان فيجب أن يعتقد من هذا ان البلاد التى عروضها متقاربة للميل كله هى أسخن البلاد وبعدها ما يكون بعده عنه فى الجانبين القطبيين مقاربا لخمس عشرة درجة ولا يكون الحر فى خط الاستواء بذلك المفرط الذى يوجبه المسامتة فى قرب مدار رأس السرطان فى المعمورة لكن البرد فى البلاد المتباعدة عن هذا المدار الى الشمال أكثر فهذا ما يوجبه اعتبار عروض المساكن على انها فى سائر الاحوال المتشابهة وأما الكائن بحسب وضع البلد فى نجد من الارض أو غور فان الموضوع فى الغور أسخن أبدا والمرتفع العالى مكانه أبرد أبدا فان ما يقرب من الارض من الجو الذى نحن فيه أسخن لاشتداد شعاع الشمس بقرب الارض وما يبعد منه الى حد ما أبرد والسبب فيه فى الجزء الطبيعى من الحكمة واذا كان الغور مع ذلك كالهوة كان أشد حصرا للشعاع وأسخن وأما الكائن بسبب الجبال فما كان الجبل فيه بمعنى المستقر فهو داخل فى القسم الذى بيناه وما كان الجبل فيه بمعنى المجاور فهو الذى نريد ان نتكلم الآن فيه فنقول ان الجبل يؤثر فى الجو على وجهين أحدهما من جهة رده على البلد شعاع الشمس أو ستره اياه دونه والآخر من جهة منعه الريح أو معاونته لهبوبها أما الاول فمثل أن يكون فى البلاد حتى فى الشماليات منها جبل مما يلى الشمال من البلد فتشرق عليه الشمس فى مدارها وينعكس تسخينه الى البلد فيسخنه وان كان شماليا وكذلك ان كانت الجبال من جهة المغرب فانكشف المشرق وان كان من جهة المشرق كان دون ذلك فى هذا المعنى لان الشمس اذا زالت فاشرقت على ذلك الجبل فانها كل ساعة تتباعد عنه فينقص من كيفية

الشعاع المشرق منها عليه ولا كذلك اذا كان الجبل مغربيا والشمس تقرب منه كل ساعة وأما من جهة منع الريح فأن يكون الجبل يصد عن البلد مهب الشمال المبرد أو يكبس اليه مهب الجنوبي المسخن أو يكون البلد موضوعا بين صدفى جبلين منكشفا لوجه ريح فيكون هبوب تلك الريح هنالك اشد منه فى بلد مصحر لان الهواء من شأنه اذا انجذب فى مسلك ضيق ان يستمر به الانجذاب فلا يهدأ وكذلك الماء وغيره وعامته معروفة فى الطبيعيات وأعدل البلاد من جهة الجبال وسترها والانكشاف عنها ان تكون مكشوفة للمشرق والشمال مستورة نحو المغرب والجنوب وأما البحار فانها توجب زيادة ترطيب للبلاد المجاورة لها جملة فان كانت البحار فى الجهات التى تلى الشمال كان ذلك معينا على تبريدها بترقرق ريح الشمال على وجه الماء الذى هو بطبعه بارد وان كان مما يلى الجنوب أوجب زيادة فى غلظ الجنوب وخصوصا ان لم تجد منفذا لقيام جبل فى الوجه واذا كان فى ناحية المشرق كان ترطيبه للهواء أكثر منه اذا كان فى ناحية المغرب اذ الشمس تلح عليه بالتحليل المتزايد مع تقارب الشمس ولا تلح على المغربية وبالجملة فان مجاورة البحر توجب ترطيب الهواء ثم ان كثرت الرياح وتسمت ولم تعارض بالجبال كان الهواء أسلم من العفونة فان كانت الرياح لا تتمكن من الهبوب كانت مستعدة للتعفن وتعفين الاخلاط وأوفق الرياح لهذا المعنى هى الشمالية ثم المشرقية والمغربية وأضرها الجنوبية وأما الكائن بسبب الرياح فالقول فيها على وجهين قول كلى مطلق وقول بحسب بلد بلد وما يخصه فاما القول الكلى فان الجنوبية فى أكثر البلاد حارة رطبة أما الحرارة فلانها تأتينا من الجهة المتسخنة بمقاربة الشمس واما الرطوبة فلان البحار أكثرها جنوبية عنا ومع انها جنوبية فان الشمس تفعل فيها بقوة وتبخر عنها أبخرة تخالط الرياح فلذلك صارت الرياح الجنوبية مرخية واما الشمالية فانها باردة لانها تجتاز على جبال وبلاد باردة كثيرة الثلوج ويابسة لانها لا يصحبها أبخرة كثيرة لان التحلل فى جهة الشمال أقل ولا تجتاز على مياه سائلة بحرية بل اما ان تجتاز فى الاكثر على مياه جوامد أو على البرارى والمشرقية معتدلة فى الحر والبرد لكنها أيبس من المغربية اذ شمال المشرق أقل بخارا من شمال المغرب ونحن شماليون لا محالة والمغربية أرطب يسيرا لانها تجتاز على بحار ولان الشمس تخالفها بحركتها فان كل واحد من الشمس ومنها كالمضاد للآخر فى حركته فلا تحللها الشمس تحليلها للرياح المشرقية وخصوصا وأكثر مهب الرياح المشرقيات عند ابتداء النهار وأكثر مهب المغربيات عند آخر النهار ولذلك كانت المغربيات أقل حرارة من المشرقيات وأميل الى البرد والمشرقيات أكثر حرا وان كانا كلاهما بالقياس الى الرياح الجنوبية والشمالية معتدلين وقد تتغير أحكام الرياح فى البلاد بحسب أسباب أخرى فقد يتفق فى بعض البلاد أن تكون الرياح الجنوبية فيها أبرد اذا كان قربها جبال ثالجة جنوبية فتستحيل الريح الجنوبية بمرورها عليها الى البرد وربما كانت الشمالية أسخن من الجنوبية اذا كان مجتازها ببرارى محترقة وأما السمائم فهى اما رياح مجتازة ببرارى حارة جدا وامارياح من جنس الادخنة التى تفعل فى الجو علامات هائلة شبيهة بالنار فانها ان كانت ثقيلة يعرض لها هنالك اشتعال أو التهاب نفارقها اللطيف نزل الثقيل وبه بقية التهاب ونارية فان جميع الرياح القوية على

مارواه علماء القدماء انما يبتدئ من فوق وان كان مبدأ موادها من أسفل لكن مبدأ حركتها
وهبوبها او عصوفها من فوق وهذا اما أن يكون حكما عاما أو أكثريا وتحقيق هذا الى الطبيعي
من الفلاسفة ونحن نذكر في المساكن فصلا في هذا وأما اختلاف البلاد بالتربة فلأن بعضها
طينية حرة وبعضها صخري وبعضها رملي وبعضها حمئي أو سبخي ومنها ما يغلب على تربته قوة
معدنية يؤثر جميع ذلك في هوائه ومائه

(الفصل التاسع في تأثير التغيرات الهوائية الرديئة المضادة للمجرى الطبيعي)

وأما التغيرات الخارجة عن الطبيعة فاما الاستحالة في جوهر الهواء واما الاستحالة في كيفياته
اما الذي في جوهره فهو أن يستحيل جوهره الى الرداءة لأن كيفية منه أفرطت في الاشتداد
أو النقص وهذا هو الوباء وهو بعض تعفن يعرض في الهواء يشبه تعفن الماء المستنقع الآجن
فانا لسنا نعني بالهواء البسيط المجرد فان ذلك ليس هو الهواء الذي يحيط بنا فان كان موجودا
صرفا فانه ينبغي أن يكون غيره وكل واحد من البسائط المجردة فانه لا يعفن بل اما أن يستحيل
في كيفيته واما أن يستحيل في جوهره الى البسيط الآخر بأن يستحيل مثل الماء هواء بل انما
نعني بالهواء الجسم المبثوث في الجو وهو جسم ممتزج من الهواء الحقيقي ومن الاجزاء المائية
البخارية ومن الاجزاء الارضية المتصعدة في الدخان والغبار ومن أجزاء نارية وانما نقول له
هواء كما نقول للماء البحر والبطائح ماء وان لم يكن ماء صرفا بسيطا بل كان ممتزجا من هواء
وأرض ونار لكن الغالب فيه الماء فهذا الهواء قد يعفن ويستحيل جوهره الى الرداءة كما ان
مثل ماء البطائح قد يعفن فيستحيل جوهره اليها وأكثر ما يعرض الوباء وعفونة الهواء هو آخر
الصيف والخريف وسنذكر العوارض العارضة من الوباء في موضع آخر واما الذي في كيفياته
فهو أن يخرج في الحر أو البرد الى كيفية غير محتملة حتى يفسد له الزرع والنسل وذلك اما
بأن يستحيل استحالة مجانسة كحمية القيظ اذا فسد أو استحالة مضادة كزمهرير في الصيف لعرض
عارض والهواء اذا تغير عرضت منه عوارض في الابدان فانه اذا سخن عفن الاخلاط وابتدأ
يعفن الخلط المحصور في القلب لانه أقرب اليه وصولا منه الى غيره وان سخن شديدا أرخى
المفاصل وحلل الرطوبات فزاد في العطش وحلل الروح فأسقط القوى ومنع الهضم بتحليل
الحار الغريزي المستبطن الذي هو آلة الطبيعة وصفر اللون بتحليله الاخلاط الدموية المحمرة
للون وتغليبه المرة على سائر الاخلاط وسخن القلب سخونة غير غريزية وسيل الاخلاط وعفنها
وميلها الى التجاويف والى الاعضاء الضعيفة وليس بصالح للابدان المحمودة بل ربما نفع
المستسقين والمفلوجين وأصحاب الكزاز البارد والنزلة الباردة والتشنج الرطب واللقوة
الرطبة وأما الهواء البارد فانه يحصر الحار الغريزي داخلا مالم يفرط افراطا يتوغل به الى
الباطن فان ذلك مميت والهواء البارد الغير المفرط يمنع سيلان المواد ويحبسها لكنه يحدث
النزلة ويضعف العصب ويضر بقصبة الرئة ضررا شديدا واذا لم يفرط شديدا قوى الهضم
وقوى الافعال الباطنة كلها وأثار الشهوة وبالجملة فانه أوفق للاصحاء من الهواء المفرط
الحر ومضاره هي من جهة الافعال المتعلقة بالعصب وبسده المسام وبعصره حشو داخل
العظام والهواء الرطب صالح موافق للامزجة أكثرها ويحسن اللون والجلد ويلينه ويبقي

المسام منفتحة الا انه يهيئ للعفونة واليابس بالضد

(الفصل العاشر في موجبات الرياح)

قد ذكرنا أحوال الرياح في باب تغيرات الهواء اذ كرنا ما الا انا نريد أن نورد فيها قولا جامعا على ترتيب آخر ونبدأ بالشمال *(في الرياح الشمالية)* الشمال تقوى وتشد وتمنع السيلانات الظاهرة وتسد المسام وتقوى الهضم وتعقل البطن وتدر البول وتصحح الهواء العفن الوبائي واذا تقدم الجنوب الشمال فتلاه الشمال حدث من الجنوب اسالة ومن الشمال عصر الى الباطن وربما أدى الى انفتاح الى خارج ولذلك يكثر حينئذ سيلان المواد من الرأس وعلل الصدر والامراض الشمالية وأوجاع العصب ومنها المثانة والرحم وعسر البول والسعال وأوجاع الاضلاع والجنب والصدر والاقشعرار *(في الرياح الجنوبية)* الجنوب مرخية للقوة مفتحة للمسام مثورة للاخلاط محركة لها الى خارج مثقلة للحواس وهي مما يفسد القروح وينكس الامراض ويضعف ويحدث على القروح والنقرس حكا كاو يهيج الصداع ويجلب النوم ويورث الحميات العفنة لكنها لا تخشن الحلق *(في الرياح المشرقية)* هذه الرياح ان جاءت في آخر الليل وأول النهار أتى من هواء قد تعدل بالشمس والطف وقلت رطوبته فهي أيبس والطف وان جاءت في آخر النهار وأول الليل فالامر بالخلاف والمشرقية بالجملة خير من المغربية *(في الرياح المغربية)* هذه الرياح ان جاءت في آخر الليل وأول النهار من هواء لم تعمل فيه الشمس فهي أكثف وأغلظ وان جاءت في آخر النهار وأول الليل فالامر بالخلاف

(الفصل الحادي عشر القول في موجبات المساكن)

قد ذكرنا في باب تغيرات الهواء أحوالا للمساكن ونحن نريد أن نورد أيضا فيها كلاما مختصرا على ترتيب آخر ولا نبالي أن نكرر بعض ما سلف *(في أحكام المساكن)* قد علمت أن المساكن تختلف أحوالها في الابدان بسبب ارتفاعها وانخفاضها في أنفسها ولحال ما يجاورها من ذلك ومن الجبال ولحال تربتها هل هي طينة أو نزة أو حماة أو بها قوة معدن ولحال كثرة المياه وقلتها ولحال ما يجاورها من مثل الاشجار والمعادن والمقابر والجيف ونحوها وقد علمت كيف تعرف أمزجة الاهوية من عروضها ومن تربتها ومن مجاورة البحار والجبال لها ومن رياحها ونقول بالجملة ان كل هواء يسرع الى التبرد اذا غابت الشمس ويسخن اذا طلعت فهو لطيف وما يضاده بالخلاف ثم شر الاهوية ما كان يقبض الفؤاد ويضيق النفس ثم لنفصل الآن حال مسكن مسكن *(في المساكن الحارة)* المساكن الحارة مسودة مفلفلة للشعور مضعفة للهضم واذا كثر فيها التحليل جدا وقلت الرطوبات أسرع الهرم الى أهلها كما في الحبشة فان أهلها يهرمون في بلادهم في ثلاثين سنة وقلوبهم خائفة لتحلل الروح جدا والمساكن الحارة أهلها ألين أبدانا *(في المساكن الباردة)* المساكن الباردة أهلها أقوى وأشجع وأحسن هضما كما علمت فان كانت رطبة كان أهلها لحيمين شحيمين غائري العروق جافي المفاصل غضين بضين *(في المساكن الرطبة)* المساكن الرطبة أهلها حسنو السحنات لينو الجلود يسرع اليهم الاسترخاء في رياضاتهم ولا يسخن صيفهم شديدا ولا يبرد شتاؤهم شديدا وتكثر فيهم الحميات المزمنة والاسهال ونزف الدم من الحيض والبواسير وتكثر البواسير وتكثر القروح

والعفن والقلاع ويكثر فيهم الصرع * (فى المساكن اليابسة) * المساكن اليابسة يعرض لأصحابها أن تيبس أمزجتهم وتقحل جلودهم وتتشقق ويسبق الى أدمغتهم اليبس ويكون صيفهم حارا وشتاؤهم باردا الضد ما أوضحناه * (فى المساكن العالية) * سكان المساكن العالية أصحاء أقوياء أجلاد طويلو الاعمار * (فى المساكن الغائرة) * سكان الاغوار يكونون دائما فى ومد وكمد ومياه غير باردة خصوصا ان كانت راكدة أو مياها بطيحية أو سبخية وعلى أن مياهها بسبب هوائها ردية * (فى المساكن الحجرية المكشوفة) * هؤلاء يكون هواؤهم حارا شديدا فى الصيف باردا فى الشتاء وتكون أبدانهم صلبة مدمجة كثيرة الشعر قوية بنية المفاصل تغلب عليهم اليبوسة ويسهرون وهم سيئو الاخلاق مستكبرون مستبدون ولهم نجدة فى الحروب وذكاء فى الصناعات وحدة * (فى المساكن الجبلية الثلجية) * سكان المساكن الجبلية الثلجية حكمهم حكم سكان سائر البلاد الباردة وتكون بلادهم بلادا ريحية وما دام الثلج باقيا تولد منها رياح طيبة فاذا ذاب وكانت الجبال بحيث تمنع الرياح عادت وبدة * (فى المساكن البحرية) * هذه البلاد يعتدل حرها وبردها لاستعصاء رطوبتها على الانفعال وقبول ما ينفذ فيها وأما فى الرطوبة واليبوسة فيميل الى الرطوبة لامحالة فان كانت شمالية كان قرب البحر وغور المسكن أعدل لها وان كانت جنوبية حارة فبالضد من ذلك * (فى المساكن الشمالية) * هذه المساكن فى أحكام البلاد والفصول الباردة التى تكثر فيها أمراض الحقن والعصر وتكثر الاخلاط فيها مجتمعة فى الباطن ومن مقتضياتها جودة الهضم وطول العمر ويكثر فيهم الرعاف لكثرة الامتلاء وقلة التحلل فتنفجر العروق وأما الصرع فلا يعرض لهم لصحة باطنهم ووفور حرارتهم الغريزية فان عرض كان قويا لانه لن يعرض الا لسبب قوى ويسرع برء القروح فى أبدانهم لقوتهم وجودة دمائهم ولانه ليس من خارج سبب يرخيها ويلينها واشتداد حرارة قلوبهم تكون فيهم أخلاق سبعية ويعرض لنسائهم أن لا يستنقين فضل استنقاء بالطمث فان طمثهن لا يسيل سيلانا كافيا لتقبض المسالك وعدم ما يسيل ويرخي فلذلك يكن فيما قالوا عواقر لان الارحام فيهن غير نقية وهذا خلاف ما يشاهد عليه الحال فى بلاد الترك بل أقول ان اشتداد حرارتهن الغريزية يقاوم ما ينقص من فعل الاسباب المسيلة والمرخية من خارج قالوا وقلما يعرض لهن الاسقاط وذلك دليل صحيح على أن القوى فى سكان هذا الصقع قوية ويعسر ولادهن لان أعضاء ولادتهن منضمة منسدة وأكثر ما يفطن للبرد وتقل ألبانهن وتغلظ لبرد الحابس من النفوذ والسيلان وقد يعرض فى هذه البلاد وخصوصا لضعاف القوى مثل النساء كزاز وسل وخصوصا اللواتى نفسن فانه يعرض لهن السل والكزاز لكثير الشدة تزحرهن لعسر الولادة فتنصدع العروق التى فى نواحى الصدر أو أجزاء من العصب والليف فيعرض من الاول سل ومن الثانى كزاز ويكون مراق البطن منهن عرضة للانصداع عند شدة العسر ويعرض للصبيان ادرة الماء ويزول مع الكبر ويعرض للجوارى ماء البطن والارحام ويزول مع الكبر والرمد يعرض لهم فى النادر واذا عرض كان شديدا * (فى المساكن الجنوبية) * المساكن الجنوبية أحكامها أحكام البلاد والفصول الحارة وأكثر مياهها يكون ملحا كبريتيا ورؤس سكانها تكون ممتلئة موادا رطبة لان الجنوب يفعل ذلك وبطونهم دائمة الاختلاف

مما لا بد أن يسيل الى معدهم من رؤسهم ويكونون مسترخي الاعضاء ضعافها وحواسهم ثقيلة
وشهواتهم للطعام والشراب ضعيفة أيضا ويعظم خمارهم من الشراب لضعف رؤسهم ومعدهم
ويعسر برء قروحهم وتترهل وتكثر بها في النساء نزف الحيض ولا يحبلن الا بعسر ويسقطن في
الاكثر لكثرة أمراضهن لا لسبب آخر ويصيب الرجال اختلاف الدم والبواسير والرمد
الرطب السريع الزوال وأما الكهول فمن جاوز الخمسين فيصيبهم الفالج من نوازلهم ويصيب
عامتهم لسبب امتلاء الرؤس الربو والتمدد والصرع ويصيبهم حميات يجتمع فيها حر وبرد
والحميات الطويلة الشتوية والليلية وتقل فيهم الحميات الحارة لكثرة استطلاقاتهم وتحلل
اللطيف من اخلاطهم •(في المساكن المشرقية)• المدينة المفتوحة الى المشرق الموضوعة
بحذائه صحيحة جيدة الهواء تطلع عليهم الشمس في أول النهار ويصفو هواؤهم ثم ينصرف عنهم
وقد صفى وتهب عليهم رياح لطيفة ترسلها اليهم الشمس وتتبعها بنفسها وتتفق حركاتها
•(في المساكن المغربية)• المدينة المكشوفة الى المغرب المستورة عن المشرق لا توافيها
الشمس الى حين وكما توافيها انما تأخذ في البعد عنها لا في القرب اليها فلا تلطف هواءها ولا تجففه
بل تتركه رطبا غليظا وان أرسلت الى المدينة رياحا أرسلتها مغربية والا فتكون أحكامها
أحكام البلاد الرطبة المزاج المعتدلة الحرارة الغليظة ولولا ما يعرض من كثافة الهواء لكانت
تشبه طباع الربيع لكنها تقصر عن صحة هواء البلاد المشرقية قصورا كثيرا فلا يجب أن
يلتفت الى قول من جزم أن قوة هذه البلاد قوة الربيع قولا مطلقا بل انما بالقياس الى بلاد
أخرى جيدة جدا ومن المعنى المذموم فيها ان الشمس لا توافيهم الا وهي مستولية على تسخين
الاقاليم اهويتها وتطلع عليهم لذلك دفعة بعد برد الليل ولرطوبة أمزجتهم تكون أصواتهم
باحة وخصوصا في الخريف لنوازلهم •(في اختيار المساكن وتهيئتها)• ينبغي ان يختار
المساكن أن يعرف تربة الارض وحالها في الارتفاع والانخفاض والانكشاف والاستتار
وماءها وجوهر مائها وحاله في البروز والانكشاف أو في الارتفاع والانخفاض وهل هي
معرضة للرياح أو غائرة في الارض ويعرف رياحهم هل هي الصحيحة الباردة وما الذي يجاورها
من البحار والبطائح والجبال والمعادن ويتعرف حال أهل البلد في الصحة والامراض وأي
الامراض يعتادهم ويتعرف قوتهم وشهوتهم وهضمهم وجنس أغذيتهم ويتعرف حال مائها
وهل هو واسع منفتح أو ضيق المداخل مخنوق المنافس ثم يجب أن يجعل الكوى والابواب
شرقية شمالية ويكون العمدة على تمكين الرياح المشرقية من مداخلة الابنية وتمكين الشمس
من الوصول الى كل موضع فيها فانها هي المصلحة للهواء ومجاورة المياه العذبة الكريمة الجارية
الغمرة النظيفة التي تبرد شتاء وتسخن صيفا خلاف الكامنة أمر جيد منتفع به فقد تكلمنا
في الهواء والمساكن كلاما مشروحا وخليق بنا ان نتكلم فيما يتلوها من الاسباب المعدودة معها

•(الفصل الثاني عشر في موجبات الحركة والسكون)•

الحركة يختلف فعلها في بدن الانسان بما يشتد ويضعف وبما يقل ويكثر وبما يخالطها من
السكون وهذا عند الحكماء قسم برأسه وبما يتعاطاه من المواد والحركة الشديدة والكثيرة
والقليلة المخالطة للسكون يشترك في تهييج الحرارة الا ان الشديدة الغير الكثيرة تفارق الكثيرة

الغير الشديدة والكثيرة المخالطة للسكون بأنها تسخن البدن سخونة كثيرة وتحلل ان حللت أقل وأما الكثيرة فانها تحلل بالرفق فوق ما يسخن واذا أفرط كل واحد منهما برد لفرط تحليله الحار الغريزى وجفف أيضا وأما اذا كانت متماطلة لمادة فربما كانت المادة تفعل ما يعين فعلها وربما كانت تفعل ما ينقص فعلها مثلا ان كانت الحركة حركة صناعة القصارة فانما يعرض لها ان تفيد بردا أو رطوبات وان كانت حركة صناعة الحدادة عرض لها ان تفيد فضل سخونة وجفاف وأما السكون فهو مبرد دائما لفقدان انتعاش الحرارة الغريزية والاحتقان الخانق ومرطب لفقد التحلل من الفضول

(الفصل الثالث عشر فى موجبات النوم واليقظة)

النوم شديد الشبه بالسكون واليقظة شديدة الشبه بالحركة لكن لهما بعد ذلك خواص يجب أن نعتبر فنقول ان النوم يقوى القوى الطبيعية كلها بحقن الحرارة الغريزية ويرخى القوى النفسانية بترطيبه مسالك الروح النفسانى وارخائه اياه وتكديره جوهر الروح ويمنع ما يتحلل ولكنه يزيل أصناف الاعياء ويحبس المستفرغات المفرطة لان الحركة تزيد المستعدات للسيلان اسالة الا ما كان من المواد فى ناحية الجلد فربما أعان النوم على دفعه لحصره الحرارة داخلا وتوزيعه الغذاء فى البدن واندفاع ما قرب من الجلد بحقن ما بعد ولكن اليقظة فى هذا أبلغ على أن النوم أكثر تعريقا من اليقظة وذلك لان تعريقه على سبيل الاستيلاء على المادة لا على سبيل التحليل الرقيق المتصل ومن عرق كثيرا فى نومه ولا سبب له من أسباب أخرى فانه ممتلئ من الغذاء بما لا يحتمله فان صادف النوم مادة مستعدة للهضم أو النضج أحالها الى طبيعة الدم وسخنها فانبث الحار فى البدن فسخن البدن سخونة غريزية وان صادف اخلاطا حارة مرارية وطال زمانه سخن البدن سخونة غريبة وان صادف خلاء تبرد بما يحلل أو خلطا عاصيا على القوة الهاضمة بردها بنشره منه واليقظة تفعل اضداد جميع ذلك لكنها اذا أفرطت أفسدت مزاج الدماغ الى ضرب من اليبوسة وأضعفته وخلطت العقل وأحرقت الاخلاط فاحدثت أمراضا حادة والنوم المفرط يحدث ضد ذلك فيحدث بلادة القوى النفسانية وثقل الدماغ والامراض الباردة وذلك بما يمنع من التحلل والسهر يزيد فى الشهوة ويجوع بما يحلل من المادة وينقص من الهضم بما يحلل من القوة والقاطع بين سهر ونوم ردىء الاحوال كلها والغالب من حال النوم ان الحر فيه يبطن والبرد يظهر ولذلك يحتاجون من الدثار لاعضائهم كلها الى ما لا يحتاج اليه اليقظان وستجد من أحكام النوم وما يتعرف منه ومن أحواله كلاما كثيرا فى الكتب المستقبلة

(الفصل الرابع عشر فى موجبات الحركات النفسانية)

جميع العوارض النفسانية يتبعها أو يصحبها حركات الروح اما الى خارج واما الى داخل وذلك اما دفعة واما قليلا قليلا ويتبع حركتها الى خارج برد الباطن وربما أفرط ذلك فيتحلل دفعة فيبرد الباطن والظاهر ويتبعه غشى أو موت ويتبع حركتها الى داخل برودة الظاهر وحرارة الباطن وربما اختنقت من شدة الانحصار فيبرد الظاهر والباطن ويتبعه غشى عظيم أو موت والحركة الى خارج اما دفعة كما عند الغضب واما أولا فأولا كما عند اللذة وعند الفرح المعتدل

والحركة

والحركة الى داخل امادفعة كما عند الفزع واما أولا فاولا كما عند الحزن والاختناق والتحلل المذكوران انما يتبعان دائما ما يكون دفعة واما النقصان وذبول الغريزية فيتبع دائما ما يكون قليلا قليلا أعنى بالنقصان الاختناق بالتدريج وفي جزء جزء لا دفعة وقد يتفق أن يتحرك الى جهتين في وقت واحد اذا كان العارض يلزمه عارضان مثل الهم فانه قد يعرض معه غضب وحزن فتختلف الحركتان ومثل الخجل فانه قد يقبض أولا الى الباطن ثم يعود الى العقل والرأى فيبسط المنقبض فيثور الى خارج فيحمر اللون وقد ينفعل البدن عن هيآت نفسانية غير التي ذكرناها مثل التصورات النفسانية فانها تثير أمورا طبيعية كما قد يعرض أن يكون المولود مشابها لمن يتخيل صورته عند الجامعة ويقرب لونه من لون ما يلزمه البصر عند الانزال وهذه أحوال ربما اشمأز عن قبولها قوم لم يقفوا على أحوال غامضة من أحوال الوجود وأما الذين لهم غوص في المعرفة فلا ينكرونها انكار ما لا يجوز وجوده ومن هذا القبيل اتباع حركة الدم من المستعد لها اذا كثر تأمله ونظره في الاشياء الحمر ومن هذا الباب تضرس الانسان لاكل غيره من الحموضة واصابة الالم في عضو يؤلم مثله غيره اذا راعه ومن هذا الباب تبدل المزاج بسبب تصور ما يخاف أو يفرح به

* (الفصل الخامس عشر في موجبات ما يؤكل ويشرب) *

ما يؤكل ويشرب ينفعل في بدن الانسان من وجوه ثلاثة فانه ينفعل فعلا بكيفيته فقط وفعلا بعنصره وفعلا بجملة جوهره وربما اشتبهت مفهومات هذه الالفاظ بحسب التعارف اللغوى الا انا اصطلحنا في استعمالها على معان نشير اليها فاما الفاعل بكيفيته فهو ان يكون من شأنه ان يسخن اذا حصل في بدن الانسان أو يبرد فيسخن بسخونته ويبرد ببرده من غير أن يتشبه به واما بعنصره فان يكون بحيث يستحيل عن طباعه فيقبل صورة جزء عضو من اعضاء الانسان الا أن عنصره مع قبوله صورته قد يتفق أن يبقى فيه من أول الامر الى أن يتم الانعقاد والتشبه بقية من كيفياته التى كانت له ما هو أشد في بابها من الكيفيات لبدن الانسان مثل الدم المتولد من الخس فانه يصحبه من البرودة ما هو أبرد من مزاج الانسان وان كان قد صار دما وصلح أن يكون جزء عضو انسان والدم المتولد من الثوم بالضد واما الفاعل بجوهره فهو الفاعل بصورته النوعية التى بها هو هو لا بكيفيته من غير تشبه بالبدن أو مع تشبه بالبدن وأعنى بالكيفية احدى هذه الكيفيات الاربع فالفاعل بالكيفية لا مدخل لمادته في الفعل والفاعل بالعنصر هو الذى اذا استحال عنصره عن جوهره استحالة توجب قوة في البدن قام بدل ما يتحلل أولا وزكى الحرارة الغريزية بالزيادة في الدم ثانيا وربما فعل أيضا بالكيفية الباقية فيه ثالثا والفاعل بالجوهر هو الذى يفعل بصورة نوعه الحاصلة بعد المزاج الذى اذا امتزجت بسائطه وحدث منها شيء واحد استعد لقبول نوع وصورة زائدة على بسائط تلك الصورة ليست الكيفيات الاول التى للعنصر ولا المزاج الكائن عنها بل كمال يحصل للعنصر بحسب استعداد حصل له من المزاج مثل القوة الجاذبة في مغناطيس ومثل طبيعة كل نوع من أنواع الحيوان والنبات المستفادة بعد المزاج باعداد المزاج وليست من بسائط المزاج ولا نفس المزاج اذ ليست حرارة ولا برودة ولا رطوبة ولا يبوسة لا بسيطة ولا ممزوجة بل هى مثل لون أو رائحة أو نفس أو صورة أخرى

ليست من المحسوسات وهذه الصورة الحادثة بعد المزاج قد يتفق أن يكون كمالها الانفعال من الغير اذا كانت هذه الصورة قوة انفعالية وقد يتفق أن يكون كمالها فعلا في الغير اذا كانت هذه الصورة قوية على فعل في الغير واذا كانت فعالة في الغير قد يتفق أن يكون فعلها في بدن الانسان وقد يتفق أن لا يكون وان كانت قوة تفعل في بدن الانسان فقد يتفق أن تفعل فعلا ملائما وقد يتفق أن تفعل فعلا غير ملائم وتكون جملة ذلك الفعل فعلا ليس مصدره عن مزاجه بل عن صورته النوعية الحادثة بعد المزاج فلهذا يسمى هذا فعلا بجملة الجوهر أى بصورة النوع لا بالكيفية أى لا بالكيفيات الاربع وما هو مزاج عنها أما الملائم فمثل فعل فاوانيا في ابطاله الصرع واما المنافي فمثل قوة البيش المفسدة لجوهر الانسان ونرجع الآن فنقول انا اذا قلنا الشئ المتناول أو المطروح انه حار أو بارد فانا نعني انه كذلك بالقوة لا بالفعل ونعني انه بالقوة أحر من أبداننا أو أبرد من أبداننا ونعني بهذه القوة قوة معتبرة توقت فعل حرارة بدننا فيها بأن يكون اذا انفعل حاما لها عن الحار الغريزي الذي لنا حدث حينئذ فيها ذلك بالفعل وربما عنينا بهذه القوة شيأ آخر وهو أن تكون القوة بمعنى جودة الاستعداد كقولنا ان الكبريت حار بالقوة وربما كنا عنينا بقولنا ان الشئ حار أو بارد الى الاغلب في مزاجه من الاركان الاولى غير ملتفتين الى جانب فعل بدننا فيه وقد نقول للدواء انه بالقوة كذا اذا كانت القوة بمعنى الملكة كقوة الكاتب التارك للكتابة على الكتابة مثل قولنا ان البيش بالقوة مفسد والفرق بين هذا وبين الاول ان الاول ما لم يحله البدن استحالة ظاهرة لم يخرج الى الفعل وهذا اما أن يفعل بنفس الملاقاة كسم الافاعي أو بأدنى استحالة في كيفيته كالبيش وبين القوة الاولى والقوة التي ذكرناها قوة متوسطة هي مثل قوة الادوية السمية ثم نقول ان مراتب الادوية فدرجات أربعة المرتبة الاولى منها أن يكون فعل المتناول في البدن بكيفيته فعلا غير محسوس مثل أن يسخن أو يبرد تسخينا أو تبريدا ليس يفطن له ولا يحس به الا أن يتكرر أو يكثر والمرتبة الثانية أن يكون الفعل أقوى من ذلك ولكن لا يبلغ أن يضر بالافعال ضررا بينا ولا يغير مجراها الطبيعي الا بالعرض أو الا أن يتكرر ويكثر والمرتبة الثالثة أن يكون فعلها يوجب بالذات ضررا بينا ولكن لا يبلغ أن يهلك ويفسد والمرتبة الرابعة أن يكون بحيث يبلغ أن يهلك ويفسد وهذه خاصية الادوية السمية فهذا ما يكون بالكيفية واما المهلك بجملة جوهره فهو السم ونقول من رأس ان جميع ما يرد على البدن مما يجري بينهما فعل وانفعال اما أن يتغير عن البدن ولا يغيره واما أن يتغير عن البدن ويغيره واما أن لا يتغير عن البدن ويغيره فاما الذي يتغير عن البدن ولا يغيره تغيرا معتدا به فاما أن يتشبه بالبدن واما أن لا يتشبه والذي يتشبه به هو الغذاء على الاطلاق واما الذي لا يتشبه به فهو الدواء المعتدل واما الذي يتغير عن البدن ويغيره فلا يخلو اما أن يكون كما يتغير عن البدن يغير البدن ثم انه يتغير عن البدن آخر الامر فيبطل بغيره واما أن لا يكون كذلك بل يكون هو الذي يغير البدن آخر الامر ويفسده والقسم الاول اما أن يكون بحيث يتشبه بالبدن أو لا يكون بحيث يتشبه به فان تشبه به فهو الغذاء الدوائي وان لم يتشبه فهو الدواء المطلق والقسم الثاني فهو الدواء السمي وأما الذي لا يتغير عن البدن البتة ويغيره فهو السم المطلق ولسنا نعني بقولنا انه لا يتغير عن البدن

أنه لا يسخن في البدن بفعل الحار الغريزي فيه بل أكثر السموم مالم يسخن في البدن بفعل الحار الغريزي فيه لم يؤثر فيه بل نعني أنه لا يتغير في صورته الطبيعية بل لا يزال يفعل وهو ثابت القوة والصورة حتى يفسد البدن وقد تكون طبيعة هذا حارة فتعين طبيعته خاصيته في تحليل الروح كسم الافعي والبيش وقد تكون باردة فتعين طبيعته خاصيته في اخماد الروح وايهانه كسم العقرب والشوكران وجميع ما يبرد وقد يغير البدن آخر الامر تغييرا طبيعيا وهو التسخين فانه اذا استحال الى الدم زاد لا محالة في التسخين حتى ان الخس والقرع يسخن هذا التسخين الأول انا لسنا نقصد بالتغير هذا التسخين بل ما كان صادرا عن كيفية الشيء ونوعه بعد باق والدواء الغذائي يستحيل عن البدن بجوهره ويستحيل عنه بكيفيته لكنه يستحيل اولا في كيفيته فمنه ما يستحيل اولا الى حرارة فيسخن كالثوم ومنه ما يستحيل أولا الى برودة فيبرد كالخس واذا استتمت الاستحالة الى الدم كان أكثر فعله التسخين بتوفير الدم وكيف لا يسخن وقد استحالت حارة وخلعت برودتها لكنه قد يصحب أيضا كل واحد منهما من الكيفية الغريزية شيء بعد الاستحالة في الجوهر فيبقى في الدم الحادث من الخس تبريد ما ومن الدم الحادث من الثوم تسخين ما ولكن الى حين والادوية الغذائية فمنها ما هو أقرب الى الدوائية ومنها ما هو أقرب الى الغذائية كما ان الاغذية نفسها منها ما هو قريب الطباع الى جوهر الدم كالشراب ومح البيض وماء اللحم ومنها ما هو أبعد منه يسيرا مثل الخبز واللحم ومنها ما هو أبعد جدا كالاغذية الدوائية ونقول ان الغذاء يغير حال البدن بكيفيته وكميته اما بكيفيته فقد عرف ذلك وأما بكميته فذلك اما بأن يزيد فيورث التخمة والسدد ثم العفونة واما بأن ينقص فيورث الذبول والزيادة في كمية الغذاء مبردة دائما اللهم الا أن يعرض منها عفونة فتسخن فان العفونة كما انها انما تحدث عن حرارة غريبة كذلك تحدث عنها أيضا حرارة غريبة ونقول ايضا ان الغذاء منه لطيف ومنه كثيف ومنه معتدل واللطيف هو الذي يتولد منه دم رقيق والكثيف هو الذي يتولد منه دم ثخين وكل واحد من الاقسام فاما أن يكون كثير التغذية واما أن يكون يسير التغذية مثال اللطيف الكثير الغذاء الشراب وماء اللحم ومح البيض المسخن أو النيمبرشت فانه كثير الغذاء لان أكثر جوهره يستحيل الى الغذاء ومثال الكثيف القليل الغذاء الجبن والقديد والباذنجان ومايشبهها فان الشيء المستحيل منها الى الدم قليل ومثال الكثيف الكثير الغذاء البيض المسلوق ولحم البقر ومثال اللطيف القليل الغذاء الجلاب والبقول المعتدلة القوام والكيفية ومن الثمار التفاح والرمان ومايشبهه فان كل واحد من هذه الاقسام قد يكون ردىء الكيموس وقد يكون محمود الكيموس مثال اللطيف الكثير الغذاء الحسن الكيموس صفرة البيض والشراب وماء اللحم ومثال اللطيف القليل الغذاء الحسن الكيموس الخس والتفاح والرمان ومثال اللطيف القليل الغذاء الردىء الكيموس الفجل والخردل وأكثر البقول ومثال اللطيف الكثير الغذاء الردىء الكيموس الرئة ولحم النواهض ومثال الكثيف الكثير الغذاء الحسن الكيموس البيض المسلوق ولحم الحولي من الضأن ومثال الكثيف الكثير الغذاء الردىء الكيموس لحم البقر ولحم البط ولحم الفرس ومثال الكثيف القليل الغذاء الردىء الكيموس القديد وأنت تجد في هذه

الجملة المعتدل

(الفصل السادس عشر في أحوال المياه)

ان الماء ركن من الاركان ومخصوص من جملة الاركان بانه وحده من بينها يدخل في جملة ما يتناول لا لانه يغذو بل لانه ينفذ الغذاء ويصلح قوامه وانما قلنا ان الماء لا يغذو لان الغاذي هو الذي بالقوة دم وبقوة أبعد من ذلك جزء عضو الانسان والجسم البسيط لا يستحيل الى قبول صورة الدموية والى قبول صورة عضو الانسان ما لم يتركب لكن الماء جوهر يعين في تسييل الغذاء وترقيقه وبذرقته نافذا الى العروق ونافذا الى الخارج لا يستغنى عن معونته هذه في تمام أمر الغذاء ثم المياه مختلفة لا في جوهر المائية ولكن بحسب ما يخالطها وبحسب الكيفيات التي تغلب عليها فأفضل المياه مياه العيون ولا كل العيون ولكن ماء العيون الحرة الارض التي لا يغلب على تربتها شيء من الاحوال والكيفيات الغريبة او تكون حجرية فتكون أولى بان لا تعفن العفونة الارضية ولكن التي من طينة حرة خير من الحجرية ولا كل عين حرة بل التي هي مع ذلك جارية ولا كل جارية بل الجارية المكشوفة للشمس والرياح فان هذا مما تكتسب به الجارية فضيلة واما الراكدة فربما اكتسبت رداءة بالكشف لا تكتسبها بالغور والستر واعلم ان المياه التي تكون طينية المسيل خير من التي تجري على الاحجار فان الطين ينقي الماء ويأخذ منه الممزوجات الغريبة ويروقه والحجارة لا تفعل ذلك لكنه يجب أن يكون طين مسيلها حر الاحماة ولا سبخة ولا غير ذلك فان اتفق أن كان هذا الماء غمرا شديد الجرية تحيل كثرته ما يخالطه الى طبيعته يأخذ الى الشمس في جريانه فيجري الى المشرق خصوصا الى الصيفي منه فهو أفضل لا سيما اذا بعد جدا من مبدئه ثم ما يتوجه الى الشمال والمتوجه الى المغرب والجنوب رديء وخصوصا عند هبوب الجنوب والذي ينحدر من مواضع عالية مع سائر الفضائل أفضل وما كان بهذه الصفة كان عذبا يخيل انه حلو ولا يحتمل الخمر اذا مزج به منه الا قليلا وكان خفيف الوزن سريع التبرد والتسخن لتخلخله باردا في الشتاء حارا في الصيف لا يغلب عليه طعم البتة ولا رائحة ويكون سريع الانحدار من الشراسيف سريع تهري ما يهري فيه وطبخ ما يطبخ فيه واعلم ان الوزن من المشهورات الصحيحة في تعرف حال الماء فان الاخف في أكثر الاحوال أفضل وقد يعرف الوزن بالمكيال وقد يعرف بان تبل خرقتان بماءين مختلفين أو قطنتان متساويتان في الوزن ثم يجففان تجفيفا بالغا ثم يوزنان فالماء الذي قطنته أخف فهو أفضل والتصعيد والتقطير مما يصلح المياه الرديئة فان لم يمكن ذلك فالطبخ فان المطبوخ على ما شهد به العلماء أقل نفخا وأسرع انحدارا واراذل من الاطباء يظنون الماء المطبوخ تتصعد لطيفه ويبقى كثيفه فلا فائدة في الطبخ اذ يزيد الماء تكثيفا ولكن يجب أن تعلم ان الماء في حد مائيته متشابه الاجزاء في اللطافة والكثافة لانه بسيط غير مركب لكن الماء يكثف اما باشتداد كيفية البرد عليه واما بمخالطة شديدة من الاجزاء الارضية التي افرط صغرها اليبس يمكنها أن تنفصل عنه وترسب فيه لانها ليست بمقدار ما يقدر أن يشق اتصال الماء فيرسب فيه صغرا فيضطرها ذلك الى أن يحدث لها بجوهر الماء امتزاج ثم الطبخ يزيل التكثيف الحادث عن البرد أولا ثم يخلخل أجزاء الماء مخلخلة شديدة حتى يصير أرق قواما فيمكن أن تنفصل عنه الاجزاء الثقيلة الارضية

المحبوسة

المحبوسة فى كثافته وتحرقه راسبة وتباينه بالرسوب ويبقى ماء محضا قريبا من البسيط ويكون
الذى انفصل بالتبخير مجانسا للباقى غير بعيد منه لان الماء اذا تخلص من الخلط تشابهت أجزاؤه
فى اللطافة فلم يكن لصاعدها كثير فضل على باقيها فالطبخ انما يلطف الماء بازالة تكثيف البرد
وبترسيب الخلط المخالط له والدليل على هذا انك اذا تركت المياه الغليظة مدة كثيرة لم يرسب
منها شئ يعتد به واذا طبختها رسب فى الوقت شئ كثير وصار الماء الباقى خفيف الوزن صافيا
وكان سبب الرسوب هو الترقيق الحاصل بالطبخ ألا ترى أن مياه الاودية الكبار مثل نهر جيحون
وخصوصا ما كان منها مغترفا من آخره يكون عند الاغتراف فى غاية الكدر ثم يصفو فى زمان
قصير كرة واحدة بحيث اذا استصفيتها مرة أخرى لم يرسب شئ يعتد به البتة وقوم يفرطون
فى مدح ماء النيل افراطا شديدا ويجمعون محامده فى أربعة بعد منبعه وطيب مسالكه وأخذه
الى الشمال عن الجنوب ملطفا لما يجرى فيه من المياه وأما غمورته فيشاركه فيها غيره والمياه
الرديئة لو استصفيتها كل يوم من اناء الى اناء لكان الرسوب يظهر عنها كل يوم من الرأس
ومع ذلك فانه لا يرسب عنها ما من شأنه أن يرسب الا باناة من غير اسراع ومع ذلك فلا يتصفى
تصفيا بالغا والعلة فيه ان المخالطات الارضية يسهل رسوبها عن الرقيق الجوهر الذى لا غلظ له
ولا لزوجة ولا دهنية ولا يسهل رسوبها عن الكثيف تلك السهولة ثم الطبخ يفيد رقة
الجوهر وبعد الطبخ المخض * ومن المياه الفاضلة ماء المطر وخصوصا ما كان صيفيا ومن
سحاب راعد وأما الذى يكون من سحاب ذى رياح عاصفة فيكون كدر البخار الذى يتولد
منه وكدر السحاب الذى يقطر منه فيكون مغشوش الجوهر غير خالصه الا أن العفونة تبادر
الى ماء المطر وان كان أفضل ما يكون لانه شديد الرقة فيؤثر فيه المفسد الارضى والهوائى
بسرعة وتصير عفونته سببا لتعفن الاخلاط ويضر بالصدر والصوت قال قوم والسبب فى ذلك
انه متولد عن بخار يصعد من رطوبات مختلفة ولو كان السبب ذلك لكان ماء المطر مذموما
غير محمود وليس كذلك ولكنه لشدة لطافة جوهره فان كل لطيف الجوهر قوامه قابل
للانفعال واذا بودر الى ماء المطر وأغلى قل قبوله للعفونة والحموضات اذا تنوولت مع وقوع
الضرورة الى شرب ماء مطر قابل للعفونة أمن ضرره * وأما مياه الآبار والقنى بالقياس الى مياه
العيون فرديئة وذلك لانها مياه محتقنة مخالطة للارضيات مدة طويلة لا تخلو عن تعفين ما وقد
استخرجت وحركت بقوة قاسرة لا بقوة فيها مائلة الى الظهور والاندفاع بل بالحيلة والصناعة
بان قرب لها السبيل الى الرشوح وأردؤها ما جعل لها مسالك فى الرصاص فتأخذ من قوته
ويوقع كثيرا فى قروح الامعاء وماء النز أردأ من ماء البئر لان ماء البئر يستجد نبوعه بالنزح فتدوم
حركته ولا يلبث اللبث الكثير فى المحقن ولا يريث فى المنافس ويتباطؤ بلا وأما ماء النز فماء
يطول تردده فى منافس الارض العفنة ويتحرك الى النبوع والبروز وحركته بطيئة لا تصدر
عن قوة اندفاعها بل لكثرة مادتها ولا تكون الا فى أرض فاسدة عفنة * واما المياه الجليدية
والثلجية فغليظة والمياه الراكدة الاجمية خصوصا المكشوفة فرديئة ثقيلة وانما تبرد فى الشتاء
بسبب الثلوج وتولد البلغم وتسخن فى الصيف بسبب الشمس والعفونة فتولد المرار ولكثافتها
واختلاط الارضية بها وتحلل اللطيف منها تولد فى شاربيها الطحال وترق مراقهم وتصلب

احشاءهم وتقضف منهم الاطراف والمناكب والرقاب ويغلب عليهم شهوة الاكل والعطش
وتحتبس بطونهم ويعسر قيؤهم وربما وقعوا فى الاستسقاء لاحتباس المائية فيهم وربما
وقعوا فى ذات الرئة وزلق الامعاء والطحال وتضمر ارجلهم وتضعف اكبادهم وتقل من
غذائهم بسبب الطحال ويتولد فيهم الجنون والبواسير والدوالى والاورام الرخوة خصوصا
فى الشتاء ويعسر على نسائهم الحبل والولادة جميعا وتلدن اجنة متورمين ويكثر فيهن الرجاء
والحبل الكاذب ويكثر لصبيانهم الادر ولكبارهم الدوالى وقروح الساق ولا تبرأ قروحهم وتكثر
شهوتهم ويعسر اسهالهم ويكون مع اذى وتقريح الاحشاء ويكثر فيهم الربع وفى مشايخهم
المحرقة لييس طباعهم وبطونهم والمياه الراكدة كيفما كانت غير موافقة للمعدة وحكم
المغترف من العين قريب من حكم الراكد لكنه يفضل الراكد بان بقاءه فى موضع واحد غير
طويل ومالم يجر فان فيه ثقلا ما لامحالة وربما كان فى كثير منه قبض وهو سريع الاستحالة الى
التسخن فى الباطن فلا يوافق اصحاب الحميات والذين غلب عليهم المرار بل هو اوفق فى العلل
المحتاجة الى حبس او الى انضاج والمياه التى يخالطها جوهر معدنى أو ما يجرى مجراه والمياه
العلقية فكلها اردأ لكن فى بعضها منافع وفى الذى تغلب عليه قوة الحديد منافع من تقوية
الاحشاء ومنع الذرب وانهاض القوى الشهوانية كلها وسنذكر حالها وحال ما يجرى مجراها
فيما بعد والجمد والثلج اذا كان نقيا غير مخالط لقوة رديئة فماؤه وماء الماء أو برد به الماء من خارج
او ألقى فى الماء فهو صالح وليس تختلف احوال اقسامه اختلافا كثيرا فاحشا الا انه أكثف
من سائر المياه ويتضرر به صاحب وجع العصب واذا طبخ عاد الى الصلاح وأما اذا كان الجمد
من مياه رديئة أو الثلج مكتسبا قوة غريبة من مساقطه فالاولى ان يبرد به الماء محجوبا عن
مخالطته والماء البارد المعتدل المقدار أوفق المياه للاصحاء وان كان قد يضر العصب ويضر
أصحاب أورام الاحشاء وهو مما ينبه الشهوة ويشد المعدة والماء الحار يفسد الهضم ويطفى
الطعام ولا يسكن العطش فى الحال وربما أدى الى الاستسقاء والدق ويذبل البدن فاما
السخن فان كان فاترا غثى وان كان أسخن من ذلك فتجرع على الريق فكثيرا ما يغسل المعدة
ويطلق الطبيعة لكن الاستكثار منه ردىء يوهن قوة المعدة والشديد السخونة ربما حال
القولنج وكسر الرياح والذين يوافقهم الماء الحار بالصنعة أصحاب الصرع وأصحاب الماليخوليا
وأصحاب الصداع البارد وأصحاب الرمد والذين بهم بثور فى الحلق والعمور وأورام خلف
الاذن وأصحاب النوازل ومن بهم قروح فى الحجاب وانحلال الفرد فى نواحى الصدر ويدر
الطمث والبول ويسكن الاوجاع وأما الماء المالح فانه يهزل وينشف ويسهل أولا بالجلاء الذى
فيه ثم يعقل آخر الامر بالتجفيف الذى فى طبعه ويفسد الدم فيولد الحكة والجرب والماء
الكدر يولد الحصى والسدد فليتناول بعده ما يدر على ان المبطون كثيرا ما ينتفع به وبسائر
المياه الغليظة الثقيلة لاحتباسها فى بطنه وبطء انحدارها ومن ترياقاته الدسم والحلاوات
والنوشادرى يطلق الطبيعة شرب منها أو جلس فيها أو احتقن والشبية تنفع من سيلان
فضول الطمث ومن نفث الدم وسيلان البواسير غير أنها شديدة الاثارة للحمى فى الابدان
المستعدة لها والحديدى يزيل الطحال ويعين على الباه والنحاسى صالح لفساد المزاج واذا

اختلاطات مياه مختلفة جيدة ورديئة غلب اقواها ونحن قد بينا تدبير المياه الفاسدة فى باب تدبير المسافرين ونذكر باقى احكام الماء وصفاته وقوى اصنافه فى باب الماء فى الادوية المفردة فاطلب ماقلناه من هنالك

(الفصل السابع عشر فى موجبات الاحتباس والاستفراغ)

احتباس مايجب أن يستفرغ بالطبع يكون اما لضعف الدافعة او لشدة القوة الماسكة فتشبث به اولضعف الهاضمة فيطول لبث الشئ فى الوعاء انتظارا منا من القوى الطبيعية اياه الى استيفاء الهضم اولضيق المجارى والسدد فيها ولغلظ المادة اولزوجتها اولكثرتها فلاتقوى عليها الدافعة اولفقدان الاحساس بالحاجة الى دفعها اذ كان قد تعين فى الاستفراغ قوة ارادية كمايعرض فى القولنج البرقانى اولانصراف من قوة الطبيعة الى جهة أخرى كمايعرض فى البحارين من شدة احتباس البول او احتباس البراز بسبب كون الاستفراغ البحرانى من جهة أخرى واذا وقع احتباس مايجب أن يستفرغ عرض من ذلك أمراض امامن باب أمراض التركيب فالسدة والاسترخاء والتشنج الرطب ومايشبه ذلك واما من أمراض المزاج فالعفونة وأيضا احتقان الحار الغريزى واستحالته الى النارية وأيضا انطفاء الحرارة الغريزية من طول الاحتقان أوشدته فيعقبه البرد وأيضا غلبة الرطوبة على البدن واما من الامراض المشتركة فانصداع الاوعية وانفجارها والتخمة من أردأ اسباب الامراض وخصوصا اذا وافت بعد اعتياد الخواء مثل مايقع من الشبع المفرط فى الخطب عقيب جوع مفرط فى الجدب وأما من الامراض المركبة فالاورام والبثور واستفراغ مايجب أن يحتبس يكون امالقوة الدافعة أولضعف الماسكة او لايذاء المادة بالثقل لكثرته أو بالتمديد لريحيته أو باللذع لحدته وحرافته أولرقة المادة فيكون كانها تسيل من نفسها فيسهل اندفاعها وقد يعينها سعة المجارى كمايعرض لسيلان المنى أو من انشاقها طولا أوانقطاعها عرضا او انفتاحها عن فوهاتها كما فى الرعاف وقد يحدث هذا الاتساع بسبب حادث من خارج أومن داخل واذا وقع استفراغ مايجب أن يحتبس عرض من ذلك برد المزاج باستفراغ المادة المشعلة التى يغتذى منها الحار الغريزى وربما عرض منه حرارة مزاج اذا كان مايستفرغ بارد المزاج مثل البلغم أوقريبا من اعتدال المزاج مثل الدم فيستولى الحار المفرط كالصفراء فيسخن وقد يعرض من ذلك اليبس دائما وبالذات وربماعرضت منه لرطوبة على القياس الذى ذكرناه فى عروض الحرارة وذلك عندما يتدال من استفراغ اخلاط الجذف ويعجز من الحرارة الغريزية عن هضم الغذاء هضما تامافيكثر البلغم لكن هذه الرطوبة لاتنفع فى المزاج الغريزى ولاتكون غريزية كما ان تلك الحرارة لم تكن غريزية بل كل استفراغ مفرط يتبعه برد ويبس فى جوهر الاعضاء وغريزتها وان لحق بعضها حرارة غريبة ورطوبة غيرصالحة وقد يتبع الاستفراغ المفرط من الامراض لاولى السدة ايضا لفرط يبس العروق وانسدادها ويتبعه التشنج والكزاز واما الاحتباس والاستفراغ المعتدلان المصادفان لوقت الحاجة اليهما فهما نافعان حافظان للحالة الصحية فقد تكلمنا فى الاسباب الضرورية بجنسيتها وان كانت قد لايكون اكثرانواعها ضرورية فلنأخذ فى الاسباب الاخرى

(الفصل الثامن عشر في أسباب تتفق للبدن غير ضرورية ولا ضارة)

ولنتكلم الآن في الأسباب الغير الضرورية ولا الضارة وهي التي ليست بجنسيتها في الطبع ولا هي مضادة للطبع وهذه هي الاشياء الملاقية للبدن غير الهواء فانه ضروري بل مثل الاستحمامات وأنواع الدلك وغيرها ولنبدأ بقول كلي في هذه الاسباب فنقول ان الاشياء الفاعلة في بدن الانسان من خارج بالملاقاة تفعل فيه على وجهين فانها تفعل فيه امابنفوذ مالطف منها في المسام لقوة فيها غواصة نافذة أو لجذب الاعضاء اياها من مسامها أو بتعاون من الامرين واما أن تفعل لا بمخالطة البتة بل بكيفية صرفة محيلة للبدن وذلك امالان هذه الكيفية بالفعل كالطلاء المبرد بالفعل فيبرد أو الطلاء المسخن بالفعل فيسخن او الكماد المسخن بالفعل فيسخن واما لان اما هذه الكيفية بالقوة لكن الحار الغريزي منها يهيج فيها قوة فعالة ويخرجها الى الفعل وأما بالخاصية ومن الاشياء ما يغير بالملاقاة ولا يغير بالتناول مثل البصل فانه اذا ضمد به من خارج قرح ولا يقرح من داخل ومن الاشياء ما هو بالعكس مثل الاسفيداج فانه ان شرب غير تغييرا عظيما وان طلي لم يفعل من ذلك شيأ ومنها ما يفعل من الوجهين جميعا والسبب في القسم الاول احد أسباب ستة أحدها ان مثل البصل اذا ورد على داخل البدن بادرت القوة الهاضمة فكسرته وغيرت مزاجه فلم تتركه بسلامته مدة في مثلها يمكنه أن يفعل فعله ويقرح في الباطن والثاني انه في أكثر الامر يتناول مخلوطا بغيره والثالث انه يختلط أيضا في أوعية الغذاء برطوبات تغمره وتكسر قوته والرابع انه انما يلزم من خارج موضعا واحدا وأما من داخل فلا يزال ينتقل والخامس انه اما من خارج فيلتصق التصاقا موثقا واما من داخل فانما يماس مماسة غير ملتصقة والسادس انه اذا حصل في الباطن تولت تدبيره القوة الطبيعية فلم يلبث الفضل منه أن يندفع والجيد أن يستحيل دما وأما ما يختلف من حال الاسفيداج فالسبب فيه انه غليظ الاجزاء فلا ينفذ في المسام من خارج وان نفذ لم يمعن الى منافس الروح والى الاعضاء الرئيسة وأما اذا تنوول كان الامر بالعكس وأيضا فان الطبيعة السمية التي فيه لا تثور الا بفرط تأثير من الحار الغريزي الذي فينا فيه وذلك مما لا يحصل بنفس الملاقاة خارجا وربما عاد عليك في كتاب الادوية المفردة كلام من هذا القبيل

(الفصل التاسع عشر في موجبات الاستحمام والتضحي بالشمس والاندفان في الرمل والتمرغ فيه والاستنقاع في الادهان ورش الماء على الوجه)

قال بعض المتحذلقين خير الحمام ما قدم بناؤه واتسع هواؤه وعذب ماؤه وزاد آخر وقدر الاتون وقد بقدر مزاج من أراد وروده واعلم ان الفعل الطبيعي للحمام هو التسخين بهوائه أو الترطيب بمائه والبيت الاول مبرد مرطب والثاني مسخن مرطب والثالث مسخن مجفف ولا يلتفت الى قول من يقول ان الماء لا يرطب الاعضاء الاصلية تشربا ولا لصقا لانه قد يعرض من الحمام بعد ما وصفناه من تأثيراته وتغييراته تغييرات أخرى بعضها بالعرض وبعضها بالذات فان الحمام قد يعرض له أن يبرد بما وانه من كثرة التحلل للحار الغريزي وان يجفف أيضا جوهر الاعضاء لتحليله الكثير الرطوبات الغريزية وان أفاد رطوبات غريبة واذا كان ماؤه شديد السخونة يقشعر منه الجلد فيستحصف مسامه لم يتأد من رطوبته الى البدن شيء ولا اجاد تحليله

وماؤه

وماؤه قد يسخن و يبرد اما تسخينه فبمائه ان كان حارا الى السخونة ماهو دون الفاتر فانه يبرد
ويرطب وبالحقن اذا كان باردا فانه يحقن الحرارة المستفادة من هوائه ويجمعها فى الاحشاء
اذا ورد باردا على البدن واما تبريده فذلك اذا كثر فيه الاستنقاع فيبرد من وجهين أحدهما لان
الماء بالطبع بارد فيبرد آخر الامر وان سخن بحرارة عرضية لا يثبت بل يزول ويبقى الفعل
الطبيعى لما تشربه البدن من الماء وهو التبريد وايضا فان الماء وان كان حارا او باردا فهو
ارطب واذا أفرط فى الترطيب حقن الحار الغريزى من كثرة الرطوبة فيطفئها فيبرد والحمام قد
يسخن بالتحليل أيضا اذا وجد غذاء لم ينهضم وخلطا باردا لم ينضج فيهضم ذلك والحمام قد يستعمل
يابسا فيجفف وينفع اصحاب الاستسقاء والترهل وقد يستعمل رطبا فيرطب وقد يقعد فيه كثيرا
فيجفف بالتحليل والتعريق وقد يقعد فيه قليلا فيرطب بانتشاف البدن منه قبل التعرق والحمام
قد يستعمل على الريق والخواء فيجفف شديدا ويهزل ويضعف وقد يستعمل على قرب عهد
بالشبع فيسمن بما يجذب الى ظاهر البدن من المادة الا انه يحدث السدد بما ينجذب بسببه
الى الاعضاء من المعدة والكبد من الغذاء الغير النضج وقد يستعمل عند آخر الهضم الاول
قبل الخلاء فينفع ويسمن باعتدال ومن استعمل الحمام للترطيب كما يستعمله اصحاب الدق
فيجب عليهم أن يستنقعوا فى الماء ما لم تضعف قواهم ثم يتمرخوا بالدهن ليزيد فى الترطيب وليحبس
المائية النافذة فى المسام ويحقنها داخل الجلد وأن لا يبطؤا المقام وأن يختاروا موضعا
معتدلا وأن يكثروا صب الماء على أرض الحمام ليكثر البخار فيرطب الهواء وان ينقلوا من الحمام
من غير عناء ومشقة يلزمهم بل على محفة تحملهم وان يطيبوا بالطيب البارد كما يخرجون وأن
يتركوا فى المسلخ ساعة الى أن يعود اليهم النفس المعتدل وأن يسقوا من المرطبات شيأ مثل ماء
الشعير ومثل لبن الاتان ومن أطال المقام فى الحمام خيف عليه الغشى باسخانه القلب ويثور به
أولا الغثى وللحمام مع كثرة منافعه مضار فانه يسهل انصباب الفضول الى الاعضاء التى بها
ضعف ويرخى الجسد ويضر بالعصب ويحلل الحرارة الغريزية ويسقط الشهوة للطعام ويضعف
قوة الباه وللحمام فضول من جهة المياه التى تكون فيه فانها ان كانت نطرونية كبريتية
أو بحرية أو رمادية او مالحة طبعا أو بصنعة بأن يطبخ فيها شئ من ذلك أو يطبخ فيها مثل الميويزج
ومثل حب الغار ومثل الكبريت وغير ذلك فانها تحلل وتلطف وتزيل الترهل والتربل وتمنع
انصباب المواد الى القروح وينفع أصحاب العرق المدينى والمياه النحاسية والحديدية والمالحة
أيضا تنفع من أمراض البرد والرطوبة ومن اوجاع المفاصل والنقرس والاسترخاء والربو
وأمراض الكلى وتقوى جبر الكسر وتنفع من الدماميل والقروح والنحاسية تنفع الفم
واللهاة والعين المسترخية ورطوبات الاذن والحديدية نافعة للمعدة والطحال والبورقية
المالحة تنفع الرؤس القابلة للمواد والصدر الذى بتلك الحال وتنفع المعدة الرطبة واصحاب
الاستسقاء والنفخ واما المياه الشبية والزاجية فينفع الاستحمام فيهما من نفث الدم ومن نزف
المقعدة والطمث ومن تقلب المعدة ومن الاسقاط بغير سبب ومن التهيج وفرط العرق واما المياه
الكبريتية فانها تنقى الاعصاب وتسكن اوجاع التمدد والتشنج وتنقى ظاهر البدن من البثور
والقروح الرديئة المزمنة والآثار السمجة والكلف والبرص والبهق وتحلل الفضول المنصبة

الى المفاصل والى الطحال والكبد وتنفع من صلابة الرحم لكنها ترخي المعدة وتسقط الشهوة
واما المياه القفرية فان الاستحمام فيها علاء الرأس ولذلك يجب ان لا يغمس المستحم بها رأسه فيها
وفيها تسخين في مدة متراخية وخصوصا للرحم والمثانة والقولون ولكنها رديئة للعين ومن
أراد أن يستحم في الحمامات فيجب أن يستحم فيها بهدو وسكون ورفق وتدريج غير بغتة وربما
عاد عليك في باب حفظ الصحة من أمر الحمام ما يجب أن يضيف الناظر فيه الى النظر الى ما قيل
وكذلك القول في استعمال الماء البارد واما التضحي الى الشمس الحارة وخصوصا متحركا
لاسيما متحركا حركة شديدة كالسعي والعدو فانه يحلل الفضول بقوة ويعرق النفخ ويحلل اورام
الترهل والاستسقاء وينفع من الربو ونفس الانتصاب ويحلل الصداع البارد المزمن ويقوى
الدماغ الذى مزاجه بارد واذا لم يبتل من تحته بل كان مجلسه يابسا نفع أوجاع الورك والكلى
وأوجاع الجذام واختناق الدم ونتق الرحم فان تعرض للشمس كثف البدن وقشفه وحممه
وصار كالكي على فوهات المسام ومنع التحلل والسكون في الشمس في موضع واحد أشد
في احراق الجلد من التنقل فيها وهو أمنع للتحلل وأقوى الرمال في تنشيف الرطوبات من نواحي
الجلد رمال البحار وقد يجلس عليها وهي حارة وقد يندفن فيها وقد ينثر على البدن قليلا قليلا
فيحلل الاوجاع والامراض المذكورة في باب الشمس وبالجملة يجفف البدن تجفيفا شديدا وأما
الاستنقاع في مثل الزيت فقد ينفع أصحاب الاعياء وأصحاب الحميات الطويلة الباردة والذين
بهم حمياتهم مع أوجاع عصب مفاصل وأصحاب التشنج والكزاز واحتباس البول ويجب
أن يكون الزيت مسخنا من خارج الحمام وأما ان انطبخ فيه ذئاب أو ضبع على ما نصفه فهو
أفضل علاج لاصحاب أوجاع المفاصل والنقرس وأما بل الوجه ورش الماء عليه فانه ينعش
القوة المسترخية من الكرب والهيب الحميات وعند الغشي وخصوصا مع ماورد وخل وربما
صحح الشهوة وأثارها ويضر أصحاب النوازل والصداع

(الجملة الثانية في تعديد سبب سبب لكل واحد من العوارض البدنية وهي تسعة وعشرون فصلا)

(الفصل الاول في المسخنات)

المسخنات أصناف مثل الغذاء المعتدل في المقدار والحركة المعتدلة ويدخل فيها الرياضات
المعتدلة والدلك المعتدل والغمز المعتدل ووضع المحاجم بغير شرط فان الذى يكون مع شرط يبرد
بالاستفراغ وأيضا الحركة التي هي الى الشدة والكثرة قليلا ليس بالمفرط والغذاء الحار والدواء
الحار والحمام المعتدل على ما عرف من تسخينه بهوائه والصناعة المسخنة وملاقاة المسخنات
الغير المفرطة كالاهوية والاضمدة والسهر المعتدل والنوم المعتدل على الشرط المذكور
والغضب على كل حال والهم اذا لم يفرط فأما اذا أفرط فيبرد والفرح المعتدل وأيضا العفونة
وخاصيتها احداث حرارة غريبة لا غير وفعلها هو التسخين المطلق وهو غير الاحراق لان التسخين
دون الاحراق لا محالة ويقع كثيرا ولا يعفن وقد يحدث قبل التعفن فلان التعفن كثيرا ما يكون
بان يبقى بعد مفارقة السبب المسخن الخارجي سخونة خارجية فيشتعل في المادة الرطبة فيغير
رطوبتها عن صلوحها لمزاج الجوهر الذي هي فيه من غير ردائها بعد الى مزاج آخر من

الامزجة النوعية الطبيعية فانه قد يغير الحرارة الرطبة الى صلوحها من مزاج الى مزاج آخر من الامزجة النوعية ولا يكون ذلك تعفينا بل هضما واما الاحراق فهو ان يميز الجوهر الرطب من الجوهر اليابس تصعيد الذلك وترسيبا لهذا واما التسخين الساذج فهو أن تبقى الرطوبات كلها على طبائعها النوعية الا انها تصير اسخن ومن المسخنات التكاثف فى ظاهر البدن فانه يسخن بحقن البخار والتخلخل داخل البدن فانه يسخن ببسط البخار ومن عادة جالينوس ان يحصر جميع هذه الاسباب فى خمسة أجناس الحركة غير المفرطة وملاقاة ما يسخن لابافراط والمادة الحارة مما يتناول والتكاثف والعفونة

(الفصل الثانى فى المبردات)

أما المبردات فهى أيضا أصناف الحركة المفرطة لفرط تحليلها الحار الغريزى والسكون المفرط لخنقه الحار الغريزى وكثرة الغذاء المفرط مأكولا ومشروبا وقلته المفرطة والغذاء البارد والدواء البارد وملاقاة ما يسخن بافراط من الاهوية والاضمدة ومن مياه الحمامات وشدة تخلخل البدن فيتنفش عنه الحار الغريزى وطول ملاقاة ما يسخن باعتدال كطول اللبث فى الحمام وشدة التكاثف فيحقن الحار الغريزى وملاقاة ما يبرد بالفعل وملاقاة ما يبرد بالقوة وان كان حارا فى حاضر الوقت والافراط فى الاحتباس لانه يحقن الحرارة الغريزية والافراط فى الاستفراغ لانه يفقد مادة الحرارة بما فيه من استتباع الروح والمدد من الفضول ومنها شدة شد الاعضاء وادامتها فانها تبرد أيضا بسد طريق الحرارة وكذلك الهم المفرط والفزع المفرط والفرح المفرط واللذة المفرطة والصناعة المبردة والهوة والفجاجة المقابلة للعفونة ومن عادة الحكيم الفاضل جالينوس ان يحصرها فى أجناس ستة الحركة المفرطة والسكون المفرط وملاقاة ما يبرد وما يسخن جدا حتى يحال والمادة المبردة وقلة الغذاء بالافراط وكثرة الغذاء بالافراط

(الفصل الثالث فى المرطبات)

أسباب الترطيب كثيرة منها السكون والنوم واحتباس ما يستفرغ واستفراغ الخلط المجفف وكثرة الغذاء والغذاء المرطب والدواء المرطب وملاقاة المرطبات لاسيما الحمام وخصوصا على الطعام وملاقاة ما يبرد فيحقن الرطوبة وملاقاة ما يسخن تسخينا لطيفا فيسيل الرطوبة والفرح المعتدل

(الفصل الرابع فى المجففات)

أسباب المجففات أيضا كثيرة مثل الحركة والسهر وكثرة الاستفراغ ومنها الجماع وقلة الاغذية وكونها يابسة والادوية المجففة وانواع الحركات النفسانية المفرطة وتواتر الحركات النفسانية وملاقاة المجففات ومن ذلك الاستحمام بالمياه القابضة ومن ذلك البرد المجمد بما يعسر العضو من جذب الغذاء الى نفسه وبما يقبض فيحدث عنه سدد تمنع من نفوذ الغذاء ومن ذلك ملاقاة ما هو شديد الحرارة فيفرط فى التحليل حتى ان من ذلك كثرة الاستحمام

(الفصل الخامس فى مفسدات الشكل)

من أسباب فساد الشكل أسباب وقعت فى الخلقة الاولى فقصرت القوة المصورة أو المغيرة التى

فى المنى بسببها عن تقيم فعلها وأسباب تقع عند الانفصال من الرحم وأسباب تقع عند قط الطفل وامساكه وأسباب بادية تقع من خارج كسقطة أو ضربة وأسباب تتعلق بالمبادرة الى الحركة قبل تصاب الاعضاء واستمكاكها وأيضا أسباب مرضية كالجذام والسل والتشنج والاسترخاء والتمدد وقد يقع بسبب السمن المفرط وقد يكون بسبب الهزال المفرط وقد يكون بسبب الاورام وقد يكون بسبب امراض الوضع وقد يكون بسبب سوء اندمال القروح وغير ذلك

•(الفصل السادس فى أسباب السدة وضيق المجارى)•

ان السدة تحدث اما لوقوع شئ غريب فى المجرى وذلك اما غريب فى جنسه كالحصاة أو غريب فى مقداره كالثفل الكثير أو غريب فى الكيفية وذلك اما الغلظة واما اللزوجة واما لجموده كالعلقة الجامدة فهذه أقسام السادّ لوقوعه فى المجرى هذا ومن جملته ماهو لازم لمكانه فى المجرى ومنه ماهو قلق فيه متردد وقد تعرض السدة لالتحام المنفذ بسبب اندمال قرحة فيه والنبات شئ زائد كنبات لحم ثؤلولى ساد أو لانطباق المجرى لمجاورة ورم ضاغط او انقباض برد شديد او لشدة يبس حادث من المقبضات اولشدة قوة من القوة الماسكة او لعصب عصابة شديدة الشد والشتاء يكثر فيه السدد لكثرة احتقان الفضول والقبض البرد

•(الفصل السابع فى اسباب اتساع المجارى)•

ان المجارى تتسع اما لضعف الماسكة او لحركة قوية من الدافعة ومن هذا الباب فعل حصر النفس أولادوية مفتحة اولادوية مرخية حارة رطبة والمجارى تضيق لاضداد ذلك وللسدد

•(الفصل الثامن فى اسباب الخشونة)•

الخشونة تحدث اما لسبب شديد الجلاء يقطعه كالخل والفضول الحامضة أو يحلله كزبد البحر والفضول الحادة أو لسبب قابض يخشن بيبوسته كالاشياء العفصة أو بارد فيخشن بتكثيفه أو لركود اجزاء أرضية على العضو كالغبار

•(الفصل التاسع فى اسباب الملاسة)•

سبب الملاسة اما مغر بلزوجته واما محلل لطيف التحليل يرقق المادة فيسيلها أو يزيل التكاثف عن صفحة العضو

•(الفصل العاشر فى اسباب الخلع ومفارقة الوضع)•

زوال الوضع اما بسبب ممدد كمن يجذب عضو منه ويمدد حتى ينخلع اوحركة عنيفة على اعتماد مزيل للعضو عن موضعه كمن تنقلب رجله اولسبب مرخ مرطب كما يعرض فى القيلة او لسبب مفسد لجوهر الرباط بتأكله اوتعفنه كما يعرض فى الجذام وعرق النسا

•(الفصل الحادى عشر فى اسباب سوء المجاورة لمنع المقاربة)•

سببه اما غلظ واما اثر قرحة واما تشنج واما استرخاء واما جفاف الخلط فى المفصل وتحجره واما ولادى

•(الفصل الثانى عشر فى اسباب سوء المجاورة لمنع المباعدة)•

سببه اما غلظ واما التحام اثر قرحة واما تشنج واما ولادى

•(الفصل الثالث عشر فى أسباب الحركات الغير الطبيعية)•

سببها اما يبس مضعف كرعشة اليابسة أو يبس مشنج كالفواق اليابس أو التشنج اليابس أو فضول مشنجة أو فضول وأسباب سادة طريق القوة مانعة عن نفوذها الى العضو بالسدد او فضول مؤذية ببردها كما في النافض او بلذعها كما في القشعريرة أو الغور من الحرارة الغريزية وقلتها فتستظهر الفضل بردا وتحدث ريحا يطلب التحلل والخلاص كما في الاختلاج ونقول ان هذه المادة المؤذية اما بخارية يسيرة فتحدث التمطي أو أقوى منها فتحدث الاعياء المعي ان كان ساكنا وتحدث انواعا من الاعياء الاخر التي سنذكرها ان كان متحركا وان كان أقوى احدث القشعريرة وان كان أقوى احدث النافض والمادة الريحية اذا احتبست في العضلة احدثت الاختلاج فاعلم ذلك

•(الفصل الرابع عشر في أسباب زيادة العظم والعدد)•

هي كثرة المادة وشدة القوى الجاذبة في نفسها وشدة القوى الجاذبة لمعونة الدلك والتسخين بالاضمدة مثل ضماد الزفت وما يشبه ذلك وهذا يخص العظم دون العدد

•(الفصل الخامس عشر في أسباب النقصان)•

هذه اما واقعة في أصل الخلقة لنقصان المادة او خطا القوة الحائلة وضعفها واما آفات واقعة تارة من خارج كالقطع والضرب وافساد البرد وتارة من داخل كالنا كل والعفونة

•(الفصل السادس عشر في أسباب تفرق الاتصال)•

هذه امامن داخل واما من خارج والتي من داخل فمثل خلطا كال أو محرق او مرطب مرخ ومبس صادع أو مثل امتلاء ريحي ممددا وريحي غارز أو خلطي ممدد بحركة الخلط أو منتقص او نافذ في البدن لتميزه حركة قوية او خلطي غارز وجميع ذلك اما لشدة الحركة او لكثرة المادة مثل شدة حركة من الدافعة لا على المجرى الطبيعي ومثل حركة على الامتلاء ومما يشبهها الصياح الشديد والوثبة ومثل انفجار الاورام وأما الاسباب التي من خارج فمثل جسم ممدد كالحبل وكالاثقال او يقطع كالسيف أو يحرق كالنار أو يرض كالحجر فان مثل هذا ان وجد خلاء شدخ او امتلاء صدع الاوعية ومثل جسم يثقب كالسهم او ينهش ويعض كالكلاب الكلاب والافعى والانسان

•(الفصل السابع عشر في اسباب القرحة)•

هي اما ورم ينفجر واما جراحة تتقيح واما بثور رتتأ كل

•(الفصل الثامن عشر في اسباب الورم)•

هذه الاسباب بعضها من المادة وبعضها من هيئة العضو اما الكائنة من جهة المادة فالامتلاء من الاشياء الست المذكورة واما الكائنة من جهة هيآت الاعضاء فقوة العضو الدافع وضعف العضو القابل وتهيؤه لقبول الفضل اما لطبع جوهره وانه خلق لذلك كالجلد او لسخافته مثل اللحم الرخو في المعاطف الثلاثة خلف الاذن من العنق والابط والاربية او لاتساع الطرق اليه وضيق الطرق عنه اولوضعه من تحت اولصغره فيضيق عما يأتيه من مادة الغذاء واما لضعفه عن هضم غذائه لآفة فيه واما الضربة تحقن فيه المادة واما الفقدانه تحلل ما يتحلل عنه بالرياضة واما الحرارة مفرطة فيه فيجذب وتلك الحرارة اما طبيعية

كالنعم او مستفادة أحدثها وجع او حركة عنيفة أو شئ من المعفنات والكسر يحدث الورم اشئ من هذه الاسباب المذكورة مثل الرض وضغط العضو والتحديد الذى به يجبر والعظم نفسه بل السن قد يرم لانه يقبل النمو من الغذاء ويقبل الابتلال والعفونة فيقبل الورم

(الفصل التاسع عشر فى أسباب الوجع على الاطلاق)

ولان الوجع هو أحد الاحوال الغير الطبيعية العارضة لبدن الحيوان فلنتكلم فى اسبابه كلاما كليا ونقول ان الوجع هو الاحساس بالمنافى وجملة أسباب الوجع منحصرة فى جنسين جنس يغير المزاج دفعة وهو سوء المزاج المختلف وجنس يفرق الاتصال وأعنى بسوء المزاج المختلف أن يكون للاعضاء فى جواهرها مزاج متمكن ثم يعرض عليها مزاج غريب مضاد لذلك حتى تكون أسخن من ذلك او أبرد فتحس القوة الحاسة بورود المنافى فيتألم فان الالم ان يحس المؤثر المنافى منافيا واما سوء المزاج المتفق فهو لا يؤلم البتة ولا يحس به مثل أن يكون لمزاج الردئ قد تمكن من جوهر الاعضاء وابطل المزاج الاصلى وصار كانه المزاج الاصلى وهذا لا يوجع لانه لا يحس لان الحاس يجب أن ينفعل من المحسوس والشئ لا ينفعل عن الحالة المتمكنة التى لا تغيره فى حالة فيه بل انما ينفعل عن الضد الوارد المغير اياه الى غير ما هو عليه ولهذا ما يحس صاحب حمى الدق من الالتهاب ما يحس به صاحب حمى اليوم أو صاحب حمى الغب مع ان حرارة الدق أشد كثيرا من حرارة صاحب الغب لان حرارة الدق مستحكمة مستقرة فى جوهر الاعضاء الاصلية وحرارة الغب واردة من مجاورة خلط على اعضاء محفوظ فيها مزاجها الطبيعى بعد بحيث اذا نحى عنها الخلط بقى العضو منها على مزاجه ولم يثبت فيه الحرارة الآنية تكون قد تشبثت وانتقلت العلة الى الدق وسوء المزاج المتفق انما يتمكن من العضو بتدريج وقد يوجد فى حال الصحة مثال يقرب هذا الى الفهم وهو ان المستحم بالاستحمام شتاء اذا استحم بالماء الحار بل الفاتر عرض له منه اشمئزاز وتأذ لان كيفية بدنه بعيدة عنه مضادة اياه ثم يألفه فيستلذه كما يتدرج الى الاستحالة عن حالة البرد العاصل فيه ثم اذا قعد ساعة فى الحمام الداخل فربما يتفق أن يصير بدنه أسخن من ذلك الماء فاذا عوفص بصب الماء الاول بعينه عليه اقشعر منه على انه يستبرده فاذا علمت هذا فنقول انه وان كان أحد جنسى أسباب الالم هو سوء المزاج المختلف فليس كل سوء مزاج مختلفا بل الحار بالذات والبارد بالذات واليابس بالعرض والرطب لا يؤلم البتة لان الحار والبارد كيفيتان فاعلتان واليابس والرطب كيفيتان انفعاليتان قوامهما ليس بان يؤثر بهما جسم فى جسم بل بان يتأثر جسم من جسم واما اليابس فانما يؤلم بالعرض لانه قد يتبعه سبب من الجنس الآخر وهو تفرق الاتصال لان اليابس اشتدت القبض ربما كان سببا لتفرق الاتصال لا غير اما جالينوس فانه اذا حقق مذهبه رجع الى ان السبب الذاتى للوجع هو تفرق الاتصال لا غير وان الحار انما يوجع لانه يفرق الاتصال وأن البارد انما يوجع أيضا لانه يلزمه تفرق الاتصال وذلك لانه لشدة تكثيفه وجمعه يلزمه لا محالة ان تنجذب الاجزاء الى حيث يتكاثف عنده فيتفرق من جانب ما ينجذب عنه وقد تمادى هو فى هذا الباب حتى أوهم فى بعض كتبه ان جميع المحسوسات تؤذى مثل ذلك أعنى تؤذى بتفريق أو جمع يلزمه تفريق فالاسود فى

المبصرات يؤلم اشده جمعه والابيض اشده تفريقه والمر والمالح والحامض يؤلم فى المذوقات بفرط تفريقه والعفص بفرط تقبيضه فيتبعه التفريق لامحالة وكذلك فى الشم وكذلك الاصوات القوية تؤلم بالتفريق العنيف من الحركة الهوائية عند ملاقاة الصماخ فاما القول الحق فى هذا الباب فهو ان يجعل تغير المزاج جنسا موجبا بذاته الوجع وان كان قد يعرض معه تفريق اتصال والبيان المحقق فى هذا ليس فى الطب بل فى الجزء الطبيعى من الحكمة الا أنا قد نشير الى طرف يسير منه فنقول ان الوجع قد يكون متشابه الاجزاء فى العضو الوجع وتفرق الاتصال لا يكون متشابه الاجزاء البتة فاذن وجود الوجع فى الاجزاء الخالية عن تفرق الاتصال لا يكون عن تفرق الاتصال بل يكون عن سوء المزاج وأيضا فان البرد يوجع حيث يقبض ويجمع وحيث يبرد بالجملة وتفرق الاتصال عن البرد لا يكون حيث يبرد بل فى اطراف الموضع المتبرد وأيضا فان الوجع لامحالة هو احساس بمؤثر مناف بغتة من حيث هو مناف فالوجع هو المحسوس المنافى بغتة والحديث منعكس وكل محسوس مناف من حيث هو مناف موجع أرأيت اذا أحس بالبرد المفسد للمزاج من حيث يفسد المزاج وكان مثلا لا يحدث عنه تفرق الاتصال هل كان يكون ذلك احساسا بمناف فهل كان يكون وجعا فمن هذا يعرف ان تغير المزاج دفعة سبب الوجع كتفرق الاتصال والوجع يثير الحرارة فيثير الوجع بعد الوجع وقد يبقى بعد الوجع شئ له حس الوجع وليس بوجع حقيقى بل هو من جملة ما يتصل بذاته والجاهل يشتغل بعلاجه فيضره

(الفصل العشرون فى أسباب وجع وجع)

أصناف الوجع التى لها اسماء هى هذه الجملة الحكاك الخشن الناخس الضاغط الممدد المفسخ المكسر الرخو الثاقب المسلى الخدر الضربانى الثقيل الاعيائى اللاذع فهذه هى خمسة عشر جنسا سبب الوجع الحكاك خلط حريف أومالح وسبب الوجع الخشن خلط خشن وسبب الوجع الناخس سبب ممدد للغشاء عرضا كالفرق لاتصاله وقد يكون متساويا فى الحس وقد لا يكون متساويا والغير المتساوى فى الحس اما لان ما يتمدد عليه الغشاء و بالامسه غير متشابه الاجزاء فى الصلابة واللين كالترقوة للغشاء المستبطن للاضلاع اذا كان الورم فى ذات الجنب جاذبا الى أعلاه أو يكون غير متشابه الاجزاء فى حركته كالحجاب لذلك الغشاء ولان حس العضو غير متشابه اما بالطبع واما لان آفة عرضت لبعض اجزائه دون بعض وسبب الوجع الممدد ريح او خلط يمدد العصب والعضل كانه يجذبه الى طرفيه والوجع الضاغط سببه مادة تضيق على العضو المكان او ريح تكتنفه فيكون كانه مقبوض عليه فضغط وسبب الوجع المفسخ هو مادة ما يتخلل من العضلة وغشائها فيمدد الغشاء و يفرق اتصال الغشاء بل العضلة وسبب الوجع المكسر مادة او ريح يتوسط ما بين العظم والغشاء المجلل له او برد يقبض ذلك الغشاء بقوة وسبب الوجع الرخو مادة تمدد لحم العضلة دون وترها وانما سمى رخوا لان اللحم أرخى من العصب والوتر والغشاء وسبب الوجع الثاقب هو مادة غليظة اوريح تحتبس فيما بين طبقات عضو صلب غليظ الجرم مثل قولون ولا يزال يمزقه و ينفذ فيه فيحس كانه يثاقب بمثقب وسبب الوجع المسلى تلك المادة بعينها فى مثل ذلك العضو الا انها محتبسة

وقت تمزيقها وسبب الوجع الخدر اما مزاج شديد البرد واما انسداد مسام منافذ الروح الحساس الجارى الى العضو بعصب أو امتلاء او عصبة وسبب الوجع الضربانى ورم حار غير بارد اذ البارد كيف كان صلبا أو لينا فانه لا يوجع الا أن يستحيل الى الحار وانما يحدث الوجع الضربانى من الورم الحار على هذه الصفة اذا حدث ورم حار وكان العضو المجاور له حساسا وكان بقربه شريانات تضرب دائما لكنه لما كان ذلك العضو سليما لم يحس بحركة الشريان فى غوره فاذا ألم وورم صار ضربانه موجعا وسبب الوجع الثقيل ورم فى عضو غير حساس كالرئة والكلية والطحال فان ذلك الورم لثقله ينجذب الى أسفل فيجذب العضو باللفافة والغلافة بانجذابه الى أسفل أو ورم فى عضو حساس الا ان نفس الالم قد أبطل حس العضو مثل السرطان فى فم المعدة فانه يحس بثقله ولا يوجع لابطاله الحس وسبب الوجع الاعيائى اما تعب فيسمى ذلك الوجع اعياء تعبيا واما خلط ممدد ويسمى ما يحدث عنه الاعياء التمددى واما ريح ويسمى ما يحدث عنه الاعياء النافخ واما خلط لاذع ويسمى ما يحدث عنه الاعياء القروحى ويتركب منها تراكيب كما نبينها فى الموضع الاخص بها ومن جملة المركبات الاعياء المعروف بالبورقى وهو مركب من تمددى ومن قروحى والوجع اللاذع هو من خلط له كيفية حادة

(الفصل الحادى والعشرون فى أسباب سكون الوجع)

سبب سكون الوجع اما ما يقطع السبب الموجب اياه ويستفرغه كالشبث وبزر الكتان اذا ضمد به الموضع الالم واما ما يرطب وينوم فتفتر القوة الحسية ويترك فعلها كالمسكرات واما ما يبرد فيخدر مثل جميع المخدرات والمسكن الحقيقى هو الاول

(الفصل الثانى والعشرون فيما يوجبه الوجع)

الوجع يحلل القوة ويمنع الاعضاء عن خواص افعالها حتى يمنع المتنفس عن التنفس او يشوش عليه فعله أو يجعله متقطعا ومتواترا وبالجملة على مجرى غير الطبيعى وقد يسخن العضو أولا ثم يبرده اخيرا بما يحلل وبما يهزم من الروح والحياة

(الفصل الثالث والعشرون فى اسباب اللذة)

هذه ايضا محصورة فى جنسين احدهما جنس ما يغير المزاج الطبيعى دفعة ما يقع به الاحساس والثانى جنس ما يرد الاتصال الطبيعى دفعة وكل ما يقع لا دفعة فانه لا يحس فلا يلذ واللذة حس بالملائم وكل حس فهو بالقوة الحساسة ويكون الاحساس بانفعالها فاذا كان بملائم او بمناف كان لذة او ألما بحسب ما يتأثر ولما كان البصر الطف الحواس واشدها انحفاظا لما يقبله من تاثير مناف او ملائم كان احساسه الملائم عند ذوى الطبيعة المكتفية اشد التذاذا واحساسه المنافى اشد ايلاما من الذى يخص قوى اخر

(الفصل الرابع والعشرون فى كيفية ايلام الحركة)

الحركة توجع لما يحدث منها من تمديد أو رض او فسخ

(الفصل الخامس والعشرون فى كيفية ايلام الاخلاط الرديئة)

الاخلاط الرديئة توجع اما بكيفيتها كاللاذع او بكميتها كالممدد او باجتماع الامرين جميعا

(الفصل السادس والعشرون في كيفية ايلام الرياح)

الريح تؤلم بالتمديد والريح الممددة اما ان تكون في تجاويف الاعضاء وبطونها كالنفخة في المعدة او في طبقات الاعضاء ولفائفها كما في القولنج الريحي او في طبقات العضل او تحت الاغشية وفوق العظام او حول العضل بينها او بين اللحم والجلد ومستبطنا العضو كما يستبطن عضل الصدر وسرعة انفشاشه او طول لبثه وهو بحسب كثرة مادته وقلتها وغلظ مادته ورقتها واستحصاف العضو وتخلخله

(الفصل السابع والعشرون في أسباب ما يحتبس ويستفرغ)

الاحتباس والاستفراغ يسهل الوقوف عليهما من تأمل ما قلناه في الاحتباس والاستفراغ فليطلب من هناك

(الفصل الثامن والعشرون في أسباب التخمة والامتلاء)

هذه أما من خارج ومن البادية فمثل استعمال ما يشتد ترطيبه فلا ينتقر البدن الى ترطيب المأكول والمشروب فاذا اجتمعا معا كثرت المادة في البدن وفسد بصرف الطبع فيها ومثل الاستكثار من الحمام وخصوصا بعد الطعام وموانع التحليل مثل الدعة وترك الرياضة والاستفراغ والترفه في المأكول والمشروب وسوء التدبير واما من داخل فهو مثل ضعف القوة الهاضمة فلا يهضم او ضعف الدافعة او قوة الماسكة فتحصر الاخلاط ولا تندفع او ضيق المجارى

(الفصل التاسع والعشرون في أسباب ضعف الاعضاء)

اما ان يكون سبب الضعف واردا على جرم العضو او على الروح الحامل للقوة المتصرفة في العضو أو على نفس القوة والذى يكون السبب فيه خاصا بالعضو فاما سوء مزاج مستحكم وخصوصا البارد على ان الحار قد يفعل بما يضعف فعل البارد في الاخدار لافساده مزاج الروح كما يعرض ان أطال المقام في الحمام بل ان غشى عليه واليابس يمنع القوى عن النفوذ بتكثيفه والرطب بارخائه وسده واما مرض من أمراض التركيب والاخص منه بما يكون الانسان معه غير ظاهر الاذى والمرض والالم هو تهلهل نسج ذلك العضو في عصبه اذا كانت الافعال الطبيعية كلها والارادية تتم بالليف وتاليفه والهضم أيضا مفتقر الى الاصالة الجيدة على هيئة جيدة وذلك بالليف والذى يكون السبب فيه خاصا بالروح فهو اما سوء مزاج واما تحلل باستفراغ يخصه او يكون على سبيل اتباع لاستفراغ غيره والذى يختص بالقوة فكثرة الافعال وتكررها فانها توهن القوة وان كان قد يصحب ذلك تحلل الروح على سبيل صحبة سبب لسبب فاذا عددنا الاسباب على جهة اخرى وأوردنا فيها الاسباب البعيدة التى هى أسباب للاسباب الملاصقة فيحدث منها أسباب سوء المزاج ومنها فساد الهواء والماء والمأكل ومنها ما يفزع الروح او لا مثل النتن واسن الماء وانتشار القوى السمية في الهواء أو في البدن * ومن جملة أسباب الضعف ما يتعلق بالاستفراغ مثل نزف الدم والاسهال خصوصا في رقيق الاخلاط وبزل مائية الاستسقاء اذا أرسل منها شئ كثير دفعة وربط الديلة الكثيرة اذا سال منها مدة كثيرة دفعة وكذلك اذا انفجرت بنفسها والعرق الكثير والرياضة المفرطة والاوجاع أيضا فانها

تحلل الروح وان كان قد تغير المزاج ومن جملة هذه الاوجاع ماهو أكثر تأثيرا مثل وجع فم المعدة كان عددا أو لذعا او جزء عضو وكل وجع يقرب من نواحي القلب والحميات مما يضعف بالتحليل والاستفراغ من البدن والروح وتبديل المزاج وسعة المسام من المعاونين على حدوث الضعف التحليلي والجوع الكثير من هذا القبيل وربما كان ضعف البدن كله تابعا لضعف عضو آخر مثل ضعف البدن بأذى يصيب فم المعدة حتى تنحل قوته وحين يكون قلبه ودماغه شديدا الانفعال من المؤذيات اليسيرة فيكون هذا الانسان سريع الانحلال والضعر من ادنى شيء وربما كان سبب الضعف كثرة مقاساة الامراض وقد يكون بعض الاعضاء في الخلقة أضعف من بعض او أضعف من غيره كالرئة والدماغ فيكون قبولا لما يدفعه القوى في الخلقة عن نفسه ولو لم يخص الدماغ بارتفاع موضعه لكان بغي من هذه الاسباب بما لا يطيق ولا يبقى معه قوة فاعلة جميع ذلك

•(التعليم الثالث في الاعراض والدلائل وهو أحد عشر فصلا وجملتان)•

•(الفصل الاول كلام كلي في الاعراض والدلائل)•

الاعراض والعلامات التي تدل على احدى الحالات الثلاث المذكورة احدى ثلاث دلالات اما على امر حاضر قال جالينوس وينتفع به المريض وحده فيما ينبغي أن يفعل واما على امر ماض قال جالينوس وينتفع به الطبيب وحده اذ قد يستدل بذلك على تقدمه في صناعته فتزداد الثقة بمشورته واما على أمر مستقبل قال وينتفعان به جميعا أما الطبيب فيستدل به على تقدمه في المعرفة واما المريض فيقف منه على واجب تدبيره والعلامات الصحية منها ما يدل على اعتدال المزاج وسنذكر في موضعه ومنها ما يدل على استواء التركيب فمنها جوهريه وهي مثل ان تكون الخلقة والوضع والمقدار والعدد على ما ينبغي وقد فصلت هذه الاقوال ومنها عرضية بمنزلة الحسن والجمال ومنها اتمامية وهي من تمام الافعال واستمرارها على الكمال وكل عضو تم فعله فهو صحيح ووجه الاستدلال من الافعال على الاعضاء الرئيسة أما على الدماغ فبأحوال الافعال الارادية وافعال الحس وافعال التوهم وأما على القلب فبالنبض والنفس واما على الكبد فبالبراز والبول فان ضعفهما يقتضيه ابراز وبول شبيهان بغسالة اللحم الطري والاعراض الدالة على الامراض منها دالة على نفس المرض كاختلاف النبض في السرعة في الحمى فانه يدل على نفس الحمى ومنها دالة على مرض الموضع كالنبض المنشاري اذا كان الوجع في نواحي الصدر فانه يدل على ان الورم في الغشاء او الحجاب وكالنبض الموجي في مثله فانه يدل على ان الورم في جرم الرئة ومنها دالة على سبب المرض كعلامات الامتلاء باختلاف احوالها الدال كل فن منها على فن من الامتلاء

•(الاعراض)•

منها ما هي موقتة يبتدئ وينقطع مع المرض كالحمى الحادة والوجع الناخس وضيق النفس والسعال والنبض المنشاري مع ذات الجنب ومنها ما ليس له وقت معلوم فتارة يتبع المرض وتارة لا يتبع مثل الصداع للحمى ومنها ما يأتي آخر الامر فمن ذلك علامات البحران ومن ذلك علامات النضج ومن ذلك علامات العطب وهذه أكثرها في الامراض الحادة

•(العلامات)•

(العلامات)

منها ما يدل فى ظاهر الاعضاء وهى مأخوذة اما عن المحسوسات الخاصة مثل أحوال اللون وأحوال اللمس فى الصلابة واللين والحر والبرد وغير ذلك واما عن المحسوسات المشتركة وهى المأخوذة من خلق الاعضاء وأوضاعها وحركاتها وسكوناتها وربما دل ذلك منها على الاحوال الباطنة مثل اختلاج الشفة على القئ ومقاديرها هل زادت أو نقصت واعدادها وربما دل ذلك منها على أحوال أعضاء باطنة مثل قصر الاصابع على صغر الكبد والاستدلال من البراز هل هو أسود أو هو أبيض أو أصفر على ماذا يدل بصرى ومن القراقر على النفخ وسوء الهضم سمعى ومن هذا القبيل الاستدلال من الروائح ومن طعوم الفم وغير ذلك والاستدلال من تحدب الظفر على السل والدق بصرى ولكن من باب المحسوسات المشتركة وقد يدل المحسوس الظاهر منها على أمر باطن كما تدل حمرة الوجنة على ذات الرئة وتحدب الظفر على قرحة الرئة والاستدلال من الحركات والسكونات مما يقتضى فضل بسط نبسطه فالاعراض المأخوذة من باب السكون هى مثل السكتة والصرع والغشى والفالج والمأخوذة من باب الحركة فهى مثل القشعريرة والنافض والفواق والعطاس والتثاؤب والتمطى والسعال والاختلاج والتشنج عند ما يتأدى بتشنج فمن ذلك ماهو عن فعل الطبيعة الاصلية كالفواق ومن ذلك ماهو عن فعل طبيعة عارضة كالتشنج والرعشة ومنها ماهى ارادية صرفة كالقلق والملالة ومنها ماهى مركبة من طبيعية وارادية مثل السعال والبول فمن ذلك ما يسبق فيه الارادة الطبيعة مثل السعال ومنها ما يسبق فيه الطبيعة الارادة اذ لم تبادر اليها الارادة مثل البول والبراز والعارض عن الطبيعة دون ارادة ومنها ما يكون المنبه عليه الحس كالقشعريرة ومنها ما لا ينبه عليه الحس لانه لا يحس كالاختلاج وهذه الحركات تختلف اما باختلاف ذواتها فان السعال أقوى فى نفسه من الاختلاج واما باختلاف عدد المحركات فان العطاس أكثر عدد محركات من السعال لان السعال يتم بتحريك أعضاء الصدر واما العطاس فيتم باجتماع تحريك أعضاء الصدر والرأس جميعا واما بمقدار الخطر فيها فان حركة الفواق اليابس أعظم خطرا من حركة السعال وان كان السعال أقوى واما بما تستعين به الطبيعة فقد تستعين بآلة ذاتية أصلية كما تستعين فى اخراج الثفل بعضل البطن وقد تستعين بآلة غريبة كما تستعين فى السعال بالهواء واما باختلاف المبادى لها من الاعضاء مثل السعال والتهوع واما باختلاف القوى النفسانية فان الاختلاج مبدؤه طبيعى والسعال نفسانى واما باختلاف المادة فان السعال عن نفث والاختلاج عن ريح فهذه علامات تدل من ظاهر الاعضاء واكثر دلالتها على احوال ظاهرة وقد تدل على الباطنة كحمرة الوجنة على ذات الرئة ومن العلامات علامات يستدل بها على الامراض الباطنة وينبغى ان يكون المستدل على الامراض الباطنة قد تقدم له العلم بالتشريح حتى يحصل منه معرفة جوهر كل عضو انه هل هو لحمى أو غير لحمى وكيف خلقته ليعرف مثلا انه هل هذا الورم بهذا الشكل فيه أو فى غيره من جهة أنه هل هو مناسب لشكله أو غير مناسب ويعرف انه هل يجوز ان يحتبس فيه شئ أو لا يجوز اذ هو منزل لما يحصل فيه كالصائم وان كان يجوز ان يحتبس فيه شئ أو يراق عنه شئ فما الشئ الذى يجوز ان يحتبس

فيه او يزاق عنه وحتى يعرف موضعه فيقضى بذلك على ما يحس من وجع أو ورم هل هو عليه أو على بعد منه وحتى يعرف مشاركته حتى يقضى على أن الوجع له من نفسه او بالمشاركة وان المادة انبعثت منه نفسه أو وردت عليه من شريكه وان ما انفصل منه هو من جوهره أو هو مر ينفذ فيه المنفصل من غيره وحتى يعرف أنه على ماذا يحتوى فيعرف انه هل يجوز ان يكون مثل المستفرغ مستفرغا عنه وان يعرف فعل العضو حتى يستدل على مرضه من حصول الآفة فى فعله هذا كله مما يوقف عليه بالتشريح ليعلم انه لابد للطبيب المحاول تدبير أمراض الاعضاء الباطنة من التشريح فاذا حصل له علم التشريح فيجب ان يعتقد بعد ذلك فى الاستدلال على الامراض الباطنة قوانين ستة أولها من مضار الافعال وقد علمت الافعال بكيفيتها وكميتها ودلالتها بالدلالة الاولية دائمة والثانى مما يستفرغ ودلالتها دائمة وليست باولية اما دائمة فلانها توقع التصديق دائما واما غير اولية فلانها تدل بتوسط النضج وعدم النضج والثالث من الوجع والرابع من الورم والخامس من الوضع والسادس من الاعراض الظاهرة المناسبة ودلالتها ليست باولية ولا دائمة ولنفصل القول فى واحد واحد منها * أما الاستدلال من الافعال فهو انه اذا لم يجر فعل العضو على المجرى الطبيعى الذى له دل على ان القوة أصابتها آفة وآفة القوة تتبع مرضا فى العضو الذى القوة فيه ومضار الافعال على وجوه ثلاثة فان الافعال اما ان تنقص كالبصر اضعف رؤيته فيرى الشئ أقل كثافة او من أقرب مسافة والمعدة تهضم أعسر وابطأ وأقل مقدارا واما ان يتغير كالبصر يرى ما ليس أو يرى الشئ رؤية على غير ما هو عليه وكالمعدة تفسد الطعام وتسئ هضمه واما ان تبطل كالعين لاترى والمعدة لاتهضم البتة واما دلائل ما يستفرغ ويحتبس فن وجوه اما ان يدل من طريق احتباس غير طبيعى مثل احتباس شئ من شأنه ان يستفرغ ان يحتبس بوله أو برازه أو يدل من طريق استفراغ غير طبيعى وذلك اما لانه من جوهر الاعضاء واما لا كذلك والذى يكون من جوهر الاعضاء فيدل بوجوه ثلاثة لانه اما ان يدل بنفس جوهره كالحلق المدفوعة تدل على تأكل فى قصبة الرئة واما ان يدل بمقداره كالقشرة البارزة فى الدهج فانها ان كانت غليظة دلت على ان القرحة فى الامعاء الغلاظ أو رقيقة دلت على انها فى الرقاق واما ان يدل بلونه كالرسوب القشرى الاحمر فانه يدل على انه من الاعضاء اللحمية كالكلية والابيض فانه يدل على أنه من الاعضاء العصبية كالمثانة والذى يدل على انه لامن جوهر الاعضاء فيدل اما لانه غير طبيعى الخروج كالاخلاط السليمة والدم اذا خرج واما لانه غير طبيعى الكيفية كالدم الفاسد كان معتاد الخروج أو لم يكن واما لانه غير طبيعى الجوهر على الاطلاق مثل الحصاة واما لانه غير طبيعى المقدار وان كان طبيعى الخروج وذلك اما بان يقل أو يكثر كالثفل والبول القليلين والكثيرين واما لانه غير طبيعى الكيفية وان كان معتاد الخروج كالبراز والبول الاسودين واما لانه غير طبيعى جهة الخروج وان كان معتاد الخروج مثل البراز اذا خرج فى علة ايلاوس من فوق واما دلائل الوجع فهى تنحصر فى جنسين وذلك ان الوجع اما ان يدل بموضعه فانه مثلا ان كان عن اليمين فهو فى الكبد وان كان فى اليسار فهو فى الطحال وقد يدل بنوعه على سببه على ما فصلنا فى تعليم الاسباب مثلا ان كان ثقيلا دل على ورم فى عضو غير حساس أو باطل حسه والممدد يدل على

مادة كثيرة واللذاع على مادة حادة وأما دلائل الورم فمن ثلاثة أوجه اما من جوهره كالحمرة على الصفراء والصلابة على السوداء واما من موضعه كالذي يكون في اليمين فيدل مثلا على انه عند الكبد أو في اليسار فيدل على انه في ناحية الطحال واما شكله فانه ان كان عند اليمين وكان هلاليا دل على انه في نفس الكبد وان كان مطاولا دل على أنه في العضلة التي فوقها واما دلائل الوضع فاما من المواضع واما من المشاركات أما من المواضع فظاهر وأما من المشاركات فكما يستدل على ألم في الاصبع من سبب سابق انه لآفة عارضة في الزوج السادس من أزواج العصب الذي للعنق

(الفصل الثاني في علامات الفرق بين الامراض الخاصية والمشاركة فيها)

ولما كانت الامراض قد تمرض بدأ في عضو وقد تمرض بالمشاركة كما يشارك الرأس المعدة في امراضهما فواجب ان نجد الفرق بين الامرين بعلامة فاصلة فنقول انه يجب ان يتأمل أيهما عرض أولا فيحدس انه الاصلي والآخر مشارك ويتأمل أيهما يبقى بعد فناء الثاني فيحدس الاصلي والآخر مشارك وبالضد فان المشارك يحدس من أمره انه هو الذي يعرض أخيرا وانه يسكن مع سكون الاول لكنه قد يعرض من هذا اغلاط وهو انه ربما كانت العلة الاصلية غير محسوسة وغير مؤلمة في ابتدائها ثم يحس ضررها بعد ظهور المرض الشركي وهو بالحقيقة عارض بعدها نال لها فيظن بالمشارك والعارض انه المرض الاصلي أو ربما لم يفطن الا بالعارض وحده وغفل عن الاصلي أصلا وسبيل التحرز من هذا الغلط ان يكون الطبيب عالما مشاركة الاعضاء وذلك من علمه بالتشريح وعارفا بالآفات الواقعة بعضو عضو وما كان منها محسوسا أو غير محسوس فيتوقف في المرض ولا يحكم فيه انه اصلي الا بعد تأمله لما يمكن ان يكون عروضه تبعا له فيسائل المريض عن علامات الامراض التي يمكن ان تكون في الاعضاء المشاركة للعضو العليل أو تكون غير محسوسة ولا مؤلمة ألما ظاهرا ولا مثيرة عرضا قريبا منها لكنها انما يتبعها أمور بعيدة عنها محسوسة ويجهل المريض انها عوارض لمثل ذلك الاصل البعيد بل انما يهدي الى ذلك معرفة الطبيب وأكثر ما يهدي منه تأمله لمضار الافعال واذا وجدها سابقة حكم بان المرض مشارك فيه على ان من الاعضاء أعضاء أكثر أحوالها ان تكون أمراضها متأخرة عن أمراض أعضاء أخرى فان الرأس في أكثر الاحوال تكون أمراضه بمشاركة المعدة واما عكس ذلك فاقل ونحن نضع بين يديك علامات الامزجة الاصلية والعارضة بوجه عام فأما التي يختص منها عضوا عضوا فسيقال في بابه وأما علامات أمراض التركيب فان ما كان منها ظاهرا فان الحس يعرفه وما كان من باطن فان ما سوى الامتلاء والسدد والاورام وتفرق الاتصال يعسر حصره في القول الكلي وكذلك ما يخص من الامتلاء والسدد والورم والتفرق عضوا عضوا فالاولى لجميع ذلك ان يؤخر الى الاقاويل الجزئية

(الفصل الثالث في علامات الامزجة)

اجناس الدلائل التي منها يتعرف احوال الامزجة عشرة * أحدها الملمس ووجه التعرف منه ان يتأمل انه هل هو مساو للمس الصحيح في البلدان المعتدلة والهواء المعتدل فان ساواه دل على الاعتدال وان انفعل عنه اللامس الصحيح المزاج فبرد او سخن او استلانه استلانة فوق الطبيعي

أو استصلبه واستخشنه فوق الطبيعي وليس هناك سبب من هواء أو استحمام بماء أو غير ذلك مما
يزيده لينا أو خشونة فهو غير معتدل المزاج وقد يمكن ان يتعرف من حال اظفار اليدين في لينها
وخشونتها ويبسها حال مزاج البدن ان لم يكن ذلك لسبب غريب على ان الحكم من اللين
والصلابة متوقف على تقدم صحة دلالة الاعتدال في الحرارة والبرودة فانه ان لم يكن كذلك امكن
ان يلين الحار الملمس الصلب والخشن فضلا عن المعتدل بتحليله فيتوهم انه لين بالطبع ورطب
وان يصلب البارد الملمس اللين فضلا عن المعتدل بفضل اجماده وتكثيفه فيتوهم يابسا مثل
الثلج والسمين اما الثلج فلانعقاده جامدا واما السمين فلمغالطه وا كثر من هو بارد المزاج لين البدن
وان كان نحيفا لان الفجاجة تكثر فيه ❊ والثاني جنس الدلائل الماخوذة من اللحم والشحم فان
اللحم الاحمر اذا كان كثيرا دل على الرطوبة والحرارة ويكون هناك تلزز وان كان يسيرا وليس
هناك شحم كثير دل على اليبس والحرارة واما السمين والشحم فيدلان دائما على البرودة ويكون
هناك ترهل فان كان مع ذلك ضيق من العروق وقلة من الدم وكان صاحبه يضعف على الجوع
لفقدة الدم الغريزي المهيء لحاجة الاعضاء الى التغذية به دل على أن هذا المزاج جبلي طبيعي
وان لم تكن هذه العلامات الاخرى دل على انه مزاج مكتسب وقلة السمين والشحم تدل على
الحرارة فان السمين والشحم مادته دسومة الدم وفاعله البرد ولذلك يقل على الكبد ويكثر على
الامعاء وانما يكثر على القلب فوق كثرته على الكبد للمادة لا للمزاج والصورة والعناية من
الطبيعة متعلقة بمثل تلك المادة والسمين والشحم فان جودهما على البدن يقل ويكثر بحسب
قلة الحرارة وكثرتها والبدن اللحيم بلا كثرة من السمين والشحم هو البدن الحار الرطب وان
كان كثير اللحم الاحمر ومع سمين وشحم قليل دل على الافراط في الرطوبة وان افرطا دل على
الافراط في البرد والرطوبة وأن البدن بارد رطب واقصف الابدان البارد اليابس ثم الحار
اليابس ثم اليابس المعتدل في الحر والبرد ثم الحار المعتدل في الرطوبة واليبس ❊ والثالث جنس
الدلائل المأخوذة من الشعر وانما يؤخذ من جهة هذه الوجوه وهي سرعة النبات وبطوء
وكثرته وقلته ورقته وغلظه وسبوطته وجعودته ولونه أحد الاصول في ذلك واما الاستدلال من
سرعة نباته وبطئه او عدم نباته فهو ان البطيء النبات أو فاقد النبات اذا لم يكن هناك علامات
دالة على ان البدن عادم للدم اصلا يدل على ان المزاج رطب جدا فان اسرع فليس البدن بذلك
الرطب بل هو الى اليبوسة ولكن يستدل على حرارته وبرودته من دلائل أخرى مما ذكرناه
لكنه اذا اجتمعت الحرارة واليبوسة اسرع نبات الشعر جدا وكثر وغلظ وذلك لان الكثرة
تدل على الحرارة والغلظ يدل على كثرة الدخانية كما في الشبان دون ما في الصبيان فان الصبيان
مادتهم بخارية لا دخانية وضدهما يتبع ضدهما واما من جهة الشكل فان الجعودة تدل على
الحرارة وعلى اليبس وقد تدل على التواء الثقب والمسام وهذا لا يستحيل بتغير المزاج والسبان
الاولان يتغيران والسبوطة تدل على اضداد ذلك واما من جهة اللون فالسواد يدل على
الحرارة والصهوبة تدل على البرودة والشقرة والحمرة تدلان على الاعتدال والبياض يدل اما على
رطوبة وبرودة كما في الشيب واما على يبس شديد كما يعرض للنبات عند الجفاف من انسلاخ
سواده وهو الخضرة الى البياض وهذا انما يعرض في الناس في اعقاب الامراض المجففة

وسبب...

وسبب الشيب عند ارسطوطاليس هو الاستحالة الى لون البلغم وعند جالينوس هو التكرج
الذي يلزم الغذاء الصائر الى الشعر اذا كان باردا وكان بطيء الحركة مدة نفوذه في المسام واذا
تأملت القولين وجدتهما في الحقيقة متقاربين فان العلة في بياض اللون البلغم والعلة في
ابيضاض المتكرج واحد وهو الى الطبيعي وبعد هذا فان للبلدان والاهوية تأثيرا في الشعر
ينبغي ان يراعى فلا يتوقع من الزنجي شقرة شعر ليستدل به على اعتدال مزاجه الذي له ولا في
الصقلبي سواد شعر حتى يستدل به على سخونة مزاجه الذي بحسبه وللاسنان أيضا تأثير في أمر
الشعر فان الشبان كالجنوبيين والصبيان كالشماليين والكهول كالمتوسطين وكثرة
الشعر في الصبي تدل على استحالة مزاجه الى السوداوية اذا كبر وفي الشيخ على انه سوداوي
في الحال • واما الرابع فهو جنس الدلائل المأخوذة من لون البدن فان البياض دليل عدم الدم
وقلته مع برودة فانه لو كان مع حرارة وخلط صفراوي لاصفر والاحمر دليل على كثرة الدم وعلى
الحرارة والصفرة والشقرة يدلان على الحرارة الكثيرة لكن الصفرة ادل على المرار والشقرة على
الدم او الدم المراري وقد تدل الصفرة على عدم الدم وان لم يوجد المرار كما تكون في أبدان
الناقهين والكمودة دليل على شدة البرد فيقل له الدم ويجمد ذلك القليل ويستحيل الى السواد
وتغير لون الجلد والادم دليل على الحرارة والباذنجاني دليل على البرد واليبس لانه لون يتبع
صرف السوداء والجصي يدل على صرف البرد والبلغمية والرصاصي دليل للبرودة والرطوبة
مع سوداوية مالانه بياض مع ادنى خضرة فيكون البياض تابعا للون البلغم أو لمزاج الرطوبة
والخضرة تابعة لدم جامد الى السواد ماهو قد خالط البلغم نخضره والعاجي يدل على برد بلغمي مع
مرار قليل وفي أكثر الامر فان اللون يتغير بسبب الكبد الى صفرة وبياض وبسبب الطحال
الى صفرة وسواد وفي علل البواسير الى صفرة وخضرة وليس هذا بالدائم بل قد يختلف
والاستدلال من لون اللسان على مزاج العروق الساكنة والضاربة في البدن قوي والاستدلال
من لون العين على مزاج الدماغ قوي وربما عرض في مرض واحد اختلاف لوني عضوين مثل
ان اللسان قد يبيض وبشرة الوجه تسود في مرض واحد مثل اليرقان العارض لشدة الحرقة من
المرارة وأما الخامس فهو جنس الدلائل المأخوذة من هيئة الاعضاء فان المزاج الحار يتبعه
سعة الصدر وعظم الاطراف وتمامها في قدورها من غير ضيق وقصر وسعة العروق وظهورها
وعظم النبض وقوته وعظم العضل وقربها من المفاصل لان جميع الافاعيل النسبية والهيئات
التركيبية يتم بالحرارة والبرودة يتبعها اضدادهذه لقصور القوى الطبيعية بسببها عن تميم
أفعال الانشاء والتخليق والمزاج اليابس يتبعه قشف وظهور مفاصل وظهور الغضاريف
في الحنجرة والانف وكون الانف مستويا • وأما السادس فهو جنس الدلائل المأخوذة من
سرعة انفعال الاعضاء فانه ان كان العضو يسخن سريعا بالمعاسرة فهو حار المزاج
ذا الاستحالة في الجنس المناسب تكون أسهل من الاستحالة الى المضاد وان كان يبرد سريعا
فالامر بالضد لذلك بعينه فان قال قائل ان الامر يجب ان يكون بالضد فانا نعرف يقينا ان
الشيء انما ينفعل عن ضده لاعن شبهه وهذا الكلام الذي قدمته يوجب ان يكون الانفعال
من الشبه أولى والجواب عن هذا ان الشبيه الذي لا ينفعل عنه هو الذي كيفيته وكيفية

ماهو شبيه به واحدة فى النوع والطبيعة والاسخن ليس شبيها بالابرد بل السخينان واحدهما أسخن يختلفان فيكون الذى ليس بأسخن هو بالقياس الى الاسخن باردا فينفعل من حيث هو بارد بالقياس اليه لا حار وينفعل أيضا عن الابرد منه وعن البارد الا أن أحدهما ينمى كيفيته ويعين أقوى مافيه والآخر ينقص كيفيته فيكون استحالته الى ماينمى كيفيته ويعين أقوى مافيه أسهل على ان ههنا شيأ آخر يختص ببعض مايشاركه فى الكيفية وهو ناقص فيها مثل ان الحار المزاج فى طبعه انما يسرع قبوله لتأثير الحار فيه لما يبطل الحار من تأثير الضد الذى هو البرد المعاوق لما ينحوه المزاج الحار من زيادة تسخين فاذا التقيا وبطل المانع تعاونا على التسخين فيتبع ذلك التعاون اشتداد تام من الكيفيتين وأما اذا حاول الحار الخارجى ان يبطل الاعتدال فان الحار الغريزى الداخل أشد الاشياء مقاومة له حتى ان السموم الحارة لا يقاومها ولا يدفعها ولا يفسد جوهرها الا الحرارة الغريزية فان الحرارة الغريزية آلة للطبيعة تدفع ضرر الحار الوارد بتحريكها الروح الى دفعه وتنحية بخاره وتحليله واحراق مادته وتدفع أيضا ضرر البارد الوارد بالمضادة وليست هذه الخاصية للبرودة فانها انما تنازع وتعاوق الوارد الحار بالمضادة فقط ولا تنازع الوارد البارد والحرارة الغريزية هى التى تحمى الرطوبات الغريزية عن ان تستولى عليها الحرارة الغريبة فان الحرارة الغريزية اذا كانت قوية تمكنت الطبيعة بتوسطها من التصرف فى الرطوبات على سبيل النضج والهضم وحفظها على الصحة فتحركت الرطوبات على نهج تصريفها وامتنعت عن التحرك على نهج تصريف الحرارة الغريبة فلم يعفن واما ان كانت هذه الحرارة ضعيفة فخلت الطبيعة عن الرطوبات لضعف الآلة المتوسطة بينها وبين الرطوبات فوقفت وصادفتها الحرارة الغريبة غير مشغولة بتصريف فتمكنت منها واستولت عليها وحركتها حركة غريبة فحدثت العفونة فالحرارة الغريزية آلة للقوى كلها والبرودة منافية لها لا تنفع الا بالعرض فلهذا يقال حرارة غريزية ولا يقال برودة غريزية ولا ينسب الى البرودة من كدخدائية البدن ما ينسب الى الحرارة • وأما السابع فحال النوم واليقظة فان اعتدالهما يدل على اعتدال المزاج لاسيما فى الدماغ وزيادة النوم برطوبة والبرودة وزيادة اليقظة لليبس والحرارة خاصة فى الدماغ • وأما الثامن فهو الجنس المأخوذ من دلائل الافعال فان الافعال اذا كانت مستمرة على المجرى الطبيعى تامة كاملة دلت على اعتدال المزاج وان تغيرت عن جهتها الى حركات مفرطة دلت على حرارة المزاج وكذلك اذا اسرعت فانها تدل على الحرارة مثل سرعة النشو وسرعة نبات الشعر وسرعة نبات الاسنان وان تبلدت أو ضعفت وتكاسلت وأبطأت دلت على برودة المزاج على انه قد يكون ضعفها وتبلدها وفتورها واقعا بسبب مزاج حار الا أنه لا يخلو مع ذلك عن تغير عن المجرى الطبيعى مع الضعف وقد يفوت بسبب الحرارة أيضا كثير من الافعال الطبيعية وينقص مثل النوم فربما بطل بسبب المزاج الحار أو نقص ولذلك قد يزداد بعض الاحوال الطبيعية للبرد مثل النوم الا انها لا تكون من جملة الاحوال الطبيعية مطلقا بل بشرط وبسبب فان النوم ليس محتاجا اليه فى الحياة والصحة حاجة مطلقة بل بسبب تحلل من الروح عن الشواغل لما عرض له من التعب أو لما يحتاج اليه من الاكباب على هضم الغذاء لعجزه عن الوفاء بالامرين فاذن النوم انما يحتاج اليه من جهة

عجز ما هو خروج عن الواجب الطبيعي وان كان ذلك الخروج طبيعيا من حيث هو ضروري فان الطبيعي يقال على الضروري باشتراك الاسم وهذا القسم اصح دلائله انما هو على المزاج المعتدل وذلك بان تعتدل الافعال وتتم واما دلالته على الحر والبرد واليبوسة والرطوبة فدلالة تخمينية ومن جنس الافعال القوية الدالة على الحرارة قوة الصوت وجهارته وسرعة الكلام والانصال والغضب وسرعة الحركات والطرف وان كان قد تقع هذه لا بسبب عام بل بسبب خاص عضو الفعل * والجنس التاسع جنس دفع البدن للفضول وكيفية ما يدفع فان الدفع اذا استمر وكان ما يبرز من البراز والبول والعرق وغير ذلك حارا له رائحة قوية وصبغ لما له منه صبغ والنشواء والانطباخ لما له انشواء وانطباخ فهو حار وما يخالفه فهو بارد * والجنس العاشر مأخوذ من أحوال قوى النفس في أفعالها وانفعالاتها مثل ان الحرد القوى والضجر والفطنة والفهم والاقدام والوقاحة وحسن الظن وجودة الرجاء والقساوة والنشاط ورجولية الاخلاق وقلة الكسل وقلة الانفعال من كل شئ يدل على الحرارة واضدادها على البرودة وثبات الحرد والرضا والمتخيل والمحفوظ وغير ذلك يدل على اليبوسة وزوال الانفعالات بسرعة يدل على الرطوبة ومن هذا القبيل الاحلام والمنامات فان من غلب على مزاجه حرارة يرى كأنه يصطلى نيرانا أو يشمس ومن غلب على مزاجه برد فيرى كأنه يثلج أو هو منغمس في ماء بارد ويرى صاحب كل خلط ما يجانس خلطه فيما يقال وهذا الذي ذكرناه كله أو أكثره انما هو من باب علامات الامزجة الواقعة في أصل البنية واما الامزجة الغريبة العرضية فالحار منها يدل على اشتعال للبدن موذ وتأذ بالحميات وسقوط قوة عند الحركات لثوران الحرارة وعطش مفرط والتهاب في فم المعدة ومرارة في الفم ونبض الى الضعف والسرعة الشديدة والتواتر وتأذ بما يتناوله من المسخنات وتشف بالمبردات ورداءة حال في الصيف واما دلائل المزاج البارد الغير الطبيعي فقلة هضم وقلة عطش واسترخاء مفاصل وكثرة حميات بلغمية وتأذ بالنزلات وبتناول المبردات وتشف بتناول ما يسخن ورداءة حال في الشتاء واما دلائل الرطب الغير الطبيعي فمناسبة لدلائل البرودة وتكون مع ترهل وسيلان لعاب ومخاط وانطلاق طبيعة وسوء هضم وتأذ بتناول ما هو رطب وكثرة نوم وتهيج أجفان واما دلائل اليبس الغير الطبيعي فتقشف وسهر ونحول عارض وتأذ بتناول ما فيه من يبس وسوء حال في الخريف وتشف بما رطب وانتشاف في الحال للماء الحار والدهن اللطيف وشدة قبول لهما فاعلم هذه الجملة

(الفصل الرابع في حاصل علامات المعتدل المزاج)

علاماته المجموعة الملتقطة مما قلناه هي اعتدال الملمس في الحر والبرد واليبوسة والرطوبة واللين والصلابة واعتدال اللون في البياض والحمرة واعتدال السحنة في السمن والقضافة وميل الى السمن وعروقه بين الغائرة وبين الراكبة على اللحم المتبرية عنه بارزا واعتدال الشعر في الزغب والزعر والجعودة والسبوطة الى الشقرة ما هو في سن الصبا والى السواد ما هو في سن الشباب واعتدال حال النوم واليقظة ومواتاة الاعضاء في حركاتها وسلاسة وقوة من التخيل والتفكر والتذكر وتوسط من الاخلاق بين الافراط والتفريط أعني التوسط بين التهور والجبن والغضب والحول والدقة والقساوة والطيش والوقار والتيه وسقوط النفس وتمام الافعال كلها وصحة

وجودة النمو وسرعته وطول الوقوف وتكون أحلامه لذيذة مؤنسة من الروائح الطيبة والاصوات اللذيذة والمجالس البهجة ويكون صاحبه محببا طلق الوجه هشا معتدل شهوة الطعام والشراب جيد الاستمراء فى المعدة والكبد والعروق والقسمة فى جميع البدن معتدل الحال فى انتقاض الفضول منه من المجارى المعتادة

●(الفصل الخامس فى علامات من ليس بجيد الحال فى خلقته)●

هذا هو الذى لا يتشابه مزاج أعضائه بل ربما اندت أعضاؤه الرئيسة فى الخروج عن الاعتدال فخرج عضو منها الى مزاج والآخر الى ضده فاذا كانت بنيته غير متناسبة كان رديئا حتى فى فهمه وعقله مثل الرجل العظيم البطن القصير الاصابع المستدير الوجه والهامة العظيم الهامة أو الصغير الهامة لحيم الجبهة والوجه والعنق والرجلين وكانما وجهه نصف دائرة فان كان ذكاه كبيرين فهو مختلف جدا وكذلك ان كان مستدير الراس والجبهة لكن وجهه شديد الطول ورقبته شديدة الغلظ فى عينيه بلادة حركة فهو أيضا من أبعد الناس عن الخير

●(الفصل السادس فى العلامات الدالة على الامتلاء)●

الامتلاء على وجهين امتلاء بحسب الاوعية وامتلاء بحسب القوة والامتلاء بحسب الاوعية هو ان تكون الاخلاط والارواح وان كانت صالحة فى كيفيتها قد زادت فى كميتها حتى ملأت الاوعية ومددتها وصاحبه يكون على خطر من الحركة فانه ربما صدع الامتلاء للعروق وسالت الى المخانق فحدث خناق وصرع وسكتة وعلاجه هو المبادرة الى الفصد وأما الامتلاء بحسب القوة فهو ان لا يكون الاذى من الاخلاط لكميتها فقط بل لرداءة كيفيتها فهى تقهر القوة برداءة كيفيتها ولا تطاوع الهضم والنضج ويكون صاحبها على خطر من أمراض العفونة أما علامات الامتلاء جملة فهى ثقل الاعضاء والكسل عن الحركات واحمرار اللون وانتفاخ العروق وتمدد الجلد وامتلاء النبض وانصباغ البول وثخنه وقلة الشهوة وكلال البصر والاحلام التى تدل على الثقل مثل من يرى انه ليس به حراك أوليس به استقلال للنهوض او يحمل حملا ثقيلا أو ليس يقدر على الكلام كما ان رؤيا الطيران وسرعة الحركات تدل على ان الاخلاط رقيقة ويقدر معتدل وعلامات الامتلاء بحسب القوة أما الثقل والكسل وقلة الشهوة فهو يشارك فيها الامتلاء الاول ولكن اذا كان الامتلاء بحسب القوة فاذ ذاك لم تكن العروق شديدة الانتفاخ ولا الجلد شديد التمدد ولا النبض شديد الامتلاء والعظم ولا الماء كثير النضج ولا اللون شديد الحمرة ويكون الانكسار والاعياء اشد تهيجا فيه بعد الحركة والتصرف وتكون أحلامه تريه حكة ولذعا واحراقا وروائح منتنة ويدل أيضا على الخلط الغالب بدلائله التى سنذكرها فى أكثر الامر فان الامتلاء بحسب القوة يولد المرض قبل استحكام دلائله

●(الفصل السابع فى علامات غلبة خلط خلط)●

أما الدم اذا غلب فعلاماته مقارنة لعلامات الامتلاء بحسب الاوعية ولذلك قد يحدث من غلبته ثقل فى البدن فى أصل العينين خاصة والرأس والصدغين وتمط وتثاؤب وغشيان نعاس لازب وتكدر الحواس وبلادة فى الفكر واعياء بلا تعب سابق وحلاوة فى الفم غير معهودة وحمرة فى اللسان وربما ظهر فى البدن دماميل وفى الفم بثور وبه مرض سيلان دم من المواضع

السهلة الانصداع كالمخر والمقعدة واللثة وقد يدل عليه المزاج والتدبير السالف والبلد والسن والعادة وبعد العهد بالفصد والاحلام الدالة عليه مثل الاشياء الحمر يراها فى النوم ومثل سيلان الدم الكثير عنه ومثل الخضانة فى الدم وما أشبه ماذكرنا وأما علامات غلبة البلغم فبياض زائد فى اللون وترهل ولين ملمس وبرودة وكثرة الريق ولزوجته وقلة العطش الا أن يكون مالحا وخصوصا فى الشيخوخة وضعف الهضم والجشاء الحامض وبياض البول وكثرة النوم والكسل واسترخاء الاعصاب والبلادة ولين نبض الى البطء والتفاوت ثم السن والعادة والتدبير السالف والصناعة والبلد والاحلام التى يرى فيها مياه وأنهار وثلوج وأمطار وبرد ورعدة وأما علامات غلبة الصفراء فصفرة اللون والعينين ومرارة الفم وخشونة اللسان وجفافه ويبس المنخرين واستلذاذ النسيم البارد وشدة العطش وسرعة النفس وضعف شهوة الطعام والغثيان والقىء الصفراوى الاصفر والاخضر والاختلاف اللاذع وقشعريرة كغرز الابر ثم التدبير السالف والسن والمزاج والعادة والبلد والوقت والصناعة والاحلام التى يرى فيها النيران والرايات الصفر ويرى الاشياء التى لا صفرة لها مصفرة ويرى التهابا وحرارة حمام أوشمس وما يشبه ذلك وأما علامات غلبة السوداء فقحل اللون وكمودته وسواد الدم وغلظه وزيادة الوسواس والفكر واحتراق فم المعدة والشهوة الكاذبة وبول كدو اسود وأحمر غليظ وكون البدن أسود ازب فقلما تتولد السوداء فى الابدان البيض الزعر وكثرة حدوث البهق الاسود والقروح الرديئة وعلل الطحال والسن والمزاج والعادة والبلد والصناعة والوقت والتدبير السالف والاحلام الهائلة من الظلم والهوات والاشياء السود والمخاوف

●(الفصل الثامن فى العلامات الدالة على السدد)●

انه اذا احتقنت مواد ودلت الدلائل عليها واحس بتمدد ولم يحس بدلائل الامتلاء فى البدن كله فهناك سدد لا محالة واما الثقل فيحس فى السدد اذا كانت السدد فى مجار لا بد من ان يجرى فيها مواد كثيرة مثل ما يعرض من السدد فى الكبد فان ما يصير من الغذاء الى الكبد اذا عاقته السدد عن النفوذ اجتمع شئ كثير واحتبس واثقل ثقلا كثيرا فوق ثقل الورم ويميز عن الورم بشدة الثقل وعدم الحمى واما اذا كانت السدة فى غير هذه المجارى لم يحس بثقل واحس باحتباس نفوذ الدم وبالتمدد وأكثر من به سدد فى العروق يكون لونه اصفر لان الدم لا ينبعث فى مجاريه الى ظاهر البدن

●(الفصل التاسع فى العلامات الدالة على الرياح)●

الرياح قد يستدل عليها بما يحدث فى الاعضاء الحساسة من الاوجاع وذلك تابع لما يفعله من تفرق الاتصال ويستدل عليها من حركات تعرض للاعضاء ويستدل عليها من الاصوات ويستدل عليها باللمس واما الاوجاع فان الاوجاع الممددة تدل على الرياح لاسيما اذا كانت مع خفة فان كان هناك انتقال من الوجع فقد تمت الدلالة وهذا انما يكون اذا كان تفرق الاتصال فى الاعضاء الحساسة واما مثل العظم واللحم الغددى فلا يبين ذلك فيها بالوجع فقد يكون من رياح العظام ما يكسر العظام كسرا ويرضها رضا ولا يكون له وجع الا تابعا لحس المنكسر بما يليه وأما الاستدلال على الرياح من حركات الاعضاء فمثل الاستدلال من

الاختلاجات على رياح تسكون وتتحرك على الاقلال والتحلل وأما الاستدلال عليها من الاصوات فاما أن تسكون الاصوات منها أنفسها كالقراقر ونحوها وكما يحس في الطحال اذا كان وجعه من ريح بغمز واما ان يكون الصوت يفعل فيها بالقرع كما يميز بين الاستسقاء الزقي والطبلي بالضرب وأما الاستدلال عليها من طريق المس فمثل ان المس يميز بين النفخة والسلعة بما يكون هناك من تمدد مع انغماز في غير رطوبة سيالة مترجرجة أو خلط لزج فان لمس اليد يميز بين ذلك والفرق بين النفخة والريح ليس في الجوهر بل في هيئة الحركة والركود والانزعاج

(الفصل العاشر في العلامات الدالة على الاورام)

أما الظاهرة فيدل عليها الحس والمشاهدة وأما الباطنة فالحار منها يدل عليه الحمى اللازمة والثقل ان كان لا حس للعضو الذي هو فيه أو الثقل مع الوجع الناخس ان كان للعضو الوارم حس ومما يدل ايضا أو يعين في الدلالة الآفة الداخلة في افعال ذلك العضو ومما يؤكد الدلالة احساس الانتفاخ في ناحية ذلك العضو ان كان للحس اليه سبيل واما البارد فليس يتبعه لا محالة وجع وتعسر الاشارة الى علاماته الكلية وانسهل احوج الى كلام مل والاولى ان نؤخر الكلام فيه الى الاقاويل الجزئية في عضو عضو والذي يقال ههنا انه اذا أحس بثقل ولم يحس بوجع وكان معه دلائل غلبة البلغم فليحدس أنه بلغمي وان كان معه دلائل غلبة السوداء فهو سوداوي وخصوصا اذا لمس وكان صلبا والصلابة من افضل الدلائل عليها واذا كانت الاورام الحارة في الاعصاب كان الوجع شديدا والحميات قوية وسارعت الى الايقاع في التمدد وفي اختلاط العقل وأحدثت في حركات النبض والبطء آفة وجميع اورام الاحشاء يحدث رقة ونحولا في المراق واذا جمعت اورام الاحشاء واخذت في طريق الخراج اشتد الوجع جدا والحمى وخشن اللسان خشونة شديدة واشتد السهر وعظمت الاعراض وعظم الثقل وربما احس الصلابة والتركز وربما ظهر في البدن نحافة عاجلة وفي العينين غؤر متفاحش فاذا تقيح الجمع سكنت ثورة الحمى والوجع والضربان وحصل بدل الوجع شيء كالحكة وان كانت حمرة وصلابة خفت الحمرة ولان المغمز وسكنت الاعراض المؤلمة كلها وبلغ الثقل غايته فاذا انفجر عرض اولا نافض للذع المدة ثم ظهرت حمى بسبب لذع المادة واستعرض النبض للاستفراغ واختلف واخذ طريق الضعف والصغر والابطاء والتفاوت وظهر في الشهوة سقوط وكثيرا ما تبرد له الاطراف واما المادة فتندفع بحسب جهتها اما في طريق النفث او في طريق البول او في طريق البراز والعلامة الجيدة بعد الانفجار تمام سكون الحمى وسهولة التنفس وانتعاش القوة وسرعة اندفاع المادة في جهتها وربما تنقلت المادة في الاورام الباطنة من عضو الى عضو وذلك الانتقال قد يكون جيدا وقد يكون رديئا والجيد أن ينتقل من عضو شريف الى عضو خسيس مثل ما ينتقل في أورام الدماغ الى ما خلف الاذنين وفي أورام الكبد الى الاربيتين والردئ أن ينتقل من عضو الى عضو أشرف منه أو أقل صبرا على ما يعرض به مثل أن ينتقل من ذات الجنب الى ناحية القلب أو الى ذات الرئة ولانتقال الاورام الباطنة وميلان الخراجات الباطنة الى تحت والى فوق علامات فانها اذا مالت

فى تنقالها الى ما تحت ظهر فى الشراسيف تمدد وثقل واذا مالت فى تنقالها الى ما فوق دل عليه سوء حال النفس وضيقه وعسره وضيق الصدر والتهاب يبتدى من تحت الى فوق وثقل فى ناحية الترقوة وصداع وربما ظهر اثره فى الترقوة والساعد والمائل الى فوق ان تمكن من الدماغ كان رديئا فيه خطر وان مال الى اللحم الرخو الذى خلف الاذنين كان فيه رجاء خلاص والرعاف فى مثل هذا دليل جيد وفى جميع اورام الاحشاء وانتظر فى استقصاء هذا ما نقوله من بعد حيث نستقصى الكلام فى الاورام وحيث نذكر حال ورم عضو عضو من الباطنة

(الفصل الحادى عشر فى علامات تفرق الاتصال)

تفرق الاتصال ان عرض فى الاعضاء الظاهرة وقف عليه الحس وان وقع فى الاعضاء الباطنة دل عليه الوجع الثاقب والناخس والاكال ولاسيما ان لم يكن معه حمى وكثيرا ما يتبعه سيلان خلط كغث الدم وانصباب الى فضاء الصدر وخروج مدة وقيح ان كان بعد علامات الاورام ونضجها والذى يكون عقيب الاورام فربما كان دالا على انفجار عن نضج وربما لم يكن فان كان عن نضج سكن الحمى مع الانفجار واستفراغ القيح وسكن الثقل وخف وان لم يكن كذلك اشتد الوجع وزاد وقد يستدل على تفرق الاتصال بانخلاع الاعضاء عن مواضعها وبزوال العضو عن موضعه وان لم ينقلع كالفتق وقد يستدل عليه باحتباس المستفرغات عن المجارى فانها ربما انصبت الى فضاء يؤدى اليه تفرق الاتصال ولم ينفصل عن المسلك الطبيعى كما يعرض لمن تخرق امعاؤه ان يحتبس برازه وربما خفى تفرق الاتصال ولم يوقف عليه بالعلامات الكلية المذكورة واحتيج فى بيانه الى الاقوال الجزئية بحسب عضو عضو وذلك بان يكون العضو لا حس له أولا يحتوى على رطوبة نسيل منه أولا مجال له فيزول عن موضعه أو ليس يعتمد على عضو فيزول بانخلاعه واعلم ان أصعب الاورام اعراضا وأصعب تفرق الاتصال اعراضا ما كان فى الاعضاء العصبية الشديدة الحس فانها ربما كانت مهلكة وأما الغشى والتشنج فيلحقها دائما أما الغشى فلشدة الوجع وأما التشنج فلعصبية العضو ثم اللاتى تكون على المفاصل فانها ابطؤ قبولها للعلاج لكثرة حركة المفصل ولفضاء الذى يكون عند المفصل المستعد لانصباب المواد اليه ولان النبض والبول من العلامات الكلية لاحوال البدن فلنقل فيهما

(الجملة الاولى فى النبض وهى تسعة عشر فصلا)

(الفصل الاول كلام كلى فى النبض)

فنقول النبض حركة من أوعية الروح مؤلفة من انبساط وانقباض لتبريد الروح بالنسيم والنظر فى النبض اما كلى واما جزئى بحسب مرض مرض ونحن نتكلم ههنا فى القوانين الكلية من علم النبض ونؤخر الجزئية الى الكلام فى الامراض الجزئية فنقول ان كل نبضة فهى مركبة من حركتين وسكونين لان كل نبض مركب من انبساط وانقباض ثم لا بد من تخلل السكون بين كل حركتين متضادتين لاستحالة اتصال الحركة بحركة أخرى بعد أن يحصل لمسافتها نهاية وطرف بالفعل وهذا مما يبين فى العلم الطبيعى واذا كان كذلك لم يكن بد من أن يكون لكل نبضة الى ان تلحق الاخرى أجزاء أربعة حركتان وسكونان حركة انبساط وسكون بينه وبين الانقباض وحركة انقباض وسكون بينه وبين الانبساط وحركة الانقباض عند

كثير من الاطباء غير محسوسة أصلا وعند بعضهم ان الانقباض قد يحس اما فى النبض
القوى فلقوته وأما فى العظيم فلاشرافه وأما فى الصلب فلشدة مقاومته وأما فى البطىء
فلطول مدة حركته وقال جالينوس انى لم أزل أغفل عن الانقباض مدة ثم لم أزل أتعاهد
الجس حتى فطنت لشئ منه ثم بعد حين أحكمت ثم انفتح على أبواب من النبض ومن تعهد
ذلك تعهدى أدرك ادراكى وانه وان كان الامر على ما يقولون فالانقباض فى أكثر الاحوال
غير محسوس والسبب فى وقوع الاختيار على جس عرق الساعد أمور ثلاثة سهولة متناوله
وقلة الحاشاة عن كشفه واستقامة وضعه بحذاء القلب وقربه منه وينبغى أن يكون الجس
واليد على جنب فان اليد المستلقية تزيد فى العرض والاشراف وتنقص من الطول خصوصا
فى المهازيل والمستلقية تزيد فى الاشراف والطول وتنقص من العرض ويجب أن يكون الجس
فى وقت يخلو فيه صاحب النبض عن الغضب والسرور والرياضة وجميع الانفعالات وعن
الشبع المثقل والجوع وعن حال ترك العادات واستحداث العادات ويجب أن يكون الامتحان
من نبض المعتدل الفاضل حتى يقايس به غيره ● ثم نقول ان الاجناس التى منها تتعرف
الاطباء حال النبض هى على حسب ما يصفه الاطباء عشرة وان كان يجب عليهم ان يجعلوها
تسعة فالاول منها الجنس المأخوذ من مقدار الانبساط والجنس الثانى المأخوذ من كيفية
قرع الحركة الاصابع والجنس الثالث المأخوذ من زمان كل حركة والجنس الرابع المأخوذ
من قوام الآلة والجنس الخامس المأخوذ من خلائه وامتلائه والجنس السادس المأخوذ
من حر ملمسه وبرده والجنس السابع المأخوذ من زمان السكون والجنس الثامن المأخوذ
من استواء النبض واختلافه والجنس التاسع المأخوذ من انتظامه فى الاختلاف أو تركه
للنظام والجنس العاشر المأخوذ من الوزن اما من جنس مقدار النبض فيدل من مقدار
أقطاره الثلاثة التى هى طوله وعرضه وعمقه فتكون أنواع النبض فيه تسعة بسيطة
ومركبات فالتسعة البسيطة هى الطويل والقصير والمعتدل والعريض والضيق
والمعتدل والمنخفض والمشرف والمعتدل فالطويل هو الذى تحس أجزاؤه فى طوله أكثر
من المحسوس الطبيعى على الاطلاق وهو المزاج المعتدل الحق أو من الطبيعى الخاص بذلك
الشخص وهو المعتدل الذى يخصه وقد عرفت الفرق بينهما قبل والقصير ضده وبينهما المعتدل
وعلى هذا القياس فاحكم فى الستة الباقية واما المركبات من هذه البسيطة فبعضها له اسم
وبعضها ليس له اسم فان الزائد طولا وعرضا وعمقا يسمى العظيم والناقص فى ثلاثتها يسمى
الصغير وبينهما المعتدل والزائد عرضا وشهوقا يسمى الغليظ والناقص فيهما يسمى الدقيق
وبينهما المعتدل واما الجنس المأخوذ من كيفية قرع الحركة للاصابع فانواعه ثلاثة القوى
وهو الذى يقاوم الجس عند الانبساط والضعيف يقابله والمعتدل بينهما واما الجنس المأخوذ
من زمان كل حركة فانواعه ثلاثة السريع وهو الذى تتم الحركة فى مدة قصيرة والبطىء ضده ثم
المعتدل بينهما واما الجنس المأخوذ من قوام الآلة فاصنافه ثلاثة اللين وهو القابل للاندفاع
الى داخل عن الغامز بسهولة والصلب ضده ثم المعتدل واما الجنس المأخوذ من حال ما يحتوى
عليه فاصنافه ثلاثة الممتلئ وهو الذى يحس ان فى تجويفه رطوبة ما له يعتد بها الافراغ

صرف والخالى ضده ثم المعتدل واما الجنس المأخوذ من ملمسه فاصنافه ثلاثة الحار والبارد
والمعتدل بينهما واما الجنس المأخوذ من زمان السكون فاصنافه ثلاثة المتواتر وهو القصير
الزمان المحسوس بين القرعتين ويقال له ايضا المتدارك والمتكاثف والمتفاوت ضده ويقال
له أيضا المتراخى والمتخلخل وبينهما المعتدل ثم هذا الزمان هو بحسب مايدرك من الانقباض
فان لم يدرك الانقباض أصلا كان هو الزمان الواقع بين كل انبساطين وان أدرك كان باعتبار
زمان الطرفين واما الجنس المأخوذ من الاستواء والاختلاف فهو اما مستو واما مختلف
غير مستو وذلك باعتبار تشابه نبضات اوأجزاء نبضة أو جزء واحد من النبضة فى أمور
خمسة العظم والصغر والقوة والضعف والسرعة والبطء والتواتر والتفاوت والصلابة واللين
حتى ان النبض الواحد يكون أجزاء انبساطه أسرع لشدة الحرارة أو اضعف للضعف
وان شئت بسطت القول فاعتبرت فى الاستواء والاختلاف فى الاقسام المذكورة الثلاثة
سائر الاقسام الاخر لكن ملاك الاعتبار مصروف الى هذه والنبض المستوى على الاطلاق
هو النبض المستوى فى جميع هذه وان استوى فى شئ منها وحده فهو مستو فيه وحده
كانك قلت مستو فى القوة او مستو فى السرعة وكذلك المختلف وهو الذى ليس بمستو فهو
اما على الاطلاق واما فيما ليس فيه بمستو واما الجنس المأخوذ من النظام وغير النظام فهو
ذو نوعين مختلف منتظم ومختلف غير منتظم والمنتظم هو الذى لاختلافه نظام محفوظ يدور
عليه وهو على وجهين اما منتظم على الاطلاق وهو ان يكون للمتكرر منه خلاف واحد فقط
واما منتظم يدور وهو أن يكون له دور اختلاف فى تصاعد مثل ان يكون هناك دور ودور آخر
مخالف له الا أنهما يعودان معا على ولائهما كدور واحد وغير المنتظم ضده واذا حققت
وجدت هذا الجنس التاسع كالنوع من الجنس الثامن وداخلا تحت غير المستوى وينبغى ان
يعلم ان فى النبض طبيعة موسيقاوية موجودة فكما ان صناعة الموسيقى تتم بتأليف النغم على
نسبة بينها فى الحدة والثقل وبادوار ايقاع مقدار الازمنة التى تتخلل نقراتها كذلك حال
النبض فان نسبة أزمنتها فى السرعة والتواتر نسبة ايقاعية ونسبة أحوالها فى القوة
والضعف وفى المقدار نسبة كالتأليفية وكما ان أزمنة الايقاع ومقادير النغم قد تكون متفقة وقد
تكون غير متفقة كذلك الاختلافات قد تكون منتظمة وقد تكون غير منتظمة وأيضا
نسب أحوال النبض فى القوة والضعف والمقدار قد تكون متفقة وقد تكون غير متفقة بل
مختلفة وهذا خارج عن جنس اعتبار النظام وجالينوس يرى ان القدر المحسوس من
مناسبات الوزن مايكون على احدى هذه النسب الموسيقاوية المذكورة اما على نسبة الكل
والخمسة وهو على نسبة ثلاثة أضعاف اذ هو نسبة الضعف مؤلفة بنسبة الزائد نصفا وهو الذى
يقال له نسبة الذى بالخمسة وهو الزائد نصفا وعلى نسبة الذى بالكل وهو الضعف وعلى نسبة
الذى بالخمسة وهو الزائد نصفا وعلى نسبة الذى بالاربعة وهو الزائد ثلثا وعلى نسبة الزائد ربعا ثم
لايحس وأنا استعظم ضبط هذه النسب بالحس وأسهله على من اعتاد درج الايقاع وتناسب النغم
بالصناعة ثم كان له قدرة على أن يعرف الموسيقى فيقيس المصنوع بالمعلوم فهذا الانسان اذا
صرف تأمله الى النبض أمكن أن يفهم هذه النسب بالحس وأقول ان أفراد جنس المنتظم وغير

المنتظم على انه أحد العشرة وان كان ناقه افليس بصواب فى التقسيم لان هذا الجنس داخل تحت المختلف فكانه نوع منه وأما الجنس المأخوذ من الوزن فهو بمقايسة مقادير نسب الازمنة الاربعة التى للحركتين والوقوفين وان قصر الجس عن ضبط ذلك كله فبمقايسة مقادير نسب أزمنة الانبساط الى الزمان الذى بين انبساطين وبالجملة الزمان الذى فيه الحركة الى الزمان الذى فيه السكون والذين يدخلون فى هذا الباب مقايسة زمان الحركة بزمان الحركة وزمان السكون بزمان السكون فهم يدخلون بابا فى باب على ان ذلك الادخال جائز ايضا غير محال الا انه غير جيد والوزن هو الذى يقع فيه النسب الموسيقاوية ونقول ان النبض اما ان يكون جيد الوزن واما ان يكون ردىء الوزن ورديء الوزن أنواعه ثلاثة أحدها المتغير الوزن ومجاوز الوزن وهو الذى يكون وزنه وزن سن الى سن صاحبه كما يكون للصبيان وزن نبض الشبان والثانى مباين الوزن كما يكون للصبيان مثل وزن نبض الشيوخ والثالث الخارج عن الوزن وهو الذى لا يشبه فى وزنه نبضا من نبض الاسنان وخروج النبض عن الوزن كثيرا يدل على تغير حال عظيم

(الفصل الثانى فى شرح خاص النبض المستوى والمختلف)

يقولون ان النبض المختلف اما أن يكون اختلافه فى نبضات كثيرة أو فى نبضة واحدة والمختلف فى نبضة واحدة اما ان يختلف فى أجزاء كثيرة أى مواقع للاصابع متباينة او فى جزء واحد اى فى موقع اصبع واحد والمختلف فى نبضات كثيرة منه المختلف المتدرج الجارى على الاستواء وهو ان يأخذ من نبضة وينتقل الى ازيد منها أو انقص ويستمر على هذا النهج حتى يوافى غاية فى النقصان او غاية فى الزيادة بتدريج متشابه فينقطع عائدا الى العظم الاول او متراجعا من صغره تراجعه متشابها الى الحالة الاولى أو مخالفا بعد ان يكون متوجها من ابتداء بهذه الصفة فى انتهائه بهذه الصفة وربما وصل الى الغاية وربما انقطع دونه وربما جاوزه وحين ينقطع فربما انقطع فى وسطه بفترة وقد يتصل خلاف الانقطاع وهو ان يقع فى وسطه ونه والفترة من النبض هو المختلف الذى يتوقع فيه حركة فيكون سكون والواقع فى الوسط هو المختلف الذى حيث يتوقع فيه سكون فيكون حركة وأما اختلاف النبض فى اجزاء كثيرة من نبضة واحدة فاما فى وضع أجزائها أو فى حركة أجزائها أما الاختلاف الذى فى وضع الاجزاء فهو اختلاف نسبة أجزاء العرق الى الجهات ولان الجهات ستة فكذلك ما يقع فيها من الاختلاف واما الاختلاف فى الحركة فاما فى السرعة والابطاء واما فى التأخر والتقدم أعنى أن يتحرك جزء قبل وقت حركته أو بعد وقته واما فى القوة والضعف واما فى العظم والصغر وذلك كله اما جار على ترتيب مستو أو ترتيب مختلف بالتزيد والتنقص وذلك اما فى جزأين أو ثلاثة أو أربعة أعنى مواقع الاصابع وعليك التركيب والتأليف وأما اختلاف النبض فى جزء واحد فمنه المنقطع ومنه العائد ومنه المتصل والمنقطع هو الذى ينفصل فى جزء واحد بفترة حقيقية والجزء الواحد المفصول بينه بالفترة قد يختلف طرفاه بالسرعة والبطء والتشابه وأما العائد فان يكون نبض عظيم رجع صغيرا فى جزء واحد ثم عاد عودة لطيفة ومن هذا النوع النبض المتداخل وهو أن يكون نبض كنبضتين بسبب الاختلاف أو نبضتان كنبض لتداخلهما وعلى حسب

رأى المختلفين فى ذلك واما المتصل فهو الذى يكون اختلافه متدرجا على اتصال غير محسوس الفصل فيما يتغير اليه من سرعة الى بطء او بالعكس او الى الاعتدال أو من اعتدال فيهما او من عظم او صغر او اعتدال فيهما الى شىء مما ينتقل اليه وهذا قد يستمر على التشابه وقد يتفق ان يكون مع اتصاله فى بعض الاجزاء اشد اختلافا وفى بعضها أقل

(الفصل الثالث فى اصناف النبض المركب المخصوص باسام على حدة)

فمنه الغزالى وهو المختلف فى جزء واحد اذا كان بطيأ ثم ينقطع فيسرع ومنه الموجى وهو المختلف فى عظم اجزاء العروق وصغرها أو شهوقها وفى العرض وفى التقدم والتأخر فى مبتدا حركة النبض مع لين فيه وليس بصغير جدا وله عرض ما وكأنه أمواج يتلو بعضها بعضا على الاستقامة مع اختلاف بينها فى الشهوق والانخفاض والسرعة والبطء ومنه الدودى وهو شبيه به الا انه صغير شديد التواتر يوهم تواتره سرعة وليس بسريع والنملى اصغر جدا واشد تواترا والدودى والنملى اختلافهما فى الشهوق وفى التقدم والتأخر أشد ظهورا فى الحس من اختلافهما فى العرض بل عسى ذلك أن لا يظهر ومنه المنشارى وهو شبيه بالموجى فى اختلاف الاجزاء فى الشهوق والعرض وفى التقدم والتأخر الا أنه صلب ومع صلابته مختلف الاجزاء فى صلابته فالمنشارى نبض سريع متواتر صلب مختلف الاجزاء فى عظم الانبساط والصلابة واللين ومنه ذنب الفار وهو الذى يتدرج فى اختلاف أجزاء من نقصان الى زيادة ومن زيادة الى نقصان وذنب الفار قد يكون فى نبضات كثيرة وقد يكون فى نبضة واحدة فى اجزاء كثيرة أو فى جزء واحد واختلافه الاخص هو الذى يتعلق بالعظم وقد يكون باعتبار البطء والسرعة والقوة والضعف ومنه المسلى وهو الذى يأخذ من نقصان الى حد فى الزيادة ثم يتناقص على التوالى الى ان يبلغ الحد الاول فى النقصان فيكون كذنبى فارتين لان عند الطرف الاعظم ومنه ذو القرعتين والاطباء مختلفون فيه فمنهم من يجعله نبضة واحدة مختلفة فى التقدم والتأخر ومنهم من يقول انهما نبضتان متلاحقتان وبالجملة ليس الزمان بينهما بحيث يتسع لانقباض ثم انبساط وليس كل ما يحس منه قرعتان يجب أن يكون نبضتين والا لكان المنقطع لانبساط العائد نبضتين وانما يجب أن يعد نبضتين اذا ابتدأ فانبسط ثم عاد الى العمق منقبضا ثم صار مرة أخرى منبسطا ومنه ذو الفترة والواقع فى الوسط المذكوران والفرق بين الواقع فى الوسط وبين الغزالى ان الغزالى تلحق فيه الثانية قبل انقضاء الاولى وأما الواقع فى الوسط فتكون النبضة الطارئة فيه فى زمان السكون وانقضاء القرعة الاولى ومن هذه الابواب النبض المتشنج والمرتعش والملتوى الذى كأنه خيط يلتوى وينفتل وهى من باب الاختلاف فى التقدم والتأخر والوضع والعرض والمتوتر جنس من جملة الملتوى يشبه المرتعد الا أن الانبساط فى المتواتر أخفى وكذلك الخروج عن استواء الوضع فى الشهوق فى المتواتر أخفى وأما التمدد فهو فى المتواتر واضح وربما كان الميل منه الى جانب واحد فقط وأكثر ما تعرض امثال المتواتر والملتوى والمائل الى جانب انما يعرض فى الامراض اليابسة ومن مركبات النبض أصناف تكاد لا تتناهى ولا اسماء لها

(الفصل الرابع فى الطبيعى من أصناف النبض)

كل واحد من الاجناس المذكورة التي تقتضي تفاوتا في زيادة ونقصان فالطبيعي منها هو
المعتدل الا القوى منها فان الطبيعي فيه هو الزائد وان كان شي من الاصناف الاخر انما ازداد
تابعا للزيادة في القوة فصار اعظم مثلا فهو طبيعي لاجل القوى واما الاجناس التي لا تحتمل
الا زيدا والا نقصا فان الطبيعي منها هو المستوى والمنتظم وجيد الوزن

(الفصل الخامس في اسباب أنواع النبض المذكورة)

اسباب النبض منها اسباب عامة ضرورية ذاتية داخلة في تقويم النبض وتسمى الماسكة ومنها
أسباب غير داخلة في تقويم النبض وهذه منها لازمة مغيرة بتغيرها لاحكام النبض وتسمى
الاسباب اللازمة ومنها غير لازمة وتسمى المغيرة على الاطلاق والاسباب الماسكة ثلاثة القوة
الحيوانية المحركة للنبض التي في القلب وقد عرفتها في باب القوى الحيوانية والثاني الآلة وهي
العرق النابض وقد عرفته في ذكر الاعضاء والثالث الحاجة الى التطفئة وهو المستدعي لمقدار
معلوم من التطفئة ويتجدد بازاء حد الحرارة في اشتعالها أو انطفائها أو اعتدالها وهذه
الاسباب الماسكة تتغير أفعالها بحسب ما يقترن بها من الاسباب اللازمة والمغيرة على الاطلاق

(الفصل السادس في موجبات الاسباب الماسكة وحدها)

اذا كانت الآلة مطاوعة للينها والقوة قوية والحاجة شديدة الى التطفئة كان النبض عظيما
والحاجة أعون الثلاثة على ذلك فان كانت القوة ضعيفة تبعها صغر النبض لا محالة فان كانت
الآلة صلبة مع ذلك والحاجة يسيرة كان اصغر والصلابة قد تفعل الصغر أيضا الا ان الصغر
الذي سببه الصلابة ينفصل عن الصغر الذي سببه الضعف بانه يكون صلبا ولا يكون ضعيفا ولا
يكون في القصر والانخفاض مفرطا كما يكون عند ضعف القوة وقلة الحاجة ايضا تفعل الصغر
ولكن لا يكون هناك ضعف ولا شي في هذه الثلاثة يوجب الصغر مبلغ ايجاب الضعف وصغر
الصلابة مع القوة ازيد من صغر عدم الحاجة مع القوة لان القوة مع عدم الحاجة لا تنقص من
المعتدل شيأ كثيرا اذ لا مانع له عن البسط وانما يميل الى ترك زيادة على الاعتدال كثيرة لا حاجة
اليها فان كانت الحاجة شديدة والقوة قوية والآلة غير مطاوعة اصلابتها للعظم فلا بد من ان يصير
سريعا ليتدارك بالسرعة ما يفوت بالعظم وان كانت القوة ضعيفة فليتأت لا لتعظيم النبض
ولا لاحداث السرعة فيه فلا بد من أن يصير متواترا ليتدارك بالتواتر ما فات بالعظم والسرعة
فتقوم المرار الكثيرة مقام مرة واحدة كافية عظيمة أو مرتين سريعتين وقد يشبه هذا حال
المحتاج الى حمل شي ثقيل فانه ان كان يقوى على حمله جملة فعل والا قسمه بقسمين واستعجل
والا قسمه أقساما كثيرة فيحمل كل قسم كما يقدر عليه بتؤدة أو بعجلة ثم لا يريث بين كل نقلتين
وان كان بطيأ فيهما اللهم الا أن يكون في غاية الضعف فيريث وينقل بكد ويعود بيطء فان
كانت القوة قوية والآلة مطاوعة لكن الحاجة شديدة أكثر من الشدة المعتدلة فان القوة
تزيد مع العظم سرعة وان كانت الحاجة أشد فعلت مع العظم والسرعة التواتر والطول
يفعله اما بالحقيقة فاسباب العظم اذا منع مانع عن الاستعراض والشهوق كصلابة الآلة مثلا
المانعة عن الاستعراض وكثافة اللحم والجلد المانعة عن الشهوق واما بالعرض فقد يعين عليه
الهزال والمرض بذهابه امتلاء العروق فيميز الطبقة العالية على السافلة فيستعرض اوشدة

لين الآلة والتواتر سببه ضعف أو كثرة حاجة لحرارة والتفاوت سببه قوة قد بلغت الحاجة في العظم أو برد شديد قال من الحاجة أو غاية من سقوط القوة ومشارفة الهلاك واسباب ضعف النبض من المغيرات الهم والارق والاستفراغ والنحول والخلط الردىء والرياضة المفرطة وحركات الاخلاط وملاقاتها الاعضاء شديدة الحس ومجاورة للقلب وجميع ما يحلل واسباب صلابة النبض يبس جرم العرق أو شدة تمدده أو شدة برد مجمد وقد يصلب النبض في البحارين لشدة المجاهدة وتمدد الاعضاء الهاشخوصة دفع الطبيعة وأسباب لينه الاسباب المرطبة الطبيعية كالغذاء أو المرطبة المرضية كالاستسقاء وليثارغوس أو التي ليست بطبيعية ولا مرضية كالاستحمام وسبب اختلاف النبض مع ثبات القوة ثقل مادة من طعام أو خلط ومع ضعف القوة مجاهدة الآلة والمرض ومن اسباب الاختلاف امتلاء العروق من الدم ومثل هذا يزيله الفصد وأشد ما يوجب الاختلاف أن يكون الدم لزجا خانقا للروح المتحرك في الشرايين وخصوصا اذا كان هذا التراكم بالقرب من القلب ومن أسبابه التي توجبه في مدة قصيرة امتلاء المعدة والغم والفكر في شيء واذا كان في المعدة خلط ردىء لا يزال دام الاختلاف وربما أدى الى الخفقان فصار النبض خفقانيا وسبب المنشارى اختلاف المصبوب في جرم العرق في عفنه وفجاجته ونضجه واختلاف أحوال العرق في صلابته ولينه وورم في الاعضاء العصبانية وذو القرعتين سببه شدة القوة والحاجة وصلابة الآلة فلا تطاوع لما تكلفها القوة من الانبساط دفعة واحدة لكن يريد أن يقطع شيئا بضربة واحدة فلا يطاوعه فيلحقها بأخرى وخصوصا اذا تزيدت الحاجة دفعة وسبب النبض الفارى أن تكون القوة ضعيفة فتأخذ عن اجتهاد الى استراحة ويتدرج ومن استراحة الى اجتهاد والثابت على حالة واحدة أدل على ضعف القوة فذنب الفار وما يشبهه أدل على قوة ما وعلى أن الضعف ليس في الغاية وأردؤه الذنب المنقضى ثم الثابت ثم الذنب الراجع وسبب ذات الفترة اعياء القوة واستراحتها أو عارض مغافص يصرف اليه فيها النفس والطبيعة دفعة وسبب النبض المتشنج حركات غير طبيعية في القوة ورداءة في قوام الآلة والنبض المرتعد ينبعث من قوة ومن آلة صلبة وحاجة شديدة ومن دون ذلك لا يجب ارتعاده والموجى قد يكون سببه ضعف القوة في الاكثر لا يتمكن أن يبسط الاشياء بعد شيء ولين الآلة قد يكون سببا له وان لم تكن القوة شديدة الضعف لان الآلة الرطبة اللينة لا تقبل الهز والتحريك النافذ في جزء جزء قبول اليابس الصلب فان اليبوسة تهيء للهز والارعاد واصلب اليابس يتحرك آخره من تحريك أوله وأما الرطب اللين فقد يجوز أن يتحرك منه جزء ولا ينفعل عن حركته جزء آخر اسرعة قبوله للانفصال والانثناء والخلاف في الهيئة وسبب النبض الدودى والنملى شدة الضعف حتى يجتمع ابطاء وتواتر واختلاف في أجزاء النبض لان القوة لا تستطيع بسط الآلة دفعة واحدة بل شيئا بعد شيء وسبب النبض الردىء الوزن اما ان كان النقص في أحوال زمان السكون فهو زيادة الحاجة واما ان كان في أحوال زمان الحركة فهو زيادة الضعف أو عدم الحاجة وأما نقص زمان الحركة بسبب سرعة الانبساط فهو غير هذا وسبب الممتلىء والخالى والحار والبارد والشاهق والمنخفض ظاهر

• (الفصل السابع في نبض الذكور والاناث ونبض الاسنان) •

نبض الذكور لشدة قوتهم وحاجتهم أعظم وأقوى كثيرا ولان حاجتهم تتم بالعظم فنبضهم ابطأ من نبض النساء وأشد تفاوتا في الامر الا كثر وكل نبض تثبت فيه القوة وتتواتر فيجب أن يسرع لا محالة لان السرعة قبل التواتر فلذلك كان نبض الرجال ابطأ فكذلك هو أشد تفاوتا ونبض الصبيان ألين للرطوبة وأضعف وأشد تواترا لان الحرارة قوية والقوة ليست بقوية فانهم غير مستكملين بعد ونبض الصبيان على قياس مقادير أجسادهم عظيم لان آلتهم شديدة اللين وحاجتهم شديدة وليست قوتهم بالنسبة الى مقادير أبدانهم ضعيفة لأن أبدانهم صغيرة المقدار الا ان نبضهم بالقياس الى نبض المستكملين ليس بعظيم ولكنه أسرع وأشد تواترا للحاجة فان الصبيان يكثر فيهم اجتماع البخار الدخاني لكثرة هضمهم وتواتره فيهم ويكثر لذلك حاجتهم الى اخراجه والى ترويح حارهم الغريزي واما نبض الشبان فزائد في العظم وليس زائدا في السرعة بل هو ناقص فيها جدا وفي التواتر وذاهب الى التفاوت لكن نبض الذين هم في أول الشباب أعظم ونبض الذين هم في أواسط الشباب أقوى وقد كنا بينا أن الحرارة في الصبيان والشبان قريبة من التشابه فتكون الحاجة فيهما متقاربة لكن القوة في الشبان زائدة فيبلغ بالعظم مايغني عن السرعة والتواتر وملاك الامر في ايجاب العظم هو القوة وأما الحاجة فداعية وأما الآلة فمعينة ونبض الكهول أصغر وذلك للضعف وأقل سرعة لذلك أيضا ولعدم الحاجة وهو لذلك أشد تفاوتا ونبض الشيوخ المعنين في السن صغير متفاوت بطيء وربما كان لينا بسبب الرطوبات الغريبة لا الغريزية

(الفصل الثامن في نبض الامزجة)

المزاج الحار أشد حاجة فان ساعدت القوة والآلة كان النبض عظيما وان خالف أحدهما كان على مافصل فيما سلف وان كان الحار ليس سوء مزاج بل طبيعيا كان المزاج قويا صحيحا والقوة قوية جدا ولا تظن أن الحرارة الغريزية توجب تزيدها نقصانا في القوة بالغة ما بلغت بل توجب القوة في الجوهر الروحي والشهامة في النفس والحرارة التابعة لسوء المزاج كلما ازدادت شدة ازدادت القوة ضعفا واما المزاج البارد فيميل النبض الى جهات النقصان مثل الصغر خصوصا والبطء والتفاوت فان كانت الآلة لينة كان عرضها زائدا وكذلك بطؤها وتفاوتها وان كانت صلبة كانت دون ذلك والضعف الذي يورثه سوء المزاج البارد أكثر من الذي يورثه سوء المزاج الحار لان الحار أشد موافقة للغريزية وأما المزاج الرطب فتتبعه الموجية والاستعراض واليابس يتبعه الضيق والصلابة ثم ان كانت القوة قوية والحاجة شديدة حدث ذو القرعتين والمتشنج والمرتعش ثم اليك أن تركب على حفظ منك للاصول وقد يعرض لانسان واحد أن يختلف مزاج شقيه فيكون أحد شقيه باردا والآخر حارا فيعرض له أن يكون نبضا شقيه مختلفين الاختلاف الذي توجبه الحرارة والبرودة فيكون الجانب الحار نبضه نبض المزاج الحار والجانب البارد نبضه نبض المزاج البارد ومن هذا يعلم أن النبض في انبساطه وانقباضه ليس على سبيل مد وجزر من القلب بل على سبيل انبساط وانقباض من جرم الشريان نفسه

(الفصل التاسع في نبض الفصول)

أما الربيع فيكون النبض فيه معتدلا في كل شيء وزائدا في القوة وفي الصيف يكون سريعا

متواترا

متواترا للحاجة صغيرا ضعيفا لانحلال القوة بتحلل الروح للحرارة الخارجة المستولية المفرطة وأما في الشتاء فيكون أشد تفاوتا وابطاء وضعفا مع انه صغير لان القوة تضعف وفي بعض الابدان يتفق أن تحتقن الحرارة في الغور وتجتمع وتقوى القوة وذلك اذا كان المزاج الحار غالبا مقاوما للبرد لا ينفعل عنه فلا يعمق البرد وأما في الخريف فيكون النبض مختلفا والى الضعف ماهو أما اختلافه فبسبب كثرة استحالة المزاج العرضي في الخريف تارة الى حر وتارة الى برد وأما ضعفه فلذلك أيضا فان المزاج المختلف في كل وقت أشد نكاية من المتشابه المستوي وان كان رديئا ولان الخريف زمان مناقض لطبيعة الحياة لان الحر فيه يضعف واليبس يشتد وأما نبض الفصول التي بين الفصول فانه يناسب الفصول التي تكتنفها

(الفصل العاشر في نبض البلدان)

من البلدان معتدلة ربيعية ومنها حارة صيفية ومنها باردة شتوية ومنها يابسة خريفية فتكون أحكام النبض فيها على قياس ما عرفت من نبض الفصول

(الفصل الحادي عشر في النبض الذي توجبه المتناولات)

المتناول يغير حال النبض بكيفيته وكميته أما بكيفيته فبأن يميل الى التسخين أو التبريد فيتغير بمقتضى ذلك وأما في كميته فان كان معتدلا صار النبض زائدا في العظم والسرعة والتواتر لزيادة القوة والحرارة ويثبت هذا التأثير مدة وان كان كثير المقدار جدا صار النبض مختلفا بلا نظام لثقل الطعام على القوة وكل ثقل يوجب اختلاف النبض وزعم اركاغانيس ان سرعته حينئذ تكون أشد من تواتره وهذا التغير لا يثبت لان السبب ثابت وان كان في الكثرة دون هذا كان الاختلاف منتظما وان كان قليل المقدار كان النبض أقل اختلافا وعظما وسرعة ولا يثبت تغيره كثيرا لان المادة قليلة فينهضم سريعا ثم ان خارت القوة وضعفت من الاكثار والاقلال ايهما كان تضاهى النبضان في الصغر والتفاوت آخر الامر وان قويت الطبيعة على الهضم والاحالة عاد النبض معتدلا وللشراب خصوصية وهو ان الكثير منه وان كان يوجب الاختلاف فلا يوجب منه قدرا يعتد به وقدرا يقتضي ايجابه نظيره من الاغذية وذلك لتحلل جوهره ولطافته ورقته وخفته وأما اذا كان الشراب باردا بالفعل فيوجب ما يوجبه الباردات من التصغير وايجاب التفاوت والبطء ايجابا بسرعة لسرعة نفوذه ثم اذا سخن في البدن أوشك أن يزول ما يوجبه والشراب اذا نفذ في البدن وهو حار لم يكن بعيدا جدا عن الغريزة وكان بعرض تحلل سريع وان نفذ باردا بلغ في النكاية ما لا يبلغه غيره من الباردات لانها تتأخر الى أن تسخن ولا تنفذ بسرعة نفوذه وهذا يبادر الى النفوذ قبل أن يستوي تسخنه وضرر ذلك عظيم خصوصا بالابدان المستعدة للتضرر به وليس كضرر تسخينه اذا نفذ سخنا فانه لا يبلغ تسخينه في أول الملاقاة أن ينكي نكاية بالغة بل الطبيعة تتلقاه بالتوزيع والتحليل والتفريق وأما البارد فربما أقعد الطبيعة وخمد قوتها قبل أن ينهض للتوزيع والتفريق والتحليل فهذا ما يوجبه الشراب بكثرة المقدار وبالحرارة والبرودة وأما اذا اعتبر من جهة تقويته فله أحكام أخرى لانه بذاته مقو للاعضاء ناعش للقوة بما يزيد في جوهر الروح بالسرعة وأما التبريد والتسخين الكائن منه وان كان ضارا بالقياس الى أكثر الابدان فكل واحد منهما قد يوافق

مزاجا وقد لا يوافقه فان الاشياء الباردة قد تقوى الذين بهم سوء مزاج حار كما ذكر جالينوس ان ماء الرمان يقوى المحرورين دائما وماء العسل يقوى المبرودين دائما فالشراب من طريق ما هو حار الطبع أو بارد الطبع قد يقوى طائفة ويضعف أخرى وليس كلامنا في هذا الآن بل في قوته التي بها يستحيل سريعا الى الروح فان ذلك بذاته مقو دائما فان أعانه أحدهما في بدن ازدادت تقويته وان خالفه انتقصت تقويته بحسب ذلك فيكون تغييره النبض بحسب ذلك ان قوى زاد النبض قوة وان سخن زاد في الحاجة وان برد نقص من الحاجة وفي أكثر الامر يزيد في الحاجة حتى يزيد في السرعة وأما الماء فهو بما ينفذ الغذاء يقوى ويفعل شبيها بفعل الخمر ولانه لا يسخن بل يبرد فليس يبلغ مبلغ الخمر في زيادة الحاجة فاعلم ذلك

(الفصل الثاني عشر في موجبات النوم واليقظة في النبض)

أما النبض في النوم فتختلف أحكامه بحسب الوقت من النوم وبحسب حال الهضم والنبض في أول النوم صغير ضعيف لان الحرارة الغريزية حركتها في ذلك الوقت الى الانقباض والغور لا الى الانبساط والظهور ولانها في ذلك الوقت تتوجه بكليتها بتحريك النفس اياها الى الباطن لهضم الغذاء وانضاج الفضول وتكون كالمقهورة المحصورة لا محالة وتكون أيضا أشد بطأ وتفاوتا فان الحرارة وان حدث فيها تزيد بحسب الاحتقان والاجتماع فقد عدمت التزيد الذي يكون لها في حال اليقظة بحسب الحركة المسخنة والحركة أشد الهابا واماله الى جهة سوء المزاج والاجتماع والاحتقان المعتدلان أقل الهابا وأقل اخراجا للحرارة الى القلق وأنت تعرف هذا من أن نفس المتعب وقلقه أكثر كثيرا من نفس المحتقن حرارة وقلقه بسبب شبيه بالنوم مثاله المنغمس في ماء معتدل البرد وهو يقظان فانه اذا احتقنت حرارته وتقوت من ذلك لم تبلغ من تعظيمها النفس ما يبلغه التعب والرياضة القريبة منه واذا تأملت لم تجد شيأ أشد للحرارة من الحركة وليست اليقظة توجب التسخين لحركة البدن حتى اذا سكن البدن لم يجب ذلك بل انما توجب التسخين بانبعاث الروح الى خارج وحركته اليه على اتصال من تولده هذا فاذا استمر الطعام في النوم عاد النبض فقوى لتزيد القوة بالغذاء وانصراف ما كان اتجه الى الغور لتدبير الغذاء الى خارج والى مبدئه ولذلك يعظم النبض حينئذ أيضا ولان المزاج يزداد بالغذاء تسخينا كما قلناه والآلة أيضا تزداد بما ينفذ اليها من الغذاء لينا ولكن لا تزداد كبير سرعة وتواتر اذ ليس ذلك مما يزيد في الحاجة ولا أيضا يكون هناك عن استيفاء المحتاج اليه بالعظم وحده مانع ثم اذا تمادى بالنائم النوم عاد النبض ضعيفا لاحتقان الحرارة الغريزية وانضغاط القوة تحت الفضول التي من حقها أن تستفرغ بأنواع الاستفراغ الذي يكون باليقظة التي منها الرياضة والاستفراغات التي لا تحس هذا وأما اذا صادف النوم من أول الوقت خلاء ولم يجد ما يشتغل عليه فيهضمه فانه يميل بالمزاج الى جنبه البرد فيدوم الصغر والبطء والتفاوت في النبض ولا يزال يزداد وللبقظة أيضا أحكام متفاوتة فانه اذا استيقظ النائم بطبعه مال النبض الى العظم والسرعة ميلا متدرجا ورجع الى حاله الطبيعي وأما المستيقظ دفعة بسبب مفاجئ فانه يعرض له أن يفتر منه النبض كما يتحرك عن منامه لانهزام القوة عن وجه المفاجئ ثم يعود له نبض عظيم سريع متواتر مختلف الى الارتعاش لان هذه الحركة شبيهة بالقسرية فهي تلهب أيضا ولان

القوة تحرك بغتة الى دفع ما عرض طبعا وتحدث حركات مختلفة فيرتعش النبض لكنه لا يبقى على ذلك زمانا طويلا بل يسرع الى الاعتدال لان سببه وان كان كالقوى فثباته قليل والشعور بطلانه سريع

(الفصل الثالث عشر فى أحكام نبض الرياضة)

أما فى ابتداء الرياضة ومادامت معتدلة فان النبض يعظم ويقوى وذلك لتزايد الحار الغريزى وتقويه وأيضا يسرع ويتواتر جدا لافراط الحاجة التى أوجبتها الحركة فان دامت وطالت أو كانت شديدة وان قصرت جدا بطل ما توجبه القوة فضعف النبض وصغر لانحلال الحار الغريزى لكنه يسرع ويتواتر لامرين أحدهما استبداد الحاجة والثانى قصور القوة عن أن تفى بالتعظيم ثم لا تزال السرعة تنقص والتواتر يزيد على مقدار ما يضعف من القوة ثم آخر الامر ان دامت الرياضة وأنهكت عاد النبض غليا للضعف ولشدة التواتر فان أفرطت وكادت تقارب العطب فعلت جميع ما تفعله الانحلالات فتصير النبض الى الدودية ثم تميله الى التفاوت والبطء مع الضعف والصغر

(الفصل الرابع عشر فى أحكام نبض المستحمين)

الاستحمام اما ان يكون بالماء الحار واما ان يكون بالماء البارد والكائن بالماء الحار فانه فى أوله يوجب احكام القوة والحاجة فاذا طال بافراط أضعف النبض قال جالينوس فيكون حينئذ صغيرا بطيئا متفاوتا فنقول أما التضعيف وتصغير النبض فمما يكون لا محالة لكن الماء الحار اذا فعل فى باطن البدن تسخينا لحرارته العرضية فربما لبث بل يغلب عليه مقتضى طبعه وهو التبريد وربما لبث وتشبث فان غلب حكم الكيفية العرضية صار النبض سريعا متواترا وان غلب بمقتضى الطبيعة صار بطيئا متفاوتا فاذا بلغ التسخين العرضى منه فرط تحليل من القوة حتى تقارب الغشى صار النبض أيضا بطيئا متفاوتا واما الاستحمام الكائن بالماء البارد فان غاص برده ضعف النبض وصغره وأحدث تفاوتا وابطاء وان لم يغص بل جمع الحرارة زادت لقوة فعظم يسيرا ونقصت السرعة والتواتر وأما المياه التى تكون فى الحمامات فالمجففات منها تزيد النبض صلابة وتنقص من عظمه والمسخنات تزيد النبض سرعة الا ان تحلل القوة فيكون ما فرغنا من ذكره

(الفصل الخامس عشر فى النبض الخاص بالنساء وهو نبض الحبالى)

اما الحاجة فيهن فتشتد بسبب مشاركة الولد فى النسيم المستنشق فكأن الحبلى تستنشق لحاجتين ولنفسين فاما القوة فلا تزداد لا محالة ولا تنقص أيضا كثيرا لتقاص الاعتدار ما توجبه يسيرا عياء لحمل الثقل فلذلك تغلب أحكام القوة المتوسطة والحاجة الشديدة فيعظم النبض ويسرع ويتواتر

(الفصل السادس عشر فى نبض الاوجاع)

الوجع يغير النبض اما لشدته واما لكونه فى عضو رئيس واما لطول مدته والوجع اذا كان فى أوله هيج القوة وحركها الى المقاومة والدفاع والهب الحرارة فيكون النبض عظيما سريعا وأشد تفاوتا لان الوطر يقضى بالعظم والسرعة فاذا بلغ الوجع النكاية فى القوة لما ذكرنا من

الوجوه أخذ يتناكس ويتناكص حتى يفقد العظم والسرعة ويخلفهما أولا شدة التواتر ثم الصغر والدودية والنملية فان زاد أدّى الى التفاوت والى الهلاك بعد ذلك

(الفصل السابع عشر في نبض الاورام)

الاورام منها ما تحدثه الحمى وذلك لعظمها أو لشرف عضوها فهي تغير النبض في البدن كله أعني التغير الذي يخص الحمى وسنوضحه في موضعه ومنها ما لا يحدث الحمى فيغير النبض الخاص في العضو الذي هو فيه بالذات وربما غيره من سائر البدن بالعرض أي لا بما هو ورم بل بما يوجع والورم المغير للنبض اما ان يغيره بنوعه واما ان يغيره بوقته واما ان يغيره بمقداره واما ان يغيره للعضو الذي هو فيه واما ان يغيره بالعرض الذي يتبعه ويلزمه أما تغيره بنوعه فمثل الورم الحار فانه يوجب بنوعه تغير النبض الى المنشارية والارتعاد والارتعاش والسرعة والتواتر ان لم يعارضه سبب مرطب فتبطل المنشارية ويخلفها الذي الموجية وأما الارتعاد والسرعة والتواتر فلازم له دائما وكان من الاسباب ما يمنع منشاريته كذلك منها ما يزيد منشاريته ويظهرها والورم اللين يجعل النبض موجيا وان كان باردا جدا جعله بطيئا متفاوتا والصلب يزيد في منشاريته وأما الخراج اذا جمع فانه يصرف النبض من المنشارية الى الموجية للترطيب والتليين الذي يتبعه ويزيد في الاختلاف لثقله واما السرعة والتواتر فكثيرا ما تخف بسكون الحرارة العرضية بسبب النضج واما تغيره بحسب أوقاته فانه ما دام الورم الحار في التزيد كانت المنشارية وسائر ما ذكرنا الى التزيد ويزداد دائما في الصلابة للتمدد الزائد وفي الارتعاد للوجع واذا قارب المنتهى ازدادت الاعراض كلها الا ما يتبع القوة فانه يضعف في النبض فيزداد التواتر والسرعة فيه ثم ان طال بطلت السرعة وعاد غليا فاذا انحط فتحلل أو انفجر قوي النبض بما وضع عن القوة من الثقل وخف ارتعاده بما نقص من الوجع المدد واما من جهة مقداره فان العظيم يوجب أن تكون هذه الاحوال أعظم وأزيد والصغير يوجب أن يكون أقل وأصغر واما من جهة عضوه فان الاعضاء العصبانية توجب زيادة في صلابة النبض ومنشاريته والعرقية توجب زيادة عظم وشدة اختلاف لا سيما ان كان الغالب فيها هو الشريانات كما في الطحال والرئة ولا يثبت هذا العظم الا ما يثبت القوة والاعضاء الرطبة اللينة تجعله موجيا كالدماغ و لرئة وأما تغير الورم النبض بواسطة فمثل ان ورم الرئة يجعل النبض خناقيا وورم الكبد ذبوليا وورم الكلية حصريا وورم العضو القوي الحس كفم المعدة والحجاب يشنج تشنجا غشيا

(الفصل الثامن عشر في أحكام نبض العوارض النفسانية)

اما الغضب فانه بما يثير من القوة ويبسط من الروح دفعة يجعل النبض عظيما شاهقا جدا سريعا متواترا ولا يجب أن يقع فيه اختلاف لان الانفعال متشابه الا أن يخالطه خوف فتارة يغلب ذلك وتارة هذا وكذلك ان خالطه خجل أو منازعة من العقل وتكلف الامساك عن تهييجه وتحريكه الى الايقاع بالمغضوب عليه وأما اللذة فلأنها تحرك الى خارج برفق فليس تبلغ مبلغ الغضب في ايجابه السرعة ولا في ايجابه التواتر بل ربما كفى عظمه الحاجة فكان بطيئا متفاوتا وكذلك نبض السرور فانه قد يعظم في الاكثر مع لين ويكون الى ابطاء وتفاوت وأما

الغم فلأن الحرارة تختنق فيه وتغور والقوة تضعف ويجب أن يصير النبض صغيرا ضعيفا متفاوتا باطيئا وأما الفزع فالمفاجئ منه يجعل النبض سريعا مرتعدا مختلفا غير منتظم والممتد منه والمتدرج يغير النبض تغيير الهم فاعلم ذلك

(الفصل التاسع عشر في جملة تغيير الامور المضادة للطبيعة هيئة النبض)

تغييرها اما بما يحدث منها من سوء مزاج وقد عرف نبض كل مزاج واما بان يضغط القوة فيصير النبض مختلفا وان كان الضغط شديدا جدا كان بلا انتظام ولا وزن والضاغط هو كل كثرة مادية كانت ورما أو غير ورم واما بان يحلل القوة فيصير النبض ضعيفا وهذا كالوجع الشديد والآلام النفسانية القوية التحليل فاعلم ذلك

(الجملة الثانية في البول والبراز وهي ثلاثة عشر فصلا)

(الفصل الاول في دلائل البول بقول كلي)

لا ينبغي أن يوثق بطرق الاستدلال من أحوال البول الابعد مراعاة شرائط يجب أن يكون البول أول بول أصبح عليه ولم يدافع به الى زمان طويل و يبيت من الليل ولم يكن صاحبه شرب ماء أو أكل طعاما ولم يكن تناول صابغا من مأكول أو مشروب كالزعفران والرمان والخيار شنبر فان ذلك يصبغ البول الى الصفرة والحمرة وكالبقول فانها تصبغ الى الحمرة والزرقة والمرى فانه يصبغ الى السواد والشراب المسكر يغير البول الى لونه ولا لاقت بشرته صابغا كالحناء فان المختضب به ربما انصبغ بوله منه ولا يكون تناول ما يدر خلطا كما يدر الصفراء أو البلغم ولم يكن تعاطى من الحركات والاعمال ومن الاحوال الخارجة عن المجرى الطبيعي ما يغير الماء لونا مثل الصوم والسهر والتعب والجوع والغضب فان هذه كلها تصبغ الماء الى الصفرة والحمرة والجماع يدسم الماء تدسيما شديدا ومثل القيء والاستفراغ فانهما أيضا يدلان الواجب من لون الماء وقوامه وكذلك اتيان ساعات عليه ولذلك قيل يجب أن لا ينظر في البول بعد ست ساعات لان دلائله تضعف ولونه يتغير وثقله يذوب ويتغير أو يكثف أشد على أني أقول ولا بعد ساعة وينبغي أن يؤخذ البول بتمامه في قارورة واسعة لا يصب منه شيء ويعتبر حاله لا كما يبال بل بعد ان يهدأ في القارورة بحيث لا يصيبه شمس ولا ريح فيثوره أو يجمده حتى يتميز الرسوب ويتم الاستدلال فليس كما يبال يرسب ولا في تام النضج جدا ولا يبال في قارورة لم يغسل بعد البول الاول وأبوال الصبيان قليلة الدلائل وخصوصا أبوال الاطفال للبنيتها ولان المادة الصابغة فيهم ساكنة مغمورة وفي طباعهم من الضعف ومن استعمال النوم الكثير ما يميت دلائل النضج وآلة أخذ البول هو الجسم الشفاف النقي الجوهر كالزجاج الصافي والبلور واعلم أن البول كلما قربته منك ازداد غلظا وكلما بعدته ازداد صفاء وبهذا يفارق سائر الغش مما يعرض على الاطباء للامتحان واذا أخذ البول في قارورة فيجب أن يصان عن تغيير البرد والشمس والريح اياه وان ينظر اليه في الضوء من غير أن يقع عليه الشعاع بل يستتر عن الشعاع فحينئذ يحكم عليه من الاعراض التي ترى فيه وليعلم أن الدلالة الاولية للبول هي على حال الكبد ومسالك المائية وعلى أحوال العروق وبتوسطها يدل على أمراض أخرى وأصح دلائلها ما يدل به على الكبد وخصوصا على أحوال خدمته والدلائل المأخوذة من البول منتزعة

من أجناس سبعة جنس اللون وجنس القوام وجنس الصفاء والكدرة وجنس الرسوب وجنس المقدار في القلة والكثرة وجنس الرائحة وجنس الزبد ومن الناس من يدخل في هذه الاجناس جنس اللمس وجنس الطعم ونحن أسقطناهما افردا وتنفرا من ذلك ونعني بقولنا جنس اللون ما يحسه البصر فيه من الالوان أعني السواد والبياض وما بينهما ونعني بجنس القوام حاله في الغلظ والرقة ونعني بجنس الصفاء والكدورة حاله في سهولة نفوذ البصر فيه وعسرة والفرق بين هذا الجنس وجنس القوام أنه قد يكون غليظ القوام صافيا مثل بياض البيض ومثل غذاء السمك المذاب ومثل الزيت وقد يكون رقيق القوام كدرا كالماء الكدر فانه أرق كثيرا من بياض البيض وسبب الكدورة مخالطة أجزاء غريبة اللون دكن أو ملونة بلون آخر غير محسوسة التميز تمنع الاشفاف ولا تحس هي بانفرادها وتفارق الرسوب لان الرسوب قد يميزه الحس ولا يفارق اللون فان اللون فاش في جوهر الرطوبة وأشد مخالطة منه

(الفصل الثاني في دلائل ألوان البول)

من ألوان البول طبقات الصفرة كالتبني ثم الاترجي ثم الاشقر ثم الاصفر النارنجي ثم الناري الذي يشبه صبغ الزعفران وهو الاصفر المشبع ثم الزعفراني الذي يشبه شقرة وهذا هو الذي يقال له الاحمر الناصع وما بعد الاترجي فكله يدل على الحرارة ويختلف بحسب درجاتها وقد توجبها الحركات الشديدة والاوجاع والجوع وانقطاع مادة الماء المشروب وبعده الطبقات المذكورة طبقات الحمرة كالاصهب والوردي والاحمر القاني والاحمر الاقتم وكلها تدل على غلبة الدم وكلما ضربت الى الزعفرانية فالاغلب هو المرة وكلما ضربت الى القتمة فالدم أغلب والناري أدل على الحرارة من الاحمر والاقتم كان المرة في نفسها أسخن من الدم ويكون لون الماء في الامراض الحادة المحرقة ضاربا الى الزعفرانية والنارية فان كانت هناك رقة دل على حال من النضج وانه ابتدأ ولم يظهر في القوام فاذا اشتدت الصفرة الى حد النارية والى النهاية فيها فالحرارة قد أمعنت في الازدياد وذلك هو الشقرة الناصعة فان ازدادت صفاء فالحرارة في النقصان وقد يبال في الامراض الحادة الدموية بول كالدم نفسه من غير ان يكون هناك انفتاح عرق فيدل على امتلاء دموي مفرط واذا بيل قليلا قليلا وكان مع نتن فهو دليل خطر يخشى منه انصباب الدم الى الخانق وارده أرقه على لونه وحاله وهيئته واذا بيل غزيرا فربما كان دليل خير في الحميات الحادة والمختلطة لانه كثيرا ما يكون دليل بحران وفراق الاارق في الاول دفعة قبل وقت البحران فيكون حينئذ دليل نكس وكذلك اذا لم يتدرج الى الرقة بعد البحران وأما في اليرقان فكلما كان البول أشد حمرة حتى يضرب الى السواد ويصبغ الثوب صبغا غير منسلخ وكلما كان كثيرا فهو اسلم فانه اذا كان البول فيه أبيض او كان احمر قليل الحمرة واليرقان بحاله فخيف الاستسقاء والاوجاع مما يكثر صبغ البول ويحده جدا ثم طبقات الخضرة مثل البول الذي يضرب الى الفستقية ثم الزنجاري والاسمانجوني والبتلنجي ثم الكراثي واما الفستقي فانه يدل على برد وكذلك ما فيه خضرة الا الزنجاري والكراثي فانهما يدلان على احتراق شديد والكراثي اسلم من الزنجاري والزنجاري بعد التعب يدل على تشنج والصبيان يدل البول الاخضر منهم على تشنج واما الاسمانجوني فانه يدل على البرد الشديد

في أكثر الامر ويتقدمه بول أخضر وقد قيل انه يدل على شرب السم فان كان معه رسوب
رجي أن يعيش والا خيف على صاحبه والزنجاري شديد الدلالة على العطب واما طبقات
اللون الاسود فمنه أسود سالك الى السواد طريق الزعفرانية كما في اليرقان ويدل على تكاثف
الصفراء واحتراقها بل على السوداء الحادثة من الصفراء وعلى اليرقان ومنه اسود آخذ من
القتمة ويدل على السوداء الدموية واسود آخذ من الخضرة والبلنجية ويدل على السوداء
الصرف والبول الاسود في الجملة يدل اما على شدة احتراق واما على شدة برد واما على موت من
الحرارة الغريزية وانهزام واما على بحران ودفع من الطبيعة للفضول السوداوية ويستدل على
الكائن من الاحتراق بان يكون هناك احتراق شديد ويكون قد تقدمه بول اصفر واحمر
ويكون الثفل فيه متشتتا قليل الاستواء ليس بذلك المجتمع المكتنز ولا يكون شديد السواد بل
يضرب الى زعفرانية وصفرة وقتمة فان كان يضرب الى الصفرة دل كثيرا على اليرقان
ويستدل ايضا على الكائن من البرد بأن يكون قد تقدمه بول الى الخضرة والكمدة ويكون
الثفل قليلا مجتمعا كأنه جاف ويكون السواد فيه أخلص وقد يفرق بين المزاجين بانه اذا كان
مع البول الاسود شدة قوة من الرائحة كان دالا على الحرارة واذا كان معه عدم الرائحة
أو ضعف من قوتها كان دالا على البرودة فانه اذا انهزمت الطبيعة جدا لم تكن له رائحة
ويستدل على الحادث لسقوط القوة الغريزية بما يعقبه من سقوط القوة وانحلالها ويستدل
على الحادث على سبيل التنقية والبحران كما يكون في أواخر الربيع وانحلال علل الطحال
وأوجاع الظهر والرحم والحميات السوداوية النهارية والليلية والآفات العارضة من
احتباس الطمث واحتباس المعتاد سيلانه من المقعدة وخصوصا اذا أعانت الطبيعة
والصناعة بالادرار كما يصيب النساء اللواتي قد احتبس طمثهن فلم تقبل الطبيعة فضلة الدم بأن
يكون قد تقدمه بول غير نضيج مائي ويصادف البدن عقيبه خفا ويكون كثير المقدار غزيرا
واما ان لم يكن هكذا فان البول الاسود علامة رديئة وخصوصا في الامراض الحادة ولاسيما
اذا كان مقداره قليلا فعلم من قلته ان الرطوبة قد افناها الاحتراق وكلما كان أغلظ كان
أردأ وكلما كان أرق فهو أقل رداءة وقد يعرض ان يبال بول اسود او أحمر قاني بسبب شرب
شراب بهذه الصفة لم تعمل فيه الطبيعة أصلا فيخرج بحاله وهذا لا خطر فيه وربما كان دليل
بحران صالح في الامراض الحادة أيضا مثل البول الذي يبوله المريض رقيقا وفيه تعلق في نواح
مختلفة فانه كثيرا ما يدل على صداع وسهر وصمم واختلاط عقل لاسيما اذا بيل قليلا قليلا في
زمان طويل وكان حاد الرائحة وكان في الحميات فانه حينئذ شديد الدلالة على الصداع
والاختلاط في العقل واذا كان هناك سهر وصمم واختلاط عقل وصداع دل على رعاف يكون
ويمكن أن يكون سببا للحصاة في كليته (قال روفس) البول الاسود يستحب في علل الكلى
والعلل الهائجة من الاخلاط الغليظة وهو دليل مهلك في الامراض الحادة ونقول قد يكون
البول الاسود أيضا رديا في علل الكلى والمثانة اذا كان هناك احتراق شديد فتأمل سائر
العلامات والبول الاسود في المشايخ وليس لاصلاح اسم مما يعلم ولا هو واقع الا لفساد عظيم
وكذلك في النساء والبول الاسود بعد التعب يدل على تشنج وبالجملة البول الاسود في ابتداء

الحميات قتال وكذلك الذى فى انتهائها اذا لم يصحبه خف ولم يكن دليلا على بحران واما البول الابيض فقد يفهم منه معنيان أحدهما أن يكون رقيقا مشفا فان الناس قد يسمون المشف أبيض كما يسمون الزجاج الصافى والبلور الصافى ابيض والثانى الابيض بالحقيقة هو الذى له لون مفرق للبصر مثل اللبن والكاغد وهذا لا يكون مشفا ينفذ فيه البصر لان الاشفاف بالحقيقة هو عدم الالوان كلها فالابيض بمعنى المشف دليل على البرد جملة ومؤيس عن النضج وان كان مع غلظ دل على البلغم وأما الابيض الحقيقى فلا يكون الامع غلظ فمن ذلك ما يكون بياضه بياضا مخاطيا ويدل على كثرة بلغم وخام ومنه ما بياضه بياض دسمى ويدل على ذوبان الشحوم ومنه ما بياضه بياض اهالى ويدل على بلغم وعلى ذوب واقع او سيقع ومنه ما بياضه بياض قشارى مع رقة ومدة يدل على قروح متقيحة فى آلات البول فان لم يكن مع مدة فلغلبة المادة الكثيرة الخامية الفجة وربما كان مع حصاة المثانة ومنه ما يشبه المنى فربما كان بحرانا لاورام بلغمية ورهل فى الاحشاء وأمراض تعرض من البلغم الزجاجى واما اذا كان البول شبيها بالمنى ليس على سبيل البحران ولا لاورام بلغمية بل انما وقع ابتداء فانه انما ينذر بسكتة اوفالج واذا كان البول ابيض فى جميع اوقات الحمى اوشك ان تنتقل الى الربع والبول الرصاصى بالرسوب ردى جدا والبول اللبنى أيضا فى الحادة مهلك وبياض البول فى الحميات الحادة كيف كان البياض بعد أن يعدم الصبغ يدل على ان الصفراء مالت الى عضو يتورم أو الى اسهال والاكثر أن يدل على انها مالت الى ناحية الرأس وكذلك اذا كان البول رقيقا فى الحميات ثم ابيض دفعة دل على اختلاط عقل يكون واذا دام البول فى حال الصحة على لون البياض دل على عدم النضج والاهالى الشبيه بالزيت فى الحميات الحادة ينذر بموت اوبدق * واعلم انه قد يكون بول أبيض والمزاج حار صفراوى وبول أحمر والمزاج بارد بلغمى فان الصفراء اذا مالت عن مسلك البول ولم تختلط بالبول بقى البول أبيض فيجب ان يتأمل البول الابيض فان كان لونه مشرقا وثفله غزيرا غليظا وقوامه مع هذا الى الغلظ فاعلم ان البياض من برد وبلغم واما ان كان اللون ليس بالمشرق ولا الثفل بالغزير ولا بالمفصول ولا البياض الى كمودة فاعلم انه لكمون الصفراء واذا كان البول فى المرض الحاد أبيض وكان هناك دلائل السلامة لا يخاف معها السرسام ونحوه فاعلم ان المادة الحادة مالت الى المجرى الآخر فالامعاء تعرض للاسهال واما العلة فى كون البول فى الامراض الباردة أحمر اللون فسببه احد أمور واما شدة الوجع وتحليله الصفراء مثل ما يعرض فى القولنج البارد واما شدة وقعت من غلبة البلغم فى المجرى الذى بين المرار والامعاء فلم ينصب المرار الى الامعاء الانصباب الطبيعى المعتاد بل يضطر الى مرافقة البول والخروج معه كما يعرض أيضا فى القولنج البارد وأما ضعف الكبد وقصور قوته عن التمييز بين المائية والدم كما يكون فى الاستسقاء البارد وفى امراض ضعف الكبد فى الاكثر فيكون البول شبيها بغسالة اللحم الطرى واما الاحتقان الذى توجبه السدد فيتغير لون البلغم فى العروق لعفونة ما يلحقه وعلامته أن تكون مائية البول وثقله على الوجه المذكور ثم يكون صبغه صبغا ضعيفا غير مشرق فان الصفراوى يكون صبغه مشرقا وكثيرا ما يكون البول فى اول الامر ابيض ثم يسود و ينتن كما يعرض فى اليرقان

والبول بعد الطعام يبيض ولا يزال كذلك حتى يأخذ في الهضم فيأخذ في الصبغ ولذلك ما يكون بول أصحاب السهر ابيض ويعين عليه تحلل الحار الغريزي لكنه يكون غير مشرق بل الى كدورة لعدم النضج والصبغ الاحمر في الامراض الحادة افضل من المائي والابيض لقوامه ايضا خير من المائي والاحمر الدموي اكثر أمانا من الاحمر الصفراوي والاحمر الصفراوي أيضا ليس بذلك المخوف ان كان الصفر اء سا كنا ومخوف ان كان متحركا والبول الاحمر القانئ في امراض الكلية ردئ فانه يدل في الاكثر على ورم حار وفي اوجاع الرأس ينذر باختلاط واذا ابتدأ البول في الامراض الحادة بالاحمر وبقي كذلك ولم يرسب خيف منه الهلاك ودل على ورم الكلى فان كان كدرا مع الحمرة وبقي كذلك دل على ورم في الكبد وضعف الحار الغريزي ومن الوان البول الوان مركبة من ذلك اللون الشبيه بغسالة اللحم الطري ويشبه دما ديف في الماء وقد يكون من ضعف الكبد وقد يكون من كثرة الدم واكثره من ضعف الكبد من اي سوء مزاج غلب ويدل عليه ضعف الهضم وانحلال القوى فان كانت القوة قوية فليس الا من كثرة الدم وزيادته على المبلغ الذي يفي القوة المميزة بتمييزه بكماله ومن ذلك اللون الزيتي وهو صفرة يخالطها اسلقية ويشبه الزيت للزوجة فيه واشفاف مع بريق دسمي وقوام مع الشف الى الغلظ ما هو وفي أكثر الاحوال يدل على الشر ولا يدل على الخير والنضج والصلاح وربما دل في النادر على استفراغ مواد دسمة على سبيل البحران وهذا انما يكون اذا اعقبه راحة والمهلك منه ما كانت دسومته منتنة وخصوصا البول منه قليلا قليلا او اذا خالطه شئ كغسالة اللحم الطري فهو أردأ وهذا أكثره في الاستسقاء والسل والقولنج الردئ وربما يعقب الزيتي بولا اسود متقدما وكان علامة صلاح وكثيرا ما دل البول الزيتي في الرابع على ان المريض سيموت في السابع اعني في الامراض الحادة وبالجملة فان البول الزيتي ثلاثة اصناف فانه اما ان يكون كله دسما او يكون اسفله فقط او يكون اعلاه دسما وايضا فانه اما ان يكون زيتيا في لونه فقط كما في السل وخصوصا في اوله او في قوامه فقط او فيهما جميعا كما في علل الكلى وفي كمال السل وآخره ومن ذلك الارجواني وهو ردئ قتال لانه يدل على احتراق المرتين وقد يكون لون احمر يجري فيه سواد فيدل على الحميات المركبة والحميات التي من الاخلاط الغليظة فان كان اصفى وكان السواد اميل الى رأسه دل على ذات الجنب

(الفصل الثالث في قوام البول وصفاته وكدورته)

قوام البول اما ان يكون رقيقا واما ان يكون غليظا واما ان يكون معتدلا والرقيق جدا يدل على عدم النضج في كل حال أو على السدد في العروق أو على ضعف الكلية ومجاري البول فلا يجذب الا الرقيق أو يجذب ولا يدفع الا الرقيق المطيع للدفع أو على كثرة شرب الماء أو على المزاج الشديد البرد مع يبس ويدل في الامراض الحادة على ضعف القوة الهاضمة وعدم النضج وربما دل على ضعف سائر القوى حتى لا ينصرف في الماء البتة بل يزلق كما يدخل والبول الرقيق على هذه الصفة هو في الصبيان أردأ منه في الشبان لان الصبيان بولهم الطبيعي اغلظ من بول الشبان لانهم ارطب ولان ابدانهم للرطوبات اجذب لانهم تحتاج الى فضل مادة بسبب الاستنماء فاذا رق بولهم في الحميات الحادة جدا كانوا قد بعدوا عن حالتهم

الطبيعة جدا واستمرار ذلك بهم يدل على العطب فانه اذا دام دل على الهلاك الا ان يوافقه
علامات صالحة وثبات قوة فحينئذ يدل على خراج يحدث وخصوصا تحت ناحية الكبد وكذلك
اذا دام هذا بالاصحاء لا يستحيل فيهم فانه يدل على ورم يحدث حيث يحسون فيه الوجع
وفي الاكثر يعرض لهم ان يحسوا مع ذلك بوجع في القطن وفي الكلى فيدل على استعداد
لورم فان لم يخص ذلك الوجع والثقل ناحية بل عم يدل على بثور وجدري واورام تعم البدن
ورقة البول عند البحران بلا تدريج تنذر بالنكس واما البول الغليظ جدا فانه يدل في اكثر
الاحوال على عدم النضج وفي اقلها على نضج اخلاط غليظة القوام ويكون في منتهى حميات
خاطئة أو انفجار اورام واكثر دلالته في الامراض الحادة هو على الشر لكن دوام الرقة
على الشر ادل فان الغليظ يدل على هضم ما هو الذي يفسد القوام فيما يدل على هضم واستقلال
من القوة بالدفع يرجى وربما يدل على فساد المادة وكثرتها وامتناعها عن النضج المميز المرسب
يدل على الشر ويستدل على الغالب من الامرين بما يعقبه من الراحة او يعقبه من زيادة
الضعف والاسلم من البول الغليظ في الحميات ما يستفرغ منه شيء كثير دفعة وأما الذي يستفرغ
قليلا قليلا فهو دليل على كثرة اخلاط او ضعف قوة والنافع منه يعقبه بول معتدل مقارن
للراحة واذا استحال الرقيق الى الغلظ في الامراض الحادة ولم يعقب راحة دل على الذوبان
والصحيح اذا دام به البول الغليظ وكان يحس بوجع في نواحي الرأس وانكسار فهو منذر له بالحمى
وربما كان ذلك به من فضل اندفاع أو انفجار أو قروح بنواحي مسالك البول وانما كانت الرقة
والغلظ جميعا يدلان على عدم النضج لان النضج يتبعه اعتدال القوام فالغليظ نضجه ان ينضم
الى الرقة والرقيق نضجه ان ينطبخ الى السخونة والبول الغليظ كما قلنا فيما سلف قد يكون صافيا
مشفا وقد يكون كدرا والفرق بين الغليظ المشف وبين الرقيق ان الغليظ المشف اذا موج
بالتحريك لم تصغر أجزاؤه المتموجة بل حدثت فيه أمواج كبار وكانت حركتها بطيئة واذا أزبد
كان زبده كثير النفاخات بطيء الانفقاء ويتولد مثل هذا هو عن بلغم جيد الانهضام أو صفراء محي
ان كان له صبغ الى الصفرة واذا لم يكن صبغ دل على انحلال بلغم زجاجي وهذا كثيرا ما يكون
في أبوال المصروعين والرقيق الذي يكثر فيه الصبغ يعلم ان صبغه ليس عن نضج والا فعل النضج
فيه القوام أولا لكنه من اختلاط المرة فان أول فعل الانضاج التقويم ثم الصبغ والنضج في
القوام أصلح منه في اللون فلذلك البول الرقيق الاصفر اذا دام في مدة المرض الحاد دل على شر
وعلى فتور القوة الهاضمة واذا رأيت بولا رقيقا وهناك اختلاف أجزاء من الحمرة والصفرة
فاحدس تعبا مالهما وان كان رقيقا فيه أشياء كالنخالة من غير علة في المثانة فذلك لاحتراق
البلغم والبول الغليظ في الامراض الحادة يدل بالجملة على كثرة الاخلاط وربما دل على الذوبان
وهو الذي اذا بقي ساعة جمد فغلظ وبالجملة كدورة البول الارضية مع ريح تخالطه المائية فاذا
اختلطت هذه كانت كدورة وفي انفصال بعضها من بعض يتم الصفاء ثم يجب أن ينظر الى
أحوال ثلاث لانه اما أن يبال رقيقا ثم يغلظ فيدل على ان الطبيعة مجاهدة وهو ذا ينضج لكن
المادة بعد لم تطع من كل وجه وهي متأثرة وربما دل على ذوبان الاعضاء واما أن يبال غليظا ثم
يصفو ويتميز منه الغليظ راسبا فيدل على ان الطبيعة قد قهرت المادة وأنضجتها وكلما كان

الصفاء أكثر والرسوب أوفر وأسرع فهو على النضج أدل والحالة المتوسطة بين الاول
والآخر ان دامت وكانت الطبيعة قوية والقوة ثابتة حدس أنه سيبلغ منه الانضاج التام
وان لم تكن القوة ثابتة خيف أن يسبق الهلاك النضج واذا طال ولم تكن علامة مخيفة
انذر بصداع لانه يدل على ثوران وعلى رياح بخارية والذى يأخذ من الرقة الى الخثورة
ويستمر خير من الواقف على الخثورة فى كثير من الاوقات وكثيرا ما يغلظ البول ويكدر
لسقوط القوة لا لدفع الطبيعة واما البول الذى يبال مائيا او يبقى مائيا فهو دليل عدم النضج
البتة والبول الغليظ احدهما كان سهل الخروج كثير الانفصال معا ومثل هذا يبرى
الفالج وما يجرى مجراه واذا كانت أبوال غليظة ثم أخذت ترق على التدريج مع غزارة
فذلك محمود وربما كان يعقب الغليظ الكدر القليل الكثير فيكون دليل خير وذلك اذا
انفجر الغليظ الكدر الذى كان يبال قليلا قليلا ودفعة واحدة بولا بولا كثيرا بسهولة فان هذا
كثيرا ما تنحل به العلة سواء كانت العلة شيأ من الحميات الحادة او غيرها من الامراض
الامتلائية او كان امتلاء لم يعرض بعد منه مرض ظاهر وهذا ضرب من البول نادر
والبول الطبيعى اللون اذا افرط فى الغلظ دل احيانا على جودة نقص المواد كثيرا ونضجه
بسهولة الخروج وقد يدل احيانا على التلف لا لانه على كثرة الاخلاط وضعف القوة ويدل عليه
عسر الخروج وقلة ما يخرج والبول الغليظ الجيد الذى هو بحران لامراض الطحال والحميات
المختلطة لا يتوقع فيه الاستواء فان الطبيعة تعمل فى الدفع والبول المثور فى الجملة يدل على كثرة
الاخلاط مع اشتغال من الطبيعة بها او بانضاجها والبول الغليظ الذى له ثفل زيتى يدل على
حصاة والبول الغليظ الدال على انفجار الاورام يستدل عليه بما يخالطه وبما قد سبقه اما ما
يخالطه فكالمدة ويدل عليها الرائحة المنتنة والجرادات المنفصلة معه كصفائح بيض أو حمر أو
كنخالة او غير ذلك مما يستدل عليه بعد واما ما سبقه فان يكون قد كان فيما سلف علامة لورم
أو قرحة بالمثانة او الكلية او الكبد او نواحى الصدر فيدل ذلك على الانفجار من الورم وان كان
قبله بول يشبه غسالة اللحم الطرى فهو من حدبة الكبد او براز كذلك فالورم فى تقعيره وان كان
قد سبق ضيق نفس وسعال يابس ووجع فى اعضاء الصدر ناخس فهو ذات الجنب انفجر واندفع
من ناحية الشريان العظيم واذا كان فى ذلك الذى هو المدة نضج كان محمودا وان كان ذلك
البول مع الغلظ الى السواد وكان معه وجع فى ناحية اليسار فهو من ناحية الطحال وعلى هذا
القياس ان كان فوق السرة وأعلى البطن فهو من ناحية المعدة واكثر ذلك يكون من الكبد
ومجارى البول وربما بال الصحيح المندفع التارك الرياضة بولا كالمدة والصديد فينقى بدنه ويزول
ترهله الذى له بترك الرياضة وان كان أيضا فى الكبد وما يليه سدد فربما كان غلظ البول تابعا
لانفتاحها واندفاع مادتها ولا يكون هذا الغلظ قيحيا والذى يكون عن الانفجار يكون قيحيا
والبول الكدر كثيرا ما يدل على سقوط القوة واذا سقطت القوة استولى البرد وكان كالبرد
الخارج والبول الكدر الشبيه بلون الشراب الردى او ماء الحمص يكون للحبالى وأصحاب
اورام حارة مزمنة فى الاحشاء والبول الذى يشبه بول الحمير وابوال الدواب وكأنه مخلخل
الشدة بثوره يدل على فساد اخلاط البدن وأكثره على خام عملت فيه حرارة ما فيورث ربما

الكلية اشد اتصالا بها والآخران أشبه بما ليس بلحمي واقبل للتفتيت وان كان شديد الضرب الى الصفرة فهو عن الكلية لامحالة فان الذي عن الكبد يضرب الى القتمة وقد يشاركه في هذا احيانا الذي عن الكلية واما النخالي فقد يكون من جرب المثانة وقد يكون من ذوبان الاعضاء والفرق بينهما انه ان كان هناك حكة في اصل القضيب ونتن فهو من المثانة وخصوصا اذا سبقه بول مدة وخصوصا اذا دل سائر الدلائل على نضج البول فتكون العروق العالية صحيحة المزاج لاعلة بها بل بالمثانة واما ان كان مع الهاب وضعف قوة وسلامة اعضاء البول وكان اللون الى الكمودة فهو من ذوبان خلط وأما السويقي والدشيشي فاكثره من احتراق الدم وهو الى الحمرة وقد يكون كثيرا من ذوبان الاعضاء وانجرادها ان كان الى البياض وقد يكون أيضا من المثانة الجربة في الاقل وأنت يمكنك ان تتعرف وجه الفرق بينهما بما قد علمت واما ان كان الى السواد فهو من احتراق الدم وخصوصا في الطحال وجميع الرسوب الصفائحي الذي لا يكون عن سبب في المثانة والكلية ومجاري البول فانه في الامراض الحادة ردى مهلك وقد عرفت من هذه الجملة حال اللحمي وان أكثره يكون من الكلية وانه متى لا يكون عن الكلية فانما يكون اذا كان اللحم صحيح اللحمية ولا ذوبان في البدن والبول النضيج يدل على صحة الاوردة فان علل الكلية لا تمنع نضج البول لان ذلك فوقها وأما الرسوب الدسمي فيدل على ذوبان الشحم والسمن واللحم أيضا وأبلغه الشبيه بماء الذهب ويستدل على مبدئه من القلة والكثرة ومن المخالطة والمفارقة فانه اذا كان كثيرا متميزا فاحدس انه من ناحية الكلية لذوبان شحمها وان كان اقل وشديد المخالطة فهو من مكان ابعد واذا رأيت في البول قطعة بيضاء مثل حب الرمان فذلك من شحم الكلية وأما المرى فيدل على قرحة منفجرة وخصوصا في اعضاء البول ولاسيما اذا كان هناك ثفل محمود راسب والمخاطي يدل على خلط غليظ خام اما كثير في البدن او مدفوع عن آلات البول وبحران عرق النسا ووجع المفاصل ويستدل عليه بالخفة عقبه وربما لطف ورق فظن رسوبا محمودا فلذلك يجب ان لا يغتر في الامراض بما يرى في هيئة الرسوب المحمود اذ لم يكن وقت النضج ولا دلائله حاضرة وقد يدل على شدة برد من مزاج الكلية والفرق بين المدى والخام ان المدى يكون مع نتن وتقدم دليل ورم وبسهولة اجتماع اجزائه وتفرقها ويكون منه ما يخالط المائية جدا ومنه ما يتميز واما الخام فانه كدر غليظ لا يجتمع بسهولة ولا يتشتت بسهولة والبول الذي فيه رسوب مخاطي كثيرا اذا كان غزيرا وكان في آخر النقرس وأوجاع المفاصل دل على خير واما الرسوب الشعرى فهو لانعقاد رطوبة مستطيلة من حرارة فاعلة فيها وربما كان أبيض وربما كان احمر ويكون انعقاده في الكلية وقيل انه ربما كان اشبارا في طوله واما الشبيه بقطع الخمير المنقوع فيدل على ضعف المعدة والامعاء وسوء الهضم فيهما وربما كان سببه تناول اللبن والجبن واما الرملي فيدل دائما على حصاة منعقدة أو في الانعقاد او في الانحلال والاحمر منه من الكلية والذي ليس باحمر هو من المثانة واما الرمادي فاكثر دلالته على بلغم او مدة عرض لها اللبث تغير لون وتقطع اجزاء وقد يكون لاحتراق عارض لها واما الرسوب العلقي فان كان شديد الممازجة دل على ضعف الكبد او دون ذلك دل على جراحة في مجاري البول وتفرق اتصال

فيها

فيها وان كان متميزا فا كثره دلالة من المثانة والقضيب وسنستقصي هذا في الامراض الجزئية في باب بول الدم واذا كان في البول مثل علق آحمر والمريض مطحول ذبل طحاله واعلم انه لايخرج في علل المثانة دم كثير لان عروقها مخالطة مندسة في جرمها ضيقة قليلة وأما دلالة الرسوب من كميته فاما من كثرته وقلته ويدل على كثرة السبب الفاعل له وقلته واما من مقداره في صغره وكبره كما ذكرناه في الرسوب الخراطي واما دلالته من كيفيته فاما من لونه فان الاسود منه دليل ردىء على الاقسام التي ذكرناها وأسلم ما كان الرسوب أسود والمائية ليست بسوداء والاحمر يدل على الدموية وعلى التخم والاصفر على شدة الحرارة وخبث العلة والابيض منه محمود على ماقلنا ومنه مذموم مخاطي ومدي أو رغوي مضاد للنضج والاخضر أيضا طريق الى الاسود وأما من رائحته فعلى ماسلف واما من وضعه في ملاسته وتشتته فان الملاسة والاستواء في الرسوب المحمود أجود وفي المذموم أردأ والتشتت يدل على رياح وضعف هضم وأما دلالته من مكانه فهو اما ان يكون طافيا ويسمى غماما واما متعلقا وهو الواقف في الوسط وهو أكثر نضجا من الاول وخير المتعلق ما مال نحو هدبه الى أسفل واما راسبا في الاسفل وهو أحسن نضجا هذا في الرسوب المحمود وأما المذموم فاخفه أصلحه مثل الاسود وذلك في الحميات الحادة وكذلك اذا كان الخلط بالغماما أسود اوبا فالصابي خير من الراسب فانه يدل على تلطيفه الا أن يكون سبب الطفو الريح الكثيرة جدا واذا لم يكن ذلك فان الطافي منه أسلم ثم المتعلق وشره الراسب وسبب الطفو حرارة مصعدة أو ريح والرسوب المتميز يطفو في الغليظ وخصوصا اذا خف ويرسب في الرقيق خصوصا اذا ثقل واذا ظهر المتعلق والطافي في أول المرض ثم دام دل على ان البحران يكون بالخراج لكن الضعفاء قد ينقضي مرضهم برسوب محمود طاف أو متعلق كما ذكرنا فيما سلف والطافي والمتعلق الدسومي اذا كان شبيها بنسج العنكبوت أو تراكم الزلال فهو علامة رديئة وكثيرا ما يظهر ثفل طاف غير جيد فيخاف منه لكنه يكون ذلك ابتداء النضج ويحول الى الجودة ثم يتعلق ثم يرسب فيكون دليلا غير ردىء وأما اذا تعقبته رسوبات رديئة فالخوف الذي وقع منه في أول الامر واجب وأما دلالة الرسوب من زمانه فانه اذا بدل واسرع الرسوب فهو علامة جيدة في النضج فاذا أبطأ أو لم يرسب فهو دليل عدم النضج بقدر حاله وأما الدلالة من هيئة مخالطته فكما قلنا في ذكر بول الدم والدسم وأنت تعلم جميع ذلك

(الفصل السابع في دلائل كثرة البول وقلته)

البول القليل المقدار يدل على ضعف القوى والذي يقل عن المشروب يدل على تحلل كثير أو استطلاق بطن واستعداد للاستسقاء وكثير المقدار قد يدل على ذوبان وعلى استفراغ فضول ذائبة في البدن ويستدل على اصابة الفرق بينهما بحال القوة والبول الردىء اللون الدال على الشر كلما كان أغزر كان أسلم واذا كان متقطعا دل على الشر أكثر كالاسود والغليظ والبول المختلف الاحوال الذي تارة يسيل كثيرا وتارة يسيل قليلا وتارة يحتبس هو دليل جهاد متعب من الغريزة وهو دليل ردىء والبول الغزير في الامراض الحادة اذا لم يعقب راحة فهو من دليل دق آو تشنج من التهاب وكذلك العرق والبول الذي يقطر في الامراض الحادة قطرة قطرة من غير ادرار يدل على آفة في الدماغ تأدت الى العصب والعضل فان كانت الحمى ساكنة وهناك

دلائل السلامة أنذر برعاف والادل على اختلاط العقل وفساد الذهن واذا قل بول الصحيح ورق ودام ذلك وأحس بثقل ووجع فى القطن دل على ورم صلب بنواحى الكلية واذا غزر البول فى علة القولنج فربما يبشر باقبال خاصة اذا كان أبيض سهل الخروج

(الفصل الثامن فى البول النضيج الصحى الفاضل)

هو معتدل القوام لطيف الصبغ الى الاترجية محمود الرسوب ان كان فيه على الصفة المذكورة من البياض والخفة والملاسة والاستواء واستدارة الشكل وتكون الرائحة معتدلة لا منتنة ولا خامدة ومثل هذا البول اذا رؤى فى مرض فى غاية الحدة دفعة دل على افراق يكون فى اليوم الثانى وأنت تعرف ذلك

(الفصل التاسع فى أبوال الاسنان)

الاطفال أبوالهم تضرب الى اللبنية من جهة غذائهم ورطوبة مزاجهم ويكون أميل الى البياض والصبيان بولهم أغلظ وأثخن من بول الشبان وأكثر ثورا وقد ذكرنا هذا من قبل وبول الشبان الى النارية واعتدال القوام وبول الكهول الى البياض والرقة وربما كان غليظا بحسب فضول فيهم يكثر استفراغها وبول المشايخ أشد رقة وبياضا ويعرض لهم الغلظ المذكور بندرة واذا كان بولهم شديد الغلظ كانوا بعرض حدوث الحصاة فيهم

(الفصل العاشر فى ابوال النساء والرجال)

بول النساء على كل حال أغلظ وأشد بياضا وأقل رونقا من بول الرجال وذلك لكثرة فضولهن وضعف هضمهن وسعة منافذ ما يندفع عنهن ولما يمال الى آلات أبوالهن من أرحامهن ثم اعلم ان بول الرجل اذا حركته تكدر ممالت كدرته الى فوق وهو فى الاكثر يتكدر وبول النساء لا يكدره التحريك لقلة تميزه ويكون فى الاكثر على رأسه زبد مستدير وان تكدر كان قليل الكدر وبول الرجل على أترجاعه فيه خيوط منتسج بعضها فى بعض وبول الحبالى صاف عليه ضباب فى رأسه وربما كان على لون ماء الحمص وماء الاكارع أصفر فيه زرقة وعلى رأسه ضباب وكيف كان فيرى فى وسطه كقطن منفوش وكثيرا ما يكون مثل الحب ينزل ويصعد وان كانت الزرقة شديدة الظهور فهو أول الحمل وان كان بدلها حمرة فهو آخره وخصوصا اذا كانت تتكدر بالتحريك وبول النفساء فى الاكثر يكون أسود فيه كالمداد دوالسخام

(الفصل الحادى عشر فى أبوال الحيوانات للامتحان وبيان مخالفتها لابوال الناس)

فنقول ربما انتفع الطبيب عند وقوفه على أبوال الحيوانات فيما يجرب به اذا اتفق ان أصاب وذلك عسر قالوا ان بول الجمال يكون فى القارورة كالسمن الذائب مع كدورة وغلظ من خارج وبول الدواب يشبهه لكنه أصفى ويخيل ان نصف قارورته الاعلى صاف ونصفه الاسفل كدر وبول الغنم أبيض فى صفرة قريب من بول الناس ولكن ليس له قوام رقته له كالدهن أو كثفل الدهن وكلما كان غذاؤه أجود فهو أصفى وبول الظبى يشبه بول الغنم والناس ولكن ليس له قوام ولا ثفل له وهو أصفى من بول الغنم

(الفصل الثانى عشر فى أشياء سيالة تشبه الابوال والتفرقة بينها وبين الابوال)

اعلم ان السكنجبين وجميع السيالات من ماء العسل وماء التين وغير ذلك من ماء الزعفران

ونحوه كلما قربت منه ازدادت صفاء والبول بالخلاف وماء العسل أصفر الزبد وماء التين يرسب ثفله من جانب لا في الوسط ولا بالهندام ولا حركة له فلم يكن هذا المبلغ كافيا في ذكر أحوال البول وسياتيك في الكتب الجزئية تفصيل آخر للبول

(الفصل الثالث عشر في دلائل البراز)

البراز قد يستدل من كميته بان ينظر انه أقل من المطعوم أو أكثر أو مساو ومن المعلوم ان زيادته بسبب اخلاط كثيرة وقلته اقلتها او لاحتباس كثير منه في الاعور والقولون أو التفائف وذلك من مقدمات القولنج ويدل على ضعف القوة الدافعة وقد يستدل من قوامه فيدل الرطب منه اما على سدد واما على سوء هضم وقد يدل على ضعف من الجداول فلا تمتص الرطوبة وقد يكون انزلات من الرأس أو لتناول شيء مرطب للبراز وأما اللزوجة من الرطب فقد تدل على الذوبان وذلك يكون مع نتن وقد تدل على كثرة اخلاط رديئة لزجة وذلك لا يكون مع فضل نتن وقد تدل على أغذية لزجة تنوولت غير قابلة مع حرارة قوية في المزاج لم يجد بينهما الهضم واما الزبدي منه فانه يدل على غليان من شدة حرارة أو على مخالطة من رياح كثيرة وأما اليابس من البراز فيدل على تعب وتحلل أو على كثرة درور بول أو على حرارة نارية أو يبس أغذية أو طول لبث في المعي على ما نصفه في بابه واذا خالط اليابس الصلب رطوبة دل على ان يبسه لطول احتباسه في رطوبات مانعة له عن البروز وعدم مرار لاذع مجل واذا لم يكن هناك طول احتباس ولا علامات رطوبة في الامعاء فالسبب فيه انصباب فضل صديدي لاذع انصب من الكبد مما يليه ولم يمهل بالدفع ريثما ان يختلط وقد يستدل من لون البراز ولونه الطبيعي ناري خفيف النارية فان اشتد دل على كثرة المرار وان نقص دل على الفجاجة وعدم النضج وان ابيض فربما كان بياضه بسبب سدة من مجرى المرار فيدل ذلك على يرقان وان كان مع البياض قيح له ريح المدة فانه يدل على انفجار دبيلة وكثيرا ما يجالس الصحيح المدع التارك للرياضة صديديا ومدبا فيكون ذلك استنقاء واستفراغا محمودا زول به ترهل الحادث له لعدم الرياضة وكما قلنا في البول واعلم ان اللون الناري المفرط جدا من البراز كثيرا ما يدل في وقت منتهى الامراض على النضج وكثيرا ما يدل على رداءة الحال والاسود يدل على مثل دلائل البول الاسود فانه يدل على احتراق شديد أو على نضج مرض سوداوي أو على تناول صابغ أو على شرب شراب مستفرغ السوداء والاول هو الردىء والكائن عن السوداء الصرف ليس يكفي ان يستدل عليه من لونه بل من حموضته وعفوصته وغليان الارض منه وهو ردىء برازا أو قيئا ومن خواصه ان له بريقا وبالجملة فان الخلط السوداوي الصرف قاتل في أكثر الامر خروجه اي دليل على الهلاك وأما الكيموس الاسود فكثيرا ما يقع خروجه وذلك لان خروج السوداء الاصلية يدل على غاية احتراق البدن وفناء رطوباته وأما البراز الاخضر فانه يدل على انطفاء الغريزة والكمد كذلك وقد يستدل من هيئة البراز أيضا في الصعود والانتفاخ فان المنتفخ كزبل البقر يدل على ريح وقد يستدل من وقته فان البراز اذا أسرع خروجه وتقدم العادة فهو دليل ردىء يدل على كثرة مرارة وضعف قوة ماسكة وان أبطأ خروجه دل على ضعف الهاضمة وبرد الامعاء وكثرة الرطوبة والصوت يدل على رياح نافخة والالوان المنكرة والمختلفة رديئة وسنذكرها في الكتاب

الجزئى وأفضل البراز المجتمع المتشابه الاجزاء الشديد اختلاط المائية باليبوسة الذى ثخنه كثخن العسل وهو سهل الخروج لا يلذع ولونه الى الصفرة غير شديد النتن ولا دعامة غير ذى بقابق وقراقر وغير ذى زبدية وهو الذى خروجه فى الوقت المعتاد بمقدار تقارب المأكول فى الكمية واعلم انه ليس كل استواء براز محمود ولا كل ملاسة فانه ربما كان للنضج البالغ المتشابه فى كل جزء وربما كان للاحتراق وذوبان متشابه وهما حينئذ من شر العلامات واعلم ان البراز المعتدل القوام الذى هو الى الرقة انما يكون محمودا اذا لم يكن مع قراقر ورياح ولا كان منقطع الخروج قليلا قليلا والا فيجوز ان يكون اندفاعه لصديد يخالطه مزعج فلا يذره يجتمع هذا وقد يراعى علامات تظهر فى العروق وفى أشياء أخر الا أن الكلام فيها أخص بالكلام الجزئى وكذلك نجد فى الكلام الجزئى فصل شرح لامر البراز والبول وغير ذلك فافهم جميع ما بينا

● (الفن الثالث يشتمل على فصل واحد وخمسة تعاليم) ●

● (الفصل المفرد فى سبب الصحة والمرض وضرورة الموت) ●

اعلم ان الطب ينقسم بالقسمة الاولى الى جزأين جزء نظرى وجزء عملى وكلاهما علم ونظر لكن المخصوص باسم النظرى هو الذى يفيد علم آراء فقط من غير ان يفيد علم عمل البتة مثل الجزء الذى يعلم فيه أمر الامزاج والاخلاط والقوى وأصناف الامراض والاعراض والاسباب والمخصوص باسم العملى هو الذى يفيد علم كيفية العمل والتدبير مثل الجزء الذى يعلمك انك كيف تحفظ صحة بدن بحال كذا أو كيف تعالج بدنا به مرض كذا ولا تظنن ان الجزء العملى هو المباشرة والعمل بل الجزء الذى يتعلم فيه علم المباشرة والعمل وكنا قد عرفناك هذا فيما سلف وقد فرغنا فى الفن الاول والثانى من الجزء النظرى الكلى من الطب ونحن نصرف ذكرنا فى الباقيين الى الجزء العملى منه على نحو كلى والجزء العملى منه ينقسم قسمين أحدهما علم تدبير الابدان الصحيحة انه كيف يحفظ عليها صحتها وذلك يسمى علم حفظ الصحة والقسم الثانى علم تدبير البدن المريض انه كيف يرد الى حال الصحة ويسمى علم العلاج ونحن نبدأ ونكتب فى هذا الفن موجزا من الكلام فى حفظ الصحة فنقول انه لما كان المبدأ الاول لتكون ابداننا شيئين أحدهما المنى من الرجل والاصح من أمره انه قائم مقام الفاعل والثانى منى المرأة ودم الطمث والاصح من أمره انه قائم مقام المادة وهذان الجوهران مشتركان فى ان كل واحد منهما سيال رطب وان اختلفا بعد ذلك وكانت المائية والارضية فى الدم ومنى المرأة أكثر والهوائية والنارية فى منى الرجل أغلب وجب ان يكون أول انعقاد هذين انعقادا رطبا وان كانت الارضية والنارية موجودتين أيضا فيما يتكون منهما وكانت الارضية بما فيها من الصلابة والنارية بما فيها من الانضاج قد تعاونا فصلبتا المنعقد وعقدتاه فصلب وتعقد لكنه لم يبلغ ذلك حد انعقاد الاجسام الصلبة مثل الحجارة والزجاج حتى لا يتحلل منهما شئ أو يكون يتحلل شئ غير محسوس فيكون فى أمن من الآفات العارضة بسبب التحلل دائما أو طويل الزمان جدا وليس الامر هكذا ولذلك فان أبداننا معرضة لنوعين من الآفات وكل واحد منهما له سبب من داخل وسبب من خارج واحد نوعى الآفة هو تحلل الرطوبة التى منها خلقنا وهذا واقع بالتدريج والثانى تعفن الرطوبة

وفسادها

وفسادها وتغيرها عن الصلوح لامداد الحياة وهذا غير الوجه الاول وان كان يؤدى تأديه ذلك
الى الجفاف بان يفسد اولا الرطوبة ويخالف هيئة صلوحيتها الابدانية ثم آخر الامر يحلل عن
التعفن فان العفونة تفسد اولا الرطوبة ثم تحللها وتذر الشئ اليابس الرمادى وهاتان الآفتان
خارجتان عن الآفات اللاحقة من أسباب أخرى كالبرد المجمد والسموم وأنواع تفرق الاتصال
المهلك وسائر الامراض ولكن النوعين المذكورين أخص تسخيناهذا وأحرى ان نعتبرهما فى
حفظ الصحة وكل واحد منهما يقع من أسباب خارجة ومن أسباب باطنة أما الاسباب الخارجة
فمثل الهواء المحلل والمعفن وأما الاسباب الباطنة فمثل الحرارة الغريزية التى فينا المحللة لرطوباتنا
والحرارة الغريبة المتولدة فينا عن اغذيتنا وغيرها المعفنة وهذه الاسباب كلها متعاونة على
تجفيفنا بل أول استكمالنا وبلوغنا وتمكننا من افاعيلنا يكون بجفاف كثير يعرض لنا ثم يستمر
الجفاف الى ان يتم وهذا الجفاف الذى يعرض لنا أمر ضرورى لا بد منه فانا من اول الامر
مانكون فى غاية الرطوبة ويجب لا محالة ان تكون حرارتنا مستولية عليها والا احتقنت فيها فهى
تفعل فيها لا محالة دائما وتجففها دائما ويكون أول مايظهر من تجفيفها هو الى الاعتدال
ثم اذا بلغت أبداننا الى الحد المعتدل من الجفاف والحرارة بحالها لا يكون التجفيف بقدر
التجفيف الاول بل أقوى لان المادة أقل فهى أقبل فيؤدى لا محالة الى أن يزداد التجفيف
على المعتدل فلا يزال يزداد لا محالة الى أن تفنى الرطوبات فتصير الحرارة الغريزية بالعرض
سببا لاطفاء نفسها اذ صارت سببا لافناء مادتها كالسراج الذى يطفأ اذا فنيت مادته وكلما أخذ
التجفيف فى الزيادة أخذت الحرارة فى النقصان فعرض دائما عجز مستمر الى الامعان وعجز
عن استبدال الرطوبة بدل ما يتحلل متزايدا دائما فيزداد التجفيف من وجهين أحدهما التناقص
لحوق المادة والآخر التناقص الرطوبة فى نفسها بتحليل الحرارة فيزداد ضعف الحرارة لاستيلاء
اليبوسة على جوهر الاعضاء ونقصان الرطوبة الغريزية التى هى كالمادة وكالدهن للسراج
لان السراج له رطوبتان ماء ودهن يقوم باحدهما وينطفئ بالآخر كذلك الحرارة الغريزية
تقوم بالرطوبة الغريزية وتختنق بالغريبة وازدياد الرطوبة الغريبة التى هى عن ضعف الهضم
التى هى كالرطوبة المائية للسراج فاذا تم الجفاف طفئت الحرارة وكان الموت الطبيعى وانما
بقى البدن مدة بقائه لا لان الرطوبة الطبيعية الاولية قاومت تحليل حرارة العالم وحرارة بدنه
فى غريزته ومايحدث من حركاته هذه المقاومة المديدة فانها اضعف مقاومة من ذلك لكن
انما أقامها الاستبدال بدل ما يتحلل منها وهو الغذاء ثم قد بينا ان الغذاء انما تتصرف فيه القوة
وتستعمله الى حدود صناعة حفظ الصحة ليست صناعة تضمن الامان عن الموت ولا تخلص
البدن عن الآفات الخارجة ولا ان تبلغ بكل بدن غاية طول العمر الذى يحب الانسان مطلقا
بل انما تضمن أمرين منع العفونة أصلا وحماية الرطوبة كى لا يسرع اليها التحلل وفى قوتها
ان تبقى الى مدة تقتضيها بحسب مزاجها الاول ويكون ذلك بالتدبير الصواب فى استبدال
البدن بدل ما يتحلل مقدارا الممكن والتدبير المانع من استيلاء أسباب معجلة للتجفيف دون
الاسباب الواجبة للتجفيف وبالتدبير المحرز عن تولد العفونة لحماية البدن وحراسته عن
استيلاء حرارة غريبة خارجا أو داخلا اذ ليست الابدان كلها متساوية فى قوة الرطوبة الاصلية

والحرارة الاصلية بل الابدان مختلفة فى ذلك ولكل بدن حد فى مقاومة اجفاف الواجب يقتضيه مزاجه وحرارته الغريزية ومقدار رطوبته الغريزية لايتعداه ولكن قد يسبقه بوقوع أسباب معينة على التجفيف أو مهلكة بوجه آخر وكثير من الناس يقول ان الآجال الطبيعية هى هذه وان الآجال العرضية هى الاخرى وكان صناعة حفظ الصحة هى المبلغة بدن الانسان هذا السن الذى يسمى أجلا طبيعيا على حفظ للملاءمات وقد وكل بهذا الحفظ قوتان يخدمهما الطبيب احداهما طبيعية وهى الغاذية فتخلف بدل ما يتحلل من البدن الذى جوهره الى الارضية والمائية والثانية حيوانية وهى القوة النابضة تخلف بدل ما يتحلل من الروح الذى جوهره هوائى نارى ولما لم يكن الغذاء شبيها بالمغتذى بالفعل خلقت القوة المغيرة لتغير الاغذية الى مشابهة المغتذيات بل الى كونها غذاء بالفعل وبالحقيقة وخلق لذلك آلات ومجار هى للجذب والدفع والامساك والهضم فنقول ان ملاك الامر فى صناعة حفظ الصحة هو تعديل الاسباب العامة اللازمة المذكورة وأكثر العناية بما هو فى تعديل أمور سبعة تعديل المزاج واختيار ما يتناول وتنقية الفضول وحفظ التركيب واصلاح المستنشق واصلاح الملبوس وتعديل الحركات البدنية والنفسانية ويدخل فيها بوجه ما النوم واليقظة وأنت تعرف مما سلف بيانه انه لا الاعتدال حد واحد ولا الصحة ولا أيضا كل واحد من المزاج داخل فى ان يكون صحة ما واعتدالا ما فى وقت ما بل الامر بين الامرين فلنبدأ أولا بتدبير المولود المعتدل المزاج فى الغاية

(التعليم الاول فى التربية وهو أربعة فصول)

(الفصل الاول فى تدبير المولود كما يولد الى أن ينهض)

اما تدبير الحوامل واللواتى يقاربن الولادة فسنكتبه فى الاقاويل الجزئية وأما المولود المعتدل المزاج اذا ولد فقد قال جماعة من الفضلاء انه يجب ان يبدأ اول شئ بقطع سرته فوق أربع أصابع وتربط بصوف نقى فتل فتلا لطيفا كى لا يؤلم ويوضع عليه خرقة مغموسة فى الزيت ومما أمر به فى قطع السرة ان يؤخذ العروق الصفر ودم الاخوين والانزروت والكمون والاشنة والمر أجزاء سواء فيسحق ويذر على سرته ويبادر الى تمليح بدنه بماء الملح الرقيق لتصلب بشرته وتقوى جلدته وأصلح الاملاح ما خالطه شئ من شادنج وقسط وسماق وحلبة وصعتر ولا يملح أنفه وفاه والسبب فى ايثارنا تصليب بدنه انه فى أول الامر يتأذى من كل ملاق يستخشنه ويستبرده وذلك لرقة بشرته وحرارته فكل شئ عنده بارد وصلب وخشن وان احتجنا ان نكرر عليه وذلك اذا كان كثير الوسخ والرطوبة فعلنا ثم نغسله بماء فاتر وتنقى منخريه دائما باصابع مقلمة الاظفار وتقطر فى عينيه شيأ من الزيت ويدغدغ دبره بالخنصر لينفتح ويتوقى ان يصيبه برد واذا سقطت سرته وذلك بعد ثلاثة أيام أو أربعة فالاصوب ان يذر عليه رماد الصدف أو رماد عرقوب العجل أو الرصاص المحرق مسحوقا أيها كان بالشراب واذا أردنا ان نقمطه فيجب ان تبدأ القابلة وتمس أعضاءه بالرفق فتعرض ما يستعرض وتدق ما يستدق وتشكل كل عضو على أحسن شكله كل ذلك بغمز لطيف باطراف الاصابع ويتوالى فى ذلك معاودات متوالية وتديم مسح عينيه بشئ كالحرير وغمز مثانته ليسهل انفصال البول عنها ثم تفرش يديه وتلصق

ذراعيه بركبتيه وتعممه أوتقلنسه بقلنسوة مهندمة على رأسه وتنومه فى بيت معتدل الهواء ليس ببارد ولا حار ويجب ان يكون البيت الى الظل والظلمة ماهو ولا يسطع فيه شعاع غالب ويجب ان يكون رأسه فى مرقده أعلى من سائر جسده ويحذران يلوى مرقده شيأ من عنقه وأطرافه وصلبه ويجب ان يكون استحمامه بالماء المعتدل صيفا وبالمائل الى الحرارة الغير اللاذعة شتاء واصلح وقت يغسل ويستحم به هو بعد نومه الاطول وقد يجوز ان يغسل فى اليوم مرتين أوثلاثة وان ينقل بالتدريج الى ماهو أضرب الى الفتور ان كان الوقت صيفا وأما فى الشتاء فلا يفارقن به الماء المعتدل الحرارة وانما يحم مقدار مايسخن بدنه ويحمر ثم يخرج ويصان مساخه عن سبوق الماء اليه ويجب ان يكون أخذه وقت الغسل على هذه الصفة وهو ان يؤخذ باليد اليمنى على الذراع الايسر معتمدا على صدره دون بطنه ويجتهد فى وقت الغسل أن تمس راحتاه ظهره وقدمه رأسه باطف وبرفق ثم تنشفه بخرقة ناعمة وتمسحه بالرفق وتضجعه اولا على بطنه ثم على ظهره ولايزال مع ذلك يمسح ويغمز ويشكل ثم يرد فيه ويصب فى خرقة ويقطر فى أنفه الزيت العذب فانه يغسل عينيه وطبقاتهما

(الفصل الثانى فى تدبير الارضاع والنقل)

أما كيفية ارضاعه وتغذيته فيجب أن يرضع ما امكن بلبن أمه فانه اشبه الاغذية بجوهر ما سلف من غذائه وهو فى الرحم أعنى طمث امه فانه بعينه هو المستحيل لبنا وهو اقبل لذلك وآلف له حتى انه قد صح بالتجربة ان القامه حلمة امه عظيم النفع جدا فى دفع مايؤذيه ويجب ان يكتفى بارضاعه فى اليوم مرتين أوثلاثا ولا يبدأ فى اول الامر فى ارضاعه بارضاع كثير على انه يستحب ان تكون من ترضعه فى اول الامر غير امه حتى يعتدل مزاج امه والاجود ان يلعق عسلا ثم يرضع ويجب ان يحلب من اللبن الذى يرضع منه الصبى فى اول النهار حلبتان أوثلاثة ثم يلقم الحلمة وخصوصا اذا كان باللبن عيب والاولى باللبن لردىء والحريق ان لا ترضعها المرضعة وهى على الريق ومع ذلك فانه من الواجب ان يلزم الطفل شيئين نافعين ايضا لتقوية مزاجه احدهما التحريك اللطيف والآخر الموسيقى والتلحين الذى جرت به العادة لتنويم الاطفال وبمقدار قبوله لذلك يوقف على تهيئة للرياضة والموسيقى احدهما ببدنه والآخر بنفسه فان منع عن ارضاعه ابن والدته مانع من ضعف وفساد لبنها او ميله الى الرقة فينبغى ان يختار له مرضعة على الشرائط التى نصفها بعضها فى سنها وبعضها فى سحنتها وبعضها فى اخلاقها وبعضها فى هيئة ثديها وبعضها فى كيفية لبنها وبعضها فى مقدار مدة مابينها وبين وضعها وبعضها من جنس مولودها واذا اصيبت شرائطها فيجب ان يجاد غذاؤها فيجعل من الحنطة والخندروس ولحوم الخرفان والجداء والسمك الذى ليس بعفن اللحم ولا صلبه والخس غذاء محمود واللوز أيضا والبندق وشر البقول لها الجرجير والخردل والباذروج فانه يفسد اللبن وفى النعناع قوة من ذلك واما شرائط المرضع فسنذكرها ونبدأ بشريطة سنها فنقول ان الاحسن ان يكون ما بين خمس وعشرين سنة الى خمس وثلاثين سنة فان هذا هو سن الشباب وسن الصحة والكمال واما فى شريطة سحنتها وتركيبها فيجب ان تكون حسنة اللون قوية العنق والصدر واسعته عضلانية صلبة اللحم متوسطة فى السمن والهزال لحمانية لا شحمانية واما فى

اخلاقها فان تكون حسنة الاخلاق محمودتها بطيئة عن الانفعالات النفسانية الرديئة من الغضب والغم والجبن وغير ذلك فان جميع ذلك يفسد المزاج وربما اعدى بالرضاع ولهذا نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن استظئار المجنونة على ان سوء خلقها ايضا مما يسلك بها سوء العناية بتعهد الصبي واقلال مداراته واما في هيئة ثديها فان يكون ثديها مكتنزا عظيما وليس مع عظمه بمسترخ ولا ينبغي ايضا ان يكون فاحش العظم ويجب ان يكون معتدلا في الصلابة واللين واما في كيفية لبنها فان يكون قوامه معتدلا ومقداره معتدلا ولونه الى البياض لا كمد ولا اخضر ولا اصفر ولا احمر ورائحته طيبة لا ونة فيها ولا عفونة وطعمه الى الحلاوة لا مرارة فيه ولا ملوحة ولا حموضة والى الكثرة ماهو واجزاؤه متشابهة فحينئذ لا يكون رقيقا سيالا ولا غليظا جدا جبنيا ولا مختلف الاجزاء ولا كثير الرغوة وقد يجرب قوامه بالتقطير على الظفر فان سال فهو رقيق وان وقف عن الاسالة من الظفر فهو ثخين ويجرب ايضا في زجاجة بان يلقى عليه شيء من المر ويحرك بالاصبع فيعرف مقدار جبنيته ومائيته فان اللبن المحمود هو المتعادل الجبنية والمائية فان اضطر الى من لبنها ليس بهذه الصفة دبر فيه من وجه السقي ومن علاج المرضعة اما من وجه السقي فما كان من الالبان غليظا كريه الرائحة فالاصوب ان يسقى بعد حلب ويعرض للهواء وما كان شديد الحرارة فالاصوب ان لا يسقى على الريق البتة واما علاج المرضع فانها ان كانت غليظة اللبن سقيت من السكنجبين البزوري المطبوخ بالملطفات مثل الفودنج والزوفا والحاشا والصعتر الجبلي تطعمه والطريخ ونحوه ويجعل في طعامها شيء من الفجل يسير وتؤمر ان تتقيأ بسكنجبين حار وان تتعاطى رياضة معتدلة وان كان مزاجها حارا سقيت السكنجبين مع الشراب الرقيق مجموعين ومفردين وان كان لبنها الى الرقة نهيت ومنعت الرياضة وغذيت بما يولد دما غليظا وربما سقوها ان لم يكن هناك مانع شرابا حلوا او عقيد العنب وتؤمر بزيادة النوم فان كان لبنها قليلا تؤمل السبب فيه هل هو سوء مزاج حار في بدنها كله او في ثديها ويتعرف ذلك من العلامات المذكورة في الابواب الماضية ويلمس الثدي فان دل الدليل على ان بها حرارة غذيت بمثل كشك الشعير والاسفاناخ وما اشبهه وان دل الدليل على ان بها برد مزاج او سددا وضعفا من القوة الجاذبة بدئ في غذائها باللطيف المائل الى الحرارة وعلق عليها المحاجم تحت الثديين بلا تعنيف وينفع من ذلك بزر الجزر وللجزر نفسه منفعة شديدة وان كان السبب فيه استقلالها من الغذاء غذيت بالاحساء المتخذة من الشعير والنخالة والحبوب ويجب ان يجعل في احسائها واغذيتها اصل الرازيانج وبزره والشبث والشونيز وقد قيل ان اكل ضروع الضأن والمعز بما فيه من اللبن نافع جدا لهذا الشان لما فيه من المشاكلة والخاصية فيه وقد جرب ان يؤخذ وزن درهم من الارضة او من الخراطين المجففة في ماء الشعير اياما متوالية ووجد ذلك غاية وكذلك سلاقة رؤس السمك المالح في ماء الشبث ومما يغزر اللبن ان تؤخذ اوقية من سمن البقر فيصب فيه شيء من شراب صرف ويشرب او يؤخذ طحين السمسم ويخلط بالشراب ويصفى ويسقى ويضمد الثديان بثفل الناردين مع زيت وابن اتان او تؤخذ اوقية من جوف الباذنجان المسلوق ويمرس بالشراب مرسا ويسقى وتقلى النخالة والفجل في الشراب ويسقى او يؤخذ بزر الشبث ثلاث اواق وبزر الهندقوقي وبزر الكراث

من كل واحد اوقية وبزر الرطبة والحلبة من كل واحد اوقيتان يخلط بعصارة الرازيانج والعسل والسمن ويشرب منه واذا كان اللبن بحيث يؤذى و يفسد من الكثرة لاحتقانه وتكاثفه فينقص بتقليل الغذاء وتناول ما يقل غذاؤه وبتضميد الصدر والبدن بكمون وخل او بطين حر وخل أو بعدس مطبوخ بخل ويشرب الماء المالح عليه وكذلك استعمال النعناع الكثير والاستكثار من ذلك للثدى يغزر اللبن فاما اللبن الكريه الرائحة فيعالج بسقى الشراب الريحانى ومناولة الاغذية الطيبة الرائحة واما التدبير المأخوذ من مدة وضع المرضع فيجب ان تكون ولادتها قريبة لاذلك القرب جدا بل ما بينها وبينه شهر ونصف اوشهران وأن تكون ولادتها لذكر وان يكون وضعها المدة طبيعية وأن لا تكون أسقطت ولا كانت معتادة الاسقاط ويجب أن تؤمر المرضع برياضة معتدلة وتغذى بأغذية حسنة الكيموس ولا تجامع البتة فان ذلك يحرك منها دم الطمث فيفسد رائحة اللبن ويقل مقداره بل ربما حبلت وكان من ذلك ضرر عظيم على الولدين جميعا اما المرتضع فلانصراف اللطيف من اللبن الى غذاء الجنين وأما الجنين فلقلة ما يأتيه من الغذاء لاحتياج الآخر الى اللبن ويجب فى كل ارضاعة وخصوصا فى الارضاع الاول ان يحلب شئ من اللبن ويسيل وان يعان بالغمز لئلا تضطره شدة المص الى ايلام آلات الحلق والمرئ فيجب به وان يلعق قبل الارضاع كل مرة ملعقة من عسل فهو نافع وان مزج بقليل شراب كان صوابا ولا ينبغى أن يرضع اللبن الكثير دفعة واحدة بل الاصوب أن يرضع قليلا قليلا مرارا فان ارضاعه الشبع دفعة واحدة ربما ولد تمددا ونفخة وكثرة رياح وبياض بول فان عرض ذلك فيجب أن لا يرضع ويجوع شديدا ويشتغل بنومه الى أن ينهضم ذلك وأكثر ما يرضع فى الايام الاول هو فى اليوم ثلاث مرات وان أرضعته فى اليوم الاول غير أمه على ما قد ذكرنا كان أصوب وكذلك اذا عرض للمرضعة مزاج ردئ أو علة مؤلمة أو اسهال كثير او احتباس مؤذ فالاولى ان يتولى ارضاعه غيرها الى أن تستقل وكذلك اذا أحوجت الضرورة الى سقيها دواء له قوة وكيفية غالبة واذا نام عقيب الرضاع لم يعنف عليه بتحريك شديد للمهد يخضخض اللبن فى معدته بل يرجح برفق والبكاء اليسير قبل الرضاع ينفعه والمدة الطبيعية للرضاع سنتان واذا اشتهى الطفل غير اللبن أعطى بتدريج ولم يشدد عليه ثم اذا بدأت ثناياه تظهر نقل الى الغذاء الذى هو أقوى بالتدريج من غير أن يعطى شيأ صلب الممضغ وأول ذلك خبز تمضغه المرضع ثم خبز بماء وعسل أو بشراب أو بلبن ويسقى عند ذلك قليل ماء وفى الاحيان مع يسير شراب ممزوج به ولا تدعه يمتلئ فان عرض له كظة وانتفاخ بطن وبياض بول منعته كل شئ وأجود تغذيته ان يؤخر الى أن يصرخ ويحم ثم اذا فطم نقل الى ما هو من جنس الاحساء واللحوم الخفيفة ويجب أن يكون الفطام بالتدريج لادفعة واحدة ويشغل بالالبط متخذة من خبز وسكر فان ألح على الثدى واسترضع وبكى فيجب أن يؤخذ من المر والقونج من كل واحد درهم يسحق ويطلى منه على الثدى ونقول بالجملة ان تدبير الطفل هو الترطيب لمشاكلة مزاجه لذلك ولحاجته اليه فى تغذيته ونموه والرياضة المعتدلة الكثيرة وهذا كالطبيعى لهم فكأن الطبيعة تتقاضاهم به ولاسيما اذا جاوزوا الطفولية الى الصبا فاذا أخذ ينهض ويتحرك فلا ينبغى أن يمكن من الحركات العنيفة ولا يجوز أن يحمل على المشى أو القعود قبل انبعاثه اليه

بالطبع فيصيب ساقيه وصلبه آفة والواجب فى أول ما يقعد و يزحف على الارض أن يجعل
مقعده على نطع أملس لئلا تخدشه خشونة الارض و ينحى عن وجهه الخشب والسكاكين
وما أشبه ذلك مما ينخس أو يقطع ويحمى عن التزاق من مكان عال واذا جعلت الانياب تفطر
منعوا كل صلب الممضغ لئلا تحلل المادة التى منها تخلق الانياب بالمضغ الذى يولع به وحينئذ
تمرخ عمورهم بدماغ الارنب وشحم الدجاج فان ذلك يسهل فطورها فاذا انفلق عنها العمور
مرخت رؤسهم وأعناقهم حينئذ بالزيت المغسول مضروبا بماء حار وقطر من الزيت فى آذانهم
فاذا صارت بحيث يمكنه أن يعض بها فانه يغرى باصابعه وعضها فيجب أن يعطى قطعة من
أصل السوس الذى لم يجف بعد كثيرا أو ربه فان ذلك ينفع فى ذلك الوقت و ينفع من القروح
والاوجاع فى اللثة وكذلك يجب أن يدلك فمه بملح وعسل لئلا تصيبه هذه الاوجاع ثم اذا استحكم
نباتها أيضا اعطوا شيأ من رب السوس أو من أصله الذى ليس بشديد الجفاف يمسكونه فى الفم
و يوافقهم تمريخ أعناقهم فى وقت نبات الانياب بزيت عذب أو دهن عذب واذا أخذوا ينطقون
تعهدوا بادامة دلك أصول أسنانهم

* (الفصل الثالث فى الامراض التى تعرض للصبيان وعلاجاتها) *

الغرض المقدم فى معالجة الصبيان هو تدبير المرضع حتى ان حدس أن بها امتلاء من دم فصدت
أو حجمت أو امتلاء من خلط استفرغ منها الخلط أو احتيج الى حبس الطبيعة أو اطلاقها
أو منع بخار من الرأس أو اصلاح لاعضاء النفس أو تبديل المزاج عولجت بالمناولات
الموافقة لذلك واذا عولجت باسهال أو وقع طبعها بافراط أو عولجت بقئ أو وقع طبعها وقوعا قويا
فالاولى أن يرضع ذلك اليوم غيرها فلنذكر أمراضا جزئية تعرض للصبيان فمن ذلك أورام
تعرض لهم فى اللثة عند نبات الاسنان وأورام تعرض لهم عند أوتار فى ناحية اللحيين وتشنج
فيها واذا عرض ذلك فيجب أن يغمز عليها بالاصبع بالرفق وتمرخ بالدهنيات المذكورة فى باب
نبات الاسنان وزعم بعضهم أنه يضمض بالعسل مضروبا بدهن البابونج أو العسل مع علك
الانباط و يستعمل على الرأس نطول بماء قد طبخ فيه البابونج والشبث ومما يعرض للصبيان
استطلاق البطن وخصوصا عند نبات الاسنان زعم بعضهم أنه يعرض لانه يمص فضلا مالحا
قيحيا من لثته مع اللبن ويجوز أن لا يكون لذلك بل لاشتغال الطبيعة بتخليق عضو عن اجادة
الهضم ولعروض الوجع وهو مما يمنع الهضم فى الابدان الضعيفة والقليل منه لا يجب أن
يشتغل به فان خيف من ذلك افراط تدورك بتكميد بطنه ببزر الورد أو بزر الكرفس أو الانيسون
أو الكمون أو يضمد بطنه بكمون وورد مبلولين بخل أو بجاورس مطبوخ مع قليل خل وان
لم ينجع سقوا من أنفحة الجدى دانقا بماء بارد ويحذر حينئذ من تجبن اللبن فى معدته بأن يغذى
ذلك اليوم ما ينوب عن اللبن مثل النيمرشت من صفرة البيض ولباب الخبز مطبوخا فى ماء أو
سويق مطبوخا فى ماء * وقد يعرض لهم اعتقال الطبيعة فيشيفون بزبل الفار أو شيافة من
عسل معقود وحده أو مع فودنج أو أصل السوسن الاسمانجونى كما هو أو محرقا أو يطعم قليل
عسل أو مقدار حمصة من علك البطم و يمرخ بطنه بالزيت تمريخا لطيفا أو تلطخ سرته بمرارة البقر
و بخور مريم وربما عرض بلثته لذع فيكمد بدهن وشمع واللحم المالح العفن ينفعه وربما عرض

اهم خاصة عند نبات الاسنان تشنج وأكثره بسبب ما يعرض لهم من فساد الهضم مع شدة ضعف
العصب وخصوصا فيمن بدنه عبل رطب فيعالج بدهن ايرسا أو دهن السوسن أو دهن الحناء أو
دهن الخيري * وربما عرض كزاز فيعالج بماء قد طبخ فيه قثاء الحمار أو بدهن البنفسج مع دهن
قثاء الحمار فان حدس أن التشنج العارض به من يبس لوقوعه عقيب الحميات والاسهال العنيف
والمدونه قليلا قليلا عرقت مفاصله بدهن البنفسج وحده أو مضروبا بشيء من الشمع المصفى
وصب على دماغهم زيت ودهن بنفسج وغير ذلك صبا كثيرا وكذلك ان عرض لهم كزاز يابس
وقد يعرض لهم سعال وزكام وقد امر في ذلك بماء حار كثير يصب على رأس من أصيب بذلك منهم
و يلطخ لسانه بعسل كثير ثم يغمز على أصل لسانه بالاصبع ليتقيأ بلغما كثيرا فيعافى أو يؤخذ
صمغ عربي وكثيرا وحب السفرجل ورب السوس وقليلا يسقى منه كل يوم شيأ بلبن حليب
* وقد يعرض للطفل سوء تنفس فيجب حينئذ ان تدهن أصول أذنيه وأصل لسانه بالزيت ويقيأ
وكذلك يكبس لسانه فهو نافع جدا ويقطر الماء الحار في أفواههم ويلعقوا شيأ من بزر
الكتان بالعسل وقد يعرض لهم القلاع كثيرا فان غشاء أفواههم وألسنتهم لين جدا لا يحتمل
اللمس لينا فكيف جلاء مائية اللبن فان ذلك يؤذيهم ويورثهم القلاع واردأ القلاع الفحمي
الاسود وهو قاتل وأسلمه الابيض والاحمر فينبغي أن يعالج بما خف من أدوية القلاع
المذكورة في الكتاب الجزئي وربما كفاه البنفسج المسحوق وحده أو مخلوطا بورد وقليل زعفران
أو الخرنوب وحده وربما كفاه مثل عصارة الخس وعنب الثعلب والعرفج فان كان أقوى من
ذلك فاصل السوس المسحوق وربما نفع بثور لثته وقلاعه المر والعفص وقشور الكندر
مسحوقة جدا مخلوطة بالعسل وربما كفاه رب التوث وحده الحامض ورب الحصرم وقد ينفع
من ذلك غسله بشراب العسل أو ماء العسل ثم اتباعه بشيء مما ذكرناه من المجففات فان احتيج
الى ما هو أقوى فليؤخذ عروق وقشور الرمان والجلنار والسماق من كل واحد ستة دراهم ومن
العفص أربعة دراهم ومن الشب درهمان يدق وينخل ويذر * وقد يعرض في آذانهم سيلان
الرطوبة فان أبدانهم وخصوصا أدمغتهم رطبة جدا فيجب أن تغمس لهم صوفة في عسل وخمر
مخلوط به شيء يسير من شب أو زعفران أو شيء من نطرون ويجعل في آذانهم وربما كفى أن
يغمس صوف في شراب عفص ويستعمل مع شيء من الزعفران ويجعل في ذلك الشراب * وقد
يعرض للصبيان كثيرا وجع الاذن من ريح أو رطوبة فيعالج بالحضض والسعتر والملح الطبرزد
والعدس والمر وحب الحنظل والابهل يغلى أيها كان في دهن ويقطر * وربما عرض في دماغ
الصبيان ورم حار يسمى العطاس وقد يصل وجعه كثيرا الى العين والحلق ويصفر له الوجه فيجب
حينئذ أن يبرد دماغه ويرطب بقشور القرع والخيار وماء عنب الثعلب وعصارة البقلة
الحمقاء خاصة ودهن الورد مع قليل خل وصفرة البيض مع دهن الورد ويبدل أيها كان دائما
* وقد يعرض للصبي ماء في رأسه * وقد ذكرنا علاجه في علل الرأس وربما انتفخت عيونهم
فيطلى عليها الحضض بلبن ثم يغسل بطبيخ البابونج وماء البادروج وربما أحدثت كثرة البكاء
بياضا في حدقتهم فيعالج بعصارة عنب الثعلب * وقد يعرض لجفن الصبي سلاق من البكاء
وذلك علاجه أيضا عصارة عنب الثعلب * وقد يصيبهم حميات والاولى فيها ان تدثر المرضعة

ويسقى هو أيضا مثل ماء الرمان مع سكنجبين وعسل ومثل عصارة الخيار مع قليل كافور وسكر ثم يعرقون بان يعتصر القصب الرطب وتجعل عصارته على الهامة والرجل ويدثروا فان هذا يعرقهم * وربما عرض لهم مغص فيلتوون ويبكون فيجب أن يكمد البطن بالماء الحار والدهن الكثير الحار بالشمع اليسير * وقد يعرض لهم عطاس متواتر فربما كان ذلك من ورم فى نواحى الدماغ فان كان كذلك عولج الورم بالتبريد والطلاء والتمريخ بالمبردات من العصارات والادهان وان لم يكن من ورم عرض لهم فيجب أن ينفخ الباذروج المسحوق فى مناخرهم * وقد يعرض لهم بثور فى البدن فما كان قرحيا أسود فهو قتال وأما الابيض فاسلم منه وكذلك الاحمر ولو كان قلاعا فقط لكان قتالا فكيف اذا بثر وربما كانت فى خروجها منافع كثيرة وعلى كل حال فيعالجون بالجنفات اللطيفة مجعولة فى مائه الذى يغسل به مطبوخة فيه كالورد والآس وورق شجرة المصطكى والطرفاء وادهان هذه الاشياء أيضا والبثور السليمة تترك حتى تنضج ثم تعالج وان تقرحت استعمل مرهم منهم الاسفيداج وربما احتيج الى أن يغسل بماء العسل مع قليل نطرون وكذلك القلاع فاذا كثفت احتيج الى ماهو أقوى فيغسل حينئذ بماء البورق نفسه ممزوجا بلبن ليحتمله فان تنفطت بشرتهم حموا بماء طبيخ الآس والورد والاذخر وورق شجرة المصطكى وأولى هذا كله اصلاح غذاء المرضع * وربما أحدث كثرة البكاء فيهم نتوا فى السرة أو أحدث سببا من أسباب الفتق وقد أمر فى ذلك بان يسقى الناخواه ويعجن ببياض البيض ويطلى عليه ويعلى بخرقة كتان رقيقة أو تبل حراقة الترمس المر بنبيذ وتشد عليه وأقوى منه القوابض الحارة مثل المر وقشور السرو وجوزه والاقاقيا والصبر وما يقال فى باب الفتق * وربما عرض للصبيان وخصوصا عند قطع السرة ورم فحينئذ يجب أن يؤخذ الشنكال وهو الفنجيوس وعلك البطم ويذابان فى دهن الشيرج ويسقى منه الصبى وتطلى به سرته * وقد يعرض للصبى أن لا ينام ولا يزال يبكى ويدمدم دمدمة ويضطر ضرورة الى ارقاده فان أمكن أن ينوم بقشور الخشخاش وبزره وبدهن الخس ودهن الخشخاش وضع على صدغه وهامته فذلك وان احتيج الى أقوى من ذلك فهذا الدواء * (ونسخته) * يؤخذ حب السمنة وجوز كندم وخشخاش أبيض وخشخاش أصفر وبزر الكتان والحب النلورى وبزر العرفج وبزر لسان الحمل وبزر الخس وبزر الرازيانج والانيسون وكمون يغلى الجميع قليلا قليلا ويدق ويجعل فيها جزء من بزر قطونا مقلوا غير مدقوق ويخلط الجميع بمثله سكرا ويسقى الصبى منه قدر درهمين فان أريد أن يكون أقوى من هذا جعل فيه شئ من الافيون قدر ثلث جزء أو أقل * وقد يعرض للصبى فواق فيجب أن يسقى جوز الهند مع السكر * وقد يعرض للصبى قئ مبرح فربما انتفع منه أن يسقى نصف دانق من القرنفل وربما انتفع منه تضميد المعدة بشئ من حوابس القئ الضعيفة * وقد يعرض للصبى ضعف المعدة فيجب أن تلطخ معدته بسوس بماء الورد أو ماء الآس ويسقى ماء السفرجل بشئ من القرنفل والسك أو قيراط من السك فى شئ يسير من الميبة * وقد يعرض للصبى أحلام تفزعه فى نومه وأكثره من امتلائه لشدة نهمته فاذا فسد الطعام واحست المعدة به تأدى ذلك الاذى من القوة الحاسة الى القوة المصورة والمخيلة فتمثلت احلاما رديئة هائلة فيجب أن لا ينوم على كظة وان يلعق العسل ليهضم مافى

معدته ويحدره * وقد يعرض للصبي ورم الحلق بين الفم والمرىء وربما امتد ذلك الى العضل والى خرز القفا فيجب أن تلين الطبيعة بالشيافة ثم يعالج بمثل رب التوث ونحوه * وقد يعرض له خرخرة عظيمة في نومه فيجب أن يلعق من بزر الكتان المدقوق بالعسل أو من الكمون المدقوق المعجون بالعسل * وقد يعرض للصبي ريح الصبيان وقد ذكرنا علاجه في باب امراض الرأس لكانذ كرشيأ قد ينجع فيهم كثيرا وهوان يأخذ من العنبر والجندبيدستر والكمون أجزاء سواء فتجمع سحقا ويسقى والشربة ثلاث حبات * وقد يعرض للصبي خروج المقعدة فيجب أن تؤخذ قشور الرمان والآس الرطب وجفت البلوط وورد يابس وقرن محرق والشب اليماني وطاف المعزو جلنار وعفص اجزاء سواء من كل واحد درهم يطبخ في الماء طبخا شديدا حتى تستخرج قوته ثم يقعد في طبيخه فاترا وقد يعرض للصبيان زحير من برد يصيبهم فينفعهم ان يؤخذ حرف وكمون من كل واحد ثلاثة دراهم يدق وينخل ويعجن بسمن البقر العتيق ويسقى منه بماء بارد وقد يتولد في بطن الصبيان دود صغار يؤذيهم وأكثره في نواحي المقعدة ويتولد فيهم منه الطوال ايضا وأما العراض فقلما تتولد فالطوال تعالج بماء الشيح يسقون منه في اللبن شيأ يسيرا بمقدار قوتهم وربما احتيج الى أن تضمد بطونهم بالافسنتين والبرنج الكابلي ومرارة البقر وشحم الحنظل وأما الصغار التي تكون منهم في المقعدة فيجب أن يؤخذ الراسن والعروق الصفر من كل واحد جزء سكر مثل الجميع ويسقى في الماء وقد يعرض للصبي سحج في الفخذ فيجب أن يذر عليه الآس المسحوق وأصل السوسن المسحوق أو الورد المسحوق أو السعد أو دقيق الشعير أو دقيق العدس

(الفصل الرابع في تدبير الاطفال اذا انتقلوا الى سن الصبا)

يجب أن يكون وكد العناية مصروفا الى مراعاة اخلاق الصبي فيعدل وذلك أن يحفظ كيلا يعرض له غضب شديد أو خوف شديد أو غم أو سهر وذلك بان يتأمل كل وقت ما الذي يشتهيه ويحن اليه فيقرب اليه وما الذي يكرهه فينحى عن وجهه وفي ذلك منفعتان احداهما في نفسه بان ينشأ من الطفولة حسن الاخلاق ويصير ذلك له ملكة لازمة والثانية لبدنه فانه كما ان الاخلاق الرديئة تابعة لانواع سوء المزاج فكذلك اذا حدثت عن العادة استتبعت سوء المزاج المناسب لها فان الغضب يسخن جدا والغم يجفف جدا والبلادة ترخي القوة النفسانية وتميل بالمزاج الى البلغمية ففي تعديل الاخلاق حفظ الصحة للنفس والبدن جميعا معا واذا انتبه الصبي من نومه فالاحرى ان يستحم ثم يخلى بينه وبين اللعب ساعة ثم يطعم شيأ يسيرا ثم يطلق له اللعب الاطول ثم يستحم ثم يغذى ويجنبون ما أمكن شرب الماء على الطعام لئلا ينفذه فيهم نيأ قبل الهضم واذا أتى عليه من أحواله ست سنين فيجب أن يقدم الى المؤدب والمعلم ويدرج ايضا في ذلك ولا يحكم عليه بملازمة الكتاب كرة واحدة واذا بلغ سنهم هذا السن نقص من احمامهم وزيد في تعبهم قبل الطعام وجنبوا النبيذ خصوصا ان كان أحدهم حار المزاج مرطوبه لان المضرة التي تبقى من النبيذ وهي تولد المرار في شاربيه تسرع اليهم بسهولة والمنفعة المتوقعة من سقيه وهي ادرار المرار منهم أو ترطيب مفاصلهم غير مطلوبة فيهم لان مرارهم لا تكثر حتى تستدر بالبول ولان مفاصلهم مستغنية عن الترطيب وليطلق لهم من الماء البارد العذب النقي

شهوتهم ويكون هذا هو النهج فى تدبيرهم الى أن يوافوا الرابع عشر من سنيهم مع الاحاطة بما
هو ذاتى لهم كل يوم من تنقص الرطوبات والتجفف والتصلب فيدرجون فى تقليل الرياضة وهجر
المنفعة منها ما بين سن الصبا الى سن الترعرع ويلزمون المعتدل وبعد هذا السن تدبيرهم هو
تدبير الاغذاء وحفظ صحة أبدانهم فلننتقل اليه ولنقدم القول فى الاشياء التى فيها ملاك الامر
فى تدبير الاصحاء البالغين ولنبدأ بالرياضة

(التعليم الثانى فى التدبير المشترك للبالغين وهو سبعة عشر فصلا)

(الفصل الاول جملة القول فى الرياضة)

لما كان معظم تدبير حفظ الصحة هو ان يرتاض ثم تدبير الغذاء ثم تدبير النوم وجب ان نبدأ
بالكلام فى الرياضة فنقول الرياضة هى حركة ارادية تضطر الى التنفس العظيم المتواتر والموفق
لاستعمالها على جهة اعتدالها فى وقتها به غناء عن كل علاج تقتضيه الامراض المادية
والامراض المزاجية التى تتبعها وتحدث عنها وذلك اذا كان سائر تدبيره موافقا صوابا وبيان
هذا هو أنا كما علمت مضطرون الى الغذاء وحفظ صحتنا هو بالغذاء الملائم لنا المعتدل فى كميته
وكيفيته وليس شئ من الاغذية بالقوة يستحيل بكليته الى الغذاء بالفعل بل يفضل عنه فى كل
هضم فضل والطبيعة تجتهد فى استفراغه ولكن لا يكون استفراغ الطبيعة وحدها استفراغا
مستوفى بل قد يبقى لا محالة من فضلات كل هضم لطخة وأثر فاذا تواتر ذلك وتكرر اجتمع منها
شئ له قدر وحصل من اجتماعه مواد فضلية ضارة بالبدن من وجوه أحدها انها ان عفنت
أحدثت أمراض العفونة وان اشتدت كيفياتها أحدثت سوء المزاج وان كثرت كمياتها
أورثت امراض الامتلاء المذكورة وان انصبت الى عضو أورثت الاورام وبخاراتها تفسد
مزاج جوهر الروح فيضطر لا محالة الى استفراغها واستفراغها فى اكثر الامر انما يتم ويجود
اذا كان بادوية سمية ولا شك انها تنهك الغريزة ولو لم تكن سمية ايضا لكان لا يخلو استعمالها
من حمل على الطبيعة كما قال ابقراط ان الدواء ينقى وينكى ومع ذلك فانها تستفرغ من الخلط
الفاضل والرطوبات الغريزية والروح الذى هو جوهر الحياة شيأ صالحا وهذا كله مما يضعف
قوة الاعضاء الرئيسة والخادمة فهذه وغيرها مضار الامتلاء ترك على حاله أو استفرغ ثم الرياضة
امنع سبب لاجتماع مبادى الامتلاء اذا أصيبت فى سائر التدبير معها مع انعاشها الحرارة
الغريزية وتعويدها البدن الخفة وذلك لانها تثير حرارة لطيفة فتحلل ما اجتمع من فضل كل
يوم وتكون الحركة معينة فى ازلاقها وتوجيهها الى مخارجها فلا يجتمع على مرور الايام فضل
يعتد به ومع ذلك فانها كما قلنا تنمى الحرارة الغريزية وتصلب المفاصل والاوتار فيقوى على
الافعال فيأمن الانفعال وتعد الاعضاء لقبول الغذاء بما ينقص منها من الفضل فتتحرك القوة
الجاذبة وتحل العقد عن الاعضاء فتلين الاعضاء وترق الرطوبات وتتسع المسام وكثيرا ما يقع
تارك الرياضة فى الدق لان الاعضاء تضعف قواها لتركها الحركة الجالبة اليها الروح الغريزية
التى هى آلة حياة كل عضو

(الفصل الثانى فى أنواع الرياضة)

الرياضة منها ما هى رياضة يدعو اليها الاشتغال بعمل من الاعمال الانسانية ومنها رياضة خالصة

وهي التي تقصد لانها رياضة فقط وتتحرى منها منافع الرياضة والها اصول فان من هذه الرياضة ماهو قليل ومنها ماهو كثير ومن هذه الرياضة ماهو قوى شديد ومنها ماهو ضعيف ومنها ماهو سريع ومنها ماهو بطيء ومنها ماهو حثيث اى مركب من الشدة والسرعة ومنها ماهو متراخ وبين كل طرفين معتدل موجود وأما أنواع الرياضة فالمنازعة والمباطشة والملاكزة والاحضار وسرعة المشي والرمي عن القوس والزفن والقفز الى شيء يتعلق به والحجل على احدى الرجلين والمثاقفة بالسيف والرمح وركوب الخيل والخفق باليدين وهو ان يقف الانسان على أطراف قدميه ويديه قداما وخلفا ويحركهما بالسرعة وهي من الرياضة السريعة ومن أصناف الرياضة اللطيفة اللينة الترجح في الاراجيح والمهود قاعدا وقاعدا ومضطجعا وركوب الزوارق والسماريات وأقوى من ذلك ركوب الخيل والجمال والعماريات وركوب العجل ومن الرياضات القوية الميدانية وهو أن يشد الانسان عدوا في ميدان ما الى غاية ثم ينكص راجعا قهقرا فلا يزال ينقص المسافة كل كرة حتى يقف آخره على الوسط ومنها مجاهدة الظل والتصفيق بالكفين والطفر والزج واللعب بالكرة الكبيرة والصغيرة واللعب بالصولجان واللعب بالطبطاب والمصارعة واشالة الحجر وركض الخيل واستقطانها والمباطشة أنواع فن ذلك ان يشبك كل واحد من الرجلين يده على وسط صاحبه ويلزمه ويتكلف كل واحد منهما ان يتخلص من صاحبه وهو يمسكه وايضا ان يلتوى بيديه على صاحبه يدخل اليمين الى يمين صاحبه واليسار الى يساره ووجهه اليه ثم يشيله ويقلبه ولاسيما وهو ينحنى تارة وينبسط أخرى ومن ذلك المدافعة بالصدرين ومن ذلك ملازمة كل واحد منهما عنق صاحبه يجذبه الى أسفل ومن ذلك ملاواة الرجلين والشغزبية وفحج رجلي صاحبه برجليه ومايشبه هذا من الهيآت التي يستعملها المصارعون ومن الرياضات السريعة مبادلة رفيقين مكانيهما بالسرعة ومواترة طفرات الى خلف يتخللها طفرات الى قدام بنظام وغير نظام ومن ذلك رياضة المسائتين وهو ان يقف انسان موقفا ما بغرزين جانبيه مسلتين في الارض بينهما باع فيقبل عليهما ناقلا المسامتة منهما الى المغرز الايسر والمسامرة الى المغرز الايمن ويتحرى أن يكون ذلك أعجل ما يمكن والرياضات الشديدة والسريعة تستعمل مخلوطة بفترات أو برياضات فاترة ويجب أن يتفنن في استعمال الرياضات المختلفة ولايقام على واحدة ولكل عضو رياضة تخصه امارياضة اليدين والرجلين فلاخفاء بها وأما الصدر وأعضاء التنفس فتارة يراض بالصوت الثقيل العظيم وتارة بالحاد ومخلوطا بينهما فيكون ذلك ايضا رياضة للفم واللهاة واللسان والعين ايضا ويحسن اللون وينقى الصدر ويراض بالنفخ مع حصر النفس فيكون ذلك رياضة مالبدن كله ويوسع مجاريه واعظام الصوت زمانا طويلا جدا مخاطرة وادامة شديدة تحوج الى جذب هواء كثير وفيه خطر وتطويله يحوج الى اخراج هواء كثير وفيه خطر ويجب أن يبدأ بقراءة لينة ثم يرفع بها الصوت الى تدريج ثم اذا اشتد الصوت وأعظم وطول جعل زمان ذلك معتدلا فانه ينتفع نفعا بينا عظيما فان أطيل زمانه كان فيه خطر للمعتدلين الصحيحين ولكل انسان بحسبه رياضة وما كان من الرياضات اللينة مثل الترجيح فهو موافق لمن أضعفته الحميات وأعجزته عن الحركة والقرد والناقهين ولمن أضعفه شرب الخربق ونحوه ولمن به مرض في الحجاب واذا رفق به نوم

وحلل الرياح وتنفع من بقايا أمراض الرأس مثل الغفلة والنسيان وحرك الشهوات وتنبه الغريزة واذا درج على السرير كان أوفق لمن به مثل شطر الغب والحميات المركبة والبلغمية ولصاحب الحبن وصاحب أوجاع النقرس وأمراض الكلى فان هذا الترجيح يهيئ المواد الى الانقلاع واللين لما هو ألين والقوى لما هو أقوى وأما ركوب العجل فقد يفعل هذه الافعال لكنه أشد اثارة من هذا وقد يركب العجل والوجه الى خلف فينفع ذلك من ضعف البصر وظلمته نفعا شديدا وأما ركوب الزواريق والسفن فينفع من الجذام والاستسقاء والسكتة وبرد المعدة ونفختها وذلك اذا كان بقرب الشطوط واذا هاج منه غثيان ثم سكن كان نافعا للمعدة وأما الركوب فى السفن مع التلجيج فى البحر فذلك أقوى فى قلع الامراض المذكورة لما يختلف على النفس من فرح وحزن وأما أعضاء الغذاء فرياضتها تابعة لرياضة سائر البدن والبصر يراض بتأمل الاشياء الدقيقة والتدرج احيانا فى النظر الى المشرفات برفق والسمع يراض بتسمع الاصوات الخفية وفى الندرة بسماع الاصوات العظيمة ولكل عضو رياضة خاصة به ونحن نذكر ذلك فى حفظ صحة عضو عضو وذلك اذا اشتغلنا بالكتاب الجزئى وينبغى أن يحذر المرتاض وصول حدة الرياضة الى ما هو ضعيف من أعضائه الا على سبيل التبع مثلا من يعتريه الدوالى فالواجب له من الرياضة التى يستعملها ان لا يكثر تحريك رجليه بل يقال ذلك ويحمل برياضته على أعالى بدنه من عنقه ورأسه وبدنه بحيث يصل تأثير الرياضة الى رجليه من فوق والبدن الضعيف رياضته ضعيفة والبدن القوى رياضته قوية واعلم ان لكل عضو فى نفسه رياضة تخصه كما للعين فى تبصر الدقيق وللحلق فى اجهار الصوت بعد أن يكون بتدريج وللسن والاذن كذلك وكل فى بابه

(الفصل الثالث فى وقت ابتداء الرياضة وقطعها)

وقت الشروع فى الرياضة يجب أن يكون البدن نقيا وليس فى نواحى الاحشاء والعروق كيموسات خامة رديئة تنشرها الرياضة فى البدن ويكون الطعام الامسى قد انهضم فى المعدة والكبد والعروق وحضر وقت غذاء آخر ويدل على ذلك نضج البول بالقوام واللون ويكون ذلك أول وقت هذا الانهضام فان الغذاء اذا بعد العهد به وخلت الغريزة مدة عن التصرف فى الغذاء واشتعلت النارية فى البول وجاوزت حد الصفرة الطبيعية فان الرياضة ضارة لانها تنهك القوة ولهذا قيل ان الحال اذا أوجبت رياضة شديدة فبالحرى أن لا تكون المعدة خالية جدا بل يكون فيها غذاء قليل اما فى الشتاء فغليظ واما فى الصيف فلطيف ثم ان يرتاض ممتلئا خير من أن يرتاض خاويا وان يرتاض حارا أو رطبا خير من أن يرتاض والبدن باردا وجاف وأصوب أوقاته الاعتدال وربما أوقعت الرياضة حار المزاج يابسه فى أمراض فاذا تركها صح ويجب على من يرتاض أن يبدأ فينتقص الفضول من الامعاء ومن المثانة ثم يشتغل بالرياضة ويتدلك أولا للاستعداد دلكا ينعش الغريزة ويوسع المسام وان يكون التدلك بشئ خشن ثم تمريخ بدهن عذب ثم يتدرج التمريخ الى أن يضغط العضو به ضغطا غير شديد الوغول ويكون ذلك بايد كثيرة ومختلفة أوضاع الالاقاة ليبلغ ذلك جميع شظايا العضل ثم يترك ثم يأخذ المدلوك فى الرياضة اما فى زمان الربيع فاوثق أوقاتها قرب انتصاف النهار فى بيت معتدل ويقدم فى الصيف

وأما فى الشتاء فكان القياس أن يؤخر الى وقت المساء لكن الموانع الاخرى تمنع منه فيجب أن يدفأ فى الشتاء المكان ويسخن ليعتدل وتستعمل الرياضة فى الوقت الاصوب بحسب ماذكرناه من انهضام الغذاء ونقص الفضل وأما مقدار الرياضة فيجب أن يراعى فيه ثلاثة أشياء أحدها اللون فادام يزداد جودة فهو بعد وقت والثانى الحركات فانها مادامت خفيفة فهو بعد وقت والثالث حال الاعضاء وانتفاخها فادامت تزداد انتفاخا فهو بعد وقت وأما اذا أخذت هذه الاحوال فى الانتقاص وصار العرق الجارى رشحا سائلا فيجب أن تقطع واذا قطعها أقبل عليه بالدهن المعرق ولاسيما وقد حصر نفسه فاذا وقعت فى اليوم الاول على حد رياضته وغذوته فعرفت المقدار الذى احتمله من الغذاء فلا تغير فى اليوم الثانى شيأ بل قدر غذاءه ورياضته فى اليوم الثانى على حده فى اليوم الاول

(الفصل الرابع فى الدلك)

الدلك منه صلب فيشدد ومنه لين فيرخى ومنه كثير فيهزل ومنه معتدل فيخصب واذا ركب ذلك حدثت مزاوجات تسع وايضا من الدلك ماهو خشن أى بخرق خشنة فيجذب الدم الى الظاهر سريعا ومنه أملس أى بالكف أو بخرقة لينة فيجمع الدم ويحبسه فى العضو والغرض فى الدلك تكثيف الابدان المتخلخلة وتصليب اللينة وتخلخل الكثيفة وتليين الصلبة ومن الدلك دلك الاستعداد وهو قبل الرياضة ويبدأ لينا ثم اذا كاد يقوم الى الرياضة شدد ومنه دلك الاسترداد وهو بعد الرياضة ويسمى الدلك المسكن أيضا والغرض فيه تحليل الفضول المحتبسة فى العضل مما لم يستفرغ بالرياضة لينعش فلا يحدث الاعياء وهذا الدلك يجب أن يكون رفيقا معتدلا وأحسنه ما كان بالدهن ولا يجب أن يحتمه على جساوة وصلابة وخشونة فتحسو به الاعضاء ويمنع فى الصبيان عن النشو وضرره فى البالغين اقل ولان يقع فى الدلك خطأ مائل الى الصلابة فهو أسلم من الخطأ المائل الى للين لان التحليل الشديد أسهل تلافيا من اعداد البدن بالدلك اللين لقبول الفساد على ان الدلك الصلب والخشن اذا أفرط فيه فى الصبيان منعهم النشو ويجذ للمن بعد وقت الدلك وشرائطه لكثير فى هذا الوقت لذلك الاسترداد بيانا فنقول انه بالحقيقة كانه جزء آخر من الرياضة ويجب فيه أن يبدأ أولا بالدهن وبالقوة ثم يمال به الى الاعتدال ولا يقطع على عنفه والاحسن ان تجتمع عليه أيد كثيرة ويجب أن يوتر المدلوك اعضاءه المدلوكة بعد الدلك لينفض عنها الفضول فيؤخذ قماط ويمر على نواحى الاعضاء كلها وهى موترة ويحصر النفس حينئذ ما أمكن لاسيما مع ارخاء عضل البطن وتوتير عضل الصدر ان سهل ثم يوتر آخر الامر عضل البطن ايضا يسيرا ليصيب الاحشاء بذلك استردادا ما وفيما بين ذلك يثنى ويستلقى ويشابك برجليه رجلى صاحبه والمبرزون من اهل الرياضة يستعملون حصر النفس فيما بين رياضاتهم وربما أدخلوا دلك الاسترداد فى وسط الرياضة فقطعوها وعاودوها ان أرادوا تطويل الرياضة ولا حاجة الى الدلك الكثير لمن يريد الاسترداد وهو ممن لا ينكر شيأ من حاله ولا يريد المعاودة بل ان وجد اعياء تمرخ تمريخا لينا بالدهن على ما نصف فان وجد يبسا زاد فى الدلك حتى توافى به الاعضاء الاعتدال وقد ينتفع بالدلك والغمز الشديد عند النوم فانه يجفف البدن ويمنع الرطوبة عن السيلان الى المفاصل فاعلم ذلك

(الفصل الخامس فى الاستحمام وذكر الحمامات)

اما هذا الانسان الذى كلامنا فى تدبيره فلا حاجة به الى الاستحمام لحال لان بدنه نقى وانما
يحتاج الى الحمام من يحتاج اليه ليستفيد منه حرارة لطيفة وترطيبا معتدلا فلذلك يجب على
هؤلاء ان لا يطيلوا اللبث فيه بل ان استعملوا الابزن استعملوه ريثما تحمر فيه بشرتهم
وتربو ويعلو قوته عندما يبتدى يتحلل ويجب ان يندوا الهواء بصب الماء العذب حواليهم
ويغتسلوا سريعا ويخرجوا ويجب أن لا يبادر المرتاض الى الحمام حتى يستريح بالتمام وأما
أحوال الحمامات وشرائطها فقد شرحت وقيلت فى غير هذا الموضع والذى ينبغى ان نقول
ههنا هو ان جميع المستحمين يجب أن يتدرجوا فى دخول بيوت الحمام ولا يقيموا فى البيت
الحار الا مقدار ما لا يكرب فيربح بتحليل الفضول واعداد البدن للغذاء مع التحرز عن
الضعف وعن سبب قوى من أسباب حميات العفونة ومن طلب السمن فليمكن دخوله الحمام
بعد الطعام ان أمن حدوث السدد فان أراد الاستظهار وكان حار المزاج استعمل السكنجبين
ليمنع السدد أو كان بارد المزاج استعمل الفوذنجى والفلافلى وأما من أراد التحليل والتهزيل
فيجب أن يستحم على الجوع ويكثر القعود فيه وأما الذى يريد حفظ الصحة فقط فيجب أن
يدخل الحمام بعد هضم ما فى المعدة والكبد وان كان يخشى ثوران مرار ان فعل هذا واستحم على
الريق فليأخذ قبل الاستحمام شيأ لطيفا يتناوله والحار المزاج صاحب المرار قد لا يجد بدا من
ذلك ومثله يحرم عليه دخول البيت الحار وأفضل ما يجب أن يتلهى به هؤلاء خبز منقوع فى ماء
الفاكهة او ماء الورد وليتوق شرب شئ بارد بالفعل عقيب الخروج من الحمام او فى الحمام
فان المسام تكون منفتحة فلا يلبث أن يندفع البرد الى جوهر الاعضاء الرئيسة فيفسد قواها
وليتوق أيضا كل شئ شديد الحرارة وخصوصا الماء فانه ان تناوله خيف أن يسرع نفوذه الى
الاعضاء الرئيسة فيحدث السل والدق وليتوق معافصة الخروج عن الحمام وكشف الرأس
بعده وتعريض البدن للبرد بل يجب أن يخرج من الحمام ان كان الزمان شاتيا وهو متدثر فى ثيابه
وينبغى أن يحذر الحمام من كان محموما فى حماه او من به تفرق اتصال أو ورم وقد علمت فيما سلف
ان الحمام مسخن مبرد مرطب ميبس نافع ضار ومنافعه التنويم والتفتيح والجلاء والانضاج
والتحليل وجذب الغذاء الى ظاهر البدن ومعونته انما هى فى تحليل ما يراد أن يتحلل ونفض
ما يراد أن ينفض فى جهته الطبيعية وحبس الاسهال وازالة الاعياء ومضاره تضعيف
القلب ان أفرط منه واثارة الغشى والغثيان وتحريك المواد الساكنة وتهيئتها للعفونة
وامالتها الى الاخفية والى الاعضاء الضعيفة فيحدث عنها أورام فى ظاهر الاعضاء وباطنها

(الفصل السادس فى الاغتسال بالماء البارد)

انما يصلح ذلك لمن كان تدبيره من كل الوجوه مستقصى وكان سنه وقوته وسحنته وفصله
موافقا ولم يكن به تخمة ولا قئ ولا اسهال ولا سهر ولا نوازل ولا هو صبى ولا شيخ وفى وقت يكون
بدنه نشيطا والحركات مواتية وقد يستعمل ذلك بعد استعمال الماء الحار لتقوية البشرة
وحصر الحرارة الغريزية فان أريد ذلك فيجب أن يكون ذلك الماء غير شديد البرد بل معتدلا وقد
يستعمل بعد الرياضة فيجب أن يكون الدلك قبله أشد من المعتاد وأما تمريخ الدهن فيكون على

العادة وتكون الرياضة بعد الدلك والتمريخ معتدلة وأسرع من المعتاد قليلا قليلا ثم يشرع بعد الرياضة فى الماء البارد دفعة ليصيب أعضاءه وما ثم يلبث فيه مقدار النشاط والاحتمال وقبل أن يصيبه قشعريرة ثم اذا خرج دلك بما ذكر وزيد فى غذائه ونقص من شرابه ونظر فى مدة عود لونه وحرارته اليه ان كان سريعا علم ان اللبث فيه قد كان معتدلا وان كان بطيأ علم ان اللبث فيه قد كان أزيد من الواجب فيقدر فى اليوم الثانى بقدر مايعلم من ذلك وربما نفع دخول الماء العذب بعد الدلك واسترجاع اللون والحرارة ومن أراد أن يستعمل ذلك فليتدرج فيه وليبدأ أول مرة من أسخن يوم فى الصيف وقت الهاجرة وليتحرز ان لا يكون فيه ريح ولا يستعمله عقيب الجماع ولا عقيب الطعام ولا والطعام لم ينهضم ولا يستعمله عقيب القىء والاستفراغ والهيضة والسهر ولا على ضعف من البدن ولا من المعدة ولا عقيب الرياضة الا لمن هو قوى جدا فيستعمل على الحد الذى قلناه واستعمال الاغتسال بالماء البارد على الاعضاء المذكورة يهزم الحار الغريزى الى داخل دفعة ثم يقويه على الاستظهار والبروز اضعافا لما كان

(الفصل السابع فى تدبير المأكول)

يجب أن يجتهد حافظ الصحة فى أن لا يكون جوهر غذائه شيأ من الاغذية الدوائية مثل البقول والفواكه وغير ذلك فان اللطيفة محرقة للدم والغليظة مبلغمة مثقلة للبدن بل يجب ان يكون الغذاء من مثل اللحم خصوصا لحم الجدى والعجاجيل الصغار والحملان والحنطة المنقاة من الشوائب المأخوذة من زرع صحيح لم يصبه آفة والشىء الحلو الملائم للمزاج والشراب الطيب الريحانى ولا يلتفت الى ما سوى ذلك الا على سبيل التعالج والتقدم بالحفظ واشبه الفواكه بالغذاء التين والعنب النضيج الصحيح النضيج الحلو جدا والتمر فى البلاد والاراضى المعتاد فيها ذلك فان استعمل هذه وحدث منها فضل بادر الى استفراغ ذلك الفضل ويجب ان لا يأكل الا على شهوة ولا يدافع الشهوة اذا هاجت ولم تكن كاذبة كشهوة السكارى ومن به تخمة فان الصبر على الجوع يملأ المعدة اخلاطا صديدية رديئة ويجب ان يؤكل فى الشتاء الطعام الحار بالفعل وفى الصيف البارد او القليل السخونة ولا يبالغ الحر والبرد الى ما لا يطاق واعلم انه لا شىء أردأ من شبع فى الخصب يتبعه جوع فى الجدب وبالعكس والعكس أردأ وقد رأينا خلقا ضاق عليهم الطعام فى القحط فلما اتسع الطعام امتلؤا وماتوا على ان الامتلاء الشديد فى كل حال قتال كان من طعام أو شراب فكم من رجل امتلأ بافراط فاختنق ومات واذا وقع الخطأ فتنوول شىء من الاغذية الدوائية فيجب أن يدبر فى هضمه وانضاجه وليحترز من سوء المزاج المتوقع منه باستعمال ما يضاده عقيبه حتى ينهضم فان كان باردا مثل القثاء والخيار والقرع عدل بما يضاده مثل الثوم والكراث وان كان حارا عدل بما يضاده ايضا من مثل القثاء وبقلة الحمقاء وان كان سدديا استعمل ما يفتح ويستفرغ ثم يجوع بعده جوعا صالحا فلا يتناول شيأ هو وكل مستحم البتة مالم تصدق الشهوة وتخلو المعدة والامعاء العلى عن الغذاء الاول فاضر شىء بالبدن ادخال غذاء على غذاء لم ينضج وينهضم ولا شر من التخمة وخصوصا ما كان تخمة من أغذية رديئة فان التخمة اذا عرضت من الاغذية الغليظة أورثت وجع

المفاصل والكلى والربو وضيق النفس والنقرس وجساوة الطحال والكبد والامراض
البلغمية والسوداوية وأما اذا عرضت من اغذية لطيفة فيعرض منها حميات حادة خبيثة
وأورام حادة رديئة وربما احتيج الى ادخال طعام ما أو شئ يشبه الطعام على طعام يكون
كأنه دواء له مثل الذين يتناولون اغذية حريفة ومالحة فاذا انتهوا بعد زمان يكون لم يتم
فيه الهضم بالمرطبات من الاغذية التفهة صلح بذلك كيموس ما اغتذوا به وهؤلاء يغنيهم
هذا التدبير ولا حاجة بهم الى الرياضة وبضد هذا حال من يتبع الغليظة بعد زمان بما هو
سريع الهضم حريف والحركة الخفيفة على الطعام بقدره فى المعدة وخصوصا لمن أراد
النوم عليه والاعراض النفسانية الفادحة والحركات البدنية الفادحة تمنع الهضم
ويجب ان لا يؤكل فى الشتاء الاغذية القليلة الغذاء كالبقول بل يؤكل ما هو أغذى من
الحبوب وأشد اكتنازا وفى الصيف بالضد ثم يجب أن لا يمتلئ منه حتى لا امكان لفضله
بل يجب أن يمسك عنه وفى النفس بعض من بقية الشهوة فان تلك البقية من تقاضى الجوع
تبطل بعد ساعة ويجب ان يحفظ مجرى العادة فى ذلك فان شر الاكل ما أثقل المعدة وشر
الشراب ما جاوز الاعتدال وطفا فى المعدة فان أفرط يوما جاع فى الثانى وأطال النوم فى مكان
معتدل لا حر فيه ولا برد واذا لم يساعده النوم مشى مشيا كثيرا لينا متصلا لا فترة فيه ولا
استراحة ويشرب شرابا قليلا صرفا (قال روفس) أنا أحمد هذا المشى وخصوصا بعد الغذاء
فانه يهيئ لجودة موقع العشاء ويجب أن يكون النوم على اليمين اوزمانا يسيرا ثم ينام على
اليسار ثم ينام على اليمين واعلم ان الدثار ورفع الوساد معين على الهضم وبالجملة ان يكون وضع
الاعضاء مائلا الى تحت ليس الى فوق وتقدير الطعام هو بحسب العادة والقوة وان يكون
مقداره فى الصحيح القوة المقدار الذى اذا تناوله لم يثقل ولم يمدد الشراسيف ولم ينفخ ولم يقرقر
ولم يطف ولم يعرض غثى ولا شهوة كلبية ولا سقوط ولا بلادة ذهن ولا أرق ولم يجد طعمه فى
الجشاء بعد زمان وكل ما وجد طعمه بعد مدة اطول فهو أردأ وقد يدل على ان الطعام معتدل
أن لا يعرض منه عظم نبض مع صغر نفس فانه انما يعرض بسبب مزاحمة المعدة للحجاب فيصغر
النفس لذلك ويتواتر وتزداد بذلك حاجة القلب فيعظم النبض ويزداد ضعف القوة ومن
له على طعامه حرارة وعفونة فلا يأكل دفعة بل قليلا قليلا لئلا يعرض من الامتلاء
عرض حالة كالنافض ثم يتبعه حرارة لحمى يومية حين يسخن الطعام ومن كان يعجز عن هضم
الكفاية كثر عدد اغتذائه وقلل مقداره والسوداوى يحتاج الى غذاء مرطب كثيرا مسخن
قليلا والصفراوى الى ما يرطب ويبرد ومن كان الدم الذى يتولد فيه حارا فيحتاج الى اغذية
باردة قليلة الغذاء ومن كان ما يتولد فيه من الدم بلغميا فيحتاج الى أغذية قليلة الغذاء فيها
سخونة وتلطيف وللاغذية فى استعمالها ترتيب يجب أن يراعيه الحافظ لصحته فلا يجب ان
يتناول ما هو رقيق سريع الهضم على غذاء قوى أصلب منه فينهضم قبله وهو طاف عليه ولا
سبيل له الى النفوذ فيعفن ويفسد فيفسد ما يخالطه الا على سبيل صفة سنذكرها وأيضا لا يجوز
ان يتناول مثل هذا الطعام المزلق وليتناول فى اثره طعاما قويا صلبا فانه يزلق معه عن منفذه
الى الامعاء ولما يستوف الحظ من الهضم مثل السمك وما يجرى مجراه لا يجب ان يتناول عقيب

رياضة متعبة فيفسد ويفسد الاخلاط ومن الناس من يجوز له تناول ما فيه قوة قابضة قبل
تناول الطعام وهو صاحب رخاوة المعدة الذي يستعجل نزول طعامه فلا يتريث الانهضام
ويجب ان يتأمل دائما حال المعدة ومزاجها فان الناس من يفسد في معدته الغذاء اللطيف
السريع الهضم وينهضم فيها القوي البطيء الهضم وهذا هو الانسان الناري المعدة ومنهم من
هو بالضد وكل يدبر على مقتضى عادته وللبلدان خواص من الطبائع والامزجة أمور خارجة
من القياس فليحفظ ذلك وليغلب التجربة فيه على القياس فرب غذاء مألوف فيه مضرة ما هو
أوفق من الفاضل الغير المألوف ولكل سحنة ومزاج غذاء موافق مشاكل فان أريد تغييرها
فانما يتأتى بالضد ومن الناس من يضره بعض الاطعمة الجيدة المحمودة فليهجره ومن استمرأ
الاغذية الرديئة فلا يغتر بذلك فانه سيتولد منه على الايام اخلاط رديئة ممرضة قتالة وكثيرا
ما يرخص لمن في بدنه اخلاط رديئة أن يتوسع في الاكل المحمود وخصوصا اذا لم يحتمل الاسهال
لضعفه ومن كان متخلخل البدن سهل التحلل وجب أن يغتذي بالرطب السريع الانهضام
على ان الابدان المتخلخلة أشد احتمالا للاطعمة الغليظة والمختلفة وأبعد من أن يضرها الاسباب
الداخلة وأقبل للضرر من الاسباب الخارجة ومن كان متكثرا من اللحوم مترفها فليتعهد
الفصد فان كان يميل الى برد من المزاج فعليه بالجوارشنات والاطريفلات ومما من شأنه أن ينقي
المعدة والامعاء والجداول القريبة منها ومن شر الاشياء جمع اغذية مختلفة معا وبعد تطويل الاكل
مدة الاكل فيلحق الغذاء الآخر وقد أخذ الاول في الانهضام فلا تتشابه أجزاء الغذاء
في الانهضام ويجب أن تعلم ان أوفق الغذاء ألذه لشدة اشتمال المعدة والقوة القابضة عليه اذا
كان صالح الجوهر وكانت الاعضاء الرئيسية كلها متصادقة سالمة فهذا هو الشرط فان لم تصح
الامزجة او تخالفت الاعضاء في أمزجتها او كانت الكبد مخالفة للمعدة مخالفة فوق الطبيعي
لم يلتفت الى ذلك ومن مضار الطعام اللذيذ جدا انه يمكن الاستكثار منه وان أوفق المرات
للاكل المشبع أن يأكل يوما وجبة ويوما مرتين بكرة وعشية ويجب أن تراعى العادة في ذلك
مراعاة شديدة فان من اعتاد مرتين وجب ضعف ووهنت قوته بل يجب ان كان به ضعف هضم
ان يتناول مرتين ويقلل الاكل كل مرة ومن اعتاد الوجبة فثنى عرض له ضعف وكسل واسترخاء
فان وقف الغذاء عليه ضعف في مبيته وان تعشى لم يستمرئ وعرض جشاء حامض وخبث نفس
وغثيان ومرارة فم ولين بطن لايراده على المعدة ما لم تألفه وعرض ما يعرض لمن لم يجد هضم
غذائه مما ستعرفه من العوارض ومما يعرض له جبن وجزع ووجع في فم المعدة ولذع ويظن
ان امعاءه واحشاءه معلقة لخلو المعدة وانقباضها الى نفسها وتقاصها ويبول بولا محترقا ويبرز
برازا محترقا وربما عرض له برد الاطراف بانصباب المرار الى المعدة وهذا في مراري الامزجة
أكثر وكذلك في مراري المعدة دون البدن ويفسد نومه ويكون منه ملال والابدان التي تجتمع
في معدها مرار كثيرة تحتاج الى تناول فرق والى سرعة تغذ والى تقديمه قبل الاستحمام وأما
غيرهم فيجب أن يرتاضوا ويستحموا ثم يأكلوا ولا يقدموا الاكل على الاستحمام ومن احتاج
الى أكل مقدم على الرياضة فليأكل من الخبز وحده قدرا يأخذ فيه الهضم قبل شروعه
في حركته وكما ان الحركة قبل الطعام يجب ان لا تكون ضعيفة كذلك الحركة بعده يجب

ان لا تكون الارقة لينة ولا مصلح للشهوة الفاسدة المائلة الى الحريفة العائفة للحلو والدسم
من القيء بمثل السكنجبين والخل على السمك ويجب أن لا يأكل السمين من الناس كما يخرج من
الحمام بل يصبر وينام نومة خفيفة والاصلح لهم الوجبة ولا ينبغي ان ينام على طعام طاف وليحترز
كل التحرز عن الحركة العنيفة على الطعام فينفذ قبل الهضم أو يزلق بلا هضم او يفسد
مزاجه بالخضخضة ولا يشرب عليه ماء كثيرا يفرق بينه وبين جرم المعدة ويطفئه بل يتربص
بالشرب مدة نزوله عن المعدة ويستدل عليه بخفة أعالي البطن فان أحوج العطش فليمص شيئا
يسيرا من الماء البارد مصا وكلما كان أبرد اقنع اليسير منه أكثر وهذا القدر يشد المعدة
ويجمعها وبالجملة ان شرب على الطعام بعد الفراغ منه لا في خلاله مقدار ما ينتقع فيه الطعام
جاز والمصابرة على العطش والنوم عليه نافع للمبرودين المرطوبين ضار للمحرورين الممرورين
وكذلك الصبر على الجوع ويعرض للممرورين من الصبر على الجوع ان تنصب المرار الى معدهم
فاذا تناولوا شيئا أفسد طعامهم فعرض لهم في النوم واليقظة ما ذكرناه مما يعرض لمن فسد
طعامه ويعرض أيضا ان تفسد شهوة الطعام فحينئذ يجب ان يشرب ما يحدر ذلك ويلين
الطبيعة مما هو خفيف غير مغير مثل الاجاص أو شيء يسير من الشيرخشت فاذا عادت الشهوة
اكل على ان مرطوبي الابدان بالرطوبة الطبيعية مهيؤن لسرعة التحلل فلا يصبرون على
الجوع صبر يابسي الابدان الا أن يكونوا مملوئين من رطوبات غير التي هي في جوهر أعضائهم اذا
كانت جيدة موافقة قابلة لان تحيلها الطبيعة الى الغذاء التام بالفعل والشراب على الطعام
من أضر الاشياء لانه سريع الهضم والنفوذ فينفذ الطعام ولم ينهضم فيورث السدد
والعفونة والجرب في بعض الاحايين والحلاوات تسرع ايراث السدد لجذب الطبيعة لها قبل
الهضم والسدد توقع في أمراض كثيرة منها الاستسقاء وغلظ الهواء والماء لا سيما في الصيف مما
يفسد الطعام فلا باس أن يشرب عليه قدح ممزوج أو ماء حار طبخ فيه عود ومصطكي ومن
كانت أحشاؤه حارة قوية فاذا تناول طعاما غليظا فكثيرا ما يعرض أن يصير طعامه رياحا ممددة
للمعدة ونواحيها والعلة المراقية من ذلك وخالي المعدة اذا تناول لطيفا سالت عليه معدته فان
تناول بعده غليظا نفرت عنه المعدة ولم تهضمه فيفسد اللهم الا أن يجعل بينهما مهلة والاولى
في مثل هذه الحالة أن يقدم الغليظ قليلا قليلا فان المعدة حينئذ لا تعجز عن اللطيف واذا أفرط
الاكل في الثقل او خضخض ما في المعدة حركة أو شوشه شرب فليبادر الى القيء فان فات او تعذر
القيء شرب الماء الحار قليلا قليلا فانه يحدر الامتلاء ويجلب النعاس فليلق نفسه وينام كما شاء
فان لم يغن ذلك أو لم يتيسر تأمل فان كانت الطبيعة المؤنة بالدفع فبها ونعمت والا أعانها بما يطلق
بالرفق أما المحرور فبمثل الاطريفل والخلنجبين المسهل مخلوطا بشيء من الصعتر البري وأما المبرود
فبمثل الكموني والشهربازاني والتمري المذكور في القراباذين ولان يخلي البدن من الشراب
خير من ان يخلي من الطعام ومما هو جيد ان يتناول الصبر على مثل هذا الطعام قدر ثلاث
حبات أو يؤخذ نصف درهم صبر ونصف درهم علك الانباط ودانق بورق ومما هو خفيف
حبتان أو ثلاث من علك البطم وربما جعل معه مثله او اقل منه البورق ومما هو مجرب وجد أن أخذ
شيء من الافتيمون مع شراب وان لم يحصل شيء من ذلك نام نوما طويلا وهجر الغذاء يوما واحدا

فان خف استحم وكمد ولطف الغذاء فان لم يستمر مع هذا كله وأثقل ومدد او كسل فاعلم انه قد
امتلأت العروق من فضوله فان الغذاء الكثير المفرط وان عرض له ان ينهضم فى المعدة فانه
قلما ينهضم فى العروق بل يبقى فيها نيأ يمددها وربما صدعها او يورث كسلا وتمطيا وتثاؤبا فليعالج
بما يسهل من العروق فان لم يحدث ذلك بل أحدث اعياء فقط فليسكن مدة ثم ليعالج النوع
العارض من الاعياء بما سنذكره ومن اوغل فى السن فلا يقبل بدنه من الغذاء ما كان يقبله
وهو شاب فيصير غذاؤه فضولا فلا يأكل قدر العادة بل دونه ومعتاد تغليظ التدبير اذا لطف
التدبير دخل من الهواء فى المنافذ ما كان يشغله غلظ التدبير وليس يشغله الآن لطف التدبير
فكما يعود الى التغليظ يحدث فيه السدد والاغذية الحارة تتدارك مضرتها بالسكنجبين لاسيما
البزورى فانه انفع انواع السكنجبين ان كان سكريا وان كان عسليا فالساذج منه كاف
والباردة يتبعها اما العسل وشرابه والكمونى والغليظ يتبعه حار المزاج سكنجبينا قوى البزور
ويتبعه بارد المزاج شيأ من الفلافلى والفوذنجى والاغذية اللطيفة احفظ للصحة واقل معونة
للقوة والجلد والغليظة بالضد فمن احتاج الى جلد واحتاج بسببه الى اغذية قوية الكيموس
رصد الجوع الشديد وتناول منها غير الكثيرة لينهضم واصحاب الرياضات والتعب الكثير
احمل للاغذية الغليظة ومما يعينهم على هضمها قوة نومهم واستغراقهم فيه لكنه يعرض لهم
لكثرة ما يعرقون ويتحلل من ابدانهم ان تسلب اكبادهم من الغذاء ما لم ينهضم بعد فيعرضهم
لامراض قتالة فى آخر العمر او فى أوله وخصوصا وهم يمترون بهضمهم الذى اهم من نومهم
الذى يبطل اذا عرض لهم سهر متواتر خصوصا اذا استحموا والفواكه الرطبة انما توافق
الغير المرتاضين المحرورين فى الصيف وان تؤكل قبل الطعام وهى مثل المشمش والتوت
والبطيخ وكذلك الخوخ والاجاص وان يدبروا بغيرها فهو أحب فان كل ما يملأ الدم مائية
يغلى فى البدن غليان عصارات الفواكه فى خارج وان كان ربما انفع فى الوقت فانه يهيئه
للعفونة وكذلك كل ما يملأ الدم خلطا نيأ وان كان ربما انفع كالقثاء والقثد ولذلك كان
المستكثرون من هذه الاغذية معرضين للحميات وان بردت فى أول الامر واعلم ان الخلط
المائى ربما عرض له ان يصير صديدا وذلك اذا لم يتحلل وبقى فى العروق وهؤلاء اذا استعملوا
الرياضات قبل ان تجتمع هذه المائيات بل كما كانوا يتناولون من الفواكه يرتاضون لتحلل
تلك المائيات وقل تضررهم بها واعلم ايضا انه اذا كان فى الدم خام او مائى منع من ان يلتصق
بالبدن فيقل ويخلق بدنيا كل الفاكهة أن يمشى بعدها ثم ليأكل عليها ليزلق والاغذية التى
تولد المائية والخلط الغليظ اللزج والمرارى فانها تجلب الحميات لتعفين المائى منها الدم
وتسديد اللزج والغليظ منها المجارى والمرارية وتسخين المرارى منها البدن وحدة الدم المتولد
عنها والبقول المرارية ربما كثر نفعها فى الشتاء كما ان التفهة ربما كثر نفعها فى الصيف ومن
صار الى ان ينال من الاغذية الرديئة فليقلل من المرات ولا يتواتر وليخلط بها ما يضادها فان تأذى
بالحلو شرب عليه الحامض من الخل والرمان وسكنجبين الخل والسفرجل ونحوه وتعهد
الاستفراغ ومن تأذى بالحامض تناول عليه العسل والشراب العتيق وذلك قبل النضج
والانهضام وكذلك فليتدارك اذى الدسم بالعفص مثل الشاهبلوط وحب الآس والخرنوب

الشامى والنبق والزعرور وبالمر مثل الراسن المرو بالمالح والحريف مثل الكوامخ والثوم والبصل وبالعكس ومن كان بدنه ردىء الاخلاط مع رقة وسع عليه فى الغذاء المحمود ومن كان بدنه سهل التحلل غذى بالرطب السريع الانهضام قال جالينوس والغذاء الرطب هو المفارق لكل كيفية كانه تفه فليس بحلو ولا حامض ولا مر ولا حريف ولا قابض ولا مالح والتحلل أحوج للغذاء الغليظ من المتكاثف والاستكثار من الاغذية اليابسة ٣ يسقط الشهوة ويفسد اللون ويجفف الطبيع ومن الدسم يكسل ويذهب الشهوة ومن البارد يكسل ويفتر ومن الحامض يجلب الهرم وكذلك من الحريف ومن المالح يضر بالمعدة والمالح يضر بالعين والغذاء الدسم والموافق اذا تنوول بعده غذ ردىء أفسده والغذاء اللزج أبطأ انحدارا وكذا الخيار بقشره أسرع انحدارا من المقشر وكذلك الخبز بالنخالة أسرع انحدارا من المنخول والمتعب اذا لطف تدبيره ثم تناول غليظا كالارز بلبن بعد الجوع أحدث الدم واثاره واحتاج الى فصد وان كان قريب العهد به وكذلك الغضبان واعلم ان الحلو من الغذاء يتبرزه الطبيعة قبل النضج والانهضام فيفسد الدم وقد يعرض للاغذية من جهة تأليفها احكام وقد قال أصحاب التجارب من اهل الهند وغيرهم انه لا ينبغى أن يؤكل لبن مع الحموضات ولا سمك مع لبن فانهما يورثان امراضا منها الجذام وقالوا ايضا الا يؤكل ماش مع الجبن ولا مع لحوم الطير ولا سويق على ارز بلبن ولا يستعمل فى المطعومات دهن اودسم كان فى اناء نحاس ولا يؤكل شواء شوى على جمر الخروع والاطعمة المختلفة تضر من وجهين أحدهما الاختلاف فى الهضم واختلاف المنهضم منها وغير المنهضم والثانية انها يمكن أن يتناول منها أكثر من الباج الواحد وقد هرب أصحاب الرياضة فى الزمان القديم من ذلك اذ كانوا يقتصرون على اللحم فى الغذاء وعلى الخبز فى العشاء وأفضل اوقات الاكل فى الصيف الوقت الذى هو أبرد ومدافعة الجوع ربما ملأت المعدة صديدات رديئة واعلم ان الكباب اذا انهضم كان أغذى غذاء وهو بطىء الانحدار وانفذ فى الاعور والشور باج غذاء جيد واذا كان بعسل طرد الرياح وان لم يكن بعسل اهاج الرياح ومن الناس من يحسب ان العنب على الرؤس المشوية جيد وليس كما يحسب بل هو ردىء جدا وكذلك النبيذ بل يجب أن يؤكل عليه مثل حب الرمان للانفه واعلم ان الطيهوج بابس بعقل والفروج رطب يطلق وخير الدجاج المشوى ما شوى فى بطن جدى أو حمل فيحفظ رطوبته واعلم ان مرق الفروج شديد التعديل للاخلاط أكثر من مرق الدجاج لكن مرق الدجاج أغذى والجدى باردا أطيب لكون بخاره والحمل حارا أطيب لذوبان سهوكته والدراج للمعرورين يجب أن يكون بلا زعفران وللمبرود يجب أن يكون بزعفران والحلاوات وان كانت بسكر كالفالوذج فانها رديئة لشديدها وتعطيشها واعلم ان مضرة الخبز اذا لم ينهضم كثيرة ومضرة اللحم اذا لم ينهضم دون ذلك فى المضرة وقس على ذلك نظائر ما قلناه

(الفصل الثامن فى تدبير الماء والشراب)

أصلح الماء للامزجة المعتدلة ما كان معتدلا فى شدة البرد أو كان تبريده بالجمد من خارج لاسيما ان كان الجمد رديئا وكذلك الحال فى الجمد الجيد أيضا فان المتحلل منه يضر بالاعصاب وأعضاء

٣ فى نسخة يحرق الدم

النفس ويجملة الاحشاء ولا يحتمله الا الدموى جدا وان لم يضره فى الحال ضره على طول الايام والامعان فى السن وقال أصحاب التجربة لا يجمع بين ماءى البئر والنهر ما لم يحدر أحدهما وأما اختيار الماء فقد دللنا عليه وكذلك اصلاح الردىء منه والمزج بالخل يصلحه واعلم ان الشرب على الريق وعلى الرياضة والاستحمام خصوصا مع خلاء البطن وكذلك طاعة العطش الكاذب فى الليل كما يعرض للسكارى والمخمورين وعند اشتغال الطبيعة بهضم الغذاء ضار وقد سبق ان الرى الكافى ضار جدا بل يجب ان كان ولا بد أن يجتزى بالهواء البارد والمضمضة بالماء البارد ثم ان لم يقنع بذلك فن كوز ضيق الرأس على ان المخمور ربما انتفع بذلك وربما لم يضره ان شرب على الريق ومن لم يصبر على الشرب على الريق وخصوصا بعد رياضة فليشرب قبله شرابا ممزوجا بماء حار وليعلم المبتلى بالعطش الكاذب ان النوم ومصابرته للعطش يسكنه لان الطبيعة حينئذ تحلل المادة المعطشة وخصوصا اذا جمع بين الصبر والنوم واذا أطفئت الطبيعة المنضجة بالشرب طاعة لها عاود العطش لاقامة اخلاط المعطش ويجب خصوصا على صاحب العطش الكاذب أن لا يعب الماء عبا بل يمص منه مصا وشرب البارد جدا ردىء وان كان لا بد منه فبعد طعام كاف والماء الفاتر يغثى والمسخن فوق ذلك اذا استكثر منه أوهن المعدة واذا شرب فى الاحيان غسل المعدة وأطلق الطبيعة وأما الشراب فالابيض الرقيق أوفق للمحرورين ولا يصدع بل ربما رطب فيخفف الصداع الكائن من التهاب المعدة ويقوم المروق بالعسل والخبز مقامه خصوصا اذا مزج قبل الشرب بساعتين وأما الشراب الغليظ الحلو فهو أوفق لمن يريد السمن والقوة ولكن من تسديده على حذر والعتيق الاحمر أوفق لاصحاب المزاج البارد البلغمى وتناول الشراب على كل طعام من الاطعمة ردىء على ما فرغنا من اعطاء علة ذلك فلا يشربن الا بعد انهضامه وانحداره وأما الطعام الردىء الكيموس فشرب الشراب عليه وقت تناوله وبعد انهضامه ردىء لانه ينفذ الكيموس الردىء الى أقاصى البدن وكذلك على الفواكه وخصوصا البطيخ والابتداء بالصغار من الاقداح أولى من الكبار ولكن ان شرب على الطعام قدحين أو ثلاثة كان غير ضار للمعتاد وكذلك عقيب الفصد للصحيح والشراب ينفع المرورين بادرار المرة والمرطوبين بانضاج الرطوبة وكلما ازدادت عطريته وزاد طيبه وطاب طعمه فهو أوفق والشراب نعم المنفذ للغذاء فى جميع البدن وهو يقطع البلغم ويحلله ويخرج الصفراء فى البول وغيره ويزلق السوداء فيخرج بسهولة ويقمع عاديتها بالمضادة ويحل كل منعقد من غير تسخين كثير غريب وسنذكر أصنافه فى موضعه ومن كان قوى الدماغ لم يسكر بسرعة ولم يقبل دماغه الابخرة المترافقة الرديئة ولم يصل اليه من الشراب الا حرارته الملائمة فيصفو ذهنه ما لا يصفو بمثله اذهان أخرى ومن كان بالخلاف كان بالخلاف ومن كان فى صدره وهن يضيق فى الشتاء نفسه فلا يقدر ان يستكثر من الشراب شيأ ومن أراد ان يستكثر من الشراب فلا يمتلئن من الطعام وليجعل فى طعامه ما يدر فان عرض امتلاء من طعام وشراب فليقذف وليشرب ماء العسل ثم يقذف أيضا ثم يغسل فمه بخل وعسل ووجهه بماء بارد ومن تأذى من الشراب بسخونة البدن وحمى الكبد فليجعل غذاءه مثل الحصرمية ونحوها ونقله ماء الرمان وحماض الاترج ومن تأذى منه فى ناحية رأسه قال وشرب الممزوج المروق وينقل عليه بمثل السفرجل

وان تأذى فى معدته بحرارتها فليتناول حب الآس الحمص وليمص شيأ من أقراص الكافور وما فيه قبض وحموضة وان كان تأذيه ببرودتها ينقل بالسعد وبالقرنفل وقشر الاترج واعلم ان الشراب العتيق فى حكم الدواء ليس فى حكم الغذاء وان الشراب الحديث ضار بالكبد ومؤد الى القيام الكبدى لنفخه واسهاله واعلم ان خير الشراب هو المعتدل بين العتيق والحديث الصافى الابيض الى الحمرة الطيب الرائحة المعتدل الطعم لا حامض ولا حلو والشراب الجيد المعروف بالمغسول وهو ان يتخذ ثلاثة أجزاء من السعتر وجزأ من الماء ويغلى حتى يذهب ثلثه ومن أصابه من شرب الشراب لذع مص بعده الرمان والماء البارد وشراب الافسنتين من الغد واستعمل الحمام وقد تناول شيأ يسيرا واعلم ان الممزوج يرخى المعدة ويرطبها وهو يسكر أسرع النفيذ المائية ولكن ذلك يجلو البشرة ويصفى القوى النفسانية وليجتنب العاقل تناول الشراب على الريق أو قبل استيفاء الاعضاء من الماء فى المرطوبين أو عقيب حركة مفرطة فان هذين ضاران بالدماغ والعصب ويوقعان فى التشنج واختلاط العقل أو فى مرض أو فضل حار والسكر المتواتر ردىء جدا يفسد مزاج الكبد والدماغ ويضعف العصب ويورث أمراض العصب والسكتة والموت فجأة والشراب الكثير يستحيل صفراء رديئة فى بعض المعد وخلا حاذقا فى بعض المعد وضرره ما جميعا عظيم وقد رأى بعضهم ان السكر اذا وقع فى الشهر مرة أو مرتين نفع بما يخفف من القوى النفسانية ويريح ويدر البول والعرق ويحلل الفضول سيما من المعدة واعلم ان غالب ضرر الشراب انما هو بالدماغ فلا يشربه ضعيف الدماغ الا قليلا وممزوجا والصواب ان يمتلئ من الشراب ان يبادر الى القيء فان سهل والا شرب عليه ماء كثيرا وحده أو مع عسل ثم استحم بعد القيء بالابزن وتمرخ بدهن كثير ونام والصبيان شربهم الشراب كزيادة نار على نار فى حطب ضعيف وما احتمل الشيخ فاسقه وعدل الشبان فيه والاولى للشبان ان يشربوا الشراب العتيق ممزوجا بماء الرمان أو ممزوجا بالماء البارد كى يبعد عن الضرر ولا يحترق مزاجهم والبلد البارد يحتمل الشرب فيه والحار لا يحتمله ومن أراد الامتلاء من الشراب فلا يمتلئ من الطعام ولا يأكل الحلو بل يتحسى من الاسفيذاج الدسم ويتناول ثريدة دسمة ولحما دسما مجزعا واعتدل ولم يتعب ويتنقل باللوز والعدس المملحين وكامخ الكبر وان أكل الكرنبية وزيتون الماء ونحوه نفع وأعان على الشرب وكذلك جميع ما يجفف البخار مثل بزر الكرنب النبطى والكمون والسذاب اليابس والفوذنج والملح النفطى والنانخواه والاغذية التى فيها لزوجة وتغرية وربما غلظت البخار وذلك مثل الدسومات الحلوة اللزجة فانها تمنع السكر وان كانت لا تقبل الشراب الكثير بسبب انها بطيئة النفوذ وسرعة السكر تكون لضعف الدماغ أو لكثرة الاخلاط فيه وتكون لقوة الشراب وتكون لقلة الغذاء وسوء التدبير فيه وفيما يتصل به والذى لضعف الرأس فعلاجه علاج النزلة المتقادمة من اللطوخات المذكورة فى ذلك الباب ولا يشرب منه الا قليلا

(شراب يبطئ بالسكر)

يؤخذ من ماء الكرنب الابيض جزء ومن ماء الرمان الحامض جزء ومن الخل نصف جزء ويغلى غليات ويشرب منه قبل الشراب أوقية وأيضا يتخذ حب من الملح والسذاب والكمون

الاسود ويجفف ويتناول حبة بعد حبة وأيضا يؤخذ بزر الكرنب النبطي والكمون واللوز المر المقشر والفونج والافسنتين والملح النفطي والنانخواه والسذاب اليابس ويشرب منه من لا يخاف مضرة من حرارته وزن درهمين بماء بارد على الريق ومما يصحي السكران ان يسقى الماء والخل ثلاث مرات متواترة أوماء الحصل والرائب الحامض ويتشمم الكافور والصندل أو يجعل على رأسه المبردات الرادعة مثل دهن ورد بخل خمر وأما علاج الجارفة ذكره في الجزئيات ومن أراد ان يسكر بسرعة من غير مضرة نقع في الشراب الاشنة أو العود الهندي ومن احتاج الى سكر شديد لعلاج عضو لاجاموا لما جعل في شرابه ماء الشيلم أو يأخذ من الشاهترج والافيون والبنج أجزاء سواء نصف درهم نصف درهم ومن جوز بوا والسك والعود الخام قيراطا قيراطا ويسقى منه في الشراب قدر الحاجة أو يطبخ البنج الاسود وقشور اليبروح في الماء حتى يحمر ويمزج به الشراب

(الفصل التاسع في النوم واليقظة)

أما الكلام في سبب النوم الطبيعي والسبات وضدهما من اليقظة والارق وما يجب ان يفعل في جلب كل واحد منها او دفعه اذا كان مؤذيا وما يدل عليه كل واحد منها او غير ذلك فقد قيل منه شيء في موضعه وسيقال في الطب الجزئي وأما الذي يقال في هذا الموضع فهو ان النوم المعتدل ممكن للقوة الطبيعية من أفعالها مريح للقوة النفسانية مكثر من جوهره حتى انه ربما عاد بارخائه مانعا من تحلل الروح أي روح كانت ولذلك يهضم الطعام الهضوم المذكورة ويتدارك به الضعف الكائن عن أصناف التحلل ما كان من اعياء وما كان من مثل الجماع والغضب ونحو ذلك والنوم المعتدل اذا صادف اعتدال الاخلاط في الكم والكيف فهو مرطب مسخن وهو انفع شيء للمشايخ فانه يحفظ عليهم الرطوبة ويعيدها ولذلك ذكر جالينوس انه يتناول كل ليلة بقيلة خس مطيب فاما الخس فلينومه وأما التطييب فليتدارك به تبريده قال فاني الآن على النوم حريص أي اني اليوم شيخ ينفعني ترطيب النوم وهذا نعم التدبير ان يعصاه النوم وان قدم عليه حماما بعد استكمال هضم الغذاء المتناول واستكثارا من صب الماء الحار على الرأس فانه نعم المعين وأما التدبير الذي هو أقوى من ذلك فنذكره في المعالجات فيجب على الاصحاء ان يراعوا أمر النوم وليكونوا منه على اعتدال وفي وقته ولا يفرطوا فيه وليتقوا ضرر السهر بادمغتهم وبقواهم كلها وكثيرا ما يكلف الانسان السهر ويطرد عنه النوم خوفا من الغشي وسقوط القوة وأفضل النوم الغرق وما كان بعد انحدار الطعام من البطن الاعلى وسكون ما عسى يتبعه من النفخ والقراقر فان النوم على ذلك ضار من وجوه كثيرة بل ولا يطيب ولا يتصل ولا يفارق التململ والتقلب وهو ضار وهو مع ضرره مؤذ لصاحبه فلذلك يجب ان يتمشى يسيرا ان أبطأ الانحدار ثم ينام والنوم على الخوى رديء مسقط للقوة وعلى الامتلاء قبل الانحدار من البطن الاعلى رديء لانه لا يكون غرقا بل يكون مع تململ كما تشتغل فيه الطبيعة بما تشتغل به في حال النوم من الهضم عارضها استيقاظ مزعج محير فتتبلد معه الطبيعة فيفسد الهضم ونوم النهار رديء يورث الامراض الرطوبية والنوازل ويفسد اللون ويورث الطحال ويرخي العصب ويكسل ويضعف الشهوة ويورث الاورام والحميات

كثيرا ومن أسباب آفاته سرعة انقطاعه وتبلد الطبيعة عما كانت فيه ومن فضائل نوم الليل
انه تام مستمر غرق على ان معتاد النوم بالنهار لا يجب ان يهجره دفعة بغير تدريج واما افضل
هيئات النوم فان يبتدأ على اليمين ثم ينقلب على اليسار طبا وشرعا فاذا ابتدأ على البطن اعان
على الهضم معونة جيدة لما يحقن به من الحار الغريزي ويحصره فيكثر واما الاستلقاء فهو نوم
ردى يهيئ للامراض الردية مثل السكتة والفالج والكابوس وذلك لانه يميل بالفضول الى
خلف فيحتبس عن مجاريها التي هي الى قدام مثل المنخرين والحنك والنوم على الاستلقاء من
عادة الضعفى من المرضى لما يعرض لعضلاتهم من الضعف ولاعضائهم فلا يحمل جنب جنبا بل
يسرع الى الاستلقاء على الظهر اذ الظهر اقوى من الجنب ومثل هذا ما ينامون فاغرين
لضعف العضل التي بها يجمعون الفكين ولهذا ابواب قد ذكرناها في الكتب الجزئية وقد
استوفينا الكلام في ذلك

* (الفصل العاشر فيما يجب ان يؤخر عن هذا الموضع) *

مما يذكر في مثل هذا الموضع هو أمر الجماع وتعديله وتدارك ضرره ونحن نؤخر القول فيه الى
الكتب الجزئية ومما يقال ههنا أيضا أمر الادوية المسهلة وتدارك ضررها ونحن أيضا نؤخر
الكلام في بعضه الى مقالتنا في العلاج وفي بعضه الى كلامنا في الادوية المسهلة الا انا نقول
يجب على مستحفظ الصحة ان يتعاهد الاستفراغ المسهل والادرار والتعريق والنفث
وتتعاهد النساء بالطمث مما نوضحه ونعرفه في موضعه

* (الفصل الحادي عشر في تقوية الاعضاء الضعيفة وتسمينها او تعظيم حجمها) *

فنقول الاعضاء الضعيفة والصغيرة تقوى وتعظم أما فيمن هو بعد في سن النمو والنشو
فبالتغذية وأما في المسنين فبالدلك المعتدل والرياضة الدائمة التي تخصها ثم تطلى بالزفت وحصر
النفس داخل في هذا الباب خصوصا اذا كان العضو مجاورا للصدر والرئة مثال ذلك من كان
قضيف الساقين فانا نأمره بالاحصار اليسير والدلك المعتدل وتطليته بالطلاء الزفتي ثم في اليوم
الثاني يحفظ الدلك بحاله ويزيد في الرياضة وفي الثالث يحفظ أيضا الدلك بحاله ويزيد في الرياضة
الى أن يظهر دليل اتساع العروق وانصباب المواد فيخاف في كل عضو حدوث الورم والآفة
الامتلائية التي تخصه كما يخاف ههنا الدوالي وداء الفيل واذا ظهر شيء من هذا الجنس نقصنا
ما كنا نفعله من الرياضة والدلك بل أمسكنا واضجعناه واشلنا بذلك العضو ومثلا في ضامر الساق
برجله ودلكناه عكس الدلك الاول وابتدأنا من طرفه الى أصله وان أردنا ذلك بعضو مقارب
لاعضاء التنفس وكان مثلا الصدر فلنقمط ما تحته بقماط وسط الشد معتدل العرض ثم نأمر
ان يستعمل رياضات اليدين وحصر النفس الشديد والصياح والصوت العظيم والدلك الرقيق
ثم سيأتيك في الكتب الجزئية تفصيل لهذه الجملة مستقصى فانتظره في كتاب الزينة

* (الفصل الثاني عشر في الاعياء الذي يتبع الرياضات) *

فنقول أصناف الاعياء ثلاثة ويزاد عليها رابع ووجوه حدوثه وجهان فاصنافه الثلاثة
القروحي والتمددي والورمي والذي يزاد هو الاعياء المسمى بالقشفي واليبسي والنضي فالقروحي
اعياء يحس منه في ظاهر الجلد شبيه بمس القروح اوفي غور الجلد واقواه اغوره وقد يحس ذلك

بالمس وقد يحس به صاحبه عند حركته وربما احس بنخس كنخس الشوك ويكرهون الحركات
حتى التمطي أو يتمطون بضعف واذا اشتد وجدوا قشعريرة وان زاد اصابهم نافض وهوا
وسببه كثرة فضول رقيقة حادة أو ذوبان اللحم والشحم لشدة الحركة وبالجملة اخلاط رديئة
انتشرت في العروق وكسر الدم الجيد افتها فلما انتفضت الى نواحي الجلد انتفضت خاصة
الاذى واقل مايؤذى به هو ان يحدث هذا الجنس من الاعياء فان تحركت قليلا احدثت
القشعريرة وان تحركت كثيرا أحدثت النافض وربما انتفض منها الاخلاط الحادة ويبقى
في العروق الخامة وربما كان الخام أيضا في اللحم * والتمددى يحس صاحبه كان بدنه قد رض
ويحس بحرارة وتمدد ويكره صاحبه الحركة حتى التمطي خصوصا ان كان عن تعب ويكون من
فضول محتبسة في العضل الا انها جيدة الجوهر لا لذع فيها أو من ريح ويفرق بينهما حال الخفة
والثقل وكثيرا مايعرض من نوم غير تام واذا عرض بعد نوم تام فههنا لك اختلاف آخر وهو شر
الاصناف واشده ماوتر شظايا العضل على الاستقامة * وأما الاعياء الورمي فهو ان يكون البدن
أسخن من العادة وشبيها بالمنتفخ حجما ولونا وتأذيا بالمس والحركة ويحس معه بتمدد أيضا * وأما
الاعياء القضفي فهو حالة يحس بها الانسان من بدنه كانه قد أفرط به الجفاف واليبس ويحدث
من افراط رياضة مع جودة الكيموس واستعمال استرداد خشن بعده وقد يحدث من يبس
الهواء والاستقلال من الغذاء واستعمال الصوم وأما وجه حدوث الاعياء فذلك لان الاعياء
اما أن يحدث عن رياضة وهو اسلم وطريق علاجه وجه يخصه واما ان يحدث عن ذاته وهو
مقدمة مرض وطريق علاجه وجه يخصه وقد تتركب هذه بعضها مع بعض بحسب تركب
موادها ابتداء بنفسها واما بالرياضة واذا عرفت تدبير المفردات نقلته الى تدبير المركبات على
القانون الذي أقوله وهو ان الواجب ان يصرف فضل العناية أول شئ الى ماهو أشد اهتماما مع
تدبير ماهو دونه أيضا والاهم يكون اهم لامور ثلاثة اما لاجل القوة واما لاجل الشرف واما
لاجل الجوهر واذا اجتمع في الواجب من هذه الشروط اثنان أو ثلاثة فهو اهم الا أن يكون
الواحد من الآخر أقوى من اثنين من الاول فيقاوم الاثنين من الاول ومثال هذا ان الاعياء
الورمي أقوى وأشرف لكن جوهر القروحي ان كان بعيدا جدا عن الاعتدال وعن المجرى الطبيعي
قاوم موجب الاعياء الورمي بالشرف والقوة فقدم عليه وان لم يكن بعيدا جدا اقدم عليه الورمي

(الفصل الثالث عشر في التمطي والتثاؤب)

التمطي يكون لفضول مجتمعة في العضل ولذلك يعرض كثيرا عقيب النوم واذا صارت تلك
الاخلاط أكثر صار قشعريرة ونافضا وان صارت أكثر من ذلك أحدثت الحمى والتثاؤب ضرب
من التمطي انما يعرض في عضل الفك والقص وعروضه للصحيح ابتداء بلا سبب وفي غير
الوقت اذا كثر فهو ردئ والجيد منه ما كان عند الهضم الآخر ويكون لدفع الفضل
وقد يفعل التثاؤب والتمطي البرد والتكاثف وقلة التحلل والانتباه عن النوم قبل استتمامه وهو
دفع عاصر والشراب الممزوج مناصفة جيد للتثاؤب والتمطي اذا لم يكن هناك سبب آخر مانع له

(الفصل الرابع عشر في علاج الاعياء الرياضي)

نقول ان العناية بعلاج الاعياء الرياضي أمان من أمراض كثيرة منها الحميات فاما الاعياء

القروحي فيجب ان ينقص مع ظهوره من الرياضة ان كانت هي سببه وان اقترن بها كثرة اخلاط نقصت أو تخم قريبة العهد تدورك ضررها بالجوع والاستفراغ وتحليل ما حصل في ناحية الجلد بالدلك الكثير اللين بدهن لا قبض فيه الى اليوم الثالث ثم تستعمل رياضة الاسترداد ويغذى في اليوم الاول بما جرت به عادته في الكيفية الا انه ينقص من كميته وفي الثاني يغذى بالرطبات فان كانت العروق نقية والخام في شحم المعي فالدلك قد ينضجه وخصوصا اذا نفذت اليه قوة أدوية مسخنة ودهن الغرب نافع جدا من ذلك وادهان الشبث والبابونج ونحو ذلك وطبيخ أصل السلق في الدهن في اناء مضاعف ودهن اصل النطمي ودهن اصل قثاء الحمار والفاشرا ودهن الاشنة جيدة وكل ما يقع من الادهان فيه الاشنة * واما الاعياء التمددي فالغرض في معالجته ارخاء ما صلب بالدلك اللين والدهن المسخن في الشمس والاستحمام بالماء الفاتر واللبث فيه طويلا حتى انه ان عاود الابزن في اليوم مرتين او ثلاثة جاز ويتدهن بعد كل استحمام وان احتيج بسبب وجوب نشف العرق وانتشاف الدهن معه الى ان يعاد مسح الدهن عليه فعل ويغذى بغذاء رطب قليل المقدار فانه الى تقليل الغذاء أحوج من القروحي وهذا الاعياء تحلله الرياضة وتنعش الاعياء وان كان عارضا بذاته لفضول غليظة لم يكن بد من استفراغ وان كانت بسبب ريح ممددة حلله مثل الكمون والكرويا والانيسون * واما الاعياء الورمي فالغرض في تدبيره أمور ثلاثة ارخاء ما تمدد وتبريد ما سخن واستفراغ الفضل ويتم ذلك بالدهن الكثير الفاتر والدلك اللين جدا وطول اللبث في الماء المائل الى السخونة قليلا والراحة وأما القشفي فلا يغير فيه من تدبير الاعياء شيء الا أن الماء الذي يستحم فيه يجب أن يزاد سخونة فان الماء الحار جدا فيه تكثيف للجلد مع انه لا مضرة فيه مثل مضرة البارد من المياه فانه وان كثف ففيه مخاطرة انه وبرده في بدن قد نحف وربما كان سبب نحافته تحلل جلده بل هذا هو الاكثر وفي اليوم الثاني تستعمل رياضة استرداد على رفق ولين والحمام كحال اليوم الاول ثم يؤمر ان ينزج في الماء البارد دفعة ليكثف جلده ويقلل تحلله وتحفظ فيه الرطوبة ويبقى بدنا فيه ما يداومه من الحرارة وقد تكيف به وهذان السببان يتعاونان على دفع غائلة برده وخصوصا اذا انزج فيه وخرج في الحال ولم يمكث فان المكث لا أمان معه ويغذى ضحوة النهار بغذاء مرطب يسير لكي يمكن ان يدلك عند العشية كرة أخرى وحينئذ يؤخر العشاء ويجتهد ان يكون قد نفض الفضول عن نفسه ثم دلك بدهن عذب ولا يصيبن به بطنه الا أن يكون أحس باعياء في عضل بطنه فحينئذ يدهنها برفق ولين وليتوسع في غذائه وليزد فيه مع توق ان يكون غداؤه شديد الحرارة وكل اعياء يكون سببه الحركة فان تركها مع ابتداء أثر الاعياء يمنع حدوثه ثم يستعمل رياضة الاسترداد لتدفع الحركة المعتدلة المواد الى الجلد ويحللها الدلك فيما بين تلك الحركات في وقفاتها ويعرف حاله بالاستحمام فان أحدث الحمام نافضا فالامر مجاوز الحد وخصوصا ان احدث حمى وحينئذ فلا يجب ان يستحم بل يستفرغ ويصلح المزاج وان لم يحدث الحمام شيأ من ذلك فهو منتفع به وان كان في عروق المعي أخلاط جامدة او خامة تدبر اولا الاعياء بما يجب ثم اشتغل بما ينضج الخامة ويلطفها او يخرجها فان كانت كثيرة اشير عليه حينئذ بالسكون وترك الرياضات فان السكون اهضم وترك الفصد فانه في الاكثر يخرج النقي ويبقي الخام ولا يسهل

أيضا قبل الانضاج فان ذلك لايغنى ويؤذى ولا بأس بالادرار ولا نعطيه مسخنا فيشرا لخام في البدن ولكن استعماله عليه برفق وبقدر معتدل ويجب ان يجعل في أغذيته الفلافل والكبر والزنجبيل وخل الكبر وخل الثوم وخل الاسترغان واجرامها أيضا والماء ارشنات المعروفة بقدر وبعد النضج وظهور الرسوب في البول ونضج الاغلب فاستعمل الشراب اتم النضج وادر واليكن شرابه اللطيف الرقيق ولايستعمل القى *

(الفصل الخامس عشر في احوال اخرى تتبع الرياضات من الاحوال)

وهى التكاثف والتحلل والترطيب المفرط واليبس المفرط فنتكلم اولا في هذه الاحوال ثم ننتقل الى تدبير الاعياء الكائن من تلقاء نفسه فمن ذلك تحلل يعرض للبدن وكثيرا مايعرض للبدن من الدلك اليسير ومن الحام ويعالج بالدلك اليابس اليسير المائل الى الصلابة مع دهن قابض ومن ذلك تكاثف يعرض من برد اوشئ قابض أو كثرة فضول أوغلظها أولزوجتها ايؤدى ذلك الى احتباسها في مسام الجلد أو يكون التكاثف بسبب رياضة جذبته من الغور من غيران يكون عن اسباب سابقة أو يكون السبب في ذلك المقام في موضع غبارى أودلكا قويا صلبا أماما كان من برد وقبض فعلامته بياض اللون وابطاء التسخن والتعرق وعود اللون الى الحمرة عند الرياضة فهولاء يجب ان يستحموا بحمامات حارة ويتمرغوا على طوابقها المعتدلة الحرارة وعلى فراشها حتى يعرقوا ويتدهنوا بادهان لطيفة حارة محللة وأما الواقعون في ذلك من رياضة فعلامتهم عدم تلك العلامات وتوسخ الجلد وعلاجه النفض ان كان هناك فضل واستعمال مايحلل من حمام وتمريخ وأما الواقعون في ذلك من غبار أوقوة دلك فهم الى الاستحمام أحوج منهم الى التمريخ بالادهان وايتدلكوا تدلكا لينا قبل الحام وبعده وقد يعرض عقيب الافراط في الرياضة مع قلة الدلك ضعف مع التحلل وقد يعرض من الجماع المفرط أيضا ومن الحام المتواتر فينبغى ان يعالجوا برياضة الاسترداد ويدلك يابس الى الصلابة مع دهن قابض ويتناولوا أغذية مرطبة قليلة الكمية معتدلة في الحر والبرد والى الحرماهى قليلا وكذلك يستعملون ان عرض ضعف أوسهر أوغم أوعرض يبس من الغضب فان عرض لهولاء سوء استمراءلم يوافقهم رياضة الاسترداد ولاشئ من الرياضات البتة وقد يعرض من فرط الاستحمام والاستكثار من الغذاء والشراب والترفه أن يحس الانسان في أعضائه بفضل رطوبة وخصوصا في لسانه حتى انه ينضر بافعال الاعضاء فان كان من سبب سابق فذلك الى الطب الجزئى وان كان من أمر مما عددناه قريبا كشرب أوفرط دعة أوشدة استرطاب من الحام فيجب ان يستحموا برياضة قوية ودلكا خشنا يابسا بلادهن أومع شئ قليل من الدهن المسخن وأما اليبس المفرط الذى يحس صاحبه ببدنه فهو من جنس الاعياء القشفى وعلاجه ذلك العلاج بعينه

قوله أوعرض يبس من الغضب في نسخة أو عرض يتشمر من الغضب

(الفصل السادس عشر في علاج الاعياء الحادث بنفسه)

أما القروحى فيجب ان يتعرف حاله انه هل هو في الخلط الموجب له داخل العروق أوخارجها ويدل على كونه في العروق نتن البول وأحوال الاغذية السالفة وعادته في كثرة تولد الفضول في عروقه أوقلتها وسرعة انتقالها عنه أواحواجها اياه الى علاج وحال مشروبه انه هل كان

صافيا أو كدرا فان دلت هذه الدلائل فهو فى العروق والا فهو بارز فان كان الاعياء من فضول خارجة وكان داخل العروق نقيا كفى فيه رياضة الاسترداد وما أوردناه من التدبير المقول فى باب القروحى الحادث بالرياضة وان كان القسم الآخر فلا تتعرضن له بالرياضة بل عليك بتوديعه وتنويمه وتجويعه ومسحه كل عشية بالدهن واجمامه بالماء المعتدل ان احتمل الحمام على الشرط الذى اوردناه وغذه بما قل مما يجود كيموسه من جنس الاحساء مما لا يكون فيه كثرة لزوجة ولا كثرة غذاء وهذا مثل الشعير والخندروس ولحوم الطير ما الطف لحمه ومن الاشربة السكنجبين العسلى وماء العسل والشراب الابيض الرقيق ولا تمنعه الشراب بهذه الصفة فانه منضج مدر ويجب أن يبدأ أولا بما فيه حموضة يسيرة ثم يتدرج الى الابيض الرقيق فان لم يغن هذا التدبير فهنالك خلط فاستفرغ الغالب فان كان الغالب دما او معه دم فصدت والا اسهلت أو جمعت على ماترى من امر الدم واياك ان تفعل شيأ من هذا اذا استضعفت القوة واستدلالك على جنس الخلط هو من البول أو من العرق ومن حال النوم والسهر فاذا امتنع النوم مع تدبيرك الجيد فهو دليل ردىء فان توهمت ان الجيد من الدم قليل فى العروق وان الاخلاط النيئة هى الغالبة فارحه وأطعمه واسقه ما يلطف بعد ان لا تسقيه ما فيه اسخان كثير بل اسقه ما فيه تقطيع مثل السكنجبين العسلى فان احتجت الى ان تزيد الملطفات قوة جعلت فى الطعام أو فى ماء الشعير الذى تسقيه شيأ من الفلفل وان اضطررت الى الكمونى أو الفلافلى لفجاجة الاخلاط سقيت كما ترى قبل الطعام وبعده وعند النوم مقدار ملعقة صغيرة ولا يصلح لهم الفودنجى فانه يجاوز الحد فى الاسخان فان تحققت ان الاخلاط النيئة ليست فى العروق لكنها فى الاعضاء الاصلية دلكتهم خاصة بالغدوات بالادهان المرخية اللزجة وسقيتهم من المسخنات ما يبلغ الجلد اسخانه ويلزمهم السكون الطويل ثم الاستحمام بماء معتدل الحرارة وتسقيهم الفودنجى بلا خوف ولكن يجب ان يكون قبل الطعام وقبل الرياضة فان احتجت قبل الطعام الى مرى فلا تسقه قويا مسخنا مثل الفودنجى بل مثل الكمونى والفلافلى واسكن من أيهما كان يسيرا والسفرجلى ويجوز ان يكون ما تسقيه منها بعد ان تتأمل حتى لا يكون البدن شديد الحرارة العرضية وأنت تسقيه هذه وينفع هؤلاء المسح بدهن البابونج والشبث والمرزنجوش وغير ذلك وحدها أو مع الشمع أو يتوى برزيانج أو الرزيانج مع اثنى عشر ضعفا من الزيت واذا عرفت ان الاخلاط فى العروق وخارجا معا قصدت الاعظم ولم تهمل الاصغر فان استويا قصدت أولا قصد الهضم بالفلافلى وان شئت زدت عليه فطراساليون بوزن الانيسون ليكون أشد ادرارا وان شئت خلطت به يسيرا من الفودنجى بعد ان تنقص من شربه الكمونى أو الفلافلى أو تزيد فى ذلك حتى يبقى بآخره الفودنجى الصرف عندما يكون الذى ما فى العروق قد انهضم وانتفض وبقيت عليك العناية بما هو خارج العروق والفودنجى كما علمت نافع لهذا ضار للاول وأما هؤلاء المجتمع فيهم الامران فينبغى ان تجنبهم كل ما يشتد جذبه الى خارج أو الى داخل فلذلك يجب ان لا تبادر الى قيئهم واسهالهم ما لم تتقدم اولا بالتلطيف والتقطيع والانضاج ولا تريضهم أيضا فاذا اسكن الاعياء وحسن اللون ونضج البول فادلكهم دلكا كثيرا وريضهم رياضة يسيرة وجرب فان عاودهم شئ من المرض فاتركه وان لم يعاودهم فاستمر بهم الى عادتهم متدرجا بهم الى ان يبلغ

واجمهم

واجبهم من الاستحمام والتمريخ والدلك والرياضة وفي آخر الامر فزد في قوة أدهانهم فان عاود أحداً من هؤلاء اعياء مع حس قروح فعاود تدبيرك وان عاوده بلا حس قروح فدبره بالاسترداد وان اختلطت الدلائل ولم يظهر اعياء قوي محسوس فأرحه وأما الاعياء التمددي فسببه ههنا هو امتلاء بلا رداءة خلط وعلاجه في الابدان الرديئة المزاج الفصد وتلطيف التدبير وفي البدن الذي نتكلم فيه نحن هو بالتلطيف والتقطيع وحده ثم يعان من بعد بما يجب وأما الورمي فعلاجه المبادرة الى الفصد من العرق الذي يناسب العضو الذي فيه أكثر الاعياء أو الذي يظهر فيه أول الاعياء ومن الاكحل ان كان لا تفاوت فيه بين الاعضاء وربما احتجت أن تفصده في اليوم الثاني بل في الثالث فافصد في اليوم الاول كما يظهر ولا تؤخره فيتمكن فيه وفي اليوم الثاني والثالث فافصده عشاء ويجب أن يكون غذاؤه في اليوم الاول ماء الشعير أو حسو الخندروس ساذجا ان لم تعرض حمى فان عرضت فماء الشعير وحده وفي اليوم الثاني ذلك مع دهن بارد أو معتدل كدهن اللوز وفي اليوم الثالث مثل الخسية والقرعية والملوكية والحماضية ومثل السمك الرضراضي اسفيدباجا ويمنعون في هذه الايام من شرب الماء ما أمكن ولكنهم اذا عيل صبرهم في اليوم الثالث ولم يستمرؤا طعامهم سقوا ماء العسل أو شرابا أبيض رقيقا أو ممزوجا واياك أن تغذيهم اثر هذه الاستفراغات دفعة تمة حاجتهم فيجذب الغذاء الغير المنهضم الى العروق لوجوه ثلاثة أحدها أن الغذاء اذا قل بخلت المعدة به ونازعت قوتها الماسكة قوة الكبد الجاذبة أما اذا كثر لم تبخل به بل ربما أعانت جذب الكبد بقوتها الدافعة وكذلك كل وعاء متقدم بالقياس الى ما بعده والثاني أن الكثير لا يجود هضمه في المعدة والثالث أن الكثير يرسل الى العروق غذاء كثيرا فتعجز العروق أيضا عن هضمه

(الفصل السابع عشر في تدبير الابدان التي أمزجتها غير فاضلة)

هذه الابدان اما مخطئة واما ممنوة في الخلقة فاما المخطئة فهي التي أمزجتها الجبلية فاضلة وقد اكتسبت أمزجة رديئة في الوقت بخطأ التدبير المتطاول حتى استقرت فيها والممنوة هي التي أمزجتها في الاصل غير فاضلة اما المخطئة فيتعرف خطؤها بالكيفية والكمية تعالج بالضد وقد يستدل على ذلك من حال سحنة البدن واما الممنوة فهي التي وقع فساد حالها من مزاجها الاول أو من سنها

(التعليم الثالث في تدبير المشايخ وهو ستة فصول)

(الفصل الاول قول كلي في تدبير المشايخ)

جملة تدبيرهم في استعمال ما يرطب ويسخن معا من اطالة النوم واللبث في الفراش أكثر من الشبان ومن الاغذية والاستحمامات والاشربة وادامة ادرار بولهم واخراج البلغم من معدهم من طريق المعي والمثانة وان يدام لين طبيعتهم وينفعهم جدا الدلك المعتدل في الكمية والكيفية مع الدهن ثم الركوب أو المشي ان كانوا يضعفون عن الركوب والضعيف منهم يعاد عليه الدلك ويثنى ويجب أن يتعهد التطيب من العطر كثيرا وخصوصا الحار باعتدال وان يمرخوا بالدهن بعد النوم فان ذلك ينبه القوة الحيوانية ثم يستعمل المشي والركوب

(الفصل الثاني في تغذية المشايخ)

يجب أن يفرق غذاء الشيخ قليلا قليلا ويغذى فى كرتين أو ثلاث بحسب الهضم وقوته وضعفه
فيا كل فى الساعة الثالثة الخبز الجيد الصنعة مع العسل وفى السابعة بعد الاستحمام ما يلين
البطن مما نذكره ويتناول بعد ذلك بقرب الليل الطعام المحمود الغذاء فان كان قويا زيد فى غذائه
قليلا وليجتنبوا كل غذاء غليظ يولد السوداء والبلغم وكل حادحريف يجفف مثل الكوامخ
والتوابل الا على سبيل الدواء فان فعلوا من ذلك ما لا ينبغى لهم فتناولوا من الصنف الاول مثل
المالح والباذنجان والقديد ولحوم الصيد أو مثل السمك الصلب اللحم والبطيخ الرقى والقثاء
أو فعلوا الخطأ الثانى فاكلوا الكوامخ والصحناة والبقول الحريفة فلا يتناولوا الضد بل انما يجب أن
يستعمل فيهم الملطفات اذا علم ان فيهم فضولا فاذا نقوا غذوا بالمرطبات ثم يعاودون احيانا
بأشياء من الملطفات مع الغذاء على ما سنقول فيه وأما اللبن فينتفع به منهم من يستمرئه ولا يجد
عقيبه ءدا فى ناحية الكبد أو البطن ولا حكة ولا وجعا فان اللبن يغذو ويرطب وأوفقه لبن
الماعز والاتن ولبن الاتن من خواصه انه لا يجبن كثيرا و ينحدر سريعا ولاسيما ان كان معه ملح
وعسل ويجب أن يتعهد المرعى حتى لا يكون نباتا عفصا أو حريفا أو حامضا أو شديد الملوحة
وأما البقول والفواكه التى تتناولها المشايخ فهى مثل السلق والكرفس وقليل من الكراث
يتناولها مطيبة بالمرى والزيت وخصوصا قبل طعامهم ليعين على تليين الطبيعة واذا استعملوا
الثوم فى الاوقات وكانوا معتادين له انتفعوا به والزنجبيل المربى من الادوية الموافقة لهم
واكثر المربيات الحارة ولكن بقدر ما يسخن ويهضم لا بقدر ما يجفف البدن ويجب أن
تكون أغذيتهم مرطبة انما ينفعل عن هذه من طريق الهضم والتسخين ولا ينفعل الى التجفيف
ومما يستعملونه لتليين طبائعهم ويوافق أبدانهم من الفواكه التين والاجاص فى الصيف
والتين اليابس المطبوخ بماء العسل ان كان الوقت شتاء وجميع هذا يجب أن يكون قبل الطعام
لتليين طبائعهم وأيضا اللبلاب المطبوخ بالماء والملح مطيبا بالمرى والزيت وأصل السفايج
اذا جعل شوربا جة من الدجاج أو فى مرقة السلق أو فى مرقة الكرنب فان كانت طبيعتهم تستمر
على لين يوما دون يوم فعن المسهل والمزلق غنى وان كانت تلين يوما وتحتبس يومين كفاهم مثل
اللبلاب وماء الكرنب ولباب القرطم بكشك الشعير أو مقدار جوزة أو جوزتين من صمغ البطم
واكثره ثلاث جوزات فانها تلين طبائعهم بخاصية فيه ويجلوا الاحشاء بغير أذى وينفعهم أيضا
الدواء المركب من لباب القرطم مع عشرة أمثاله تينا يابسا والشربة منه كالجوزة وتنفعهم
الحقنة بالدهن فان فيها مع الاستفراغ تليين الاحشاء وخصوصا الزيت العذب ويجتنب فيهم
الحقن الحارة فانها تجفف امعاءهم وأما الحقنة الرطبة الدهنية فانها من أنفع الاشياء لهم اذا
احتبست بطونهم أياما ولهم أدوية مليينة للطبيعة خاصة سنذكرها فى القراباذين ويجب أن
يكون الاستفراغ فى الكهول والمشايخ بغير الفصد ما أمكن فان الاسهال المعتدل أوفق لهم

(الفصل الثالث فى شراب المشايخ)

خير شرابهم العتيق الاحمر ليدر ويسخن معا وليجتنبوا الحديث والابيض الا أن يكونوا
استحموا بعد التناول من الغذاء وعطشوا فيسقون حينئذ شرابا أبيض رقيقا قليل الغذاء على
انه لهم بدل الماء وليجتنبوا الحلو المسدد من الاشربة

(الفصل

(الفصل الرابع في تفتيح سدد المشايخ)

ان عرض لهم سدد وأسهالها ماعرض من شرب الشراب فيجب أن يقصوا بالفوذنجي والفلافلي وبثر الفلفل على الشراب وان كانت عادتهم قد جرت باستعمال الثوم والبصل استعملوهما والترياق ينفعهم جدا وخصوصا عند حدوث السدد وكذلك اثاناسيا وامروسيا ولكن يجب أن يترطبوا بعده بالاستحمام وبالتمريخ وبالاغذية مثل ماء اللحم بالخندروس والشعير واستعمالهم شراب العسل ينفعهم ويؤمنهم حدوث السدد ووجع المفاصل بعد أن يزاد عليه مع احساس سدة في عضو أو احساس استعداد لها مايخصه كبزر الكرفس وأصله لاعضاء البول وان كانت السدة صفراوية طبخ بماهو أقوى مثل فطراساليون وان كانت السدد في الرئة فمثل البرشاوشان والزوفا والسليخة ومايشبه ذلك

(الفصل الخامس في دلك المشايخ)

يجب أن يكون معتدلا في الكيف والكم غير متعرض للاعضاء الضعيفة أصلا والمثانة وان كان الدلك ذا مرات فليدلكوا في المرات بخرق خشنة أو أيد مجردة فان ذلك ينفعهم ويمنع نوائب علل أعضائهم وينفعهم الحمام مع الدلك

(الفصل السادس في رياضة المشايخ)

تختلف رياضة المشايخ بحسب اختلاف حالات أبدانهم وبحسب مايعتادهم من العلل وبحسب عاداتهم في الرياضة فان كانت أبدانهم على غاية الاعتدال وافقهم الرياضات المعتدلة ثم ان كان عضو منهم ليس على أفضل حالاته جعلوا رياضته تابعة لسائر الاعضاء في الرياضة مثل ان كان رأسه يعتريه الدوار أو الصرع أو انصباب مواد الى الرقبة وكان كثيرا مايصعد فيه بخارات الى الرأس والدماغ لم يوافقهم من الرياضات مايطأطئ الرأس ويدليه ولكن يجب أن يميلوا الى الارتياض بالمشي والاحضار والركوب وكل رياضة تتناول النصف الاسفل وان كانت الآفة الى جهة الرجل استعملوا الرياضات الفوقانية كالمشايلة ورمي الحجارة ورفع الحجر وان كانت الآفة في ناحية الوسط كالطحال والكبد والمعدة والامعاء وافقهم كلتا الرياضتين الطرفيتين ان لم يمنع مانع وأما ان كانت الآفة في ناحية الصدر فلا يوافقهم ألا الرياضة الفوقانية ولاسبيل لهم الى أن يدرجوا تلك الاعضاء في الرياضة ليقووها وهذا للمشايخ بخلاف مافي سائر الاسنان وبخلاف المشايخ المستكملين الذين يوافقهم أكثر مايوافق المشايخ فان أولئك يجب أن يقووا الاعضاء الضعيفة بتدريجها في النوع من الرياضة التي توافقها وتليق بها وأما الاعضاء المريضة فربما راضوها وربما لم يرخص لهم في ذلك أعني اذا كانت حارة أو يابسة أو فيها مادة يخاف أن تميل الى العفونة وليس بها نضج

(التعليم الرابع في تدبير بدن من مزاجه فاضل وهو خمسة فصول)

(الفصل الاول في استصلاح المزاج الازيد حرارة)

نقول ان سوء المزاج الحار اما أن يكون مع اعتدال من المنفعلين أو غلبة يبوسة أو رطوبة واذا اعتدلت المنفعلتان عرفنا ان زيادة الحرارة الى حد وليست بمفرطة والا لجففت وأما الحار مع اليبوسة فيجوز أن يبقى هذا المزاج بحاله مدة طويلة وأما الحار مع الرطوبة فان اجتماعهما

لا يطول فتارة تغلب الرطوبة الحرارة فتطفئها وتارة تغلب الحرارة الرطوبة فتجففها فان غلبت
الرطوبة فان صاحبها يصلح حاله عند المنتهى فى الشباب ويصير معتدلا فيهما فاذا افرط أخذت
الرطوبة الغريبة تزداد والحرارة تنتقص فنقول ان جملة تدبير حارى المزاج منحصرة فى غرضين
أحدهما ان نردهم الى الاعتدال والثانى ان نحفظ صحتهم على ما هى عليه أما الاول فانما يتيسر
للوادعين المكفيين الموطنين أنفسهم على صبر طويل مدة رجوعهم بالتدريج الى الاعتدال
لان من يردهم من غير تدريج يعرض أبدانهم وأما الثانى فانما يمكن تدبيرهم باغذية تشاكل
مزاجهم حتى تحفظ الصحة الموجودة لهم فمن كان من حارى المزاج معتدلا فى المنفعلتين كانوا
أدنى الى الصحة فى ابتداء أمرهم وكان مزاجهم أسرع لنبات أسنانهم وشعورهم وكانوا ذوى
بيان ولسن وسرعة فى المشى ثم اذا أفرط عليهم الحر وزاد اليبس حدث لهم مزاج لذاع وكثير
منهم يتولد فيهم المرار كثيرا وتدبيرهم فى السن الاول هو تدبير المعتدلين فاذا انتقلوا انتقلوا الى
تدبير من يرام ادرار بوله واستفراغ مراره ومن الجهة التى تميل اليها فضولهم من جهتى الاسهال
أو القىء واذا امتثلت الطبيعة بامالة الاخلاط الى الاستفراغ أعينت بأشياء خفيفة اما القىء فمثل
شرب الماء الحار الكثير وحده أو مع النبيذ وأما الاسهال فمثل البنفسج المربى والتمر الهندى
والشيرخشك والترنجبين ويجب أن تخفف رياضتهم وان يغتذوا بغذاء حسن الكيموس وربما
وجب أن يلازموا الاستحمام فى اليوم ويجب أن يجتنبوا كل سبب مسخن وان لم يورثهم الاستحمام
عقيب الطعام تمددا أو تعقدا فى ناحية الكبد والبطن استعملوه على أمن وأما ان عرض شئ
من ذلك فعليهم باستعمال المفتحات مثل نقيع الافسنتين ودواء الصبر والانيسون واللوز المر
والسكنجبين ويعدلوا عن الاستحمام بعد الطعام ويجب أن يسقوا هذه المفتحات بعد انهضام
الطعام الاول وقبل أخذهم الطعام الثانى بل فى وقت بينهم فيه وبين أخذ الطعام الثانى فسحة
مدة وذلك ما بين انتباههم بالغدوات واستحمامهم وينبغى أن يدعوا التمريخ بالدهن ويسقوا
الشراب الابيض الرقيق وينفعهم الماء البارد وأصحاب المزاج اليابس الحار فى أول الامر
أولى بذلك كله وأما أصحاب المزاج الحار الرطب فهم بعرض العفونة وانصباب المواد الى
الاعضاء فلتكن رياضتهم كثيرة التحليل لينة لئلا يسخن مع توق من حركة تثير فى الاخلاط
ثورا وأكثر ما يجب أن يجتنب الرياضة منهم من لم يعتدها والاصوب أن يرتاضوا بعد
الاستفراغ وان يستحموا قبل الطعام وان يعنوا بنقص الفضول كلها واذا دخلوا فى الربيع
احتاطوا بالفصد والاستفراغ

(الفصل الثانى فى استصلاح المزاج الازيد برودة)

أصناف هؤلاء ثلاثة فمن كان منهم معتدل المنفعلتين فليقصد قصد انهاض حرارته باغذية
حارة متوسطة فى الرطوبة واليبس وبالادهان المسخنة والمعاجين الكبار والاستفراغات
الخاصة بالرطوبات والاستحمامات المعرقة والرياضات الصالحة فانهم وان كانوا معتدلى
الرطوبة فى وقت فهم بعرض تولد الرطوبات فيهم لمكان البرد وأما الذين بهم مع ذلك يبس فان
تدبيرهم هو بعينه تدبير المشايخ

(الفصل الثالث فى تدبير الابدان السريعة القبول)

هؤلاء اغا يستعدون لذلك اما الامتلائهم فلتعدل منهم كمية الاخلاط واما الاخلاط بينة فيهم فلتعدل كيفيتها اولجترابهم من الاغذية مايغذو غذاء وسطا بين القليل والكثير وتعديل كمية الاخلاط هو بتعديل مقدار الغذاء او زيادة الرياضة والدلك قبل الاستحمام ان كانا معتادين وبالاخف منهما ان لم يكونا معتادين وان يوزع عليه التغذية ولا يحمل عليه تمام الشبع مرة واحدة وان كان البدن منهم سهل التعرق معتاداله عرق فى الاحيان وان لم يكن تأخير غذائه يصب مرارا الى معدته أخر الى مابعد الحمام والاقدم عليه والوقت المعتدل ان لم يكن مانع هو بعد الرابعة من ساعات النهار المستوى وان أوجب انصباب المرار الى معدته ماقلناه من تقديم الطعام ثم أحس بعلامات سدد فى الكبد عولج بالمفتحات المذكورة الملائمة لمزاجه وان وجد لذلك ضررا فى رأسه تداركه بالمشى فان فسد طعامه فى المعدة فانحدر بنفسه فذلك غنيمة والا أحدره بالكمونى والتين المعجون بالقرطم المذكور صفته

(الفصل الرابع فى تسمين القضيف)

أقوى علل الهزال كما سنصفه يبس المزاج والماسار يقاو يبس الهواء فاذا يبس الماساريقا لم يقبل الغذاء فليداو اليبس والهزال بدلك قبل الحمام دلكا بين الخشونة واللين الى أن يحمر الجلد ثم يصاب الدلك ثم يطلى بطلاء الزفت ثم يراض بالاعتدال ثم يستحم بلا ابطاء وينشف بعد ذلك بمناديل يابسة ثم يمرخ بدهن يسير ثم يتناول الغذاء الموافق فان احتمل سنه وفصله وعادته الماء البارد صبه على نفسه ومنتهى الدلك المقدم على استعمال طلاء الزفت هو أن لا يبتدئ الانتفاخ فى الذبول وهذا قريب مما قلناه فى تعظيم العضو الصغير وتمام القول فيه يوجد فى كتاب الزينة من الكتاب الرابع

(الفصل الخامس فى تقضيف السمين)

تدبيره اسراع احدار الطعام من معدته وأمعائه لئلا تستوفى الجداول مصها واستعمال الطعام الكثير الكمية القليل التغذية ومواترة الاستحمام قبل الطعام والرياضة السريعة والادهان المحللة ومن المعاجين الاطريفل الصغير ودواء اللك والترياق وشرب الخل مع المرى على الريق وسنذكر تمامه فى كتاب الزينة

(التعليم الخامس فى الانتقالات وهو فصل مفرد وجملة)

(الفصل فى تدبير الفصول)

أما الربيع فيبادر فى أوائله بالفصد والاسهال بحسب المواجب والعادة ويستعمل فيه خصوصا القىء ويهجر كل مايسخن ويرطب كثيرا من اللحوم والاشربة ويلطف الغذاء ويرتاض رياضة معتدلة فوق رياضة الصيف ولا يمتلئ من الطعام بل يفرق ويستعمل الاشربة والربوب المطفئة ويهجر الحار وكل مر وحريف ومالح وأما فى الصيف فينقص من الاغذية والاشربة والرياضة ويلزم الهدو والدعة والمطفئات والقىء لمن أمكنه ويلزم الظل والكن واما فى الخريف وخصوصا فى الخريف المختلف الهواء فيلزم أجود التدبير ويهجر المجففات كلها وليحذر الجماع وشرب الماء البارد كثيرا وصبه على الرأس والنوم فى الموضع البارد الذى يقشعر فيه البدن ولا ينام على الامتلاء وليتوق حر الظهائر وبرد الغدوات ويقى رأسه ليلا وغداة من البرد وليحذر فيه

الفواكه الرقيقة والاستكثار منها ولا يستحم الا بفاتر واذا استوى فيه الليل والنهار استفرغ لئلا يحتقن في الشتاء فضول على ان كثيرا من الابدان الاوفق لها في الخريف أن لا يشتغل بتدبير الاخلاط وتحريكها بل يكون تسكينها أجدى عليها وقد منعوا عن القيء في الخريف لانه يجلب الحمى وأما الشراب فيجب أن يستعمل فيه ما هو كثير المزاج من غير اسراف واعلم أن كثرة المطر في الخريف أمان من شره وأما في الشتاء فليكثر التعب وليبسط الغذاء الا أن يكون جنوبيا فحينئذ يجب أن يزاد في الرياضة ويقال من الغذاء ويجب أن تكون حنطة خبز الشتاء أقوى وأشد تلززا من حنطة خبز الصيف وكذلك القياس في اللحمان والمشوى ونحوه وان تكون بقوله مثل الكرنب والسلق والكرفس ليس القطف والبمانية والحمقاء والهندباء وقلما يعرض لشيء من الابدان الصحيحة مرض في الشتاء فان عرض فليبادر بالعلاج والاستفراغ ان أوجبه فانه لم يكن ليعرض فيه مرض الا والسبب عظيم خصوصا ان كان حارا لان الحرارة الغريزية وهي المدبرة تقوى جدا في الشتاء بما يسلم من التحلل ويجتمع بالاحتقان وجميع القوى الطبيعية تفعل فعلها بجودة وأبقراط يستصلح فيه الاسهال دون الفصد ويكره فيه القيء ويستصوبه في الصيف لان الاخلاط في الصيف طافية وفي الشتاء مائلة الى الرسوب فليتدبه وأما الهواء اذا فسد ووبى فيجب أن يتلقى بتجفيف البدن وتعديل المسكن بالاشياء التي تبرد وترطب بقوتها وهو الاوجب في الوباء أو تسخن وتفعل ضد موجب فساد الهواء والروائح الطيبة أنفع شيء فيه وخصوصا اذا روعي بها مضادة المزاج وفي الوباء يجب أن تقال الحاجة الى استنشاق الهواء الكثير وذلك بالتوزيع والترويح وكثيرا ما يكون فساد الهواء من الارض فيجب حينئذ ان يجلس على الاسرة ويطلب المساكن العالية جدا ومخترقات الرياح وكثيرا ما يكون مبدأ الفساد من الهواء نفسه لما انتقل اليه من فساد الاهوية المجاورة أو لامر سماوي خفي على الناس كيفيته فيجب في مثله أن يلتجأ الى الاسراب والبيوت المحفوفة من جهاتها بالجدران والى المخادع وأما البخورات المصلحة لعفونة الاهوية فالسعد والكندر والآس والورد والصندل واستعمال الخل في الوباء أمان من آفاته وسنذكر في الكتب الجزئية تتمة ما يجب أن يقال في هذا الباب

(الجملة في تدبير المسافرين وهي ثمانية فصول)

(الفصل الاول في تدارك أعراض تنذر بأمراض)

من حدث به خفقان دائم فليبدر بأمره كيلا يموت فجأة واذا كثر الكابوس والدوار فليبدر بأمره باستفراغ الخلط الغليظ كيلا يقع صاحبه في الصرع والسكتة واذا كثر الاختلاج في البدن فليبدر بأمره باستفراغ البلغم كيلا يقع صاحبه في التشنج والسكتة وكذلك ان طالت كدورة الحواس وضعف الحركات مع امتلاء واذا خدرت الاعضاء كلها كثيرا فليبدر بأمره باستفراغ البلغم كيلا يقع صاحبه في الفالج واذا اختلج الوجه كثيرا فليبدر بأمره بتنقية الدماغ كيلا يؤدي الى اللقوة واذا احمر الوجه والعين كثيرا وأخذت الدموع تسيل ويفرعن الضوء وكان صداع فليبدر بأمره بالفصد والاسهال ونحوه كيلا يقع صاحبه في السرسام واذا كثر الغم بلا سبب وكثر الخوف فليبدر بأمره بالاستفراغ للخلط المحترق كيلا يقع صاحبه في المالنخوليا وأيضا فان الوجه

اذا احمر وانتفخ وضرب الى كمودة ودام ذلك أنذر بجذام واذا ثقل البدن وكل ودرت العروق فليفصد كيلا يعرض انفراز عرق وسكتة وموت فجأة واذا فشا التهيج فى الوجه والاجفان والاطراف فليتدارك حال الكبد لئلا يقع صاحبه فى الاستسقاء واذا اشتد نتن البراز دبر بازالة العفونة عن العروق لئلا يقع صاحبه فى الحميات ودلالة البول أشد فى ذلك واذا رأيت اعياء وتكسرا فاحدس حمى تكون واذا سقطت شهوة الطعام أو زادت دل على مرض وبالجملة فان كل شئ اذا تغير عن عادته فى شهوة أو براز أو بول أو شهوة جماع أو نوم أو عرق أو جفاف بدن أو حدة ذهن أو طعم أو ذوق أو عادة احتلام فصار أقل أو أكثر أو تغيرت كيفيته أنذر بمرض وكذلك العادات الغير الطبيعية مثل دم بواسير أو طمث أو قئ أو رعاف أو عادة شهوة شئ كان فاسدا أو غير فاسد فان العادة كالطبيعة ولذلك لا يترك الردئ جدا منها و يترك بتدريج وقد تدل أمور جزئية على أمور جزئية فان دوام الصداع والشقيقة تنذر بالانتشار ونزول الماء فى العين وتخيل العين قدام الوجه كالبق وغيره اذا ثبت ورسخ وجعل البصر يضعف معه أنذر بنزول الماء فى العين والثقل والوجع فى الجانب الايمن اذا طال دل على علة فى الكبد والثقل والتمدد فى أسفل الظهر والخاصرة مع تغير حال البول عن العادة ينذر بعلة فى الكلى والبراز العادم للصبغ فوق العادة ينذر بيرقان واذا طال حرق البول أنذر بقروح تحدث فى المثانة والقضيب والاسهال المحرق للمقعدة ينذر بالسحج وسقوط الشهوة مع القئ والنفخ والوجع فى الاطراف ينذر بالقولنج والحكاك فى المقعدة ان لم يكن ديدان صغار بها ينذر بالبواسير وكثرة خروج الدماميل والسلع ينذر بدبيلة كثيرة تحدث والقوباء ينذر بالبرص الاسود والبهق الابيض ينذر بالبرص الابيض

(الفصل الثانى قول كلى فى تدبير المسافر)

ان المسافر قد ينقطع عن أشياء كان يعتادها وهو فى أهله وقد يصيبه تعب ووصب فيجب أن يحرص على مداواة أمر نفسه لئلا تصيبه أمراض كثيرة وأكثر ما يجب أن يتعهد به نفسه أمر الغذاء وأمر الاعياء فيجب أن يصلح غذاءه ويجعله جيد الجوهر قريب القدر غير كثيره حتى يجود هضمه ولا تجتمع الفضول فى عروقه ويجب أن لا يركب ممتلئا لئلا يفسد طعامه ويحتاج الى أن يشرب الماء فيزداد تخضخضا وتقيأ وينبسط بل يجب أن يؤخر الغذاء الى وقت النزول الا ان يستدعيه سبب مما سنقوله بعد فان لم يجد بدا تناول قدرا قليلا على سبيل التلهى بحيث لا يحوجه الى شرب الماء لئلا كان سيره أو نهارا ويجب أن يدبر اعياءه بما قيل فى باب الاعياء ويجب أن لا يسافر ممتلئا من دم أو غيره بل ينقى بدنه ثم يسافر وان كان متخما جاع ونام وحال التخمة ثم يسافر ومن الواجب على المسافر أن يتدرج ويرتاض يسيرا أكثر من العادة وان كان يحتاج الى سهر يعانيه فى طريقه اعتاد السهر قليلا قليلا وكذلك ان كان يخمن انه سيعرض له جوع أو عطش أو غير ذلك فيجب أن يعتاده وليتعود من الغذاء الذى يريد أن يغتذى به فى سفره وليجعل غذاءه قليل الكم كثير التغذية وليهجر البقول والفواكه وكل ما يولد خلطا مائيا الا الضرورة التعالج به كما نحدده فيما يستقبل وربما اضطر المسافر الى أن يتهيأ له الصبر على الجوع الى أن تقل منه الشهوة ومما يعينه على ذلك الاطعمة المتخذة من الاكباد المشوية ونحوها وربما

اتخذمنها كبب مع لزوجات وشحوم مذابة قوية ولوزودهن لوزوالشحوم مثل شحوم البقر فاذا تناول منها واحدة صبرعلى الجوع زمانا له قدر وقيل لوان انسانا شرب قدر رطل من دهن البنفسج وقد أذاب فيه شيأ من الشمع حتى صار قيروطيا لم يشته الطعام عشرة أيام وكذلك ربما احتاجوا الى أن يتهيأ لهم الصبر على العطش فيجب أن يكون معهم الادوية المسكنة للعطش التي بيناها في الكتاب الثالث في باب العطش وخصوصا بزر البقلة الحمقاء يشرب منه ثلاثة دراهم بالخل و يهجر الاغذية المعطشة مثل السمك والكبر والمملحات والحلاوات ويقل الكلام و يرفق بالسير واذا شرب الماء بالخل كان القليل منه كافيا في تسكين العطش حيث لا يوجد ماء كثير وكذلك شرب لعاب بزر القطونا

(الفصل الثالث في توقي الحر وخصوصا في السفر وتدبير من يسافر فيه)

اذا لم يدبروا أنفسهم تأدى بهم الامر في آخره الى أن يضعفوا وتتحلل قواهم حتى لا يمكنهم أن يتحركوا و يغلب عليهم العطش وربما أضرت الشمس بأدمغتهم فلذلك يجب أن يحرصوا على ستر الرأس عن الشمس سترا شديدا وكذلك يجب أن يحفظ المسافر نواحي صدره ويطليه بمثل لعاب بزر قطونا وعصارة البقلة الحمقاء والمسافرون في الحر ربما احتاجوا الى شيء يتناولونه قبل السير مثل سويق الشعير وشراب الفواكه وغير ذلك فانهم اذا ركبوا ولا شيء في احشائهم بالغ التحلل في أضعافهم واذا لا يكون لهم فيه بدل فيجب أن يتناولوا مما ذكرنا شيأ ثم يلبثوا حتى ينحدر عن المعدة ولا يتخضخض ويجب أن يصحبهم في الطريق دهن الورد والبنفسج يستعملون منهما ساعة بعد ساعة على هامهم وكثير ممن تصيبهم آفة من السفر في الحر يعود الى حاله بسباحة في ماء بارد ولكن الاصوب أن لا يستعجل بل يصبر يسيرا ثم يتدرج اليه ومن خاف السموم فالواجب عليه أن يعصب منخره وفمه بعمامة ولثام ويصبر على المشقة فيه وليقدم قبله أكل البصل في الدوغ وخصوصا اذا كان البصل مربى فيه أومنقوعا فيه ايلة يأكل البصل ويحسى الدوغ ويجب أن يكون البصل قبل الالقاء في الدوغ بصلا قوى التقطيع وليكن التنشق بدهن الورد ودهن حب القرع و يحسى دهن القرع فانه مما يدفع مضرة السموم المتوقعة واذا ضربه السموم سكب على أطرافه ماء باردا وغسل به وجهه ويجعل غذاءه من البقول الباردة ويضع على رأسه الادهان الباردة مثل دهن الورد والعصارات الباردة مثل عصارة حي العالم ودهن الخلاف ثم يغتسل وليحذر الجماع والسمك المالح ينفعه اذا سكن ما به والشراب الممزوج أيضا ينفعه واللبن من أجود الغذاء له ان لم يكن به حمى فان كان به حمى ليست من الحميات العفنة بل اليومية استعمل الدوغ الحامض واذا عطش على النوم تجزى بالمضمضة ولم يشرب ريه فانه حينئذ يموت على المكان بل يجب أن يتجزى بالمضمضة وان لم يجد بدا من أن يشرب يشرب جرعة بعد جرعة فاذا سكن ما به وسكن الهائج من عطشه شرب وان بدأ أولا قبل شربه فشرب دهن ورد وماء ممزوجين ثم شرب الماء كان أصوب و بالجملة فان مضروب الحر يجب أن يجعل مجلسه موضعا باردا ويغسل رجله بالماء البارد وان كان عطشان شرب البارد قليلا قليلا و يغتذى بشيء سريع الانهضام

(الفصل الرابع في تدبير من يسافر في البرد)

ان السفر فى البرد الشديد عظيم الخطر مع الاستظهار بالعدد والاهب فكيف مع ترك الاستظهار فكم من مسافر مدثر بكل ما يمكن قد قتله البرد والدمق بتشنج وكزاز وجمود وسكتة ومات موت من شرب الافيون واليبروح فان لم يبلغ حالهم الى الموت فكثيرا ما يقعون فى الجوع المسمى بوليموس وقد ذكرنا ما يجب أن يعمل فيه وفى الامراض الاخرى فى موضعه وأولى الاشياء بهم أن يسدوا المسام ويحفظوا الانف والفم من أن يدخلهما هواء بارد بغتة ويحفظوا الاطراف بما سنذكره واذا نزل المسافر فى البرد فلا يجب أن يدفئ نفسه فى الحال بل يتدرج يسيرا يسيرا فى دفء ويجب أن لا يستعجل الى الصلاء بل أن لا يقربه أحسن وان كان لم يجد بدا تدرج الى ذلك وأولى الاوقات به ان يجتنبه فيه اذا كان من عزمه أن يسير فى الوقت ويخرج الى البرد هذا ما لم يبلغ البرد من المسافر مبلغ الايهان واسقاط القوة وأما اذا عمل فيه الحصر فلا بد من استعجال التدفى والتمرخ بالادهان المسخنة خصوصا ما فيه ترياقية كدهن السوسن واذا نزل المسافر فى البرد وهو جائع فتناول شيأ حارا عرض به حرارة كالحمى عجيبة وللمسافرين أغذية تسهل عليهم أمر البرد وهى الاغذية التى يكثر فيها الثوم والجوز والخردل والحلتيت وربما وقع فيها الصل لطايب الثوم والجوز والسمن أيضا جيد لهم وخصوصا اذا شربوا عليها الشراب الصرف ويحتاج المسافر فى البرد الى أن لا يسافر خاويا بل يتملى من غذائه ويشرب الشراب بدل الماء ثم يصبر حتى يقر ذلك فى بطنه ويسخن ثم يركب والحلتيت مما يسخن الجامد فى البرد خصوصا اذا سلم فى الشراب والشربة التامة درهم من الحلتيت فى رطل من الشراب وللمسافر فى البرد مسوحات تمنع بدنه عن التأثر من البرد منها الزيت وغير ذلك والثوم من أفضل الاشياء لمن برد عن هواء بارد وان كان يضر بالدماغ والقوى النفسانية

(الفصل الخامس فى حفظ الاطراف عن ضرر البرد)

يجب أن يدلكها المسافر أولا حتى تسخن ثم يطليها بدهن حار من الادهان العطرة مثل دهن السوسن ودهن البان والميوسن لطوخ جيد لهم فان لم يحضر فالزيت وخصوصا اذا جعل فيه الفلفل والعاقرقرحا والفربيون والحلتيت أو الجندبادستر ومن الاضمدة الحافظة للاطراف أن يجعل عليها قفر وثوم فانه امان ولا كالقطران ولا يجوز أن يكون الخف والدستبانج بحيث لا يتحرك فيه العضو فان حركة العضو أحد الاسباب الدافعة عنه البرد والعضو المخنوق يصيبه البرد بشدة واذا غشى بكاغد وشعر اوو بر كان أوقى له واذا صارت الرجل مثلا أو اليد لا تحس بالبرد من غير ان يخف البرد ومن غير أن يزيد فى وقايته بتدبير جديد فاعلم ان الحس فى طريق البطلان وان البرد قد عمل فيه فليدبر بما تعلمه الآن وأما اذا عمل البرد فى العضو فامات الحار الغريزى الذى كان فيه وحقن ما كان يتحلل منه فى جوهره وعرضه للعفونة فربما احتيج ان يفعل فى بابه ما قيل فى باب القروح وخصوصا الآكلة الخبيثة وأما اذا ضرب به البرد ولم يعفن بعد بل هو فى سبيله فالاصوب أن يضع الطرف فى ماء الثلج خاصة أو ماء طبخ فيه التين وماء الكرنب وماء الرياحين وماء الشبث وماء البابونج كله جيد والتردوغ لطوخ جيد وماء الشيح وماء الفودنج وماء الثمام والتضميد بالسلجم دواء جيد نافع له ويجب أن يجنب النار وقربها ويجب فى الحال أن يمشى ويحرك الرجل والطرف فيروضه ويدلكه ثم يمرخه ويطليه وينطله بما قلناه

واعلم ان ترك الاطراف متعلقة ساكنة فى البرد لاتحرك ولاتراض هو من أقوى الاسباب الممكنة للبرد من الطرف ومن الناس من يغمسه فى ماء بارد فيجد لذلك منفعة كأن الأذى يندفع عنه كما يعرض للفاكهة الجامدة أن تلقى فى الماء البارد فيكون كأنه يخرج الجمد عنها وينسج عليها فتلين وتستوى ولو أنها قربت من النار فسدت وأما كيف هذا فهو مما لايحتاج اليه الطبيب فأما اذا أخذ الطرف يكمد فيجب أن يشرط ويسيل منه الدم والعضو موضوع فى الماء الحار لئلا يجمد شئ من الدم فى فوهات الشرط فلا يخرج بل يترك حتى يحتبس من نفسه ثم يطلى بالطين الارمنى والخل الممزوج فان ذلك يمنع فساده والقطران ينفع بدأ وأخيرا واذا جاوز الامر السواد والخضرة وأدرك وهو يتعفن فلا يشتغل بغير اسقاط مايعفن بحيلة لئلا يعفن أيضا الصحيح الذى فى الجوار وكيلا تدب العفونة بل يفعل ماقلناه فى بابه

(الفصل السادس فى حفظ اللون فى السفر)

يجب أن يطلى الوجه بالاشياء اللزجة والتى فيها تغرية مثل لعاب بزرقطونا ومثل لعاب العرفج ومثل الكثيراء المحلول فى الماء والصمغ المحلول فى الماء ومثل بياض البيض ومثل السويق السميذ المنقوع فى الماء وقرص وصفه قريطن وأما اذا شققه ريح أو برد أو شمس فاطلب تدبيره من الكلام فى الزينة

(الفصل السابع فى توقى المسافر مضرة المياه المختلفة)

ان اختلاف المياه يوقع المسافر فى امراض أكثر من اختلاف الاغذية فيجب أن يراعى ذلك ويتدارك أمر الماء ومن تدارك كثرة ترويقه وكثرة استرشاحه من الخزف الرشاح وطبخه كما قد بينا العلة فيه قد يصفيه ويفرق بين جوهر الماء الصرف وبين مايخالطه وأبلغ من ذلك كله تقطيره بالتصعيد وربما اتخذت فتيلة من صوف وجعل منها فى أحد الاناءين وهو المملوء طرف وترك طرفها الآخر فى الاناء الخالى فقطر الماء الى الخالى وكان ضربا جيدا من الترويق وخصوصا اذا كرر وكذلك اذا طبخ الماء المر والردئ وطرح فيه وهو يغلى طين حر وكباب صوف ثم تؤخذ وتعصر فانما انعصر عنها خير من الاول وكذلك مخض الماء وقد جعل فيه طين حر لا كيفية رديئة له وخصوصا المحترق فى الشمس ثم يصفيه وهو مما يكسر فساده وشرب الماء مع الشراب أيضا مما يدفع فساده اذا كان فساده من جنس قلة النفوذ وأيضا فان الماء اذا قل ولم يوجد فيجب أن يشرب ممزوجا بالخل وخصوصا فى الصيف فان ذلك يغنى عن الاستكثار والماء المالح يجب أن يشرب بالخل أو السكنجبين ويجب أن يلقى فيه الخرنوب وحب الآس والزعرور والماء الشبى العفص يجب أن يشرب عليه كل ما يلين الطبيعة والشراب أيضا مما ينفع شربه عليه والماء المر يستعمل عليه الدسومات والحلاوات ويمزج بالجلاب وشرب ماء الحمص قبله وقبل مايشبهه مما يدفع ضرره وكذلك أكل الحمص والماء القائم الآجامى الذى يصحبه عفونة فيجب أن لا يطعم فيه الاغذية الحارة وأن يستعمل القوابض من الفواكه الباردة والبقول مثل السفرجل والتفاح والريباس والمياه الغليظة الكدرة يتناول عليها الثوم ومما يصفيها الشب اليمانى ومما يدفع فساد المياه المختلفة البصل فانه ترياق لذلك وخصوصا البصل بالخل والثوم أيضا ومن الاشياء الباردة الخس ومن التدبير الجيد ان

ينتقل فى المياه المختلفة أن يستصحب من ماء بلده فيمزج به الماء الذى يليه ويأخذ من ماء كل منزل للمنزل الذى يليه فيمزجه بمائه وكذلك يفعل حتى يبلغ مقصده وكذلك ان استصحب طين بلده وخلطه بكل مايطرأ عليه وخضخضه فيه ثم تركه حتى يصفو ويجب أن يشرب الماء من وراء فدام لئلا يجرع العلق بالغلط ولا يزدرد البشم من الاخلاط الرديئة واستصحاب الربوب الحامضة لتمزج بكل ماء من المختلفة تدبير جيد

(الفصل الثامن فى تدبير راكب البحر)

قد يعرض لراكب البحر أن يدور ويدار به وأن يهيج به الغثيان والقئ وذلك فى أوائل الايام ثم يهدأ فيسكن ويجب أن يلح على غثيانه وقيئه بالحبس بل يتركه حتى يقئ فان أفرط فيه حبس حينئذ وأما الاستعداد لئلا يعرض له القئ فليس به بأس وذلك بأن يتناول من الفواكه مثل السفرجل والتفاح والرمان واذا شرب بزر الكرفس منع الغثيان أن يهيج به وسكنه اذا هاج والافسنتين أيضا كذلك ومما ينفعه أن يغتذى بالحموضات المقوية لفم المعدة المانعة من ارتفاع البخار الى الرأس وذلك كالعدس بالخل وبالحصرم وقليل فودنج أو حاشا أو الخبز المبرد فى شراب ريحانى أو ماء بارد وقد يقع فيه حاشا ويجب أن يمسح داخل الانف بالاسفيداج

(الفن الرابع فى تصنيف وجوه المعالجات بحسب الامراض الكلية ويشتمل على اثنين وثلاثين فصلا)

(الفصل الاول كلام كلى فى العلاج)

نقول ان أمر العلاج يتم من أشياء ثلاثة أحدها التدبير والتغذية والآخر استعمال الادوية والثالث استعمال أعمال اليد ونعنى بالتدبير التصرف فى الاسباب الضرورية المعدودة التى هى جارية فى العادة والغذاء من جملتها وأحكام التدبير من جهة كيفياتها مناسبة لاحكام الادوية لكن للغذاء من جملتها أحكام تخصه فى باب الكمية لان الغذاء قد يمنع وقد يقلل وقد يعدل وقد يزاد فيه وانما يمنع الغذاء عند ارادة الطبيب شغل الطبيعة بنضج الاخلاط وانما يقلل اذا كان مع ذلك له غرض حفظ القوة فيما يغذو ويراعى جنبة القوة وبما ينقص يراعى جنبة المادة لئلا تشتغل عنها الطبيعة بهضم الغذاء الكثير ويراعى دائما أهمهما وهو القوة ان كانت ضعيفة جدا والمرض ان كان قويا جدا والغذاء يقلل من جهتين احداهما من جهة الكمية والاخرى من جهة الكيفية ولك أن تجعل اجتماع الجهتين قسما ثالثا والفرق بين جهتى الكمية والكيفية انه قد يكون غذاء كثير الكمية قليل التغذية مثل البقول والفواكه فان المستكثر منها مستكثر من كمية الغذاء دون كيفيته وقد يكون غذاء قليل الكمية كثير التغذية مثل البيض ومثل خصى الديوك ونحن ربما احتجنا الى أن نقلل الكيفية ونكثر الكمية وذلك اذا كانت الشهوة غالبة وكان فى العروق اخلاط نيئة فأردنا أن نسكن الشهوة بملء المعدة وان نمنع العروق مادة كثيرة لينضج أولا مافيها ولاغراض أخرى غير ذلك وربما احتجنا أن نكثر الكيفية ونقلل الكمية وذلك اذا أردنا أن نقوى القوة وكانت الطبيعة الموكلة بالمعدة تضعف عن أن تزاول هضم شئ كثير واكثر ما يتكلف تقليل الغذاء ومنعه اذا كنا نعالج الامراض الحادة وأما فى الامراض المزمنة فانا قد نقلل أيضا ولكن تقليلا أقل من

تقليلنا إياه في الامراض الحادة لأن عنايتنا بالقوة في الامراض المزمنة أكثر لأنا نعلم أن بحرانها بعيد ومنتهاها بعيد فإذا لم تحفظ القوة لم تف بالثبات الى وقت البحران ولم تف بنضج ما تطول مدة انضاجه وأما الامراض الحادة فإن بحرانها قريب ونرجو أن لا تخون القوة قبل انتهائها فإن خفنا ذلك لم نبالغ في تقليل الغذاء وكلما كان المرض فيها أقرب من المبتدأ والاعراض أمكن غذاؤنا مقوين للقوة وكلما جعل المرض يأخذ في التزايد وتأخذ الاعراض في التزايد قللنا التغذية ثقة بما أسلفنا وتخفيفا عن القوة وقت جهاده وعند المنتهى نلطف التدبير جدا وكلما كان المرض أحد والبحران أقرب لطفنا التدبير أشد الا أن تعرض أسباب تمنعنا من ذلك كما نذكره في الكتب الجزئية وللغذاء من جهة ما يغذي به فصلان آخران هما سرعة النفوذ كحال الخمر وبطء النفوذ كحال الشواء والقلايا وأيضا نحو قوام ما يتولد منه من الدم واستمساكه كما يكون من حال غذاء لحم الخنازير والعجاجيل أو رقته وسرعة تحلله كما يكون من حال الغذاء الكائن من الشراب ومن التين ونحن نحتاج الى الغذاء السريع النفوذ اذا أردنا أن نتدارك سقوط القوة الحيوانية وننعشها ولم تمكن المدة أو القوة تفي ريث هضم الغذاء البطيء الهضم ونحن نتوقى الغذاء السريع الهضم اذا اتفق ان سبق غذاء بطيء الهضم فنخاف أن يختلط به فيصير على النحو الذي سبق منا بيانه ونحن نتوقى الغليظ عند اتقائنا حدوث السدد لكننا نؤثر الغذاء القوي التغذية البطيء الهضم لمن أردنا أن نقويه ونهيئه للرياضات القوية ونؤثر الغذاء السخيف لمن يعرض له تكاثف المسام سريعا وأما المعالجة بالدواء فلها ثلاثة قوانين أحدها قانون اختيار كيفيته أي اختياره حارا أو باردا أو رطبا أو يابسا والثاني قانون اختيار كميته وهذا القانون ينقسم الى قانون تقدير وزنه والى قانون تقدير كيفيته أي درجة حرارته وبرودته وغير ذلك والثالث قانون ترتيب وقته أما قانون اختيار كيفية الدواء على الاطلاق فانما يهتدى اليه بالوقوف على نوع المرض فانه اذا عرف كيفية المرض وجب أن يختار من الدواء ما يضاده في كيفيته فإن المرض يعالج بالضد والصحة تحفظ بالمشاكل وأما تقدير كميته من الوجهين جميعا فيعرف على سبيل الحدس الصناعي من طبيعة العضو ومن مقدار المرض ومن الاشياء التي تدل بموافقتها وملاءمتها التي هي الجنس والسن والعادة والفصل والبلد والصناعة والقوة والسحنة ومعرفة طبيعة العضو تتضمن معرفة أمور أربعة أحدها مزاج العضو والثاني خلقته والثالث وضعه والرابع قوته أما مزاج العضو فانه اذا عرف مزاجه الطبيعي وعرف مزاجه المرضي عرف بالحدس الصناعي انه كم بعد من مزاجه الطبيعي فيعرف مقدار ما يرده اليه مثاله ان كان المزاج الصحي باردا والمرض حارا فقد بعد من مزاجه بعدا كثيرا فيحتاج الى تبريد كثير وان كان كلاهما حارين كفى الخطب فيه بتبريد يسير وأما من خلقة العضو فقد قلنا ان الخلقة على كم معنى تشتمل فليتأمل من هناك ثم اعلم ان من الاعضاء ما هو في خلقته سهل المنافذ وفي داخله أو خارجه موضع خال ينفذ فيه عنه الفضل بدواء لطيف معتدل ومنه ما ليس كذلك فيحتاج الى دواء قوي وكذلك بعضها متخلخل وبعضها متكاثف والمتخلخل يكفيه الدواء اللطيف والكثيف يحتاج الى الدواء القوي فأكثر الاعضاء حاجة الى الدواء القوي ما ليس له تجويف ولا من أحد الجانبين ولا فضاء له ثم الذي له ذلك من جانب واحد

ثم الذى له فضاء من الجانبين لكنه ملزز كثيف كالكلية ثم الذى له تجويف من الجانبين وهو خفيف كالرئة وامّا من وضع العضو والوضع يقتضى كما تعلم اما موضعا واما مشاركة والانتفاع به من علم المشاركة أخصه باختيارك جهة جذب الدواء وامالته اليه مثاله انه اذا كانت المادة فى حدبة الكبد استفرغناها بالبول وان كانت فى تقعير الكبد استفرغناها بالاسهال لان حدبة الكبد مشاركة لاعضاء البول وتقعيرها مشارك للامعاء واما الانتفاع به من جهة علم الموضع فمن وجوه ثلاثة أحدها بعده وقربه فان كان قريبا مثل المعدة وصلت اليه الادوية المعتدلة فى أدنى زمان وفعلت فيه وقوتها باقية وان كان بعيدا كالرئة فان الادوية المعتدلة تفسد قواها قبل الوصول اليه فيحتاج أن يزاد فى قواها فالعضو القريب الذى يلقاه الدواء يجب أن يكون قوة الدواء له بالقدر المقابل للعلة وان كان بينهما بعد وبون وهو داء يحتاج لدواء فى أن ينفذ اليه الى قوة غائصة فيحتاج أن تكون قوة الدواء أكثر من المحتاج اليه مثل الحال فى أضمدة عرق النسى وغيره والوجه الثانى أن يعرف ما الذى ينبغى أن يخلط بالادوية ليسرع ايصالها الى العضو كما يخلط بأدوية اعضاء البول المدرات وبأدوية القلب الزعفران والوجه الثالث أن يعرف جهة اتصال الدواء اليه مثلا انا اذا عرفنا ان القرحة فى الامعاء السفلى أوصلناه بالحقنة أو حدسنا بانها فى الامعاء العليا وصلناه بالشراب وقد ينتفع بمراعاة الموضع والمشاركة معا وذلك فيما ينبغى ان يفعله والمادة منصبة بتمامها الى العضو وما ينبغى أن يفعله والمادة بعد فى الانصباب حتى ان كانت فى الانصباب بعد جذبناها من موضعها بعد مراعاة شرائط أربع أحداها مخالفة الجهة كما يجذب من اليمين الى اليسار ومن فوق الى اسفل والثانية مراعاة المشاركة كما يحبس الطمث بوضع المحاجم على الثديين جذبا الى الشريك والثالثة مراعاة المحاذاة كما يفصد فى علل الكبد الباسليق الايمن وفى علل الطحال الباسليق الايسر والرابعة مراعاة التبعيد فى ذلك لئلا يكون المجذوب اليه قريبا جدا من المجذوب منه وأما ان كانت المادة منصبة فينتفع بالامرين من جهة انا اما أن نأخذها من العضو نفسه أو ننقلها الى العضو القريب المشارك ونخرجها منه كما يفصد الصافن فى علل الرحم والعرق الذى تحت اللسان فى علاج ورم اللوزتين ومتى اردت ان تجذب الى الخلاف فسكن أولا وجع العضو المجذوب عنه وان تنظر حتى لا يكون المجاز على رئيس واما الانتفاع من جهة قوة العضو فمن طرق ثلاثة احداها مراعاة الرياسة والمبدئية فانا لا نخاطر على الاعضاء الرئيسة بالادوية القوية ما أمكن فيكون قد عممنا البدن بالضرر ولذلك لا نستفرغ من الدماغ والكبد ما يحتاج أن نستفرغه منهما دفعة واحدة ولا نبردهما تبريدا شديدا البتة واذا ضمدنا الكبد بأدوية محللة لم نخلها من قابضة طيبة الريح لحفظ القوة وكذلك فيما نسقيه لاجلها وأولى الاعضاء بهذه المراعاة القلب ثم الدماغ ثم الكبد والطريق الثانية مراعاة الفعل المشترك للعضو وان لم يكن رئيسا مثل المعدة والرئة ولذلك لا نسقى فى الحميات مع ضعف المعدة ماء باردا شديد البرودة واعلم ان استعمال المرخيات على الرئيسة وما يتلوها صرفة خطر جدا فى الجملة والطريق الثالثة مراعاة ذكاء الحس وكلاله فان الاعضاء الذكية الحس العصبية يجب أن يتوقى فيها استعمال الادوية الرديئة الكيفية واللذاعة والمؤذية كاليتوعات وغيرها عليها والادوية

التى يتحاشى عن استعمالها ثلاثة أصناف المحللات والمبردات بالقوة والتى لها كيفيات
مخالفة كالزنجار واسفيذاج الرصاص والنحاس المحرق وما أشبهها فهذا هو تفصيل اختيار
الدواء بحسب طبيعة العضو وأما مقدار المرض فان الذى يكون مثلا حرارته العرضية
شديدة فيحتاج أن نطفئها بدواء أشد برودة والذى يكون برودته العرضية شديدة فيحتاج الى ان
يسخنه أشد تسخينا واذا لم يكونا قويين اكتفينا بدواء اقل قوة واما وقت المرض فان نعرف
المرض فى أى وقت من اوقاته مثلا الورم ان كان فى الابتداء استعملنا عليه ما يردع وحده
وان كان فى المنتهى استعملنا ما يحلل وحده واما فيما بين ذينك فنخلطهما جميعا وان كان المرض
حادا فى الابتداء لطفنا التدبير تلطيفا معتدلا وان كان الى المنتهى بالغنا فى التلطيف وان كان
مزمنا لم نلطف فى الابتداء ذلك التلطيف عند الانتهاء على ان كثيرا من الامراض المزمنة غير
الحميات يحللها التدبير الملطف وأيضا ان كان المريض كثير المادة هائجها استفرغنا فى الابتداء
ولم ننتظر النضج وان كان معتدلا أنضجنا ثم استفرغنا وأما الاستدلال من الاشياء التى تدل
علاجاتها فهو سهل عليك تعرفه والهواء من جملتها أولى ما يجب أن يراعى امره وهل هو معين
للدواء أو للمرض (ونقول) الامراض التى يكون فيها خطر ولا يؤمن فوت القوة مع تأخر
الواجب أو التخفيف فيه فالواجب أن يبدأ فيها بالعلاج القوى اولا والتى لا خطر فيها يتدرج
الى الاقوى ان لم يغن الاخف واياك ان تهرب عن الصواب لان تأثيره يتأخر وان تقيم على الغلط
لان ضرره لا يتدبر ومع ذلك فليس يجب ان تقيم على علاج واحد بدواء واحد بل تبدل الادوية
فان المألوف لا ينفعل عنه ولكل بدن بل لكل عضو بل للابدان والعضو فى وقت دون وقت
خاصية فى الانفعال عن دواء دون دواء واذا أشكلت العلة فخل بينها وبين الطبيعة ولا تستعجل
فان الطبيعة اما أن تقهر العلة واما أن تظهر العلة واذا اجتمع مرض مع وجع او شبيه وجع
او موجب وجع كالضربة والسقطة فابدأ بتسكين الوجع وان احتجت الى التخدير فلا تجاوز
مثل الخشخاش فانه مع تخديره مألوف ماكول واذا بليت بشدة حس العضو فاغذه بما يغلظ
الدم جدا كالهرائس وان لم تخف التدبير فاغذ بالمبردات كالخس ونحوه واعلم ان من
المعالجات الجيدة الناجعة الاستعانة بما يقوى القوى النفسانية والحيوانية كالفرح ولقاء
ما يستأنس به وملازمة من يسر به وربما نفعت ملازمة المحتشمين ومن يستحيا منهم فمنعت
المريض عن أشياء تضره ومما يقارب هذا الصنف من المعالجات الانتقال من بلد الى بلد
ومن هواء الى هواء والانتقال من هيآت الى هيآت وتكلف هيآت وحركات يستوى بها
عضو ويصير بمزاج مثل ما يكلف الصبى الاحول من النظر الشديد الى شئ يلوح له ومثل
ما يكلف صاحب اللقوة من النظر فى المرآة الضيقة فان ذلك ادعى له الى تكلف تسوية وجهه
وعينيه فربما عاد بالتكلف الى الصلاح ومما يجب أن تحفظه من القوانين أن تترك المعالجات
القوية فى الفصول القوية ما استطعت من مثل الاسهال القوى والكى والبط والقئ
فى الصيف والشتاء ومن الامور التى تحتاج فى علاجها الى نظر دقيق أن يجتمع فى مرض واحد
استحقاقان متضادان ويستحق المرض مثلا تبريدا وسببه تسخينا مثل ما تقتضى الحمى تبريدا
والسدد التى يكون سببا للحمى تسخينا أو بالعكس وكذلك ان يستحق المرض مثلا تسخينا

وعرضه تبريدا مثل ماتستحق مادة القولنج تسخينا وتقطيعا وتستحق شدة وجعه تبريدا وتخديرا او بالعكس واعلم انه ليس كل امتلاء وكل سوء مزاج يعالج بالضد من الاستفراغ والمقابلة بل كثيرا مايكفي حسن التدبير المهم في الامتلاء وسوء المزاج

(الفصل الثاني في معالجات امراض سوء المزاج)

اما ما كان منه بلا مادة فانما نبدل سوء المزاج فقط وان كان مع مادة فانا نستفرغها وربما كفانا الاستفراغ وحده ان لم يتخلف عنه سوء المزاج لتمكنه السالف وربما لم يكفنا ذلك ان خلف سوء المزاج بل يحتاج الى تبديل المزاج بعد الفراغ من الاستفراغ (ونقول) ان معالجة سوء المزاج أصناف ثلاثة لان سوء المزاج اماأن يكون مستحكما فيكون علاجه بالضد على الاطلاق وهذا هو المداواة المطلقة فاماأن يكون في حد الكون واصلاحه مداواة مع التقدم بالحفظ بمنع السبب ومنه مايريد أن يكون ويحتاج فيه الى منع السبب فقط ويسمى التقدم بالحفظ مثال المداواة معالجة عفونة حمى الربع بالترياق وسقي الماء البارد في الغب ابطني ومثال المداواة والتقدم بالحفظ الاستفراغ في الربع بالخربق وفي الغب بالسقمونيا اذا أردنا بذلك أن نمنع ابتداء نوبة تقع ومثال التقدم بالحفظ مفردا استفراغ المستعد لحمى الربع لغلبة السوداء بالخربق ولحمى الغب لغلبة الصفراء بالسقمونيا واذا أشكل عليك شئ من الامراض سببه حر أو برد وأردت ان تجرب فلا تجربن بمفرط وانظر كي لايغرك التأثير الذي بالعرض واعلم ان التبريد والتسخين مدتهما سواء لكن الخطر في التبريد أكثر لان الحرارة صديقة الطبيعة وان الخطر في الترطيب والتيبيس سواء لكن مدة الترطيب أطول والرطوبة واليبوسة كل واحد منهما يحفظ بتقوية اسبابها وتبدل بتقوية أسباب ضدها والحرارة تقوى بالاسباب التي فرغنا من ذكرها ثم بالمنعشات وهي نفض الثفل والامتلاء وتفتيح السدد ثم بما يحفظها وهو الرطوبة المعتدلة والبرودة تقوى بتقوية أسبابها وتحقن الحرارة وبما يفرط تحليلها وهو اليبوسة بالذات والحرارة بالعرض والمعالج فرط الحرارة بتفتيح السدد ينبغي أن يتوقى التبريد المفرط الذي يزيد في تحجر السدد فيزيد في سوء المزاج الحار بل ينبغي أن يترفق فيعالج أولا بما يجلو فان كفي جال مبرد كماء الشعير وماء الهندبا فبها ونعمت وان لم يقنع ذلك فبما يكون معتدلا فان لم يقنع فبما فيه حرارة لطيفة ولا يبالي من ذلك فان نفع تفتيحه في التبريد أكثر من ضرر تسخينه السهل التطفئة بعد التفتيح وربما منع فرط التطفئة من نضج الاخلاط الحادة وان كان بعض الناس مصرا على ابطال هذا الرأي وليس يدري ان التطفئة القوية تسقط القوة ولاسيما التي ضعفت بالمرض وان كانت تصلح من المادة فضل اصلاح فانها قد تعقب أمراضا أخرى امامن سوء مزاج ارد مفرد وامامع مواد مضادة للمواد التي أصلحها وأما تسخين المزاج البارد فكأنه صعب اذا كان قد استحكم وغاية من السهولة في الابتداء وبالجملة فان تسخين البارد في ابتداء الامر أسهل من تبريد التسخين في الابتداء لكن تبريد التسخين في الانتهاء وان كان صعبا اسهل من تسخين البارد في الانتهاء لان البرودة البالغة هي موت من الغريزة أو مساوقة له واعلم ان التبريد قد يقارن التيبيس وقد يقارن الترطيب وقد يخلو منهما والتيبيس أشد اثباتا للبرودة التي قد حدثت والترطيب اشد جلبا للبرودة المستحدثة

وقد يعين فى التيبيس جميع اسباب الحرارة اذا أفرطت ويعين فى الترطيب جميع أسباب البرودة اذا أفرطت ولا يبلغ فيه شئ مبلغ الدعة والاستحمام الدائم الخفيف والابزن وقد فرغنا من هذا فيما سلف وشرب الممزوج قوى فى الترطيب واعلم ان الشيخ اذا احتاج الى تبريد وترطيب فانه لا يكفيه من ذلك ما يرده الى الاعتدال بل ما يجاوز ذلك الى مزاجه البارد الرطب الذى وقع له فانه وان كان عرضيا فهو له كالطبيعى ويجب ان تعلم أنه كثيرا ما يحوج فى تبديل مزاج ما الى أن تستعمل ما يقوى ذلك المزاج مخلوطا بما يضاده مثل ما يحوج الى استعمال الخل مع الادوية المسخنة لعضو ما حتى تعوض قوتها ومثل ما يحوج الى استعمال الزعفران فى الادوية المبردة للقلب ليوصلها اليه وكثيرا ما يكون الدواء قوى التأثير فى تغيير المزاج الا انه يلطفه لا يلبث ريث ما يفعل فعله فيحتاج أن يخلط به شئ يكثفه ويحبسه وان كان موجبا لضد فعله مثل ما يخلط بدهن البلسان الشمع وغيره ليحبسه على العضو مدة يفعل فيها فعله

﴿الفصل الثالث فى انه كيف ومتى يجب أن يستفرغ﴾

الاشياء التى تدل على صواب الحكم فى الاستفراغ عشرة الامتلاء والقوة والمزاج والاعراض الملائمة مثل أن تكون الطبيعة التى تريد اسهالا لم يعرض لها اسهال فان الاسهال على الاسهال خطر والسحنة والسن والفصل وحال هواء البلد وعادة الاستفراغ والصناعة وهذه اذا كانت على ضد جهة دلالة تقتضى الاستفراغ منعت من الاستفراغ فالخلاء لا محالة يمنع من الاستفراغ وكذلك ضعف أى قوة كانت من الثلاث الا ان بعض الآثر نا ضعف قوة ما على ضرر ترك الاستفراغ وذلك فى القوى الحسية والحركية اذا رجونا تدارك الامر الخطر ان وقع وذلك فى جميع القوى والمزاج الحار اليابس يمنع منه والبارد الرطب لعدم الحرارة أو ضعفها يمنع منه ايضا وأما الحار الرطب فالترخيص فيه شديد وأما السحنة فان الافراط فى القضافة والتخلخل يمنع منه خوفا من تحلل الروح والقوة ولذلك فان الواجب عليك فى تدبير الضعيف النحيف الكثير المرار فى الدم ان تداريه ولا تستفرغه وتغذيه بما يولد الدم الجيد المائل الى البرد والرطوبة فربما أصلحت بذلك مزاج خلطه وربما قويته فيحتمل الاستفراغات وكذلك لا يجب أن يقدم على استفراغ القليل الا كل عادة ما وجدت عن استفراغه محيصا والسمن المفرط أيضا يمنع منه خوفا من استيلاء البرد وخوفا من أن يضغط اللحم العروق وبطبقتها اذا استخلاها فيختنق الحرارة ويعصر الفضول الى الاحشاء والاعراض الرديئة ايضا مثل الاستعداد للذرب والتشنج يمنع منه والسن القاصر عن تمام النشو والمجاوز الى حد الذبول يمنع منه والوقت القائظ والبارد جدا يمنع منه والبلد الجنوبى الحار جدا يمنع مما يحرز ذلك فان أكثر المسهلات حادة واجتماع حارين حادين غير محتمل ولان القوى تكون ضعيفة مسترخية ولان الحر الخارج يجذب المادة الى خارج والدواء يجذبه الى داخل فتقع مجاذبة تؤدى الى تقاوم والشمالى البارد جدا يمنع منه وقلة عادة الاستفراغ تمنع منه والصناعة الكثيرة الاستفراغ كخدمة الحمام والحمالة تمنع منه وبالجملة كل صناعة متعبة وينبغى أن تعلم ان الغرض فى كل استفراغ أحد أمور خمسة استفراغ ما يجب استفراغه ووقوعه لا محالة وراحة الاان يتعقبه اعياء الاوعية أو ثوران الحرارة أو حمى يوم أو مرض آخر مما يلزم كهيج

الاسهال للامعاء وتفريج الادرار للمثانة وهذا وان نفع فلا يحس بنفعه بل ربما أدى
في الحال الى أن يزول العارض والثاني تأمل جهة ميله كالغثيان ينقى بالقيء والمغص بالاسهال
والثالث عضو مخرجه من جهة ميله كالباسليق الايمن لعلل الكبد لا القيفال الايمن فانه
ان أخطأ في مثل هذا ربما جاب خطرا ويجب أن يكون عضو المخرج أخس من المستفرغ منه
لئلا تميل المادة الى ما هو أشرف ويجب أن يكون مخرجه منه طبيعيا كاعضاء البول لحدبة
الكبد والامعاء لتقعيره وربما كان العضو الذي يندفع منه هو العضو الذي يجب ان يستفرغ
منه لكن به علة أو مرض يخاف عليه من مرور الاخلاط به فيحتاج أن يمال الى غيره مما هو
أصوب وربما خيف عليه من غائلة الاخلاط مرض مثل ما يندفع من العين الى الحلق فربما
خيف منه الخناق فيجب أن يرتق في مثله والطبيعة قد تفعل مثل هذا فيستفرغ من غير جهة
المادة صيانة لذلك العضو عند ضعفه وربما كان ما تستفرغه الطبيعة من الجهة البعيدة المقابلة
يبقى معه اسهال مثل ما يندفع من الرأس الى المقعدة أو الى الساق والقدم فانه لا يعلم بالحقيقة
كان من الدماغ كله أو من بطن واحد والرابع وقت استفراغه وجالينوس يجزم القول بأن
الامراض المزمنة ينتظر فيها النضج لا غير وقد علمت النضج ما هو وقبل الاستفراغ وبعد النضج
يجب فيها أن يسقى من الملطفات كماء الزوفا والحاشا والبزور واما في الامراض الحادة فالاصوب
أيضا انتظار النضج وخصوصا ان كانت ساكنة واما ان كانت متحركة فالبدار الى استفراغ
المادة أولى اذ ضرر حركتها أكثر من ضرر استفراغها قبل نضجها وخصوصا اذا كانت الاخلاط
رقيقة وخصوصا اذا كانت في تجاويف العروق غير متداخلة للاعضاء وأما اذا كان الخلط
محصورا في عضو واحد فلا يحرك البتة حتى ينضج ويحصل له القوام المعتدل على ما علمته في
موضعه وكذلك ان لم يؤمن ثبات القوة الى وقت النضج استفرغناها بعد احتياط منا في معرفة
رقتها وغلظها فان كانت ثخينة لحجة غليظة لم يجز لك ان تحركها الا بعد الترقيق ويستدل على
غلظها من تقدم تخم سالفة ووجع تحت الشراسيف ممددا وحدوث أورام في الاحشاء ومن
أوجب ما تراعيه في مثل هذه الحال حال المنافذ حتى لا تكون منسدة وبعد هذا كله فلك ان
تسهل قبل النضج واعلم أن استفراغ المادة وقلعها من موضعها يكون على وجهين أحدهما
بالجذب الى الخلاف البعيد والآخر بالجذب الى الخلاف القريب وأولى أوقاته أن لا يكون
في البدن امتلاء ولا من المواد توجه ولنفرض رجلا يسيل من أعلى فمه دم كثير وامرأة مفرطة
سيلان بواسيرها فنحن لا نخلوا اما ان نستفرغ بامالته الى الخلاف القريب فيكون الواجب
امالة تلك المادة في الاول الى الانف بالترعيف وفي الثاني الى الرحم بادرار الطمث فان أردنا
أن نجذب الى الخلاف البعيد استفرغنا الدم في الاول من العروق والمواضع التي في أسفل
البدن وفي الثاني من العروق والمواضع التي في أعلى البدن والخلاف البعيد لا يجب أن
يباعد في قطرين بل في قطر واحد وهو القطر الابعد فانه ان كانت المادة في الاعالي من اليمين
فلا يجذبها الى الاسافل من الشمال بل اما الى الاسافل من اليمين نفسه وهو الاوجب واما الى
اليسار من العلو ان كان بعيدا عنه بعد المنكب عن المنكب ولم يكن حاله كحال جانبي الرأس
فانه اذا كانت المادة الى يمين الرأس أميلت الى الاسافل لا الى اليسار واذا أردت أن تجذب مادة

الى البعد فسكن وجع المرضع أولا لثقل مزاحمته بالجذب فان الوجع جذاب واذا استقصى الى حيث يجذبه فلا يعنف فربما حركها التعنيف ورققه ولم ينجذب فصار أسرع ميلا الى الموضع الموجوع وربما كفاك أن يجذب وان لم يستفرغ فان الجذب نفسه يمنع توجهه الى العضو وان لم يخرجه فيكون الجذب نفسه يبلغ الغرض وان لم تستفرغ معه بل اقتصرت على ميل الشدة الى الاعضاء المقابلة أو المحاجم أو الادوية المحمرة وبالجملة بما يولد ايلاما وأسهل المواد استفراغا ماهو فى العروق وأما فى الاعضاء والمفاصل فانها قد يصعب اخراجها واستفراغها ولابد أن يخرج فى استفراغها معها غيرها والمستفرغ يجب أن لا يبادر الى تناول أغذية كثيرة ونيئة فتجذبها الطبيعة غير مهضومة فان وجب شئ من ذلك فيجب أن يكون قليلا قليلا شيأ بعد شئ حتى يكون بالتدريج ويكون الداخل فى البدن مهضوما جيدا والفصد هو الاستفراغ الخاص للاخلاط الزائدة بالسوية وأما الاستفراغ الخاص بخلط يكثر وحده فى كميته أو يفسد فى كيفيته فهو غير الفصد وكل استفراغ أفرط فانه يحدث حمى فى الاكثر ومن أورثه انقطاع اسهال كان معتاده علة فعاود ذلك الاستفراغ يبرئها فى الاكثر مثل من أورثه انقطاع وجع أذنه أو مخاط أنفه سددا فان عودهما يذهب بها واعلم أن ابقاء بقية من المادة التى يحتاج الى استفراغها أقل غائلة من الاستقصاء فى الاستفراغ والبلوغ به الى أن تخور القوة وكثيرا ما تحلل الطبيعة تلك البقية ومادام الخلط المستفرغ من الجنس الذى ينبغى والمريض يحتمله فلا تخف من الافراط وربما احتجت ان تستفرغ الى الغشى ومن كانت قوته قوية ومادة اخلاطه الرديئة كثيرة فاستفرغها قليلا قليلا وكذلك اذا كانت المادة شديدة التلحج أو شديدة الاختلاط بالدم ولا يمكن أن تستفرغ دفعة واحدة كما يكون فى عرق النسا وفى أوجاع المفاصل المزمنة وفى السرطان والجرب المزمن والدماميل المزمنة واعلم أن الاسهال يجذب من فوق ويقلع من تحت فهو موافق للجذب الى المخالف والموافق وموافق أيضا بعد استقرار المواد فاذا كانت المواد من تحت جذبها الى خلاف وقلعها أيضا من حيث هى والقئ يفعل الجذب والقلع بالعكس والفصد يختلف حاله بحسب المواضع التى منها يؤخذ الدم على ما علمت وأقل الناس حاجة الى الاستفراغ من كان جيد الغذاء جيد الهضم وأصحاب البلدان الحارة قليلو الحاجة الى الاستفراغ

(الفصل الرابع فى قوانين مشتركة للقئ والاسهال والاشارة الى كيفية جذب الدواء المسهل والمقئ)

يجب لمن أراد أن يسهل أو يتقيأ أن يفرق طعامه فيتناول قدر البلاغ الذى يجترئ به فى اليوم فى مرار وان يجعل أطعمته مختلفة وأشربته مختلفة أيضا فان المعدة يعرض لها من هذه الحال ان تشتاق الى دفع ما فيها الى فوق أو الى تحت فاما الطعام الغير المختلف المدخول به على طعام آخر فان المعدة تشبع به وتضن وتقبض عليه قبضا شديدا وخصوصا ان كان قليل المقدار وأما اللين الطبيعة فلا ينبغى أن يفعل من ذلك شيأ واعلم أن الحاجة الى القئ والاسهال ونحوهما غير موافقة لمن كان حسن التدبير فان حسن التدبير يحتاج الى ما هو أخف منهما وربما كفاه المهم فيه الرياضة والدلك والحمام ثم ان امتلأ بدنه فاكثر ما متلأ منه من أجود الاخلاط أعنى

من الدم فالفصد هو المحتاج اليه فى تنقيته دون الاسهال فاذا أوجبت الضرورة فصدا أو
استفراغا بمثل الغاريقون والادوية القوية فيجب أن يبدأ بالفصد هذا من وصايا ابقراط فى
كتاب ابيديميا وهو الحق وكذلك اذا كانت الاخلاط البلغمية مختلطة بالدم ولكن اذا كانت
الاخلاط لزجة باردة فربما زادها الفصد غلظا ولزوجة فالواجب أن يبدأ بالاسهال وبالجملة ان
كانت الاخلاط متساوية قدم الفصد فان غلب خلط بعد ذلك استفرغ وان كانت غير متساوية
استفرغ أولا الفضل حتى يتساوى ثم يفصد ومن قدم الدواء على الفصد وكان ينبغى الفصد
فليؤخر الفصد أياما قلائل ومن كان قريب العهد بالفصد واحتاج الى استفراغ فشرب الدواء
أوفق له وكثيرا ما أوقع شرب الدواء الواجب كان فيه الفصد فى حمى واضطراب فان لم يسكن
بالمسكنات فليعلم انه كان يجب أن يقدم عليه الفصد وليس كل استفراغ يحتاج اليه لفرط الامتلاء
بل قد يدعو اليه عظم العلة والامتلاء بحسب الكيفية والكمية وكثيرا ما يغنى تحسين التدبير
عن الفصد الواجب فى الوقت وكثيرا ما يدعو الداعى الى الاستفراغ فيعارضه عائق فلا تكون
الحيلة فيه الا الصوم والنوم وتدارك سوء مزاج يوجبه الامتلاء ومن الاستفراغ ما هو على
سبيل الاستظهار مثل ما يحتاج اليه من يعتاده النقرس أو الصرع أو غير ذلك فى وقت معلوم
وخصوصا فى الربيع فيحتاج أن يستظهر قبل وقته ويستفرغ الاستفراغ الذى يخص مرضه
كان فصدا أو اسهالا وربما كان استعمال الجذبات من خارج والادوية النافشة استفراغا مثل
ما يفعل بأصحاب الاستسقاء وقد يحوجك الأمر الى استعمال دواء مجانس للخلط المستفرغ
فى الكيفية كالسقمونيا عند حاجتك الى استفراغ الصفراء فيجب حينئذ أن يخلط به ما يخالفه
فى الكيفية ويوافقه فى الاسهال أولا يمنعه عن الاسهال كالهليلج ويتدارك سوء المزاج
ان حدث عنه من بعد وأصحاب أورام الاحشاء فيضعف اسهالهم وقيؤهم فان اضطررت
الى ذلك فاستعمل لهم مثل اللبلاب والقرطم والبسفايج والخيارشنبر ونحو ذلك فان ابقراط
يقول من كان قضيفا سهل اجابة الطبيعة الى القىء فالاولى فى تنقيته أن يستعمل القىء فى صيف
أو ربيع أو خريف دون شتاء ومن كان معتدل السحنة فالاسهال أولى به فان دعا الى استفراغه
بالقىء داع فلينتظر به الصيف ويتوقاه فى غير موضع الحاجة ويجب أن يتقدم قبل الاسهال
والقىء بتلطيف الخلط الذى يريد استفراغه وتوسيع المجارى وفتحها فان ذلك يريح البدن من
التعب واعلم أن تعويد الطبيعة لينا واجابة الى ما يراد من اسهال أو قىء بسهولة قبل استعمال
الدواء القوى من احدى التدابير المنجحة والاسهال والقىء لأصحاب هزال المراق صعب
متعب خطر والدواء المقىء قد يعود مسهلا اذا كانت المعدة قوية أو شرب على شدة جوع
أو كان الشارب ذربا أو لين الطبيعة أو غير معتاد للقىء أو كان الدواء ثقيل الجوهر سريع
النزول والمسهل يصير مقيئا لضعف المعدة أو لشدة يبوسة الثفل أو لكون الدواء كريها أو كون
صاحبه ذا تخم وكل دواء مسهل اذا لم يسهل أو أسهل غير نضيج فانه يحرك الخلط الذى يسهل
ويثيره فى البدن فيستولى على البدن ويستحيل اليه اخلاط أخرى فيكثر ذلك الخلط فى البدن
ومن الاخلاط ما هو سريع الاجابة الى القىء فى أكثر الامر كالصفراء ومنها ما هو مستعص على
القىء كالسوداء ومنها ما له حال وحال كالبلغم والمحموم اسهاله أصوب من تقيئه ومن كان خلطه

نازلا مثل أصحاب زلق الامعاء فتقيؤه محال وشر الادوية المسهلة ماهو مركب من أدوية شديدة الاختلاف فى زمن الاسهال فيضطرب الاسهال ويسهل الاول الثانى قبل أن يسهل الثانى وربما أسهل الاول نفس الثانى ومن تعرض للاسهال والقىء وبدنه نقى لم يكن له بد من دوار ومغص وكرب يلحقه ويكون مايستفرغ يستفرغ بصعوبة جدا وبالجملة الدواء مادام يستفرغ الفضول فانه لايكون معه اضطراب فاذا أخذ يضطرب فانما يستفرغ غير الفضل واذا تغير الخلط المستفرغ بقىء أو اسهال الى خلط آخر دل على نقاء البدن من الخلط المراد استفراغه واذا تغير الى خراطة وشىء أسود منتن فهو ردىء والنوم اذا اشتد عقيب الاسهال والقىء دل على أن الاستفراغ والقىء نقى البدن تنقية بالغة ونفع واعلم أن العطش اذا اشتد فى الاسهال والقىء دل على مبالغة وبلوغ غاية وجودة تنقية واعلم أن الدواء المسهل يسهل مايسهله بقوة جاذبة تجذب ذلك الخلط نفسه فربما جذب الغليظ وخلى الرقيق كما يفعل المسهل للسوداء وليس قول من يقول انه يولد مايجذبه أو انه يجذب الارق أو لاشىء وجالينوس مع رأيه هذا يطلق القول بأن المسهل الذى لاسمية فيه اذا لم يسهل واستقر ولد الخلط الذى يجذبه وليس هذا القول بسديد ويظهر من حيث يحققه جالينوس انه يرى أن بين الجاذب الدوائى والمجذوب الخلطى مشاكلة فى الجوهر ولذلك يجذب وهذا غير صحيح ولو كان الجذب بالمشاكلة لوجب أن يجذب الحديد الحديد اذا غلبه والذهب يجذب الذهب اذا غلبه بمقداره لكن الاستقصاء فى هذا الى غير الطبيب واعلم أن الجاذب للاخلاط فى شرب المسهل والمقىء انما هو فى الطريق التى اندفعت فيها حتى تحصل فى الامعاء وهناك تحرك الطبيعة الى دفعها الى خارج وقلما يتفق عن الشرب لها ان تصعد الى المعدة فان صعدت مالت الى القىء وانما لاتصعد الى المعدة لشيئين أحدهما ان الدواء المسهل سريع النفوذ الى الامعاء والثانى ان الطبيعة عند شرب المسهل تستعجل عن دفعها فى أوردة الماساريقا الى تحت والى أسفل لا الى فوق فان ذلك أقرب وأسهل ولان ماخلفها يزحمها أيضا وذلك مما يحرك الطبيعة الى الدفع من أقرب الطرق ولو كان للدواء قوة جاذبة تلزم الخلط لكانت قوة الطبيعة الدافعة أولى ان تغلب فى الصحيح القوى على ان الدواء انما يجذبه الى طريق معين لكن حال الدواء المقىء بخلاف هذا فانه ان كان فى المعدة وقف فيها وجذب الخلط الى نفسه من الامعاء وقيأ بقوته ومقاومة الطبيعة ويجب أن تعلم ان أكثر انجذاب الاخلاط بجذب الادوية انما هو من العروق الا ما كان شديد المجاورة فيجذب منه فى العروق وغير العروق مثل الاخلاط التى فى الرئة فانها تنجذب من طريق المجاورة الى المعدة والامعاء وان لم تسلك العروق واعلم انه كثيرا مايكون النشف من الادوية اليابسة سببا لاستفراغ رطوبات من البدن كما فى الاستفراغ

(الفصل الخامس الكلام فى الاسهال وقوانينه)

قد سلف منا الكلام فى وجوب اعداد البدن قبل الدواء المسهل لقبول المسهل وتوسيع المسام وتليين الطبيعة وخصوصا فى العلل الباردة وبالجملة لين الطبيعة قبل الاسهال قانون جيد فيه أمان الا فيمن هو شديد الاستعداد للذرب لان هذا لايجب أن يفعل به شىء من هذا فانه يكون سببا لافراط يقع به ومثل هذا يجب أن يخلط بمسهله ماله قوة مقبضة لئلا يستعجل فى النزول عن

المعدة قبل أن يفعل فعله بل يعتدل فيه قوتا الدوائين فيفعل المسهل فعله ويفعل المقئ فى عكس هذه الحالة والبلغم من المستعدين للذرب فلا يحملون دواء قويا وأكثر ذربهم من نوازل رؤسهم ومن المخاطرة أن يشرب المسهل وفى الامعاء ثفل يابس بل يجب أن يخرجه ولو بحقنة أو بمرقة مزلقة واستعمال الحمام قبل الدواء المسهل أياما لطف وهو من المعدات الجيدة الا ان يمنع مانع و يجب أن يكون بين الحمام و بين شرب الدواء زمان يسير ولا يدخل الحمام بعد الدواء فانه يجذب المادة الى خارج وانما يصلح لحبس الاسهال لا للمعونة على الاسهال اللهم الا فى الشتاء فانه لا بأس بأن يدخل البيت الاول من الحمام بحيث لا تكون حرارته قادرة على الجذب البتة بل على التليين وبالجملة فان هواء من يشرب الدواء يجب أن يكون الى حرارة يسيرة لا يعرق ولا يكرب فان ذلك من المعدات والدلك والتمريخ بالدهن مثل ذلك من المعدات أيضا ومن لم يعتد الدواء ولم يشربه فالاولى بالطبيب ان يتوقف عن سقيه المسهلات ذوات القوة وأما صاحب التخم والاخلاط اللزجة والتمدد فى الشراسيف ومن فى أحشائه التهاب وسدد فلا يجب أن يسقى شيأ حتى يصلح ذلك بالاغذية الملينة وبالحمامات والراحة وترك ما يحرك ويهيج والذين يشربون المياه الندية والمطعولون فانهم يحتاجون الى أدوية قوية واذا شرب انسان المسهل فالاولى به ان كان دواؤه قويا ان ينام عليه قبل عمله فانه يعمل أجود وان كان ضعيفا فالاولى به أن لا ينام عليه فان الطبيعة تهضم الدواء واذا أخذ الدواء يعمل فالاولى أن لا ينام عليه كيف كان ولا يجب أن يتحرك على الدواء كما يشرب بل يسكن عليه لتشتمل عليه الطبيعة فتعمل فيه فان الطبيعة مالم تعمل فيه لم يعمل هو فى الطبيعة ولكن يجب أن يتشمم الروائح المانعة للغثيان مثل روائح النعناع والسذاب والكرفس والسفرجل والطين الخراسانى مرشوشا بماء الورد وقليل خل خمر فان نفر عند الشرب عن رائحة الدواء سد منخريه ويجب أن يمضغ العائف للدواء شيأ من الطرخون حتى يخدر قوة فمه وان خاف القذف شد الاطراف فاذا شرب تناول عليه قابضا والاطباء قد يلوثون لهم الحب بالعسل وقد يجرون عليه علامة قوما وأوسكراما قوما حتى يكسونه منه قمصا ومما هو حيلة جيدة أن يمسح بالقيروطى ومما هو فى غاية جدا ان يملأ الفم ماء أو شيأ آخر ثم يشرب عليه الحب كما هو أو معمولا به بعض الحيل فيبلع الجميع من غير أن يظهر أثر الدواء ويجب أن يشرب المطبوخ فاترا ويشرب الحب فى ماء فاتر ويجب أن يسخن معدة الشارب وقدمه فاذا سكنت منه النفس نهض فتحرك يسيرا يسيرا فان هذه الحركة معينة و يتجرع وقتا بعد وقت من الماء الحار بقدر ما يسهل الدواء ويخرجه و يكسر قوته الا فى وقت الحاجة الى قطع الاسهال وفى تجرع الماء الحار أيضا كسر من عادية الدواء ومن اراد أن يشرب دواء وهو حار المزاج ضعيف التركيب ضعيف المعدة فالاولى به ان يتناوله وقد شرب قبله مثل ماء الشعير ومثل ماء الرمان وحصل فى المعدة على الجملة غذاء لطيفا خفيفا ومن لم يكن كذلك فالاولى أن يشرب على الريق واكثر من أسهل فى القيظ يحم ويجب على شارب الدواء أن لا يأكل ولا يشرب حتى يفرغ الدواء من عمله وأن لا ينام على اسهاله ايضا الا أن يريد القطع فان لم تحتمل معدته أن لا يأكل لان معدته مرارية سريعة انصباب المرة اليها ولانه قد اطال الاحتماء والجوع أطعم خبزا منقوعا فى شراب قليل يعطاه على الدواء قبل الاسهال وهذا ربما

اعان على الدواء ويجب أن لا يغسل المقعدة بماء بارد بل بماء حار قالوا والحبوب التي يجب أن تسقى في مطبوخات يجب أن تسقى في طبيخ يجانسها فان الحب المسهل للصفراء يجب أن يسقى في طبيخ الشاهترج مثلا والمسهل للسوداء في طبيخ مثل الافتيمون والبسفايج ونحوه والذي يخرج البلغم في طبيخ مثل القنطوريون واذا احتجت الى استفراغ بدن يابس صلب اللحم بدواء قوي مثل الخربق ونحوه فبالغ قبل في ترطيبه بالاغذية الدسمة وبالجملة فان الادوية القوية شديدة الخطر أعني مثل الخربق فانها تشنج البدن النقي وتحرك رطوبة البدن الممتلئ رطوبة تحريكا خانقا وتجلب الى الاحشاء ما يعسر دفعه واليتوعات السمية كالمازريون والشبرم يقطع مضرتها اذا أفرطت الماست ويعقل وكثيرا ما يخلف الدواء رائحته في المعدة فيكون كأنه باق فيها ويكون دواؤه سويق الشعير لغسله فانه أوفق السفوفات واذا طالت المدة ولم يأخذ الدواء في الاسهال فان أمكنه أن يخفف ولا يحرك شيأ فعل وان خاف شيأ فمن الصواب أن يتجرع ماء العسل أو شرابه أو ماء قد ديف فيه نطرون أو يحتمل فتيلة أو حقنة ومن أسباب تقصير الدواء ضيق المجاري خلقة أو لمزاج أو لمجاورة علة فان أصحاب الفالج والسكتة تضيق منهم مجاري الادوية الى مواردها فيصعب اسهالهم واما جمع مسهلين في يوم واحد فهو خطر وخارج عن الصواب وكل دواء خاص بخلط فانه ان لم يجده شوش وأسهل بعسر وكذلك اذا وجده مغمورا في اضداده وكل دواء فانه يسهل أولا الخلط الذي يختص به ثم الذي يليه في الكثرة والقلة والرقة وعلى ذلك التدريج الا الدم فانه يؤخره وتضن به الطبيعة وجذب الخلط البعيد صعب ومن خاف كربا وغثيانا يعرض له بعد شرب الدواء فالصواب أن يتقيأ قبل شرب الدواء بثلاثة أيام أو يومين بعروق الفجل واصل الفجل ويجب أن لا يكثر الملح في طعام من يريد أن يستعمل وكثيرا ما يجلب الدواء كربا وغثيانا وغشيا وخفقانا ومغصا وخصوصا اذا لم يسهل أو عوق فكثيرا ما يحتاج الى قيئه وكثيرا ما يكفي الخطب فيه تناول القوابض وشرب ماء الشعير بعد الاسهال يدفع غائلة المسهل ويغسل ماء النزف بالممازجة ومن كان بارد المزاج غالبا على اخلاطه البلغم فليتناول بعد الدواء وعلة حرفا مغسولا بماء حار مع زيت وان كان حار المزاج استعمل بزرقطونا بماء بارد ودهن بنفسج وسكر طبرزد وجلاب والمعتدل المزاج بزر الكتان ومن خاف سحجا تناول الطين الارمني بماء الرمان ويجب أن يكون استعمال ما ذكرنا بعد الاسهال والاقطعه وكل شارب دواء يستعقب حمى فأوفق الاشياء له ماء الشعير وأما السكنجبين فساج يجب أن يؤخر الى يومين أو ثلاثة حتى تعود الى الامعاء قوتها ويجب أن يدخل المسهل في اليوم الثاني الحمام فان كان قد بقي من اخلاطه بقية فان وجدته يستطيب الحمام ويستلذه فذلك دليل على أن الحمام ينقيه من الباقي فدعه وان وجدته لا يستلذه ويضجر فيه فاخرجه واعلم أن الضعيف المعي ربما استفاد من الادوية المسهلة قوة مسهلة فطال عليه الامر واحتاج الى علاجات كثيرة حتى يمسك وكذلك المشايخ يخاف عليهم من الاسهال غوائله واعلم أن شرب النبيذ عقيب المسهلات يورث حميات واضطرابا وكثيرا ما يعقب الاسهال والفصد وجع في الكبد ويقلعه شرب الماء الحار واعلم أن وقت طلوع الشعرى ووقوع الثلج على الجبل والبرد الشديد ليس وقتا للدواء فليشرب الدواء ربيعا أو خريفا والربيع هو وقت يستقبله

الصيف فلا يتناول فيه الا لطيفا والخريف هو وقت يستقبله الشتاء فيحتمل الدواء القوى ولا يجب أن تعود الطبيعة شرب الدواء كلما احتاجت الى تليين فيصير ذلك ديدنا فيوقع صاحبه فى شغل وخيم العاقبة وكل من كان يابس المزاج ينهكه الدواء القوى والدواء الضعيف يجب أن يقلل عليه الحركة لئلا تحلل قوته ومن الادوية الضعيفة المباركة بنفسج وسكر ومن احتاج الى مسهل فى الشتاء فليرصد ريح الجنوب وفى الصيف قال بعضهم بالعكس وله تفصيل والمريض اذا احتاج الى مسهل ضعيف فلم يعمل فلا يجوز التحريك بل يترك وكثيرا ما يهيج المرض الاسهال فتحدث عنه الحمى وربما كفاه الفصد

(الفصل السادس فى افراط المسهل ووقت قطعه)

اعلم أن من العلامات التى يعرف بها وقت وجوب قطع الاسهال العطش واذا دام الاسهال ولم يحدث عطش فلا يجب أن يخاف أن افراطا وقع لكن العطش قد يعرض أيضا لا لكثرة الاسهال وافراطه بل بسبب حال المعدة فانها اذا كانت حارة أو يابسة أو كلاهما عطشت بسرعة وبسبب حال الدواء اذا كان حاد الذاع وبسبب المادة فى نفسها اذا كانت حارة كالصفراء وفى مثل هذه الاسباب لا يبعد أن يجىء العطش مستعجلا كما اذا اتفق اضداد هذه الاسباب لا يبعد أن يجىء العطش متأخرا وعلى كل حال فاذا رأيت العطش قد أفرط ورأيت الاسهال ليس بالقليل فاحبس وخصوصا اذا لم تكن أسباب سرعة العطش وبداره موجودة وفى مثله لا يجوز أن يؤخر الى ظهور العطش وربما كان خروج ما يخرج دليلا على وقت القطع فان المستسهل للصفراء اذا رأى الاسهال قد انتهى الى البلغم فاعلم انه قد أفرط فكيف اذا انتهى الى اسهال السوداء وأما الدم فهو أعظم خطرا وأجل خطبا ومن أعقبه الدواء مغصا فليتأمل ما قيل فى الكتب الجزئية فى باب المغص

(الفصل السابع فى تلافى حال من أفرط عليه الاسهال)

الاسهال يفرط اما لضعف العروق أو لسعة أفواهها أو للذع المسهل لفوهاتها ولا كتساب البدن سوء مزاج منه ومما يجرى مجراه فاذا أفرط الاسهال فاربط الاطراف من فوق ومن أسفل باديا من الابط والاربية نازلا منهما واسقه من الترياق قليلا أو من الفولونيا وعرقه ان أمكنك بالحمام أو ببخار ماء حار تحت ثيابه ويخرج رأسه منها واذا كثر عرقهم جدا سقوا القوابض ودلكوا واستعملوا اللخالخ الطيبة من مياه الرياحين والصندل والكافور وعصارات الفواكه ويجب أن يدلك أعضاءه الخارجة ويسخنها ولو بالمحاجم بالنار توضع تحت اضلاعه وبين الكتفين فان احتجت ان تضع على معدته وعلى احشائه أضمدة من السويق والمياه القابضة فعلت وكذلك من الادهان دهن السفرجل ودهن المصطكى ويجب أن يجتنبوا الهواء البارد فانه يعصرهم فيسهل والحار أيضا فانه يرخى قوتهم ويجب أن يقووا بالمشمومات الطيبة ويجرعوا القوابض والكعك فى الشراب الريحانى ويجب أن يكون ذلك حارا وقد قدم عليه خبز بماء الرمان وكذلك الاسوقة وقشور الخشخاش مسحوقة ومما جرب أن يؤخذ حب الرشاد وزن ثلاثة دراهم ويقلى ثم يطبخ فى الدوغ حتى يعقد ويسقى فانه غاية ويجب أن يكون غذاؤه قابضا مبردا بالثلج مثل ماء الحصرم ونحوه ومما يعين على حبس اسهالهم تهييج

التي هي ماء حار ولتوضع الاطراف أيضا فيه ولا يبردهم وان غشي عليهم منه ومنعهم الشراب
وان لم ينجع جميع ذلك استعملت في آخر الامر المخدرات والمعالجات القوية المعلومة في باب
منع الاسهال وبالحري أن يكون الطبيب مستظهرا باعداد الاقراص والسفوفات القابضة
قبل الوقت وان يكون أيضا مستظهرا بالحقن وآلاتها

(الفصل الثامن في تدبير من شرب الدواء ولم يسهله)

اذا لم يسهل الدواء وأمغص وشوش وأسدر وصدع وأحدث تمطيا وتثاؤبا فيجب أن يفزع الى
الحقنة والحمولات المعلومة وليشرب من المصطكي ثلاث كرمات في ماء فاتر وربما أعمل الدواء
شرب القوابض وتناول مثل السفرجل والتفاح عليه لعصره لفم المعدة وما تحته وتسكينه
للغثيان ورده الدواء من حركته الى فوق نحو الاسفل وتقويته للطبع فان لم تنفع الحقنة
وحدثت اعراض رديئة من تمدد البدن وجحوظ العين وكانت الحركة الى فوق فلابد من فصد
واذا لم يسهل الدواء ولم يتبع ذلك اعراض رديئة فالصواب ايضا ان يتبع بفصد ولو بعد يومين
أو ثلاثة فانه ان لم يفعل ذلك خيف حركة الاخلاط الى بعض الاعضاء الرئيسة

(الفصل التاسع في أحوال الادوية المسهلة)

من الادوية المسهلة ما غائلته عظيمة مثل الخربق الاسود ومثل التربد اذا لم يكن أبيض جيدا
بل كان من جنس الاصفر ومثل الغاريقون اذا لم يكن أبيض خالصا بل كان الى السواد
وكالمازريون فان هذه الاشياء رديئة فاذا اتفق شرب شيء من ذلك وعرضت اعراض رديئة
فالصواب ان يدفع الدواء من البدن ما أمكن بقيء أو احدار وليعالج بالترياق وكثير منها ما يدفع
شره وافساده للنفس بسقي الماء البارد جدا والجلوس فيه كالتربد الاصفر والعفن وبكل
ما يكسر الحدة ايضا بتغرية وتليين ودسومة فيها تغروية فينفع من ذلك وقد يناسب بعض
الادوية بعض الامزجة ولا يناسب بعضها فان السقمونيا لا يعمل في أهل البلدان الباردة
الا فعلا ضعيفا ما لم يستعمل منه مقدار كثير كعادته في بلاد الترك وربما احتيج في بعض البلدان
والابدان الى أن لا يستعمل اجرام الادوية بل قواها ومن الواجب أن يخلط بالادوية المسهلة
الادوية العطرية ليحفظ بها قوى الاعضاء والادوية الطيبة حسنة الموقع من ذلك لانها تقوي
الروح الحيواني في كل عضو وأكثرها معين بلطافته وتسييله وقد يجتمع دواآن احدهما سريع
الاسهال لخلطه والآخر بطيء فيفرغ الاول من فعله قبل ابتداء الثاني في فعله وقد يزاحم الثاني
في خلطه ايضا مزاحمة تكسر قوته واذا ابتدأ الثاني بعده كان ضعيف القوة محركا غير بالغ
فيجب أن يركب معه ما يستعمله بسرعة كالزنجبيل للتربد فانه لا يدعه يتبلد الى حين ولذلك
يوذب الخلط بينهما ويجب أن نتأمل اصولا بيناها في قوى الادوية المسهلة حيث تكلمنا
في اصول كلية للادوية المفردة والدواء المسهل قد يسهل بالتحليل مع خاصية كالتربد
وقد يسهل بالعصر مع خاصية كالهليلج وقد يسهل بالتليين مع خاصية كالشيرخشك وقد يسهل
بالازلاق كلعاب بزرقطونا والاجاص وأكثر الادوية القوية فيها سمية ما فيسهل على سبيل
قسر الطبيعة فيجب أن يصلحها بما فيه فادزهرية وقد تعين المرارة والحرافة والقبض والعفوصة
والحموضة كثيرا على فعل الدواء اذا وافقت خاصيته فان المرارة والحرافة تعينان على التحليل

والمفوصة على العصر والحوضة على التقطيع المعد للازلاق ويجب ان لا يجمع بين مزلق وعاصر على وجه تتمكان فيه قوتاهما بل يصلح فى مثله ان يتباطأ احدهما عن الآخر فيكون مثل أحد الدواءين ملينا يفعل فعله قبل فعل العاصر ثم يلحق العاصر فيسهل مالينه وعلى هذا القياس

(الفصل العاشر فيما يجب أن يطلب من هذا الكتاب فى كتب أخر)

يجب ان يطلب من القراباذين أدوية مسهلة وملينة مشروبة وماطوخة وغير ذلك ويحسب الاسنان ويطلب فى الادوية المفردة اصلاح كل دواء من المفردة وتداركه وكيفية سقيه والحبوب فيجب أن يتناول ان لم يصعر جفافا ولا تتناول أيضا وهى طرية لينة تلحج وتنشب بل كل ما يأخذ فى الجفاف ويكون له تطامن تحت الاصبع

(الفصل الحادى عشر فى القىء)

أبعد الناس استحقاقا لان يقيئه الطبيب اما بسبب الطبيعة كل ضيق الصدر ردىء النفس مهيأ لنفث الدم وجميع رقيق الرقاب والمتهيئين لاورام تحدث فى حلقه ومهم وأما الضعاف المعد والسمان جدا فانهم انما يليق بهم الاسهال والقضاف أخلق بالقىء لصفراويتهم واما بسبب العادة وكل من تعسر عليه القىء أو لم يعتده اذا قيئوا بالمقيئات القوية لم تلبث عروقهم ان تنصدع فى أعضاء النفس فيقعون فى السل ومن أشكل أمره جرب بالمقيئات الخفيفة فان سهل عليه جسر بعد ذلك على استعمال القوية عليه كالخربق ونحوه فان كان واحد ممن لا يجب أن يقيأ ولا بد من تقيئته فهيئه أولا وعوده ولين أغذيته ودسمها وحلها وروحه عن الرياضات ثم استعمله واسقه الدسومات والادهان بشراب وأطعمه قبل القذف أغذية جيدة خصوصا ان كان صعب القىء فانه ربما لم يتقيأ وغلب الطبيعة فأن يحصل بالجيد خير من أن يحصل بالردىء فاذا تقيأ بعد طعام أكله للقىء فليدافع الاكل الى أن يشتد الجوع ويسكن عطشه بمثل شراب التفاح دون الجلاب والسكنجبين فانهما يغثيان وغذاؤه الملائم له أيضا فروج كردناج وثلاثة أقداح بعده ومن قذف حامضا ولم يكن له بمثله عهد وكان فى نبضه يسير حمى فليؤخر الغداء الى نصف النهار وليشرب قبله ماء ورد حارا ومن عرض له قىء السوداء فليضع على معدته اسفنجة مشربة بخل حار مسخنا والاجود ان يكون طعام القىء مختلفا فان الواحد ربما اشتملت عليه المعدة ضنا به برده وبعد القىء المفرط ينتفع بالمصافير والنواهض بعد ان لا يؤكل عظام اطرافها فانها ثقيلة بطيئة فى المعدة وأدخله الحمام واما فى حال شرب المقىء فيجب أن يحضروا ويرتاضوا ويتعبوا ثم يقيئوا وذلك فى انتصاف النهار ويجب عند التقيئة ان يغطى عينيه برفادة ثم يشد ويعصب بطنه بقماط لين شدا معتدلا والاشياء المهيئة للقىء هى الجرجير والفجل والطريخ والفودنج الجبلى الطرى والبصل والكراث وماء الشعير بثقله مع العسل وحسو الباقلا بحلاوة والشراب الحلو والارز بعسل وما يشبه ذلك من الخبز الفطير المعمول فى الدهن والبطيخ والقثاء وبزورهما أو شىء من أصولهما منقوعا فى الماء مدقوقا مع حلاوة والشورباج الفجلى ومن شرب شرابا مسكرا للقىء ولا يتقيأ على قليله فليشرب كثيرا والاقاع اذا شرب بالعسل بعد الحمام قيأ وأسهل ومن أراد أن يتقيأ فلا يجب أن يستعمل فى ذلك التربب

المغص الشديد فاذا سقى الانسان مقيئا قويا مثل الخربق فيجب أن يسقى على الريق ان لم يكن
مانع وبعد ساعتين من النهار وبعد اخراج الثفل من المعى فان تقيأ بالريشة والا حرك يسيرا
والا ادخل الحمام والريشة التى يتقيأ بها يجب أن تمسح بمثل دهن الحناء فان عرض تقطيع وكرب
سقى ماء حارا أو زيتا فاما أن يتقيأ واما أن يسهل ومما يعين على ذلك تسخين المعدة والاطراف
فان ذلك يحدث الغثيان واذا أسرع الدواء المقيئ واخذ فى العمل بسرعة فيجب أن يسكن
المتقيئ ويتنشق الروائح الطيبة ويغمز أطرافه ويسقى شيأ من الخل ويتناول بعده التفاح
والسفرجل مع قليل مصطكا واعلم أن الحركة تجعل القيء أكثر والسكون يجعله أقل والصيف
أولى زمان يستعمل فيه القيء فان احتاج اليه من لا يواتى القيء سجيته فالصيف أولى وقت
يرخص له فيه فى ذلك وأبعد غايات القيء اما على سبيل التنقية الاولى فالمعدة وحدها دون المعى
واما على سبيل التنقية الثانية فمن الرأس وسائر البدن واما الجذب والقلع فمن الاسافل وأنت
تعرف القيء النافع من غير النافع بما يتبعه من الخف والشهوة الجيدة والنبض والتنفس
الجيدين وكذلك حال سائر القوى ويكون ابتداؤه غثيانا وأكثر ما يؤذى معه لذع شديد فى
المعدة وحرقة ان كان الدواء قويا مثل الخربق وما يتخذ منه ثم يبتدئ بسيلان لعاب ثم يتبعه قيء
بلغم كثير دفعات ثم يتبعه قيء شيء سيال صاف ويكون اللذع والوجع ثابتا من غير أن يتعدى الى
اعراض أخرى غير الغثيان وكربه وربما استطلق البطن ثم يأخذ فى الساعة الرابعة يسكن ويميل
الى الراحة وأما الردى فانه لا يجيب القيء ويعظم الكرب ويحدث تمدد أو جحوظ عين وشدة
حمرة فيهما شديدة وعرق كثير وانقطاع صوت ومن عرض له هذا ولم يتداركه صار الى الموت
وتداركه بالحقنة وسقى العسل والماء الفاتر والادهان الترياقية كدهن السوسن ويجتهد حتى
يقئ فانه ان قام يختنق وافزع ايضا الى حقنة معتدة عند ذلك وأولى ما يستعمل فيه القيء
الامراض المزمنة العسيرة كالاستسقاء والصرع والماليخوليا والجذام والنقرس وعرق
النسا والقيء مع منافعه قد يجلب أمراضا مثل ما يجلب الطرش ولا يجب أن يوصل به الفصد بل
يؤخر ثلاثة أيام لاسيما اذا كان فى فم المعدة خلط وكثيرا ما عسر القيء لرقة الخلط فينبغى حينئذ
أن يتخن بتناول سويق حب الرمان واعلم أن القيام بعد القيء دليل على اندفاع تخمة الى أسفل
والقذف بعد القيام دليل على انه من اعراض القيام وأفضل الاوقات للقيء صيفا بسبب وجع
هو نصف النهار والقيء نافع للجسد ردئ للبصر وينبغى أن لا تقيأ الحبلى فان فضول حيضها
لا يندفع بذلك القيء والتعب يوقعها فى اضطراب فيجب أن يسكن وأما سائر من يعتريه القيء
فيجب أن يعان

(الفصل الثانى عشر فيما يفعله من تقيأ)

فاذا فرغ المتقيئ من قيئه غسل فمه ووجهه بعد القيء بخل ممزوج بماء ليذهب الثقل الذى ربما
يعرض للرأس وشرب شيأ من المصطكا بماء التفاح ويمتنع من الاكل وعن شرب الماء ويلزم
الراحة ويدهن شراسيفه ويدخل الحمام ويغسل بعجلة ويخرج فان كان لا بد من اطعامه فشيء
لذيذ جيد الجوهر سريع الهضم

(الفصل الثالث عشر فى منافع القيء)

ان أبقراط يامر باستعمال القيء في الشهر يومين متواليين ليتدارك الثاني ما قصر وتعسر في الاول ويخرج ما ينحلب الى المعدة وبقراط يضمن معه حفظ الصحة والاكثار من هذا ردي، ومثل هذا القيء يستفرغ البلغم والمرة وينقي المعدة فانه ليس لها ما ينقيها مثل ما للامعاء من المرار التي تنصب اليها وينقيها ويذهب الثقل العارض في الرأس ويجلو البصر ويدفع التخمة وينفع من ينصب الى معدته مرار يفسد طعامه فاذا تقدمه القيء ورد طعامه على نقاء ويذهب نفور المعدة عن الدسومة وسقوط شهوتها الصحيحة واشتهاءها الحريف والحامض والعفص وينفع من ترهل البدن ومن القروح الكائنة في الكلي والمثانة وهو علاج قوي للجذام ولرداءة اللون وللصرع المعدي ولليرقان ولانتصاب النفس والرعشة والفالج وهو من العلاجات الجيدة لاصحاب القوباء ويجب أن يستعمل في الشهر مرة أو مرتين على الامتلاء من غير أن يحفظ دوره ملزوما وعدد أيام معلومة وأشد موافقة لمن مزاجه الاول مراري قضيف

(الفصل الرابع عشر في مضار القيء المفرط)

القيء المفرط يضر المعدة ويضعفها ويجعلها عرضة لتوجه المواد اليها ويضر بالصدر والبصر والاسنان وبأوجاع الرأس المزمنة الا ما كان منه بمشاركة المعدة ويضر في صداع الرأس الذي ليس بسبب الاعضاء السفلي والافراط منه يضر بالكبد والرئة والعين وربما صدع بعض العروق ومن الناس من يجب أن يمتلئ بسرعة ثم لا يحتمله فيفزع الى القيء وهذا الصنيع مما يؤدي الى أمراض رديئة مزمنة فيجب ان يمتنع عن الامتلاء ويعدل طعامه وشرابه

(الفصل الخامس عشر في تدارك أحوال تعرض للمتقيئ)

أما امتناع القيء فقد قلنا فيه ما وجب وأما الغمد والوجع اللذان يعرضان تحت الشراسيف فينفع منهما التكميد بالماء الحار والادهان الملينة والمحاجم بالنار وأما اللذع الشديد الباقي في المعدة فيدفعه شرب المرقة الدسمة السريعة الهضم وتمريخ الموضع بمثل دهن البنفسج مخلوطا بدهن الخيري مع قليل شمع وأما الفواق اذا عرض معه ودام فليسكنه بالتعطيش وتجريع الماء الحار قليلا قليلا وأما قيء الدم فقد قلنا فيه في باب مضار القيء وأما الكزاز والامراض البارده والسبات وانقطاع الصوت العارضة بعده فينفع فيها شد الاطراف وربطها وتكميد المعدة بزيت قد طبخ فيه السذاب وقثاء الحمار ويسقى عسلا وماء حارا والمسبوت يستعمل ذلك ويصب في أذنه

(الفصل السادس عشر في تدبير من أفرط عليه القيء)

ينوم ويجلب له النوم بكل حيلة ولير بط أطرافه كربطها في حبس الاسهال ولتعالج معدته بالاضمدة المقوية والقابضة فان أفرط القيء واندفع الى أن يستفرغ الدم فامنعه بسقي اللبن ممزوجا به الخمر أربع قوطولات فانه يوهن عادية الدواء المقيء ويمنع الدم ويلين الطبيعة فان أردت أن تنقي نواحي الصدر والمعدة من الدم مع ذلك لئلا ينعقد فيها فاسقه سكنجبينا مبردا بالثلج قليلا قليلا وقد ينفع من ذلك شرب عصارة بقلة الحمقاء مع الطين الارمني واذا جرع منه من أفرط عليه دواء قياء ويجب أن تطلب الادوية المقيئة على طبقاتها وكيف يجب أن يسقى كل واحد

منها والطريق خاصة من الاقرباذين ومن الادوية المفردة

(الفصل السابع عشر في الحقنة)

هي معالجة فاضلة في نفض الفضول عن الامعاء وتسكين أوجاع الكلى والمثانة وأورامها ومن أمراض القولنج وفي جذب الفضول عن الاعضاء الرئيسة العالية الا ان الحادة منها تضعف الكبد وتورث الحمى والحقن يستعان بها في نفض البقايا التي تخلفها الاستفراغات وأما صورة الحقنة وكيفية الحقن فقد ذكرناها في باب القولنج واعلم أفضل أوضاع المحتقن أن يكون مستلقيا ثم يضطجع على جانب الوجع وأفضل أوقات الحقنة برد الهواء وهو الابردان ليقل الكرب والاضطراب والغشي والحمام من شأنه ان يثير الاخلاط ويفرقها والحقنة من شرطها ان تجذب الاخلاط المحتقنة فلهذا لا يحسن في الاكثر أن يقدم الحمام على الحقنة ومن كان به عقر في الامعاء واحتاج بسبب حمى أو مرض آخر الى الحقنة وخاف أن تحتبس فيجب أن يكمد مقعدته وسرته وما حولها بجاورس مسخن

(الفصل الثامن عشر في الاطلية)

ان الطلاء من المعالجات الواصلة الى نفس المرض وربما كان للدواء قوتان لطيفة وكثيفة والحاجة الى اللطيفة أكثر من الحاجة الى الكثيفة فان كانت الكثافة منه معادلة للطافة فاذا استعمل ضمادا انفذت لطيفته واحتبست الكثيفة فانتفع بالنافذ كما تفعل الكزبرة بالسويق في تضميد الخنازير بهما والاضمدة كالاطلية الا ان الاضمدة متماسكة والاطلية سيالة وكثيرا ما يكون استعمال الاطلية بالخرق واذا كانت على اعضاء رئيسة كالكبد والقلب ولم يكن مانع نفعت الخرق المبخرة بالعود الخام وأعطت قوى الاطلية عطرية تستحبها الاعضاء الرئيسة

(الفصل التاسع عشر في النطولات)

ان النطولات علاجات جيدة لما يحتاج أن يحلل من الرأس وغيره من الاعضاء وما يحتاج أن يبدل مزاجه والاعضاء المحتاجة الى التنطيل بالحار والبارد فان لم يكن هناك فضول منصبة استعمل أولا النطول مسخنا ثم يستعمل الماء البارد ليشتد وان كان الامر بالخلاف بدأ بالبارد

(الفصل العشرون في الفصد)

الفصد هو استفراغ كلي يستفرغ الكثرة والكثرة هي تزايد الاخلاط على تساويها في العروق وانما ينبغي أن يفصد أحد نفسين المتهيئ لامراض اذا كثر دمه وقع فيها والآخر الواقع فيها وكل واحد منهما اما ان يفصد لكثرة الدم واما ان يفصد لرداءة الدم واما ان يفصد لكليهما والمتهيئ لهذه الامراض هو مثل المستعد لعرق النسا والنقرس الدموي وأوجاع المفاصل الدموية والذي يعتريه نفث الدم من صدع عرق في رئته رقيق الملحم وكلما كثر دمه انصدع والمستعدون للصرع والسكتة والماليخوليا مع فور دم للخوانيق ولاورام الاحشاء والرمد الحار والمنقطع عنهم دم بواسير كانت تسيل في العادة والمحتبس عنهن من النساء دم حيضهن وهذان لا تدل ألوانهما على وجوب الفصد لكمودتها او بياضها وخضرتها والذين بهم ضعف في الاعضاء الباطنة مع مزاج حار فان هؤلاء الاصوب لهم ان يفتصدوا في الربيع وان لم يكونوا قد وقعوا في هذه الامراض والذين تصيبهم ضربة أو سقطة فقد يفصدون احتياطا لئلا يحدث

بهم ورم ومن يكون به ورم ويخاف انفجاره قبل النضج فانه يفتصد وان لم يحتج اليه ولم تكن كثرة
ويجب أن تعلم أن هذه الامراض مادامت مخوفة ولم يوقع فيها فان اباحة الفصد فيها أوسع فان
وقع فيها فليترك فى أوائلها الفصد أصلا فانه يرقق الفضول ويجريها فى البدن ويخلطها بالدم
الصحيح وربما لم يستفرغ من المحتاج اليه شيأ وأحوج الى معاودات مجحفة فاذا ظهر النضج
وجاوز المرض الابتداء والانتهاء فحينئذ ان وجب الفصد ولم يمنع مانع فصد ولا يفصدن
ولا يستفرغن فى يوم حركة المرض فانه يوم راحة ويوم طلب النوم والثوران للعلة واذا كان
المرض ذا بحرانات فى مدته طول تما فليس يجوز أن تستفرغ دما كثيرا أصلا بل ان أمكن أن
يسكن فعل وان لم يمكن فصد واخرج دما قليلا وخلف فى البدن عدة دم لفصدات ان سنحت
ولحفظ القوة فى مقاومة البحرانات واذا اشتكى فى الشتاء بعيد العهد بالفصد تكسيرا فليفصد
وليخلف دما للعدة والفصد يجذبه الى الخلاف تحبس الطبيعة كثيرا واذا ضعفت القوة من
الفصد الكثير تولدت اخلاط كثيرة والغشى يعرض فى أول الفصد لمفاجأة غير المعتاد وتقدم
القىء مما يمنعه وكذلك القىء وقت وقوعه واعلم أن الفصد مثير الى أن يسكن والفصد والقولنج
قلما يجتمعان والحبلى والطامث لا تفصد ان الا لضرورة عظيمة مثل الحاجة الى حبس نفث الدم
القوى ان كانت القوة متواتية والاولى والاوجب أن لا تفصد الحبلى بتة اذ يموت الجنين ويجب
ان تعلم انه ليس كلما ظهرت علامات الامتلاء المذكورة وجب الفصد بل ربما كان الامتلاء من
اخلاط نية وكان الفصد ضارا جدا فانك ان فصدت لم ينضج وخيف ان يهلك العليل واما من
يغلب عليه السوداء فلا بأس بان يفصد اذا لم يستفرغ بالاسهال بعد مراعاة حال اللون على
الشرط الذى سنذكره واعتبار التمدد فان فشو التمدد فى البدن يفيد الحدس وحده بوجوب
الفصد وأما من يكون دمه المحمود قليلا وفى بدنه اخلاط رديئة كثيرة فان الفصد يسلبه الطيب
ويخلف فيه الردىء ومن كان دمه رديئا وقليلا أو كان مائلا الى عضو يعظم ضرر ميله اليه
ولم يكن بد من فصد فيجب أن يؤخذ دمه قليلا ثم يغذى بغذاء محمود ثم يفصد كرة أخرى ثم يفصد
فى أيام ليخرج عنه الدم الردىء ويخلف الجيد فان كانت الاخلاط الرديئة فيه مرارية احتيل
فى استفراغها أولا بالاسهال اللطيف أو القىء أو تسكينها واجتهد فى تسكين المريض وتوديعه
وان كانت غليظة فقد كان القدماء يكلفونهم الاستحمام والمشى فى حوائجهم وربما سقوهم
قبل الفصد وبعده قبل التثنية السكنجبين الملطف المطبوخ بالزوفا والحاشا واذا اضطر الى
فصد مع ضعف قوة لحمى أو لاخلاط أخرى رديئة فليفرق الفصد كما قلنا والفصد الضيق أحفظ
للقوة لكنه ربما أسال اللطيف الصافى وحبس الكثيف الكدر وأما الواسع فهو أسرع الى
الغشى وأعمل فى التنقية وأبطأ اندمالا وهو اولى لمن يفصد للاستظهار وفى السمان بل التوسيع
فى الشتاء أولى لئلا يجمد الدم والتضييق فى الصيف أولى ان احتيج اليه وليفصد المفصود وهو
مستلق فان ذلك أحرى أن يحفظ قوته ولا يجلب اليه الغشى واما فى الحميات فيجب أن يجتنب
الفصد فى الحميات الشديدة الالتهاب وجميع الحميات غير الحادة فى ابتدائها وفى أيام الدور ويقال
الفصد فى الحميات التى يصحبها تشنج وان كانت الحاجة الى الفصد واقعة لان التشنج اذا عرض
أسهر وأعرق عرقا كثيرا وأسقط القوة فيجب أن يبقى لذلك عدة دم وكذلك من فصد محموما ليس

حماه عن عفن فيجب أن يقل فصده ليبقى لتحليل الحمى عدة فان لم تكن شديدة الالتهاب وكانت
عفنة فانظر الى القوانين العشرة ثم تأمل القارورة فان كان الماء غليظا الى الحمرة وكان أيضا
النبض عظيما والسحنة منتفخة وليس يبادر الحمى فى حركتها فافصد على وقت خلاء من المعدة
عن الطعام واما ان كان الماء رقيقا أو ناريا وكانت السحنة مخروطة منذ ابتداء المرض فاياك
والفصد وان كان هناك فترات للحمى فليكن الفصد واعتبر حال النافض فان كان النافض قويا
فاياك والفصد وتأمل لون الدم الذى يخرج فان كان رقيقا الى البياض فاحبس فى الوقت وتوق
فى الجملة لئلا يجلب على المريض أحد أمرين تهييج الاخلاط المرارية وتهييج الاخلاط الباردة
واذا وجب أن يفصد فى الحمى فلا يلتفت الى ما يقال انه لا سبيل اليه بعد الرابع فسبيل اليه ان
وجب ولو بعد الاربعين هذا رأى جالينوس على ان التقديم والتعجيل أولى اذا صحت الدلائل
فان قصر فى ذلك فاى وقت أدركته ووجب فافصد بعد مراعاة الامور العشرة وكثيرا ما يكون
الفصد فى الحميات وان لم يكن يحتاج اليه مقويا للطبيعة على المادة بتقليلها هذا اذا كانت
السحنة والسن والقوة وغير ذلك ترخص فيه وأما الحمى الدموية فلا بد فيها من استفراغ بالفصد
غير مفرط فى الابتداء ومفرط عند النضج وكثيرا ما أقلعت فى حال الفصد ويجب أن يحذر الفصد
فى المزاج الشديد البرد والبلاد الشديدة البرد وعند الوجع الشديد وبعد الاستحمام المحلل
وبعقب الجماع وفى السن القاصر عن الرابع عشر ما أمكن وفى سن الشيخوخة ما أمكن اللهم
الا ان تثق بالسحنة واكتناز العضل وسعة العروق وامتلائها وحمرة الالوان فهؤلاء من المشايخ
والاحداث تجرأ على فصدهم والاحداث يدرجون قليلا قليلا بفصد يسير ويجب أن يحذر
الفصد فى الابدان الشديدة القضافة والشديدة السمن والمتخلخلة والبيض المترهلة والصفر
العديمة الدم ما أمكن وتتوقاه فى أبدان طالت عليها الامراض الا أن يكون فساد دمها يستدعى
ذلك فافصد وتأمل الدم فان كان أسود ثخينا فاخرج وان رأيته أبيض رقيقا فاسدد فى الحال فان
فى ذلك خطرا عظيما ويجب ان تحذر الفصد على الامتلاء من الطعام كى لا تجذب مادة غير نضيجة
الى العروق بدل ما تستفرغ وان تتوقى ذلك أيضا على امتلاء المعدة والمعى من الثفل المدرك أو
المقارب بل تجتهد فى استفراغه اما من المعدة وما يليها فبالقىء واما من الامعاء السفلى فبما يمكن
ولو بالحقنة وتتوقى فصد صاحب التخمة بل تمهله الى أن تنهضم تخمته وصاحب ذكاء حس فم
المعدة أو ضعف فيها أو المستعد بتولد المرار فيها فان مثله يجب أن يتوقى التهور فى فصده وخصوصا
على الريق أما صاحب ذكاء حس فم المعدة فتعرفه بتأذيه من بلع اللذاعات وصاحب ضعف
فم المعدة تعرفه من ضعف شهوته واوجاع فم معدته وصاحب قبول فم معدته للمرار والكثير
تولدها فيها تعرفه من دوام غثيانه ومن قيئه المرار كل وقت ومن مرارة فمه فهؤلاء اذا فصدوا من
غير سبق تعهد لفم معدتهم عرض من ذلك خطر عظيم وربما هلك منهم بعضهم فيجب أن يلقم
صاحب ذكاء الحس وصاحب الضعف لقما من خبز نقى مغموسة فى رب حامض طيب الرائحة
وان كان الضعف من مزاج بارد فمغموسة فى مثل ماء السكر بالافاويه أو شراب النعناع الممسك
أو الميبة الممسكة ثم يفصد وأما صاحب تولد المرار فيجب أن يتقيأ بسقى ماء حار كثير مع السكنجبين
ثم يطعم لقما ويراح يسيرا ثم يفصد ويحتاج ان يتدارك بدل ما يتحلل من الدم الجيد ان كان قويا

بالكتاب على ثقله فانه ان انهضم غذى غذاء كثيرا جيدا ولكن يجب أن يكون أقل ما يكون فان
المعدة ضعيفة بسبب الفصد وقد يفصد العرق لمنع نزف الدم من الرعاف أو الرحم أو المقعدة أو
الصدر أو بعض الخراجات بان يجذب الدم الى خلاف تلك الجهة وهذا علاج قوى نافع ويجب
أن يكون البضع ضيقا جدا وان تكون المرات كثيرة لافى يوم واحد الا ان تضطر الضرورة
بل فى يوم بعد يوم وكل مرة يقلل ما أمكن وبالجملة فان تكثيرا عدا د الفصد أوفق من تكثير
مقداره والفصد الذى لم تكن اليه حاجة يهيج المرار ويعقب جفاف اللسان ونحوه فليتدارك
بماء الشعير والسكر ومن أراد التثنية ولم يعرض له من الفصدة الاولى مضرة فالج ونحوه فيجب
ان يفصد العرق من اليه طولا ليمنع حركة العضل عن التحامه وان يوسع وان خيف مع ذلك
لالتحام بسرعة وضع عليه خرقة مبلولة بزيت وقليل ملح وعصب فوقها وان دهن مبضعه عند
الفصد منع سرعة الالتحام وقلل الوجع وذلك هو ان يمسح عليه الزيت ونحوه مسحا خفيفا
أو يغمس فى الزيت ثم يمسح بخرقة والنوم بين الفصد والتثنية يسرع التحام البضع وتذكر
ما قلناه من الاستفراغ فى الشتاء بالدواء أنه يجب أن يرصد له يوم جنوبى فكذلك الفصد * واعلم
أن فصد الموسوسين والمجانين والذين يحتاجون الى فصد فى الليل فى زمان النوم يجب أن يكون
ضيقا لئلا يحدث نزف الدم وكذلك كل من لا يحتاج الى التثنية * واعلم أن التثنية تؤخر بمقدار
الضعف فان لم يكن هناك ضعف فغايته ساعة والمراد من ارسال دمه الجذب يوما واحدا والفصد
المورب أوفق لمن يريد التثنية فى اليوم والمعرض لمن يريد التثنية فى الوقت والمطول لمن لا يريد
الاقتصار على تثنية واحدة ومن عزمه أن يترشح عدة أيام كل يوم وكلما كان الفصد أكثر وجعا
كان أبطأ التحاما والاستفراغ الكثير فى التثنية يجلب الغشى الا أن يكون قد تناول المنى شيأ
والنوم بين الفصد والتثنية يمنع أن يندفع فى الدم من الفضول ما يجذب لانجذاب الاخلاط
بالنوم الى غور البدن ومن منافع التثنية حفظ قوة المفصود مع استكمال استفراغه الواجب له
وخير التثنية ما أخر يومين وثلاثة والنوم بقرب الفصد ربما أحدث انكسارا فى الاعضاء
والاستحمام قبل الفصد ربما عسر الفصد بما يغلظ من الجلد ويلينه ويهيئه للزلق الا أن يكون
المفتصد شديد غلظ الدم والمفتصد ينبغى له أن لا يقدم على امتلاء بعده بل يتدرج فى الغذاء
ويستلطفه أولا وكذلك يجب أن لا يرتاض بعده بل يميل الى الاستلقاء وان لا يستحم بعده
استحماما محللا ومن افتصد وتورم عليه اليد افتصد من اليد الاخرى مقدارا لاحتمال ووضع
عليه مرهم الاسفيداج وطلى حواليه بالمبردات القوية واذا افتصد من الغالب على بدنه
الاخلاط صار الفصد علة لثوران تلك الاخلاط وجريانها واختلاطها فيحوج الى فصد متواتر
والدم السوداوى يحوج الى فصد متواتر فيخف الحال فى الحال ويعقب عند الشيخوخة
أمراضا منها السكتة والفصد كثيرا ما يهيج الحميات وتلك الحميات كثيرا ما تحلل العفونات
وكل صحيح افتصد فيجب أن يتناول ما قلناه فى باب الشراب * واعلم أن العروق المفصودة بعضها
أوردة وبعضها شرايين والشرايين تفصد فى الاقل ويتوقى ما يقع فيها من الخطر من نزف الدم
وأقل أحواله ان يحدث انورسما وذلك اذا كان الشق ضيقا جدا الا انها اذا أمن نزف
الدم منها كانت عظيمة النفع فى أمراض خاصة تفصد هى لاجلها وأكثر نفع فصد الشريان

قوله فى باب الشراب فى
نسخة فى باب الاسهال اه

انما يكون اذا كان فى العضو المجاور له أمراض رديئة سيما ادم لطيف حاد فاذا فصد الشريان
المجاور له ولم يكن مما فيه خطر كان عظيم المنفعة والعروق المفصودة من اليد اما الاوردة فستة
القيفال والاكحل والباسليق وحبل الذراع والاسيلم والذى يخص باسم الابطى وهو شعبة من
الباسليق واسلمها القيفال ويجب فى جميع الثلاثة ان يفتح فوق المابض لا تحته ولا بحذائه
ليخرج الدم خروجا جيدا كما يتروق ويؤمن آفات العصب والشريان وكذلك القيفال وفصده
الطويل أبطأ الالتحامه لانه مفصلى وفى غير المفصلى الامر بالخلاف وعرق النسا والاسيلم وعروق
أخرى الاصوب أن يفصد فيها طولا ومع ذلك فينبغى أن يتنحى فى القيفال عن رأس العضلة الى
الموضع اللين ويوسع بضعه ولا يتبع بضع بضعا فيرم وأكثر من وقع عليه الخطأ فى موضع فصد
القيفال لم يقع بضربة واحدة وان عظمت بل انما تحدث النكاية بتكرير الضربات وابطاء
فصده التحاما هو الذى فى الطول ويوسع فصده ان أريد أن يثنى واذا لم يوجد هو طلب بعض
شعبه التى فى وحشى الساعد والاكحل فيه خطر للعصبة التى تحته وربما وقع بين عصبتين فيجب
أن يجتهد ليفصد طولا ويعلق فصده وربما كان فوقه عصبة رقيقة ممدودة كالوتر فيجب أن
يتعرف ذلك ويحتاط من أن تصيبها الضربة فيحدث خدر مزمن ومن كان عرقه أغلظ فهذه
الشعبة فيه أبين والخطأ فيه أشد نكاية فان وقع الغلط فاصيبت تلك العصبة فلا تلحم الفصد
وضع عليه ما يمنع التحامه وعالجه بعلاج جراحات العصب وقد قلنا فيها فى الكتاب الرابع واياك
أن تقرب منه مبردا من أمثال عصارة عنب الثعلب والصندل بل مرخ نواحيه والبدن كله
بالدهن المسخن وحبل الذراع أيضا الاصوب فيه أن يفصد موربا الا أن يكون مراوغا
من الجانبين فيفصد طولا والباسليق عظيم الخطر لوقوع الشريان تحته فاحتط فى فصده فان
الشريان اذا انفتح لم يرقأ الدم أو عسر رقوه ومن الناس من يكتنف باسليقه شريانان فاذا علم
على أحدهما ظن انه قد أمن فربما أصاب الثانى فعليك أن تتعرف هذا واذا عصب ففى أكثر
الامر يعرض هناك انتفاخ تارة من الشريان وتارة من الباسليق فكيف كان فيجب أن تحل
الرباط وتمسح النفخ مسحا برفق ثم يعاد العصب فان عاد أعيد فان لم يغن فما عليك لو تركت
الباسليق وفصدت الشعبة المسماة بالابطية وهى التى على انسى الساعد الى أسفل وكثيرا
ما يغلط النفخ وكثيرا ما يسكن الربط والنفخ من نبض الشريان ويعليه ويشهقه فيظن وريدا
فيفصد واذا ربطت أى عرق كان فحدث من الربط عليه أشباه العدس والحمص فافعل به
ما قلنا فى الباسليق والباسليق كلما انحططت فى فصده الى الذراع فهو أسلم وليكن مسلك المبضع
فى خلاف جهة الشريان من العرق وليس الخطأ فى الباسليق من جهة الشريان فقط بل تحته
عضلة وعصبة يقع الخطأ بسببهما أيضا وقد خبرناك بهذا وعلامة الخطأ فى الباسليق واصابة
الشريان ان يخرج دم رقيق أشقر ينب وثبا ويلين تحت المجسة وينخفض فبادر حينئذ والقم فم
المبضع شيأ من وبر الارنب مع شئ من دقاق الكندر ودم الاخوين والصبر والمر وضع على الموضع
شيأ من القلقطار والزاج وترش عليه الماء البارد ما أمكن وتشده من فوق الفصد وتربطه ربطا
بشد تحابس فاذا احتبس فلا تحل الشد ثلاثة أيام وبعد الثلاثة يجب عليك أن تحتاط أيضا
ما أمكن وضمد الناحية بالقوابض وكثير من الناس يبتر شريانه وذلك لينقلص العرق وينطبق

عليه اللحم فيحبه وكثير من الناس مات بسبب نزف الدم ومنهم من مات بسبب ربط العضو وشدة وجع الرباط الذى أريد بشده منع دم الشريان حتى صار العضو الى طريق الموت واعلم ان نزف الدم قد يقع من الاوردة أيضا واعلم ان القيفال يستفرغ الدم أكثر من الرقبة ومافوقها وشيأ قليلا مما دون الرقبة ولا يجاوز حد ناحية الكبد والشراسيف ولاتنقى الاسافل تنقية يعتد بها والاكحل متوسط الحكم بين القيفال والباسليق والباسليق يستفرغ من نواحى تنور البدن الى اسفل التنور وحبل الذراع مشاكل للقيفال والاسيلم يذكر انه ينفع الايمن منه من أوجاع الكبد والايسر من أوجاع الطحال وانه يفصد حتى يرقأ الدم بنفسه ويحتاج ان توضع اليد من مفصوده فى ماء حار لئلا يحتبس الدم وليخرج بسهولة ان كان الدم ضعيف الانحدار كما هو فى الاكثر من مفصودى الاسيلم وأفضل فصد الاسيلم ما كان طولا والابطى حكمه حكم الباسليق وأما الشريان الذى يفصد من اليد اليمنى فهو الذى على ظهر الكف مابين السبابة والابهام وهو عجيب النفع من أوجاع الكبد والحجاب المزمنة وقد رأى جالينوس هذا فى الرؤيا اذ الرؤيا الصادقة جزء من أجزاء النبوة كان آمرا أمره به لوجع كان فى كبده ففعل فعوفى وقد يفصد شريان آخر أميل منه الى باطن الكف مقارب المنفعة لمنفعته ومن أحب فصد العرق من اليد فلم يتأت فلا يلحف فى الكى والعصب الشديد وتكرير البضع بل يتركه يوما أو يومين فان دعت ضرورة الى تكرير البضع ارتفع عن البضعة الاولى ولا ينخفض عنها والربط الشديد يجلب الورم وتبريد الرفادة وترطيبها بماء الورد أو بماء مبرد صالح موافق ويجب أن لا يزيل الرباط الجاد عن موضعه قبل الفصد وبعده والابدان القضيفة يصير شد الرباط عليها سببا لخلاء العروق واحتباس الدم عنها والابدان السمينة بالافراط فان الارخاء لا يكاد يظهر العرق فيها مالم يشتد وقد يتلطف بعض الفصاد فى اخفاء الوجع فيحد والبد لشدة الربط وتركه ساعة ومنهم من يمسح الشعرة اللينة بالدهن وهذا كما قلنا يخف وجعه ويبطئ التحامه واذا لم تظهر العروق المذكورة فى اليد وظهرت شعبها فلتغمز اليد على الشعبة مسحا فان كان الدم عند مفارقة المسح ينصب اليها بسرعة فيفتحها افصدت والالم تفصد واذا أريد الغسل جذب الجلد ليستر البضع وغسل ثم رد الى موضعه وهندمت الرفادة وخيرها الكرية وعصبت واذا مال على وجه البضع شحم فيجب ان ينحى بالرفق ولا يجوز ان يقطع وهؤلاء لا يجب ان يطمع فى تشفيتهم من غير بضع واعلم ان حبس الدم وشد البضع وقتا محدودا وان كان مختلفا فى الناس من يحتمل ولو فى حماه اخذ خمسة اوستة أرطال من الدم ومنهم من لا يحتمل فى الصحة اخذ رطل لكن يجب أن تراعى فى ذلك أحوالا ثلاثا احداها حقن الدم واسترخاؤه والثانية لون الدم وربما غلط كثيرا بأن يخرج اولا ما يخرج منه رقيقا أبيض واذا كان هناك علامات الامتلاء وأوجب الحال الفصد فلا يغترن بذلك وقد يغلط لون الدم فى صاحب الاورام لان الورم يجذب الدم الى نفسه والثالثة النبض يجب أن لا تفارقه فاذا خاف الحقن أن يغير لون الدم أو صغر النبض وخصوصا الى ضعف فاحبس وكذلك ان عرض عارض تثاؤب وتمط وفواق وغشيان فان أسرع تغير اللون بل الحقن فاعتمد فيه النبض وأسرع الناس مبادرة اليه الغشى هم الحار والمزاج النحاف المتخلخلو الابدان وأبطؤهم وقوعا فيه الابدان الممتلئة المكتنزة اللحم قالوا

يجب أن يكون مع الفصاد مباضع كثيرة ذات شعرة وغير ذات شعرة وذات الشعرة أولى بالعروق الزوالة كالوداج وأن تكون معه كبة من خز وحرير ومقيأ من خشب أو ريش وان يكون معه وبر الارنب ودواء الصبر والكندر ونافجة مسك ودواء المسك واقراص المسك حتى اذا عرض غشي وهو احد ما يخاف في الفصد وبما لم يفلح صاحبه بادر فألقمه الكبة وقيأ بالآلة وشممه النافجة وجرعه من دواء المسك أو اقراصه شيأ فتنتعش قوته وان حدث بثق دم بادر فحشاه بوبر الارنب ودواء الكندر وما أقل ما يعرض الغشي والدم بعد في طريق الخروج بل انما يعرض اكثره بعد الحبس الا ان يفرط على أنه لا يبالى من مقاربة الغشي في الحميات المطبقة ومبادى السكتة والخوانيق والاورام الغليظة العظيمة المهلكة وفي الاوجاع الشديدة ولا نعمل بذلك الا اذا كانت القوة قوية فقد اتفق علينا ان بسطنا القول بعد القول في عروق اليد بسطا في معان أخرى ونسينا عروق الرجل وعروقا أخرى فيجب علينا أن نصل كلامنا بها فنقول أما عروق الرجل فمن ذلك عرق النسا ويفصد من الجانب الوحشي عند الكعب اما تحته واما فوقه من الورك الى الكعب ويلف بلفافة أو بعصابة قوية والاولى أن يستحم قبله والاصوب أن يفصد طولا وان خفي فصد من شعبة ما بين الخنصر والبنصر ومنفعة فصد عرق النسا في وجع عرق النسا عظيمة وكذلك في النقرس وفي الدوالي وداء الفيل وتنقية عرق النسا صعبة ومن ذلك ايضا الصافن وهو على الجانب الانسي من الكعب وهو أظهر من عرق النسا ويفصد لاستفراغ الدم من الاعضاء التي تحت الكبد ولامالة الدم من النواحي العالية الى السافلة ولذلك يدر الطمث بقوة ويفتح أفواه البواسير والقياس يوجب أن يكون عرق النسا والصافن متشابهي المنفعة ولكن التجربة ترجح تأثير الفصد في عرق النسا في وجع عرق النسا بشيء كثير وكان ذلك للمحاذاة وأفضل فصد الصافن ان يكون مورّبا الى العرض ومن ذلك عرق مابض الركبة يذهب مذهب الصافن الا انه اقوى من الصافن في ادرار الطمث وفي أوجاع المقعدة والبواسير ومن ذلك العرق الذي خلف العرقوب وكانه شعبة من الصافن ويذهب مذهبه وفصد عروق الرجل بالجملة نافع من الامراض التي تكون عن مواد مائلة الى الرأس ومن الامراض السوداوية وتضعيفها للقوة أشد من تضعيف فصد عروق اليد وأما العروق المفصودة التي في نواحي الرأس فالاصوب فيها ما خلا الوداج أن تفصد مورّبا وهذه العروق منها أوردة ومنها شرايين فالاوردة مثل عرق الجبهة وهو المنتصب ما بين الحاجبين وفصده ينفع من ثقل الرأس وخصوصا في مؤخره وثقل العينين والصداع الدائم المزمن والعرق الذي على الهامة يفصد للشقيقة وقروح الرأس وعرقا الصدغين الملتويان على الصدغين وعرقا الماقين وفي الاغلب لا يظهران الا بالخنق ويجب أن لا تغور البضع فيهما فربما صار ناصورا وانما يسيل منها دم يسير ومنفعة فصدهما في الصداع والشقيقة والرمد المزمن والدمعة والغشاوة وجرب الاجفان وبثورها والعشا وثلاثة عروق صغار موضعها وراء ما يلحق طرف الاذن عند الالصاق بشعره واحد الثلاثة أظهر ويفصد من ابتداء الماق وقبول الرأس لبخارات المعدة وينفع كذلك من قروح الاذن والقفا ومرض الرأس وينكر جالينوس ما يقال ان عرقين خلف الاذنين يفصدهما المتبتلون ليبطل النسل

ومن هذه الاوردة الوداجان وهما اثنان يفصدان عند ابتداء الجذام والخناق الشديد وضيق
النفس والربو الحاد وبحة الصوت فى ذات الرئة والبهق الكائن من كثرة دم حار وعلل الطحال
والجنبين ويجب على ماخبرنا عنه قبل أن يكون فصدهما بمبضع ذى شعرة وأما كيفية تقييده
فيجب أن يميل فيه الرأس الى ضد جانب الفصد ليثور العرق ويتأمل الجهة التى هى اشد نتوا الا
فيؤخذ من ضد تلك الجهة ويجب أن يكون الفصد عرضا لا طولا كما يفعل بالصافن وعرق
النسا ومع ذلك فيجب أن يقع فصده طولا ومنها العرق الذى فى الارنبة وموضع فصده هو
المنشق من طرفها الذى اذا غمز عليه بالاصبع تفرق باثنين وهناك يوضع والدم السائل منه
قليل وينفع فصده من الكلف وكدورة اللون والبواسير والبثور التى تكون فى الانف
والحكة فيه لكنه ربما أحدث حمرة لون مزمنة تشبه السعفة ويفشو فى الوجه فتكون
مضرته أعظم من منفعته كثيرا والعروق التى تحت الخششاء مما يلى النقرة نافع فصدها من
السدر الكائن من الدم اللطيف والاوجاع المتقادمة فى الرأس ومنها الجهارك وهى عروق
أربعة على كل شفة منها زوج فينفع فصدها من قروح الفم والقلاع وأوجاع اللثة وأورامها
واسترخائها أو قروحها والبواسير والشقوق فيها ومنها العرق الذى تحت اللسان على باطن
الذقن ويفصد فى الخوانيق وأورام اللوزتين ومنها عرق تحت اللسان نفسه يفصد لثقل اللسان
الذى يكون من الدم ويجب أن يفصد طولا فان فصد عرضا صعب ارقاء دمه ومنها عرق عند
العنفقة يفصد للبخر ومنها عرق اللثة يفصد فى معالجات فم المعدة وأما الشرايين التى فى
الرأس فمنها شريانا الصدغ قد يفصد وقد يبتر وقد يسل وقد يكوى ويفعل ذلك لحبس النوازل
الحادة اللطيفة المنصبة الى العينين ولابتداء الانتشار والشريانان اللذان خلف الاذنين
ويفصدان لانواع الرمد وابتداء الماء والغشاوة والعشا والصداع المزمن ولا يخلو فصدهما
عن خطر ويبطؤ معه الالتحام وقد ذكر جالينوس أن مجروحا فى حلقه أصيب شريانه وسال منه
دم بمقدار صالح فتداركه جالينوس بدواء الكندر والصبر ودم الاخوين والمر فاحتبس الدم
وزال عنه وجع مزمن كان به فى ناحية وركه ومن العروق التى تفصد فى البدن عرقان على
البطن أحدهما موضوع على الكبد والآخر موضوع على الطحال ويفصد الايمن فى الاستسقاء
والايسر فى علل الطحال واعلم أن الفصد له وقتان وقت اختيار ووقت ضرورة فالوقت المختار
فيه ضحوة النهار بعد تمام الهضم والنفض وأما وقت الاضطرار فهو الوقت الموجب الذى
لا يسوغ تأخيره ولا يلتفت فيه الى سبب مانع واعلم ان المبضع الكال كثير المضرة فانه يخطئ
فلا يلحق ويورم ويوجع فاذا أعملت المبضع فلا تدفعه باليد غمزا بل برفق بالاختلاس لتوصل
طرف المبضع حشو العروق واذا أعنفت فكثيرا ما ينكسر رأس المبضع انكسارا خفيا فيصير
زلاقا يجرح العرق فان الحت بفصدك زدت شرا ولذلك يجب أن يجرب كيفية علوق المبضع
بالجلد قبل الفصد به وعند معاودة ضربه ان أردتها واجتهد أن تملأ العرق وتنفخه بالدم فحينئذ
يكون الزلق والزوال أقل فاذا استعصى العرق ولم يظهر امتلاؤه تحت الشد فحله وشده مرارا
وامسحه وانزل فى الضغط واصعد حتى تنبهه وتظهره وقد يجرب بذلك بين قبض اصبعين على
موضع من المواضع التى تعلم امتداد العروق فيها فتحبس وتارة تحبس باحدهما وتسيل الدم

بالآخر حتى تحس بالواقف فشده عند الاشالة وحوزه عند التخلية ويجب أن يكون لرأس
المبضع مسافة ينفذ فيها غير بعيدة فيتعداها الى شريان أو عصب وأشد ما يجب أن يلاحظ حيث
يكون العرق أدق وأما أخذ المبضع فينبغي أن يكون بالابهام والوسطى وتترك السبابة للجس
وأن يقع الاخذ على نصف الحديدة ولا يأخذه فوق ذلك فيكون التمكن منه مضطربا واذا كان
العرق يزول الى جانب واحد فقابله بالربط والضبط من ضد الجانب وان كان يزول الى جانبين
سواء فاجتنب فصده طولا واعلم ان الشد والغمز يجب أن يكون بقدر أحوال الجلد في صلابته
وغلظه وبحسب كثرة اللحم ووفوره والتقييد يجب أن يكون قريبا واذا أخفى التقييد العرق
فعلم عليه واحذر ان يزول عن محاذاة العلامة عرقك في التقييد ومع ذلك فعلق القصد واذا
استعصى عليك العرق واشتباهه فشق عنه في الابدان القضيفة خاصة واستعمل الصنارة
ووقوع التقييد والشد عند الفصد يمنع امتلاء العرق واعلم ان من يعرق كثيرا بسبب
الامتلاء فهو محتاج الى الفصد وكثيرا ما وقع للمحموم المصدوع المدبر في بابه بالفصد اسهال
طبيعي فاستغنى عن الفصد قطعا

(الفصل الحادى والعشرون فى الحجامة)

الحجامة تنقيتها لنواحي الجلد أكثر من تنقية الفصد واستخراجها للدم الرقيق أكثر من
استخراجها للدم الغليظ ومنفعتها في الابدان العبال الغليظة الدم قليلة لانها لا تبرز دماءها
ولا تخرجها كما ينبغي بل الرقيق جدا منها بتكلف وتحدث في العضو المحجوم ضعفا ويؤمر
باستعمال الحجامة لا في أول الشهر لان الاخلاط لا تكون قد تحركت وهاجت ولا في آخره
لانها تكون قد نقصت بل في وسط الشهر حين تكون الاخلاط هائجة تابعة في تزيدها لتزيد
النور في جرم القمر ويزيد الدماغ في الاقحاف والمياه في الانهار ذوات المد والجزر واعلم ان
افضل أوقاتها في النهار هي الساعة الثانية والثالثة ويجب ان تتوقى الحجامة بعد الحمام الا فيمن
دمه غليظ فيجب ان يستحم ثم يبقى ساعة ثم يحجم واكثر الناس يكرهون الحجامة في مقدم البدن
ويحذرون منها الضرر بالحس والذهن والحجامة على النقرة خليفة الاكحل وتنفع من ثقل
الحاجبين وتخفف الجفن وتنفع من جرب العين والبخر في الفم والتحجر في العين وعلى الكاهل
خليفة الباسليق وتنفع من وجع المنكب والحلق وعلى أحد الاخدعين خليفة القيفال وتنفع
من ارتعاش الرأس وتنفع الاعضاء التي في الرأس مثل الوجه والاسنان والضرس والاذنين
والعينين والحلق والانف لكن الحجامة على النقرة تورث النسيان حقا كما قيل فان مؤخر الدماغ
موضع الحفظ وتضعفه الحجامة وعلى الكاهل تضعف فم المعدة والاخدعية ربما أحدثت
رعشة الرأس فليسفل النقرية قليلا وليصعد الكاهلية قليلا الا أن يتوخى بها معالجة نزف الدم
والسعال فيجب أن تنزل ولا تصعد وهذه الحجامة التي تكون على الكاهل وبين الفخذين نافعة
من أمراض الصدر الدموية والربو الدموي لكنها تضعف المعدة وتحدث الخفقان والحجامة
على الساق تقارب الفصد وتنقي الدم وتدر الطمث ومن كانت من النساء بيضاء متخلخلة رقيقة
الدم فحجامة الساقين أوفق لها من فصد الصافن والحجامة على القمحدوة وعلى الهامة تنفع
فيما ادعاه بعضهم من اختلاط العقل والدوار وتبطئ فيما قالوا بالشيب وفيه نظر فانه قد تفعل

ذلك فى أبدان دون أبدان وفى أكثر الابدان يسرع بالشيب وينفع من أمراض العين وذلك أكثر منفعتها فانها تنفع من جرب بها او بثورها الكنها تضر بالذهن وتورث بلها ونسيانا وردادة فكر وأمراضا مزمنة وتضر باصحاب الماء فى العين اللهم الا أن تصادف الوقت والحال التى يجب فيها استعمالها فربما لم تضر والحجامة تحت الذقن تنفع الاسنان والوجه والحلقوم وتنقى الرأس والفكين والحجامة على القطن نافعة من دماميل الفخذ وجربه وبثوره ومن النقرس والبواسير وداء الفيل ورياح المثانة والرحم ومن حكة الظهر واذا كانت هذه الحجامة بالنار بشرط أو غير شرط نفعت من ذلك أيضا والتى بشرط أقوى فى غير الريح والتى بغير شرط أقوى فى تحليل الريح الباردة واستئصالها ههنا وفى كل موضع والحجامة على الفخذين من قدام تنفع من ورم الخصيتين وخراجات الفخذين والساقين والتى على الفخذين من خلف تنفع من الاورام والخراجات الحادثة فى الاليتين وعلى أسفل الركبة تنفع من ضربان الركبة الكائن من اخلاط حادة ومن الخراجات الرديئة والقروح العتيقة فى الساق والرجل والتى على الكعبين تنفع من احتباس الطمث ومن عرق النسا والنقرس واما الحجامة بلا شرط فقد تستعمل فى جذب المادة عن جهة حركتها مثل وضعها على الثدى لحبس نزف دم الحيض وقد يراد بها ابراز الورم الغائر ليصل اليه العلاج وقد يراد بها نقل الورم الى عضو أخس فى الجوار وقد يراد بها تسخين العضو وجذب الدم اليه وتحليل رياحه وقد يراد بها رده الى موضعه الطبيعى المنزول عنه كما فى القيلة وقد تستعمل لتسكين الوجع كما توضع على السرة بسبب القولنج المبرح ورياح البطن وأوجاع الرحم التى تعرض عند حركة الحيض خصوصا للفتيات وعلى الورك لعرق النسا وخوف الخلع وما بين الركبتين نافعة للوركين والفخذين والبواسير ولصاحب القيلة والنقرس ووضع المحاجم على المقعدة يجذب من جميع البدن ومن الرأس وينفع الامعاء ويشفى من فساد الحيض ويخف معها البدن ونقول ان للحجامة بالشرط فوائد ثلاث أولاها الاستفراغ من نفس العضو ثانيتها استبقاء جوهر الروح من غير استفراغ تابع لاستفراغ ما يستفرغ من الاخلاط وثالثتها تركها التعرض للاستفراغ من الاعضاء الرئيسة ويجب أن يعمق المشرط ليجذب من الغور وربما ورم موضع التصاق المحجمة فعسر نزعها فليؤخذ خرق أو اسفنجة مبلولة بماء فاتر الى الحرارة وليكمد بها حواليها أولا وهذا يعرض كثيرا اذا استعملنا المحاجم على نواحى الثدى ليمنع نزف الحيض أو الرعاف ولذلك لا يجب ان يضعها على الثدى نفسه واذا دهن موضع الحجامة فليبادر الى اعلاقها ولا تدافع بل نستعجل فى الشرط وتكون الوضعة الاولى خفيفة سريعة القلع ثم يتدرج الى ابطاء القلع والامهال وغذاء المحتجم يجب ان يكون بعد ساعة والصبى يحتجم فى السنة الثانية وبعد ستين سنة لا يحتجم البتة وفى الحجامة على الاعالى أمن من انصباب المواد الى أسفل والمحتجم الصفراوى يتناول بعد الحجامة حب الرمان وماء الرمان وماء الهندبا بالسكر والخس بالخل

(الفصل الثالث والعشرون فى العلق) قالت الهند ان من العلق ما فى طباعها سمية فليجتنب منها جميع ما كان عظيم الرأس لونه كحلى أسود أو لونه أخضر وذوات الزغب والشبيه بالمارماهج والتى عليها خطوط لازوردية والشبيهة الالوان بابى قلمون ففى جميع هذه سمية يورث

ارسالها أو راما وغشيا أو نزف دم وحمى واسترخاء وقروح اردية رديئة وليجتنب المصيدة من المياه الخبيثة الرديئة بل يختار ما يصاد من المياه الطحلبية ومأوى الضفادع ولا يلتفت الى ما يقال ان الكائنة في مياه مضفدعة رديئة ولتكن ماسبة الالوان يعلوها خضرة ويمتد عليها خطان زرنيخيان والشقر الزرق المستديرة الجنوب والكبدية الالوان والتى تشبه الجراد الصغير والتى تشبه ذنب الفار والدقاق الصغار الرؤس ولا يختار على حمر البطون خضر الظهور ولاسيما ان كانت فى المياه الجارية وجذب العلق للدم أغور من جذب الحجامة ويجب أن يصاد قبل الاستعمال بيوم ويقيأ بالا كباب حتى يخرج ما فى بطونها ان أمكن ذلك ثم يصب لها شئ يسير من الدم من حمل او غيره لتغتذى به قبل الارسال ثم تؤخذ وتنظف لزوجاتها وقذاراتها بمثل اسفنجة ويغسل موضع ارسالها ببورق ويحمر بالدلك ثم ترسل العلق عند ارادة استعمالها فى ماء عذب فتنظف ثم ترسل وربما نشطها للتعلق مسح الموضع بطين الرأس أو بدم فاذا امتلأت وأريد اسقاطها ذرعليها شئ من ملح أو رماد أو بورق أو حراقة خرق كتان او اسفنجة محرقة أو صوفة محرقة والصواب بعد سقوطها أن يمتص بالمحجمة فيؤخذ من دم الموضع شئ يفارق معه ضرر أثرها ولسعها فان لم يحتبس الدم ذرعليه عفص محرق أو نورة أو رماد أو خزف مسحوق جدا أو غير ذلك من حابسات الدم ويجب أن تكون عنده معدة عند معلق العلق واستعمال العلق جيد فى الامراض الجلدية من السعفة والقوباء والكلف والنمش وغير ذلك

(الفصل الرابع والعشرون فى حبس الاستفراغات) الاستفراغات تحبس اما بامالة المادة من غير استفراغ آخر واما باستفراغ مع الامالة واما باعانة الاستفراغ نفسه واما بادوية مبردة او مغرية أو قابضة أو كاوية واما بالشد اما حبس الاستفراغ بالجذب من غير استفراغ فمثل وضع المحاجم على الثدى ليمنع نزف الدم من الرحم وأجود الجذب ما كان مع تسكين وجع المجذوب عنه واما الذى يكون بجذب مع استفراغ فمثل فصد الباسليق لذلك ومثل حبس القئ بالاسهال والاسهال بالقئ وحبس كليهما بالتعريق واما بمعاونة الاستفراغ فمثل تنقية المعدة والمعى عن الاخلاط اللزجة المذربة المزلقة بالايارج والاجتهاد فى تنقية فم المعدة بالقئ لتنقطع مادة القئ الثابت واما بالادوية المبردة ليجمد السائل ويأخذ الفوهات ويضيقها وأما الادوية القابضة لتقبض المادة وتضم المجارى واما الادوية المغرية لتحدث السدد فى فوهات المجارى فان كانت حارة مجففة فهى ابلغ واما الكاوية لتحدث خشكريشة تقوم على وجه المجرى فيسد ويرتق ولها ضرر متوقع وذلك ان الخشكريشة ربما انقلعت فزاد المجرى اتساعا ومن الكاوية ماله قبض كالزاج ومنه ماليس له قبض كالنورة الغير مطفأة يراد القابضة حيث يراد خشكريشة غير ثابتة وتراد الاخرى حيث يراد أن تسقط الخشكريشة بشعير به او تراد الكاوية القابضة حيث يراد خشكريشة ثابتة وأما الذى بالشد فبعضه باطباق المجرى وقسره على الانضمام كشد مافوق المرفق عند خطأ الفصاد فى الباسليق اذا أصاب الشريان وبعضه بحشو فم الجراحة مثل مايسد سبيل المستفرغ مثل القام الجراحة وبر الارنب ونقول ان نزف الدم ان كان من اجل انفتاح أفواه العروق عولج بالقابضة ليضم أفواهها وان كان من حرق

فبالقابضة المغرية كالطين المختوم وان كان عن تآكل فبما ينبت اللحم مخلوطا بما يجلو التآكل وأنت تعلم جميع ذلك من موضع آخر

(الفصل الخامس والعشرون فى معالجات السدد) السدد اما من اخلاط غليظة واما من اخلاط لزجة واما من أخلاط كثيرة والاخلاط الكثيرة اذا لم يكن معها سبب آخر كفى مضرتها اخراجها بالفصد والاسهال وان كانت غليظة احتيج الى المحللات الجالية وان كانت لزجة ولاسيما رقيقة فيحتاج الى المقطعات وقد عرفت الفرق بين الغليظ واللزج وهو الفرق بين الطين والغراء المذاب والغليظ يحتاج الى المحلل ليرققه فيسهل اندفاعه واللزج يحتاج الى المقطع ليعرض بينه وبين ما التصق به فيبرئه عنه وليقطع أجزاءه صغارا صغارا اذا كان اللزج يسد بالتصاقه وتلازم أجزائه ويجب أن يحذر فى تحليل الغليظ سببان متضادان أحدهما التحليل الضعيف الذى يزيد فى تحليل المادة وزيادة حجمها من غير أن يبلغ التحليل فتزداد السدة والآخر التحليل الشديد القوى الذى يتحلل معه لطيفها ويتحجر كثيفها فاذا احتيج الى تحليل قوى اردف بالتليين اللطيف بمادة لاغلظ فيها مع حرارة معتدلة لتعين ذلك على تحليل كلية السادة فان أصعب السدد سدد العروق وأصعبها سدد الشرايين وأصعبها ما كان فى الاعضاء الرئيسة واذا اجتمع فى المفتحات قبض وتلطيف كانت أوفق فان القبض يدرأ عنف اللطيف عن العضو

(الفصل السادس والعشرون فى معالجات الاورام) الاورام منها حارة ومنها باردة ومنها رخوة ومنها باردة صلبة وقد عددناها وأسبابها اما بادية واما سابقة والسابقة كالامتلاء والبادية مثل السقطة والضربة والنهشة والكائن من أسباب بادية اما أن يتفق مع امتلاء فى البدن أو مع اعتدال من الاخلاط ولا يكون مع امتلاء فى البدن والكائن عن أسباب سابقة وعن بادية موافقة لامتلاء البدن فلا يخلو اما أن تكون فى أعضاء مجاورة للرئيسة وهى كالمفرغات للرئيسة أو لا تكون فان لم تكن فلا يجوز أن يقرب اليها من المحللات شئ البتة فى الابتداء بل يجب أن يصلح العضو الدافع ان كان عضو دافع ويصلح البدن كله ان كان ليس له عضو مفرد وأن يقرب اليه كل القرب كل ما يردع ويجذب الى الخلاف ويقبض ورد ما جذب الى خلاف ذلك العضو الموضوع فى الجانب المخالف برياضة أو حمل ثقيل عليه وكثيرا ما تنجذب المادة عن اليد المتورمة اذا حمل بالاخرى ثقيل وأمسك ساعة وأما القابضات فيجب فيها أن تتوخى القابضات الرادعة فى الاورام الحارة المزاج صرفة وفى الاورام الباردة مخلوطة بما له قوة حارة مع القبض مثل الاذخر واظفار الطيب وكلما تزيد الصفان نقص القبض وقوى به المحلل حتى يوافى الانتهاء فيتخذ خلط بينهما بالسوية وعند الانحطاط يقتصر على المحلل والمرخى والباردة الرخوة يجب ان يكون ما يعالج بها اشياء حارا مسا أكثر ما يكون فى الحارة هذا واما الحادث عن سبب باد وليس هناك امتلاء من الاخلاط فيجب أن يعالج فى أول الامر بالارخاء والتحليل والافضل ما عولج به الاول وأما اذا كان العضو المتورم مفرغة لعضو رئيس مثل المواضع الغددية من العنق حول الاذنين للدماغ والابط للقلب والاربيتين للكبد فلا يجوز البتة أن يقرب اليها ما يردع ايس لاجل ان هذا ليس علاجا لاورامها فان هذا هو العلاج

لاورامها غير انا نؤثر ان لانعالج أورامها ونجتهد فى الزيادة فيها وجذب المادة اليها ولانبالى من
اشتداد الضرر بالعضو طلبا منا لمصلحة العضو الرئيس وخوفا منا أنا اذا ردعنا المادة انصرفت
الى العضو الرئيس وكان من ذلك ما لايطاق تداركه فنحن نستأثر وقوع الضرر بالعضو الخسيس
من حيث ينتفع العضو الرئيس حتى انا نجتهد فى جذب المادة الى العضو الخسيس ونورمه
ولو بالمحاجم والاضمدة الجاذبة الحادة واذا اجتمع أمثال هذه الاورام أوغيرها وخصوصا
فى المواضع الخالية فربما انفجر بذاته أو بمعونة الانضاج وربما احتجت الى الانضاج والبط معا
والانضاج يتم بما فيه مع الحرارة تسديد وتغرية يحصر بهما الحار ومن يحاول الانضاج بمثل
هذه المنضجات يجب عليه أن يتأمل فان وجد الحار الغريزى ضعيفا ورأى العضو يميل الى
الفساد نحى عنه المغريات والمسددات واستعمل المفتحات والشرط العميق ثم الادوية التى
فيها تحليل وتجفيف وكما نستقصى فيه فى الكتب الجزئية وكثيرا ما يكون الورم غائرا فيحتاج الى
جذبه نحو الجلد ولو بالمحاجم بالنار وأما الاورام الصلبة المجاوزة حد الابتداء فالقانون فيها أن
تلين تارة بما يقل اسخانه وتجفيفه لئلا يحجر كثيفه لشدة التحليل بل يستعد جميعه للتحليل ثم
يشدد عليه التحليل ثم ان خيف من تحلل ما تحلل تحجر ما يبقى أقبل على تليينه ثانيا ولايزال يفعل
ذلك حتى يفنى كله فى مدتى التليين والتحليل والاورام الفجة تعالج بما يسخن مع لطافة والاورام
النفخية تعالج بما يسخن مع لطافة جوهر لتحلل الريح وتوسع المسام اذ السبب فى الاورام
النفخية غلظ الريح بانسداد المسام ويجب أيضا ان يمنع تجسم مادة ما يحدث البخار الريحى
ومن الاورام أورام قرحية كالنملة فيجب أن تبرد كالقلقمونى ولكن لاينبغى أن يرطب وان
كان الورم يقتضى الترطيب بل ينبغى أن يجفف لان العرض ههنا قد غلب السبب والعرض هو
التقرح المتوقع أو الواقع والتقرح علاجه التجفيف وأضر الاشياء به الترطيب وأما الاورام
الباطنة فيجب أن تنقص المادة عنها بالفصد والاسهال ويجتنب صاحبها الحمام والشراب
والحركات البدنية والنفسانية المفرطة كالغضب ونحوه ثم يستعمل فى بدء الامر ما يردع من غير
حل شديد وخصوصا ان كان فى مثل المعدة أو الكبد واذا جاء وقت تحليلها فلا يجب أن يخلى
عن أدوية قابضة طيبة الريح كما أومأنا اليه فيما سلف والكبد والمعدة أحوج الى ذلك من الرئة
ويجب أن تكون الملينات للطبيعة التى تستعمل فيها النضاج وموافقة للاورام مثل عنب
الثعلب والخيارشنبر ولعنب الثعلب خاصية فى تحليل الاورام الحارة الباطنة ويجب أن
لايغذى أربابها الا لطيفا وفى غير وقت النوبة ان كانت فى ابتدائها الا لضعف شديد ومن بلى
باجتماع ورم الاحشاء مع سقوط القوة فهو فى طريق الموت لان القوة لاتنتعش الا بالغذاء
والغذاء أضر شىء فان تحللت فما أحسن ما يكون وان تفجرت فيجب أن يشرب ما يغسلها مثل
ماء العسل أو ماء السكر ثم يتناول ما ينضج برفق مع تجفيف ثم آخر الامر يقتصر على المجففات
وستعلم هذا من الكتاب المشتمل على الامراض الجزئية علما مشروحا وقد يغلط فى الاورام
الباطنة التى تحت البطن فانها ربما لم تكن أوراما بل كانت فتقا فيكون بطها فيه خطر وربما
كانت ورما باطنا وليس فى الصفاق بل فى المعى نفسه وكان فى بطه خطر فاعلم ذلك

(الفصل السابع والعشرون كلام مجمل فى البط) من أراد أن يبط بطا فيجب أن يذهب بشقه

مع الاسرة والغضون التي في ذلك العضو الا ان يكون العضو مثل الجبهة فان البط اذا وقع
على مذهب أسرته وغضونه انقطعت عضلة الجبهة وسقط الحاجب وفي الاعضاء التي يخالف
مذهب اسرته مذهب ليف العضلة ويجب أن يكون الباط عارفا بالتشريح تشريح العصب
والاوردة والشرايين لئلا يخطئ فيقطع شيأ منها فيؤدي الى هلاك المريض ويجب أن يكون
عنده عدد من الادوية الحابسة للدم ومن المراهم المسكنة للوجع والآلات التي تجانس ذلك
فيكون معه مثل دواء جالينوس ومثل وبر الارنب أو نسج العنكبوت اذ في نسج العنكبوت
منفعة بينة في معنى ذلك وأيضا بياض البيض والمكاوي كان المع نزف دم ان حل به خطأ منه
او ضرورة وتكون معه الادوية المرخية حسب ما ينافي الادوية المفردة وأنت تعلم ذلك
واذا بط خراجا فاخرج ما فيه لم يجب أن يقرب منه دهنا ولا مائية ولا مرهما فيه شمع وزيت
غالب كالباسليقون بل مثل مرهم القلقطار ويستعمله اذا احتاج اليه ويضع فوقه اسفنجة
مغموسة في شراب قابض

(الفصل الثامن والعشرون في علاج فساد العضو والقطع) ان العضو اذا فسد لمزاج ردئ
مع مادة أو غير مادة ولم يغن فيه الشرط والطلاء بما يصلح مما هو مذكور في الكتب الجزئية فلابد
من اخذ اللحم الفاسد الذي عليه والاولى ان يكون بغير الحديد ان امكن فان الحديد ربما
اصاب شظايا العضل والعصب والعروق النابضة اصابة مجحفة فان لم يغن ذلك وكان الفساد
قد تعدى الى اللحم فلابد من قطعه وكي قطعه بالدهن المغلي فانه يأمن بذلك شر غائلته وينقطع
النزف وينبت على قطعه لحم وجلد غريب غير مناسب اشبه شئ باللحم اصلا بتة واذا أريد ان
يقطع فيجب ان يدخل الجس فيه ويدور حول العظم فحيث يجد التصاقا صحيحا فهنالك يشتد
الوجع بادخال الجس فهو حد السلامة وحيث يجد هلا وضعف التصاق فهو في جملة ما يجب ان
يقطع فتارة يثقب ما يحيط بالعظم الذي يراد قطعه حتى يحيط به المثاقب فينكسر به
وينقطع وتارة ينشر واذا اريد ان يفعل به ذلك حيل بين المقطع والمثقب وبين اللحم لئلا
يوجع فان كان العظم الذي يحتاج الى قطعه شظية نائتة ليس يتهندم ولا يرجى صلاحه ويخاف
ان يفسد فيفسد ما يليه نحينا اللحم عنه اما بالشق ثم بالربط والمد الى خلاف الجهة واما بحيل
اخرى تهتدي اليها المشاهدة وحلنا بينه وبين عضو شريف اذا كان هنالك بحجب من الخرق
ونبعده بها عنه ثم قطعنا وان كان العظم مثل عظم الفخذ وكان كبيرا قريبا من اعصاب وشرايين
واوردة وكان فساده كثيرا فعلى الطبيب عند ذلك الهرب

*(الفصل التاسع والعشرون كلام مجمل في معالجات تفرق الاتصال واصناف القروح والوثي
والضربة والسقطة)* تفرق الاتصال في الاعضاء العظيمة يعالج بالتسوية والرباط الملائم
المقول في صناعة الجبر وسيأتيك في موضعه ثم بالسكون واستعمال الغذاء المغري الذي
يرجى أن يتولد منه غذاء غضروفي ليشد شفتي الكسر ويلائمهما كالكفشير فانه من المستحيل
أن يجبر العظم وخصوصا في الابدان البالغة الا على هذه الصفة فانه لا يعود الى الاتصال البتة
وسنتكلم في الجبر كلاما مستقصى في الكتب الجزئية وأما تفرق الاتصال الواقع في الاعضاء
اللينة فالغرض في علاجها مراعاة أصول ثلاثة ان كان السبب ثابتا فاول ما يجب هو قطع

مادة يسيل وقطع مادته ان كان لمجاوره مادة والثاني الحام الشق بالادوية والاغذية الموافقة والثالث منع العفونة ما أمكن واذا كثر من الثلاثة واحد صرفت العناية الى الباقين أما قطع ما يسيل فقد عرفت الوجه في ذلك ونحن قد فرغنا عن بيانه واما الالحام فجمع الشفاه ان اجتمعت وبالتجفيف فيتناول المغريات وينبغي أن نعلم ان الغرض في مداواة القروح هو التجفيف فما كان منها نقيا جفف فقط وما كان منها عفنا استعملت فيه الادوية الحادة الاكالة مثل القلقطار والزاج والزرنيخ والنورة فان لم ينجع فلا بد من النار والدواء المركب من الزنجار والشمع والدهن ينقي بزنجاره ويمنع افراط اللذع بدهنه وشمعه فهو دواء معتدل في هذا الشأن المذكور في أقراباذين ونقول ان كل قرحة لا يخلو اما أن تكون مفردة واما أن تكون مركبة والمفردة ان كانت صغيرة ولم يتآكل من وسطها شيء فيجب أن يجمع شفتاها وتعصب بعد توق من وقوع شيء فيما بينهما من دهن أو غبار فانه يلتحم وكذلك الكبيرة التي لم يذهب من جوهرها شيء ويمكن اطباق جزء منها على الآخر وأما الكبيرة التي لا يمكن ضمها اما لانها كانت أوقضاء عملوا صديدا أوقد ذهب منها شيء من جوهر العضو فعلاجها التجفيف فان كان الذاهب جلدا فقط احتيج الى ما يختم وهو اما بالذات فالقوابض واما بالعرض فالحادة اذا استعمل منها قليل معلوم مثل الزاج والقلقطار فانها أعون على التجفيف واحداث الخشكريشة فان كثرا كل وزاد في القروح واما ان كان الذاهب لحما كالقروح الغائرة فلا يجب أن نبادر الى الختم بل يجب أن يعتني أولا بانبات اللحم وانما ينبت اللحم ما لا يتعدى تجفيفه الدرجة الاولى كثيرا بل ههنا شرائط ينبغي ان تراعى من ذلك اعتبار حال مزاج العضو الاصلي ومزاج القرحة فان كان العضو في مزاجه شديد الرطوبة والقرحة ليست بشديدة الرطوبة كفى تجفيف يسير في الدرجة الاولى لان المرض لم يتعد عن طبيعة العضو كثيرا واما اذا كان العضو يابسا والقرحة شديدة الرطوبة احتيج الى ما يجفف في الدرجة الثانية والثالثة ليرده الى مزاجه ويجب ان يعدل الحال في المعتدلين ومن ذلك اعتبار مزاج البدن كله لان البدن اذا كان شديد اليبوسة كان العضو الزائد في رطوبته معتدلا في الرطوبة بحسب البدن المعتدل فيجب ان يجفف بالمعتدل وكذلك ان كان البدن زائد الرطوبة والعضو الى اليبوسة وان خرجا جميعا الى الزيادة فحينئذ ان كان الخروج الى الرطوبة جفف تجفيفا كثيرا والى اليبوسة جفف تجفيفا أقل ومن ذلك اعتبار قوة المجففات فان المجففات المنبتة وان لم يطلب منها تجفيف شديد مثله يمنع المادة المنصبة الى العضو التي منها يهيأ انبات اللحم كما يطلب في مجففات لا تستعمل لانبات اللحم بل للختم فانه يطلب منها ان تكون اكثر جلاء وغسلا للصديد من المجففات الخاتمة التي لا يراد منها الا الختم والالحام والادمال وجميع الادوية التي تجفف بلا لذع فهي ذات نفع في انبات اللحم وكل قرحة في موضع غير لحيم فهي غير مجيبة لسرعة الاندمال وكذلك المستديرة واما القروح الباطنة فيجب ان يخلط بالادوية المجففة والقوابض المستعملة فيها أدوية منفذة كالعسل وأدوية خاصة بالموضع كالمدرات في أدوية علاج قروح آلات البول واذا أردنا فيها الادمال جعلنا الادوية مع قبضها لزجة كالطين المختوم واعلم ان لبرء القرحة موانع رداءة العضو أي مزاج العضو فيجب أن تعتني باصلاحه بحسب ما تعلم ورداءة

مزاج الدم المتوجه اليه فيربطه فيجب أن تتداركه بما يولد الكيموس المحمود وكثرة الدم الذى يسيل اليه ويرطبه فيجب أن تتداركه بالاستفراغ وتلطيف الغذاء واستعمال الرياضة ان امكن وفساد العظم الذى تحته وأساله الصديد وهذا الادواء له الا اصلاح ذلك العظم وحكه ان كان الحك يأتى على فساده أو أخذه وقطعه وكثيرا مايحتاج أن يكون مع معالجى القرحة مراهم جذابة لهشيم العظام وسلاءة لتخرجها والا منعت صلاح القرحة والقروح تحتاج الى الغذاء للتقوية والى تقليل الغذاء لقطع مادة المدة وبين المقتضيين خلاف فان المدة تضعف فتحتاج الى تقوية وتكثر فتحتاج الى منع الغذاء فيجب أن يكون الطبيب متدبرا فى ذلك واذا كانت القروح فى الابتداء والتزيد فلا ينبغى ان يدخل الحمام أو يصاب بماء حار فينجذب اليها مايزيد فى الورم واذا سكنت القرحة وقاحت فلعله يرخص فيها وكل قرحة تنتكث بسرعة كلما اندملت فهى فى طريق الناصور ويجب أن يتأمل دائما لون المدة ولون شفة الجرح واذا كثرت المدة من غير استكثار من الغذاء فذلك للنضج (ولنتكلم الآن فى علاج الفسخ) فنقول انه لما كان الفسخ تفرق اتصال غائر وراء الجلد فبين ان ادويته يجب أن تكون أقوى من أدوية المكشوفة ولما كان الدم يكثر انصبابه اليه احتاج ضرورة الى مايحلل ويجب أن يكون مايحلله ليس بكثير التجفيف لئلا يحلل اللطيف ويحجر الكثيف فاذا قضى الوطر من المحلل فيجب أن يستعمل الملحم المجفف لئلا يرتك فيما بين الاتصال وسخ يتحجر ثم يعفن بادنى سبب أو ينقلع فيعود تفرق الاتصال واذا كان الفسخ أغور شرط الموضع ليكون الدواء أغوص واما الفسخ والرض الخفيف فربما كفى فى علاجه الفصد فان كان الفسخ مع الشدخ عولج الشدخ اولا بادوية الشدخ حتى يمكن علاج الفسخ والشدخ ان كان كثيرا عولج بالمجففات وان كان قليلا كفى الابرة استنداء الى الطبيعة نفسها الا ان يكون عميا ملتفا او يكون شديد الانخلاع او يكون نال عصبا فيخاف منه تولد الورم والضربان واما الوثى فيكفى فيه شد رقيق غير موجع وان يوضع عليه الادوية الوثيية واما السقطة والضربة فيحتاج فى مثلها الى فصد من الخلاف وتلطيف الغذاء وهجر اللحم ونحوه واستعمال الاطلية والمشروبات المكتوبة لذلك فى الكتب الجزئية واما تفرق الاتصال فى الاعضاء العصبية وفى العظام فلنؤخر القول فيها

(الفصل الثلاثون فى الكى) الكى علاج نافع لمنع انتشار الفساد ولتقوية العضو الذى يردمزاجه ولتحليل المواد الفاسدة المتشبثة بالعضو ولحبس النزف وأفضل مايكوى به الذهب ولايخلو موقع الكى اما ان يكون ظاهرا او يوقع عليه الكى بالمشاهدة أو يكون غائرا فى داخل عضو كالانف أو الفم أو المقعدة ومثل هذا يحتاج الى قالب يغلى عليه مثل الطلق والمغرة مبلولة بالخل ثم يلف عليه خرق ويبرد جدا بماء ورد أو ببعض العصارات فيدخل القالب فى ذلك المنفذ حتى يلتقم موقع الكى ثم يدس فيه المكوى ليصل الى موقعه ولا يؤذى ماحواليه وخصوصا اذا كان المكوى أرق من حيطان القالب فلا يلقى حيطان القالب وليتوق الكاوى أن تتأدى قوة كيته الى الاعصاب والاوتار والرباطات واذا كان كيه لنزف دم فيجب أن يجعله قويا ليكون لخشكريشته عمق وثخن فلا يسقط بسرعة فان سقوط خشكريشة

كى النزف يجلب آفة أعظم مما كان واذا كويت لاسقاط لحم فاسد وأردت أن تعرف حد الصحيح فهو حيث يوجع وربما احتجت أن تكوى مع اللحم العظم الذى تحته وتمكنه عليه حتى يبطل جميع فساده واذا كان مثل القحف تلطفه حتى لا يغلى الدماغ ولا تتشنج الحجب وفى غيره لا تبالى بالاستقصاء

(الفصل الحادى والثلاثون فى تسكين الاوجاع) قد علمت أسباب الاوجاع وانها تنحصر فى قسمين تغير المزاج دفعة وتفرق الاتصال ثم علمت ان آخر تفصيلها ينتهى الى سوء مزاج حار أو بارد أو يابس بلا مادة أو مع مادة كيموسية أو ريح أو ورم فتسكين الوجع يكون بمضادة الاسباب وقد علمت مضادة كل واحد منها كيف يكون وعلمت ان سوء المزاج والورم والريح كيف يكون وكيف يعالج وكل وجع يشتد فانه يقتل ويعرض منه أولا برد البدن وارتعاد ثم يصغر النبض ثم يبطل ثم يموت وجملة ما يسكن الوجع اما مبدل المزاج واما محلل المادة واما مخدر والتخدير يزيل الوجع لانه يذهب بحس ذلك العضو وانما يذهب بحسه لاحد سببين اما بفرط التبريد واما بسمية فيه مضادة لقوة ذلك العضو والمرخيات من جملة ما يحلل برفق مثل بزر الكتان والشبت واكليل الملك والبابونج وبزر الكرفس واللوز المر وكل حار فى الاولى وخصوصا اذا كان هناك تغرية ما مثل صمغ الاجاص والنشا والاسفيذاجات والزعفران واللاذن والخطمى والحماما والكرنب والسلجم وطبيخها والشحوم والزوفا الرطب وادهان مما ذكر والمسهلات والمستفرغات كيف كانت من هذا القبيل ويجب ان تستعمل المرخيات بعد الاستفراغ ان احتيج الى استفراغ حتى تنقطع المادة المنصبة الى ذلك العضو وايضا جميع ما ينضج الاورام او يفجرها والمخدرات اقواها الافيون ومن جملتها اللفاح وبزره وقشور واصله والخشخاشات والبنج والشوكران وعنب الثعلب وبزر الخس ومن هذه الجملة الثلج والماء البارد وكثيرا ما يقع الغلط فى الاوجاع فتكون اسبابها امورا من خارج مثل حر او برد او سوء وساد وفساد مضطجع أو صرعة فى السكر وغيره فيطلب لها سبب من البدن فيغلط ولهذا يجب ان تتعرف ذلك وتتعرف هل هناك امتلاء ام ليس وتتعرف هل هناك اسباب الامتلاآت المعلومة وربما كان السبب ايضا قد ورد من خارج فتمكن داخلا مثل من يشرب ماء باردا فيحدث به وجع شديد فى نواحى معدته وكبده وكثيرا ما لا يحتاج الى أمر عظيم من الاستفراغ ونحوه فانه كثيرا ما يكفيه الاستحمام والنوم البالغ فيه ومثل من يتناول شيئا حارا فيصدعه صداعا عظيما ويكفيه شرب ماء مبرد وربما كان الشئ الذى من قبله يرجى زوال الوجع اما بطىء التأثير ولا يحتمل الوجع الى ذلك الوقت مثل استفراغ المادة الفاعلة لوجع القولنج المحتبسة فى ليف الامعاء واما سريع التأثير لكنه عظيم الغائلة مثل تخدير العضو الوجع فى القولنج بالادوية التى من شأنها أن تفعل ذلك فيتحير المعالج فى ذلك فيجب أن يكون عنده حدس قوى ليعلم أى المدتين أطول مدة ثبات القوة أو مدة الوجع وأيضا أى الحالين أضر فيه الوجع أو الغائلة المتوقعة فى التخدير فيؤثر تقديم ما هو أصوب فربما كان الوجع ان بقى قتل بشدته وبعظمه والتخدير ربما لم يقتل وان أضر من وجه آخر وربما أمكنك أن تتلافى مضرته وتعاود وتعالج بالعلاج الصواب ومع ذلك فيجب أن تنظر فى تركيب المخدر وكيفيته

ونستعمل أسهله وتستعمل مركبه مع ترياقاته الا أن يكون الامر عظيما جدا فتخاف وتحتاج الى تخدير قوى وربما كان بعض الاعضاء غير مبال باستعمال المخدر عليه فانه لايؤدى الى غائلة عظيمة مثل الاسنان اذا وضع عليها مخدر وربما كان الشرب أيضا سليما فى مثله مثل شرب المخدر لاجل وجع العين فان ذلك أقل ضررا بالعين من أن يكتحل به وربما سهل تلافى ضرر شربه بالاعضاء الاخرى وأما فى مثل القولنج فتعظم الغائلة لان المادة تزداد بردا وجمودا واستغلاقا والمخدرات قد تسكن الوجع بما تنوم فان النوم أحد اسباب سكون الوجع وخصوصا اذا استعمل الجوع معه فى وجع مادى والمخدرات المركبة التى تكسر قواها أدوية هى كالترياقات أسلم مثل الفلونيا ومثل الاقراص المعروفة بالمثلثة لكنها أضعف تخديرا والطرى منها أقوى تخديرا والعتيق يكاد لايخدر والمتوسط متوسط ومن الاوجاع ماهو شديد الشدة يهل العلاج احيانا مثل الاوجاع الريحية فربما سكنها أو كفاها صب الماء الحار عليها ولكن فى ذلك خطر واحد وذلك أنه ربما كان السبب ورما فيظن انه ريح فان استعمل عليه وخصوصا فى ابتداء تحليل ما حار عظم الضرر وهذا مع ذلك ربما أضر بالريحى وذلك اذا ضعف عن تحليل الريح وزاد فى انبساط حجمه والتكميد ايضا من معالجات الرياح وافضله بما خف مثل الجاورس الا فى عضو لايحتمله مثل العين فتكمد بالخرق ومن الكمادات ما يكون بالدهن المسخن ومن التكميدات القوية ان يطبخ دقيق الكرسنة بالخل ويجفف ثم يتخذ منه كماد ودونه أن تطبخ النخالة كذلك والملح لذاع الخار والجاورس أصلح منه وأضعف وقد يكمد بالماء فى مثانة وهو سليم لين ولكن قد يفعل الفعل المذكور واذا المراع والمحاجم بالنار من قبيل هذا وهو قوى على اسكان الوجع الريحى واذا كرر ابطل الوجع اصلا لكنه قد يعرض منه ما يعرض من المرخيات ومن مسكنات الاوجاع المشى الرقيق الطويل الزمان لما فيه من الارخاء وكذلك الشحوم اللطيفة المعروفة والادهان التى ذكرنا والغناء الطيب خصوصا اذا نوم به والتشاغل بما يفرح مسكن قوى للوجع

(الفصل الثانى والثلاثون وصية فى أنا بأى المعالجات نبتدئ) اذا اجتمعت أمراض فان الواجب ان نبتدئ بما يخصه احدى الخواص الثلاث احداها التى لاتبرأ الثانية دون برئه مثل الورم والقرحة اذا اجتمعا فانا نعالج الورم أولا حتى يزول سوء المزاج الذى يصحبه ولا يمكن أن تبرأ معه القرحة ثم نعالج القرحة الثانية منها أن يكون أحدهما هو السبب فى الثانى مثل انه اذا عرضت سدة وحمى عالجنا السدة ولا ثم الحمى ولم نبال من الحمى ان احتجنا أن نفتح السدة بما فيه شئ من التسخين ونعالج بالمجففات ولانبالى بالحمى لان الحمى يستحيل أن تزول وسببها باق وعلاج سببها التجفيف وهو يضر الحمى والثالثة أن يكون أحدهما اشد اهتماما كما اذا اجتمع حمى مطبقة سونوخس والفالج فانا نعالج سونوخس بالتطفية والفصد ولا نلتفت الى الفالج وأما اذا اجتمع المرض والعرض فانا نبدأ بعلاج المرض الا أن يغلبه العرض فحينئذ نقصد قصد العرض ولا نلتفت الى المرض كما نسقى المخدرات فى القولنج الشديد الوجع اذا صعب وان كان يضر نفس القولنج وكذلك ربما أخرنا الواجب من الفصد لضعف المعدة أو لاسهال متقدم أو غثيان فى الحال وربما لم نؤخر ولكن فصدنا ولم نستوف قطع السبب كله كما

انافى علة التشنج لا نحرى نفض الخلط كله بل نترك منه شيأ تحلله الحركة التشنجية لئلا تحلل من الرطوبة الغريزية فليكن هذا القدر من كلامنا فى الاصول الكلية لصناعة الطب كافيا ولنأخذ فى تصنيف كتابنا فى الادوية المفردة ان شاء الله تعالى تم الكتاب الاول من كتب القانون وهو الكليات وصلى الله على سيدنا محمد النبى وآله

(الكتاب الثانى وهو الادوية المفردة)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد حمد الله والثناء عليه والصلاة على انبيائه فان هذا الكتاب هو ثانى الكتب التى صنفناها فى الطب التى الاول منها هو فى الاحكام الكلية من الطب والثانى منها هو هذا الكتاب المجموع فى الادوية المفردة وقسمناه هذا الكتاب جملتين الاولى منهما فى القوانين الطبيعية التى يجب ان نعرف من امر الادوية المستعملة فى علم الطب والثانية منهما فى معرفة قوى الادوية الجزئية * اما الجملة الاولى فقسمناها الى ستة مقالات (المقالة الاولى) فى تعرف امزجة الادوية المفردة (المقالة الثانية) فى تعرف امزجة الادوية المفردة بالتجربة (المقالة الثالثة) فى تعرف أمزجة الادوية المفردة القياس (المقالة الرابعة) فى تعرف أفعال قوى الادوية المفردة (المقالة الخامسة) فى أحكام تعرض للادوية من خارج (المقالة السادسة) فى التقاط الادوية وادخارها * واما الجملة الثانية فقسمناها الى عدة الواح والى قاعدة فاللوح الاول من هذه الجملة لوح الافعال والخواص والثانى فى الزينة والثالث فى الاورام والبثور والرابع فى الجراح والقروح والخامس فى آلات المفاصل والسادس فى اعضاء الرأس والسابع فى اعضاء العين والثامن فى أعضاء النفس والصدر والتاسع فى أعضاء الغذاء والعاشر فى أعضاء النفض والحادى عشر فى الحميات والثانى عشر فى السموم * واما القاعدة فقسمناها قسمين القسم الاول فى المقدمة فى قد جعلت للادوية المفردة فيها الواحا وجعلت لكل واحد منها كتابة بصبغ حتى يسهل التقاطه والقسم الثانى يشتمل على ثمانية وعشرين فصلا

(المقالة الاولى من الجملة الاولى فى امزجة الادوية المفردة)

قد بينا فى الكتاب الاول معنى قولنا هذا الدواء حار وهذا الدواء بارد وهذا الدواء رطب وهذا الدواء يابس وبينا ان ذلك بالقياس الى ابداننا وصادرنا على ان جميع المركبات المعدنية والنباتية والحيوانية اركانها هى العناصر الاربعة وانها تمتزج فيفعل بعضها فى بعض حتى تستقر على تعادل اوعلى تغالب فيما بينها واذا استقرت على شئ فذلك هو المزاج الحقيقى وان المزاج اذ حصل فى المركب هيأه لقبول القوى والكيفيات التى من شأنها ان تكون له بعد المزاج وبينا ان المزاج بالجملة على كم قسم هو وان المزاج المعتدل فى الناس ماذا يراد به وان المزاج المعتدل فى الادوية ماذا يراد به وبينا انه انما يراد به ان البدن الانسانى اذا لاقاه وفعل فيه بحرارته الغريزية لم يحدث أن يؤثر فى بدن الانسان تبريدا أو تسخينا أو ترطيبا أو تيبيسا فوق الذى فى الانسان اسنانعنى به ان مزاجه مثل مزاج الانسان فان مزاج الانسان لا يكون الا للانسان

* واعلم ان المزاج على نوعين مزاج أول ومزاج ثان فالمزاج الاول هو أول مزاج يحدث عن العناصر والمزاج الثانى هو المزاج الذى يحدث عن أشياء لها فى انفسها مزاج كمثل مزاج الادوية المركبة ومزاج الترياق فان لكل دواء مفرد من أدوية الترياق مزاجا يخصه ثم اذا اختلطت وتركبت حتى تتحد ويحصل لها مزاج حصل مزاج ثان وهذا المزاج الثانى ليس انما يكون كله عن الصناعة بل قد يكون عن الطبيعة أيضا فان اللبن يمتزج بالحقيقة عن مائية وجبنية وسمنية وكل واحد من هذه الثلاثة غير بسيط فى الطبع بل هو أيضا ممتزج وله مزاج يخصه وهذا المزاج الثانى هو من فعل الطبيعة لا من فعل الصناعة والمزاج الثانى قد يكون على وجهين اما مزاج قوى واما مزاج رخو والمزاج القوى مثل أن يكون كل واحد من البسيطين اتحد بالآخر اتحادا يعسر تفريقه على حرارتنا الغريزية بل قد يكون منه ما يعسر تفريقه على حرارة النار مثل جرم الذهب فان المزاج من رطبه ويابسه قد بلغ مبلغا تعجز النارية عن التفريق بينهما واذا اسالت النارية المائية لتصعدها تشبثت بجميع أجزائها أجزاء الارضية فلم تقدر على تصعيدها وارساب الارضية كما تقدر على مثله فى الخشب بل فى الرصاص والآنك فاذا كان من المزاج ما استحكامه هذا الاستحكام فلا يبعد ان يكون من المزاج ما تعجز الحرارة الغريزية التى فينا عن تفريق بسائطه وما كان هكذا فهو المزاج الموثق فان كان معتدلا بقى فى جميع البدن الى أن يحيل صورته ويعيده معتدلا وما كان مائلا الى غلبة بقى فى البدن على غلبته الى أن تفسد صورته وبالجملة انما يصدر عنه فعل واحد وأما اذا لم يكن المزاج موثقا بل رخوا سلسا الى الانفصال فقد يجوز أن تفترق بسائطه عند فعل طبيعتنا فيه ويتزايل بعضها عن بعض وتكون مختلفة القوى فيفعل بعضها فعلا ويفعل الآخر ضده فاذا قال الاطباء ان دواء كذا قوته مركبة من قوى متضادة فلا يجب أن يفهموا هم أنفسهم وأنت عنهم ان جزأ واحدا يحمل حرارة وبرودة يفعل كل واحد منهما بانفراده كالمتميزين فان ذلك لا يمكن بل هما فى جزأين منه مختلفين هو مركب منهما وأيضا لا يجب أن تظن ان غير ذلك الجنس من الادوية ليس مركبا من قوى متضادة فان جميع الادوية مركبة من قوى متضادة بل يجب ان تفهم من ذلك انهم يعنون انه بالفعل ذو قوى متضادة أو بقوة قريبة من الفعل لان فيه أجزاء مختلفة لم يفعل بعضها فى بعض فعلا تاما يجعل الكل متشابه القوة تشابها تاما ولا تلازمت واتحدت حتى اذا حصل بعضها فى جزء عضو لزم أن يحصل الآخر معه لانه ان كانت متشابهة القوة لم يختلف فعلها فى البدن البتة وان كانت متلازمة الاجزاء ومختلفة القوى جاز أن لا يختلف أيضا تأثيرها فى البدن بل كان اذا حصل جزء من بسيط فى عضو وافقه ما يلازمه من البسيط الآخر فحصل منهما الفعل والاثر الذى يؤدى اليه فعلاهما فى جميع أجزاء ذلك العضو على السواء اذ كل واحد من أجزائه معه عائق عن تمام فعله متمكن منه اللهم الا أن يكون جزء عضو قابلا عن أحد البسيطين دون الآخر والطبيعة تستعمل أحدهما وترفض الآخر فقد يكون هذا كثيرا وليس كلامنا فى هذا بل هو فى الصنف الذى هو مختلف التأثير لأمر فى نفسه لا لامر فى غيره وذلك الامر هو أن بسائطه امتزاجها واه بحيث يقبل التمييز بتأثير حرارتنا فالادوية المفردة التى نذكر ان لها قوى متضادة من هذه التى ليس فيها ذلك الامتزاج الكلى فمن هذه ما هو أقوى

امتزاجا فلا يقدر الطبخ والغسل على التفريق بين قواهما مثل البابونج الذى فيه قوة محللة وقوة قابضة واذا طبخ فى الضمادات لم تفارقه القوتان ومنها ما يقدر الطبخ على التفريق بينهما مثل الكرنب فان جوهره ممتزج من مادة أرضية قابضة ومن مادة لطيفة جلاءة بورقية فاذا طبخ فى الماء تحلل الجوهر البورقى الجلاء منه فى الماء وبقى الجوهر الارضى القابض فصار ماؤه مسهلا وجرمه قابضا وكذلك العدس وكذلك الدجاج وكذلك الثوم فان فيه قوة جلاءة محرقة ورطوبة ثقيلة والطبخ يفرق بينهما وكذلك البصل والفجل وغير ذلك ولذلك قيل ان الفجل يهضم ولا ينهضم لا بجميع أجزائه بل بالجوهر اللطيف الارق الذى فيه فاذا تحلل ذلك عنه بقى الجوهر الكثيف الذى فيه عاصيا على القوة الهاضمة لزجا وذلك الجوهر الآخر يقطع اللزوجة ومن هذا الباب ما يقدر الغسل على التفريق بين بسائطه مثل الهندباء وكثير من البقول فان جوهرها مركب من مادة أرضية مائية باردة كثيرة ومن مادة لطيفة قليلة فيكون تبريدها بالمادة الاولى وتفتيحها السدد وتنفيذها أكثر بالمادة الاخرى ويكون جل هذه المادة اللطيفة منبسطة على سطحها وقد تصعدت اليه وانفرشت عليه فاذا غسلت تحللت فى الماء ولم يبق منها شئ يعتد به فلهذا نهى عن غسلها شرعا وطبا وبهذا السبب كثير من الادوية اذا تناولها الانسان برد تبريدا شديدا فاذا ضمد بها حللت مثلا كالكزبرة فانها اذا تنوولت اشتد تبريدها فاذا ضمد بها فربما حللت مثل الخنازير وخصوصا مخلوطة بالسويق وذلك لانها مركبة من جوهر أرضى مائى شديد التبريد ومن جوهر لطيف محلل فاذا تنوولت أقبلت الحرارة الغريزية فحللت عنها الجوهر اللطيف ولم تكن كثيرة المقدار فتؤثر فى المزاج أثرا بل بعدت ونفذت وبقى الجوهر المبرد منه غاية فى التبريد واما اذا ضمد بها فيشبه أن يكون الجوهر الارضى لا ينفذ فى المسام ولا يفعل فيها أثرا البتة والجوهر اللطيف النارى ينفذ فيها وينضج فان استصحبت شيأ من الجوهر البارد نفع فى الردع وقهر الحرارة الغريزية وهذا قريب مما بيناه فى الكتاب الاول من احراق البصل ضمادا والسلامة عنه مطعوما وما اذ جعلنا احدى العلل فيه قريبة من هذا يجب ان يكون المعنى محكما معلوما * ومن الادوية ما يشبه ان يكون فيه جوهران مختلفان فى الطبع من غير امتزاج البتة فمن ذلك ما هو ظاهر للحس كاجزاء الاترج ومنه ما هو خفى فان بزرقطونا يشبه ان يكون قشره وما على قشره قوى التبريد والدقيق الذى فيه قوى التسخين حتى يكاد ان يكون دواء محمرا ومقرحا وقشره كالحجاب الحاجز بينهما فان شرب غير مدقوق لم تمكن صلابة جلده من ان تنفذ قوة دقيقه وباطنه الى خارج بل فعل بظاهره ولعابيته وان دق فعسى ان الذى يقال من انه سم هو بسبب ظهور دقيقه وحشوه فيشبه ان يكون تفجير المدقوق منه للجراحات ونفع الصحيح منه اياها وردعه اياها بهذا السبب وهذا المقدار كاف فى اعطائنا هذا الاصل

(المقالة الثانية فى تعرف قوى أمزجة الادوية بالتجربة) الادوية تتعرف قواها من طريقين أحدهما طريق القياس والآخر طريق التجربة ولنقدم الكلام فى التجربة فنقول ان التجربة انما تهدى الى معرفة قوة الدواء بالثقة بعد مراعاة شرائط احداها أن يكون الدواء خاليا عن كيفية مكتسبة اما حرارة عارضة أو برودة عارضة أو كيفية عرضت لها

باستحالة فى جوهرها أو مقارنة لغيرها فان الماء وان كان باردا بالطبع فاذا اسخن سخن مادام سخينا والفربيون وان كان حارا بالطبع فانه اذا برد برد مادام باردا واللوز وان كان الى الاعتدال لطيفا فاذا قلى سخن بقوة ولحم السمك وان كان باردا فاذا ملح سخن بقوة والثانى أن يكون المجرب عليه علة مفردة فانها ان كانت علة مركبة وفيها أمران يقتضيان علاجين متضادين فجرب عليهما الدواء فنفع لم يدر السبب فى ذلك بالحقيقة مثاله اذا كان بالانسان حمى بلغمية فسقيناه الغاريقون فزالت حماه لم يجب ان نحكم ان الغاريقون بارد لانه نفع من علة حارة وهى الحمى بل عسى انما نفع لتحليله المادة البلغمية أو استفراغه اياها فلما انفدت المادة زالت الحمى وهذا بالحقيقة نفع بالذات مخلوط بالعرض اما بالذات فبالقياس الى المادة وأما بالعرض فبالقياس الى الحمى والثالث أن يكون الدواء قد جرب على المضادة حتى ان كان ينفع منهما جميعا لم نحكم انه مضاد المزاج لمزاج أحدهما وربما كان نفعه من أحدهما بالذات ومن الآخر بالعرض كالسقمونيا لو جربناه على مرض بارد لم يبعد أن ينفع ويسخن واذا جربناه على مرض حار كحمى الغب لم يبعد أن ينفع باستفراغ الصفراء فاذا كان كذلك لم تفدنا التجربة ثقة بحرارته أو برودته الا بعد ان يعلم انه فعل أحد الامرين بالذات وفعل الآخر بالعرض والرابع أن تكون القوة فى الدواء مقابلا بها ما يساويها من قوة العلة فان بعض الادوية تقصر حرارتها عن برودة علة ما فلا يؤثر فيها البتة وربما كانت عند استعمالها فى برودة أخف منها فعالة للتسخين فيجب ان يجرب أولا على الاضعف ويتدرج يسيرا يسيرا حتى تعلم قوة الدواء ولا يشكل والخامس أن يراعى الزمان الذى يظهر فيه أثره وفعله فان كان مع أول استعماله اقنع انه يفعل ذلك بالذات وان كان اول ما يظهر منه فعل مضاد لما يظهر اخيرا أو يكون فى أول الامر لا يظهر منه فعل ثم فى آخر الأمر يظهر منه فعل فهو موضع اشتباه واشكال عسى أن يكون قد فعل ما فعل بالعرض كانه فعل أولا فعلا خفيا تبعه بالعرض هذا الفعل الاخير الظاهر وهذا الاشكال والاشتباه فى قوة الدواء والحدس ان فعله انما كان بالعرض لقد يقوى اذا كان الفعل انما ظهر منه بعد مفارقته ملاقاة العضو فانه لو كان يفعل بذاته لفعل وهو ملاق للعضو ولاستحال ان يقصر وهو ملاق ويفعل وهو مفارق وهذا هو حكم اكثرى مقنع وربما اتفق ان يكون بعض الاجسام يفعل فعله الذى بالذات بعد فعله الذى بالعرض وذلك اذا كان اكتسب قوة غريبة تغلب الطبيعية مثل الماء الحار فانه فى الحال يسخن وأما من اليوم الثانى أو الوقت الثانى الذى يزول فيه تأثيره العرضى فانه يحدث فى البدن بردا لا محالة لاستحالة الاجزاء المستسخنة منه الى الحالة الطبيعية من البرد الذى فيه والسادس أن يراعى استمرار فعله على الدوام أو على الاكثر فان لم يكن كذلك فصدور الفعل عنه بالعرض لان الامور الطبيعية تصدر عن مباديها اما دائمة واما على الاكثر والسابع أن تكون التجربة على بدن الانسان فانه ان جرب على غير بدن الانسان جاز أن يختلف من وجهين أحدهما انه قد يجوز أن يكون الدواء بالقياس الى بدن الانسان حارا وبالقياس الى بدن الاسد والفرس باردا اذا كان الدواء أسخن من الانسان وأبرد من الاسد والفرس ويشبه فيما أظن أن يكون الراوند شديد البرد بالقياس الى الفرس وهو بالقياس الى الانسان حار

والثانى انه قد يجوز أن يكون له بالقياس الى أحد البدنين خاصية ليست بالقياس الى البدن الثانى مثل البيش فان له بالقياس الى بدن الانسان خاصية السمية وليست له بالقياس الى بدن الزرازير فهذه القوانين التى يجب ان تراعى فى استخراج قوى الادوية من طريق التجربة فاعلم ذلك

(المقالة الثالثة فى تعرف أمزجة الادوية المفردة بالقياس)

وأما تعرف قوى الادوية من طريق القياس فالقوانين فيه بعضها ماخوذ من سرعة استحالتها الى النار والتسخن ومن بطء استحالتها ومن سرعة جمودها وبطء جمودها وبعضها ماخوذ من الروائح وبعضها ماخوذ من الطعوم وقد تؤخذ من الالوان وقد تؤخذ من أفعال وقوى معلومة فيكتسب منها دلائل واضحة على قوى مجهولة أما الطريق الاول فان الاشياء المتساوية فى قوام الجوهر أعنى فى التخلخل والتكاثف أيها قبل السخونة اسرع فهو اسخن وأيها قبل البرودة أسرع فهو أبرد ومن أحد الاسباب فى ذلك ان الشئ قد يسخن أسرع من الآخر والفاعل واحد لانه فى نفسه أسخن من الآخر وانما كان البرد العارض برده لما وافاه الحار من خارج ووطاه القوة الحارة الطبيعية فيه ساوى الآخر فى السبب الخارج وفضل عليه بالقوة التى فيه فصار أسخن وعلى هذا فاعرف حال الذى يبرد أسرع وبعد ذلك ففى تعاليله كلام طويل يتولاه المتكلم فى أصول الطبيعيات غير الطبيب وأما اذا كان أحدهما أشد تخلخلا والآخر أشد تكاثفا فان الذى هو أشد تخلخلا وان كان فى مثل برد الآخر وحره فانه ينفعل أسرع لضعف جرمه وأما الاشياء التى من شأنها ان تجمد والاشياء التى من شأنها ان تشتعل نارا فيجوز ان يتقايس بعضها ببعض وما كان اسرع جمودا وقوامه كقوام الآخر فهو ابرد وما كان اسرع اشتعالا وقوامه كقوام الآخر فهو اسخن لمثل ما قلنا ولانا انما نقول للشئ انه أبرد وأسخن بالقياس الى تأثير الحرارة الغريزية التى فينا فيه فاذا كان هذا أبعد من الجمود وأسرع الى الاشتعال قضينا انه فى التأثر عن حرارتنا الغريزية بتلك الصفة وهذه الاصول يبرهن عليها كما ينبغى فى العلم الطبيعى وأما اذا اختلف شيآن فى التخلخل والتكاثف ثم وجد المتكاثف منهما أشد اشتعالا وابطأ جمودا فاحكم أنه لا محالة أسخن جوهرا وكذلك ان وجدت المتخلخل منهما أسرع اشتعالا فليس لك أن تجزم القضية فتجعله بهذا السبب أشد حرا فربما كان التخلخل هو السبب فى سرعة اشتعاله كما انك ان وجدت المتخلخل منهما أسرع جمودا فليس لك ان تجزم القضية فتجعله بهذا السبب أشد بردا فربما كان التخلخل هو السبب فى سرعة جموده لضعف جرمه وسرعة انفعاله مثل الخمر فانه وان كان اسخن من دهن القرع فانه يجمد أسرع من جمود ذلك الدهن بل ذلك الدهن قد يخثر ولا يجمد والشراب يجمد فان من الاشياء ما يجمد من غير خثورة ومن الاشياء ما يخثر من غير جمود ومعرفة هذا فى العلم الطبيعى وأما الاشياء القابلة للخثورة اذا تساوت فى قوام الجوهر فاقبلها للخثورة من البرد هو ابردها وكثير من الاشياء انما يجمد فى الحر والاشياء التى من شأنها أن تجمد بالحر كلها تحل بالبرد كما ان الاشياء التى تجمد بالبرد كلها تحل بالحر والحر يجمد بالتجفيف والبرد يحل بالترطيب على رأى جالينوس ورأى الفيلسوف الاول قد يخالفه فى شئ

يسير واستقصاء ذلك فى علم آخر واذا كانت الادوية بعضها اسخن لكنه اغلظ أمكن أن يكون
قبوله للجمود كقبول الذى هو ابرد منه لغلظه واذا كان بعضها ابرد لكنه ارق امكن ان يكون
قبوله للاشتعال مثل قبول الذى هو اسخن منه لرقته والخثورة والانعقاد لا تدل على زيادة
فى الحرارة ولا زيادة فى البرودة فانها قد تخثر الاشياء الارضية التى فيها وأشياء لكثرة المائية
والهوائية فيها اذا تحللا وكثيرا ما يعرض للهوائية أن تبرد فتستحيل مائية وبتحلل المركب
ويكون باردا وكثيرا ما تتحلل المائية الباردة لنارية تغلى فيها وتحيلها هوائية وتخثرها
كما يعرض للمخ من الخثورة فاذا انفصل عنه البخار النارى رق ولا تمنع الارضية أن يكون
معها نارية مفرطة فيجوز أن يكون القسم الاول شديد الحرارة ولا يمنع المائية أن يداخلها
هوائية لا تقهر قوتها فيكون القسم الثانى شديد البرودة أو نارية تقهره فيكون شديد الحرارة
هذا وأما القوانين الاخرى فيجب أن يعلم الاطباء منها شيأ واحدا انه لا يمكن ان يكون
الطعوم الحلوة والمرة والحريفة الا بجوهر حار ولا القابضة والحامضة والعفصة الا بجوهر بارد
وكذلك الروائح الذكية الحادة لا تكون الا بجوهر حار والالوان البيض فى الاجسام المنعقدة
التى فيها رطوبة لا تكون الا بجوهر بارد وفى الاجسام التى فيها يبوسة وانفراك لا تكون الا
بجوهر حار والاسود فى الامرين بالضد فان البرد يبيض الرطب ويسود اليابس والحر يسود
الرطب ويبيض اليابس وان هذا حق واجب ولكن ههنا سبب آخر لاجل ذلك قد تختلف
هذه الاستدلالات وخصوصا فى الرائحة واللون وذلك انا قد بينا ان الاجسام الدوائية قد
تمتزج من عناصر متضادة تارة امتزاجا أوليا وتارة امتزاجا ليس أوليا بل الاحرى أن يسمى مزاجا
ثانيا فيجوز فى هذا الامتزاج الثانى أن يكون أحد العنصرين قد حصل له مزاج استحق به
لونا أو رائحة أو طعما وحصل لهذلك الذى استحقه وكما أن العنصر الآخر قد حصل له مزاج
مضاد مخالف لذلك المزاج يجوز أن يكون يستحق به لونا مضادا لذلك اللون أو رائحة أو طعما
مضادين للاول ويجوز أن لا يستحق به ذلك فان هذا غير مضبوط وغير معلوم لها الحدود التى
منها يستحق المزاج الالوان والروائح والطعوم بل ان قال الانسان فى هذا شيأ فانما يقوله على
التخمين فان كان قد استحق لونا مقابلا له ثم كانا متساويى الكمية حصل فى الممتزج الثانى
لون مركب منا للونين وان كانا مختلفين حصل فى الممتزج الثانى لون أميل الى أحد اللونين
فان لم يستحق الثانى لونا البتة وكذلك رائحة أو طعما وكانا متساويين كان الموجود فيه ما
هو اللون الاول والرائحة الاولى وان كانا قد انكسرا لمخالطة أجزاء عادمة اللون ولا أجزاء
متضادة ولم يكن للون الثانى أثر فان هذا أيضا يكسر كسر الشفاف المخالط للملون وكان ذلك
الجسم يرى مثلا أبيض ويجوز أن تكون قوته ليست قوة الابيض بما هو أبيض بل هى قوة
أخرى مقابلة للاولى فانه اذا كان الجرم المخالط العديم اللون كانه مساوفى الكمية مساو
فى القوة كانت القوة الحاصلة قوة بين القوتين معتدلة وان كان اقوى كثيرا من المتلون كان
التأثير للقوة المضادة لقوة الجرم المصاحب للبياض وكان البياض مثلا يوجب أن يكون هو
باردا وهو حار بعرة هذا اذا كان متساويى الكمية وأما اذا كان مثلا هذا الذى لا لون له
أوله لون مضاد قليل الكمية بالقياس الى الآخر كثير الكيفية والقوة لم يؤثر البتة

أثرا في لون ذلك الآخر وقهره بالقوة قهرا شديدا حتى كأنه ليس له قوة وجودة البتة تأمل
الحال في رطل من اللبن لو خالطته بمثقال من الفربيون خلطا كالشيء الواحد ليس كان
المجتمع منهما مسخنا في الغاية والحس لا يدرك الفربيون منهما لا لونه ولا عدمه اللون
لو كان عادما للون المغاير بياضا صرفا فيكون قد صدقنا أن هذا البياض هو بجوهر
بارد مثلا إن فرضنا اللبن باردا وكذبنا إن قلنا إن هذا الجوهر المشروب بارد وذلك لأن هذا
البياض ليس هو لونا لهذا المشروب المجتمع من جهة ما هو مشروب مجتمع بل هو لون
لأحد بسيطيه الغالب بالمقدار المغلوب بالقوة الذي هو محسوس منهما فهكذا يجب أن يتصور
الحال في الأبيض الطبيعي الامتزاج الذي هو في غاية الحر وتتوقعه أن يكون باردا مثل الفلفل
الأبيض فإنه كما أن هذا هو الذي يمتزج بالصناعة فكذلك قد يمتزج بالطبيعة فتكون الصورة
هي هذه الصورة إلا أن من هذه الكيفيات المحسوسة ما الأولى أن يكون ما يخالطها
من الضد يؤثر فيها أثرا بينا وإنما ما دامت كيفياتها صادقة محسوسة لا تمحي أضدادها فيها
فهي غالبة للقوى وهذا هو في الطعوم لا على أنه واجب بل على أنه أكثري وبعد الطعوم
في الروائح وبعدهما في الألوان وهو في الألوان كغير الموثوق به ومن الأسباب التي فاقت
فيها الطعوم الروائح في هذا الباب وصولها إلى الحس بالملاقاة فهي أولى ما يوصل من جميع
أجزاء الدواء قوة والروائح والألوان تؤثر بلا ملاقاة من أجزائها فيجوز أن يصل إلى الحس
من أجزاء ذي الرائحة بخار من لطيف أجزائه ويستعصي البخار من كثيف أجزائه فلا يتبخر
ويجوز أن يصل إليه لون الظاهر الغالب دون المغلوب الخفي ولأن الروائح قد تدل على
الطعوم مثل الرائحة الحلوة والحامضة والحريفة والمرة كانت الروائح تالية للطعوم فالطعوم
أكثر صحة دلالة ثم الروائح ثم الألوان ثم لو كانت الطعوم أيضا لا يقع فيها هذا التركيب
المذكور لما كان الأفيون في مرارته مع برده المفرط وهذا الغلط الذي يقع في الطعوم يقع
في جانب البرد أكثر منه في جانب الحر أعني أن يكون الدواء له طعم يدل على الحرارة وهو بارد
فإن هذا أكثر من أن يكون الدواء له طعم يدل على البرد وهو حار لأن الحار في أكثر الأحوال
أقوى آثارا وأظهر انفعالا وأنفذ فلو كان قد خالط البارد في المزاج الطبيعي حار تبلغ قوته مبلغا ما
يكسر بردا ما يقابله لقد كان بالحري أن يظهر له طعم يكسر طعمه إذ الحار في جميع الأحوال
أنفذ وأبلغ وأغلب وأولى بأن يحمل الطعوم والروائح ولهذا السبب كأنك لا تجد حامضا أو
عفصا لا امتزاج فيه في الحس ويكون حارا بأغلب مزاجه كما تجد مرا وحادا ويكون باردا
في أغلب مزاجه على أن هذا أيضا أكثري وأكثر أكثرية من الآخر وليس بواجب فإذا
عرفت هذا القانون فيجب الآن أن نقتص عليك ما يقوله الأطباء في الطعوم والروائح
والألوان فإنهم يجعلون الطعوم البسيطة كلها تسعة وهي وإن كان لا بد ثمانية طعوم وواحد
هو عدم الطعم وهو التفه المسيخ الذي لا يكون له طعم ولا يدرك منه طعم البتة كالماء وإنهم
يسمون بالطعم كل ما يحكم عليه بالذوق حكما هو بالفعل أو حكما هو بالقوة ولم ينفعل البتة وهو
الذي لا طعم له وهو على وجهين أما تفه عادم للطعم بالحقيقة وأما تفه عادم له عند الحس والتفه
في الحقيقة هو الذي لا طعم له بالحقيقة والتفه عند الحس هو الذي له في نفسه طعم إلا أنه لشدة

تكاثفه لا يتحلل منه شيء يخالط اللسان فيدركه ثم اذا احتيل في تحليل أجزائه وتلطيفها أحس طعمه مثل النحاس والحديد فان اللسان لا يدرك منهما طعما لانه لا يتحلل من جرمهما شيء يصير الى الرطوبة المبثوثة في أعلى اللسان التي هي واسطة في حس الذوق ولو احتيل في تهيئة أجزاء غار الظهر له طعم قوي ومثل هذا أشياء كثيرة وأما الطعوم الثمانية التي يذكرونها التي هي بالحقيقة طعوم بعد التفه فهي الحلاوة والمرارة والحرافة والملوحة والحموضة والعفوصة والقبض والدسومة ويقولون ان الجوهر الحامل للطعم اما أن يكون كثيفا أرضيا واما أن يكون لطيفا واما أن يكون معتدلا وقوته اما أن تكون حارة واما أن تكون باردة واما ان تكون متوسطة والكثيف الارضي ان كان حارا فهو مر وان كان باردا فهو عفص وان كان معتدلا فهو حلو واللطيف ان كان حارا فهو حريف وان كان باردا فهو حامض وان كان معتدلا فهو دسم والمتوسط في الكثافة واللطف ان كان حارا فهو مالح وان كان باردا فهو قابض وان كان معتدلا فقد قالوا انه تفه وفي التفه كلام والحريف اسخن ثم المر ثم المالح لان الحريف اقوى على التحليل والتقطيع والجلاء من المر ثم المالح كانه مر مكسور برطوبة باردة يدل عليه ما ذكرناه من نحو تكونه وكذلك اذا سخن المالح بشمس او نار أو بمفارقة المائية الكاسرة من قوة الحرارة صار مرا وكذلك البورق والملح المر أسخن من الملح المأكول والعفص هو الابرد ثم القابض ثم الحامض ولذلك تكون الفواكه التي تحلو تكون أولا فيها عفوصة شديدة التبريد فاذا جرت فيها هوائية ومائية حتى تعتدل قليلا بالهوائية وباسخان الشمس المنضجة مالت الى الحموضة مثل الحصرم وفيما بين ذلك تكون الى قبض يسير ايس بعفوصة ثم تنتقل الى الحلاوة اذا عملت فيها الحرارة المنضجة وربما انتقل من العفوصة الى الحلاوة من غير تحمض مثل الزيتون لكن الحامض وان كان اقل بردا من العفص فهو في الاكثر اكثر تبريدا منه للطافته ونفوذه والعفص والقابض يتقاربان في الطعم لكن القابض انما يقبض ظاهر اللسان والعفص يقبض ويخشن الظاهر والباطن ومما يعينه على تخشينه انه لا ينقسم لكثافته الى اجزاء صغار بسرعة ولا يلتحم بعضه ببعض بسرعة واما بين الحالتين تتفرق مواقعه من اللسان افتراقا محسوسا فيختلف قبضه في أجزائه فيختلف وضعها فيخشن ويعين على ذلك اختلاف أجزاء العضو في مسامته ومضاهاته والعفص ألطف وأدخل والحريف والمر يجردان اللسان جردا لكن المر انما يجرد ظاهر اللسان والحريف يغوص بجرده وتفريقه لانه لطيف الجوهر غواص وأما المر فتفعل الجوهر يابسه ولذلك لا يقبل الصرف منه عفونة يتولد منها فيه حيوان ولا يغذو الصرف منه حيوانا وليبوسة المر ما يجرد مع تخشين ما ومما يقوي حرارة الحريف على حرارة المر نفوذه فيقطع شديدا ويحلل شديدا حتى يأكل ويعفن ويبلغ أن يهلك والحلو والدسم كلاهما يبسطان اللسان ويلينانه بتسييل ما أداه البرد وعقده من غير تحليل ويزيلان خشونته لكن الدسم يفعل ذلك من غير تسخين بين والحلو يفعل مع تسخين فلذلك ينضج الحلو أكثر قالت الاطباء وانما صار الحلو لذيذا لانه يجلو الغليظ جلاء يصلحه ويسيله ويلينه ويزيل أذى جوده من غير تقطيع وتفريق اتصال وملاقاة بعنف ولا يسخن سخونة مؤذية بل لذيذة مثل لذة الماء المعتدل الحر اذا صب على الخصر وأما القول الفصل

فى هذا فعندهم من أعلى درجة وليس يجب أن يكون ما هو أحلى اغذى ولا ما هو ألذ أغذى وان كان لابد من أن يكون فى كل غاذ عند الاطباء حلاوة ما لان الغذاء يحتاج الى شرائط أخرى غير الحلاوة هذا والدسم مناسب للحلو لكن الكثيف المستحيل اليه ما يفعل الحرارة المناسبة يستحيل الى الحلاوة اذا كان عماد تلطفه بالمائية وقليل هوائية ويستحيل الى الدسومة اذا كان عماد تلطفه بالمائية العذبة ويخالطها هوائية كثيرة اشتدت مداخلتها للمائية والمر والمالح يجردان اللسان جردا لكن المالح يجرد خفيفا ويغسل ولا يخشن ويعينه عليه تأدى ملاقاته للعضو الى جميع أجزائه بالسوية للطافته ولكنه يؤذى فم المعدة والمر يجرد شديدا حتى يخشن ويعينه عليه اختلاف مواضعه على ما قلنا والحريف والحامض يلذعان اللسان لكن الحريف يلذعه لذعا شديدا مع تسخين والحامض يلذعه لذعا وسطا بلا تسخين والمالح يحدث من انحلال المر فى التفه المائى فاذا انعقد كان الرماد صار ملحا والحامض يحدث من استحالة الحلاوة بنقصان الحرارة ونضج العفوصة بزيادة الرطوبة والحرارة وجوهره فى جملة الامر جوهر رطب وكذلك الحلو فان جوهره الى الرطوبة وجوهر المر والعفص الى اليبوسة (وافعال الحلو) الانضاج والتليين وتكثير الغذاء والطبيعة تحبه والقوى الجاذبة تجذبه (وأفعال المرارة) الجلاء والتخشين (وأفعال العفوصة) القبض ان ضعف والعصر ان اشتد (وأفعال القبض) التكثيف والتصليب والحبس (وأفعال الدسومة) التليين والازلاق وانضاج قليل (وأفعال الحرافة) التحليل والتقطيع والتعفين (وأفعال الملوحة) الجلاء والغسل والتجفيف ومنع العفونة (وأفعال الحموضة) التبريد والتقطيع وقد يجتمع طعمان فى جرم واحد مثل اجتماع المرارة والقبض فى الحضض وتسمى البشاعة ومثل اجتماع المرارة والملوحة فى السبخة وتسمى الزعوقة ومثل اجتماع الحرافة والحلاوة فى العسل المطبوخ ومثل اجتماع المرارة والحرافة والقبض فى الباذنجان ومثل اجتماع المرارة والتفه فى الهندبا وربما تعاون مقتضى طعمين على تقوية مقتضى طعم فان الحدة والحرافة الثابتة فى الخل من الخمر يجعلانه أشد تبريدا لان الحدة والحرافة يفتحان المنافذ فيعينان على التنفيذ وان لم يبلغا فى الخل أن يسخنا تسخينا يعتد به فيصير تبريد الخل أغوص وربما تعاوق مقتضى طعمين منها مثل الحموضة والعفوصة فى الحصرم فان عفوصة الحصرم تمنع حموضته عن التبريد البالغ النافذ وربما كان القوام معينا للكيفية وربما كان مضادا أما المعين فمثل اللطافة التى تقارن الحموضة فتجعل تبريدها أغوص وأما المضاد فمثل الكثافة التى تقارن العصل فتجعل تبريده أقل مسافة وقد يعرض أن يكون بعض الطعوم غير صرف ثم يصرف على الزمان مثل ماء الحصرم فانه اذا طالت عليه المدة خلصت عليه حموضته لكثرة ما يرسب من العفص وغيره وقد يعرض أن يكون بعض الطعوم صرفا فيخالطه الزمان بغيره مثل العسل فانه يمرره ويحرفه الزمان زيادة تمرير وتحريف وكما يقوى تمرير الزمان أو تحريفه عصير العنب يمرره الزمان أولا مرارة ممزوجة ثم يأخذ فيها الى الحرافة واذا اختلط العفص والمر كان جلاء مع قبض ويصلح لادمال القروح التى فيها رهل قليل ويصلح لكل اطلاق سببه سدد وينقع الطحال نفعا شديدا ان كانت المرارة ليست فيه بضعيفة وجميع ما بهذه الصفة فانه نافع للمعدة

والكبد

والكبد فان المر المطلق والحريف المطلق يضران بالاحشاء فان وافقها القبض نفعت فانها بحرارتها تجلو وبما فيها من القبض تحفظ قوة الاحشاء وقد يكون فى القابض المر بل فى القابض الذى لا يظهر فيه كثير مرارة قوة تسهل الصفراء والمائية بالعصر ولا يكون فيه قوة مسهلة للبلغم اللزج خصوصا ان كان القبض أقوى من المرارة وهذا كالافسنتين وكل حلو مع قبض فهو حبيب الى الاحشاء أيضا لانه لذيذ ومقو وينفع خشونة المرىء لانه يشابه المعتدل وكل مجفف بعفوصته أو قبضه اذا كانت فيه دسومة أو تفه أو حلاوة وبالجملة مايمنع اللذع فهو منبت للحم فان كان قبض مع حرافة أو مرارة وهو المركب من جوهر نارى وأرضى فهو يصلح للقروح التى فيها رطوبة رديئة و يصلح جدا للادمال وقد تتركب قوى هذه بحسب تركب قوى موادها وطعومها على القياس الذى اشترطناه قبل فهذا مانقوله فى الطعوم ومايلزم على اصولهم وأما الكلام المحقق فى هذه الامور فللعلم الطبيعى والطبيب يكفيه هذا القدر مأخوذا منهم * وأما الروائح فانها تحدث عن حرارة وتحدث عن برودة ولكن مشمها ومسعطها هى الحرارة فى أكثر الامر لان الآلة الاكثرية فى تقريب الروائح الى القوة الشامة هو جوهر لطيف بخارى وان كان قد يجوز ان يكون على سبيل استحالة الهواء من غير تحلل شىء من ذى الرائحة الا أن الاول هو الاكثرى فجميع الروائح التى يحس منها الذع أو تميل الى جنبة الحلاوة فكلها حارة والتى تحس حامضة وكريهة ندوية فكلها باردة والطيب أكثره حار الا مايصحبه تندية وتسكين من الروح والنفس كالكافور والنيلوفر فان أجسامها لاتخلو عن جوهر مبرد يصحب الرائحة الى الدماغ وكل طيب حار وكذلك جميع الافاويه وهى لذلك مصدعة * وأما الالوان فقد قلنا فيها وعرفنا انها تختلف فى أكثر الامر وليست كالروائح لكنها تهدى فى معنى واحد هداية أكثرية وهو أن النوع الواحد اذا اختلفت اصنافه وكان بعضه الى البياض و بعضه الى الصبغ الاحمر والاسود فان الضارب الى البياض ان كان الطبع فى النوع باردا هو أبرد والضارب الى الآخرين أقل بردا وان كان الطبع الى الحر فالامر بالعكس وقد يختلف هذا فى أشياء لكن الاكثرى هو الذى قلته فلننتقل الآن فى أفعال قوى الادوية المفردة

(المقالة الرابعة فى تعرف أفعال قوى الادوية المفردة)

نقول ان للادوية افعالا كلية وأفعالا جزئية وأفعالا تشبه الكلية والافعال الكلية هى مثل التسخين والتبريد والجذب والدفع والادمال والتقريح وما أشبه هذه والافعال الجزئية مثل المنفعة فى السرطان والمنفعة فى البواسير والمنفعة فى اليرقان وما أشبه ذلك والافعال التى تشبه الكلية مثل الاسهال والادرار وما اشبه ذلك فهذه وان كانت جزئية لانها أفعال فى أعضاء مخصوصة وآلات مخصوصة فانها تشبه الكلية لانها أفعال فى أمور يعم نفعها وضررها مع انه ينفعل عنها البدن كله لابالعرض ونحن انما نذكرههنا افعالها الكلية والشبيهة بالكلية فاما الافعال الكلية فنها ماهى اوائل ومنها ماهى ثوان والاوائل هى الافعال الاربعة التى هى التبريد والتسخين والترطيب والتجفيف واما الثوانى فنها ماهى هذه الافعال بعينها لكنها مقدرة اومقايسة بحد زيادة ونقصان مثل الاحراق ومثل العفونة ومثل الاجماد والبهوة

فانها بعينها تسخينات وتبريدات لكنها مقدرة او مقاية ومنها ما هي أفعال أخرى ولكنها صادرة عن هذه مثل التخدير والختم والخدر والازلاق والتفتيح والتغرية وما شابه ذلك وأما الشبيهة بالكليات فمثل الاسهال والادرار والتعريق وقبل أن نتكلم في أفعالها فنتكلم في صفات لها في أنفسها فنقول ان الصفات التي للادوية في أنفسها بعضها هي الكيفيات الاربع المعلومة وبعضها الروائح والالوان وبعضها صفات أخرى المشهور منها هي هذه اللطافة والكثافة واللزوجة والهشاشة والجمود والسيلان واللعابية والدهنية والنشف والخفة والثقل فالدواء اللطيف هو الذي من شأنه اذا انفعل من القوة الطبيعية التي فينا أن يتقسم في أبداننا الى أجزاء صغيرة جدا مثل الزعفران والدارصيني وهذا الدواء أنفع في جميع تأثيراته حتى ان تجفيفه وان لم يكن فيه لذع بالغ تجفيف الشيء القوى اللاذع ونعني بالكثيف ما ليس ذلك من شأنه مثل القرع والجبسين ونعني باللزج كل دواء من شأنه بالفعل أو بالقوة التي فعلها عند تأثير الحار الغريزي فيه ان يقبل الامتداد معا تفافلا ينقطع كما عد وهو الذي اذا الزم طرفاه جسمين يتحركان الى المباعدة أمكن ان يتحرك معه من غير أن ينفصل ما بينهما مثل العسل والهش هو الدواء الذي يتجزأ أجزاء صغارا بضغط يسير مع يبوسة وجودة مثل الصبر الجيد والجامد هو الدواء الذي من شأنه أن يصير بحيث تتحرك اجزاؤه الى الانبساط عن أي وضع فرض الا انه بالفعل ثابت على شكله ووضعه بسبب بارد جدا مثل الشمع وبالجملة هو الذي من شأنه ان يسيل الا انه غير سائل بالفعل والدواء السائل هو الذي لا يثبت على حالة شكله ووضعه اذا قر على جرم صلب بل تتحرك اجزاؤه العليا الى السفلى في الجهات الممكن له سلوكها مثل المائعات كلها والدواء اللعابي هو الذي من شأنه اذا انقع في الماء او في جسم مائي تميزت منه جزء تخالط تلك الرطوبة ويحصل جوهر المجموع منهما الى اللزوجة مثل بزر القطونا والخطمي والبزور اللعابية تسهل بالازلاق الا ان تشوى فتصير لعابيتها مغرية فتحبس والدهني هو الدواء الذي في جوهره شيء من الدهن مثل الحبوب والنشف هو الدواء اليابس بالفعل الارضي الذي من شأنه اذا لاقاه الماء والرطوبات السيالة أن يغوص الماء فيه و ينفذ في منافذه خفية حتى لا يرى مثل النورة الغير المطفأة * وأما الخفيف والثقيل فالامر فيهما ظاهر وأما افعال الادوية فيجب ان نعد المشهورات على الشرائط المذكورة منها عدا ثم نتبعها بالرسوم والشروح لاسمائها طبقة واحدة فيقال دواء مسخن ملطف محلل جاذ مخشن مفتح مرخ منضج جاذب مقطع هاضم كاسر الرياح محمر محكك مقرح أكال محرق لاذع مفتت معفن كاو مقشر وطبقة أخرى مبرد مقو رادع مغلظ مفجج مخدر وطبقة أخرى مرطب منفخ غسال موسخ للقروح مزلق مملس وطبقة أخرى مجفف عاصر قابض مسدد مغر ممدمل منبت للحم خاتم وجنس آخر من صفات الادوية بحسب أفعالها قاتل سم ترياق بادزهر وأيضا مسهل مدر معرق ونحن نصف كل واحد من هذه الافعال برسمه (فالملطف) هو الدواء الذي من شأنه أن يجعل قوام الخلط أرق بحرارة معتدلة مثل الزوفا والحاشا والبابونج (والمحلل) هو الدواء الذي من شأنه أن يفرق الخلط بتصييره بخارا واخراجه عن موضعه الذي اشتبك فيه جزأ بعد جزء حتى انه بدوام

فعله يفنى ما يفنى منه بقوة حرارته مثل الجندبيدستر ﴿ والجالى ﴾ هو الدواء الذى من شانه ان يحرك الرطوبات اللزجة والجامدة عن فوهات المسام فى سطح العضو حتى يبعدها عنه مثل ماء العسل وكل دواء جال فانه بجلائه يلين الطبيعة وان لم يكن فيه قوة اسهالية وكل مر جال ﴿ والمخشن ﴾ هو الدواء الذى يجعل سطح العضو مختلف الاجزاء فى الارتفاع والانخفاض اما الشدة تقبيضه مع كثافة جوهره على ما سلف واما الشدة حرافته مع لطافة جوهره فيقطع و يبطل الاستواء واما لجلائه عن سطح خشن فى الاصل أملس بالعرض فانه اذا جلا عن عضو متين القوام سطحه خشن مختلف وضع الاجزاء رطوبة لزجة سالت عليه وأحدثت سطحا غريبا أملس خرجت الخشونة الاصلية و برزت وهذا الدواء مثل اكليل الملك وا كثر ظهور فعلها فى التخشين انما هو فى العظام والغضاريف وأقله فى الجلد ﴿ والمفتح ﴾ هو الدواء الذى من شانه ان يحرك المادة الواقعة فى داخل تجويف المنافذ الى خارج لتبقى المجارى مفتوحة وهذا أقوى من الجالى مثل فطراساليون وانما يفعل هذا لانه لطيف ومحلل أو لانه لطيف ومقطع وستعلم معنى المقطع بعد اولانه لطيف وغسال وستعلم معنى الغسال بعد وكل حريف مفتح وكل مر لطيف مفتح وكل لطيف سيال مفتح اذا كان الى الحرارة أو معتدلا وكل لطيف حامض مفتح ﴿ والمرخى ﴾ هو الدواء الذى من شانه أن يجعل قوام الاعضاء الكثيفة المسام ألين بحرارته ورطوبته فيعرض من ذلك أن تصير المسام أوسع واندفاع ما فيها من الفضول أسهل مثل ضماد الشبث و بزر الكتان ﴿ والمنضج ﴾ هو الدواء الذى من شانه أن يفيد الخلط نضجا لانه مسخن باعتدال وفيه قوة قابضة تحبس الخلط الى أن ينضج ولا يتحلل بعنف فيفترق رطبه من يابسه وهو الاحتراق ﴿ والهاضم ﴾ هو الدواء الذى من شانه أن يفيد الغذاء هضما وقد عرفته فيما سلف ﴿ وكاسر الرياح ﴾ هو الدواء الذى من شانه أن يجعل قوام الريح رقيقا هوائيا بحرارته وتجفيفه فيستحيل و ينتقض عما يحتقن فيه مثل بزر السذاب ﴿ والمقطع ﴾ هو الدواء الذى من شانه ان ينفذ بلطافته فيما بين سطح العضو والخلط اللزج الذى التزق به فيبريه عنه ولذلك يحدث لاجزائه سطوحا متباينة بالفعل بتقسيمه اياها فيسهل اندفاعها من الموضع المتشبث به مثل الخردل والسكنجبين والمقطع بازاء اللزج الملتزق كما ان المحلل بازاء الغليظ والملطف بازاء المكثف و بعد كل منها الذى قرن به فى الذكر وايس من شرط المقطع ان يفعل فى قوام الخلط شيأ بل فى اتصاله فربما فرقه أجزاء وكل واحد منها على مثل القوام الاول ﴿ والجاذب ﴾ هو الدواء الذى من شانه أن يحرك الرطوبات الى الموضع الذى يلاقيه وذلك للطافته وحرارته مثل الجندبيدستر والدواء الشديد الجذب هو الذى يجذب من العمق نافع جدا لعرق النسا وأوجاع المفاصل الغائرة ضمادا بعد التنقية و بها ينزع الشوك والسلاء من محابسها ﴿ واللاذع ﴾ هو الدواء الذى له كيفية نافذة جدا لطيفة تحدث فى الاتصال تفرقا كثير العدد متقارب الوضع صغيرا متغير المقدار فلا يحس كل واحد بانفراده وتحس الجملة كالوضع الواحد مثل ضماد الخردل بالخل أو الخل نفسه ﴿ والمحمر ﴾ هو الدواء الذى من شانه ان يسخن العضو الذى يلاقيه تسخينا قويا حتى يجذب قوى الدم اليه جذبا قويا يبلغ ظاهره فيحمر

وهذا الدواء مثل الخردل والتين والفودنج والقردمانا والادوية المحمرة تفعل فعلا مقاربا للكى (والمحكك) هو الدواء الذى من شأنه بجذبه وتسخينه أن يجذب الى المسام اخلاطا لذاعة حاكة ولا يبلغ أن يقرح وربما أعانه شوك زغبية صلاب الاجرام غير محسوسة كالكبيكج (والمقرح) هو الدواء الذى من شأنه أن يفنى ويحلل الرطوبات الواصلة بين أجزاء الجلد ويجذب المادة الرديئة اليه حتى يصير قرحة مثل البلاذر (والمحرق) هو الدواء الذى من شأنه أن يحلل الطيف الاخلاط وتبقى رماديتها مثل الفربيون (والاكال) هو الدواء الذى يبلغ من تحليله وتقريحه أن ينقص من جوهر اللحم مثل الزنجار (والمفتت) هو الدواء الذى اذا صادف خلطا متحجرا صغر أجزاءه ورضه مثل مفتت الحصاة من حجر اليهودى وغيره (والمعفن) هو الدواء الذى من شأنه ان يفسد مزاج العضو أو مزاج الروح الصائر الى العضو ومزاج رطوبته بالتحليل حتى لا يصلح أن يكون جزأ لذلك العضو ولا يبلغ ان يحرقه أو يأكله ويحلل رطوبته بل يبقى فيه رطوبة فاسدة يعمل فيها غير الحرارة الغريزية فيعفن وهذا مثل الزرنيخ والثافسيا وغيره (والكاوى) هو الدواء الذى يأكل اللحم ويحرق الجلد احراقا مجففا ويصلبه ويجعله كالحمة فيصير جوهر ذلك الجلد سدا لمجرى خلط سائل لو قام فى وجهه ويسمى خشكريشة ويستعمل فى حبس الدم من الشرايين ونحوها مثل الزاج والقلقطار (والقاشر) هو الدواء الذى من شأنه لفرط جلائه ان يجلو أجزاء الجلد الفاسدة مثل القسط والراوند وكل ما ينفع البهق والكلف ونحوهما (والمبرد) معروف (والمقوى) هو الدواء الذى من شأنه أن يعدل قوام العضو ومزاجه حتى يمتنع من قبول الفضول المنصبة اليه والآفات اما لخاصية فيه مثل الطين المختوم والترياق واما لاعتدال مزاجه فيبرد ما هو أسخن ويسخن ما هو أبرد على ما يراه جالينوس فى دهن الورد (والرادع) هو مضاد الجاذب وهو الدواء الذى من شأنه لبرده ان يحدث فى العضو بردا فيكثفه به ويضيق مسامه ويكسر حرارته الجاذبة ويجمد السائل اليه أو يخثره فيمنعه عن السيلان الى العضو ويمنع العضو عن قبوله مثل عنب الثعلب فى الاورام (والمغلظ) هو مضاد الملطف وهو الدواء الذى من شأنه ان يصير قوام الرطوبة أغلظ اما باجماده واما باخثاره واما لمخالطته (والمفجج) هو مضاد الهاضم والمنضج وهو الدواء الذى من شأنه أن يبطل لبرده فعل الحار الغريزى والغريب أيضا فى الغذاء والاخلاط حتى يبقى غير منهضم ولا نضيج (والمخدر) هو الدواء البارد الذى يبلغ من تبريده للعضو الى أن يحيل جوهر الروح الحاملة اليه قوة الحركة والحس باردا فى مزاجه غليظا فى جوهره فلا تستعمله القوى النفسانية ويحيل مزاج العضو كذلك فلا يقبل تأثير القوى النفسانية مثل الافيون والبنج (والمرطب) معروف (والمنفخ) هو الدواء الذى فى جوهره رطوبة غريبة غليظة اذا فعل فيها الحار الغريزى لم يتحلل بسرعة بل استحال ريحا مثل اللوبيا وجميع ما فيه نفخ فهو مصدع ضار للعين ولكن من الادوية والاغذية ما يحيل الهضم الاول رطوبته الى الريح فيكون نفخه فى المعدة والمحلل نفخه فيها وفى الامعاء ومنه ما تكون الرطوبة الفضلية التى فيه وهى مادة النفخ لا تنفعل فى المعدة شيأ

الى ان ترد العروق اولا تنفعل بكليتها فى المعدة بل بعضها ويبقى منها ما انما ينفعل فى العروق ومنها ما ينفعل بكليته فى المعدة ويستحيل ريحها ولكن لا يحال برمته فى المعدة بل ينفذ الى العروق وريحيته باقية فيها وبالجملة كل دواء فيه رطوبة فضلية غريبة عما يخالطه ففيه نفخ مثل الزنجبيل ومثل بزر الجرجير وكل دواء له نفخ فى العروق فانه منعظ (والغسال) هو كل دواء من شأنه ان يجلو لا بقوة فاعلة فيه بل بقوة منفعلة تعينها الحركة أعنى بالقوة المنفعلة الرطوبة وأعنى بالحركة السيلان فان السائل اللطيف اذا جرى على فوهات العروق الان برطوبته الفضول وأزالها بسيلانه مثل ماء الشعير والماء القراح وغير ذلك (والموسخ للقروح) هو الدواء الرطب الذى يخالط رطوبات القروح فيصيرها أكثر ويمنع التجفيف والادمال (والمزلق) هو الدواء الذى يبل سطح جسم ملاق لمجرى محتبس فيه حتى يبرئه عنه ويصير أجزاءه أقبل للسيلان للين المستفاد منه بمخالطته ثم يتحرك عن موضعها بثقلها الطبيعى أو بالقوة الدافعة كالاجاص فى اسهاله (والمملس) هو الدواء اللزج الذى من شأنه أن ينبسط على سطح عضو خشن انبساطا أملس السطح فيصير ظاهر ذلك الجسم به أملس مستور الخشونة أو تسيل اليه رطوبة تنبسط هذا الانبساط (والمجفف) هو الدواء الذى يفنى الرطوبات بتحليله واطفه (والقابض) هو الدواء الذى يحدث فى العضو فرط حركة أجزاء الى الاجتماع لتتكاثف فى موضعها وتنسد المجارى (والعاصر) هو الدواء الذى يبلغ من تقبيضه وجمعه الاجزاء الى أن تضطر الرطوبات الرقيقة المتميعة فى خللها الى الانضغاط والانفصال (والمسدد) هو الدواء اليابس الذى يحتبس لكثافته ويبوسته أو لتغريته فى المنافذ فيحدث فيها السدد (والمغرى) هو الدواء اليابس الذى فيه رطوبة يسيرة لزجة بلتصق بها على الفوهات فيسدها فيحبس السائل فكل لزج سيال مزلق اذا فعل فيه النار صار مغريا سادا حابسا (والمدمل) هو الدواء الذى يجفف ويكثف الرطوبة الواقعة بين سطحى الجراحة المتجاورين حتى يصير الى التغرية واللزوجة فيلصق أحدهما بالآخر مثل دم الاخوين والصبر (والمنبت للحم) هو الدواء الذى من شأنه ان يحيل الدم الوارد على الجراحة لحما لتعديله مزاجه وعقده اياه بالتجفيف (والخاتم) هو الدواء المجفف الذى يجفف سطح الجراحة حتى يصير خشكريشة عليه تكنه من الآفات الى أن ينبت الجلد الطبيعى وهو كل دواء معتدل فى الفاعلين مجفف بلا لذع (والدواء) القاتل هو الذى يحيل المزاج الى افراط مفسد كالفربيون والافيون (والسم) هو الذى يفسد المزاج لا بالمضادة فقط بل بخاصية فيه كالبيش (والترياق والبادزهر) فهما كل دواء من شأنه ان يحفظ على الروح قوته وصحته ليدفع بها ضرر السم عن نفسه وكان اسم الترياق بالمصنوعات أولى واسم البادزهر بالمفردات الواقعة عن الطبيعة ويشبه أن تكون النباتيات من المصنوعات احق باسم الترياق والمعدنيات باسم البادزهر ويشبه أيضا ان لا يكون بينهما كثير فرق (وأما المسهل والمدر والمعرق) فانها معروفة وكل دواء يجتمع فيه الاسهال مع القبض كما فى السورنجان فانه نافع فى اوجاع المفاصل لان القوة المسهلة تبادر فتجذب المادة والقوة القابضة تبادر فتضيق مجرى المادة فلا ترجع اليها المادة ولا تخلفها اخرى وكل دواء محلل وفيه قبض فانه معتدل

ينفع استرخاء المفاصل وتشنجها والاورام البلغمية والقبض والتحليل كل واحد منهما يعين
في التجفيف واذا اجتمع القبض والتحليل اشتد اليبس والادوية المسهلة والمدرة في أكثر الامر
متمانعة الافعال فان المدر في أكثر الامر يجفف الثفل والمسهل يقلل البول والادوية التي
يجتمع فيها قوة مسخنة وقوة مبردة فانها نافعة للاورام الحارة في تصعدها الى انتهائها الانها بما
تقبض تردع وبما تسخن تحلل والادوية التي تجتمع فيها الترياقية مع البرد تنفع من الدق
منفعة جيدة والتي تجتمع فيها الترياقية مع الحرارة تنفع من برودة القلب أكثر من غيرها
وأما القوة التي تقسم فتضع كل مزاج بازاء مستحقه حتى لا تضع القوة المحللة في جانب المادة
التي تنصب الى العضو ولا المبردة في جانب المادة المنصبة عنه فهي الطبيعة الملهمة بتسخير
الباري تعالى

(المقالة الخامسة في احكام تعرض للادوية من خارج)

الادوية قد يعرض لها احكام بسبب الاحوال التي تعرض لها بالصناعة وذلك مثل الطبخ
والسحق والاحراق بالنار والغسل والاجماد في البرد والوضع في جوار ادوية أخرى فان من
الادوية ما يتغير أحكامها بما يعرض لها من هذه الاحوال وقد تتغير أحكامها بممازجتها ادوية
أخرى وان كان الكلام في ذلك أشبه بالكلام في تركيب الادوية فنقول ان من الادوية أدوية
كثيفة الاجرام فلا ترسل قواها في الطبخ الا بفضل تعنيف عليها بالطبخ مثل أصل الكبر والزراوند
والزرنباد وما أشبه ذلك ومنها أدوية معتدلة يكفيها الطبخ المعتدل فان عنف بها تحللت قواها
وتصعدت مثل الادوية المدرة للبول ومثل اسطوخودوس وما أشبهه ومنها أدوية لا تبلغ بطبخها
الطبخ المعتدل بل أدنى الطبخ يكفيها فان زيد على اغلاءة واحدة تحللت قوتها وفارقت بالطبخ ولم
يبق لها أثر مثل الافتيمون فانه اذا أجيد طبخه بطلت قوته ومن الادوية ما يبطل السحق قوته
أصلا مثل السقمونيا فيجب أن يسحق بغاية الرفق لئلا ينالها من السحق حرارة مفسدة
لقوتها والصموغ أكثرها بهذه الصفة وتحليلها في الرطوبة أوفق من سحقها وجميع الادوية
التي يفرط في سحقها فان أفعالها تبطل فانه ليس كلما صغر الجرم حفظ قوته بقدره وعلى نسبة
صغره بل يجوز أن يبلغ النقصان بالجسم الى حد لا يفعل الجسم بعده من فعله الذي يخصه شيئا
فانه ليس اذا كان قوة جسم تحرك حركة ما يجب أن يكون نصف ذلك الجسم يحرك ذلك المحرك
عنه شيئا أصلا مثل عشرة انفس ينقلون حملا في يوم واحد فرسخا فليس يجب أن يكون الخمسة
ينقلونه شيئا فضلا عن ان ينقلونه نصف فرسخ ولا أيضا ان يكون نصف ذلك الحمل قد افرد حتى
تناله الخمسة مفردة فيقدرون على نقلها بل يمكن أن يكون القابل للنقل لا ينفعل عن نصف
القوة اصلا اذ هو الجملة والنصف منها غير قابل من نصفها ما يقبله في حالة الانفراد لانه متصل
بالنصف الآخر غير معد لتحريكه مفردا ولذلك ليس كلما صغر جرم الدواء وقلت قوته تجده
منفعلا في الصغر مثله ولا أيضا يجب أن يكون هو بقدر نسبة صغره يفعل في المنفعل عن الاكبر
فعلا البتة على أن قوما يرون ان التصغير يبطل الصورة والقوة وقولهم في المركبات اقرب الى
أن لا يشتد استنكاره والادوية اذا كان لها فعل ما فافرط في سحقها أمكن أن تنتقل الى نوع
آخر من الفعل فان كانت مثلا تقوى على استفراغ خلط أو ثقل يعجز عن ذلك فيصير مستفرغا

للمائية لسقوط قوتها ولانها الصغرها تصير انفذ فيحصل بسرعة فى عضو غير الذى يقف فيه اذا كان كثيرا فيصدر فعله عنه فيه كما حكى جالينوس انه اتفق ان افرطفى سحق أخلاط الكمونى فانقلب مدرا للبول بعد ما هو فى طبيعته مطلق للطبيعة فيجب أن لا يبالغ فى سحق الادوية اللطيفة الجواهر بل انما يجب أن يبالغ فى سحق الادوية الكثيفة الجواهر وخصوصا اذا أريد تنفيذها الى غاية بعيدة وكانت كثيفة ثقيلة الحركة مثل أدوية الرئة اذا كانت معمولة من البسد واللؤلؤ والمرجان والشاذنج وما أشبهها واما احكام الاحراق فان من الادوية ما يحرق لينقص من قوته ومنها ما يحرق ليزداد فى قوته وجميع الادوية الحادة اللطيفة الجواهر او معتدلتها فانها اذا أحرقت انتقص من حرها وحدتها بما يتحلل من الجوهر النارى المستكن فيها مثل الزاجات والقلقطار واما الادوية التى جواهرها كثيفة وقوتها غير حارة ولا حادة فان الاحراق يفيدها قوة حادة مثل النورة فانها كانت حجرا لا حدة فيه فلما أحرق استحال حادا فالدواء يحرق لاحد اغراض خمسة اما لان يكسر من حدته واما لان يفاد حدة وأما لتلطيف جوهره الكثيف واما لان يهيأ للسحق واما لان تبطل رداءة فى جوهره مثال الاول الزاج والقلقطار ومثال الثانى النورة ومثال الثالث السرطان وقرن الايل الذى يحرق ومثال الرابع الابريسم فانه يستعمل فى تقوية القلب وان يستعمل مقرضا أولى من أن يستعمل محرقا لكنه لا يبلغ التقريض من تصغير أجزائه مبلغا كافيا الا بصعوبة فيحرق ومثال الخامس احراق العقرب فى غرض استعماله للحصاة فأما الغسل فانه يسلب كل دواء ما يخالطه من الجوهر الحاد اللطيف ويسكن منه ويعدله فنه ما يبرد به بعد الحرارة المفرطة وهذا كل دواء أرضى استفاد من الاحراق نارية فان الغسل يبرئه عنها مثل النورة المغسولة فانها تبقى معتدلة ويزول احراقها ومنه ما ليس الغرض تبريده فقط بل الغرض منه التمكن من تصغير أجزائه وتصقيلها حتى يبلغ الغاية مثل سحق التوتيا فى الماء ومنه ما يغسل لمفارقة قوة لا تراد مثل الاستقصاء فى غسل الحجر الارمنى واللازورد حتى تفارقها القوة المغثية واما الجمود فان كل دواء جمد فالقوة اللطيفة فيه تبطل وتزداد بردا ان كان بارد الجوهر وأما المجاورة فان الادوية قد تكتسب بالمجاورة كيفيات غريبة حتى تستحيل أفعالها فان كثيرا من الادوية الباردة تصير حارة التأثير لاستفادتها من مجاورة الحلتيت والافربيون والجندبيدستر والمسك كيفية حارة وكثير من الادوية الحارة تصير باردة التأثير لاستفادتها من مجاورة الكافور والصندل كيفية باردة فيجب ان يعلم هذا من أمر الادوية ويجتنب الاجناس المختلفة بعضها من مجاورة بعض واما أحكام الممازجة فان الادوية تارة تقوى أفعالها بالممازجة وتارة تبطل أفعالها بالممازجة وتارة تصلح وتزول غوائلها مثال الاول ان بعض الادوية يكون فيه قوة مسهلة الا انها تحتاج الى معين اذ ليس لها فى طبعها معين قوى فاذا قارنها المعين فعلت بقوة مثل التربد فان له قوة مسهلة لكنه ضعيف الحدة فلا يقوى على تحليل شديد فيستفرغ ما حضر من رقيق البلغم فاذا قرن به الزنجبيل أسهل بمعونة حدته خلطا كثيرا لزجا باردا زجاجيا وأسرع اسهاله وكذلك الافتيمون بطئ الاسهال فاذا قارنه الفلفل والادوية اللطيفة أسهل بسرعة لانها تعينه فى التحليل وكذلك الزراوند فيه قوة قابضة قوية الا أن معها

قوة مفتحة تنقص من فعلها فان خلط بالطين الارمنى أو بالاقاقيا قبض قبضا شديدا وقد يخلط للتنفيذ والبذرقة كالزعفران يخلط مع الورد والكافور والصندل لينفذها الى القلب وقد يخلط لضد ذلك مثل بزر الفجل يخلط بالملطفات النفاذة ليحبسها فى الكبد مدة يتم فيها الفعل المقصود الذى اذا نفذ فى الكبد بلطافتها استعجلت قبل تمام الفعل فبزر الفجل يحرك الى القىء فيثبط ما يتحرك الى العروق بالمضادة واما التى تبطل بالممازجة فمثل ان يكون دواآن يفعلان فعلا واحدا ولكن بقوتين متضادتين او كالمتضادتين فاذا اجتمعا فان اتفق ان يكون أحدهما اسبق الى الفعل فعل فعلا وان لم يسبق أحدهما الآخر تمانعا مثل البنفسج والهليلج فان البنفسج مسهل بالتليين والهليلج مسهل بالعصر والتكثيف فاذا ورد على المادة فعلاهما معا تباطلا فان سبق الهليلج ثم ورد عليه البنفسج لم يكن لاحدهما فعل وان سبق البنفسج فلين ثم ورد عليه الهليلج فعصر كان الفعل أقوى وأما الثالث فمثاله الصبر والكثيرا والمقل فان الصبر يسهل وينقى المعى الا انه يسحج ويفتح أفواه العروق والكثيرا مغر والمقل قابض فاذا صحبه الكثيرا والمقل غرى الكثيرا ما جرده الصبر وقوى المقل أفواه العروق فكانت سلامة فهذه قوانين وأمثلة نافعة فى معرفة طبائع الادوية واستعمالها

(المقالة السادسة فى التقاط الادوية وادخارها)

فنقول ان الادوية بعضها معدنية وبعضها نباتية وبعضها حيوانية والمعدنية أفضلها ما كان من المعادن المعروفة بها مثل القلقند القبرسى والزاج الكرمانى ثم ان تكون نقية عن الخلط الغريب بل يجب أن يكون الملتقط هو الجوهر الصرف من بابه غير منكسر فى لونه وطعمه الذى يخصه وأما النباتية فمنها أوراق ومنها بزور ومنها أصول وقضبان ومنها زهر ومنها ثمار ومنها جملة النبات كما هو والاوراق يجب أن تجتنى بعد تمام أخذها من الحجم الذى لها وبقائها على هيئتها قبل أن يتغير لونها او ينكسر فضلا عن أن تسقط وتنتثر وأما البزور فيجب أن تلتقط بعد أن يستحكم جرمها وتنفش عنها الفجاجة والمائية وأما الاصول فيجب أن تؤخذ كما تريد ان تسقط الاوراق وأما القضبان فيجب أن تجتنى وقد أدركت ولم تأخذ فى الذبول والتشنج وأما الزهر فيجب أن يجتنى بعد التفتح التام وقبل التذبل والسقوط وأما الثمار فيجب أن تجتنى بعد تمام ادراكها وقبل استعدادها للسقوط وأما المأخوذ بجملته فيجب أن يؤخذ على غضاضته عند ادراك بزره وكلما كانت الاصول أقل تشنجا والقضبان أقل تذبلا والبزور أسمن وأكثر امتلاء واقوا كه أشد اكتنازا وأرزن فهو أجود والعظم لا يغنى مع الذبول والانقصاف بل ان كان مع رزانة فهو فاضل جدا والمجتنى فى صفاء الهواء أفضل من المجتنى فى حال رطوبة الهواء وقرب العهد بالمطر والبرية كلها أقوى من البستانية وأصغر حجما فى الاكثر والجبلية أقوى من البرية والتى مجانبها مراوج ومشرفات أقوى من غيرها والتى أصيب وقت جناها أقوى من التى اخطئ زمانه وكل هذا فى الاغلب الاكثر وكلما كان لونه أشبع وطعمه اظهر ورائحته اذكى فهو أقوى فى بابه والحشيش يضعف بعد سنين ثلاث الا ما يستثنى من ادوية معدودة مثل الخربقين فانهما اطول مدة بقاء واما الصموغ فيجب أن تجتنى بعد الانعقاد قبل الجفاف المعد للافراك وقوة اكثرها لا تبقى بعد ثلاث سنين

خصوصا الافربيون ولكن الاقوى من كل طبقة يطول مدة بقائه على جودته فاذا اعوز الطرى القوى أوشك ان يقوم الضعيف من العتيق الضعيف فى كل شئ مقامه واما الحيوانيات فيجب ان تؤخذ من الحيوانات الشابة فى زمان الربيع ويختار أصحها اجساما واتمها اعضاء وان ينزع منها ما ينزع بعد ذكاة ولا تلتفت الى المأخوذ من الحيوانات الميتة بأمراض تحدث لها فهذه هى القوانين الكلية التى يجب أن تكون عتيدة عند الطبيب فى أمر الادوية المفردة والآن فانا نأخذ فى الجملة الثانية ونريد ان نتكلم على طبائع الادوية المفردة المعروفة عندنا والتى هى قريبة من أن يمكننا معرفتها اذا تتبع أثرها تفقد العلامات الصحيحة لها ونهمل ذكر أدوية لسنا نقف منها الا على الاسامى فقط ونرتب الالواح المذكورة باصباغها

(الجملة الثانية قسمناها الى عدة ألواح والى بيان قاعدة فى بيان الادوية المفردة) قد دللنا فى الجملة الاولى على ترتيب الالواح التى رتبناها ونحن ههنا نريد أن ندل على الامور الواقعة فى كل لوح من الالواح المذكورة فى القاعدة وعلى الاصباغ التى تخصها وأما الالواح الاربعة الاولى فأمرها ظاهر وما بعدها التى تحتاج الى تفصيل الابواب والاصباغ ولا تظنن انا قد تكلفنا استقصاء عدما عددناه فانا لم نفعل ذلك بل أوردنا ماوجدنا فى أبواب الادوية المفردة التى ذكرناها منافع وأحكاما ماتختص بها *(فاللوح الاول)* من هذه الالواح التى تدخلها الاصباغ لوح الافعال والخواص لطيف كثيف لزج نشاف ملطف مكثف ملزق محلل جالى مغرى مخشن مملس مفتح يفتح أفواه العروق مرخى مقطع كاسر الرياح جاذب لاذع رادع منق مسكن الوجع محمر محكك مقرح أكال محرق مصلح للعفونة معفن كاوى مقوى منضج مفجج مخدر مشدد للرخو والمتخلل منفخ غسال مزلق عاصر قابض مطفئ مصف للدم معرق حابس للدم حابس العرق محمود الكيموس مذموم الكيموس يدفع ضرر المياه كثير الغذاء قليل الغذاء يقوى الاعضاء يقوى الاحشاء ردىء الخلط يستحيل الى كل خلط ينفع من أمراض السوداء يولد السوداء يولد الصفراء يدفع ضرر الصفراء يولد البلغم يدفع ضرر البلغم يوافق المشايخ أفعال غريبة فعله فى الهواء يبذرق المسهلة ويعينها *(واللوح الثانى فى الزينة)* ينقى يكدر يزيل السفوع ينفع من البهق الاسود من الوضح من البرص يحدث البرص من القوباء من الكلف من النمش يحدث الكلف يحدث النمش من آثار القروح من آثار الجدرى من شقاق الوجه والشفة يحمر اللون من شقاق القدم يقلع الوشم من الثآليل من رائحة الابط والبدن ينتن رائحة الابط والبدن يجذب السلى والشوك يجلو الاسنان يقلع الاسنان من رائحة الانف من الخرو يورث البخر مسمن مهزل من القمل يورث القمل ينفع من الداحس من الجذام يورث الجذام من اسنان الفار من الاظفار المعوجة من الاظفار المتأكلة من النقط البيض فيها يحفظ الثدى يحفظ الخصية يحسن اللون يطيب النكهة يسود الشعر يبيض الشعر يطول الشعر يكثر الشعر يحمر الشعر يقوى الشعر يجعد الشعر يبسط الشعر يشقق الشعر من داء الثعلب يمنع الشقاق من داء الحية من الانتثار يمنع الصلع ينثر يصلع يحلق ينبت الشعر *(واللوح الثالث*

فى الاورام والبثور) ۞ من الاورام الحارة من الاورام الباردة من الاورام الباطنة من
أورام العصب من أورام العضل من أورام الاذنين من أورام تحت الابط من كثرة الماء
من أورام الكبد من أورام الطحال من أورام القضيب من اورام الرحم من ورم المثانة
من ورم الثدى من ورم الانثيين من ورم الكاية من ورم المقعدة من الفلغمونى من الورم
الرخو من النفخة من السرطان من الورم الصلب من الخنازير من الشهدية من
الدبيلات الباطنة من الجمرة من النملة من الشرى من الجاورسية من النفاطات من
النار الفارسية من الطاعون من الاورام القرحية من الحصف من البثور اللبنية يولد الاورام
الحارة يولد الاورام الباردة الرخوة يولد الاورام الصلبة يولد السرطان ۞ (واللوح الرابع
فى الجراح والقروح) ۞ من القروح الساعية من القروح الخبيثة من القروح العفنة
من القروح الوسخة يوسخ القروح من البواسير من الشهد يدمل ينبت باللحم يذهب
اللحم الزائد يختم ينفع من الجرب والحكة من حرق النار من الاكلة يمنع تعفن الاعضاء من
النار الفارسى فى العظام يلين الخشكريشات من التقرع من تقشر الجبهة المتقرح من
الجرب السوداوى يمنع الاعضاء من التعفن من قروح الرئة ۞ (واللوح الخامس فى آلات
المفاصل) ۞ من وجع المفاصل من الفسخ من الهتك من الوثى من الرض من الاعياء من
وجع العصب من التواء العصب من صلابة المفاصل من علل العصب الباردة من يبس
العصب يقوى الاعصاب ورم العصب قروح العصب يضر العصب وجع الظهر السقطة
والضربة التشنج التمدد الفالج الرعشة الخلع القيل والفتوق أوجاع الخلع اوجاع القدم
والاصابع ۞ (واللوح السادس فى اعضا الرأس) ۞ من الصداع الحار من الصداع
البارد من الشقيقة من البيضة يضر الدماغ الضعيف يصدع يقوى الرأس يزيد فى الدماغ
ينقى الدماغ يحلل الرياح فى الرأس يفتح سدد الدماغ يثقل الرأس يسبت وينوم يسدر يبطى
بالسكر ينفع من الصرع يحرك الصرع ينفع من اللقوة ينفع من السكتة ينفع من الدوار
والسدر ينفع من السبات ينفع من الماليخوليا من الفزع ينفع من الجنون ينفع من الفزع
فى النوم للصبيان وغيرهم ينفع من ليثرغس ينفع من السرسام الحار من السبات السهرى
من الجمود يقوى الحفظ يورث النسيان ينفع من الخمار ينفع من الدوى والطنين ينفع من
الصمم والطرش ينفع من وجع الاذن ينفع من ورم الاذن ينفع من قروح الاذن ينفع من
النوازل والزكام ينفع من الرعاف يرعف يعطس يذهب بالعطاس ينفع من بثور الفم
والقلاع ينفع من أمراض الفم يمنع سيلان اللعاب يقوى الاسنان من صلابة الفضل
من تحجر المفاصل من الرعشة يخرج القشور من العظام ينفع من وجع الاسنان يسقط
الاسنان يسهل قلع السن ينفع من الضرس ينفع أورام اللسان ينفع من الضفدع ينفع
من قروح اللثة الدامية العسرة ۞ (واللوح السابع فى أعضاء العين) ۞ الرمد الحار الرمد
المزمن السبل القروح من القذى والطرفة الآثار الخضر من الزرقة من البياض من
الجحوظ من غلظ القرنية من الدمعة من رطوبة القرنية يجلب الدمع يقوى البصر
يمنع النوازل من الانتشار الضيق الاحتراق نزول الماء ألوان الماء الفاترة الرمص

زوال المدقة تغير لون الجلدية ضعف البصر الغشاء الجهر الجرب فى الاجفان الجساء الشرناق الشترة السلاق الشعر المؤذى الشعر الزائد انتثار الهدب الورديج تفرق اتصال العصبة المجوفة القمل فى الاجفان النملة التوثة البرد الحكة انقلاب الشعر الشعيرة الودقة الدبيلة البثرة السرطان الحفرة السلخ النتوء تغير البيضية تغير الجليدية

(واللوح الثامن فى أعضاء النفس والصدر) يقوى أعضاء النفس والصدر يقوى أعضاء النفس يضر أعضاء النفس ينفع من أورام اللوزتين واللهاة من الخوانيق من الذبحة من العلق من آفات النفس من الربو من انتصاب النفس من خشونة الصدر يخشن الصدر من خشونة الصوت يخشن الصوت من بطلان الصوت يصفى الصوت يحسن الصوت من السعال اليابس من السعال المزمن من ذات الجنب من ذات الرئة من التقيح ونفث المدة من السل ينقى قروح الحجاب من نفث الدم من أوجاع الجنب من الدم الجامد من الرئة يقوى القلب يزكى الفهم من سوء المزاج الحار للقلب من سوء المزاج البارد للقلب من الغشى من الخفقان الحار من الخفقان البارد من وجع الحجاب أورام الثدى تغزر اللبن

(واللوح التاسع فى اعضاء الغذاء) يقوى المعدة يضعف المعدة يهضم يسىء الهضم يفتق الشهوة يسقط الشهوة من الشهوة الفاسدة ردىء للمعدة ينفع من الفواق من الغثيان يغثى يكرب من الجشاء يجشى يرخى المعدة يلذع المعدة يدبغ المعدة يفتح سدد المعدة يعطش يسكن العطش ينفخ المعدة يسكن نفخ المعدة ينفع من وجع المعدة من زلق المعدة من الورم فى المعدة يقوى الكبد يضر الكبد من وجع الكبد من سدد الكبد يورث سدد الكبد أورام الكبد الحارة أورام الكبد الباردة صلابة الكبد يصلب الكبد من اليرقان الاصفر يحدث اليرقان من الاستسقاء الزقى من الاستسقاء اللحمى من الاستسقاء الطبلى يورث الاستسقاء من وجع الطحال من ورم الطحال صلابة الطحال من اليرقان الاسود من نفخة الطحال

(واللوح العاشر فى اعضاء النفض) يسهل المرار يسهل الرطوبة والاخلاط الرديئة يسهل السوداء يسهل المائية يسهل الريح يسهل الدم يعقل ينفع من الاسهال من الذرب يسحج من الهيضة يورث الهيضة من زلق الامعاء يبطئ فى الامعاء من السحج من قروح الامعاء من المغص يمغص من الزحير من القولنج البارد من القولنج الحار من ورم الامعاء من ايلاوس من الديدان من أوجاع الامعاء من نتن البراز ينتن البراز من القولنج الريحى من القولنج الورمى يدر البول يدر الطمث يدرهما من احتباس البول حرقة البول تقطير البول سلس البول بول الدم بول القيح يقوى الكلية يضر بالكلية ديابيطس حصاة الكلية حصاة المثانة الحصاة أورام الكلية أورام المثانة وجع الكلية قروح الكلية قروح المثانة جرب المثانة وحكتها وجع المثانة استرخاء المثانة يقوى المثانة يضر بالمثانة وجع الرحم يحبس سيلان الرحم ينقى الرحم يحبس الطمث ينفع من أورام الرحم من صلابة الرحم انضمام فم الرحم اختناق فم الرحم يسخن الرحم يضيق الرحم ينفع من رياح الرحم من بثور الرحم من قروح الرحم يعين على الحبل يمنع الحبل

يورث العقم يحفظ الجنين يقتل الجنين يخرج الجنين ويسقطه يخرج المشيمة يسهل الولادة ينقى النفساء يهيج الباه يكثر المنى يقلل المنى يقلل الاحلام ينعظ ينفع من فراساموس من أورام القضيب من قروح القضيب من خروج المقعدة يقوى المقعدة ينفع من أورام المقعدة من قروح المقعدة من شقاق المقعدة من أوجاع المقعدة من بواسير المقعدة من سيلان الدم من المقعدة من استرخاء المقعدة وخروجها من بواسير المقعدة

(واللوح الحادى عشر فى الحميات) من الحميات الحارة من الحميات الباردة المزمنة من الحميات المختلطة من الغب من المحرقة من المطبقة من الربع من النائبة من الوبائية من الدق من حميات يومية من الحمى العتيقة من شطر الغب من النافض

(واللوح الثانى عشر فى السموم) ترياق بادزهر يقتل الهوام يطرد الهوام سم دواء قاتل من البيش من قرون السنبل من مرارة الافعى من الشوكران من الافيون من البنج من المرتك من المائل من القطر من الذراريح من خانق النمر من خانق الذئب من الارنب البحرى يقتل الفار من لسع الحيات من الافعى من العقرب من الرتيلاء والعنكبوت من الجرارة من قملة النسر من عضة الكلاب الكلب من عضة الانسان الكلب من التنين البحرى ابن عرس موغالى من السهام المسمومة من السهام الارمينية من الهلاهل من بزرقطونا المدقوق فهذا ما أردنا من ذكر الالواح الذى وعدنا وقد وفينا وحان لنا أن نذكر القاعدة المذكورة

(أما القاعدة فقسمناها قسمين)

(القسم الاول منهما فى تذكرة ألواح عدة أخرى)

فاعلم انى قد جعلت الادوية الجزئية المفردة المستعملة فى صناعتنا الطبية فيها ألواحا مصبوغة باصباغها وجعلت ذلك قانونا ودستورا ليكون أسهل على طالبى هذه الصناعة فى التقاط منافع الادوية المفردة فى كل عضو من الاعضاء ظاهرها وباطنها ومايضر بذلك * فجعلت اللوح * الاول لاسماء الادوية المفردة وتعريف ماهياتها * والثانى لاختيار الجيد منها * والثالث لذكر كيفياتها وطبائعها * والرابع لخواص أحوالها وأفعالها الكلية مثل التحليل ومثل الانضاج والتغرية والتخدير وما أشبه ذلك من الافعال التى ذكرناها فى الجملة الاولى وخواص أخرى ان كانت لها وجعلت لكل واحد منها كتابة بصبغ حتى يسهل التقاطه * والخامس فى أفعالها التى تتعلق بالزينة اما فى الجلد فنحو ازالة البهق والبرص والنمليل وفى الشعر فنحو حفظه وتطويله وتجعيده ومايدخل فى الزينة وأعلمت على كل شئ يقع فى الجلد أو الشعر أو أعضاء أخر بعلامة صبغية ليسهل بذلك طلبه فى الجداول حتى يلتقط جميع الادوية المفردة التى يقع فيها بسرعة * والسادس فى أفعالها فى الاورام والبثور وتجد أيضا كل صنف مذكور فيه باصباغ تخص كل واحد منها * والسابع كذلك للقروح والجراحات والكسور مصبوغة باصباغها * والثامن لامراض المفاصل والاعصاب مصبوغة كذلك * والتاسع لامراض اعضاء الرأس كلها مصبوغة أيضا * والعاشر لامراض اعضاء العين * والحادى عشر لامراض اعضاء النفس والصدر مصبوغة أيضا

*والثانى عشر لامراض اعضاء الغذاء مصبوغة أيضا *والثالث عشر لامراض اعضاء النفض مصبوغة أيضا* والرابع عشر فى الحميات وما يتعلق بذلك *والخامس عشر فى نسبة الادوية الى السموم *والسادس عشر فى أبدالها حيث لم يوجد ماهو المقصود من الادوية فربما اجتمع فى دواء واحد جميع الالواح وربما لم يوجد فى بعضها الا بعض الالواح وقد أوردناها فى صدر كتابنا هذا بحسب ذلك

(القسم الثانى فى بيان الادوية المفردة على ترتيب جيد)

فاقول انى اذكر فى هذا القسم أسماء الادوية على ترتيب حروف الجمل ليسهل على المشتغل بهذه الصناعة التقاط منافع كل أدوية مايختص بعضو عضو المذكورة فى الالواح اللائقة بذلك العضو وجعلت هذا القسم على ثمانية وعشرين فصلا وكل فصل يشتمل على عدة أسماء من الادوية معدودة عند آخر كل فصل ولما فرغت من ذكر الجداول والقول الدالة على قوى الادوية ختمت الجملة الثانية وهنالك ختمت هذا الكتاب

(الفصل الاول فى حرف الالف)

(اكليل الملك) (الماهية) هو زهر نبات تبنى اللون هلالى الشكل فيه مع تخلخله صلابة ما وقد يكون منه أبيض وقد يكون منه أصفر قال ديسقوريدوس من الناس من يسميه ايسقيقون وهو حشيش يابس كثير الاغصان ذوات أربع زوايا الى البياض مائل وله ورق شبيه بورق السفرجل لكنه الى الطول مائل وهو خشن خشونة يسيرة وله زغب ولونه الى البياض ينبت فى مواضع خشنة (الاختيار) أجوده ماهو أصلب ولونه الى البياض قليلا وطعمه أمر ورائحته أظهر قال ديسقوريدوس أجوده مافيه زعفرانية لون وهو ذكى رائحة وان كانت رائحة نوعه فى الاصل ضعيفة وان يكون لونه لون الحلبة (الطبع) حار فى الاولى يابس فيها وبالجملة هو مركب وحرارته أغلب من برودته قال بديغورس هو معتدل فى الحرارة والبرودة (الافعال والخواص) فيه قبض يسير مع تحليل وبسبب ذلك ينضج قال بديغورس هو مذيب للفضول بالخاصية قالوا وعصارته مع المبختج تسكن الاوجاع وهو محلل ملطف مقو للاعضاء (الاورام والبثور) ينفع من الاورام الحارة والصلبة وخصوصا مع المبختج وأيضا مخلوطا ببياض البيض ودقيق الحلبة وبزر الكتان والخشخاش بحسب المواضع (الجراح والقروح) ينفع من القروح الرطبة وخصوصا من الشهدية مطلى بالماء أو مع شئ من المجففات يقرن به مثل العفص والطين الخفيف والعدس (أعضاء الرأس) ينفع من أورام الاذنين ويسكن وجعهما ضمادا بالمبختج وسائر ماقيل وقطور وافيهما من عصارته ونفعه من الوجع أعجل ويتخذ منه النطول فيسكن الصداع (أعضاء العين) ينفع من أورام العينين ضمادا بالمبختج وماقيل معه (أعضاء النفض) ينفع من أورام المقعدة والانثيين ضمادا بالمبختج وبما قيل معه مطبوخا بالشراب وماء طبيخ قضبانه وورقه اذا شرب يدر البول ويدر الطمث ويخرج الاجنة ويستحم بماء طبيخه ويسكن الحكة العارضة فى المقعدتين

(انيسون) (الماهية) هو بزر الرازيانج الرومى وهو أقل حرافة من النبطى وفيه حلاوة وهو خير من النبطى (الطبع) قال جالينوس هو حار فى الثانية يابس فى الثالثة وقال

كلاهما في الثالثة (الافعال والخواص) مفتح مع قبض يسير مسكن للاوجاع محرق محلل للرياح وخصوصا ان قلي وفيه حدة يقارب بها الادوية المحرقة (الاورام والبثور) ينفع من التهيج في الوجه وورم الاطراف (أعضاء الرأس) ان تبخر به واستنشق بخاره سكن الصداع والدوار وان سحق وخلط بدهن الورد وقطر في الاذن ابرأ ما يعرض في باطنها من صدع عن صدمة أو ضربة ولاوجاعهما أيضا (أعضاء العين) ينفع من السبل المزمن (أعضاء النفس والصدر) يدر اللبن (أعضاء الغذاء) يقطع العطش الكائن عن الرطوبات البورقية وينفع من سدد الكبد والطحال من الرطوبات (أعضاء النفض) يدر البول والطمث الابيض وينقي الرحم عن سيلان الرطوبات البيض محرك للباه وربما عقل البطن ويعينه على ادراره ويفتح سدد الكلى والمثانة والرحم (الحميات) ينفع من العتيقة (السموم) يدفع ضرر السموم والهوام والشربة التامة مفردا نصف درهم اصلاحه الرازيانج

﴿ افسنتين ﴾ (الماهية) حشيشة تشبه ورق السعتر وفيه مرارة وقبض وحرافة قال حنين الافسنتين أنواع منه خراساني ومشرقي ومجلوب من جبل اللكام وسوسي وطرسوسي وقال غيره من المتقدمين اصنافه خمسة السوسي والطرسوسي والنبطي والخراساني والرومي وفي النبطي عطرية وبالجملة ففيه جوهر ارضي به يقبض وجوهر لطيف به يسهل ويفتح وهو من أصناف الشيح ولذلك يسميه بعض الحكماء الشيح الرومي وعصارته أقوى من ورقه وهو في قياس عصارة الافراسيون (الاختيار) أجوده السوسي والطرسوسي عنبري اللون صبري الرائحة عند الفرك (الطبع) حار في الاول يابس في الثالثة وعصارته أحر وقال بعضهم يابس في الثانية وهو الاصح (الافعال والخواص) مفتح قابض وقبضه أقوى من حرارته والنبطي أشد قبضا وأقل حرارة فلذلك لا يسهل البلغم ولو في المعدة ولا ينتفع به في ذلك وفيه تحليل أيضا ومن خواصه انه يمنع الثياب عن السوس وفساد الهوام ويمنع المداد عن التغير والكاغد عن القرض (الزينة) يحسن اللون وينفع من داء الثعلب وداء الحية ويزيل الآثار البنفسجية تحت العين وغيره (الجراح والاورام والبثور) ينفع من الصلابات الباطنة ضمادا ومشروبا (أعضاء الرأس) يجفف الرأس وعصارته تصدع لكن أظن أن ذلك لمضرته المعدة وبخار طبيخه ينفع من وجع الاذن واذا شرب قبل الشراب ينفع من الخمار واذا ضمد به داخل الحنك ينفع من الخناق الباطن وينفع من أورام خلف الاذنين وينفع من وجع الاذن ومن رطوبات الاذن وينفع من السكتة شرابا بالعسل (أعضاء العين) ينفع من الرمد العتيق خصوصا النبطي اذا ضمد به ما تحت العين ومن الغشاوة وان اتخذ منه ضماد بالميبختج سكن ضربان العين وورمها وينفع من الودقة فيها (أعضاء النفس) شرابه ينفع من القدد تحت الشراسيف (اعضاء الغذاء) يرد الشهوة وهو دواء جيد عجيب لها اذا شرب طبيخه وعصارته عشرة أيام كل يوم ثلاث بولوسات وشرابه يقوي المعدة ويفعل الافعال الاخرى وينفع من اليرقان وخصوصا ان شربت عصارته عشرة أيام كل يوم ثلاث أواق وينفع من الاستسقاء وكذلك ضمادا مع التين والنطرون ودقيق الشيلم وهو ضماد الطحال أيضا وقد يضمد لهابه مع التين ودقيق السوسن ونطرون ويقتل الديدان خصوصا اذا طبخ مع عدس

أو ارز وعصارته رديئة للمعدة وحشيشه أيضا ضار لفم المعدة خاصة للموجعة ما خلا النبطى وإذا خلط بالسنبل نفع من نفخ المعدة والبطن ويضمد به الكبد والمعدة والخاصرة فينفع من وجعها للكبد والخاصرة فبدهن الحناء قير وطيا وللمعدة فبدهن الورد أو مخلوطا بالورد وينفع من صلابتها (أعضاء النفض) مدر للبول وللطمث قوى لاسيما مجولا مع ماء العسل ويسهل الصفراء ولا ينتفع به فى البلغم ولا الواقف فى المعى والشربة منقوعا أو مطبوخا من خمسة دراهم الى سبعة وبحاله الى درهمين وشرب شرابه أيضا ينفع من البواسير والشقاق فى المقعدة وإذا طبخ وحده أو بالارز وشرب بالعسل قتل الديدان مع اسهال للبطن خفيف وكذلك اذا طبخ بالعدس وشرابه يفعل جميع ذلك وينقى العروق من الخلط المرارى والمائى بدره (الحميات) ينفع من العتيقة وخصوصا عصارته مع عصارة الغافث (السموم) ينفع من نهش التنين البحرى والعقرب ونهشة موغالى ومن الشوكران بالشراب ومن خنق الفطر خصوصا اذا شرب بالخل ورشه يمنع البق واذا بل بمائه المدادلم تقرض الفارة الكتاب (الابدال) بدله مثله جعدة أو شيح أرمنى وفى تقوية المعدة مثله أسارون مع نصف وزنه هليلج

❁(آس)❁ (الماهية) الآس معروف وفيه مرارة مع عفوصة وحلاوة وبرودة لعفوصته وبزره أقوى ويقرض بزره بشراب عفص وفيه جوهر ارضى وجوهر لطيف يسير وبزره هو شئ على ساقه فى لون ساقه وفى صورة الكف وشكلها ولدهنه جميع منفعته التى تذكر (الاختيار) أفواه الذى يضرب الى السواد لاسيما الخمرى والى المستدير الورق لاسيما الجبلى من جميعه وأجود زهره الابيض وعصارة الورق وعصارة الثمر أجود واذا عتقت عصارته ضعفت وتكرجت ويجب ان تقرص (الطبع) فيه حرارة لطيفة والغالب عليه البرد وقبضه أكثر من برده ويشبه ان يكون برده فى الاولى ويبسه فى حدود الثانية (الافعال والخواص) يحبس الاسهال والعرق وكل نزف وكل سيلان الى عضو واذا تدلك به فى الحمام قوى البدن ونشف الرطوبات التى تحت الجلد وطول طبخه على العظام يسرع جبرها وحراقته بدل التوتيا فى تطييب رائحة البدن وهو ينفع من كل نزف لطوخا وضمادا ومشروبا وكذلك ربه ورب ثمرته وقبضه أقوى من تبريده وتغذيته قليلة وليس فى الاشربة ما يعقل وينفع من أوجاع الرئة والسعال غير شرابه (الزينة) دهنه وعصارته وطبيخه يقوى أصول الشعر ويمنع التساقط ويطيله ويسوده وخصوصا حبه وطبيخ حبه فى الزبد يمنع العرق ويصلح صنح العرق وورقه اليابس يمنع صنان الآباط والمغابن ورماده بدل التوتيا وينقى الكلف والنمش ويجلو البهق (الاورام والبثور) يسكن الاورام الحارة والحمرة والنملة والبثور والقروح وما كان على الكفين وحرق النار بالزيت وكذلك شرابه وورقه يضمد به بعد تخبيصه بزيت وخمر وكذلك دهنه والمراهم المتخذة من دهنه وينفع يابسه اذا ذر على الداحس وكذلك القيروطى المتخذ منه واذا طبخت أيضا ثمرته بالشراب واتخذت ضمادا أبرأت القروح التى فى الكفين والقدمين وحرق النار ويمنعه عن التنفط وكذلك رماده بالقيروطى (آلات المفاصل) يوافق التضميد بثمرته مطبوخة بالشراب من استرخاء المفاصل (أعضاء الرأس) يحبس الرعاف ويجلو الحزاز ويجفف قروح الرأس وقروح الاذن وقيحها اذا قطر من مائه

و ينفع شرابه من استرخاء اللثة وورقه اذا طبخ بالشراب وضمد به سكن الصداع الشديد وشرابه اذا شرب قبل النبيذ منع الخمار (أعضاء العين) يسكن الرمد والجحوظ واذا طبخ مع سويق الشعير أبرأ أورامها ورماده يدخل فى أدوية الظفرة (أعضاء النفس والصدر) يقوى القلب ويذهب الخفقان وتمنع ثمرته من السعال بحلاوته ويعقل بطن صاحبه ان كانت مسهلة بقبضه وتنفع ثمرته من نفث الدم وأيضا ربه كذلك (أعضاء الغذاء) يقوى المعدة خصوصا ربه وحبه يمنع سيلان الفضول الى المعدة (أعضاء النفض) عصارة ثمرته مدرة وهو نفسه يمنع حرقة البول وحرقة المثانة وهو جيد فى منع درور الحيض وماؤه يعقل الطبيعة ويحبس الاسهال المرارى طلاء والسوداوى ومع دهن الحل يعصر البالغ فيسهله وطبيخ ثمرته ينفع من سيلان رطوبات الرحم وينفع بتضميده البواسير وينفع من ورم الخصية وطبيخه ينفع من خروج المقعدة والرحم (السموم) ينفع من عضة الرتيلاء وكذلك ثمرته اذا شربت بشراب وكذلك من لسع العقرب

❁(اقاقيا)❁ (الماهية) هو عصارة القرظ يجفف ثم يقرص وفيه لذع يزول بالغسل لانه مركب من جوهر ارضى قابض وجوهر لطيف منه لذعه ويبطل بالغسل وبجدته يغوص ويبرد قال ديسقوريدوس هو شجرة الاقاقيا تنبت بمصر وغير مصر ذات شوك وشوكها غير قائم وكذلك أغصانها وانها زهر أبيض وثمر مثل الترمس أبيض فى غلاف وتجمع الاقاقيا وتعمل عصارته بان يدق ورقه مع ثمرة وتخرج عصارتهما ومن الناس من يحتال بان يسقى بالماء ويصب عنه الذى يطفو ولا يزال يفعل ذلك حتى يظهر الماء نقيا ثم انه يجعله أقراصا ويؤخذ فى الادوية (الاختيار) أجوده أطيب الرائحة الاخضر الضارب الى السواد الرزين الصلب (الطبع) المغسول منه بارد يجفف فى الثانية وغير المغسول بارد فى الاولى ويبسه فى حدود الثالثة (الافعال والخواص) قابض يمنع سيلان الدم (الزينة) يسود الشعر ويحسن اللون وينفع من الشقاق العارض من البرد (الاورام والبثور) ينفع من جميع ماذكر للآس وينفع من الداحس ومع بياض البيض على حرق النار والاورام الحارة (آلات المفاصل) يمنع استرخاء المفاصل (أعضاء الرأس) ينفع من قروح الفم (أعضاء العين) يقوى البصر ويلطفه ولا يصلح للعين منه الا المصرى ويسكن الرمد أيضا والحمرة التى تعرض فيها ويدخل فى أدوية الظفرة (أعضاء النفض) يعقل الطبيعة مشروبا وحقنة وضمادا وينفع من السحج والاسهال الدموى ويقطع سيلان الرحم ويرد نتوء المقعدة ونتوء الرحم وينفع من استرخائهما

❁(اشقيل)❁ (الماهية) هو بصل الفار سمى بذلك لانه يقتل الفار وهو حريف قوى وقال قوم هو العنصل والنى والطبيخ بكسر قوته وصورته تشبه صورة قديد الخوخ ولونه أصفر الى البياض ومنه جنس سمى قدل وظن بعضهم انه البلبوس لادنى علامة وجدها وقد أخطأ (الاختيار) جيده قرنى اللون ذو بريق فى طعمه حلاوة مع الحدة والمرارة (الطبع) حار فى الثالثة يابس فى حدود الثانية (الافعال والخواص) محلل جذاب للدم الى ظاهر العضو وللفضول محرق مقرح ملطف جدا للكيموسات الغليظة مقطع بقوة فوق قوة تسخينه وخله

يقوي البدن الضعيف ويفيد الصحة (الزينة) يقلع الثآليل طلاء ومع الزيت والراتينج وينبت الشعر في داء الثعلب وداء الحية طلاء ودلوكا وشقاق العقب خصوصا وسطانيه وخله يحسن اللون (الجراح والقروح) يجفف القروح الظاهرة ويضر قروح الاحشاء مأكولا ويقرح دلكا (آلات المفاصل) يضر العصب السليم يسيرا مع نفعه من أوجاع العصب والمفاصل والفالج وعرق النساء خاصة وكذلك خله وشرابه (أعضاء الرأس) ينفع من الصرع والماليخوليا ويشد خله اللثة ويثبت الاسنان المتحركة ويدفع البخر (أعضاء العين) أكله يحد البصر ويمنع النزال (أعضاء النفس والصدر) ينفع من الربو جدا ومن السعال العتيق وخشونة الصوت ويسقى منه ثلاث أثولوسات بعسل ويقوي الحلق خله ويصلبه وينفعه (أعضاء الغذاء) ينفع من صلابة الطحال ويقوي المعدة والهضم وينفع من طفو الطعام وكذلك خله وسلاقته تشرب للطحال أربعين يوما وقيل أنه ان علق أحدا وأربعين يوما على صاحب الطحال ذاب طحاله وينفع من الاستسقاء واليرقان (أعضاء النفض) يدر البول بقوة وكذلك خله وشرابه وينفع من عسر البول ويدر الطمث حتى يسقط أيضا وكذلك خله وشرابه وينفع من اختناق الرحم وكذلك خله ويسهل الاخلاط الغليظة لاسيما المشوي منه يجمع مع ثمانية أمثاله ملحا مشويا والشربة مقدار ملعقتين على الريق وكذلك المسلوق منه وبزره ينعم دقه ويجعل في آنية يابسة ويخلط بعسل ويؤكل فيلين الطبيعة وينفع من وجع المقعدة والرحم وينفع من المغص جدا (الحميات) ينفع خله من النافض المزمن (السموم) اذا علق على الابواب فيما يقال منع الهوام عنها وهو ترياق للهوام ويقتل الفار وينفع من لسعة الافعى اذا ضمد به مطبوخا مع الخل (الابدال) بدله مثله قردمانا ومثله وثلثه وج وثلثه حماما

(اذخر وفقاحه) (الماهية) منه اعرابي طيب الرائحة ومنه آجامي ومنه دقيق وهو أصلب ومنه غليظ وهو أرخى ولا رائحة له قال ديسقوريدوس ان الاذخر نوعان أحدهما لا ثمر له والآخر له ثمر أسود (الاختيار) أجوده اعرابيه الاحمر الذكي رائحة وأما فقاحه فهو الى الحمرة فاذا انشقق صار فرفيريا وهو دقيق شبيه في طيب رائحته برائحة الورد اذا فتت ودلك باليد وأكثر منفعته في زهره وفي الفقاح وأصله وقضبانه ويلذع اللسان ويحذيه (الطبع) في الآجامي قوة مبردة وعند ابن جريج كله بارد وأصله أشد قبضا وفقاحه يسخن يسيرا وقبضه أقل من اسخانه ويكاد أن يكون الاعرابي في طبعه حارا يابسا في الثانية (الافعال والخواص) فيه قبض فلذلك ينفع فقاحه من نفث الدم حيث كان وفي دهنه تحليل وقبض وأصله أقوى في ذلك ويقبض الطبيعة وفيه انضاج وتليين ويفتح أفواه العروق ويسكن الاوجاع الباطنة وخصوصا في الارحام ويحلل الرياح (الجراح والقروح) دهنه ينفع من الحكة حتى في البهائم (الاورام والبثور) ينفع من الاورام الحارة طبيخه ومن الصلابات الباطنة شربا وضمادا وطبخا ومن الاورام الباردة في الاحشاء (آلات المفاصل) ينفع العضل وينفع التشنج اذا شرب منه ربع مثقال بفلفل ودهنه يذهب الاعياء (أعضاء الرأس) يثقل الرأس خصوصا الآجامي منه لكن الادق منهما يصدع والاغلظ ينوم وبزره يخدر وجميعه يقوي العمور وينشف رطوباتها وفقاحه ينقي الرأس (أعضاء النفس والصدر) ينفع من وجع الرئة وفقاحه

نافع من نفث الدم (أعضاء الغذاء) أصله يقوى المعدة ويشهى الطعام وأصله أيضا يسكن الغثيان منه مثقال خصوصا مع وزنه فلفل وفقاحه يسكن أوجاع المعدة وينفع من أورام المعدة وأورام الكبد (أعضاء النفض) ينفع من أوجاع الرحم خاصة والقعود في طبيخه لاورام الرحم الحارة وكذلك اذا قطر فيه أو يحسى من مائه وبزرهما يفتت الحصاة ويعقل الطبيعة خصوصا الآجامى منه ويقطعان نزف النساء وفقاحه ينفع من أوجاع الكلى ونزف الدم منها واذا شرب من أصله مقدار مثقال مع الفلفل نفع من الاستسقاء وفقاحه ينفع من أورام المقعدة (السموم) النوع الغليظ اذا ضمد بورقه الغض الذى يلى أصله يكون نافعا من لسع الهوام

﴿اسارون﴾ (الماهية) حشيشة يؤتى بها من بلاد الصين ذات بزور كثيرة وأصول كبيرة ذوات عقد معوجة تشبه النيل طيبة الرائحة لذاعة للسان ولها زهر بين الورق عند اصولها لونها فرفيرى شبيهة بزهر البنج وأصولها انفع ما فيها وقوتها قوة الوج وهو اقوى (الاختيار) أجوده الذكى الرائحة (الطبع) حار يابس فى الثالثة وقيل يبسه اقل من حره (الافعال والخواص) يفتح ويسكن الاوجاع الباطنة كلها خصوصا نقيعه الذى نذكره فى باب الاستسقاء ويلطف ويحلل ويسخن الاعضاء الباردة ويجلوا (آلات المفاصل) ينفع من عرق النسا ووجع الوركين المتقادم وخصوصا نقيعه المذكور فى باب الاستسقاء (أعضاء العين) ينفع من غلظ القرنية (أعضاء الغذاء) ينفع من سدد الكبد جدا ومن صلابتها وينفع من اليرقان ومن الاستسقاء نقيع ثلاثة مثاقيل منه فى اثنى عشر قوطولى عصيرا وقد يروق بعد شهرين ونفعه للحمى أكثر وينفع من صلابة الطحال جدا (أعضاء النفض) بدر ويقوى المثانة والكلية ويسهل وهو كالخربق الابيض فى تنقيته للبطن والشربة سبعة مثاقيل بماء العسل ويزيد فى المنى

﴿أنزروت﴾ (الماهية) هو صمغ شجرة شائكة فى بلاد فارس وفيه مرارة (الاختيار) جيده الذى يضرب الى الصفرة ويشبه اللبان (الطبع) قال بعضهم هو حار فى الثانية يابس فى الاولى قال ابن جريج ويكون بفارس واللوردجان وهو حار جدا (الافعال والخواص) مغر بلا لذع فلذلك يدمل ويلحم ويستعمل فى المراهم وفيه قوة لاجمة مسددة وأخرى مرة وكذلك فيه انضاج أيضا وتحليل (الزينة) يصلح شربها المتواتر وخصوصا للمشايخ (الاورام والبثور) يسكن الاورام كلها ضمادا (الجراح والقروح) يأكل اللحم الميت ويدمل الجراحات الطرية ويجبر الوثى ويستعمل محلولا ومحلول أصله الجفف لذلك (أعضاء الرأس) ان اتخذت فتيلة بعسل ولوثت فى الانزروت المسحوق وتدخل فى الاذن الوجعة فتبرأ فى أيام (أعضاء العين) ينفع من الرمد والرمص خاصة ومن نوازل العين وخصوصا المربى بلبن الاتن ويخرج القذى من العين (أعضاء النفض) يسهل الخام والبلغم الغليظ وخصوصا من الوركين ومن المفاصل

﴿أبهل﴾ (الماهية) هو شجرة العرعر وهو صنفان صغير وكبير يؤتى بها من بلاد الروم يشبه الزعرور الا انها أشد سوادا حادة الرائحة طيبتها وشجرها صنفان صنف ورقه كورق السرو كثير الشوك يستعرض بلا طول والآخر ورقه كالطرفاء وطعمه كالسرو وهو ايبس وأقل حرارة واذا أخذ منه ضعف الدارصينى قام مقامه (الطبع) قال بعضهم حار يابس

فى الثالثة (الافعال والخواص) شديد التحليل وله تجفيف مع لذع وفيه قبض خفى ويدخل
فى الادهان المسخنة وفى الادهان الطيبة وأكثر مايدخل فى دهن العصير (الجراح والقروح)
ينفع ذروره من الاكلة والقروح العفنة مع العسل ويمنع سعى الساعية والقروح المسودة
وقد تضمد به ولايدمل للذعه ولشدة حرارته ويبوسته بل يجفف (أعضاء الرأس) اذا أغلى
جوز الابهل فى دهن الخل فى مغرفة حديد حتى يسود الجوز وقطر فى الاذن نفع من الصمم جدا
(أعضاء النفض) اذا شرب أبال الدم وأسقط الجنين واذا احتمل أو دخن به فعل ذلك

(أشنة) (الماهية) قشور دقيقة لطيفة تلتف على شجرة البلوط والصنوبر والجوز
ولها رائحة طيبة وقال قوم انما يؤتى بها من بلاد الهند (الاختيار) الجيد منها الابيض والاسود
ردى • قال ديسقوريدوس ان الاجود منها ما كان على الشربين وهو الصنوبر وكانت بعد ذلك
فالاجود ما يوجد على الجوز واجوده أطيبه رائحة وما كان أبيض الى الزرقة (الطبع) فيه
برودة يسيرة الى الفتور وقبض معتدل وزعم قوم انه حار فى الاولى يابس فى الثانية قالت
الخوز انها باردة شديدة اليبس (الافعال والخواص) لها قوة قبض وتحليل معا وتليين لاسيما
الصنوبرية قبضها معتدل والبلوطية تفتح السدد وتشد اللحوم المسترخية (الاورام والبثور)
يطلى على الاورام الحارة فيسكنها ويحلل الصلابات ويسكن أورام اللحم الرخو (آلات
المفاصل) يقع فى ادهان الاعياء ويحلل صلابة المفاصل وكذلك طبيخه (أعضاء الرأس) اذا نقع
فى الشراب نوم شاربه (أعضاء العين) يجلو البصر (أعضاء النفس والصدر) نافع من
الخفقان (أعضاء الغذاء) يحبس القئ ويقوى المعدة ويزيل نفخها لاسيما نقيعه فى شراب
قابض وينفع من وجع الكبد الضعيف (أعضاء النفض) يفتح سدد الرحم واذا جلس فى مائه
نفع من وجع الرحم ويدر الطمث (الابدال) بدله وزنه قردمانا

(أظفار الطيب) (الماهية) هى قطاع تشبه الاظفار طيبة الرائحة عطرية تستعمل
فى الدخن قال ديسقوريدوس هى من جنس أطراف الصدف يؤخذ من جزيرة فى بحر الهند
حيث يكون فيه السنبل ومنه قلزمى ومنه بابلى أسود صغير وكلاهما رائحة عطرية جيدة
وأظن ان القلزمى هو الذى يسمى القرشية منها ويقال انه يكون ملتزقا باللحم والجلد وربما وقع
شئ الى عبادان وكثير منه مكى ويجلب من جدة وهذا يعالج فينقى ويطيب (الاختيار) أجوده
الضارب الى البياض الواقع الى القلزم والى اليمن والبحرين وأما البابلى فاسود صغير جدا قال
العطارون خيره البحرى ثم المكى الجدى وربما وقع شئ منه الى عبادان (الطبع) حارة يابسة
فى الثانية ويبسها يكاد يقارب الثالثة (الافعال والخواص) ملطف (أعضاء الرأس) ينفع
دخانه من الصرع (أعضاء النفض) بخوره ينبه من بها اختناق الرحم واذا شرب بالخل حرك
البطن أى نوع كان منه

(انفحة) (الماهية) الانافح كثيرة وسنذكر كل انفحة فى باب ذكر الحيوان الذى له
(الاختيار) أجودها فى النوع انفحة الارنب (الطبع) كلها حارة يابسة نارية (الافعال
والخواص) تحلل كل جامد من دم ولبن متجبن وخلط غليظ وتجمد كل ذائب وكلها مقطعة
وتمنع كل سيلان ونزف من النساء وكلها ملطفة ولاشك انها مع ذلك تجفف قال جالينوس

لا أستعمل الحاد من الانافع فى موضع يحتاج فيه الى قبض (أعضاء الرأس) تنفع كلها اذا شربت من الصرع وخصوصا النفعة القوفى (أعضاء النفس والصدر) تحلل الدم الجامد فى الرئة (أعضاء الغذاء) تحلل اللبن المتجبن فى المعدة اذا شربت بالخل وتحلل الدم الجامد فى المعدة وهى رديئة للمعدة (أعضاء النفض) اذا احتملت بعد الطهر أعانت على الحبل وان شربت قبل الطهر منعت الحبل وتنفع من اختناق الرحم وخصوصا النفعة القوفى وتصلح لاوجاع الرحم وتنفع قروح الامعاء وخصوصا النفعة المهر (السموم) كلها بادزهرية وتنفع من الشوكران وأوفقها لهذا النفعة الجبلى والخشف والحوار والخروف ويسقى من السموم واللدوغ كلها ثلاث انولوسات والشربة منها وزن عشرة قراريط وبالطلاء والنفعة الجبلى بادزهر الفربيون

(املج) (الماهية) معروف ومرباه اضعف من الهليلج المربى وفى طريقه واذا نقع فى اللبن سمى شير املج (الطبع) عند اليهودى حار وعند كثير منهم بارد فى الثانية وعند نرك الهندى فيه تسخين ولعل الحق انه يابس قليل البرد (الافعال والخواص) يطفئ حرارة الدم (الزينة) يقوى أصل الشعر ويسود الشعر (آلات المفاصل) ينفع العصب جدا والمفاصل (أعضاء العين) مقو للعين (أعضاء النفس والصدر) يقوى القلب ويذكيه ويزيد فى الفهم (أعضاء الغذاء) يقوى المعدة ويدبغها ويسكن العطش والقىء ويشهى الطعام (أعضاء النفض) يقوى المعدة ويهيج الباه وعند قوم يعقل البطن ولكن مرباه يلين البطن من غير عناء وينفع من البواسير

(أقحوان) (الماهية) منه ابيض ومنه أشقر والابيض أقوى وهى قضبان دقيقة عليها زهر ابيض الورق شبيه بزهر المروحادة الرائحة والطعم قال ديسقوريدوس من الناس من يسميه اماريون وآخرون قوريتيون وآخرون ارقسمون له ورق يشبه ورق الكزبرة وزهره أبيض مستدير ووسطه أصفر وله رائحة فيها ثقل وفى طعمه مرارة (الطبع) حار فى الثالثة يابس فى الثانية (الافعال والخواص) مسخن منضج يفتح السدد وفى الاحمر منه قبض ومنع لانواع السيلان مع ما فيه من التحليل لكن قبضه وتجفيفه أكثر وهو يدر العرق وكذلك دهنه مسوحا ويفتح افواه العروق محلل ملطف (أعضاء الرأس) مسبت واذا شم رطبه نوم ودهنه نافع من أوجاع الاذن (آلات المفاصل) ينفع من التواء العصب اذا بل طبيخه بصوفة ووضع عليه (الاورام والبثور) يحلل الورم الحار فى المعدة والدم الجامد فيها وينفع من الاورام الباردة (الجراح والقروح) ينفع من النواصير ويقشر الخشكريشات والقروح الخبيثة وينفع من جراحات العصب (اعضاء النفس والصدر) ينفع من الربو واذا شرب يابسا بالسكنجبين والملح كما يشرب الافتيمون (أعضاء الغذاء) ردىء لفم المعدة الا انه يحلل ويجفف ما ينجلب اليها ويحلل الدم الجامد فيها (أعضاء النفض) يدر بقوة ويحلل الدم الجامد فى المثانة بماء العسل ويفتت الحصاة اذا شرب مع زهره وقفاحه فى الشراب يدر الطمث والبول وكذلك احتمال دهنه فانه يدر بقوة واحتمال دهنه أيضا يحلل صلابة الرحم ويفتح الرحم ويشرب يابسا فى السكنجبين كالافتيمون ويسهل سوداء وبلغما وينفع من أورام المقعدة

الحارة ويفتح البواسير هو ودهنه وينفع من ادرة الماء بعد ان تشق وينفع من القولنج ووجع المثانة وصلابة الطحال

(اذريون) (الطبع) حار يابس فى الثالثة (الزينة) ينفع من داء الثعلب مسحوقا بالخل (آلات المفاصل) رماده بالخل على عرق النسا (أعضاء النفض) قال ديسقوريدوس الجبلى منه اذا مسته المرأة واحتملته أسقطت من ساعتها (السموم) ينفع من السموم كلها وخصوصا اللدوغ

(اصطرك) (الماهية) قال ديسقوريدوس انه ضرب من الميعة وعند بعضهم هو صمغ الزيتون ودخانه يقوم بدل دخان الكندر فى كل شئ (الاختيار) أجوده ما كان أحد رائحة قال ديسقوريدوس أجوده ما كان منه الاشقر الدسم الشبيه بالراتينج فى جسمه أجزاء لونها الى البياض معه طيب الرائحة فيبقى وقتا طويلا واذا دلك انبعثت منه رطوبة كأنها العسل وما كان منه أسود غثا كالنخالة فهو ردى وقد يؤخذ منه صمغة شبيهة بالصمغ العربى صافية اللون رائحتها شبيهة برائحة المر وقل ما توجد هذه الصمغة فمن الناس من يذيب الشحم والشمع ويعجنه بالاصطرك (الطبع) حار فى الثالثة يابس فى الاولى (الافعال والخواص) مسخن منضج ملين جدا (آلات المفاصل) يخلط بادوية الاعياء (أعضاء الرأس) فيه اسبات وتثقيل للرأس وتصديع وينفع من الزكام والنوازل (أعضاء النفس والصدر) ينفع من السعال وبحوحة الصوت وانقطاعه (أعضاء النفض) دهنه نافع لصلابة الرحم ويدر الطمث ويفتح الرحم واذا ابتلع مع شئ من علك البطم لين الطبيعة

(أثمد) (الماهية) هو جوهر الاسرب الميت وقوته شبيهة بقوة الرصاص المحرق (الاختيار) جيده الصفاحى الذى افتاته بريق ولا يخالطه شئ غريب ووسخ ويكون سريع التفتت جدا (الطبع) بارد فى الاولى يابس فى الثانية وهو أشد تجفيفا من الزاج الاحمر وهو السورى (الافعال والخواص) يقبض ويجفف بلا لذع ويقطع النزوف (الجراح والقروح) ينفع القروح ويذهب باللحوم الزائدة ويدمل ويوضع مع شحم طرى على الحرق فلا يتقرح وان تقرح ادمله اذا خلط بشمع واسفيداج (أعضاء الرأس) يمنع الرعاف الدماغى الذى يكون من حجب الدماغ (اعضاء العين) يحفظ صحة العين ويذهب وسخ قروحها (اعضاء النفض) اذا احتمل نفع من نزف الرحم (الابدال) بدله الآنك المحرق

(اغلاجون) (الماهية) هو خشب يؤتى به من بلاد الهند وبلاد الغرب فيه صلابة منقط طيب الرائحة له قشر كأنه الجلد موشى بالوان مختلفة (الزينة) اذا مضغ أو تمضمض بطبيخه يطيب النكهة وقد يعمل منه ذرور يذر على البدن كله لطيب رائحته وقد يستعمل فى الدخن بدل الكندر (اعضاء الغذاء) اذا شرب من الاصل وزن مثقال يمنع من لزوجة المعدة وينفع ضعفها ويسكن لهبها وينفع من وجع الكبد والجنب (اعضاء النفض) ينفع شربه من قرحة الامعاء والمغص هذا ما يشهد به ديسقوريدوس

(أفتيمون) (الماهية) بزور وزهر وقضبان صغار متشعبة وهو حاد حريف الطعم احمر البزر وقوة نباته كقوة الحاشا لكن الحاشا اضعف منه وقيل انه من جنس الحاشا (الاختيار)

جيده الاقريطي أو القبرصي وهو يميل الى الحمرة وما هو اشد حمرة واحد رائحة فهو اجود (الطبع) حار يابس في الثالثة عند جالينوس ويقول حنين انه حار في الثالثة يابس في آخر الاولى (الافعال والخواص) يسكن النفخ ويوافق الكهول والمشايخ ويذهب امراض السوداء (آلات المفاصل) ينفع من التشنج (أعضاء الرأس) ينفع من الماليخوليا والصرع (أعضاء الغذاء) يكرب الذين يغلب على مزاجهم الصفراء ويقيئهم وهو مما يعطش (أعضاء النفض) الشربة من الافتيمون أربعة دراهم يشرب بالعسل مع شئ من ملح فيسهل السوداء بقوة ويسهل البلغم أيضا قال بعضهم المشروب منه الى درهمين والمطبوخ الى أربع درخميات ويجب ان يلت مشروبه بدهن اللوز ولا يجب ان يستقصى في طبخه

❁(اسطوخوذوس)❁ (الماهية) نبات له سفا مردقيقة كسفا حبة الشعير وهو أطول منه ورقا وفيه قضبان غير كما في الافتيمون بلا نور وهو حريف مع مرارة يسيرة وهو مركب من جوهر ارضي بارد وناري لطيف (الطبع) حار في الاولى يابس في الثانية (الافعال والخواص) يحلل ويلطف بحرارته وكذلك شرابه ينفع ويفتح السدد ويجلو وفيه قبض يسير يقوي البدن والاحشاء ويمنع العفونة (آلات المفاصل) طبيخه يسكن أوجاع العصب والضلوع وشرابه أنفع شئ من الامراض الباردة في العصب فيجب ان يواظب عليه ضعيف العصب ومريضه من البرد (أعضاء الرأس) ينفع من الماليخوليا والصرع (أعضاء الغذاء) يكرب الذين يغلب على مزاجهم الصفراء ويقيئهم وهو مما يعطش (أعضاء النفض) يقوي آلات البول ويسهل البلغم والسوداء ولم يذكره جالينوس بهذا والشربة البالغة منه اثنا عشر كشوثا مع شراب صاف أو سكنجبين وشئ من ملح

❁(أشق)❁ (الماهية) هو صمغ لطرثوث وربما يسمى لزاق الذهب لان الكواغد والكراريس تذهب به (الطبع) حار في آخر الثانية يابس في الاولى (الافعال والخواص) تحليله وتجفيفه قوي وليس تلذيعه بقوي ويبلغ من تفتيحه الى ان يسيل الدم من أفواه العروق ويدخل في اصلاح المسهلات وفيه تليين وجذب (الاورام والبثور) يطلى ويضمد به بالخل والنطرون وينفع من الخنازير والصلابات والسلع (الجراح والقروح) نافع للجراحات الرديئة ويأكل اللحم الخبيث وينبت الجيد (آلات المفاصل) ينفع من وجع عرق النسا والخاصرة والمفاصل سقيا بعسل أو بماء الشعير واذا ضمد بالعسل والزفت حلل تحجر المفاصل واذا خلط بخل وبورق ودهن الحناء نفع من الاعياء (أعضاء العين) يلين خشونة الاجفان والجرب ويجلو بياض العين وينفع رطوبات العين (أعضاء النفس والصدر) ينفع من الربو وعسر النفس وانتصابه اذا لعق بعسل أو بماء الشعير وينقي قروح الحجاب وينفع من الخوانيق التي من البلغم والمرة السوداء (أعضاء الغذاء) اذا شرب منه درخمي نفع من صلابة الطحال وصلابة الكبد وكذلك اذا طلي بخل وينفع من الاستسقاء (أعضاء النفض) يدر البول حتى يبول الدم ويقتل حب القرع ويسهل ويخرج الجنين حيا كان أو ميتا ويدر الحيض ويلطخ بالخل على صلابة الانثيين فيلينها (السموم) شربه بالطلاء والمر بادزهر للسم الذي يقال له طعمعون واذا دهن به طرد الهوام واذا خلط بسعد وزيت وقرب من الهوام قتلها (الابدال) بدله وسخ خلية النحل

(انجدان) (الماهية) منه أبيض واسود وهو أقوى وهذا الاسود لايدخل فى الاغذية وأصله قريب الطعم من الاشترغاز وطبعه هوانى والاشترغاز بطىء الهضم وليس هذا فى منزلته وان كان بطىء الهضم أيضا جدا وأما الحلتيت وهو صمغه فنفرد له بابا آخر ولان يستعمل طبيخه أوخله أولى من جرمه (الطبع) حار يابس فى الثالثة (الافعال والخواص) هو ملطف وأصله منفخ واذا دلك البدن بانجدان وخصوصا بلبنه جذب المواد الى خارج بقوة (الزينة) يغير ريح البدن وان تضمد به مع الزيت ابرأ كهبة الدم تحت العين جدا (الاورام والبثور) ينفع من الدبيلات الباطنة واذا خلط هو أو أصله بالمراهم نفع من الخنازير (آلات المفاصل) اذا خلط بدهن ايرسا أودهن الحناء نفع من أوجاع المفاصل خاصة (أعضاء الغذاء) أصله يجشى ويعقل البطن وهو بطىء الهضم ويهضم ويسخن المعدة ويقويها ويفتق الشهوة (أعضاء النفض) اذا طبخ مع قشر الرمان بخل ابرأ البواسير المقعدية ويدر وينتن رائحة البراز والفساء وهو يضر بالمثانة (السموم) بادزهر السموم كلها مشروبا

(اشترغاز) (الماهية) هو قريب من الانجدان فى طبعه وأردأ منه والاصوب استعمال خله (الطبع) حار يابس فى آخر الثالثة (أعضاء الغذاء) خله جيد للمعدة ينقيها ويقويها ويفتق الشهوة وجرمه يغثى بلذعه ويبطئ ابثه فى المعدة وهضمه فيها (الحميات) خاصته النفع فى حميات الربع

(انبرباريس) (الماهية) هو الزرشك ومنه مدور أحمر سهلى واسود مستطيل رملى أوجبلى وهو أقوى (الطبع) بارد يابس فى آخر الثالثة (الخواص) هو قامع للصفراء جدا شربا (الاورام والبثور) من خاصيته المنفعة من الاورام الحارة ضمادا (أعضاء الغذاء) يقوى المعدة والكبد ويقطع العطش جدا (أعضاء النفض) يعقل وينفع من السحج وشربه ينفع من الرطوبات السائلة من الرحم سيلانا مزمنا وقد يقال ان المرأة الحبلى اذا ضرب بطنها بأصل هذه الشجرة ثلاث مرات أوأطخ به أسقطت الجنين وينفع من سيلان الدم من أسفل

(اسفنج) (الماهية) جسم بحرى رخو متخلخل كاللبد ويقال انه حيوان يتحرك فيما يلاصق به ولايبرح (الاختيار) الطرى منه أقوى وأشد تجفيفا القوة طبيعة البحر (الطبع) حار فى الاولى يابس فى الثانية وحجارته قريبة منها وأقل حرا (الافعال والخواص) قوى التجفيف وخاصة الحديث منه اذا أحرق بالزيت ولذلك رماده يمنع انفجار الدم ا لقطع أو بط وتشتعل فيه النار على الموضع فيكوى مع انه جوهر حابس دما وأيضا يفتل ويلقم أفواه العروق المنفصمة فيفتحها واذا أحرق مع الزيت حبس النزف وحجارته ألطف من غير اسخان وتجفف وتجلو (الاورام والبثور) يجفف الاورام البلغمية (الجراح والقروح) يغمس فى الخل ويوضع على الجراحات فيدملها ويطبخ بالعسل فيدمل القروح العميقة وكذلك يوضع يابسا عليها ومبلولا بماء أوشراب ويجفف الرطوبة العتيقة وينقى الموضع (أعضاء النفس والصدر) اذا أحرق الاسفنج بالزيت كان صالحا لعلاج نفث الدم (أعضاء النفض) الحجر الموجود فيه يفتت حصاة المثانة عند غير جالينوس وجالينوس يستبعد ان تنفذ قوته الى المثانة لحجارة الكلية

(الابار والانك) (الماهية) هما الرصاص الاسود وفيه جوهر مائى كثير أجمده البرد وفيه هوائية وأرضية وليست بشديدة الكثرة والدليل على رطوبته كما زعم جالينوس سرعة ذوبه وعلى هوائيته شدة ضعافته فانه يربو اذا ترك فى ندى الارض وينتفخ وهو شديد التبريد للاورام (الطبع) بارد رطب فى الثانية (الاورام والبثور) يتخذ منه نهر وصلاية و يسحق أحدهما على الآخر بعض الادهان فما يتحلل منه ينفع الاورام الحارة و يبردها والقروح الخبيثة حتى السرطان و يشد منه صفيحة على الخنازير والغدد وقروح المفاصل وغددها فانها تذوب جدا (الجراح والقروح) تنفع ضعافته المذكورة وحراقته خصوصا المغسولة من الجراحات الخبيثة والقروح السرطانية وقروح المفاصل (آلات المفاصل) تنفع ضعافته وحراقته المذكورتان من قروح المفاصل وان شد على التواء المفاصل وغددها أذابها (أعضاء العين) المحرق منه نافع من قروحها خصوصا اذا غسلت وكذلك من الرمد اليابس (أعضاء النفس والصدر) محرقه نافع لقروح الصدر وكذلك ضعافته وحراقته المذكورتان (أعضاء النفض) تنفع ضعافته المذكورة وحراقته من البواسير وتشد صفيحة منه على القطن فتمنع الاحلام المتواترة وتسكن شهوة الباه وهما نافعتان من قروح الذكر والانثيين وأورامهما

(اشنان) (الماهية) هى أنواع الطفها الابيض و يسمى خرء العصافير وأجودها الاخضر (الافعال والخواص) جلاء منق مفتح (أعضاء النفض) وزن نصف درهم منه يحل عسر البول ووزن خمسة دراهم تسقط الولد حيا وميتا ونصف درهم من الفارسى الى درهم يدر الطمث ووزن ثلاثة دراهم يسهل مائية الاستسقاء (السموم) وزن عشرة دراهم سم قتال ودخان الاخضر منه تنفر عنه الهوام

(أصابع صفر) (الماهية) شكل أصابع الصفر كالكف الملق من صفرة و بياض صلب فيه قليل حلاوة ومنه أصفر مع غبرة بلا بياض (الطبع) هو حار يابس فى الثانية تقريبا (الافعال والخواص) محلل للفضول الغليظة جدا (آلات المفاصل) لها خاصية فى نفع الاعضاء العصبية وآفاتها (أعضاء الرأس) نافع من الجنون خاصة (الابدال) بدله فى منفعته من الجنون مثله ومثل نصفه هزار جشان مع ثلثه سعدا

(أونومالى) (الماهية) هو دهن حار جدا ثخين كالعسل وأثخن منه يتحلب من ساق شجرة تدمر يه حلو و يتخذ منه دهن بان يخلط به دهن زهره و يسمى أومالى ودهن العسل (الاختيار) أجوده ما كان أصفى وأثخن وأقدم (الطبع) حار رطب وحرارته أكثر من رطوبته (الجراح والقروح) ينفع من الجرب المتقرح طلاء وضمادا (آلات المفاصل) ينفع أوجاع المفاصل (أعضاء الرأس) فيه اسبات وتكسيل (أعضاء العين) صالح لظلمة العين اذا اكتحل به (أعضاء النفض) تسهل ثلاث أواق منه مع تسع أواق من الماء مرة وأخلاطا نيئة ويكسل و يرخى فلا يبالين منه ولا يروعن من يستسهل به فانه نافع مع ما يظهر منه سليم بل يجب أن لا ينام على ذلك البتة فيما يقال

(اغالوجى) (الماهية) خشب هندى أو أعرابى عطر الرائحة موشى الجلدة يدخل فى العطر وفيه قبض مع حرارة يسيرة (أعضاء الرأس) المضمضة بطبيخه تطيب النكهة (أعضاء

النفس والصدر) ينفع من وجع الجنب (أعضاء الغذاء) ينفع من وجع الكبد والمثقال منه ينفع من لزوجة المعدة وضعفها (أعضاء النفض) اذا شرب بالماء ينفع من قروح المعى والمغص الحار

﴿أم غيلان﴾ (الماهية) شجرة من عضاه البادية معروفة (الطبع) بارد يابس (الافعال والخواص) قابض يمنع الدم وأصناف السيلان (أعضاء النفس) يمنع نفث الدم (أعضاء النفض) يمنع من سيلان الرحم

﴿أذاراقى﴾ (الماهية) هو نوع من زبد البحر يكون جامدا لاصقا بالحلفاء وهو القصب ودواء حاد لا يشرب لحدته بل يستعمل طلاء بعد كسر حدته (الطبع) حار جدا (الافعال والخواص) يبدل المزاج الردىء البارد الى مزاج جيد ولا يجمر عليه الاطلاء (الزينة) ينفع من الكلف (الاورام والبثور) ينفع من البثور اللبنية (الجراح والقروح) ينفع من الجرب المتقرح ومن القوابى (آلات المفاصل) ينفع ضمادا من عرق النسا

﴿ازاذدرخت﴾ (الماهية) شجرة الازاذدرخت معروفة لها ثمرة تشبه النبق ويسمونه بالرى شجرة الاهليلج وكنار وبطبرستان يسمى بطاحك وهى شجرة كبيرة من كبار الشجر (الطبع) فقاحه حار فى الثالثة يابس فى آخر الاولى (الافعال والخواص) فقاحه مفتح للسدد (الزينة) ماء ورقه يقتل القمل ويطيل الشعر وخاصة عروقه اذا استعملت مع الخمر (أعضاء الرأس) فقاحه يفتح سدد الدماغ (أعضاء النفس) ثمرته ضارة للصدر جدا قتالة (أعضاء الغذاء) ثمرته رديئة للمعدة مكربة (الحميات) قيل ان طبيخ لحائه مع الشاهترج والهليلج مروقا ينفع من الحميات البلغمية جدا (السموم) عصارة اطرافه مع العسل تقاوم السموم كلها وثمرته ربما قتلت (الابدال) بدله فى تطويل الشعر ورق الشهدانج وورق الآس والسدر

﴿ايرسا﴾ (الماهية) هو أصل السوسن الاسمانجونى وهو من الحشائش ذات السوق وعليه زهرة مختلفة مركبة من ألوان من بياض وصفرة واسمانجونية وفرفيرية وهذا يسمى ايرسا أى قوس قزح وهذه الاصول عقدية وورقه دقاق واذا عتق تسوس قال دسقوريدوس ان ورق الايرسا يشبه ورق السوسن البرى غير أنه أطول واكبر منه وله ساق عليه زهرة يوارى بعضها بعضا وهو مختلف الالوان منه ما لونه يضرب الى الصفرة أرجوانيا ومنه ما يضرب الى لون السماء ومن أجل اختلاف لونه شبه بالايرسا وسمى به وله أصول صلبة ذات عقد طيبة الرائحة وينبغى اذا اقتلع ان يجفف فى الظل وينظم فى خيط الكتان (الاختيار) الجيد منه هو الصلب الكثيف المذاق العصير الى الحمرة طيب الرائحة ليس يشم منه رائحة البرى ويحذو اللسان ويحرك العطاس بقوة (الطبع) حار يابس فى آخر الثانية (الافعال والخواص) مسخن ملطف منضج مفتح جلاء منق وعصيره يحلل بماء العسل ينقى البلغم الغليظ ويخرجه (الزينة) مع مثله خربق ينقى الكلف والنمش ويفعل ذلك وحده (الاورام والبثور) المصلوق منه يلين الصلابات والاورام الغليظة والخنازير والبثور الخبيثة (الجراح والقروح) ينفع من القروح الوسخة وينبت اللحم فى النواصير ولو ذرورا ويكسو العظام لحما جيدا (آلات المفاصل) دهنه يحلل الاعياء واذا شرب بخل أو شرب بشراب نفع من التشنج وهتك

الفضل وحقنته تنفع من عرق النسا (أعضاء الرأس) ينوم ويزيل الصداع المزمن وقد يخلط به دهن ورد وخل فيمنع الصداع وحده ويعطس والمضمضة بطبيخه تسكن وجع الاسنان ويسكن دهنه مع الخل دوي الاذن ويمنع النزلات المزمنة ودهنه يذهب نتن المنخرين رطبيخه أيضا وينفع من التقرح (أعضاء العين) يجلب الدموع (أعضاء النفس والصدر) يسكن وجع الجنب وينفع من السعال لاسيما عن رطوبة غليظة وذات الرئة وعسر النفس والخناق ويدفع ما يعسر دفعه من الفضول المحتبسة في الصدر بتلطيفه البالغ مع التفتيح ويشرب في علل الصدر بالميبختج والقصص به يضمر اللهاة (أعضاء الغذاء) يسكن وجع الكبد والطحال الباردين اذا شرب بالخل وخاصة للطحال وينفع من الاستسقاء شربا وطلاء (أعضاء النفض) يفتح أفواه البواسير ويزيل المغص ويزيل الامداء وكثرة الاحتلام ويدر الطمث بالشراب ويجلس في طبيخه لصلابة الرحم وأوجاعه الباردة واستعمال الفرزجة منه بعسل يسقط ودهنه نافع للرحم ويسهل الماء الاصفر والمرة والبلغم اذا سقي من عشبه المتفتت بالعسل والشربة نصف أوقية الى سبع درخميات (الحميات) دهنه يزيل البرد والنافض (السموم) اذا شرب بالخل ينفع من السموم كلها

❁(أنجرة)❁ (الماهية) لون بزره يشبه لون بزر الكراث الا أنه أصفر وأبرق وليس في طوله ويلذع ما يلاقيه حتى الامعاء (الطبع) الانجرة وبزره حاران في أول الثالثة يابسان في الثانية والبزر أقل يبسا منه (الافعال والخواص) جذاب مقرح محلل بقوة محرق ومنهم من قال ليس اسخانه بقوي وفيه قوة منفخة وفيه جلاء شديد وليس فيه تلذيع للقروح واذا طبخت باللحم حال اللحم بين الانجرة وأفعالها (الاورام والبثور) ضماده مع الخل يفجر الدبيلات وينفع منها وينفع من الصلابات وينفع بزره من السرطان ضمادا وكذلك رماده (الجراح والقروح) رماده مع الملح ينفع القروح التي تحدث من عض الكلاب والقروح الخبيثة والسرطانات (آلات المفاصل) ضماده مع الملح ينفع من التواء العصب (أعضاء الرأس) ورقه المدقوق يقطع الرعاف وبزره يفتح سدد المصفاة بقوة وبزره ضمادا يسهل قلع الاسنان والتضميد به ينفع من أورام خلف الاذنين وتسمى بوحنلاء (أعضاء النفس) اذا سقي بماء الشعير نقي الصدر أو طبخ ورقه في ماء الشعير أخرج ما في الصدر من الاخلاط الغليظة وبزره أقوى وهو يزيل الربو ونفس الانتصاب والبارد من ذات الجنب (أعضاء النفض) يهيج الباه لاسيما بزره مع الطلاء ويفتح فم الرحم فيقبل المني وكذلك ان أكل يسهل ويبض واذا احتمل مع المر أدر الطمث وفتح الرحم وكذلك ان شرب طبيخه بالمر وورقه الطري يدعم الرحم الناتئة ضمادا ويسهل البلغم والخام بجلائه لا لقوة مسهلة فيه ودهنه أكثر اسهالا من دهن القرطم وطبيخ ورقه مع الصدف يلين الطبيعة وان أردت أن يكون اسهاله رقيقا أخذت لب حبه ودققته مع سويق وطرحته في شراب وشربته ويحتاج أن يشرب شاربه بعده شيأ من دهن الورد لئلا يحرق حلقه وقد يتخذ منه شياف مع عسل فيحتمل ويسهل اخلاطا رديئة

❁(أفيون)❁ (الماهية) عصارة الخشخاش الاسود والمصري ينوم شمه ولا تزاد شربته

على دانقين وقد يتخذ من الخس البرى أفيون أيضا وهو أيضا مخدر ضعيف والافيون يشوى على حديدة محماة فيحمر (الاختيار) المختار منه هو الرزين الحاد الرائحة الهش السهل الانحلال فى الماء لا يتعقد فى الذوب ويحل فى الشمس ولا يظلم السراج اذا اشتعل منه والاصفر الصابغ للماء الخشن الضعيف الرائحة الصافى اللون مغشوش وهذا هو المغشوش بالماميثا وقد يغش بلبن الخس البرى وهو ضعيف الرائحة ويغش بالصمغ فيكون براقا صافيا جدا (الطبع) بارد يابس فى الرابعة (الافعال والخواص) مخدر مسكن لكل وجع سواء كان شربا أو طلاء والشربة منه مقدار عدسة كبيرة (الاورام والبثور) يمنع الاورام الحارة (الجراح والقروح) فيه تجفيف للقروح (آلات المفاصل) يخلط بصفرة بيضة مشوية ويطلى به النقرس فيسكن الوجع وخصوصا باللبن (أعضاء الرأس) منوم ولو احتمل بفتيلة أو بغير فتيلة ويسكن اذا قطر مديفا فى دهن الورد فى الاذن الالم مع المر والزعفران ويسكن الصداع المزمن فيريح وهو مما يبطل الفهم والذهن (أعضاء العين) يسكن أوجاع الرمد وأورامها بلبن النساء وكان كثير من القدماء لا يستعملونه فى الرمد لمضرته بالبصر (أعضاء النفس والصدر) يسكن السعال المجحف وكثيرا ما سكن به المبرح منه (أعضاء الغذاء) المعدة ربما اندبغت واجتمعت وذلك اذا كانت مسترخية من حرور وطوبة وفى أغلب الاحوال اذا شرب وحده من غير جندبيدستر أبطل الهضم أو نقصه جدا (أعضاء النفض) يحبس الاسهال وينفع من السحج وقروح الامعاء (السموم) يقتل بإجماده القوى وترياقه الجندبيدستر (الابدال) بدله ثلاثة أضعافه بزر البنج وضعفه بزر اللفاح

(الاترج) (الماهية) الاترج معروف ودهنه المتخذ من قشره قوى والمتخذ من نقاحه أضعف فى كل باب (الطبع) قشر الاترج حار فى الاولى يابس فى آخر الثانية لحمه حار فى الاولى رطب فيها بل قال قوم هو بارد رطب فى الاولى وبرده أكثر وحماضه بارد يابس فى الثالثة وبزره حار فى الاولى مجفف فى الثالثة (الافعال والخواص) لحمه منفخ وورقه يسكن النفخ ونقاحه ألطف من ذلك وحماضه قابض كاسر للصفراء وبزره وقشره محلل واذا جعل قشره فى الثياب منع السوس ورائحته تصلح فساد الهواء والوباء (الزينة) حماضه يجلو اللون ويذهب بالكلف وحراقة قشره طلاء جيد للبرص وطبخه يطيب النكهة وهو سمن وقشره يطيب النكهة أيضا امساكا فى الفم (الاورام والبثور) حماضه نافع من القوباء طلاء (آلات المفاصل) دهنه نافع للاسترخاء فى العصب وانما يتخذ من قشره وينفع من الفالج وحماضه ردىء للعصب (أعضاء الرأس) ينفع من اللقوة وطبيخ الاترج يطيب النكهة جدا (أعضاء العين) يكتحل بحماضه فيزيل يرقان العين (اعضاء النفس والصدر) حماضه يسكن الخفقان الحار والمربى جيد للحلق والرئة لكن حماضه ردىء للصدر ولب الاترج اذا طبخ بالخل وبقى منه نصف سكرجة قتل العلقة المبلوعة وأخرجها (أعضاء الغذاء) لحمه ردىء للمعدة منفخ بطىء الهضم يجب ان يؤكل بالمربى وكذلك المربى بالعسل أسلم وأقبل للهضم الا أن يكثر لكن ورقه مقو للمعدة والاحشاء وبعده نقاحه وقشره اذا جعل فى الاطعمة كالابازير أعان على الهضم ونفس قشره لا ينهضم لصلابته وطبيخه يسكن القىء وهو رب الحماض

دابغ للمعدة وماء حماضه نافع من اليرقان ويسكن القئ الصفراوى ويشهى ويجب أن يؤكل الاترج مفردا لا يخلط بطعام بعده أو قبله (أعضاء النفض) لحمه يورث القولنج وحماضه يحبس البطن وينفع من الاسهال الصفراوى وبزره ينفع من البواسير وفى بزره قوة مسهلة وعصارة حماضه تسكن غلمة النساء (السموم) بزره وزن درهمين بالشراب والطلاء والماء الحار يقاوم السموم كلها وخصوصا سم العقرب شربا وطلاء وقشره قريب من ذلك وعصارة قشره ينفع من نهش الافاعى شربا وقشره ضمادا

☸(اسقنقور)☸ (الماهية) هو ورل مائى يصاد من نيل مصر ويقولون انه من نسل التمساح اذا وضعه خارج الماء نشأ خارجا (الاختيار) أجوده المصيد فى الربيع ووقت هيجانه وأجود أعضائه السرة (آلات المفاصل) ينفع من العلل الباردة فى العصب (أعضاء النفض) ملحه مهيج للباه فكيف لحمه وخصوصا لحم سرته وما يلى كليته وخصوصا شحمها

☸(الاجاص)☸ (الماهية) الاجاص معروف (الاختيار) البستى أقوى من الاسود والاصفر أقوى من الاحمر والابيض الكمد ثقيل قليل الاسهال والارمنى أحلى الجميع وأشده اسهالا وأجوده الكبار السمينة (الطبع) بارد فى أول الثانية رطب فى آخر الثانية (الافعال والخواص) صمغه ملطف قطاع مغرو فى الدمشقى عقل وقبض عند ديسقوريدوس دون جالينوس والنئ الذى لم ينضج فيه قبض وغذاؤه قليل ولا يؤكل قبل الطعام ولا يشرب المرطوب بعده ماء العسل والنبيذ (الجراح والقروح) صمغه يلحم القروح وبالخل يقطع القوباء وخاصة ان كان معه عسل أو سكر وخصوصا فى الصبيان (أعضاء الرأس) ورق الاجاص اذا تمضمض به منع النوازل الى اللوزتين واللهاة (أعضاء العين) صمغه يقوى البصر كحلا (أعضاء النفس والصدر) المز منه يسكن التهاب القلب (أعضاء الغذاء) المز منه أشد نفعا للصفراء والحلو منه يرخى المعدة بترطيبه ويبردها وبالجملة لا يلائمها (أعضاء النفض) الحلو منه أشد اسهالا للصفراء والرطب أيضا أشد اسهالا من اليابس واسهاله للزوجته والدمشقى يعقل البطن عند بعضهم والبرى ما دام لم ينضج جدا فيه قبض اجماعا قال جالينوس ان ديسقوريدوس أخطأ فى قوله ان الدمشقى يقبض بل يسهل وصمغه يفتت حصاة المثانة وماؤه يدر الطمث وكلما صغر كان أقل اسهالا

☸(اسفيداج)☸ (الماهية) هو رماد الرصاص والآنك والآنكى اذا شدد عليه التحريق صار اسرنجا واسفيداج فضل لطافة وقد تتخذ الاسفيداجات جميعا بالخل وقد تتخذ بالاملاح وقد تتخذ من وجوه شتى على ما عرف فى كتب أهل هذا الشان (الطبع) بارد يابس فى الثانية (الافعال والخواص) المتخذ بالخل شديد التلطيف وأغوص وليس فى الآخر شدة تلطيف وهو مغر وخصوصا الاسرنج (الاورام والبثور) يلين الاورام الباردة والصلبة (الجراح والقروح) يدخل فى المراهم فيملأ القروح وينبت فيها اللحم ويأكل وخصوصا الاسرنج للحم الردئ والاسرنج أيضا أشد فى انبات اللحم (أعضاء العين) ينفع من بثور العين (أعضاء النفض) هو من أدوية شقاق المقعدة وينفع جدا (السموم) هو من السموم وذكر شرحه فى باب السموم

﴿آبنوس﴾ (الماهية) الآبنوس معروف وهو خشب من شجر يجلب من الزنج وعند ديسقوريدوس يجلب من الحبشة أسود محض ليس فيه طبقات يشبه في ملاسته قرنا محكوكا وقيل مخروطا واذا كسر كان كسره كثيفا يلذع اللسان (الاختيار) أجوده الاسود المستوى الذى ليس فيه خطوط ويشبه في ملاسه القرن المخروط وهو مستحصف وفي مذاقته لذع واذا وضع على الجمر فاحت منه رائحة طيبة مثل ما يفوح من العطر (الطبع) حار يابس في الثانية وزعم قوم انه مع حرارته يطفئ حرارة الدم (الافعال والخواص) يحك في الماء حكا ككثير من الاحجار وهو ملطف وجلاء (أعضاء العين) يجلو الغشاوة والبياض ويتخذ من حكاكته شياف ويتخذ منه المسن لادوية العين لشدة موافقته واذا أحرقت نشارته على طابق ثم غسلت نفعت القروح المزمنة في العين وينفع من الرمد اليابس وجرب العين والسيلان المزمن (أعضاء النفض) قالت الخوز انه يفتت حصاة الكلى وقيل ان فيه تحليلا لنفخ البطن

﴿آذان الفار﴾ (الماهية) حشيشة قوتها عند جالينوس قريبة من قوة الحشيشة التى يجلى بها الزجاج وهذا الاسم منطلق على حشيشتين احداهما ماذكر جالينوس تفوح منها رائحة الخبازى ولا صلابة لها والاخرى ماذكر ديسقوريدوس وهو انه قد زعم ان هذه الحشيشة تشبه الكلاب الا انها صغيرة الورق بالقياس اليها وهى حشيشة تنبسط على وجه الارض دقيقة القضبان بستانية طيبة الرائحة ولا طعم قوى لازوردية الزهر يشبه بزرها بزر الكزبرة والخطاطيف ترعى منه وهى حادة وخصوصا اليابس منبته بقرب الماء قال مسيح ان منفعته منفعة الافسنتين وهو شئ غير متوقع من الفنين معا (الطبع) المعروف منها عند جالينوس باردة رطبة في الدرجة الاولى وأما الاخرى فهى من جملة الادوية الحارة (الافعال والخواص) الاولى لا قبض فيها والاخرى مجففة محمرة (الجراح والقروح) الذى ذكره ديسقوريدوس يخرج الشوك والسلى ويلزق الجراحات وينقي القروح (أعضاء الرأس) ينفع من الصرع سقيا ومن اللقوة سعوطا نافعا شديدا وينقي سعوطه الدماغ

﴿أرنب برى﴾ (الافعال والخواص) انفحة البرى تفعل جميع ماذكر في باب الانفحة ألطف وأحسن وله زوائد في الافعال (الزينة) دمه ينقي الكلف ورماد رأسه دواء جيد لداء الثعلب وخصوصا البحرى واذا أخذ بطن الارنب كما هو بأحشائه وأحرق قليا على مقلى كان دواء منبتا للشعر على الرأس اذا سحق واستعمل بدهن الورد قال ديسقوريدوس أما البحرى فاذا تضمد به وحده أو مع قريص حلق الشعر (آلات المفاصل) دماغه مشويا ينفع من الرعشة الحادثة عقيب المرض (أعضاء الرأس) اذا مرخ عمور الصبيان بدماغه اسرع بخاصية فيه نبات الاسنان وسهل بلا وجع وذلك بخاصية فيه وكذلك اذا دلك بسمن أو زبد أو عسل واذا شربت انفحته بخل نفعت من الصرع (أعضاء النفض) انفحة البرى اذا شربت ثلاثة أيام بالخل بعد الطهر منعت الحبل ونقت الرطوبة السائلة من الرحم ودم الارنب البرى مقلوا ينفع من السحج وورم الامعاء والاسهال المزمن (السموم) انفحة الارنب البرى بخل ترياق وبادزهر

للسموم ودم الارنب مقلو نافع من سم السهام الارمنية

۞(أبو حلسا)۞ (الماهية) قال قوم ان أبو حلسا هو خس الحمار ويسمى أيضا شنجار وشنقار وهو زغبانى شائك خشن أسود كثير الورق على الاصل لاصق به وأصله فى غلظ اصبع أحمر اللون جدا يصبغ اليد اذا مس فى الصيف ومنه صنف صغير الورق وأحمر اللون وأصنافه أربعة أبو حلسا ابوساويرس أبو جاسوس أكسوفانير (الاختيار) أقوى الجميع الصنفان الاولان (الطبع) قال جالينوس ان أبو حلسا منه ماهو حار يابس والآخر بخلافه (الافعال والخواص) المسمى منه أبو حلسا ملطف مع قبض ولذلك هو عفص مر والقبض فى البواقى أظهر وأما الصنفان الآخران فهما أحرف من الاولين وأقوى حرارة والاصل أقوى من الورق (الزينة) ذا طلى بالخل نفع بل أبرأ البهق والعلة التى تنشر معها الجلد وورقه أضعف من أصله (الاورام والبثور) ينفع أصل أبو حلسا منه مع دقيق الكشك الحمرة وكذلك أصل أبو جاسوس وهو يحلل الخنازير اذا وضع بالشحم عليها (الجراح والقروح) يوضع مع الشمع على القروح كلها وحرق النار خاصة (أعضاء الغذاء) أصل أبو حلسا دابغ للمعدة وطبيخه بماء القراطن ينفع من اليرقان ووجع الطحال (أعضاء النفض) طبيخه بماء القراطن أو ماء القراطن ينفع من وجع الكلى والحصاة فى الكلى واذا احتملت المرأة أصله أسقطت وورقه مقليا بشراب يعقل البطن لكن أبو حلسا يحلل الاخلاط المرة وأصل الاصفر الورق منه بالزوفا والخردل يقتل الديدان ويخرجها وكذلك الشجار المالق أصفره وغيره لكن الاصفر أقوى فى ذلك (الحميات) طبيخ أصل هذا النبات بماء القراطن نافع من الحميات المزمنة (السموم) واذا مضغ طبيخ ثمر الاصفر الورق الاحمر وتفل على الهامة قتلها والصنفان الآخران ينفعان من نهش الافعى شربا وطلاء وفرشا

۞(الماس)۞ (الماهية) قيل ان الاصوب ان يذكر فى باب الميم الا أنا أوردناه ذكره فى هذا الباب لكونه أعرف وأشهر (الطبع) قال قوم انه بارد يابس وقال آخرون انه حار يابس بقوة (الخواص والافعال) شديد الجلاء وعند ديسقوريدوس محرق معفن (الزينة) يجلو الاسنان جدا (أعضاء الرأس) قال قوم انه اذا أمسك فى الفم كسر الاسنان قالوا اما بخاصية واما لان سم الافاعى يكثر فى الموضع الذى هو فيه وهذا كلام من يجازف مجازفة كثيرة ولا يعرف ان سم الافاعى اذا كان محجوبا الى خارج لا يفعل هذا الفعل وخصوصا اذا أتى عليه مدة (أعضاء النفض) قال قوم انه اذا الصق منه حبة بطرف الزراقة ملصقا بالعلك الرومى وأوصل الى المثانة فتت الحصاة وهذا مما استبعده (السموم) هو سم يقتل

۞(ارمالك)۞ (الماهية) الارمالك خشبة يمانية عطرية تشبه القرفة فى اللون (الزينة) تطيب النكهة (الاورام والبثور) ينفع من الاورام الحارة ضمادا (الجراح والقروح) ينفع لانتشار القروح وعفنها ويدملها يابسة لتجفيفه بلا لذع ويمنع تعفن الاعضاء (أعضاء الرأس) يقوى الدماغ ويشد العمور ويوفق لأمراض الفم (أعضاء العين) الاكل منه ينفع من الرمد (أعضاء التنفس والصدر) يقوى القلب والاحشاء كلها (أعضاء النفض) يعقل الطبيعة كلها

(اللبخ)

(اللبخ) (الماهية) يقال انه السدر أقول ان كان هذا هو اللبخ فيكون من حقه أن يذكر
فى باب اللام وهو من كبار الشجر نقل الى المصر فتغير هنالك طعمه قال ديسقوريدوس هذه
شجرة تكون بمصر ولها ثمر يؤكل وربما وجد فى هذه الشجرة صنف من الرتيلا وخاصة
ما كان منه بناحية الصعيد وقد زعم قوم ان هذه الشجرة كانت تقتل فى بلاد الفرس فبعد
أن نقلت الى مصر تغير طبعها وطعمها فصارت تؤكل ولا تضر (الافعال والخواص) يمنع
النزف اذا ذر ورق هذه الشجرة على المواضع التى يسيل منها الدم أو وضع على العضو

(انسان) (الزينة) قيل ان منى الانسان يجلو البهق وكذلك ملح بول الصبيان المتخذ
فى النحاس ويجلو الكلف وزبله ينفع الوضح (الاورام والبثور) عكر بول الانسان يسكن
الحمرة على ما يقال وكذلك زبله حارا ورماد شعره يبرئ البثور واذا خلط بالسمن منع
الاورام الساعية (الجراح والقروح) بوله يجلو الجرب المتقرح والحكة ويمنع سعى الخبيثة
والقوباء وخصوصا منيه نافع من القوباء (آلات المفاصل) قيل ان دم الحيض يسكن
وجع النقرس وكذلك منى الانسان مع شمع وزيت (أعضاء الرأس) حراقة شعره بدهن
الورد يقطر فى الاذن والسن الوجعة فيسكن فيما ادعى ولعاب الصائم يخرج الدود
من الاذن وعظم الانسان محرقا يسقى للصرع ووسخ اذن الانسان ينفع من الشقيقة
(أعضاء العين) بوله اذا طبخ مع عسل فى اناء نحاس جلا بياض العين وينفع من الطرفة
وحراقة شعره مع مرتك ينفع من الجرب والحكة فى العين (أعضاء النفس والصدر) قيل ان
بول الصبيان اذا شرب نفع من عسر النفس وانتصابه ويبس العلاج ولبن المرأة نافع جدا
فى السل وهو علاج الارنب البحرى (أعضاء الغذاء) قالوا ان لبن الانسان يسكن لذع المعدة
وان اسكرجة من بوله مع السكنجبين من غير ان يعلم الشارب ينفع اليرقان وخصوصا مع ماء
العسل وماء الحمص وكذلك زبله (أعضاء النفض) لبن الانسان يدر البول وقيل ان احتمال
دم الحيض محضا يمنع الحبل ولبن النساء ينفع قروح الرحم وخراجاتها نطولا وحمولا وبول
الانسان قيل انه يقطع الاسهال وينقى الرحم قدر ثلثى رطل مطبوخا بكراث (الحميات) الزبل
اليابس مع عسل أو خمر اذا سقى فى الحميات الدائرة منع أدوارها (السموم) لبن المرأة ترياق
الارنب البحرى واسنان الانسان تسحق وتذر على نهش الافعى فتنفع من ذلك وزبله يذر على
عضة الانسان وريقه على الريق يقتل العقارب والحيات واذا عض الانسان انسانا على الريق
نقرح عضو المعضوض

(ابريسم) (الماهية) هو الحرير وهو من المفرحات القلبية (الطبع) حار فى الاولى
يابس فيها (الاختيار) أفضله الخام منه وقد يستعمل المطبوخ اذا لم يكن قد صبغ والقز أولى
من المحرق (الافعال والخواص) فيه تلطيف ونشف وتفريح بخاصية فيه (أعضاء الغذاء)
ينفع اصلابة الرئة بحرارته وتدبيغه وذلك لتلطيفه وتنشيفه من غير لذع ويبوسته المعتدلة وليس
يختص منه نوع (أعضاء البصر) اذا اتخذ منه كحلا نفع ومنع الدمعة ونشف القروح التى
فى العين لمناسبته فى تسمينه ويعدل اليبس من جهة اعتدال مزاجه وانه من أدوية تقوية
الروح والمعدة على تصرف الغذاء وهذا بلا وزن

﴿اكتمكت﴾ (الماهية) دواء هندي يفعل فعل الفاوانيا (أعضاء الرأس) يطلى به مصعد البخار فيمنع الصرع

﴿اسفاناخ﴾ (الماهية) معروف (الطبع) بارد رطب في آخر الاولى (الافعال والخواص) ملين وغذاؤه أجود من غذاء السرمق أقول وفيه قوة جالية غسالة ويقمع الصفراء وربما نفرت المعدة عن ورقه فيروق ويؤكل (أعضاء النفس والصدر) نافع من الصدر والرئة الحارة أكلا وطلاء (آلات المفاصل) ينفع أوجاع الظهر الدموية (أعضاء النفض) ملين للبطن

﴿البعل﴾ (الماهية) دواء بحري يشبه القت ينبت في الربيع ويشبه أيضا الحندقوقى كثير القضبان وبزره كبزر الجزر (الطبع) حار (أعضاء الغذاء) ينفع من الطحال جدا (أعضاء النفض) يدر البول

﴿السقاني﴾ (الماهية) يظن انه رعي الابل (أعضاء النفض) ينقي الكليتين جدا (السموم) هي شديدة النفع من عضة الكلب الكلب

﴿آلوسن﴾ (الماهية) هي حشيشة تشبه الترمس فسمي لذلك ترمسا حارة يابسة في الاولى (الافعال والخواص) يجفف باعتدال ويجلو (الزينة) ينفع من الكلف ويحلل كل ذلك منه باعتدال (السموم) قال جالينوس هو نافع بالخاصة من عضة الكلب الكلب وقد أبرأ جماعة ولذلك يسمى باليونانية آلوسن

﴿اطراطيقوس﴾ (الماهية) هو الدواء المعروف بالحالبي (الطبع) فيه ادنى تبريد وليس فيه قبض (الافعال والخواص) قوته قوة محللة مع التبريد (الاورام والبثور) نافع من أورام الحالب ضمادا وتعليقا

﴿اردقيماني﴾ (الماهية) شجرة مثل الكبر حادة الرائحة جدا يقتلها الهامر في غلاف (الطبع) قال الراهب انه أقوى في طبعها من عنب الثعلب والكاكنج (الاورام والبثور) ينفع الاورام الباطنة في قول الراهب والشربة منه أوقيتان ويطلى على الاورام الحارة الخارجة فيكون عجيبا جدا حيث كان الورم (السموم) اذا طلي على لسع الزنابير أبرأ في الوقت

﴿اقفراسقون﴾ (الماهية) دواء فارسي يقال له الدبحة والحزم (أعضاء الرأس) جيد للحفظ والذهن والذكر

﴿اوبوطبلون﴾ (الماهية) نبات يشبه القرع يقول الخوز انه معروف بهذا الاسم (الجراح والقروح) يقال انه انفع شئ للجراحات الطرية يضمها ويلحمها حين ما وضع عليها

﴿اسيوس﴾ (الماهية) هو الحجر الذي يتولد عليه الملح المسمى زهرة اسيوس ويشبه ان يكون تكونه من نداوة البحر وطله الذي يسقط عليه (الافعال والخواص) قوته وقوة زهرته مفتحة ملحمة معفنة يسيرا تذوب اللحم المتعفن من غير لذع (الاورام والبثور) يحلل الجراحات ضمادا بصمغ البطم اذا رقت (الجراح والقروح) نافع من القروح العسرة والعتيقة والعظيمة والعميقة (آلات المفاصل) بدقيق الشعير على النقرس واذا جعلوا أطرافهم في طبيخه ينفعهم (أعضاء النفس والصدر) ان لعق بالعسل نفع قروح الرئة (أعضاء الغذاء) ينفع اذا طلي بالكلس والخل على الطحال

۞(اطيوط)۞ (الطبع) حار فى الثانية رطب فى الاولى (الخواص) له جلاء (الزينة) يجلو البهق بقوة

۞(أرنب بحرى)۞ (الماهية) هو حيوان صدفى الى الحمرة ماهو بين اجزائه أشياء تشبه ورق الاسنان (الزينة) دمه حار ينقى الكلف والبهق ورأسه محرقا ينبت الشعر فى داء الثعلب خصوصا مع شحم الدب والحية جدا واذا تضمد به كما هو حلق الشعر (أعضاء العين) يجلو البصر ضمادا وكحلا (السموم) يعد فى الادوية السمية يقتل بتقريح الرئة

۞(اقسون)۞ (الماهية) دواء كرمانى وفارسى (الطبع) حار لطيف

۞(أناغلس)۞ (الماهية) ضربان أحدهما زهرته صفراء والاخرى اسمانجونية (الجراح والقروح) يصلحان للجراحات ويمنعان تورمها ويجذبان السلى ونحوه ويمنعان انتشار القروح (أعضاء الرأس) ان تغرغر بمائهما أو استعط به احدر بلغما كثيرا من الرأس وسكن وجع الضرس الذى يلى ذلك الشق (أعضاء النفض) اذا شرب بالشراب نفع وجع الكلية وزعم قوم ان الازرق الزهر يدعم المقعدة الناتئة والاحمر الزهر يزيدها نتوأ (السموم) اذا شرب بالشراب نفع من نهش الافعى

۞(ابرق)۞ (الماهية) دواء فارسى (أعضاء الرأس) جيد للعقل والحفظ

۞(أوسبيد)۞ (الماهية) ضرب من النيلوفر الهندى (الطبع) قال ابن ماسرجويه حار يابس

۞(ارندبريد)۞ (الماهية) دواء كالبصل المشقوق (أعضاء النفض) ينفع من البواسير

۞(افيوس)۞ (الماهية) افيوس الحدقى شئ يشبه الحدقة (الطبع) * قال جالينوس بارد فى الثانية مجفف فى الاولى وثمرته حارة قابضة فى أول الاولى مجففة فى الثانية (الافعال والخواص) يحفظ عانة الصبيان فلا ينبت عليها الشعر مدة (أعضاء الغذاء) ثمرته تنفع من اليرقان

۞(أندروصارون)۞ (الماهية) هو الدواء المسمى فاس لان له حدين كالفاس (الطبع) هو حار الطبع وفيه مرارة وعفوصة (الافعال والخواص) يفتح سدد الاحشاء (آلات المفاصل) ينفع من أوجاع المفاصل

۞(أصابع هرمس)۞ (الماهية) هو فقاح السورنجان وقوته قوة السورنجان

۞(أطماط)۞ (الماهية) دواء هندى فى قوة البوزندان ويجب ان يتأمل حتى لا يكون هو اطيوط (الطبع) حار رطب (أعضاء النفض) يزيد فى الباه

۞(ايطاباس)۞ (الماهية) شجرة الغرب مذكور فى باب الغين

۞(أرز)۞ (الماهية) حب معروف (الطبع) حار يابس ويبسه أظهر من حره لكن قوما قالوا انه أحر من الحنطة (الافعال والخواص) الارز يغذو غذاء صالحا الى اليبس ماهو فاذا طبخ باللبن ودهن اللوز غذى غذاء أكثر وأجود ويسقط تجفيفه وعقله وخصوصا اذا نقع ليلة فى ماء النخالة وهو مما يبرد يسيرا وفيه جلاء (أعضاء النفض) مطبوخه بالماء يعقل الى حد والمطبوخ باللبن يزيد فى المنى ولا يعقل الا ان تزيد لغليه فى قشره ويجهد فى ابطال مائيته لبنه

وخصوصا المنقع في ماء النخالة المبطل بدلك بيوسته

❁(اطرية)❁ (الماهية) نوع من المطبوخ ويسمى في بلاد نارشته هي كالسيور يتخذ من العجين ويطبخ في الماء بلحم وبغير لحم (الطبع) هي حارة ورطوبتها مفرطة (الافعال والخواص) لاشك انها بطيئة الانهضام والانحدار عن المعدة لانها فطير غير خمير والمطبوخ بغير لحم أخف عند بعضهم ولعله ليس الامر على ما يقولون واذا خلط معها فانذل ودهن اللوز صلح حالها قليلا واذا انهضمت كثر غذاؤها جدا (أعضاء النفس) ينفع الرئة ومن السعال ونفث الدم خصوصا اذا طبخت بقلة الحمقاء (أعضاء النفض) هي ملينة للطبيعة

❁(اندر)❁ (الماهية) هو دواء كرماني خاصيته تذكية الحفظ والذكاء

❁(اخيلوس)❁ وقد يسمى سندر يطس *قال جالينوس هو أقبض من سندر يطس (أعضاء النفض) يقطع انفجار الدم وقروح الامعاء والنزف العارض للنساء

❁(اوفاريقون)❁ (الماهية تفسيرهذا انه الدادى الرومى (أعضاء النفض) يدر البول والطمث احتمالا (آلات المفاصل) واذا شرب أربعين يوما متوالية أبرأ عرق النسا (الحميات) بزره اذا شرب يذهب حمى الربع

❁(أنيمدبون)❁ (الافعال والخواص) انه يبرد تبريدا شديدا مع رطوبة مائية (أعضاء الصدر) يحفظ الثدى على نهوده (أعضاء النفض) يقال انه اذا شرب جعل الشارب عقيما فهذا آخر الكلام من حرف الالف وجملة ذلك سبع وسبعون دواء

(الفصل الثاني في حرف الباء)

❁(بان)❁ (الماهية) حبه أكبر من الحمص الى البياض ما هو وله لب ابن دهنى (الطبع) حار فى الثالثة يابس فى الثانية (الافعال والخواص) منقى خصوصا لبه يقطع المواد الغليظة ويفتح مع الخل والماء سدد الاحشاء فى تحبيره مرارة أكثر وقبض وسبب ذلك فيه قوة كاوية وقشره قابض أكثر ولا يخلو دهنه من قبض وفى جميعه جلاء وتقطيع (الزينة) حبه ينفع من البرش والنمش والكلف والبهق وآثار القروح وكذلك دهنه (الاورام والبثور) ينفع الاورام الصلبة كلها اذا وقع فى المراهم والفتاليل (الجراح والقروح) ينفع بالخل من الجرب المتقشر والجرب المتقرح منه والبثور اللبنية وينفع من السعفة (آلات المفاصل) يسخن العصب ويلين التشنج وصلابات العصب وخصوصا دهنه (أعضاء الرأس) يقطع الرعاف بقبضه ودهنه يوافق وجع الاذن والدوى فيها وخصوصا مع شحم البط وطبيخ أصله ينفع من وجع الاسنان مضمضة (أعضاء الغذاء) ينفع من صلابة الكبد وصلابة الطحال اذا شرب بخل ممزوج وزن درهمين منه وقد يجمع بالخبزودقيق الشيلم وماء القراطن أو دقيق الكرسنة أو دقيق السوسن ويضمد به الطحال وهو ردى للمعدة يغثى وان شرب من عصارته مثقال واحد بعسل قيأ بقوة وأسهل وكذلك ثمرته (أعضاء النفض) المثقال من حبه يسهل بلغما خاما اذا شرب بالعسل وكذلك دهنه اذا احتمل فتيلة مغموسة فيه (الابدال) بدله وزنه فوة ونصف وزنه قشور الحبة وعشر وزنه بسباسة

❁(بابونج)❁ (الماهية) حشيشة ذات ألوان منه أصفر الزهر ومنه أبيضه ومنه فرفيريه

وهو معروف يحفظ ورقه وزهره بان يجعل اقراصا وأصله يجفف ويحفظ * قال جالينوس هو قريب القوة من الورد فى اللطافة لكنه حار وحرارته كحرارة الزيت ملائمة وينبت فى أماكن خشنة وبالقرب من الطرف ويقلع فى الربيع ويجمع (الطبع) حار يابس فى الاولى (الافعال والخواص) مفتح ملطف للتكاثف مرخ يحلل مع قلة جذب بل من غير جذب وهى خاصيته من بين الادوية (الاورام والبثور) يسكن الاورام الحارة بارخائه وتحليله ويلين الصلابات التى ليست بشديدة جدا ويشرب لاورام الاحشاء المتكاثفة (آلات المفاصل) يرخى التمدد ويقوى الاعضاء العصبية كلها وهو أنفع الادوية للاعياء أكثر من غيره لان حرارته شبيهة بحرارة الحيوان (أعضاء الرأس) مقو للدماغ نافع من الصداع البارد ولاستفراغ مواد الرأس لانه يحلل بلا جذب وهذه خاصيته ويصلح القلاع (أعضاء العين) يبرئ القرب المنفجر ضمادا وكذلك ينفع الرمد والتكدر والبثور والحكة والوجع والجرب ضمادا (أعضاء الصدر) يسهل النفث (أعضاء الغذاء) يذهب اليرقان (أعضاء النفض) يدر البول ويخرج الحصاة وخصوصا الفرفيرى الزهر منه والبابونج تكمد به المثانة للاوجاع الباردة والحارة ويدر الطمث شربا وجلوسا فى مائه ويخرج الجنين والمشيمة وينفع من ايلاوس (الحميات) يمرخ بدهنه فى الحميات الدائرة ويشرب للحميات العتيقة فى آخرها وينفع فى كل حمى غير شديدة الحدة ولا ورم حار فى الاحشاء ان كان قد استحكم النضج وربما نفع الورمية اذا لم تكن حارة وكانت نضيجة (الابدال) بدله فى تقوية الدماغ والمنفعة من الصداع برنجاسف وهو القيصوم

(باذاورد) (الماهية) هى الشوكة البيضاء ويشبه الحسكة الا انه أشد بياضا وأطول شوكا ويشبه ورقه ورق الحاما الا انه أرق وأشد بياضا وساقه قد يبلغ ذراعين وزهره فرفيرى وحبه كحب القرطم لكنه أشد استدارة (الطبع) فى أصله تبريد وتجفيف مع تحليل ما وبزره حار لطيف وقال بعضهم هو كله حار جدا (الافعال والخواص) فيه قوة محللة ومفتحة وخصوصا فى بزره وفيه قبض للنزف وقبضه معتدل (الاورام والبثور) ينفع من الاورام البلغمية لما فيه من تحليل وقبض فيضمد به وبأصله خاصة (آلات المفاصل) ينفع من التشنج لما فيه من القبض المعتدل مع التحليل وبزره ينفع الصبيان اذا شربوه لفساد فى حركات العضل (أعضاء الرأس) المضمضة بسلاقته تسكن وجع الاسنان (أعضاء الصدر) ينفع من نفث الدم وخصوصا أصله (أعضاء الغذاء) ينفع من ضعف المعدة ويفتح السدد فيها (أعضاء النفض) ينفع من الاسهال المزمن لاسيما المعدى وخصوصا أصله وهو مدر (الحميات) نافع من الحميات البلغمية الطويلة وما به ضعف المعدة وجميع الحميات العتيقة (السموم) ينفع بأن يمضغ ويوضع على لسعة العقرب فيجذب السم ويشرب بزره فينفع من نهش الهوام (الابدال) بدله فى أمر الحميات الشاهترج

(باسان) (الماهية) شجرة مصرية تنبت فى موضع يقال له عين الشمس فقط شبيهة الورق والرائحة بالسذاب لكنها أضرب الى البياض وقامتها قامة شجر الحضض ودهنه أفضل من حبه وحبه أقوى من عوده فى الوجوه كلها ودهنه يؤخذ بأن يشرط بحديدة بعد طلوع

الشعرى ويجمع ما يرشح بقطنة ولا يجاوز فى السنة أرطالا قال ديسقوريدس لاتكون هذه الشجرة الا فى بلاد اليهود وهى فلسطين فقط فى غورها وقد تختلف بالخشونة والطول والرقة (الاختيار) قال ديسقوريدوس امتحان دهنه اجاده اللبن اذا قطر منه على لبن وأما المغشوش فانه ينقى ولا يفعل الاجماد وقد يغش على ضروب لان من الناس من يخلط به بعض الادهان مثل دهن حبة الخضراء ودهن الحناء ودهن شجرة المصطكى ودهن السوسن ودهن البان ودهن الصنوبر وقد يغش بشمع مذاب فى دهن الحناء وقال أيضا الخالص اذا قطر منه على الماء ينحل ثم يصير الى قوام اللبن بسرعة وأما المغشوش فانه يطفو مثل الزيت ويجتمع أو يتفرق فيصير بمنزلة الكواكب وله رائحة ذكية وقد يغالط من يظن ان الخالص اذا قطر على الماء يغوص أولا فى عمقه ثم انه يطفو عليه وهو غير منحل وأجود دهن البلسان الطرى فاما الغليظ العتيق فلا قوة له الا أدنى قوة يسيرة (الطبع) عوده حار يابس فى الثانية وحبه أسخن منه بيسير ودهنه أسخن منهما وهو فى أول الثالثة من الحرارة وليس فيه من الاسخان ما يظن (الخواص والافعال) يفتح السدد ويدفع الاحشاء العليلة (الجراح والقروح) ينقى القروح وخصوصا مع ايرسا ويخرج قشور العظام (آلات المفاصل) ينفع من عرق النسا شربا وبشرب طبيخه للتشنج (أعضاء الرأس) ينقى قروح الرأس وينقى الرأس نفسه وينفع من الصرع والدوار (أعضاء العين) يجلو الغشاوة هو ودهنه ويحد البصر (أعضاء النفس والصدر) عوده وحبه ينفعان وجع الجنبين وينفع من الربو الغليظ وضيق النفس ووجع الرئة الباردة وينفع حبه من ذات الرئة الباردة والسعال وكذلك دهنه وبالجملة هو نافع للاحشاء التى فوق المراق (أعضاء الغذاء) ينفع من ضعف الهضم وطبيخه يذهب سوء الهضم وينقى المعدة ويقوى الكبد (أعضاء النفض) يدر وينفع من المغص ويدفع رطوبة الرحم وينشفها بخورا وينفع من بردها ويخرج الجنين والمشيمة وينفع اذا دخن به جميع أوجاع الارحام وطبيخه يفتح فم الرحم وقيروطيه مع دهن ورد وشمع ينفع من برد الرحم وهو نافع من عسر البول (الحميات) يذهب دهنه النافض (السموم) يقاوم السموم وينفع من نهش الافاعى ودهنه ينفع من الشوكران اذا شرب باللبن ومن الهوام خاصة

❁(بنفسج)❁ (الماهية) فعل أصله قريب من أفعاله وهو معروف (الطبع) بارد رطب فى الاولى وقال قوم انه حار فى الاولى ولا شك فى برودته (الخواص) قيل انه يولد دما معتدلا (الاورام والبثور) يسكن الاورام الحارة ضمادا مع سويق الشعير وكذلك ورقه (الجراح والقروح) دهن البنفسج طلاء جيد للجرب (أعضاء الرأس) يسكن الصداع الدموى شما وطلاء (أعضاء العين) ينفع من الرمد الحار طلاء وشرابا (أعضاء النفس والصدر) ينفع من السعال الحار ويلين الصدر وخاصة المربى منه بالسكر وشرابه نافع من ذات الجنب والرئة وهو أفضل من الجلاب فى هذا الباب (أعضاء الغذاء) ينفع من التهاب المعدة (أعضاء النفض) شرابه ينفع من وجع الكلى ويدر ويابسه يسهل الصفراء وشرابه أيضا يلين الطبيعة برفق وهو ينفع من نتوء المقعدة

❁(بهمن)❁ (الماهية) قطع خشبية هى أصول مجففة متشنجة متغضنة وهو نوعان أبيض

واحمر

وأحمر (الطبع) حار يابس في الثانية (الزينة) يسمن (أعضاء الصدر) يقوي القلب جدا وينفع من الخفقان (أعضاء النفض) يزيد في المني زيادة بينة (الابدال) بدله مثله تودري ونصف وزنه لسان العصافير

❁(برنجاسف)❁ (الماهية) هو نبات يشبه الافسنتين الا ان هذا له لون أخضر وله رطوبة دبقية وصنف منه أقصر أغصانا وأعظم ورقا له ورق صغار دقاق بيض وصفر ويظهر في الربيع والصيف قال جالينوس هما حشيشتان متقاربتا الطبع تسميان بهذا الاسم (الطبع) بارد رطب في الاولى (الخواص) ملطف مفتح جدا يمنع ضماده تحلب الفضول الى العضو (أعضاء الرأس) ينفع ضمادا من الصداع البارد ونطولا ومسلوقه آمن وينفع من سدة الانف والزكام (أعضاء النفض) يفتت الحصاة في الكلية ويدر الطمث جلوسا في طبيخه وينفع من قروحه ويسقط المشيمة والجنين وينفع من انضمام الرحم فيفتحه ومن صلابته شربا وضمادا ويسقى الى خمسة دراهم

❁(بلاذر)❁ (الماهية) ثمرة شبيهة بنوى التمر ولبه مثل لب الجوز حلو لا مضرة فيه وقشره متخلخل متثقب في تخلخله عسل لزج ذو رائحة ومن الناس من يقضمه فلا يضره وخصوصا مع الجوز (الطبع) حار يابس في آخر الرابعة (الخواص) عسله مقرح مورم يحرق الدم والاخلاط (الزينة) يقطع الثاليل ويذهب البرص ويقلع الوشم ويبرئ من داء الثعلب البلغمي (الاورام والبثور) يهيج الاورام الحارة في الباطن (آلات المفاصل) ينفع من برد العصب واسترخائه ومن الفالج واللقوة (أعضاء الرأس) ينفع من فساد الذكر اذا تناول معجونه المعروف بانقرديا لكنه يهيج الوسواس والماليخوليا (أعضاء النفض) يدخن به البواسير فيجففها (السموم) هو من جملة السموم يحرق الاخلاط ويقتل وترياقه مخيض اللبن ودهن الجوز يكسر قوته (الابدال) بدله خمسة أوزانه بندق مع ربع وزنه دهن البلسان وثلث وزنه نقطا أبيض في جميع العلل

❁(بورق)❁ (الماهية) هو أقوى من الملح ومن جنس قوته لكن ليس فيه قبض وقد يحرق على خزف فوق جمر ملتهب حتى ينشوى (الاختيار) أجوده الارمني الخفيف الصفائحي الهش الاسفنجي الابيض والوردي والفرفيري اللذاع وقياس الافريقي الى سائر البوارق هو قياس البورق الى الملح ولا يؤكل البورق الا لسبب عظيم وزبد البورق ألطف من البورق فهو قوته وأجوده زبده الزجاجي السريع التفتت (الطبع) حار يابس في آخر الثانية ويبسه ربما ضرب الى الثالثة (الافعال والخواص) يجلو بقوة ويغسل وخصوصا الافريقي ويقشر وينقي ويقطع الاخلاط الغليظة وفي البورقيات قبض يسير مع جلاء جيد للطبيعة الا في الافريقي فانه ليس في الافريقي قبض بل جلاء صرف كثير وفي الملح قبض وليس فيه الا جلاء يسير (الزينة) يرق الشعر نثرا عليه واذا ضمد به جذب الدم الى ظاهر البدن فحسن اللون وينفع من الهزال لكنه ربما سود بكثرة أكاله اللون (الجراح والقروح) ينفع من الحكة بخاصة له الصديد خصوصا الافريقي وبالخل وينفع أيضا من الجرب (آلات المفاصل) يتخذ منه قيروطي للفالج وخصوصا المتأخر وخصوصا المخبط وينفع من التواء العصب (أعضاء الرأس)

ينفع من الحزاز ورغوته مع العسل اذا قطر في الاذن نقى وفتح ونفع من الصمم وبالخمر أو شراب الزوفا ينفع من الدوى (أعضاء الغذاء) ردئ للمعدة مفسد لها او الافربقي يهيج القئ ولولا تنقيته لكان أكثر تقطيعا لاخلاط المعدة من سائر البوارق ويتخذ منه مع التين ضماد للاستسقاء فيضمره (أعضاء النفض) يطلق اذا احتمل واذا أكل مع الشراب والكمون أو طبيخ السذاب والشبت سكن المغص وبذلك وأمثاله يفوق الملح ويشرب مع بعض الادوية القتالة للدود فيخرجها وكذلك اذا مسح البطن والسرة به ويجلس بقرب النار فيقتلها وبهذا وأمثاله يفوق الملح (السموم) ينفع كل بورق وخصوصا الافريقي من خناق الفطر جدا سواء كان محرقا أو غير محرق وكذلك زبده ويجعل مع شحم الحمار او الخنزير على عضة الكلب الكلب ويشرب بالماء اشرب الذراريح والمسماة منها بورق قريطي ويشرب مع الانجدان لدفع مضرة دم الثور

﴿بصل﴾ (الماهية) هو معروف وفيه مع الحرافة المقطعة مرارة وقبض والمأكول منه ما كان أطول فهو أحرف والاحمر أحرف من الابيض واليابس من الرطب والنئ من المشوى (الطبع) حار في الثالثة وفيه رطوبة فضلية (الافعال والخواص) ملطف مقطع وخصوصا المأكول وفيه مع قبض له جلاء وتفتيح قوى وفيه نفخ وفيه جذب الدم الى خارج فهو محمر للجلد ولا يتولد من غير المطبوخ منه غذاء يعتد به والزيرباجة بصل أقل نفعا من التى بلا بصل وغذاء الذى طبخ ايضا غليظ وللبصل المأكول خاصة نفع من ضرر المياه ومما يذهب برائحته اذا رمى ثفله (الزينة) يحمر الوجه وبزره يذهب البهق ويدلك به حول موضع داء الثعلب فينفع جدا وهو بالملح يقلع الثآليل (الجراح والقروح) ماؤه ينفع القروح الوسخة وينفع مع شحم الدجاج لسحج الخف (أعضاء الرأس) اذا سعط بمائه نقى الرأس ويقطر في الاذن لثقل الرأس والطنين والقيح في الاذنين والماء وهو مما يصدع والاستكثار منه يسبت وهو مما يضر بالعقل لتوليده الخلط الردئ وهو يكثر اللعاب (أعضاء العين) عصارة المأكول تنفع من الماء النازل في العين ويجلو البصر ويكتحل بعصارته بالعسل لبياض العين (أعضاء النفس والصدر) ماء البصل مع العسل ينفع من الخناق (أعضاء الغذاء) البرى عسر الانهضام ونوع منه يهيج القئ والمأكول منه لمرارته يقوى المعدة الضعيفة ويشهى والمطبوخ مرتين كثير الغذاء معطش وينفع من اليرقان (أعضاء النفض) يفتح أفواه البواسير وجميع أنواع البصل مهيج للباه وماء البصل يدر الطمث ويلين الطبيعة (السموم) ينفع من عضة الكلب الكلب اذا طلى عليها ماؤه بملح وسذاب والبصل المأكول يدفع ضرر ريح السموم قال بعضهم لانه يولد في المعدة خلطا رطبا كثيرا يكسر عادية السموم وهو بليغ في ذلك جدا

﴿البقلة اليمانية﴾ (الماهية) قال دياسقوريدوس لا دواثية في البقلة اليمانية البتة وهي مائية كالقطف لا طعم لها وهي في ذلك أكثر من جميع البقول وأشد ترطيبا من الخس والقرع وغذاؤها يسير ونفوذها ليس بسريع لفقدانها البورقية أصلا (الطبع) قال جالينوس هي باردة رطبة في الثانية (الاورام) ضماد للاورام الحارة (الجراح والقروح) يضمد بأصلها الشهدية (أعضاء الرأس) تخلط عصارتها بدهن الورد فتنفع من الصداع العارض من

احتراق الشمس (أعضاء النفس والصدر) ينفع السعال و يسكنه وخصوصا طبيخا بدهن اللوز وماء الرمان الحلو وكذلك يسكن العطش الحار

(بلبوس) (الماهية) بصل مأكول صغار يشبه بصل النرجس وورقه يشبه ورق الكراث ووردة يشبه البنفسج ومنه نوع يهيج القىء وقال قوم انه الزيز وقال قوم لا بل هو من جنس الطلخبيار وهو يشبه أن يكون أناعيس هو فلننقل معانيه الى ههنا (الطبع) طبعه قريب من طبع البصل واظنه يابس فى الاولى مع رطوبة فضلية (الافعال والخواص) منفخ يفرق ويخشن اللسان (الزينة) يطلى على الكلف خاصة فى الشمس فينفع و كذلك ينفع لآثار القروح وهو يخشن الحنك واللسان ويطلى مع صفرة البيض على الثآليل ومع السكنجبين على القروح اللبنية نافع (الجراح والقروح) يقال انه اذا شوى مع رؤس سمك الصير وذر على قروح الذقن قلعها (آلات المفاصل) اذا اتخذ منه ضماد مع الخل كان صالحا لدهن أوساط العضل ويضمد للنقرس وأوجاع المفاصل و يضمد وحده لالتواء العصب وهو ضماد لشدخ الظفر والاذن ونحوه ويضمد به مع السويق (أعضاء الرأس) هو دواء للعزاز وقروح الرأس ويطلى على الشجاج التى لم تهشم و يخلط مع صفرة البيض فيطلى (أعضاء العين) يستعمل وحده ومع صفرة البيض للطرفة واذا أضيف اليه الخل كان دواء جيدا للغرب وأورام المآق (أعضاء الغذاء) الحلو الاحمر منه جيد للمعدة يضمد به مع العسل لاوجاع المعدة والمراجود و يهضم الطعام و يكثر غذاؤه به وان لم يكن غذاء محمودا الاسمانيته واذا لم يستمرأ مغص ونفخ (أعضاء النفض) يهيج الباه

(بزرقطونا) (الماهية) هو لونان شتوى وصيفى والشربة من ايهما كان وزن درهمين (الاختيار) أجوده المكتنز الممتلئ الذى يرسب فى الماء (الطبع) بارد رطب فى الثانية (الافعال والخواص) المقلو منه ملتوتا فى دهن الورد قابض و يسكن الصداع ضمادا بالخل وهو غاية جدا (الاورام والبثور) يستعمل مضروبا بالخل على الاورام الحارة والنملة والحمرة وخصوصا التى تحت الآذان وعلى البلغمية (آلات المفاصل) يضمد لالتواء العصب وتشنجه وللنقرس ولاوجاع المفاصل الحارة بالخل ودهن الورد (أعضاء الرأس) من يضمد به الرأس نفعه من صداعه الحار (أعضاء الصدر) يلين الصدر جدا (أعضاء الغذاء) لعابه مع دهن الورد أو مع دهن اللوز نافع للعطش الشديد الصفراوى (أعضاء النفض) المقلو منه وزن درهمين ملتوتا فى دهن الورد يعقل و ينفع من السحج وخصوصا للصبيان والمتلعب منه ولعابه نفسه مع دهن البنفسج يطلق (الحميات) يشرب فيسكن لهيب الحميات الحارة

(بوبانس) (الماهية) ان أكثر ما يستعمل منه هو أصله وله أيضا صمغ وعصارة وصمغه أقوى من عصارته وقد يخلط بزيت ومرى و يسير شراب ويضرب حتى يغلظ و بمقدار اعتداله فى الغلظ جودته (الطبع) حار فى الثالثة يابس (الخواص) محلل (الجراح والقروح) يقشر العظام الفاسدة لشدة تجفيفه و ينقى القروح (آلات المفاصل) موافق للعصب جدا (أعضاء النفس والصدر) ينفع من الفضول الغليظة فى الصدر و يناسب الرئة وقروحها مشروبا وضمادا (أعضاء الغذاء) ينفع من صلابة الطحال طلاء كما هو أو مدوفا مع الماء الحار

❁(بسر وبلح)❁ (الماهية) هما معروفان ولا يكونان الا في البلدان الحارة (الطبع) باردان يابسان في الثانية والبسر أقبض من القلب (الافعال والخواص) ينفخ وخصوصا اذا شرب على اثره ماء واذا كان خلا أول ما يحلو أحدث قراقرا كثيرا ويحدثان السدد في الاحشاء وطبيخ البسر يسكن اللهيب مع حفظ الحرارة الغريزية ولا كثار منهما يولد في البدن اخلاطا غليظة (أعضاء الرأس) البسر مصدع ويسكت كثيره وهما جيدان للعمور واللثة (أعضاء الصدر) هما رديئان للصدر والرئة (أعضاء الغذاء) يدبغان المعدة ويحدثان سدد الكبد وهضمهما بطيء والهش أنبل هضما وغذاء وهما بيرو الحلو أقل بطأ (أعضاء النفض) كل واحد منهما يعقل البطن خاصة اذا امتزج بخل أو شراب عفص والبلح يغزر البول واذا شرب بخل عفص منع سيلان الرحم ونزف البواسير (الحميات) استعمالهما كثيرا يوقع في النافض والقشعريرة

❁(بنك)❁ (الماهية) هو شيء يحمل من الهند ومن اليمن قال بعضهم انه من أصول أم غيلان اذا نخر فتساقط (الاختيار) أجوده الاصفر الخفيف العذب الرائحة والابيض الرزين ردي (الطبع) حار يابس في الاولى وعند بعضهم بارد في الاولى (الافعال والخواص) يقوي الاعضاء (الزينة) ينقي الجلد وينشف ما تحته من الرطوبات ويطيب رائحة البدن ويقطع رائحة النورة (أعضاء الغذاء) جيد للمعدة (أعضاء الرأس) يشوش الذهن والعقل

❁(بطيخ)❁ (الماهية) هو معروف (الطبع) بارد في أول الثانية رطب في آخرها واذا جفف بزره لم يكن مرطبا بل يجفف في الاولى وأصله مجفف (الافعال والخواص) النضيج منه لطيف والنيء كثيف والبطيخ الغير النضيج في طبع القثاء وفيه تفتيح كيفما كان والهليون أفضل خلطا من سائره ولحمه منضج جال وخصوصا بزره والنضيج وغير النضيج منه جاليان وبزره أقوى جلاء ويستحيل الى أي خلط وافق في المعدة وهو الى البلغم أشد ميلا منه الى الصفراء فكيف الى السوداء والهليون لا يستحيل سريعا (الزينة) ينقي الجلد وخاصة بزره وجوفه أيضا وينفع من الكلف والبهق والحرارة وخصوصا اذا عجن جوفه كما هو بدقيق الحنطة وجفف في الشمس (أعضاء العين) قشره يلصق بالجبهة فيمنع النوازل الى العين وهو غاية (أعضاء الغذاء) هو مقيء وخاصة أصله فان درهمين منه بشراب يحرك القيء بلا عنف اذا شرب منه أو بولس والبطيخ اذا لم يستمرأ جيدا ولد الهيضة والهليون بطيء الانهضام الا اذا أكل مع جوفه وغذاؤه أصلح وخلطه أوفق ويجب أن يتبع طعاما آخر فان البطيخ اذا لم يتبع شيئا آخر غثى وقيأ وليشرب عليه المحرور سكنجبينا والمرطوب كندرا أو زنجبيلا مربى والشراب العتيق الريحاني (أعضاء النفض) يدر البول نضيجه ونيئه وينفع من الحصاة في الكلية والمثانة اذا كانت صغارا لا سيما من حصاة الكلية والهليون أقل ادرارا وأحلى وأسرع انحدارا لا سيما الرخو منه (السموم) البطيخ اذا فسد في المعدة استحال الى طبيعة سمية فيجب اذا ثقل أن يخرج بسرعة والاولى أن يتقيأ بما يمكن

❁(بيض)❁ (الماهية) معروف (الاختيار) أفضله الطري من بيض الدجاج وأفضل ما فيه محه وأفضل صنعته ان لا يعقد بالشيء وبعد بيض الدجاج بيض الطير الذي يجري مجراه

كالتدرج والدراج والقبج والطيهوج فاما بيض البط ونحوه فهو ردىء الخلط (الطبع) هو
الى الاعتدال وبياضه الى البرد وصفرته الى الحر وهما رطبان لاسيما البياض وأبينها بيض
الوز والنعام (الافعال والخواص) فيه قبض وخصوصا فى محه المشوى وبياضه يسكن
الاوجاع اللاذعة لتغريته ولانه ينشب ويبقى فلا يزول سريعا كاللبن والمعتدل أبطأ هضما
وأكثر غذاء وأفضله النيمبرشت وهو سريع النفوذ (الزينة) يطلى ببياضه فيمنع سفوع
الشمس للون ويزيله واذا شويت الصفرة وسحقت بعسل كان طلاء للكلف والسواد وبيض
الحبارى خضاب جيد فيما يقال فيجرب وقت صلوحه لذلك بخيط صوف ينفذ فيه ويترك حتى
ينظر هل يسود وكذلك بيض اللقالق فيما يقال (الاورام والبثور) يقع فى موانع الاورام
وفى الحقن للقروح والاورام ويطلى على الحمرة بالزيت (الجراح والقروح) ينفع من جراحات
المقعدة والعانة وحرق النار يستعمل بصوفة فيمنع التقرح وكذلك فى حرق الماء أيضا
(آلات المفاصل) يلينان العصب وينفعان فى جميع أوجاع المفاصل (أعضاء الرأس) يقع فى
ادوية قواطع نزف غشاء الدماغ وينفع من الزكام وصفرة بيض الدجاج تنفع من الاورام
الحارة فى الاذن ويقال ان بيض السلحفاة البرية ينفع من الصرع (أعضاء العين) بياضه
يسكن وجع العين وصفرته مع الزعفران ودهن الورد تنفع جدا من ضربان العين ومع دقيق
الشعير ضمادا يمنع النوازل عن العين وكذلك يطلى بالكندر على الجبهة لنوازل العين (أعضاء
النفس والصدر) ينفع من خشونة الحلق نيمبرشته ومن السعال والشوصة والسل وبحوحة
الصوت من الحرارة وضيق النفس ونفث الدم خاصة اذا تحسيت صفرته مفترة وبيض
السلحفاة البرية مجرب لسعال الصبيان (أعضاء الغذاء) المطبوخ كما هو فى الخل يمنع من
انصباب المواد الى المعدة والامعاء وينفع خشونة المرىء والمعدة ومشويه ينقلب الى الدخانية
(أعضاء النفض) مطبوخه كما هو فى الخل يمنع الاسهال والسحج وصفرته تنفع قروح
الكلى والمثانة ولاسيما اذا تحسى نيأ والمشوى منه على رماد لادخان له ينفع من الاستطلاق
اذا أكل مع بعض القوابض وماء الحصرم وينفع من خشونة المعى والمثانة ويحتقن ببياضه
مع اكليل الملك لقروح الامعاء وعفونتها وينفع من جراحات المقعدة والعانة ويحتمل منه
فتيلة مغموسة فيه وفى دهن الورد لورم المقعدة وضربانه ويتخذ من بياض البيض فرزجة
بدهن الحناء فينفع من قروح الارحام ويلين الرحم واذا تحسى كما هو نيأ نفع من نزف الدم وبول
الدم وجميع البيض لاسيما بيض العصافير يزيد فى الباه ويقال ان بيض الوز اذا خلط بزيت
وقطر فاترا فى الرحم ادر الطمث بعد أربعة أيام

❁(بل)❁ (الماهية) قال الهندى انه قثاء هندى وهو مثل قثاء الكبر وهو مر ويشبه
الزنجبيل (الطبع) حار يابس فى الثانية وعند بعضهم فى الثالثة (الافعال والخواص) قابض
يقوى الاحشاء (آلات المفاصل) نافع من صلابة العصب ورطوبته وأمراضه الباردة مثل
الفالج واللقوة (أعضاء الغذاء) يوقد نار المعدة وينفع من القىء ويدخل فى الجوارشنات (أعضاء
النفض) يعقل البطن ويفش الرياح

❁(بليلج)❁ (الماهية) قريب الطبع من الاملج ولبه حلو قريب من البندق (الطبع)

بارد في الاولى يابس في الثانية (الافعال والخواص) فيه قوة جلاء وملطفة وقوة قابضة (أعضاء الغذاء) يقوى المعدة بالدبغ والجمع وينفع من استرخائها ورطوبتها ولا شئ أدبغ للمعدة منه (أعضاء النفض) ربما عقل البطن وعند بعضهم يلين فقط وهو الظاهر وهو نافع للمعى المستقيم والمقعدة جدا

❁(باذرنجبويه)❁ (الطبع) حار يابس في الثانية (الافعال والخواص) ينفع من جميع العلل البلغمية والسوداوية (الزينة) يطيب النكهة جدا (الجراح والقروح) ينفع من الجرب السوداوى (أعضاء الرأس) ينفع من سدد الدماغ ويذهب البخر (أعضاء الصدر) مفرح مقو للقلب يذهب الخفقان (أعضاء الغذاء) يعين على الهضم وينفع من الفواق (الابدال) بدله في التفريح وزنه ابريسم وثلثا وزنه قشور الاترج

❁(باذنجان)❁ (الماهية) معروف (الاختيار) الحديث أسلم والعتيق منه ردئ وطعمه وطبعه كالقلى (الطبع) عند ابن ماسرجويه بارد لكن الصحيح ان قوته الغالبة عليه الحرارة واليبوسة في الثانية لمرارته وحرافته (الافعال والخواص) يولد السوداء ويولد السدد (الزينة) يفسد اللون ويسود البشرة ويصفر اللون وما كان من الباذنجان صغيرا فكله قشر ويورث الكلف (الاورام والبثور) يولد السرطانات والصلابة والجذام (أعضاء الرأس) يولد الصداع والسدد ويغير الفم (أعضاء الغذاء) يولد سدد الكبد والطحال الا المطبوخ في الخل فانه ربما فتح سدد الكبد (أعضاء النفض) يولد البواسير لكن سحيق اقماعه المجففة في الظل طلاء نافع للبواسير وليس للباذنجان نسبة الى اطلاق أو عقل لكنه اذا طبخت في الدهن أطلقت أو في الخل حبست

❁(برنجاسف)❁ (الماهية) هو من الرياحين (الافعال والخواص) نطوله يحلل النفخ من كل موضع (أعضاء الرأس) فقاحه جيد للرياح الغليظة في الرأس وذاشم ورقه يفعل كذلك (أعضاء النفض) يطلق البطن

❁(بوزيدان)❁ (الماهية) دواء خشبي هندى فيه مشابهة لقوة البهمن (الاختيار) جيده الابيض الغليظ الكثير الخطوط الخشن وأما الاملس الدقيق العود القليل البياض فردئ ويغشونه بالالعبة البربرية (الطبع) حار في الثانية يابس في الاولى (الخواص) ملطف (آلات المفاصل) نافع من وجع المفاصل والنقرس (أعضاء النفض) يزيد في الباه (السموم) نافع من السموم

❁(برنك الكابلى)❁ (الماهية) حب هندى أو سندى وهو نوعان صغار غير مفننة وكبار مفننة وأفضلها الصغار (آلات المفاصل) يقلع البلغم من المفاصل وهو في ذلك غاية (أعضاء النفض) يسهل البلغم من الامعاء والديدان وحب القرع وهو قوى في ذلك جدا

❁(بوقيصا)❁ (الطبع) بارد (الخواص) جال وفيه قبض وفي خلاف ثمرته رطوبة (الزينة) يجلو الوجه (الجراح والقروح) يجعل على الجرب المتقرح مسحوقا ويلزق الجراحات لقبضه وجلائه وخاصة قشر شجرته ويرش به وينطل بطبيخ أصله وورقه على العظام المكسورة (أعضاء النفض) قشرته الغليظة تسهل البلغم اذا سقى منه قدر ... الامعاء

بارد أو شراب ريحانى

❁(بهار)❁ (الماهية) هو الذى يسمى كاوجشم أى عين البقر ورده أصفر الورق أحمر الوسط أسمن من ورق البابونج (الطبع) حار فى الثانية يابس فى الاولى (أعضاء الرأس) ينفع شمه من الرياح الغليظة فى الرأس

❁(بوصير)❁ (الخواص والافعال) محلل لاسيما الذهبى الزهر ويجلو باعتدال (الزينة) البرى منه يحمر زهره الذهبى الشعر (الاورام والبثور) طبيخ ورقه ينفع من الاورام (الجراح والقروح) يضمد بالعسل على القروح والجراحات (آلات المفاصل) طبيخه ينفع من شدخ العضل (أعضاء الرأس) يتمضمض بطبيخه لوجع الاسنان (أعضاء العين) طبيخه ينفع من الرمد الحار (أعضاء النفس) طبيخه ينفع من السعال المزمن (أعضاء النفض) الابيض الورق والاسود الورق منه نافع للاسهال المزمن

❁(بنج)❁ (الماهية) أردؤه وأخبثه الاسود ثم الاحمر والابيض أسلم وهو الذى يستعمل والاولان لايستعملان وزهر الاسود أرجوانى وزهر الاحمر أصفر وزهر الابيض أبيض أو الى الصفرة وفى المستعمل رطوبة دهنية (الاختيار) أجوده الابيض فان لم يوجد استعمل الاحمر ويجتنب الاسود دائما لكن عصارة اغصانه ربما استعملت بدل الافيون (الطبع) الاسود بارد يابس فى آخر الثالثة والابيض فى أولها (الافعال والخواص) مخدر يقطع النزف ويسكن بتخديره الاوجاع الضربانية (الزينة) يدخل فى التسمين لعقده واجماده (الاورام والبثور) يسكن أوجاعها ويحلل صلابة الخصيتين وينفع من الحمرة (آلات المفاصل) مسكن لوجع النقرس طلاء وشربا الثلاث قراريط منه بماء العسل قيل وان شرب من ورقه ثلاثة أو أربعة بطلاء أبرأ أكلة العظام (أعضاء الرأس) عصارة أى جنس منه أخذت مسكنة لوجع الاذن ومع الخل ودهن الورد لوجع الاسنان وكذلك بزره وأصله مطبوخا فى الخل ودهنه فى جميع ذلك وهو يسبت وان أكل من ورقه شئ له قدر خلط العقل وكذلك ان احتقن بطبيخ ورقه ودهنه يقطر فى الاذن فيسكن وجعها (أعضاء العين) يطلى على العين عصارة ورقه أو بزره فيسكن أوجاع العين الصعبة ويستعمل زهره أو ورقه أو بزره طلاء على الجبهة فيمنع النوازل اليها (أعضاء النفس والصدر) اذا شرب من بزر البنج أبولوس نفع من نفث الدم المفرط ويضمد بورقه فى أورام الثدى وربما وقع فى أدوية تسكين السعال ويطلى على أورام الثديين التى بعد الحبل فيمنعها ويذيبها (أعضاء النفض) عصارته لوجع الرحم ويقطع نزف الدم منه ويضمد بورقه على أورام الخصية (السموم) سم يخلط العقل ويبطل الذكر ويحدث خناقا وجنونا

❁(بنقسة)❁ (الماهية) شبيهة القوة بالعدس وأعسر منه انهضاما (الطبع) معتدل الى اليبس (الافعال والخواص) قابض كالعدس ويولد السوداء (آلات المفاصل) جيد للمفاصل تضمد به الفيل والفتوق للصبيان (أعضاء النفض) يعقل البطن

❁(بط)❁ (الماهية) نوع من الطيور (الطبع) حار مسخن من جميع الطيور الاهلية قال بعضهم هو يسخن المبرود ويورث المحرور حمى (الافعال والخواص) شحمه عظيم فى تسكين

الوجع وتسكين اللذع في عمق البدن وهو أفضل شحوم الطير ولحمه يكثر الرياح وفائدته كثيرة الغذاء (الزينة) شحمه يصفي اللون ولحمه يسمن (أعضاء النفس والصدر) يصفي الصوت (أعضاء الغذاء) لحمه بطيء في المعدة ثقيل وخصوصا لحم الوز وأخف ما فيها وأجوده هي الاجنحة واذا انهضم لحم هذه الطيور كان أغذى من جميع لحوم الطير (أعضاء النفض) يزيد في الباه ويكثر المني

﴿برشياوشان﴾ (الماهية) حشيشة دقيقة منبتها حياض المياه والشطوط والانهار وفي داخل الآبار يشبه الكزبرة الرطبة لكن قضبانها احمر الى السواد بلا ساق ولا زهر ولا نور تذهب قوتها بسرعة (الطبع) قال جالينوس هو معتدل وأقول ربما مال الى حرارة ويبوسة يسيرة جدا (الافعال والخواص) محلل ملطف مفتح وفيه قبض ويمنع السيلان واذا خلط بعلف الديوك والسماني قواها على الهراش (الزينة) رماده بالخل والزيت لداء الثعلب وداء الحية وهو مع دهن الآس والشراب يطول الشعر ويمنع انتثاره (الاورام والبثور) نافع من الدبيلات ويبدد الخنازير (الجراح والقروح) ينفع من النواصير والقروح الخبيثة والرطبة (أعضاء الرأس) ينفع ماء رماده من الحزاز (أعضاء العين) ينفع من الغرب (اعضاء النفس والصدر) ينقي الرئة جدا وينفع السعال (أعضاء النفض) نافع مع الشراب لسيلان الفضول الى البطن والمعدة وينفع من وجع الطحال وينفع من اليرقان (اعضاء النفض) يدر البول ويفتت الحصاة ويدر الطمث ويخرج المشيمة وينقي النفساء ويقطع النزف وعند الاكثر يعقل البطن وعند ابن ماسويه يسهل البطن (السموم) هو بالشراب ينفع النهوش نهوش الحيات والكلاب الكلبة والهوام الاخرى (الابدال) بدله في الربو وزنه بنفسج مع نصف وزنه رب السوس

﴿باذروج﴾ (الماهية) هو الحوك وهو معروف ودهنه في قوة دهن المرزنجوش ولكنه اضعف منه وفيه قوى متضادة (الطبع) حار في الاولى الى الثانية يابس في اول الاولى وفيه رطوبة فضلية يكاد يبلغ ترطيبها الى الثانية لا في الجوهر (الافعال والخواص) فيه قبض واسهال فانه يقبض الا ان يصادف فضلا مستعدا فاذا صادف خلطا اسهل وفيه تحليل وانضاج ونفخ ويسرع الى التعفن ويولد خلطا رديئا سوداويا وبزره ينفع من تتولد فيه السوداء (الاورام والبثور) ينفع بالخل ودهن الورد اذا طلي على الاورام الحارة (اعضاء الرأس) عصارته قطورا نافع للرعاف لاسيما بخل خمر وكافور فتيلة ويذهب بالطرش وهو مما يسكن العطاس من مزاج ويحركه من مزاج (اعضاء العين) ينفع من ضربان العين ضمادا ويحدث ظلمة البصر مأكولا لغلظ رطوبته وتبخيرها وعصارته تقوي البصر كحلا (اعضاء النفس والصدر) يقوي القلب جدا ويجفف الرئة والصدر واسكرجة من مائه ينفع من سوء النفس وماؤه جيد للنفث الدموي ويدر اللبن (اعضاء الغذاء) عسر الهضم سريع العفونة رديء للمعدة وخصوصا ماؤه ورقه (اعضاء النفض) يعقل فان صادف خلطا مستعدا اسهل ويدر ويضر بالمعدة وبزره ينفع من عسر البول (السموم) يوضع على لسع الزنابير والعقارب وتنين البحر

﴿برطانيق﴾ (الماهية) قيل انه بستان افروز وقيل ان ورقه يشبه ورق الحماض

البرى لكنه اقرب الى السواد واحسن (الافعال والخواص) ورقه قابض فى غاية (الجراح والقروح) يدمل الجراحات والقروح (اعضاء الرأس) عصارته اجود شئ للقروح التى فى الفم العميقة والقلاع ويجب ان يتخذ منها رب ينفع من القلاع غاية النفع

(بيلون) (الماهية) هذا هو العرفج البرى وهو من اليتوعات وبزره نارى كاليتوعات (اعضاء النفض) يسهل البطن

(بقلة الحمقاء) (الماهية) معروفة (الاختيار) عصارتها ابلغ ما فيها فعلا (الطبع) بارد فى الثالثة رطب فى آخر الثانية (الافعال والخواص) فيها قبض يمنع النزف والسيلانات المزمنة وغذاؤها قليل غير موفور وهى قامعة للصفراء جدا (الزينة) يحك بها الثآليل فتقلعها بخاصية لا بكيفية (الاورام والبثور) ضماد للاورام الحارة التى يتخوف عليها الفساد وللعمرة (اعضاء الرأس) ينفع للبثور فى الرأس غسلا به ممزوجا بشراب ويذهب الضرس بما فيه للخشونة ويسكن الصداع الحار الضربانى (اعضاء العين) ينفع من الرمد ويدخل فى الاكحال والاكثار منه يحدث الغشاوة (اعضاء النفس) عصارته تنفع نفث الدم بقوتها القابضة (اعضاء الغذاء) ينفع التهاب المعدة مشروبا وضمادا وينفع الكبد الملتهبة ويمنع القىء المرارى ويضعف الشهوة (اعضاء النفض) يحقن به لسحج الامعاء والاسهال المرارى وينفع من اوجاع الكلى والمثانة وقروحها ويقطع فى الاكثر شهوة بل قوة الباه وزعم ما سرجويه انه يزيد فى الباه ويشبه ان يكون ذلك فى الامزجة الحارة اليابسة وهو يحبس نزف الحيض وينفع من حرقة الرحم وينفع ماؤه من البواسير الدامية وعصارته تخرج حب القرع وان شويت البقلة الحمقاء واكلت قطعت الاسهال (الحميات) ينفع من الحميات الحارة

(بندق) (الماهية) هو معروف ارضيته اكثر من ارضية الجوز وهو اغذى من الجوز لانه اشد اكتنازا واقل دهنية وابطأ انهضاما (الطبع) هو الى الحرارة والى اليبوسة اميل (الافعال والخواص) يتولد منه المرار وفيه قبض اكثر مما فى الجوز وفيه نفخ وتوليد رياح فى البطن الاسفل (الزينة) تخضب حراقته الشعر (اعضاء الرأس) مصدع يقلى ويؤكل مع قليل فلفل فينضج الزكام قال بقراط البندق يزيد فى الدماغ (اعضاء العين) زعم قوم انه يطلى على يافوخ الطفل الازرق العين فيذهب الزرقة (اعضاء النفس) يؤكل بماء العسل فينفع من السعال المزمن ويعين على النفث (اعضاء الغذاء) بطىء الهضم يهيج القىء وهو ابطأ هضما من الجوز (اعضاء النفض) قشره قابض يعقل البطن (السموم) ينفع من النهوش وخصوصا مع التين والسذاب للدغ العقرب

(بخنكشت) (الماهية) نبات يكاد لعظمه ان يكون شجرا وينبت فى المواضع القريبة من المياه واغصانه صلبة وورقه كورق الزيتون الا انه ألين ولا تدخل عيدانه فى الطب بل زهره وورقه وثمرته وسائر ما يستعمل منه فيه لطافة وحرافة وعفوصة وهو دون السذاب اليابس (الطبع) حار فى الاولى يابس فى الثالثة (الافعال والخواص) ملطف محلل مفش للرياح لا نفخ فيه البتة وفيه تفتيح مع قبض (الزينة) منق للون (آلات المفاصل) يضمد مع ورقه لالتواء العصب ويذهب الاعياء (اعضاء الرأس) يصدع ويسبت شربا واذا ضمد به نفع

الصداع والمقلى منه اذا أكل قل تصديعه (أعضاء الصدر) هو مما يكثر اللبن مع تقليله للمنى والشربة الى درهم (أعضاء الغذاء) يفتح سدد الكبد وسدد الطحال وهو نافع جدا لصلابة الطحال اذا شرب منه بالسكنجبين مقدار درهمين وينفع من الاستسقاء (أعضاء النفض) يجلس فى طبيخه لوجع الرحم وأورامها ويجفف المنى واذا فرش تحت الظهر شئ من قضبانه منع الاحتلام والانعاظ ويدخن للنساء عند شدة الشهوة وهو مدر وينفع لاسيما بزره من شقاق المقعدة ويضمد به مع السمن لصلابة الخصية لاسيما بزره (السموم) ينفع من لسع الهوام والحيات اذا شرب منه درهم وكذلك من عض الكلب الكلب والسباع ضمادا ودخان ورقه يطرد الهوام جدا

❁ (بسفايج) ❁ (الماهية) عود دقيق اغبر ذو عقد الى السواد والحمرة اليسيرة أو الى الخضرة ذو شعب كالدودة الكثيرة الارجل وفى مذاقه حلاوة مع قبض قال بعضهم انه ينبت على شجرة فى الغياض وقيل ينبت على الاحجار (الاختيار) اجوده الغليظ مثل الخنصر والضارب الى الحمرة والصفرة المكتنز الطرى الذى فيه مرارة خفيفة وعذوبة مع عفوصة وفى طعمه قرنفلية (الطبع) حار فى الثانية يابس فى الثالثة بالغ فى التجفيف (الافعال والخواص) محلل منضج يحلل النفخ والرطوبات (آلات المفاصل) ضماده نافع لالتواء العصب (أعضاء النفض) يسهل السوداء بلا مغص ويسهل بلغما وكيموسا مائيا يطبخ فى مرقة الديك أو مرقة السمك للقولنج أو مرق البقول وان ذر أصله على ماء القراطن وشرب أسهل مرة وبلغما والشربة منه ست كرمات والكرمة ست قراريط الى درهمين ويجب ان يسقى بشراب العسل الممزوج بالماء وقبله شئ من الطرنج وفى المطبوخ الى أربعة دراهم (الابدال) بدله افتيمون ونصف وزنه ملح هندى

❁ (بسد) ❁ (الماهية) معروف منه أحمر ومنه أسود ومنه أبيض (الطبع) بارد فى الاولى يابس فى الثانية (الافعال والخواص) قابض يمنع النزف وتجفيفه أكثر من قبضه فان تجفيفه شديد (الجراح والقروح) يقطع اللحم الزائد (أعضاء العين) يقوى العين بالجلاء والتنشيف للرطوبات المتمكنة فيها خصوصا محرقه المغسول ويجلو آثار القروح ويصلح للدمعة (أعضاء النفض) يحبس نفث الدم ويعين على النفث وكذلك الاسود لاسيما محرقه المغسول وهو من الادوية المقوية للقلب النافعة من الخفقان (أعضاء الغذاء) بالماء لورم الطحال فهو نافع له (اعضاء النفض) ينفع من قروح الامعاء

❁ (بيش) ❁ (الماهية) سم قاتل (الطبع) فى الغاية من الحرارة واليبوسة (الزينة) يذهب البرص طلاء وشربا من جوارشنة البزرجلى وكذلك ينفع من الجذام (السموم) سم يقمع شاربه والشربة منه أكثرها نصف درهم وعندى ان أقل منها يقتل ترياقه فارة البيش وهى فارة تتغذى به والسمانى يتغذى به ولا يموت منه ودواء المسك يقاومه من جملة المعجونات فى معنى ذلك

❁ (بلوط) ❁ (الماهية) هو معروف وقابض والشاهبلوط أقل قبضا وأشد ما فى البلوط قبضا هو جفته وهو قشره الداخل (الطبع) البلوط بارد يابس فى الثانية وبرده فى الاولى وفى

الشاهبلوط قليل حرارة لحلاوته وورق البلوط أشد قبضا وأقل تجفيفا (الافعال والخواص) فى الشاهبلوط جلاء وفى جميعه نفخ فى البطن الاسفل وقبض ويمنع النزوف وخصوصا جفتيه وكلاهما مقوية للاعضاء والشاهبلوط بطىء الهضم وهو أحسن غذاء فان خلط بسكر جاد غذاؤه قال جالينوس هو أغذى من جميع الحبوب حتى انه يقارب حبوب الخبز لكن الشاهبلوط لما فيه من الحلاوة أغذى منه على ان غذاء جميعه غير محمود للناس بل ينبغى أن يحمد غذاؤه للخنازير ومن الناس من اعتاد تناول ذلك على انه يجعل الخبز من ذلك ولا يضره وينتفع بذلك (الاورام والبثور) هو مع شحم الجدى أو الخنازير المملح ينفع الصلابات وثمرة البلوط تنفع فى الابتداء للاورام الحارة (الجراح والقروح) يمنع سعى القلاع والقروح الساعية اذا أحرق واستعمل وورق البلوط يلزق الجراحات اذا سحق ونثر عليها (اعضاء الرأس) مصدع لحقنه البخار رءوسا للطبيعة (اعضاء النفس) ينفع من نفث الدم (اعضاء الغذاء) ينفع من رطوبة المعدة (اعضاء النفض) يعقل وينفع من السحج وقروح الامعاء ونزف الدم ويغزر البول (السموم) ينفع من سموم الهوام وطبيخ قشره مع لبن البقر ينفع من سم سهام ارمينية ولحم الشاهبلوط جيد للسموم

﴿ (بسباسة) ﴾ (الماهية) يشبه أوراقا متراكمة متغضنة يابسة الى حمرة وصفرة كقشور وخشب وورق يحذى اللسان كالكبابة يجاب من بلاد الصين قال ابن ماسويه هو قشور جوزبوا قال مسيح هو شبيه القوة بدار مشك والطف منه (الطبع) قال بولس معتدل وقال غيره حار يابس فى الثانية ولا شك فى حره ويبسه (الافعال والخواص) يحلل النفخ وفيه قبض (الاورام والبثور) محلل للصلابات الغليظة اذا وقع فى القيروطى يفعل ذلك (الزينة) يطيب النكهة (أعضاء الرأس) مع دهن البنفسج يسعط به للصداع الكائن من رياح غليظة فى الرأس ومن الشقيقة (أعضاء الغذاء) يقوى الكبد والمعدة (أعضاء النفض) يعقل المبطونين وينفع من السحج وهى جيدة للرحم

﴿ (بزر كتان) ﴾ (الماهية) قوته قريبة من قوة الحلبة (الطبع) حار فى الاولى معتدل فى الرطوبة واليبوسة وقيل ان طبيخ الكتان هو طبيخ رطبه وفيه رطوبة فضلية (الافعال والخواص) منضج ويجلو وينفخ لرطوبته الفضلية حتى مقليه مع قبض فى مقليه ظاهر ومعتدل فى غير مقليه مخلوط بتليين وهو مسكن للاوجاع دون البابونج (الزينة) هو مع النطرون والتين ضماد للكلف والبثور اللبنية ويمنع من تشنج الاظفار وتشققها وتقشرها اذا خلط بمثله حرف وعجن بعسل (الاورام والبثور) يلين الاورام الحارة ظاهرة وباطنة والاورام التى خلف الاذن بماء الرماد والاورام الصلبة (آلات المفاصل) ينفع التشنج وخصوصا تشنج الاظفار اذا خلط بشمع وعسل (اعضاء الرأس) دخانه ينفع من الزكام وكذلك دخان الكتان نفسه (اعضاء النفس) ينفع من السعال البلغمى وخصوصا المحمص منه (اعضاء الغذاء) ردىء للمعدة وعسر الهضم قليل الغذاء (أعضاء النفض) مقليه يعقل البطن وغير مقليه معتدل وادراره ضعيف لكنه يقوى بالقلى واذا تنوول مع عسل وفلفل حرك الباه ويحقن الرحم بطبيخه ويجلس فيه فينتفع بغير لذع فيه وأورام وكذلك الامعاء وينفع من قروح

المثانة والكلى وطبيخ بزر الكتان اذا احتقن به مع دهن الورد عظمت منفعته فى قروح الامعاء

(بردى) (الماهية) هو معروف ومنه يتخذ القرطاس وهو فى قوة القرطاس والمحرق منهما أشد تجفيفا (الطبع) بارد يابس (الافعال والخواص) ينفع من النزف وبعينه رماده (الجراح والقروح) يذر على الجراحات الطرية فيدملها وقد ينقع فى الخل ويجفف ويدخل فى الناصور وجميع القروح الساعية والجراحات (اعضاء الرأس) رماده نافع من أكلة الفم (اعضاء النفس) رماده يحبس نفث الدم (اعضاء النفض) يؤخذ ويلف بكتان ويترك حتى يجف ثم يوضع على البواسير فينفعها

(باقلا) (الماهية) منه المعروف ومنه مصرى ونبطى وهندى والنبطى أشد قبضا والمصرى ارطب وأقل غذاء والرطب اكثر فضولا ولولا بطء هضمه وكثرة نفخه ماقصر فى التغذية الجيدة عن كشك الشعير بل المتولد منه دمه أغلظ وأقوى (الاختيار) أجوده السمين الابيض الذى لم يتسوس وأردؤه الطرى واصلاحه اطالة نقعه واجادة طبخه وأكله بالفلفل والملح والحلتيت والصعتر ونحوه مع الادهان واما الهندى فيدخل فى الادوية المقيئة والمطلقة بحسب على وزن مخصوص (الطبع) قريب من الاعتدال وميله الى البرد واليبس أكثر وفيه رطوبة فضلية خصوصا فى الرطب بل الرطب من حقه أن يقضى ببرده ورطوبته والقوم الذين يجعلون برد الباقلا فى الدرجة الثانية مفرطون (الافعال والخواص) يجلو قليلا وينفخ جدا وان أجيد طبخه وليس ككشك الشعير فان الطبخ الشديد المكرر الماهر بل نفخه لكن الباقلا اذا قشر وطبخ ثم طحن فى القدر بلا تحريك قلت نفخته والمقلى منه قليل النفخ ولكنه ابطأ انهضاما والمطبوخ منه فى قشره كثير النفخ واعل دقيقه أقل نفخا والنبطى أشد قبضا وقشره أقوى قبضا ولا يجلو والمصرى أقبض الجميع وفيه جلاء ويتولد منه لحم رخو وبه اخلاط غليظة وقد قضى بقراط بجودة غذائه وانحفاظ الصحة به واذا قشر وشق بنصفين ووضع على نزف قطعه ومن خواصه ان بيض الدجاج اذا علفت منه فانه يرى احلاما مشوشة وانه يحدث الحكة خصوصا طريه (الزينة) اذا ضمد الشعر بقشره رققه واذا ضمد به عانة الصبى منع نبات الشعر وكذلك اذا كرر على الموضع المحلوق ويجلو البهق فى الوجه لاسيما قشوره والكلف والنمش ويحسن اللون (الاورام والبثور) يضمد بالشراب على ورم الخصية (الجراح والقروح) ينفع من قروح العضل (آلات المفاصل) ينفع من تشنج العضل ويضمد بمطبوخه النقرس مع شحم الخنزير (اعضاء الرأس) مصدع ضار لجميع من يعتريه الصداع والشئ الاخضر الذى فى جوف المصرى منه الذى طعمه مر اذا سحق وخلط بدهن الورد وقطر فى الاذن ينفع من وجعها (أعضاء العين) هو مع العسل والحلبة ضماد لكمودة العين والطرفة ومع كندر وورد يابس وبياض البيض ضماد للجحوظ خاصة الذى للعدقة (أعضاء النفس والصدر) جيد للصدر ومن نفث الدم ومن السعال وان خلط مع عسل ودقيق الحلبة ينفع من أورام الحلق واللوزتين وضماده جيد لورم الثدى ويجبن اللبن فيه (اعضاء الغذاء) عسر الانهضام غير بطئ الانحدار والخروج وغيرذلك مولد للسدد والمطبوخ بقشره فى الخل يمنع القئ والهندى يهيج القئ غاية (اعضاء النفض) المطبوخ منه بخل وماء ينفع من الاسهال المزمن وخصوصا

اذا

اذا كان بقشره وينفع من السحج ولاسيما النبطي وسويقه أيضا ينفع من ذلك كما هو وحسوا وضماده نافع لورم الانثيين خصوصا مطبوخا بشراب والهندي اذا شرب منه أقل مقدار حتى أقل من ثلث درهم فانه يطلق البطن ويسهل

(بابلس) (الماهية) هو الذي يقال له الخشخاش الوبري والزبدي وهو يفعل فعل اليتوع في اسهاله (الطبع) حار جدا (اعضاء النفض) يسهل كاليتوعات

(بول) (الاختيار) أنفع الابوال بول الجمل الاعرابي وهو النجيب وبول الانسان أضعف الابوال وأضعف منه بول الخنازير الاهلية الخصية وأقواها المعتق وبول الخصي في كل شئ أضعف وأجلى الابوال بول الانسان (الطبع) حار يابس فيما يقال (الافعال والخواص) كله يجلو ويجعل بول الانسان مع رماد الكرم على موضع النزف فيقف وبول الابل ينفع من من الحزاز غسلا به وكذلك بول الثور (الزينة) يجلو البهق جدا (الجراح والقروح) بول الحمار للقروح الساعية والرطبة وبول الانسان أيضا وخصوصا بول معتق وينفع من التقشر والحكة والبرص لاسيما يورق وماء الحماض وثفل البول يجعل على الحمرة فينفع وينفع طلاء من الجرب والسعفة والقروح المدودة وقروح القدم يبال عليها ويترك حتى يبرأ (آلات المفاصل) ينفع من الاوجاع العصبية ولاسيما بول الماعز الاهلي والجبلي وخصوصا للتشنج والامتداد وكذلك سعوطا للامتداد (أعضاء الرأس) بول الثور اذا ديف فيه المر وقطر في الاذن رقيقا سكن وجعها وكذلك بول العنز وحده ومع المر وبول الانسان المعتق يمنع سيلان القيح من الاذن وبول الجمل شديد النفع من الخشم ويفتح سدد المصفاة بقوة شديدة جدا (أعضاء العين) يعقد في اناء من نحاس فينفع البياض والجرب خصوصا بول الصبيان وكذلك مطبوخا مع الكراث (أعضاء النفس) قالوا ان بول الصبيان الرضع نافع من انتصاب النفس (أعضاء الغذاء) وقد رأى انسان مطحول انه أمر في النوم بشرب بوله كل يوم ثلاث حفنات فشرب وعوفي وجرب فوجد عجيبا وبول الانسان وبول الجمل ينفع في الاستسقاء وصلابة الطحال لاسيما مع لبن اللقاح روى لو شربتم من ألبانها وأبوالها لصححتم فشربوا وصحوا وبول العنز للحمى منه وخصوصا الجبلي لاسيما مع سنبل الطيب وكذلك معتق بول الخنزير في مثانة مع شراب قوي (اعضاء النفض) بول الخنزير يفتت الحصاة في الكلية والمثانة ويدرهما وبول الحمار ينفع من وجع الكلى وبول الانسان مطبوخا مع الكراث ينفع من أوجاع الارحام اذا جلس فيها خمسة أيام كل يوم مرة (السموم) بول الانسان ينفع من نهشة الافعى شربا وتصب أيضا عليها وخصوصا الافاعي الصخرية ومع نطرون على عضة الكلب وكل عضة واسعة والمعتق منه نافع في السموم كلها والارنب البحري

(بزاق) (الماهية) القوي الفعل هو الذي للجائع على الريق وخصوصا من مزاج حار (الجراح والقروح) نافع للقوباء (اعضاء العين) ينفع من الطرفة والبياض (السموم) يقتل الهوام كلها والحية والعقرب

(بعر الحيوان) معروف (الزينة) بعر الضب ينفع من البرص والكلف بجلائه وبعر الجمل ينفع ان سحق لذلك ويبطل الثآليل (اعضاء الرأس) بعر الضب ينفع من الحزاز

بجلائه وبعر الجمال يقطع الرعاف واذا شرب مع أدوية الصرع نفع (اعضاء العين) بعر الضب يجلو بياض العين (الجراح والقروح) بعر الجمال يحلل البثور والقروح وكذلك بعر الغنم على الشهدية (الاورام والبثور) بعر الماعز يحلل الخنازير بقوة وكذلك بعر الجمال وبعر الغنم للحمرة (آلات المفاصل) بعر الجمال يسكن أوجاع المفاصل وأورامها (اعضاء النفض) بعر الماعز يابسا بصوفة يمنع سيلان الرحم (السموم) يقوم بعر الماعز طبخا الاوقية منه في خمس سكرجات خمرأسود والطرى منه أيضا ويضمد به نهشة الافعى المعطشة وبعر الغنم المحرق لاسيما معجونا بالخل يطلى به على عضة الكلب الكلب

﴿بصل الزير﴾ (الماهية) يشبه بصل الفار في قوته وطعمه ويستعمل بدله وهو أضعف منه (أعضاء النفض) يسكن أوجاع الرحم الباردة (السموم) ينفع من السموم ولسع العقرب والرتيلا شربا وضمادا اذا خلط بالتين

﴿بنات وردان﴾ (أعضاء النفض) ينفع من أوجاع الارحام والكلى بعد أن يكسر عليه لبزيت ومومع البيض فلا تصلب ويدر البول والطمث ويسقط وينفع مع قردمانا البوسير (الحيات) نافع للنافض (السموم) ينفع من سموم الهوام (الابدال) بدله قيسور

﴿بداسفان﴾ (الماهية) هو بدل كشت بركشت تتخذ الزنج منها أسورة وهي خشبية

﴿بقلة يهودية﴾ (الطبع) حرارته فوق الاعتدال

﴿بيش موش بوحا﴾ (الماهية) أما بوحا فحشيشة تنبت مع البيش فأي بيش جاورها لم يثمر ثمره وهو اعظم ترياق البيش وله جميع المنافع التي للبيش في البرص والجذام وأما بيش موش فانه حيوان يسكن في أصل البيش مثل الفارة (الزينة) ينفع من البرص (آلات المفاصل) ينفع من الجذام (السموم) هو ترياق لكل سم وللافاعي

﴿بطباط﴾ (الماهية) هو عصا الراعي وسنذكر خواص عصا الراعي عند ذكرنا فصل العين

﴿بوش دربندى﴾ (الماهية) هو شياف يجلب من أرمينية يوجد في اظلاف الضأن (الاورام والبثور) يستعمل على الاورام الحارة والبثور الحارة (آلات المفاصل) نافع للنقرس الحار

﴿بطم﴾ نذكره في فصل الحاء عند ذكرنا الحبة الخضراء فهذا آخر الكلام في حرف الباء وجملة ذلك سبعة وخمسون دواء

﴿الفصل الثالث في حرف الجيم﴾

﴿جوز﴾ (الماهية) الجوز معروف وهو حار ترياقه للمحرور بالسكنجبين ولضعيف المعدة المربى بالخل (الطبع) حار في الثالثة يابس في أول الثانية ويبسه أقل من حره وفيه رطوبة غليظة تذهب اذا عتق (الافعال والخواص) في مقلوه قبض أكثر وورقه وقشره كله قابض للنزوف وقشره المحرق مجفف بلا لذع ودهن العتيق منه كالزيت العتيق وجلاء العتيق قوى (الزينة) الرطب منه ضمادا على آثار الضربة (الاورام والبثور) لبه الممضوغ يجعل على الورم السوداوي المتقرح فينفع (الجراح والقروح) صمغه نافع للقروح الحارة

منثورا

منثوراعليها وفي المراهم (آلات المفاصل) مع عسل وسذاب لالتواء العصب (أعضاء الرأس) مصدع وتقطر عصارة ورقه مفترا في الاذن فينفع من المدة في الاذن قالت الخوزانه يثقل اللسان وهو مبثر للفم (اعضاء العين) ينفع دهنه من الاكالة والحمرة والنواصير في نواحي العين (أعضاء النفس) عصارة قشره و ربه يمنع الخناق و يضر بالسعال ودهن العتيق منه يحدث وجع الحلق و جميع اصناف الجوز يضمد به الثدي المتورم وخصوصا الملوكي الكبير (اعضاء الغذاء) هو عسر الهضم ردىء للمعدة والمربى والرطب أجود للمعدة الباردة وأقل ضررا وذلك اذا قشر عن قشريه والجوز المربى بالعسل نافع للمعدة الباردة أقول ان الجوز انما لا يلايم المعدة الحارة فقط (أعضاء النفض) مبثر ويسكن المغص ويحبس لاسيما مقلوا وقشره يحبس نزف الطمث والمربى منه نافع للكلية الباردة جدا ورماد قشره يمنع الطمث شربا بشراب وحولا واذا أكل مع المرى أطلق والاكثار منه يسهل الديدان وحب القرع وهو مما ينفع الاعور (السموم) هو مع التين والسذاب دواء لجميع السموم ومع البصل والملح ضمادا على عضة الكلب الكلب وغيره

(جوز بوا) (الماهية) هو جوز في مقدار العفص سهل المكسر رقيق القشر طيب الرائحة حاد (الطبع) قال مسيح حار يابس في آخر الثانية الى الثالثة (الافعال والخواص) فيه قبض (الزينة) ينقي النمش و يطيب النكهة (أعضاء العين) ينفع من السبل ويقوي العين (اعضاء الغذاء) يقوي الكبد والطحال والمعدة وخصوصا فمها (أعضاء النفض) يعقل ويدر و ينفع عسر البول واذا وقع في الادهان نفع من الاوجاع وكذلك في الفرزجات ويمنع القيء (الابدال) بدله السنبل مثله ونصف مثله

(جند بيدستر) (الماهية) هو خصية حيوان البحر ويؤخذ زوجا متعلقا من أصل واحد وله قشر رقيق ينكسر بأدنى مس (الاختيار) المختار منه ما يكون خصيتين معا ملتزقتين مزدوجتين فان ذلك لا يكون مغشوشا وغشه من الجاوشير والصمغ يعجن بالدم وقليل جند بيدستر و يجفف في مثانة ومن تولى أخذ هذا العضو من الحيوان فيجب اذا شق الجلد الذي عليه أن يخرج الرطوبة مع ما يتبس فيه وهي رطوبة كالعسل ويجففهما معا (الطبع) هو ألطف وأقوى من كل ما يسخن و يجفف و يجب أن يكون حارا في آخر الثالثة الى الرابعة يابسا في الثانية (الافعال والخواص) يحلل النفخ واذا تمسح به سخن البدن والشيء الشمعي الذي في داخله لاذع شديد التسخين البتة (الاورام والبثور) ينفع من الاورام الحارة (الجراح والقروح) ينفع من القروح القتالة (آلات المفاصل) ينفع العصب ويسخن وينفع من الرعشة والتشنج الرطب والكزاز الرطب والخدر والفالج (أعضاء الرأس) ينفع من النسيان وليترغس مع خل ودهن ورد للسبات وان كان مع حمى فانه قد يسقى بعسل وفلفل فينفع ولا يضر والشربة ملعقة و يحلل اصناف الصداع البارد والريحي ضمادا وبخورا وينفع من الصمم البارد ولا شيء أنفع للريح في الاذن منه يؤخذ مثل عدسة من جند بيدستر ويداف في دهن الناردين ويقطر (أعضاء النفس والصدر) بخاره ينفع الاستنشاق منه من أورام الرئة واعلالها (أعضاء الغذاء) يسقى بالخل للفواق ويعطش (أعضاء النفض) يذهب المغص سقيا

بالخل ويحلل النفخ ويدر الطمث ويخرج المشيمة اذا سقى درهمان منه مع الفودنج بالعسل بعد فصد الصافن فيدر حينئذ بلا ضرر ويخرج الجنين ويزيل برد الرحم وريحه وبرد الخصية (السموم) نافع من لذع الهوام وهو ترياق خناق الخربق والاغبرالى السواد منه سم وربما قتل فى اليوم ويوقع من يتخلص منه فى البرسام وبادزهره حماض الاترج وأيضا خل الخمر وأيضا لبن الاتن (الابدال) بدله مثله وج مع نصفه فلفل

(جاوشير) (الماهية) ورق شجرة لا يبعد عن الارض ويشبه ورق التين شديد الخضرة مخمس مقطع الاجزاء مستديرة وساقه كالقناة طويلة عليها زغب شبيه بالغبار وورقه صغار جدا على طرفه اكليل شبيه باكليل الشبث وزهره أصفر ونوره طيب الرائحة وعروقه كثيرة تتشعب عن أصل واحد غليظ القشر مر الطعم وفى رائحته ثقل ويستخرج صمغه بتشقيق أصله فى أول ظهور الساق ولون الصمغة أبيض واذا جفت كان ظاهرها على لون الزعفران ومما يشبه هذا الصنف ويعد من أصناف الجاوشير مافاوس اسقليقيون وساقه ادق يصعد ذراعا ثم يتشعب على مثل أوراق الرازيانج وهو أضعف وأيضا فلوس خيرون فانه الذى ورقه كورق البابونج الابيض وثقاحه ذهبى (الاختيار) أجود أصله الابيض الحاذى للسان ولا سيما فيه عطر الرائحة واجود ثمره ماعلى الساق والحد الاوسط وأجود صمغه المر جدا الابيض الباطن الزعفرانى الظاهر الهش الذى يتحلل فى الماء والاسود اللين منه مغشوش بالاشق والموم (الطبع) حار يابس فى آخر الثالثة (الافعال والخواص) محلل للرياح ملين جال (الاورام والبثور) يلين الصلابات وثقاحه ملين للبثور (الجراح والقروح) أصله صالح لمداواة العظام العارية ومع العسل للقروح المزمنة والنار الفارسى وثقاحه أيضا للجراحات والبثور وبالجملة جميع اجزائه نافع من القروح الخبيثة (آلات المفاصل) يشرب بماء القراطن أو بالشراب لوهن اعضل من الضرب قال بعضهم انه ردىء للعصب ويشبه أن يكون للعصب الصحيح دون المرطوب وهو نافع من عرق النسا ويشرب له عصيره أيضا ويذهب الاعياء وينفع من أوجاع المفاصل كلها والنقرس ضمادا (أعضاء الرأس) نافع لاكال الاسنان اذا حشى به ويسكن وجعها وينفع من الصداع ومن الصرع وام الصبيان (أعضاء العين) يحد البصر اكتحالا به (أعضاء الصدر) يضمد بورقه على أوجاع الجنب والجاوشير أيضا ينفع من وجع الجنبين والسعال اذا كانا باردين (أعضاء الغذاء) عصيره نافع من صلابة الطحال ضمادا وشربا مع الخل يطرح منه عشر درخميات فى جرتى عصير ويصفى بعد شهرين فينفع الطحال جدا وهذا العصير ينفع الاستسقاء (أعضاء النفض) يلين صلابة الرحم وينفع تقطير البول ويشرب بندقة منه بماء حار لادرار البول والحيض والرحم البارد وثمرته أيضا تدر الطمث خصوصا مع الافسنتين ويقتل الجنين وخصوصا أصله اذا بسقطه حمولا وشربا وهو نافع من اختناق الرحم ويشن نفخته وصلابته وينفع من القولنج ويسهل الخام وينفع من الحكة فى المثانة (الحميات) يسقى بماء القراطن للنافض والحميات الدائرة (السموم) يتخذ بالزفت منه مرهم ولصوق جيد لعضة الكلب الكلب ومع الزراوندلسع شربا وكذلك عصيره (الابدال) بدله القنة وأظن ان الاشق قريب منه

(جلوز)

(جلوز) (الماهية) هو حب الصنوبر الكبار وهو أفضل غذاء من الجوز لكنه أبطأ انهضاما وهو مركب من جوهر مائي وأرضي والهوائية فيه قليلة وينبغي ان يطلب تمام الكلام فيه من فصل الصاد عند ذكرنا الصنوبر (الطبع) هو معتدل وفيه حرارة يسيرة (الافعال والخواص) يغذو غذاء قويا غليظا غير ردىء ويصلح للرطوبات الفاسدة في الامعاء وهو بطيء الهضم ويصلح هضمه اما للمبرودين بالعسل واما للمحرورين بالطبرزد ويزداد بذلك جودة غذاء والمنقوع منه في الماء يذهب حدته وحرافته ولذعه ويصير في غاية التغذية حتى ان الصغار التي لا غذائية فيها تصير بهذا الى الغذائية عن الدوائية وهذه الصغار هي حب الصنوبر الصغار الموجود في جميع البلدان (آلات المفاصل) يبرئ أوجاع العصب والظهر وعرق النسا وهو نافع للاسترخاء (أعضاء النفس والصدر) ينقي الرئة جدا ويخرج ما فيها من القيح والخلط الغليظ (أعضاء النفض) يهيج الباه وخصوصا المربى منه وينفع من القيح والحصاة في المثانة (السموم) مع التين أو التمر ينفع من لدغ العقرب

(جنطيانا) (الماهية) يشبه ورقه الذي يلي أصله ورق الجوز وورق لسان الحمل ولونه أحمر ووسطه مشرف وساقه أجوف أملس في غلظ أصبع والطول الى ذراعين وورقه متباعد بعضها من بعض وثمرته في أقماعه وأصله مطاول شبيه بأصل الزراوند ينبت في الجبال وفي الظل والندى منها وقيل انها تسمى جنطيانا لان أول من عرفه جنطين الملك ومنبته في قلل الجبال الشامخة ويتخذ منه عصارة بان ينقع أياما في الماء الى خمسة أيام ثم يطبخ ثم يروق ثم يعقد حتى يخثر كالعسل ويستعمل (الاختيار) أجوده الرومي وهو أشد حمرة وأصلب وهو خشب وعروق كغلظ الاصبع أكبر واصغر ولونه أصفر الى السواد ومكسره أشد صفرة يقارب الريوند (الطبع) حار في الثالثة يابس في الثانية (الافعال والخواص) مفتح وفيه قبض وأصله بالغ في التفتيح والتلطيف والجلاء (الزينة) أصله يجلو البهق لاسيما عصارته المذكورة (الجراح والقروح) يبرئ الجراحات والقروح المتآكلة وخصوصا عصارته (آلات المفاصل) يشرب منه درهمان بشراب لالتواء العصب وهو نافع لمن سقط من موضع عال (أعضاء العين) يتخذ منه لطوخ للرمد (أعضاء النفس) عصارة درهمين جيد لذات الجنب (أعضاء الغذاء) مفتح لسدد الكبد والطحال ووزن درهمين منه في الشراب لوجع الكبد والطحال وابردهما وأورامهما ويصلح شرب أصله للمعدة المعتلة من برد (أعضاء النفض) يدر البول والطمث ويحمل أصله كشيافة فيخرج الجنين ويسقطه (السموم) هو أبلغ دواء للسع العقرب ووزن درهمين بالشراب نافع من لسع جميع الهوام ومن عضة الكلب الكلب وعضة جميع السباع (الابدال) مثله ونصفه آسارون ونصف وزنه قشور أصل الكبر

(جوزجندم) (الطبع) قال بولس له قوة مبردة مطفئة مجففة قليلا (الافعال والخواص) يقطع النزف (الزينة) يسمن (الجراح والقروح) يبرئ القوباء (أعضاء النفض) يهيج الباه

(جوز السرو) (الجراح والقروح) هو ضماد للفتق (الاورام) ضماد نافع

(جبلاهنك) (الماهية) يقرب فعله من فعل الحراق قال قوم هو بزر التربد الاسود

وقشور أصله هو التربد الاصفر وينبت بالصغد لكن الجيد منه هو الهندى وهو يشبه التودرى (آلات المفاصل) قد كان بعضهم يسقى منه المفلوج الى وزن درهمين فيه فى (أعضاء الغذاء) هو مقيئ وربما قتل بقوة القئ (أعضاء النفض) يسهل والشربة منه نصف درهم والدرهم منه خطر (السموم) فيه قوة سمية

❁(جوز هندى)❁ (الماهية) معروف وهو النارجيل (الاختيار) جيده الطرى شديد البياض عذب الماء الذى فيه واذا لم يوجد فيه الماء دل على انه عتيق ويجب ان يؤخذ عنه قشر لبه (الطبع) حار فى أول الثانية يابس فى الاولى وفيه رطوبة فضلية لا يعتد بها بل الرطب منه رطب فى الاولى (الافعال والخواص) هو ثقيل غير ردئ الغذاء (آلات المفاصل) دهن العتيق من النارجيل ينفع من أوجاع الظهر والوركين (أعضاء الغذاء) ثقيل على المعدة مع قلة مضرته جيد الغذاء وقشر لبه لا ينهضم فليؤخذ ويجب ان لا يتناول عليه الطعام الا بعد ساعة ودهنه الطرى افضل كموسا من السمن لا يلزج المعدة ولا يرخيها (أعضاء النفض) يزيد فى الباه ودهنه للبواسير وخصوصا دهن العتيق لاسيما مع دهن المشمش مشروبا من كل واحد منه مثقال واذا عتق قتل حب القرع والديدان واسهلها أكولا

❁(جوز رومى)❁ ويسمى اكيروس (الماهية) يقال ان شجرة الجوز الرومى تنبت فى النهر الذى يسمى ايريدانوس وله صمغ يسيل من تلك الشجرة وعندما يخرج الصمغ يجمد فى النهر وهو الذى يسمى ايلقطرون ومن الناس من يسميه خوسوفورن وهو الكهربا اذا فرك فاحت منه رائحة طيبة ولونه مثل لون الذهب (الطبع) يسخن شديدا فى الثالثة ويجفف فى الاولى وصمغه بالغ فى التسخين وزهره أشد تسخينا (أعضاء الرأس) قال ديسقوريدوس فى كتابه ان ثمره اذا شرب بخل نفع من كان به صرع (آلات المفاصل) اذا تضمد بورقه بالخل نفع من الضربان العارض من النقرس (أعضاء الغذاء) اذا شرب صمغه منع عن المعدة السيلان (أعضاء النفض) وكذلك اذا شرب صمغه يمنع سيلان الرطوبات عن الامعاء وهذا الصمغ يقع فى المراهم

❁(جوز الطرفاء)❁ (الماهية) هو الكزمازك (الطبع) فى حرارته كالمعتدل أو فى أول الاولى وتجفيفه فى آخر الاولى أو فوقه وهو عند قوم بارد فى الاولى (الافعال والخواص) جيد يقطع النزف (أعضاء الرأس) يتمضمض بالخل لوجع الاسنان (أعضاء الغذاء) طبيخه بالماء والخل لصلابة الطحال نافع جدا

❁(جلنار)❁ (الماهية) زهرة الرمان البرى فارسى أو مصرى قد يكون أحمر وقد يكون أبيض وقد يكون موردا وعصارته فى طبعها كعصارة لحية التيس قال بولس قوته كقوة شحم الرمان (الطبع) بارد فى آخر الاولى يابس فى الثانية (الافعال والخواص) مغر حابس لكل سيلان ويولد السوداء (الزينة) جيد للثة الدامية (الجراح والقروح) يدمل الجراحات والقروح العتيقة والعقور والشجوج ذرورا (آلات المفاصل) يتخذ منه لزوق للفتق (أعضاء الرأس) يقوى الاسنان المتحركة (أعضاء الصدر) يمنع نفث الدم جدا (اعضاء النفض) يعقل وينفع من قروح الامعاء وسيلان الرحم ونزفه (الابدال) بدله جفت البلوط وأقاع

الرمان

۞(جفت افرند)۞ (الماهية) شئ صنوبرى الشكل فى رأسه كالشوكتين ويقال أيضا انه يشبه اللوز وربما انشق وانفتح (اعضاء النفض) يزيد فى الباه جدا

۞(جبسين)۞ (الماهية) هو حجر الجص صفائحى أبيض مشف واذا أحرق ازداد لطافة (الطبع) بارد يابس (الافعال والخواص) مغر يوضع على نواحى النزوف فيقبض على ما يقال فى بابها لانه فيه مع التغرية قوة لاصقة وفيه قبض مع لزوجة واذا أحرق لطف وزاد تجفيفه (أعضاء الرأس) تطلى به الجبهة أو يغلف به الرأس فيحبس الرعاف لاسيما مع الطين الارمنى والعدس وهيوفسطيداس بماء الآس وقليل خل (اعضاء العين) يخلط ببياض البيض كى لا يتحجر ويوضع على الرمد الدموى (السموم) هو من جملة السموم الخانقة وهو فى ذلك غاية

۞(جعدة)۞ (الماهية) نوع من الشيح فيه حرارة وحدة يسيرة والصغيرة أحد نوامر وهى قضبان وزهر زغبى أبيض أو الى الصفرة مملوء بزرا ورأسه كالكرة فيه كالشعر الابيض ثقيل الرائحة مع ادنى طيب والاعظم اضعف وهو مر ايضا وفيه حرافة ما والجبلى هو الاصغر (الطبع) الصغيرة حارة فى الثالثة يابسة فى الثانية والكبيرة حارة يابسة فى الثانية (الافعال والخواص) هو مفتح ملطف وخصوصا الكبير يفتح جميع السدد الباطنة (الجراح والقروح) يدمل رطبه الجراحات الطرية وخصوصا الكبير ويابسه القروح الخبيثة لاسيما الصغير الجاف (أعضاء الرأس) مصدع للرأس (اعضاء الغذاء) هو بالخل طلاء لورم الطحال وصلابته ويضر بالمعدة وينفع من اليرقان الاسود وخصوصا طبيخ الكبير منه وينفع من الاستسقاء وهو بالجملة ردئ للمعدة (أعضاء النفض) يدر البول والطمث ويسهل وينفع من حب القرع جدا (الحميات) نافع من الحميات المزمنة (السموم) ينفع من لسع العقرب وطبيخ الاكبر من نهش الهوام كلها ويدخن به ويفرش فيطرد الهوام (الابدال) بدله فى اخراج الدود وادرار البول والطمث وزنه قشور عيدان الرمان الرطب وثلثى وزنه قشور عيدان السليخة

۞(جمار)۞ (الطبع) بارد فى الثانية يابس فى الاولى (الخواص) قابض (أعضاء النفس) ينفع من خشونة الحلق (اعضاء النفض) يقبض الاسهال والنزف (السموم) ينفع من لسع الزنبور ضمادا

۞(جميز)۞ (الماهية) قال ديسقوريدوس فى كتابه ان الجميز شجرة عظيمة تشبه بشجرة التين ها لبن كثير جدا وورقها يشبه بورق التوث يثمر ثلاث مرات فى السنة بل أربع مرات وليس يخرج ثمرها من فروع الاغصان مثل ما تخرجه شجرة التين بل من سوقها وثمرها يشبه التين البرى وهو احلى من التين الفج وليس فيه بزر فى عظم بزر التين وليس ينضج دون ان يشرط بمخلب من حديد وينبت كثيرا فى البلاد التى يقال لها قارتا والموضع الذى يقال له ردوس وقد ينتفع بثمره فى كل وقت ومن الناس من يسميه سقومورون ومعناه التين الاحمق وانما سمى بهذا الاسم لانه ضعيف الطعم وقد ينبت بالجزيرة التى يقال لها اقطالأ أوراقها تشبه بورق الجميز وعظم ثمرها مثل عظم الاجاص وهو أحلى منه وهو شبيه بثمر الجميز فى سائر الاشياء (الطبع)

حار رطب فيما يقال (الخواص) قيل ان هذه الشجرة لبن وقد يستخرج قبل ان يثمر بان يرض قشرها الظاهر ويجمع اللبن بصوفة ويجفف ويقرص ويحقن وفيه قوة ملينة محللة جدا (أعضاء الغذاء) قال ديسقوريدوس ان الجميز قليل الغذاء ردىء للمعدة (الجراح والقروح) قيل لبن هذه الشجرة ملزقة ملحمة للجراحات العسرة (الاورام والبثور) وكذلك يحلل الاورام العسرة (اعضاء النفض) ان الجميز مسهل للبطن (الحميات) لبن هذا الشجر نافع من الاقشعرار (السموم) وكذلك يمسح انهش الهوام

(جص) كالجبسين

(جلد) (الاختيار) خيرها جلود الرضع لرطوبتها (الافعال والخواص) غذاؤه قليل لزج ويقارب فى أحواله الاكارع ونحاتة وجلد الماعز اذا جعلت على سيلان الدم قطعته وحبسته (الزينة) جلد الافعى محرقا طلاء على داء الثعلب (الاورام والبثور) قيل ان جلد فرس الماء اذا وضع على البثر بددها (الجراح والقروح) يجعل رماد جلد البغال ونحوها على حرق النار والقروح الحارة اذا لم يكن مع ورم وهو دواء لمجع الخف والفخذين والبواسير والجلد المسلوخ من الشاة يوضع على الضربة فى الحال فيمنع الآفة وهو صالح للقروح الخبيثة والجرب والاكلة (أعضاء الغذاء) الجلدة الداخلة فى قوانص الطير وأصلها الاسفيدا الدولة اذا جففت وسحقت وشربت بطلاء نفعت من وجع المعدة (السموم) قيل ان مسلاخ الماعز حارا اذا وضع على نهشة الافعى جذب السم

(جناح) (الاختيار) خيرها اجنحة الدجاج واجنحة الاوز صالحة الهضم والغذاء وانما خفت لكثرة الحركة والرياضة وانما كثر غذاؤها لكثرة اللحم فيها والقرب بها من القلب (الاورام والبثور) يقال فيما يقال ان ريش جناح الورشان اذا خلط مع مثله نطحا وأحرق وسحق وجعل فى الخبز كالملح حال الخنازير فى الرقبة بغير حديد وكذلك اذا ذر على الخبز (أعضاء النفض) قيل ان الخبز المعمول بما ذكر يطلق البطن ويسهل جدا

(جار النهر) (الماهية) نبات زهره يشبه بالنيلوفر يكون غائصا فى الماء يظهر منه يسيرا وهو قريب القوة من البطباط (الطبع) بارد قابض فيما يقال (الجراح والقروح) صالح للقروح الخبيثة والحكة

(جراد) (الاختيار) أجوده السمين الذى لا جناح له (الزينة) أرجلها تقلع الثآليل فيما يقال (أعضاء الغذاء) يؤخذ من مستديراتها اثنا عشر وينزع رأسها واطرافها ويجعل معها قليل آس يابس ويشرب للاستسقاء كما هى (أعضاء النفض) نافع لتقطير البول واذا بخر به نفع عسره وخصوصا فى النساء وتبخر به البواسير (السموم) السمان التى لا أجنحة لها انشوى وتؤكل للسع العقرب

(جسفرم) (الماهية) قوته شبيهة بقوة الشيح مع عنب الثعلب (الافعال والخواص) مفتح مسكن للنفخ والرياح خاصة (أعضاء الغذاء) يحلل الرطوبات اللزجة فى المعدة وينفع معدة الصبيان جدا (أعضاء النفض) نافع لرياح الارحام

(جبن) (الماهية) الجبن قد يتخذ من الحليب وقد يتخذ من الرائب وهو المسمى الاقط

(الطبع) طريه بارد رطب في الثانية ومملوحه العتيق حار يابس وماء الجبن بسبب ان فيه البورقية المستفادة من الدم الاول والجزء الصفراوي فيه حرارة ما (الاختيار) أفضله المتوسط بين العلوكة والهشاشة فانهما كلاهما رديان وما كان عديم الطعم المائل الى الحلاوة واللذة المعتدل الملح الذي لا يبقى في الحشا كثيرا والمتخذ من الحامض أفضلها والملطفات تزيده شرا لانها تنفذه وتبذرقه وجبن الماعز الذي يرعى الملطفات خير من جبن الماعز الذي يرعى مثل الشيز والجلبان (الافعال والخواص) فيه جلاء والرطب غاذ مسمن ويؤكل بعده العسل والعتيق حار جلاء منق وخالطه مرارى والمملوح الغير العتيق بين بين وماء الجبن يسمن الكلاب جدا ويغذوها وفي الاقط من جملة الاجبان قوة محللة (الزينة) سقى ماء الجبن مع الادوية المنقية للسوداء نافع للكلف والطرى المطبوخ باطلاء مثله في قشر الرمان حتى يذهب نصفه طلاء يمنع تشنج الوجه والجبن المملح العتيق يهزل (الاورام والبثور) طريه الغير المملوح يمنع تورم الجراحات (الجراح والقروح) عتيقه جيد للقروح الرديئة والجراحات وطريه للجراحات الخفيفة الطرية فان الطرى أقوى في ذلك ويمنع تورمها لاسيما مع ورق الدلب والحماض البرى وشرب مائه للجرب (آلات المفاصل) يسحق العتيق منه بالزيت أو بماء كارع البقر المملحة ويضمد به عرق المفاصل فيخرج منها كالجص بلا أذى وهو عظيم النفع جدا فيما يقال (أعضاء العين) غير المملوح منه ضماد للرمد وللطرفة (أعضاء الصدر) اذا طبخ الجبن في الماء وسقيت المرضعة كثر لبنها (أعضاء الغذاء) المملح منه ردىء للمعدة وكذلك غير المملح لكن في المملح أدنى دبغ وذكر ديسقوريدوس ان الطرى جيد للمعدة وذلك مما فيه نظر والمملوح غير العتيق بين بين وهو أسرع في استمرائه منه وانحداره والاقط أقل ضررا بالمعدة من الجبن المعروف (أعضاء النفض) يولد الحصاة في الكلية والمثانة خصوصا الرطب منه وخاصة ما أكل مع الابازير المنفذة وغير المملح يلين الطبيعة وماؤه يسهل الصفراء ويعينه جلاؤه وبورقيته فيه ويخلط مع العسل فيصير أنفع والدواء المستعمل منه ما يتخذ من ابن الماعز والضأن والجبن نافع لقروح الامعاء وخصوصا المشوى ويمنع الاسهال وقد يسحق المشوى ويحقن به مع دهن الورد أو الزيت فينتفع من قيام الاعراس (السموم) يذكر انه مع الفودنج الجبلي طلاء على السموم

﴿جدوار﴾ (الماهية) قطع تشبه الزراوند وأدق منه وفي قوته وأفضل منه ينبت مع البيش ويضعف نبات البيش بجواره قال ابن ماسرجويه انه في فعله كالدرونج الا انه اضعف منه أقول ان عنى به ان الجدوار اضعف منه فقد أساء فيما ظن وان عنى به ان الدرونج اضعف فلا يبعد ذلك وما عندى ان ابن ماسرجويه وقف تجربته بهذا التمييز ثم ليس له في هذا رواية مأثورة الى صدر موثوق بقوله وقد عرف ان الجدوار يقاوم البيش فكيف يكون أضعف من الدرونج (السموم) ترياق السموم كلها من الافعى والبيش وغيره (الابدال) بدله في الترياق ثلاثة أوزانه زرنباد

﴿بزر﴾ (الماهية) معروف وأقوى بزره البرى قال ديسقوريدوس صنف منه ورقه أصغر من ورق الرازيانج وهو في صورته وساقه الى شبر وفقاحه أصفر وله كصومعة

الكزبرة أو الشبث وله غمر أبيض حاد طيب الرائحة والممضغ وينبت في الامكنة الضاحية المشموسة الحجرية والبستاني منه يشبه الكرفس الرومي حريف محرق طيب الرائحة والثالث ورقه كورق الكزبرة أبيض الفقاح شبيه الصومعة والثمرة وله كاقماع الجوز محشوة بزرا كمونيا في هيئته وحدته (الطبع) حار في آخر الثانية رطب في الاولى (الجراح والقروح) ينفع بزره وورقه اذا دق وجعل على القروح المتأكلة نفع منها (أعضاء النفس والصدر) ينفع ذات الجنب والسعال المزمن (أعضاء الغذاء) عسر الهضم والمربى اسهل هضما وينفع من الاستسقاء (اعضاء النفض) يسكن المغص وخصوصا دوقو ويدر شديدا وخصوصا البري وخصوصا بزره وكذلك ورقه ويهيج الباه وخاصة بزر البستاني منه فانه أشد نفعا واليابس يفعل ذلك بزر البري وأما شقاقل الجزر البري ان عد في الجزر فهو أهيج للباه من البستاني ويدر الطمث والبول وخاصة البري شربا وحمولا وينفع بزره وأصله لعسر الحبل

(جرجير) (الماهية) معروف منه بري ومنه بستاني وبزر الجرجير هو الذي يستعمل في الطبيخ بدل الخردل (الطبع) حار في الثالثة يابس في الاولى ورطبه فيه رطوبة في الاولى (الافعال والخواص) منفخ ملين (الزينة) ماء الجرجير بمرارة البقر لآثار القروح بزره أو ماؤه يغسل النمش والكلف (أعضاء الرأس) مصدع وخصوصا ان أكل وحده والخس يمنع هذا الضرر عنه وكذلك الهندبا والرجلة (أعضاء الصدر والنفس) هو مدر للبن (أعضاء الغذاء) فيه هضم للغذاء (أعضاء النفض) البري منه مدر للبول محرك للباه والانعاظ خصوصا بزره (السموم) اذا أكل وشرب عليه الشراب الريحاني فهو ترياق للسعة ابن عرس وغير ذلك

(جاورس) (الماهية) هو ثلاثة أجناس ويشبه الارز في قوته لكن الارز أغذى والجاورس خير في جميع أحواله من الدخن الا انه أقوى قبضا (الطبع) بارد يابس في آخر الثانية ومنهم من يقول هو حار في الاولى والاول أصح (الافعال والخواص) فيه قبض وتجفيف بلا لذع وهو كماد لتسكين الاوجاع واذا بدر ولد مادة رديئة أو يغذو أقل من الحبوب الاخرى التي تخبز وغذاؤه قليل لزج وفيه لطافة ما كما زعم بعضهم لكنه اذا طبخ باللبن أو ما تخلله السمن جاد غذاؤه ولاسيما بسمن او بدهن لوز (أعضاء الغذاء) هو بطيء في المعدة جوهره وخبزه (أعضاء النفض) يكمد به المغص وهو مدر

(جوزماثل) (الماهية) هو سم مخدر شبيه بجوز عليه شوك غلاظ قصار وهو يشبه جوز القيء وحبه مثل حب الاترج (الافعال والخواص) مخدر (أعضاء الرأس) مسبت رديء للدماغ يسكر منه وزن دانق (السموم) هو عدو للقلب الدرهم منه سم يومه

(جاسوس) (الخواص) هو قريب القوة والطبع من جلاهنك والشربة منه نصف درهم وهذا آخر الكلام من حرف الجيم وجملة ذلك ثلاثون عددا من الادوية

(الفصل الرابع في حرف الدال)

(دارصيني) (الماهية) هو أصناف كثيرة لها أسماء عند الاماكن التي تكون فيها فمنه صنف جيد الى السواد ماهو جبلي غليظ وصنف أبيض رخو منتفخ منفرك الاصل اسود املس قليل العقد ومنه صنف رائحته كالسليخة الى الحمرة وقشره كقشرتها الحمراء وهو مما

تبقى قوته زمانا وخصوصا ان دق وقرص بشراب قال ديسقوريدوس قد يوجد في بعضه مع طيب رائحته شيء من رائحة السذاب أو رائحة القردمانا فيه حرارة ولذع اللسان وشيء من ملوحة مع حرارة واذا دلك لا يتفتت سريعا واذا كسر كان الذي فيما بين أغصانه شبيها بالتراب دقيقا واذا أردت ان تمتحنه فخذ القص من أصل واحد فان امتحانه هكذا هين وذلك ان الفتات انما هو خلط فيه وقال أيضا ومن الدارصيني صنف يسمى الدارصيني الكاذب وله رائحة ما وهو خشن وقوته ضعيفة ومنه ما يسمى زنجبا وفيه شبه من الدارصيني في المنظر الا انه يفرق بينهما بزهومة الرائحة وأما المعروف بالقرفة فانه يشبه الدارصيني في أصله وكثرة عقده وهو دارصيني خشبي له عيدان طوال شديدة وطيب رائحته أقل كثيرا من طيب رائحة الدارصيني ومن الناس من يزعم ان القرفة هي جنس آخر غير الدارصيني وانها من طبيعة اخرى غير طبيعة الدارصيني وقد يتخذ من الدارصيني الكاذب دهن ويخزن (الاختيار) أجوده الطيب الرائحة الحاد المذاق بلا لذع ولونه صرف غير ممتزج قال ديسقوريدوس اجود هذا الصنف ما كان حديثا الى سواد الرمادية والحمرة أملس متقارب الاغصان دقيقها وفيه حلاوة وملوحة ولذع يسير وليس بهش جدا ومن جودته ان يغلب كل رائحة سواه فلا يحس معه والردىء فيه اسفية او كندرية اوسليخية او زهومية والابيض المتفرك وأيضا المسيح والاملس الخشن الاصل ردىء ويحفظ قوته بان يقرص بعد الدق والا فيضعف بعد مدة خمس عشرة سنة ومادونها ويجب ان يؤخذ منه ما على أصل واحد فالفتات غش اذ الاجود ما لا الحياشيم من رائحته في ابتداء الامتحان فيمنع من معرفة ما كان دونه (الطبع) حار يابس في الثالثة (الافعال والخواص) قال ديسقوريدوس قوة كل دارصيني مسخنة مفتحة تصلح كل عفونة غاية في اللطافة جاذبة ويصلح الكل قوة فاسدة وكل صديدية من الاخلاط الفاسدة ودهنه محلل حار جدا مذيب (الزينة) يطلى على الكلف والنمش العدسي وبالخل للبثور اللبنية (الجراح والقروح) صالح للقوابي والقروح (آلات المفاصل) دهن الدارصيني عجيب في الرعشة (أعضاء الرأس) ينفع من الزكام ودهنه يثقل الرأس وهو ينقي الدماغ بتحلب رطوباته وهو من جملة ما يسكن وجع الاذن ويدخل في أدويتها (أعضاء العين) ينفع من الغشاوة والظلمة اكالا وكحلا ويذهب الرطوبة الغليظة من العين (أعضاء الصدر) مفرح ينفع من السعال وينقي ما في الصدر (اعضاء الكبد) يفتح سدد الكبد ويقويها (أعضاء الغذاء) يقوي المعدة ويجفف رطوباتها وينفع من الاستسقاء (أعضاء النفض) ينفع من أوجاع الارحام والكلى وأورامها بعد ان يكسر بقليل زيت وشمع ومح البيض لئلا يفرط فيصلب وهو يدر البول والطمث ويسقط وينفع مع قردمانا من البواسير (الحميات) نافع للنافض خصوصا دهنه مسوحا (السموم) ينفع من نهش الهوام ويضمد به مع المرللسع العقرب (الابدال) بدله قشور السليخة القابضة أو ضعفه كبابة أو ضعفه ابهل

(درونج)

(الماهية) قطع خشبية أصوليه مقدار العقد وأصغر أبيض الباطن أغبر الخارج الى الصلابة والرزانة ماهو (الطبع) حار يابس في الثالثة (الافعال والخواص) مفشش للرياح (أعضاء الصدر) يقوي القلب وينفع من الخفقان جدا (أعضاء النفض)

يفتش رياح الرحم (السموم) ينفع من السموم ومن لسع العقرب والرتيلا شربا وضمادا بالتين (الابدال) بدله مثله زرنباد وثلثاه قرنفل

(دارشيشعان) (الماهية) قال ديسقوريدوس من الناس من يسميه فسعالن والسريانيون يسمونه وباكسبين وأهل الفرس يسمونه دارشيشعان وهو شجرة ذات غلظ تدخل بغلظها فيما يسمى خشنافيها شوك كثير ويستعملها العطارون فى بعض الادهان وقد يكون فى البلاد التى يقال لها ابصورن والبلاد التى تسمى روذيا وهى مركبة من اجزاء غير متشابهة فقشرها حريف وزهرها حار وعودها عفص وفيه برد مافانه مركب القوة أيضا وفيه حرافة وقبض فبحرافته يسخن وبقبضه يبرد ومنهم من زعم انه أصل السنبل الهندى وليس بثبت (الاختيار) جيده الرزين الذى يخرج تحت قشره أحمر الى الفرفيرية طيب الرائحة والطعم والابيض العديم الرائحة ردىء (الطبع) حار فى الاولى يابس قيل فى آخر الثانية الى الثالثة وقيل ان يبسه فى الاولى وهو أقوى يبسا من ذاك قال بعضهم هو بارد (الافعال والخواص) فيه تحليل وقبض يحلل الرياح ويحبس السيلانات والنزوف ويصلح للعفونة (الجراح والقروح) ينفع من القروح الساعية والمتعفنة (آلات المفاصل) نافع خاصة من استرخاء العصب (أعضاء الرأس) الدارشيشعان جيد لنتن الانف يتخذ منه فتيلة و يتمضمض بطبيخه للقلاع وللعفونة الاسنان فينفع جدا (أعضاء الصدر) ماء طبيخه يمنع نفث الدم من الصدر (أعضاء الغذاء) ينفع من النفخ فى المعدة (أعضاء النفض) يعقل طبيخه البطن و ينفع من النفخ فى المعى ومن عسر البول ويحتمل فيخرج الجنين و يذر على قروح العجان والمذاكير فينفع من صلابتها وساعيتها (لابدال) بدله ثمرة الينبوت ثلثى وزنه وفى منفعته العصب وزنه أسارون ونصف وزنه درونج

(دبق) (الماهية) معروف وعرفه مثل الحص الاسود غير خالص الاستدارة متغضن متكاسر فقد دبق منه البلد معدنه البلوط والتفاح والكمثرى فيه قوة مائية وهوائية كبيرة جدا (الاختيار) الجيد منه الطرى الاملس كراثى الباطن أخضر الظاهر يدق ويغسل ثم يطبخ (الطبع) لا يسخن الا بعد مكث طويل كالمافسياوأضعف منه فى ذلك وفيه رطوبة فضلية غير نضيجة وهو بالجملة حار يابس فى الثالثة (الافعال والخواص) محلل يحلل الرطوبات الغليظة من العمق لشدة قوة الجذب ويلين قال بعضهم وليس له فى الرطوبات الرقيقة فعل (الزينة) يقلع الاظفار الرديئة اذا وضع عليها مع الزرنيخ (الاورام والبثور) يحلل الاورام البارزة وخصوصا مع انورة وينفع من الشرى وبنات الليل (الجراح والقروح) يلين القروح العتيقة والجراحات الرديئة (آلات المفاصل) يلين المفاصل مع مثله راتينج ومثله شمع (أعضاء الرأس) ينفع من الاورام الباردة خلف الاذنين مخلوطا بالراتينج والشمع (أعضاء الغذاء) يذيب الطحال اذا جعل عليه مع بعض الاشياء المقوية له كالنورة

(دود) (الماهية) دود القرمز وهى دودة الصباغين ان قوتها كقوة الاسفيذاج الا انها ألطف وأغوص قال بعضهم قد تلتقط هذه الدودة من أشياء كثيرة حتى من البلوط (الطبع) دود القرمز الطرى مبرد وفيه يبس له قدر (الافعال والخواص) دود القرمز مجفف بلا لذع وقال

جالينوس

جالينوس فيه قبض معتدل (الجراح والقروح) دود القرمز لجراحات العصب مسحوقا مع الشراب أو الخل مع العسل قيل ولدود الكثير الارجل الجرارى فيما قيل اذا شرب منه مثقال أبرأ التشنج والكزاز المؤذيين (أعضاء الرأس) الدود الكثير الارجل الذى يكون تحت الجرار اذا سحق مع قشور الرمان ومع دهن الورد وقطر فى الاذن سكن وجعها (أعضاء النفس) الدود الاحمر الذى يكون تحت جرار الماء الذى له أرجل كثيرة ويستدير اذا مس اذا حنك به مع العسل نفع من الخوانيق وكذلك اذا أكل وينفع من الربو ونفس الانتصاب فيما يرعى (أعضاء الغذاء) الدود الكثير الارجل المذكور نافع لليرقان شربا بالشراب (أعضاء النفض) الدود الكثير الارجل الذى تحت الحباب والجرار شربه بالشراب جيد لعسر البول (السموم) دود البقل المسحوق مع الزيت يمسح به نهش الهوام فينفعه

۞ (دادى) ۞ (الماهية) هى حب مثل الشعير الى حمرة ما وزهره أطول وأدق ادكن مر (الطبع) قال ابن ماسويه انه بارد والصحيح انه الى الحرارة يابس فى الثانية (الافعال والخواص) قابض يعقل بما فيه من القبض يحفظ نبيذ التمر من الحموضة (الاورام والبثور) فيه تليين جيد للصلابات (أعضاء الرأس) مصدد (أعضاء النفض) يعقل وهو نافع جدا الاوجاع المقعدة ولاسترخائها جلوسا فى طبيخه واذا اتخذ منه وزن درهمين بزيت واستف نفع من البواسير (السموم) ينفع من السموم (الابدال) بدله فى تحليل الصلابات المثاوزنه لوز ونصف وزنه أبهل الاقى الحبالى فلا يستعمل الابهل

۞ (دجاج وديك) ۞ (الماهية) هما معروفان ومرقة الديوك العتق لها خاصيات سنذكرها والوجه الذى ذكر جالينوس فى طبخها ان تذبح بعد علفها وبعد اغذائها الى ان ينصب ويسقط فتذبح ثم يخرج ما فى بطنها ويملأ بطنها ملحا ويخاط ويطبخ بعشرين قسطا ماء حتى ينتهى الى ثلاث قوطولات وشرب كله فى موضع واحد ثم قد يزاد فى ذلك ما نذكره فى كل موضع (الاختيار) قال روفيس أجود الديكة ما لم يصقع بعد وأجود الدجاج ما لم تبض والعتيق ردىء (الطبع) شحم الفراريج أحر من شحم الدجاج الكبير (الافعال والخواص) خصى الديوك محمودة الكيموس سريع الهضم (آلات المفاصل) مرقة الديوك المذكورة توافق الرعشة ووجع المفاصل ويجب ان تطبخ بالسفايج والشبث والملح بعشرين قوطولى ماء حتى يبقى ثلث أو ربع (أعضاء الرأس) لحم الدجاج الفتى يزيد فى العقل ودماغ الدجاج يمنع النزف الرعافى العارض عن الدماغ (أعضاء الصدر) مرق الديك المذكور نافع للربو لحم الدجاج يصفى الصوت مرقة الديك الهرم بالشبث والقرطم تنفع من جميع ذلك واسفيدباج الفراريج يسكن التهاب المعدة (أعضاء الغذاء) مرقة الديك نافعة لوجع المعدة من الريح (أعضاء النفض) مرقة الديك الهرم مع البسفايج والشبث نافعة للقولنج جدا لحم الدجاج الفتى يزيد فى المنى والمرقة المذكورة مع البسفايج تسهل السوداء ومع القرطم تسهل البلغم وقد تطبخ بالادوية القابضة للسحج وباللبن لقروح المثانة (الحميات) مرقة الديك نافعة للحميات المزمنة (السموم) الدجاج المشقوق عن قلبه أو الديك يوضع على نهش الهوام ويبدل كل ساعة فينتفع من فتور السموم وفى السموم المشروبة أيضا يحسى طبيخه بالشبث والملح ويتقيأ

(دماغ) (الاختيار) أفضلها أدمغة الطير وخصوصا الجبلية ومن أدمغة ذوات الاربع دماغ الجمل ثم العجل (الطبع) بارد رطب (الافعال والخواص) يولد البلغم والاخلاط الغليظة (أعضاء الرأس) دماغ الدجاج نافع للرعاف الحجابي ودماغ البعير اذا جفف وسقي بخل خمر نفع من الصرع (أعضاء الغذاء) هو مغث عسر الهضم ويذهب بالشهوة ويجب ان يؤكل بالابازير ومن أراد أن يتقيأ على طعامه فليتناوله على طعامه وهو بطيء الهضم لطاخ للمعدة (أعضاء النفض) يلين البطن ودماغ البط من أدوية أورام المقعدة (السموم) الادمغة صالحة في سقي السموم ونهش الحيوانات اذا أكلت

(داب) (الطبع) قشره وجوزه شديد اليبس وهو بارد في الاولى وجوزه وقشره شديد الجلاء والتجفيف (الافعال والخواص) الخنافس تموت من ورقه ومن جوزه وقشره شديد التجفيف وغبار ورقه رديء للحواس وغيرها مجفف جدا (الزينة) في قشره قوة من الجلاء والتجفيف وربما نفع من البرص (الاورام والبثور) ينفع ورقه من الاورام البلغمية وأورام المفاصل والركبتين (الجراح والقروح) رماده يجعل على التقشر وعلى الجراحات الوسخة فتبرأ وقشره المطبوخ بالخل ينفع من حرق النار (آلات المفاصل) ورقه لاوجاع المفاصل والاورام الحارة فيها وخاصة الركبتين (أعضاء الرأس) قشوره مطبوخة بالخل جيدة لوجع الاسنان وغباره رديء للسمع والاذن (أعضاء العين) غبار ورقه يضر بالعين لكن ورقه الرطب اذا غسل وطبخ وضمد به حبس النوازل عن العين ونفع من الهيجان والرمد (أعضاء الصدر) غباره يضر بالرئة والصوت (السموم) ثمرته الطرية بالشراب لنهش الهوام وجوزه مع الشحم ضماد للنهش والعض وقد ذكرنا انه سم للخنافس تموت من ورقه ومن قشره

(دفلي) (الماهية) منه بري ومنه نهري والبري ورقه كورق الخس بل أرق وقضبانه طوال منبسطة على الارض وعند الورق شوك ويثبت في الخرابات والنهري ينبت في شطوط الانهار وتنهض أغصانه عن الارض وشوكه خفي وورقه كورق الخلاف وورق اللوز عريض مر الطعم جدا وأعلى ساقه أغلظ من أسفله وفقاحه كالورد الاحمر جدا وعليه شيء يجتمع مثل الشعر وثمرته صلبة مفتحة محشوة شيأ كالصوف (الطبع) حار في الثالثة يابس في الثانية (الافعال والخواص) محلل جدا ورش طبيخه البيت فيقتل البراغيث والارضة (الاورام والبثور) يجعل ورقه على الاورام الصلبة وهو شديد المنفعة فيها (الجراح والقروح) جيد للحكة والجرب والتقشر وخصوصا عصير ورقه (آلات المفاصل) لوجع الظهر العتيق والركبة ضمادا (أعضاء الرأس) فقاحه معطس (السموم) هو سم وقد يخلط بشراب وسذاب فيسقى فيخلص من سموم الهوام أقول ان هذا خطر وهو نفسه وزهره سم للناس والدواب والكلاب لكنه ينفع اذا شرب بالشراب المطبوخ مع السذاب على ما قيل

(دار فلفل) (الماهية) أشياء صغار كالانامل وفي شكل زهر الخلاف المتناثر لكنه أصغر منه وهو صلب ملزوطعمه في الحدة قريب من طعم الفلفل وهو أول ثمرة الفلفل ولذلك صار أرطب ويتأكل ولا يلذع في أول الذوق (الاختيار) الجيد منه ماليس بمعمول ولا ينحل في الماء الفاتر ولو بقي فيه النهار كله ويشبه الفاغل في طعمه (الطبع) حار في الثالثة يابس

في الثانية (الافعال والخواص) محلل مزيل للامراض الباردة (أعضاء العين مع) هو وماء كبد الماعز المشوى نافع للعشاء (أعضاء الغذاء) يهضم ويحرك ويقوى المعدة (أعضاء النفض) يزيد في الباه ويحكى الزنجبيل

(دهمست) (الماهية) هو شجر الغار وحبه يستعمل وورقه والحب أقوى ما فيه ثم قشور الاصل نذكر من أفعاله شيأ وتمامه في فصل الغين عند ذكرنا الغار (الطبع) هو حار في الثالثة يابس في الثانية (آلات المفاصل) هو جيد لاسترخاء العصب والفالج واللقوة (أعضاء الرأس) مسحوقه معطس (أعضاء الغذاء) ينفع من أورام الكبد والطحال (أعضاء النفض) ينفع من القولنج

(دوسر) (الماهية) حشيشة يشبه ورقها ورق الحنطة لكنه ألين وله ثمرة لها جمابان أو ثلاثة وعليها شبه الشعر وقد يتخذ منه عصارة وتحفظ وهي أفضل من حشيشه (الطبع) حار في الاولى يابس في الثانية (الافعال والخواص) فيها تجفيف وتحليل (الاورام والبثور) يلين الاورام التي أخذت تصلب ويمنع صلابتها (الزينة) من خواصه انه يذهب بداء الثعلب (أعضاء العين) ينفع من الغرب

(دردار) (الماهية) قال ديسقوريدوس هي شجرة مثل شجرة الخلاف ويسميه أهل الشام الدردار وأهل العراق يسمونه شجرة البق يخرج منها اقماع منتفخة كالرمان فيها رطوبة تصير بقا فاذا انفقأت خرج البق وكذلك الرطوبة الموجودة في غلف الشجرة اذا جفت تولد منها حيوان شبيه بالبق ويؤكل ما كان من ورق هذه الشجرة خضرا اذا ما هو طبخ (الافعال والخواص) فيه قبض وجلاء والقشر قابض والاصل قريب منه (الزينة) رطوبة أقماعه يجلو الوجه وقشره بالخل اذا كان بعد رطبا يجلو البصر[3] (الجراح والقروح) يلف قشره كالرباط على الضربات والجراحات فيدملها وكذلك ورقه وقشره وبقاحه صالح للجراحات وكذلك النحو المتناثر من قشره والشئ الذي يتناثر منه كالدقيق ويمنعان سعى الخبيثة وخصوصا مع مثله من الانيسون معجونا بالمطبوخ (آلات المفاصل) طبيخ أصله وورقه ينطل به العظام المكسورة (أعضاء النفض) قشره الغليظ اذا شرب منه مثقال بالمطبوخ أو الماء البارد نفض البلغم

[3] في نسخة يجلو البرص

(ديودار) (الماهية) هو جنس من الابهل يقال له الصنوبر الهندي وتشبه عيدانه عيدان الزرنباد فيه حدة يسيرة وشيرديودار وهو لبنه حار حريف معطش (الطبع) يبسه في الثالثة أكثر من حره (الافعال والخواص) لبنه فيه حرافة يحرق وفي جوهره قبض (آلات المفاصل) جيد لاسترخاء العصب والفالج واللقوة غاية لا شئ أفضل منه (أعضاء الرأس) ينفع من الامراض الباردة في الدماغ والسكتة والصرع (أعضاء الغذاء) لبنه معطش (أعضاء النفض) يفتت الحصاة التي في الكلية والمثانة ويحبس الطبيعة ويزيل استرخاء المقعدة قعودا في طبيخه

(دردي) (الاختيار) أفضل الدردي وأسلمه دردي الخمر العتيق ثم ما يشبهه ودردي الخل شديد القوة يحتاج ان يحرق بعد تجفيفه ناعما مثل ما يحرق زبد البحر في خرقة مطينة

أو قدر وغاية احراقه ان يبيض ويذر رقيقا وكذلك كل دردى فيجب ان يستعمل مادام طريا ويعمل به ما يجب من احراقه واستعماله حينئذ فان العتيق منه ضعيف القوة ويجب ان يصان فى الاوعية ولا يعرض للاهوية وقد يغسل كما تغسل التوتياء (الافعال والخواص) دردى الخل أقوى الدرديات وقوته جلاءة قابضة والمحرق محرق معفن بقوة أخرى (الزينة) المحرق منه يستعمل على الاظفار المبيضة مع الراتينج فيصلحها (الاورام والبثور) الدردى الغير المحرق جيد للتهيج وحده ومع الآس أيضا ويفش البثور والتى ليس معها قروح (أعضاء الصدر) الدردى الغير المحرق يطفىء لهيب الثدى المحتقن فيه الدم (أعضاء الغذاء) الدردى الغير المحرق يمنع سيلان المواد الى المعدة (أعضاء النفض) اذا ضمد الرحم من خارج بالدردى الغير المحرق منع نزف الطمث

(دخان) (الماهية) جوهر أرضى لطيف ويختلف بجوهره وأصنافه جميعها مجففة لجوهرها الارضى وفيها يسير نارية (الاختيار) دخان القطران أقواها ثم دخان الزفت الرطب ثم دخان الميعة ثم المر ثم الكندر ثم البطم ويشبه ان يكون دخان النفط أقوى الجميع (الافعال والخواص) منضج محلل (أعضاء العين) دخان الكندر ودخان البطم يقع فى أدوية قروح العين ويمنع نبات الشعر والسلاق والتأكل والرطوبات التى لا رمد معها وقروح المآقى

(دوقوا) (الماهية) هو بزر الجزر البرى وذكر تفصيل أمره فى فصل الجزر البرى (الطبع) حار فى الثالثة يابس فى أولها (الافعال والخواص) مفتح جدا (أعضاء النفض) يدر البول والطمث وهو نافع فيهما جميعا

(دم الاخوين) (الماهية) هو عصارة حمراء معروفة (الطبع) ليس حره بكثير وقال بعضهم هو بارد وأما يبسه ففى الثانية (الافعال والخواص) هو يحبس ويمنع النزف (الجروح والقروح) يلزق القروح والجراحات الطرية (أعضاء الغذاء) يقوى المعدة (أعضاء النفض) يعقل وينفع من السحج ومن شقاق المقعدة (الابدال) بدله فيما زعم بعضهم الخس فى جميع أفعاله

(دند) (الماهية) الصينى منه كالفستق والشحرى مثل الخروع الاحمر منقط بسواد والهندى أصغر من الصينى وأكبر من الشحرى ولبه أغبر الى الصفرة ومن خاصيته ان لبه يتصاغر مع الزمان حتى يفنى وهو فى بلاده أبقى (الاختيار) الصينى أجود وأقوى ثم الهندى والشحرى ردىء بطىء العمل مكرب مغص ويجب ان يقشر الصينى بحديدة ولا يمس بالشفة فانه يذهب بصبغها ويحدث شيأ كالبرص واذا قشر خرج من قشره لسان دقيق قريب من نصف حبة فيجب ان يطرح ذلك اللسان ويؤخذ اللب (الطبع) حار جدا (الزينة) الاستفراغ بالدند مخلوطا بما يلين به يحفظ سواد الشعر (أعضاء النفض) يسهل بالافراط والشربة منه حبة ونصف وانما يسهل الرطوبات والسوداء والبلغم التى فى المفاصل ولا يسقى الا فى بلد بارد ومزاج بارد ولا يسقى وحده وربما تجوسر على سقى المصلح منه الى دانقين ولكن لمن هو قوى المزاج محتمل للاسهال فيجب ان يدق ويخلط بالشاسيج وشئ من الزعفران وان خلط بأدوية مسهلة فلا يخلط بها الفربيون ولا كل دواء حاد بل يجب ان يخلط بمثل التربد ولبن الاتن وعصارة

الامعتين وحب النيل والكركم خمسان

❁(دم)❁ (الماهية) دم الانسان ودم الخنزير متشابهان فى كل شئ واللحمان متقاربان فى كل شئ حتى ان واحدا كان يبيع لحم الناس على انه لحم الخنزير فخفى ذلك الى ان وجدت فيه أصابع الناس قالوا ومن أراد ان يجرب شيأ على دم الانسان فليجربه على دم الخنزير فانه وان كان أضعف قوة من دم الانسان فهو شبيه به ونحن سنكتب الاشياء المقولة فى الدم وأكثرها غير معتمد (الاختيار) الدم الذى يستعمل فى الادوية يجب ان يكون مأخوذا عن حيوان سليم لايغلب على لونه خلط ولا عفونة (الافعال والخواص) دم الجبل محرق معفن وكله صعب الاستمراء لاسيما الغليظ منه (الزينة) دم الارنب حار يطلى به البهق والكلف نافع ودم الخفاف فيما قيل يمنع نبات الشعر وليس له صحة لكن دم الضفادع الخضر ودم الحلم أمنع ودم الخفاف فيما قيل يحفظ الثدى على حاله ولم يتحقق (الاورام والبثور) دم الارنب ينضج الاورام الحارة سريعا وكذلك دم التيس ويستعمل بعد الجمود ودم الحائض فيما قيل يلطخ على الجمرة ودم الثور حار على الاورام الصلبة ودم الارنب حارا على اللبنية (آلات المفاصل) قيل ان دم الحائض يقطر على النقرس فينتفع به (أعضاء الرأس) دم الحمام والورشان والشفنين يقطر حارا على الشجاج الهاشمة والامة فيمنع تولد الورم الذى يحدث عن السقطة اذا خلط بدهن الورد المفتر * قال جالينوس ذلك الفتور كيفيته لالشئ آخر ولو ترك واستعمل دهن الورد مفترا لفعل فعله وكذلك ماقيل فى دم الدجاج وأمادم الحمام فانه يمنع الرعاف الجابى ودم السلحفاة البرية يسقى للصرع بشراب وكذلك دم الخروف وقيل ان دم الجمل ينفع من الصرع وليس بصحيح * قال جالينوس لانه ليس بذلك المقطع القوى وأقول لعل ذلك ان صح بالتجربة لم ينسب الى قوة ظاهرة بل الى خاصية فيه (أعضاء العين) دم الورل والحرذون يقوى البصر ودم الحرباء يمنع نبات الشعر فى الاجفان وكذلك دم الضفادع الخضر فيما قيل ولكن التجربة لم تحققه دم الحمام والورشان والشفنين وخصوصا دم عروق الجناح يقطر على الطرفة وكذلك دم الفواخت وكذلك ان قطر أصول الريش الدموية من هذه الطيور عليها * وقال جالينوس بغير ذلك غنى (أعضاء النفس والصدر) دم البومة نافع جدا من الربو وكذلك مرقها ولحمها وقالوا دم الخفاش يحفظ الثدى ناهدا وليس له أصل وأمادم الجدى العبيط قبل ان يجمد اذا أخذ منه أوقية وخلط بالخل وشرب فى ثلاثة أيام متتابعة فان قوما شهدوا انه نافع أيضا (أعضاء النفض) احتمال دم الحائض يمنع الحبل فيما زعموا ودم التيوس والماعز والايل مجففة مقلوة يحبس الاسهال وقد يشرب دم الماعز مع العسل فينفع من وسنطاريا ودم التيس مجففا يفتت حصاة الكليتين (السموم) دم العنز أو الايل أو الارنب مقلوا ينفع من مضرة السهام الارمنية اذا شرب بشراب وكذلك دم الكلب الكلب وأيضا دم الكلب ينفع من عضة الكلب الكلب فيما يرجعون به

❁(دينارويه)❁ هو الحزاوزوفرا وتذكرماتعلق بمنافع ذلك فى فصل الزاى عندذكرنا الزوفرا

❁(دهن)❁ (الماهية) معروف دهن البلسان قدذكر ودهن الخروع ودهن الفجل متشابها

القوة محللان وأقواهما دهن الخروع وان كان دهن الفجل أسخن وهو شبيه بالزيت العتيق (الطبع) حار يابس فى الثانية دهن السوسن ودهن الياسمين حاران يابسان فى الثالثة ودهن الانجرة ودهن القرطم حاران فى الاولى رطبان فى الثانية ودهن النرجس حار فى الثانية رطب فى الاولى ودهن الخيرى حار رطب فى الثانية وكذلك دهن البان وكذلك دهن اللوز المر ودهن أطراف الكرم والورد والتفاح متقارب فى التبريد والقبض ودهن السفرجل ايضا ودهن البابونج حار باعتدال ودهن الشبث شبيه به وأسخن منه ودهن النرجس قريب القوى الافعال من دهن الشبث لكنه احدر ائحة فلا يصلح للراس صلوح دهن الشبث ودهن البنفسج ليس فيه قبض ولكن فيه تبريد ما ودهن السذاب محلل ونحن لانذكرههنا صنعة الادهان بل نذكرها فى القراباذين ولأ يضانذكر الادهان المركبة من أدوية كثيرة مثل دهن القسط ودهن الدارشيشعان لاتخاذها ولامنافعها الافى القراباذين (الافعال والخواص) دهن اللوز خصوصا المر مفتح وفى دهن التفاح ودهن السفرجل خاصية قبض وتبريد دهن البابونج مسكن للاوجاع مزيل للتكاثف محلل للبخارات ودهن السوسن ملين مقو للاعضاء منضج مسكن للاوجاع دهن الآس يشد الاعضاء ويقويها ويبرد أكثر من دهن السفرجل ويمنع المواد المنصبة دهن السذاب محلل للنفخ جدا وهو كدهن الغار وأسخن منه وكلاهما يسكنان الاوجاع المزمنة ويحلل الرياح دهن القسط نافع فى اختلاف أحوال الوباء ويطيب رائحة القدر والهواء (الزينة) دهن الغار لداء الثعلب دهن الآس يشد منابت الشعر ويقويه ويسوده دهن القسط يحفظ الشباب فى الشعر دهن اللوز مع العسل خصوصا المر وأصل السوسن والشمع المذاب ينفع من التغضن فى الوجه والكلف والآثار ونحوذلك وينفع اذا طلى بالمطبوخ على الحزاز والنخالة دهن الخروع جيد للبرص والكلف دهن الحلبة جيد للون الفاسد وخصوصا فى محاجر العين (الاورام والبثور) دهن اللوز نافع لورم الوثى دهن السوسن للصلابة العتيقة يحللها ويزيلها (الجراح والقروح) دهن الخروع للبثور الغليظة والجرب ودهن الحلبة للسعفة دهن الآس ينفع من القروح دهن القسط يزيل الجرب والحكة بسرعة (آلات المفاصل) دهن اللوز نافع للوثى دهن البابونج نافع من الاعياء دهن السوسن ودهن الشبث أيضا وان ضربه البرد (أعضاء الرأس) دهن اللوز ينفع من الصداع وضربان الاذن والطنين والصفير فى الاذن دهن اللوز المر كثير النفع لطيف وأكبر نفعه فى الاذن وسددها وطنينها والدود الكائن فيها دهن الورد جيد جدا لالتهاب الدماغ وابتداء ظهور الاورام ويزيد فى قوى الدماغ والفهم وهو الى الاعتدال ولذلك يدعى جالينوس انه يسخن البدن الشديد البرد ويبرد البدن الحار والاغلب من حكمه عندى ان الابدان الحارة لتى يعدلها أكثر من الابدان الباردة التى يسخنها ودهن الغار ودهن السذاب جيدان لاوجاع الرأس المزمنة ودهن الحلبة نافع للحزاز ودهن الخروع نافع لقروح الرأس والاورام الكائنة فيه ووجع الاذن (أعضاء الغذاء) دهن اللوز جيد للطحال ثقيل على المعدة (أعضاء النفض) دهن الانجرة ودهن القرطم يطلقان ودهن الورد قد يطلق اذا وجد مادة تحتاج الى ازلاق وقد يحبس الاسهال المرارى ودهن الخروع يسهل ويخرج حب القرع دهن اللوز جيد لاوجاع الكلى وحصر البول والحصاة ولاوجاع المثانة

والرحم واختناق الرحم ودهن السوسن يسهل الولادة ويسكن أوجاع الرحم شربا واحتقانا وفي جميع ذلك دهن الحلبة نافع أيضا ولصلابة الرحم ودبيلاته وعسر الولادة ودهن الخروع ينفع من أورام المقعدة وانضمام الرحم وانقلابه (الحميات) دهن البابونج في الحميات المتطاولة خير من دهن الورد ودهن الشبث جيد للنافض (الابدال) دهن البلسان بدله مثقال أو وزنه دهن الدادي مع نصف وزنه دهن النارجيل وربع وزنه زيت انفاق وبدل دهن الغار الزفت الرطب وبدل دهن السوسن دهن الغار وبدل دهن الانجرة دهن القرطم وهو أضعف منه وبدل دهن الحناء دهن المرزنجوش وبدل دهن النيلوفر دهن الورد أو دهن البنفسج وبدل دهن الخروع دهن الفجل أو دهن الكتان من غير انعكاس في دهن الكتان

❁(دراج)❁ (الماهية) هو معروف لحمه أفضل من لحم القبج والفواخت وأعدل وألطف وأيبس من لحم التدرج وأقل حرارة منها (أعضاء الرأس) لحم الدراريج يزيد في الدماغ والفهم (أعضاء النفض) لحم الدراج يزيد في المني جدا

❁(داركيسة)❁ (الماهية) قشر هندي قابض جدا (الخواص) قابض (اعضاء النفس) جيد لنفث الدم ولذات الجنب ويصفي الصوت (اعضاء النفض) ينفع من قروح الامعاء

❁(دروبطارس)❁ (الماهية) شئ يلتف على شجر البلوط العتيق يشبه السرخس لكنه أصغر منه وأقل تشطيبا وله اصول متشبكة فيه حلاوة مع حرافة ومرارة وقبض مع قوة معفنة (الطبع) حار قوي الحرارة يابس (الزينة) يرقق الشعر ويحلقه ويذهب به لتعفينه وحدته (آلات المفاصل) زعم قوم أنه ينفع من الفالج واللقوة فهذا آخر الكلام من حرف الدال وهي ستة وعشرون دواء

(الفصل الخامس في الكلام في حرف الهاء)

❁(هيوفاريقون)❁ (الماهية) قضبان وزهر متفرك وحب اصفر الى الحمرة شبيه الشكل بالسماق الا أنه أيبس في حمرته (الاختيار) ٭ قال جالينوس يسقى من ثمرته ولا يقتصر على زهره وحده (الطبع) حار في الثانية يابس في آخرها (الافعال والخواص) محلل للاورام والبثور ملطف مفتح مذيب (الجراح والقروح) ضماد ورقه ينفع من حرق النار ويدمل الجراحات العظيمة والقروح الرديئة واذا دق ونثر على القروح المترهلة والمتعفنة ينفع (آلات المفاصل) ينفع من وجع الورك وعرق النسا مطبوخا بشراب خصوصا اذا شرب اربعين يوما على الولاء فانه يبرئ عرق النسا (أعضاء النفض) يدر البول وادرار الطمث هو خاصيته وثمرته يسهل المرة السوداء (الابدال) بدله وزنه من الاذخر ووزنه من أصول الكبر

❁(هليلج)❁ (الماهية) قال ديسقوريدوس الهليلج معروف وهو أصناف كثيرة منه الاصفر الفج ومنه الاسود الهندي وهو البالغ النضج وهو أسمن ومنه كابلي وهو أكبر الجميع ومنه صيني وهو دقيق خفيف (الاختيار) أجوده الاصفر الشديد الصفرة الضارب الى الخضرة الرزين الممتلئ الصلب وأجود الكابلي ما هو أسمن وأثقل يرسب في الماء والى الحمرة وأجود الصيني ذو المنقار (الطبع) قيل ان الاصفر أسخن من الاسود وقيل ان الهندي أقل برودة من الكابلي وجميعه بارد في الاولى يابس في الثانية (الافعال والخواص) أصنافه كلها تطفئ المرة

وتدفع منها (الزينة) الاسود يصفر اللون (الاورام والبثور) الهليلجات كلها نافعة من الجذام (أعضاء الرأس) الكابلي ينفع الحواس والحفظ والعقل وينفع أيضا من الصداع (أعضاء العين) الاصفر نافع للعين المسترخية ويدفع المواد التى تسيل كحلا (أعضاء الصدر) ينفع الخفقان والتوحش شربا (أعضاء الغذاء) نافع لوجع الطحال وينفع آلات الغذاء كلها خصوصا الاسودان فانهما يقويان المعدة وخصوصا المربيان ويهضم الطعام ويقوى خمل المعدة بالدبغ والتنقية والتنشيف والاصفر دباغ جيد للمعدة وكذلك الاسود والصينى ضعيف فيما يفعل من ذلك الكابلي وفى الكابلي تغذية والكابلي ينفع من الاستسقاء (أعضاء النفض) الكابلي والهندى مقلوين بالزيت يعقلان والاصفر يسهل الصفراء وقليل بلغم والاسود يسهل السوداء وينفع من البواسير والكابلي يسهل السوداء والبلغم وقيل ان الكابلي ينفع من القولنج والشربة من الكابلي للاسهال منقوعا من خمسة الى أحد عشر درهما وغير منقوع الى درهمين (أقول) والى أكثر والاصفر أقول قد يسقى الى عشرة وأكثر مدقوقا مذابا فى الماء (الحميات) ينفع الكابلي من الحميات العتيقة

(هيل بوا وهال بوا) (الماهية) هو خير بوا وهو الطف من القاقلة (الطبع) حار فى الاولى يابس فى الثالثة (الخواص) لطيف (أعضاء الغذاء) يقوى الكبد والمعدة الباردتين ويهضم الطعام جدا

(هزارجشان) (الماهية) ثمرتها تشبه العناقيد ويستعملها الدباغون وما عند الصيادلة منها اقماع خشبية تشبه الخوخ وهو فى أول مضغه مسيخ ثم يظهر مرارة وسنقول فيه قولا مستقصى فى فصل الفاء عند ذكرنا الفاشرا

(هندبا) (الماهية) منه برى ومنه بستانى وهو صنفان عريض الورق ودقيق الورق وهو يجرى مجرى الخس لكنه كما قالوا دونه فى خصاله وعندى أنه يفوقه فى التفتيح وفى منفعته لسدد الكبد وان قصر عنه فى التطفئة والتغذية (الاختيار) أنفعه للكبد أمره (الطبع) بارد فى آخر الاولى ويابسه يابس فى الاولى ورطبه رطب فى آخر الاولى والبستانى أبرد وأرطب وقد تشتد مرارته فى الصيف فيميله الى قليل حرارة لا يؤثر والبرى أقل رطوبة وهو الطرخشقوق (الافعال والخواص) يفتح سدد الاحشاء والعروق وفيه قبض صالح وليس بشديد وماؤه مع الاسفيذاج والخل عجيب فى تبريد ما يراد تبريده طلاء (آلات المفاصل) يضمد به النقرس (أعضاء العين) ينفع من الرمد الحار وابن الهندبا البرى يجلو بياض العين (أعضاء النفس والصدر) يضمد به مع دقيق الشعير للخفقان ويقوى القلب واذا حل الخيارشنبر فى مائه وتغرغر به نفع من أورام الحلق (أعضاء الغذاء) يسكن الغثى وهيجان الصفراء ويقوى المعدة وهو من خيار الادوية للمعدة بها سوء مزاج حار والبرى أجود للمعدة من البستانى وقيل انه موافق لمزاج الكبد كيف كان أما للحار فشديد الموافقة وليس يضر البارد ضرر سائر أصناف البقول الباردة (أعضاء النفض) اذا أكل مع الخل عقل البطن وخاصة البرى (الحميات) نافع للربع والحميات الباردة (السموم) اذا جعل ضمادا مع أصوله للسع العقرب والهوام والزنابير والحية وسام ابرص نفع وكذلك مع السويق

(هليون)

(هليون) (الماهية) قال ديسقوريدوس من الناس من يسميه ميان وقد يسمى سفاراغس وقد يسمى مواقنيوس ومن الناس من زعم ان قرون الكباش اذا قطعت وطمرت فى التراب ينبت منها الهليون (الطبع) قال جالينوس معتدل اذ ليس فيه اسخان ولا تبريد ظاهر الا الصغرى (أقول) لا يبعد عن الحرارة وكلما أخذ يصلب ويشتد حره ويظهر عليه لبن يتوعى لذاع جدا (الافعال والخواص) قوته جالية يفتح سدد الاحشاء كلها خصوصا الكبد والكلية وفيه تحليل خصوصا الصغرى (آلات المفاصل) يشرب طبيخه لوجع الظهر وعرق النسا (أعضاء الرأس) طبيخ أصله اذا طبخ بالخل وكذلك نفس أصله وبزره جيد كاه لوجع الضرس (أعضاء الغذاء) يفتح سدد الكبد وينفع من اليرقان وفيه تغثية (أعضاء النفض) زعم روفس انه يعقل وعسى أن يكون ذلك لادراره وغيره يقول مسلوقه يلين والاغلب يقولون انه ينفع من القولنج البلغمى والريحى وطبيخ أصوله يدر البول وينفع من عسره ويزيد فى المنى والباه وينفع لعسر الحبل وكذلك بزره اذا احتمل ادر الطمث ويفتح سدد الكلى (السموم) اذا طبخ بالشراب نفع من نهشة الرتيلاء وطبيخ الهليون يقتل الكلاب فيما يقال

(هرطمان) (الماهية) حبه قوته قوة الشعير بل هو كالمتوسط بين الحنطة والشعير وسويقه ودشيشه أقبض من سويق الشعير ودشيشه (الطبع) معتدل الى الرطوبة (الافعال والخواص) يجفف بلا لذع وفيه تحليل وقبض معا

(هيوفسطيداس) (الماهية) عصارة نبات يقال له لحية التيس وعصارته باردة قابضة وتذكره فى فصل اللام عند ذكرنا لحية التيس (الطبع) بارد الى اليبس

(هرنوه) (الماهية) يشبه الفلفل الا انه الى الصفرة وهو عطر يشبه العود يحمل من بلاد الصقالبة (الطبع) معتدل (أعضاء الغذاء) يقوى المعدة ويجيد الهضم ويقوى الشهوة

(هرقلوس) (الماهية) هو جنس من البقل الدشتى قال حنين هو خس الحمار نذكره عند ذكرنا حرف الخاء (الطبع) بارد رطب وفيه تجفيف وتسخين قليل وقبض (الخواص) فيه قبض معتدل فيما زعموا

(هشت دهان) (الماهية) عود هندى يعرفه التجار (آلات المفاصل) خاصيته النفع من النقرس

(هريسة) (الماهية) طبيخ معروف (الزينة) يسمن ويوافق لمن بدنه جاف (أعضاء الغذاء) بطئ الهضم كثير الغذاء فهذا آخر الكلام فى حرف الهاء وذلك اثنا عشر دواء

(الفصل السادس فى الكلام فى حرف الواو)

(وسمه) (الماهية) هو ورق النيل (الاختيار) أحسنه الخراسانى (الطبع) اميل فى آخر الاولى الى الحرارة وفى الثانية الى اليبس (الافعال والخواص) فيه قبض وجلاء (الزينة) يخضب الشعر

(ورد) (الماهية) معروف مركب من جوهر مائى أرضى وفيه حرافة وقبض ومرارة مع قبض وقليل حلاوة وفى مائيته انكسار حرارة بسبب الشئ الذى لاجله حلا ومر وفيه لطافة فينفع قبضه وكثيرا ما يحدث الزكام والقوة المرة فيه تثبت ما دام طريا فاذا يبس فاتت مرارته

ولذلك يسهل طريه اذا شرب منه وزن عشرة دراهم والمسمى منه بالورد المنتن حار وأصله كالعاقرقرحا محرق (الطبع) قال جالينوس ان الورد ليس بشديد البرد بالقياس الينا ويقول يجب ان يكون باردا فى الاولى (أقول) ويبسه فى أول الثانية لا سيما فى الجاف وقال بولس انه مركب من حرارة وقبض وقال ابن ماسويه الورد بارد فى الاولى يابس فى الثانية بل فى آخر الثانية (الافعال والخواص) تجفيفه أقوى من قبضه لان مرارته أقوى من قبض طعمه وهو مفتح جلاء ويسكن حركة الصفراء وبزره أقوى ما فيه قبضا وكذلك الزغب الذى فى وسطه وفى جميعه تقوية للاعضاء الباطنة ولا يجاوز قبضه منع التحليل واليابس أقبض وأبرد وقد يدعى أن فيه قوة جذب للسلاء والشوك وعصارته الجيدة هى عصارة مقلومى الاظفار الى البياض ويجفف فى الظل ويربى (الزينة) يصلح نتن العرق اذا استعمل فى الحمام ويتخذ منه غسول على هذه الصفة وهو ان يؤخذ الورد الذى لم يصبه نداوة ويترك حتى يضمر ويؤخذ منه أربعون مثقالا ومن سنبل الطيب خمس مثاقيل ومن المرسين مثاقيل يعمل اقراصا صغارا وربما زادوا فيهما من القسط والسوسن درهمين درهمين وربما جعلها النساء فى المخانق وغسلا لدفر العرق وقال قوم انه يقطع الثآليل كلها اذا استعمل مسحوقا (الجراح والقروح) ينفع من القروح لا سيما للسحجية بين الافخاذ وفى المغابن وينبت اللحم فى العميقة وادعى قوم انه يخرج السلاء والشوك مسحوقا (أعضاء الرأس) يسكن الصداع رطبه وطبيخ مائه أيضا ودهن الورد مسعط بل شمه قال قوم تعطيسه لحسه البخار ولعل ذلك لتضاد قوته الجالبة والمانعة فى الادمغة الدقيقة الفضول ونفسه مسعط لمن هو حار الدماغ وبزره يشد اللثة وكذلك سلاقته بمطبوخ وينفع أيضا أوجاع الاذنين (أعضاء العين) يسكن وجع العين من الحرارة وكذلك طبيخ يابسه صالح لغلظ الجفون اذا اكتحل به وكذلك دهنه وعصارته نافعان وانما ينفع من الرمد اذا قطع منه زوائده البيض (أعضاء النفض) ماء الورد اذا تجرع ينفع من الغشى وعصارته وماء أغصانه جيد لنفث الدم وكذلك أقماعه (أعضاء الغذاء) الورد جيد للكبد والمعدة ويقوى مرباه بالعسل المعدة وهو الجلنجبين ويعين على الهضم والورد وعصارته نافعان من بلة المعدة ودهن الورد يطفئ التهاب المعدة وكذلك طلاء المعدة بالورد نفسه وشرابه نافع لمن فى معدته استرخاء (أعضاء النفس) يسكن وجع المقعدة طليا عليها بريشة ووجع الرحم من الحرارة وكذلك طبيخ يابسه وهو نافع لاوجاع المعى المستقيم ويحتقن بطبيخه لقروح الامعاء وكذلك شرابه يشرب لذلك والنوم على المفروش منه يقطع الشهوة والطرى ربما أسهل وزن عشرة دراهم منه عشرة مجالس ويابسه لا يسهل ودهن الورد يسهل البطن

(وج) (الماهية) أصول نبات كالبردى ينبت أكثره فى الحياض وفى المياه وعلى هذه الأصول عقد الى البياض فيها رائحة كريهة وقليل طيب وهو حاد حريف وجالينوس يقول لا يستعمل الا أصله وقوته قريبة من قوة الزراوند والايرسا قال ديسقوريدوس ورقه يشبه ورق الايرسا غير انه أطول وأدق واصوله ليست ببعيدة فى الشبه من أصوله غير انها مشتبكة بعضها ببعض وليست بمستقيمة لكنها معوجة وفى ظاهرها عقد لونها الى البياض ما هو حريفة ليست بكريهة الرائحة والذى على هذه الصفة يجلب من بلاد يقال لها جلاقيش وهى قنسرين

وقال أيضا أخبرنا يوسف الاندلسي ان النوع الآخر من الوج الذي يقال له أرغالاطيا يجلب من بلاد الاندلس (الاختيار) أجوده أكثفه واملؤه وأطيبه رائحة وقال ديسقوريدوس أجود الوج ما كان أبيض كثيفا غير متأكل ولا متخلخل ممتلئا طيب الرائحة (الطبع) حارة يابسة في أول الثانية والى الوسط (الافعال والخواص) محلل للنفخ والرياح ملطف يجلو بلا لذع مفتح وعند جالينوس أن له رائحة ليست غير طيبة وهي بحسب احساسنا غير طيبة (الزينة) يصفي اللون وينفع من البهق والبرص (آلات المفاصل) نافع من التشنج وشدخ العضل وطبيخه أيضا نطولا ومشروبا (أعضاء الرأس) ينفع من وجع السن وهو جيد لثقل اللسان (أعضاء العين) يدقق غلظ القرنية وينفع من البياض وخصوصا فيه عصارته ويجلو ظلمة البصر (أعضاء الصدر) طبيخه جيد لوجع الجنب والصدر (أعضاء الغذاء) ينفع من وجع الكبد البارد ويقويها ويقوي المعدة وينفع من صلابة الطحال بل يضمر الطحال جدا وينقي المعدة (أعضاء النفض) ينفع من المغس والفتق وطبيخه نافع لوجع الرحم ويدر البول والطمث وينفع من تقطير البول فيه اذكره قوم ويزيد في الباه ويهيج شهوتها وينفع وجع المعي وسببها من البرد (السموم) ينفع من لسع الهوام (الابدال) بدله في طرد الرياح ومنفعته للكبد والطحال وزنه كمونا مع ثلث وزنه راوند

﴿ ورس ﴾ (الماهية) شئ أحمر قاني يشبه سحيق الزعفران وهو مجلوب من اليمن ويقال انه ينحت من أشجاره (الطبع) حار يابس في الثانية (الافعال والخواص) قابض (الزينة) ينفع من الكلف والنمش واذا شرب نفع من الوضح (الاورام والبثور) ينفع من البثور (الجراح والقروح) ينفع من الجرب والحكة والسعفة والقوباء

﴿ وسخ ﴾ (الطبع) وسخ الكور معتدل في آخر الثانية وأجوده الاخضر ووسخ الحمام الذي يكون في حيطانه يسخن باعتدال ووسخ المصارعين أيضا قريب من وسخ الحمام ووسخ المصارعين صنفان أحدهما وهو الذي يجتمع على أبدانهم وقد ادهنوا بالزيت ويخالطه الغبار والثاني الذي يجتمع على الحيطان من الابخرة وعرقهم والذي يجتمع على أرض الملعب (الافعال والخواص) كلاهما يحلل وينضج باعتدال ووسخ الكور يجلو باعتدال ويجذب جدا وكله يجذب السلاء والشوك (الزينة) ينفع وسخ الاذن من الداحس ويطلى على شقاق الشفة (الاورام والبثور) يحلل الخراجات ووسخ المصارعين جيد لاورام الثدي ووسخ الحمام للنملة (الجراح والقروح) وسخ حيطان الصراع لقروح المشايخ والشحوج ووسخ الكور يجلو القوباء جدا (آلات المفاصل) وسخ أبدان المصارعين نافع من عرق النساء اذا وضع سخنا على المرهم وينفع تحجر البراجم

﴿ ورشان ﴾ (اعضاء العين) دم الورشان نافع لجراحات العين (أعضاء الغذاء) لحمه عسير الهضم (أعضاء النفض) لحمه يعقل البطن

﴿ ورل ﴾ (الماهية) هو العظيم من اشكال الوزغ وسوام ابرص الطويل الذنب الصغير الرأس وهو غير الضب والضب لا يكون أو قلما يكون الا في البادية ورأسه وبدنه وذنبه يخالف الورل وربما قاربه في طبائعه (الطبع) حار اللحم جدا (الزينة) زبله نافع من الكلف

والغش وسمن بقوة شحمه ولحمه طبقات من النساء (الافعال والخواص) فيه قوة جذب السلاء والشوك (الاورام والبثور) مسحوق زبله يقلع الثاآليل (أعضاء العين) زبله مثل زبل الضب ينفع من بياض العين فيما يقال

(الودع) (الماهية) هو الصدف (الخواص) جاذب السلاء والشوك (الزينة) مسحوقه يقلع الثاآليل المركوزة والمتعلقة فهذا آخر الكلام من حرف الواو وجملة ذلك ثمانية أشياء من الادوية

(الفصل السابع فى الكلام فى حرف الزاى)

(زنجبيل) (الماهية) قال ديسقوريدوس الزنجبيل أصوله صغار مثل أصول السعد لونها الى البياض وطعمها شبيه بطعم الفلفل طيب الرائحة ولكن ليس له لطافة الفلفل وهو أصل نبات أكثر ما يكون فى مواضع تسمى طرغلوديطنى ويستعمل أهل تلك الناحية ورقه فى أشياء كثيرة كما نستعمل نحن السذاب فى بعض الاشربة وفى الطبيخ وقال من الزنجبيل نوع يسمى زنجبيل الكلاب ويسميه أهل طبرستان فلفلك وهذا عام ينبت فى الغدران والينابيع الصغار والمياه البطيئة الجريان وله ساق ذو عقد يبلغ الركبة طولا وله أغصان وورق شبيه بأغصان النعنع وورقه غير أنها أكبر وأشد بياضا وأتم حريفة الطعم مثل الفلفل وريحها طيبة ليست بعطرة وله ثمر صغار نابتة فى قضبان صغار يخرجها من أصول الورق مجتمعة بعضها الى بعض متراكم كالعنقود وهو أيضا حريف وقال يعرض للزنجبيل التأكل لرطوبته الفضلية ولذلك اسخانه أبقى من اسخان الفلفل وذلك لكثافته أيضا كما فى الحرف والخردل والدافيسيا (الطبع) حار فى آخر الثالثة يابس فى الثانية وفيه رطوبة فضلية بها يزيد المنى (الافعال والخواص) حرارته قوية ولا يسخن الا بعد زمان لما فيه من الرطوبة الفضلية لكن اسخانه قوى ملين يحلل النفخ واذا ربى أخذ العسل بعض رطوبته الفضلية ويجف أكثر (أعضاء الرأس) يزيد فى الحفظ ويجلو الرطوبة عن نواحى الرأس والحلق (أعضاء العين) يجلو ظلمة العين للرطوبة كحلا وشربا (أعضاء الغذاء) يهضم ويوافق برد الكبد والمعدة وينشف بلة المعدة وما يحدث فيها من الرطوبات من أكل الفواكه (أعضاء النفض) يهيج الباه ويلين البطن تليينا خفيفا قال الخوزى بل يمسك أقول اذا كان عن سوء هضم وازلاق خلط لزج ينفعه (السموم) ينفع من سموم الهوام

(زوفا رطب) (الماهية) هو وسخ يجتمع على أصواف أليات الضأن بارمينية ويجرى على حشائش بتوعية فيأخذونها وابناتها وربما كانت سيالة فطبخت وقومت هنالك (الطبع) حار فى الثانية رطب فى الاولى (الخواص) منضج محلل (الاورام والبثور) محلل الاورام الصلبة والدشبد اذا تضمد به العضو (أعضاء الغذاء) هو مع التين والبورق ضماد للطحال وينفعه شربا وينفع من الاستسقاء (أعضاء النفض) يحلل الصلابات التى فى ناحية المثانة والرحم وينفع من برودتها وبرودة الكلى

(زوفا يابس) (الماهية) منه جبلى ومنه بستانى (الطبع) حار يابس فى الثالثة (الخواص) لطيف كالسعتر (الزينة) شربه يحسن اللون والنغمر به يجلو الآثار فى الوجه

(الاورام والبثور) يحلل الاورام الصلبة سقياً بالشراب (أعضاء الرأس) طبيخه بالخل يسكن وجع السن و بخار طبيخه مع التين نافع من دوي الاذن اذا أخذ في قمع (أعضاء العين) يطبخ ثم يضمد به الطرفة والدم الميت تحت الجفن (أعضاء الصدر) ينفع الصدر والرئة ومن الربو والسعال المزمن وطبيخه بالتين والعسل كذلك ومن الاورام الصلبة ونفس الانتصاب والتغرغر به نافع أيضا من اختناق البطن (اعضاء النفس) هو مع التين والبورق ضماد للطحال و ينفعه شربا و ينفع من الاستسقاء (أعضاء النفض) يسهل البلغم وحب القرع والديدان واذا خلط بقردمانا وايرساقوى اسهاله

۞(زرنباد)۞ (الماهية) أصول نبات يشبه السعد لكنه أعظم وأقل عطرية ذو لون أغبر يجلب من بلاد الصين (الطبع) حار يابس الى الثالثة (الخواص) يحلل الرياح (الزينة) مسمن يدفع رائحة الشراب والثوم والبصل (أعضاء الصدر) مفرح القلب (أعضاء الغذاء) يحبس القيء (أعضاء النفض) يعقل البطن و ينفع من رياح الارحام (السموم) ينفع من لدغ الهوام جدا حتى يقارب الجدوار (الابدال) بدله في لدغ الهوام مثله ونصف درونج وثلثي وزنه طرخشقوق بري ونصف وزنه حب الاترج

۞(زنجبيل الكلاب)۞ (الماهية) بقلة معروفة وهو فلفل الماء وورقه كورق الخلاف الا انه أشد صفرة وقضبانها حمر له طعم الزنجبيل يقتل الكلاب (الطبع) حار في الثانية يابس في الاولى (الزينة) طريه مدقوقاً مع بزره يجلو الآثار في الوجه والكلف و لثمش العتيق (الاورام والبثور) طريه يحلل الاورام الصلبة اذا دق مع بزره وضمد به

۞(زئبق)۞ (الماهية) منه مشتق من معدنه ومنه مستخرج من حجارة معدنه بالنار استخراج الذهب والفضة وحجارة معدنه اذا كان صافيا لا يختلط به تراب أو حجر فهو في لون السنجفر بل السنجفر في لونه ولا يلحقه و يظن جالينوس وغيره انه مصنوع كالمرتك لانه مستخرج بالنار فيجب اذا ان يكون الذهب مصنوعا كالمرتك ولان جوهر حجره يشبه السنجفر فيظن انه انما يعمل من السنجفر في قدر مطينة و قد عليها فيصعد وليس بذلك بل السنجفر يعمل منه بالكبريت ثم يمكن ان يستخرج منه كما يستخرج من السنجفر المعدني الذي هو جوهر الزئبق (الطبع) بارد رطب في الثانية (الافعال والخواص) مصعده قابض (الزينة) المقتول منه أدوية للقمل والصيبان مع دهن الورد (الجراح والقروح) المقتول منه للجرب مع دهن الورد ومع أدوية الجرب والقروح الرديئة (آلات المفاصل) بخاره يحدث الفالج والرعشة وتشبك الاعياء (أعضاء الرأس) دخانه يذهب السمع دخانه يبخر الفم اذا تبخر به (أعضاء العين) دخانه يذهب البصر (أعضاء النفض) ذكر بولس الاحتياطي ان من الناس من يسقى مقتوله في ايلاوس (السموم) المصعد من الزئبق قتال لشدة التقطيع وعلاجه القوي شرب اللبن والقيء ٭ وجالينوس ذكر انه لا تجربة له فيه قال بعضهم ان المقتول يقتل بثقله فانه يأكل ما يلاقيه بثقله وهذا كلام غير محصل وهو يقتل الفار ويهرب من دخانه الهوام والحيات

۞(زاج)۞ (الماهية) الفرق بين الزاجات البيض والحمر والخضر والصفر والقلقديس والقلقند والسوري والقلقطار ان الزاجات هي جواهر تقبل الحل مخالطة للاحجار لا تقبل الحل وهذه نفس جواهر تقبل الحل قد كانت سيالة فانعقدت فالقلقطار هو الاصفر والقلقديس

هو الابيض والقلقنديس هو الاخضر والسوري هو الاحمر وهذه كلها تنحل في الماء والطبخ الا
السوري فانه شديد التجسد والانعقاد والاخضر أشد انعقادا من الاصفر واشد انطباخا وكل
زاج فانه يشبه في الطبع واحدا مما يشبهه لونه وقد سبق الى وهم جالينوس ان الزاج الاحمر يتولد
من القلقطار اذ رأى قلقطارا مرة قد اشتمل عليه زاج احمر متناثر منه وفي هذا نظر (الاختيار)
الاخضر المصري اقوى من القبرسي لكن في امراض العين القبرسي أقوى وغير المحرق أقوى
فالمحرق ألطف وألطفها القلقديس والاخضر وأعدلها القلقطار وأغلظها السوري ولذلك
لا ينحل في الماء وقوة الزاج الذي فيه لمعات ذهبية قريبة من قوة القلقطار واجود القلقطار
السريع التفتت النحاسي النقي الغير العتيق وزاج الحبر المسمى سحيرا أجوده الصلب الذي
ذهبيته يلمع وقوته كالقلقطار وأجود السوري ما يحمل من مصر فيتفتت عن سواد ويكون ذا
تجاويف كثيرة زهم المذاق قابضه وكذلك شمه (الطبع) حار يابس في الثالثة (الافعال
والخواص) كلها محرق يحدث الخشكريشة والزاج الاحمر اقل لذعا من القلقطار وزاج
الاساكفة أقبض الجميع والقلقطار معتدل التقبض (الاورام والبثور) القلقطار ينفع من
الحمرة والاورام الساعية (الجراح والقروح) كلها تنفع من الجرب الرطب والسعفة والقلقطار
وسائرها قد يعمل منه افتائل في الناصور فيقلع الحرف (آلات المفاصل) السوري يحتقن به مع
الحرف ينفع من عرق النسا (أعضاء الرأس) ينفع في الانف للرعاف وخاصة القلقطار وتنفع
كلها في الاكلة والاورام الرديئة في اللثة واذا لوثت به فتيلة بعسل وجعلت في الاذن نفع من
قروح الاذن والمدة فيها وكذلك اذا نفخ فيها بمنفاخ ويمنع تأكل الاسنان والاحمر المعروف
بالسوري يشد الاسنان والاضراس المتحركة والزاج المحرق اذا جمع بسورنجان ووضع تحت
اللسان نفع من الضفدع وينفع القيروطي المتخذ منه وخصوصا الاحمر من الاكلة في الفم
والانف وقروحهما (اعضاء العين) القلقطار خصوصا وغيره وما ينفع من صلابة الجفون
وخشونتها (أعضاء النفس) يجفف الرئة حتى ربما قتل (السموم) فيه قوة سمية تجفف معه الرئة

﴿ زرنيخ ﴾ (الماهية) جوهر معدني منه أخضر ومنه أصفر ومنه أحمر (الاختيار)
أجوده المتربص المنسحق المشابه برائحته الكبريت وأجوده الاصفر المتسرح الارمني
الذهبي الصفائحي الرقيقها كله طلق أصفر (الطبع) حار في الثالثة يابس في الثانية (الافعال
والخواص) كله معفن لذاع والاحمر منه أجود من التلدقيون (الزينة) يحلق الشعر وهو مع
الريتيانج لداء الثعلب (الجراح والقروح) يوضع بالشحم على الجراحات (الاورام والبثور)
مع الشحم والدهن للجرب والسعفة الرطبة والعفن ويحرق الجلد ويلطخ بالمر للقمل وآثار الدم
وبالزفت لآثار الاظفار وقد يستعمل بالزفت للقمل (أعضاء الرأس) ينفع القيروطي المتخذ منه
وخصوصا من الاحمر الاكلة في الانف والفم وقروحهما (أعضاء النفس) يسقى للمتقيحين
ورمالي وماء العسل ويبخر مع الريتيانج للسعال المزمن ونفث القيح وقد يدخل في حب الربو
(أعضاء النفض) يلطخ مع دهن الورد للبثور والبواسير في المقعدة (السموم) المصعد قاتل

﴿ زبد البحر ﴾ (الماهية) اصنافه خمسة اسفنجي في شكله زهم في رائحته مثل رائحة
السمك وهو كثيف ساحلي واسفنجي خفيف طويل لين طحلبي الرائحة ووردي فرفيري
يشبه بالصوف الوسخ خفيف وخامس فطري الشكل املس الظاهر خشن الباطن لا رائحة

له (الطبع) حار يابس في الثانية (الافعال والخواص) منق للاوساخ جال محرق والثالث الطف من غيره (الزينة) محرقه وخصوصا الثالث لداء الثعلب والقطرى يستعمل في حلق الشعر وينفع من البهق فيما يقال والاسفيذاج يدخلان في الغسولات وفي أدوية البثور اللبنية وللكلف وللآثار في الوجه والباقي حلاق للشعر (أعضاء الرأس) والاملس أوفق بجلاء الاسنان وهو بالجملة شديد للاسنان (الاورام والبثور) الاملس على الاورام المسمارية والوردي للخنازير (الجراح والقروح) ينفع الجرب المتقرح والقوابي وخصوصا الاسفيذاج (آلات المفاصل) الوردي للنقرس مع الشمع ودهن الورد (اعضاء الغذاء) الوردي نافع للطحال والاستسقاء (أعضاء النفض) الوردي منه نافع من عسر البول ولتنقية رمل المثانة ووجع الكلى

﴿زنجفر﴾ (الماهية) قال قوم قوته قوة الاسفيذاج وقال الآخرون قوته قوة السادنج (الطبع) الاصح انه حار يابس وكانه مما في آخر الثانية وما قيل من غير ذلك فعن غير معرفة (الافعال والخواص) عند بعضهم قبضه أقوى من جذبه وعند الآخر جذبه أقوى من قبضه (الجراح والقروح) يدمل الجراحات وينبت اللحم في القروح ويمنع حرق النار والحصف (أعضاء الرأس) يمنع تأكل الاسنان

﴿زجاج﴾ (الطبع) حار في الاولى يابس في الثانية (أعضاء الرأس) يجلو الاسنان وينبت الشعر اذا طلي بدهن الزنبق وإذا غسل به (الافعال والخواص) فيه قبض ولطافة (أعضاء الرأس) ينقي الابرية اذا غسل به ويجلو الاسنان (أعضاء العين) يجلو العين ويذهب بياضها والمحرق أقوى (اعضاء النفض) المسحوق والمحرق منه نافع جدا لحصاة المثانة والكلية اذا سقي بشراب

﴿زرنب﴾ (الماهية) قضبان دقاق مستديرة الشكل ما بين غلظ المسلة الى غلظ الاقلام سود الى الصفرة ليس له كثير طعم ولا رائحة والقليل من رائحته عطرية أترجية وقوته قوة جوز بوا الكنه ألطف منه قليلا وقد يقوم بدلا عن الدارصيني فيما يقال (الطبع) حار يابس في الثانية (الافعال) فيه قبض وتحليل للرياح (أعضاء الرأس) يسعط بالماء ودهن الورد للصداع البارد (أعضاء الغذاء) نافع للكبد والمعدة الباردتين منفعة بينة جدا (أعضاء النفض) يعقل البطن فيما يقال

﴿زبد﴾ (الطبع) حار رطب في الاولى ودرجته في رطوبته اعلى (الافعال والخواص) منضج محلل مرخ وتحليله من الابدان المتوسطة دون الصلبة وفي الناعمة بسهولة دخانه مجفف بقبض بالرفق مسكن لاوجاع المواد المنصبة الى الاعضاء (الزينة) يطلى به البدن فيغذي ويسمن (الجراح والقروح) ينفع من جراحات العصب ويملأ القروح وينقيها (أعضاء الرأس) يخلط به أدوية جراحات حجب الدماغ ولاورام أصول الاذنين والارنبتين والفم ولورم اللثة والقلاع ويطلى به عمور الصبيان فيسهل نبات الاسنان (أعضاء النفض) ينفع من السعال البارد اليابس وخصوصا مع اللوز والسكر وكذلك في ذات الجنب وذات الرئة ويسهل النفث وينضج وكذلك مع دهن اللوز والسكر ويكون انضاجه اكثر واما وحده فتنقيته أقل

من انضاجه ومع السكر بالعكس ويمنع نفث الدم وينفع من قذف المدة اذا لعق منه قدر اوقية ونصف بالعسل (أعضاء النفض) ملين والاكثار منه يسهل ويحقن به الاورام الحارة والصلبة فى الامعاء والرحم والانثيين ويقع فى ادوية خراجات فم المثانة (السموم) يقاوم السموم وينفع اذا طلى به نهشة الافعى

﴿زفت﴾ (الماهية) قال ديسقوريدوس الزفت المسمى ايضا اغراسفان يجرى اسود سيال يدخل فى المراهم وهو من قبيل القار وجبلى برى والبرى منه سيالة شجرة الينبوت وضروب أخرى من الصنوبر وفى الاول يكون رطبا ثم قد يجفف بالطبخ وأكثره من الينبوت وهو شجرة قضم قريش ودهن الزفت قريب من القطران ويتخذ منه بان يقطر رطبه حين يطبخ فييبس أو يعلق فوقه صوف ليتندى من بخاره فاذا تندى عصر فى اناء آخر على انه يمكن ان يقطر فى القرع والانبيق تقطيرا اجود من ذلك وأحفظ لما يصعد (الافعال والخواص) منضج للاخلاط الغليظة جلاء مسخن وللرطب أشد انضاجا واليابس أشد تجفيفا ويقع فى المراهم (الزينة) يقلع بياض الاظفار ويجذب الدم الى الاعضاء فيسمن خاصة اذا كرر الصاقه وقلعه دفعة بعنف ويطلى على شقاق القدم وسائر الاعضاء ليصلحه وينبت المفصد به الشعر فى داء الثعلب (الاورام والبثور) يلين الاورام الصلبة وخصوصا الرطب ويستعمل بدقيق الشعير على الخنازير ويمنع اذا خلط بالكبريت أو بقشر شجرة الينبوت من سعى النملة وينفع خراجات الغدد كلها (الجراح والقروح) يذهب القوابى وينبت اللحم فى القروح العميقة خصوصا بدقاق الكندر وبالعسل وينقى القروح الفاسدة الرطوبات واليابس فى ذلك وفى الجراحات أشد تجفيفا (آلات المفاصل) ينفع من أورام العضل (اعضاء الرأس) اليابس والرطب جيدان لقروح الرأس (أعضاء العين) دخان الزفت يحسن هدب العين وينبت الاشفار ويمنع الدمعة ويملأ القروح فى العين ويقوى البصر (أعضاء الصدر) ينفع من السعال البارد اليابس وخصوصا مع اللوز والسكر وكذلك فى ذات الجنب وذات الرئة يسهل النفث وينضج وكذلك مع دهن اللوز يكون انضاجه أكثر واما وحده فتنقيته أقل من انضاجه ومع السكر بالعكس ويمنع نفث الدم وينفع من قذف المدة اذا لعق قدر أوقية ونصف بالعسل والزفت الرطب اذا تحنك به جيد للخوانيق (أعضاء النفض) ملين والاكثار منه يسهل ويحتقن به للاورام الحارة والصلبة فى الامعاء والرحم والانثيين ويقع فى أدوية جراحات فم المثانة واذا لطخ الزفت على شقاق المقعدة ابرأها (السموم) يقاوم السموم وينفع اذا طلى به نهشة الافعى

﴿زعفران﴾ (الماهية) معروف مشهور (الاختيار) جيده الطرى الحسن اللون الذكى الرائحة على شعره قليل بياض غير كثير متاك صحيح سريع الصبغ غير لزج ولا متفتت (الطبع) حار يابس أما حرارته فى الثانية واما يبوسته ففى الاولى (الافعال والخواص) قابض محلل منضج لما فيه من قبض مغر وحرارته معتدلة مفتح قال جالينوس وحرارته أقوى من قبضه ودهنه مسخن قال الخوزى انه لا يغير خلطا البتة بل يحفظها على اليبوسة ويصلح العفونة ويقوى الاحشاء (الزينة) يحسن اللون شربه (الاورام والبثور) محلل للاورام ويطلى به الحمرة (أعضاء الرأس) مصدع يضر الرأس ويشرب بالميبختج للخمار وهو منوم مظلم

للحواس

للعواس اذا سقى فى الشراب أسكر حتى يرعن و ينفع من الورم الحار فى الاذن (أعضاء العين) يجلو البصر و يمنع النوازل اليه و ينفع من الغشاوة و يكتحل به للزرقة المكتسبة من الامراض (أعضاء الصدر) مقو للقلب مفرح يشمه المبرسم و صاحب الشوصة للتنويم و خصوصا دهنه و يسهل النفس و يقوى آلات النفس (أعضاء الغذاء) هو مغث يسقط الشهوة بمضادته الحموضة التى فى المعدة وبها الشهوة ولكنه يقوى المعدة والكبد لما فيه من الحرارة والدبغ والقبض وقال قوم ان الزعفران جيد للطحال (أعضاء النفض) يهيج الباه و يدر البول و ينفع من صلابة الرحم وانضمامه والقروح الخبيثة فيه اذا استعمل بموم أو مع مع ضعفه زيتا وزعم بعضهم انه سقاه فى الطلق المتطاول فولدت فى الساعة (السموم) قيل ان ثلاثة مثاقيل منه تقتل بالتفريح (الابدال) بدله مثل وزنه قسط وربع وزنه قشور السليخة

(زنجار) (الماهية) معروف وأصناف اتخاذ الزنجار بتكريج النحاس فى دردى الخل ورش برادته بالخل ودفنه فى الندى و بكب آنية نحاسية على آنية فيها خل وتركها حتى يزنجر ثم يحك الزنجار عنها او يخلطه بنوشادر و دفنه فى الندى معروف و يتخذ من الزنجار نوع لطيف جدا يؤخذ الخل المصعد و يجعل فى هاون من نحاس بيدقة من نحاس فلا يزال يسحق فى الشمس القائظة حتى يتكرج ثم يجعل فيه شب وملح بمقدار ولا يزال يسحق فاذا تعجن ما سحق جمع و جفف ورش عليه الخل و بول الصبيان و سحق وترك فى الندى ثم يجمع و يجفف وقد يؤخذ من الزنجار ما يتولد على الصخر و فى المعادن النحاس وقد يؤخذ منه فى المعدن (الاختيار) اجوده المعدنى واقواه المتخذ من التوبال والروسختج والخلى ألين من النوشادرى (الطبع) حار يابس الى الرابعة (الافعال والخواص) جلاء اكال للحم الصلب واللين جميعا حاد والقيروطى بعدله فيجعله مجففا بلا لذع (الجراح والقروح) يمنع القروح الساعية و يدمل مع القيروطى و ينقى القروح الوسخة وهو مع علك الانباط والنطرون علاج الجرب المتقرح والبرص والبهق (اعضاء الرأس) الزنجار المتخذ بالنوشادر والشب والخل اذا سحق ونفخ فى الانف و يملا الفم ماء لئلا يصل الى الحلق فانه ينفع من نتن الانف والقروح الرديئة فيه وزنجار الحديد بالخل يشد اللثة و يتخذ منه قيروطى لاورام اللثة وكذلك زنجار النحاس (أعضاء العين) ينفع من غلظ الاجفان وجساتها و يجلو العين و يقع فى ادوية قروح العين و يدر الدمع جدا واذا استعمل الزنجار فى الاكحال فمن الصواب ان يكمد العين باسفنجة مغموسة فى ماء حار (اعضاء النفض) يقع فى أدوية البواسير و يتخذ منه و من الاشق فتائل و يحشى به البواسير

(زهرة النحاس) (الافعال والخواص) قابض أكال لذاع (الجراح والقروح) يأكل اللحم الزائد (اعضاء الرأس) يقع فى مجففات قروح الاذن والابيض منه اذا سحق ونفخ فى الاذن اذهب الصمم المزمن و يحنك به مع العسل لاورام النغانغ واللهاة (أعضاء النفض) اربع أثولوسات منه تسهل خلطا غليظا و يسهل الماء الاصفر و يقع فى مجففات البواسير وقروح المقعدة فيما قال

(زوفرا) (الماهية) قال ديسقوريدوس هذه شجرة تنبت فى بلاد لنفوريا كثيرا فى جبل افاميس وهو جبل مجاور لبلاد مصر وأهله يسمونه فانا كثير يعنى الجاوشير لان أصله وساقه

شبيه بشجرة الجاوشير وقوته شبيهة بقوته وينبت في الجبال الشاهقة الخشنة المظللة الاشجار وخاصة المواضع الرطبة وصغير السواقي وساقه دقيق شبيه بساق الشبث ذو عقد عليه ورق شبيه بورق اكليل الملك الا أنه أتم منه طيب الرائحة وطرف ساقه دقيق متفرق على طرفه اكليل فيه بزر اسود مجوف الى الطول ما هو شبيه ببزر الرازيانج حريف المذاقة فيه عطرية وله أصل ابيض شبيه بأصول النبات فانا كثير طيب الرائحة وقال قوم يشبه حب هذه الشجرة حب الانجذان يقال لها الخدا وهو يشبه السذاب ويقال لها ديناروية (الطبع) حارة يابسة (الخواص) يحلل النفخ مسخن (اعضاء الغذاء) يهضم الطعام وينفع المعدة من النفخ والاورام البلغمية (اعضاء العين) بزره واصله نافع لظلمة البصر ويجلوه (الجراح والقروح) نافع لاوجاع الجرب والحكة (اعضاء النفض) أصله وبزره في تجفيف المني شبيه بالقوة بالسذاب واذا شرب ادر الطمث والبول واذا احتملت المرأة أصله فعل ذلك (السموم) ينفع من لسع العقارب ولسع الهوام شربا وطلاء

۞(زرين درخت)۞ (آلات المفاصل) ينفع من عرق النسا (اعضاء النفض) ماء ورقه مع الميبختج لعسر البول والطمث ويخرج الدم الجامد من المثانة (السموم) ينفع من لسع الهوام

۞(زعرور)۞ (الماهية) قال ديسقوريدوس هذه شجرة مشوكة ورقها شبيه بورق لوقوراشي ولها ثمر صغار شبيه بالتفاح الا انه اصغر من التفاح وله لون أحمر لذيذ في كل واحد منه ثلاث حبات ولذلك سماه قوم طريقوقون ومعناه دواء الثلاث حبات ونوع من الزعرور يسميه اليونانيون هيفلون وساطيون وربما سموه التفاح البري وشجرته تشبه شجرة التفاح حتى في ورقه الا أنه أصغر منه واصله وثمر هذه الشجرة مستدير يؤكل عفص الطعم واسافله عريضة لون ثمرة هذه الشجرة أصفر (الطبع) قال قوم انه بارد رطب (الخواص) قابض أقبض من الغبيراء يقمع الصفراء ويحبس السيلانات أكثر من كل ثمرة (اعضاء الرأس) مصدع (اعضاء الغذاء) ردىء للمعدة (اعضاء النفض) عاقل فلا يحبس البول

۞(زبل)۞ (الماهية) الازبال تختلف باختلاف أنواع الحيوان بل قد تختلف بحسب اختلاف اشخاص نوع واحد وخصوصا الناس وزبل البط لا يستعمل لفرط حرارته وزبل البازي والصقر والباشق وسائر الجوارح فقلما تستعمل لانها مفرطة جدا (الطبع) ليس شيء من الزبل ببارد ولا بمرطب وزبل الحمام اسخن الازبال المستعملة وزبل الدواجن ينقص عن الراعية (الافعال والخواص) بعر الماعز وخصوصا الجبلي يستعمل على كل سيلان دم وروث الحمار محرق وغير محرق على كل سيلان دم زبل الحمام من المحمرات ومع دقيق الشعير مثل بعر الماعز المحرق يصير الطف ولا يصير اسخن (الزينة) بعر الضأن مع الخل على الثآليل الخامية والمسمارية والتوثية زبل الجراد للكلف والبهق وكذلك زبل الزرزور المعتلف للارز وكذلك زبل الحردون والورل يحسن اللون بعر الماعز وخصوصا الجبلي محرقا على داء الثعلب وكذلك زبل الفارة أعظم زبل الحمام من الادوية المحسنة للون بعر الضب يجلو الكلف مجرب (الاورام والبثور) اخثاء البقر مع الخل على الخراجات الحارة فيسكنها بعر الماعز وبعر الضأن مع الخل على حرق النار بشمع ودهن ورد زبل الحمام بعسل وبزر كتان لخشكريشة النار

الفارسي وحرق النار بعر الماعز للتقشر زبل الحمام وزبل الحبارى للقوابى وكذلك زبل الزرزور العتاق للارز (الجراح والقروح) زبل الكلب عن العظام بالعسل نافع فى القروح العتيقة (آلات المفاصل) اخثاء البقر ضمادا على عرق النسا بعر الماعز خصوصا الجبلى مع شحم الخنازير على النقرس وعلى عرق النسا خرء الخنزير اليابس مع الخل يشرب لوهن العضل وبقيروطى يوضع على التواء العصب وعلى الصلابات كلها زبل الحمام على اوجاع المفاصل بعر الماعز مما جرب على صلابات المفاصل واورامها خصوصا بالخل الممزوج وهو من تجاريب جالينوس وكذلك بدقيق الشعير وهو ان كان لحما أصلب واجفى أوفق (أعضاء الرأس) سرقين الحمار يشم للرعاف القوى أو تعصر رطوبته فى الانف فيحبس وزبل الحمام ينفع من السعفة قال جالينوس اذا استعمل زبل الحمام الراعية مع بزر الحرف فى الصداع المسمى بيضة ينفع اخثاء البقر للاورام التى خلف الاذن (أعضاء العين) زبل الورل والضب والقماح لبياض العين وكذلك زبل الحمام والعصافير للبياض وزبل الخطاف عجيب فى ذلك وقد جربته أنا مع العسل زبل الفارة مجرب فى قرحة القرنية والمدة التى تجتمع تحت القرنية (أعضاء الصدر) بعر الخنزير بماء وشراب لنفث الدم ووجع الجنب زبل الكلب المطعم عظاما يتحنك به للخناق وكذلك زبل الصبيان حتى ربما أغنى عن الفصد ويجب ان يطعم الصبى خبزا مع ترمس ليقل النتن اخثاء البقر من بخورات الرئة فى السل ونحوه (اعضاء الغذاء) بعر الماعز خصوصا الجبلى للبرقان يشرب ببعض الافاويه مجرب وينفع فى الاستسقاء ضمادا وشربا وايكن التضمد به والتطلى به فى الشمس (اعضاء النفض) خرء الثور يحربه لنتوء الرحم بعر الماعز خصوصا الجبلى يشرب مع بعض الافاويه فيدر الطمث ويسقط ويحلل صلابة الطحال ويسحق يابسه ويحتمل لنزف الرحم خصوصا مع الكندر وهو مجرب خرء الدجاج للقولنج وخرء الذئب أيضا للقولنج الذى ليس من ورم يسقى فى ماء أو مطبوخا او فى سلاقة افاويه وخصوصا الذى يؤخذ من الشوك أو من نبات مقل من الارض ابيض فيه عظام حتى انه اذا علق فى جلد الذئب او فى قبيلة من صوف شاة افلتت عن ذئب أو جلد الايل او كما عمل جالينوس اذ جعله فى وعاء فضة ويجب ان يعلق عند الخاصرة فينفع القولنج واذا شرب واستعمل فى وقت سكونه منعه على ما شهد به جالينوس اصلا اودرجة بالخفيف فمعاز بل الرخمة يسقط بالتبخير زبل الفار مع الكندر بشراب يفتت الحصاة ويحتمل أيضا فيطلق بطون الصبيان زبل الحمام ينفع من وجع القولنج اذا استعمل فى الحقن وزبل الكلب المطعم عظاما ينفع من الاسهال وقروح الامعاء حقنة أو شربا فى اللبن المطبوخ بحديد او حصاة احتمال زبل الفيل على ما قيل يمنع الحبل (السموم) بعر الماعز خصوصا الجبلى مطبوخا بالخل والشراب على نهش الهوام بل قد ينفع بشهادة جالينوس من لسع الافاعى وروث الحمار الراعى اليابس بالشراب للسع العقرب جيد جدا خرء الدجاج ترياق الفطر الخانق مجرب ويفتت خلط الزجاج غليظا وفى بعر الماعز قوة جاذبة يجذب سم الزنابير اخثاء الثور خاصة يطرد البق اذا بخر به

(زيتون) (الماهية) شجرة عظيمة توجد فى بعض البلاد وقد يعتصر من الزيتون الفج الزيت وقد يعتصر من الزيتون المدرك وزيت الانفاق هو المعتصر من الفج وقد يعتصر من

زيتون أحمر متوسط بين الفج والمدرك وفعله متوسط بين الامرين والزيت قد يكون من الزيتون البستانى وقد يكون من الزيتون البرى والعتيق من الزيت فى الضمادات فى قوة دهن الخروع ودهن الفجل والشونيز لكنها ألطف وقريب الفعل منه واذا أريد احراق أغصان الزيتون وورقه فيجب أن يلطخ بعسل (الاختيار) أجود الزيت للاصحاء زيت الانفاق واجود صمغ البرى منه ما يلذع اللسان فان لم يلذع فلا فائدة فيه (الطبع) زيت الانفاق بارد يابس فى الاولى يقول روفس فيه رطوبة وزيت الزيتون المدرك حار باعتدال والى رطوبة فان غسل فهو معتدل فى الرطوبة واليبوسة وأقل حرا وبالجملة فان الزيتون النضيج حار وزيته الى رطوبة والفج معتدل بارد وخشبه وورقه بارد واذا عتق زيت الانفاق جدا صار فى طبع زيت الزيتون الحلو (الافعال والخواص) جميع أنواع الزيت مقو للبدن منشط للحركة مصف زيت الزيتون البرى يطبخ فى اناء نحاس حتى ينعقد ويصير قريب القوة من الحضض وماء الزيتون المملح أقوى من ماء الملح فى التنقية والزيت العتيق لا يبلغ حدته اللذع والزيتون مما يغذو قليلا (الزينة) ورق الزيتون البرى جيد للداحس ويمنع العرق مصحا زيت الزيتون البرى هو كدهن الورد فى كثير من المعانى ويحفظ الشعر ويمنع سرعة الشيب اذا استعمل كل يوم (الاورام والبثور) البرى للحمرة والنملة والشرى والاورام الحارة يحللها والرطوبة السائلة عن حطبه عند الاشتعال للجرب والقوباء وعكر الزيت دواء للاورام الحارة فى الغدد خصوصا مع ورقه (الجراح والقروح) زيت الزيتون البرى المعتصر من الفج ينفع القروح الرطبة واليابسة والجرب وورق الزيتون البرى للحمرة والساعية والخبيثة والوسخة والنملة والشرى واذا خلط عكر الزيت بالحماما ون ابرأ الجرب حتى جرب الدواب خصوصا فى نقيع الترمس وزيتون الماء المربى بالماء والملح اذا ضمد به حرق النار لم يتنفط وينقى القروح الوسخة وصمغ الزيتون البرى ينفع من الجرب المتقرح والقوابى ويقع فى مراهم الجراحات (آلات المفاصل) ماء الزيتون المملح يحقن به لعرق النسا والزيت المغسول يوافق أوجاع العصب وعرق النسا وزيت العتيق ينفع للمنقرسين اذا اطلوا به (أعضاء الراس) ورق الزيتون يطبخ بماء الحصرم حتى يصير كالعسل ويطلى على الاسنان المتأكلة فيقلعها زيت الزيتون البرى هو كدهن الورد فى منفعة الصداع تجفف عصارة البرى وتقرص وتحفظ لعلاج سيلان الاذن وزيت الزيتون البرى ينفع اللثة الدامية تمضمضا به ويشد الاسنان المتحركة وصمغ البرى لوجع الاسنان المتأكلة اذا حشيت به وزيت العقارب من أشرف الادوية لوجع الاذن قطورا وورق الزيتون جيد للقلاع (أعضاء العين) يكتحل بالعتيق لظلمة العين وعكره يقع فى أدوية العين وورقه المحرق بدل التوتيا للعين وصمغه للغشاوة والبياض وغلظ القرنية وعصارة ورقه للجحوظ والقروح القرنية والنوازل والبستانى أوفق للعين من البرى وصمغه أيضا يجلو العين ويسخ قروحها ويجلو الماء والبياض (أعضاء الصدر) الزيتون الاسود مع نواه من جملة البخورات للربو وأمراض الرئة (أعضاء الغذاء) عكر الزيت على بطن المستسقى والزيتون بحاله عسر الهضم والمملوح من غلظه يثير الشهوة ويقوى المعدة ويولد كيموسا قابضا والمخلل أفضل الجميع للهضم وأسرعه وزيت الانفاق جيد للمعدة (أعضاء النفض) يؤكل مع المرى قبل الطعام فيلين ويؤخذ تسعة

أواقى بماء حار أو بماء الشعير فيسهل ويطبخ بالسذاب للمغص والديدان وينفع من القولنج الورمى ويحتقن به القولنج الثفلى ويحتمل عصارته لسيلان الرحم ونزفها ويضمد به مع دقيق الشعير للاسهال المزمن والمقوم من عتيق الزيت مع ماء الحصرم ينفع اذا احتقن به القروح المقعدة الباطنة وكذلك الرحم وصمغه يدر الطمث ويخرج الجنين (السموم) الزيت يتقيأ به مع الماء الحار فيكسر قوة السم وصمغ الزيتون البرى يعد فى الادوية القتالة فيما يقال

(زردوار) (الماهية) هو الجدوار على ما أظن

(زراوند) (الماهية) قال ديسقوريدوس اشتق هذا الاسم من ارسطن ومعناه الفاضل ومن لوخوس وهى المرأة النفساء يراد بذلك الفاضل فى منفعة النفساء ومنه الذى يسمى المدحرج وهو الانثى وهذا الورق كورق قسوس طيب الرائحة مع شئ من حدة الى الاستدارة ما هو ناعم وهو ذو شعب كثيرة تخرجها من أصل واحد واغصان طوال وزهر أبيض كأنه براطل وأما ما كان فى داخل الزهر أحمر فانه منتن الرائحة ومنه الزراوند الطويل فانه يسمى الذكر ويسمى قطوالندس وله ورق أطول من ورق المدحرج وأغصان دقاق وطولها نحو من شبر ولون زهره فرفيرى منتن الرائحة اذا كان شبيها بزهر الكمثرى وأصل الزراوند المدحرج شبيه بالشلجمة لتدويره وأصل الزراوند الطويل طوله شبر أو أكثر فى غلظ اصبع وكلاهما خشبيان وطعمهما مر زهم ومنه الزراوند الطيب له اغصان دقاق عليها ورق كثير الى الاستدارة ما هو شبيه بورق الصنف الصغير المسمى حى العالم وزهر شبيه بزهر السذاب واصوله مفرطة الطول دقاق عليها قشر غليظ عطر الرائحة يستعملها العطارون فى تربية الادهان وزعم آخرون أن الزراوند الطويل شبيه بنعنع الكرم المدحرج يقال له الانثى وهو أيضا من الطويل والمدحرج وهو الانثى يشبه ورقه ورق نبات يقال له قسوس وهو ضرب من اللبلاب طيب الرائحة مع حدة الى الاستدارة (الطبع) جميع أصنافه حار فى الثالثة يابس فى الثانية (الافعال والخواص) جلاء ملطف مفتح مرقق جذاب يجذب الشوك والسلى والطويل أولى بالانبات وبالقروح لانه أجلى وأسخن وفى سائر الافعال المدحرج فانه أشد تفتيحا وتلطيفا وقوة الطويل مثل قوة المدحرج فى الاسخان بل عسى أن يفضله الا فى اللطافة فان المدحرج ألطف ولذلك يسكن أوجاع الرياح أشد والثالث أضعفها (الزينة) ينفع من البهق ويجلو الاسنان وينفع من أوساخها وخصوصا المدحرج ويصفى اللون (الجراح والقروح) منق للقروح الوسخة والخبيثة والتقشر وينبت اللحم خصوصا الطويل ويمنع خبث القروح العفنة العميقة واذا كان مع الايرسا ملائهاما (آلات المفاصل) ينفع من فسخ العضل وهو طلاء على النقرس وخصوصا المدحرج وينفع لوهن العضل ويشرب أصحاب النقرس فينتفعون به (أعضاء الرأس) ينقى اوساخ الاذن ويقوى السمع اذا جعل فيه مع العسل ويمنع المدة أن تتولد فيها واذا استعمل مع الفلفل نقى فضول الدماغ وهو ينفع من الصرع ويشد اللثة (أعضاء الصدر) جيد للربو وخصوصا المدحرج وينقى الصدر وينفع من وجع الجنب مشروبا بالماء وفى جميع ذلك المدحرج أقوى (أعضاء الغذاء) جيد للفواق وكذلك للطحال بالسكنجبين وقد يطلى على الطحال بالخل فينفع جدا أيضا والمدحرج فى جميع ذلك أقوى (أعضاء النفض) اذا

أخذ منه درخمى وسحق وشرب أسهل اخلاطا بلغمية ومرارا ونفع المقعدة واذا شرب الطويل
أو المدحرج مع مر وفلفل نقى فضول الرحم من النفساء وأدر الطمث وأخرج الجنين (الحميات)
نافع من الحميات النافضة (السموم) ينفع من لسع العقرب وخصوصا الطويل قالوا والطويل
اذا شرب منه وزن درهمين بشراب أو تضمد به كان نافعا من لسع الهوام والسموم (الابدال)
بدل المدحرج وزنه زرنباد وثلث وزنه بسباسة ونصف وزنه قسط وبدل الطويل وزنه زرنباد
ونصف وزنه فلفل

﴿ زمارة الراعى ﴾ (الطبع) حار يابس اعله فى أول الثانية (الخواص) قيل انه يحلل التهيج
(أعضاء النفض) وقد جرب جالينوس ان سلاقته تفتت الحصاة فى الكلية وقال قوم ينفع من
قروح الامعاء والمغص وآلام الرحم ويدرهما وينفع من الفتوق (السموم) شرب مثقال
أو مثقالين منه نافع من شرب الارنب البحرى والافيون وغير ذلك

﴿ زبيب ﴾ يذكر فى فصل العين عند ذكرنا العنب

﴿ الزهرة ﴾ (الماهية) نبات فيه نوع عدى الورق منتصب الاغصان دقيق الاصل يسير
الورق ينبت فى الارض المالحة المشمرسة وفى طعمه ملوحة والآخر مثل الكمافيطوس
وأحسن لونا وأرجوانية (القروح) مدمل (أعضاء الرأس) يلطف الفضول حتى ان الثانى
ينفع من الصرع شربا بالسكنجبين

﴿ زوان ﴾ (الماهية) أقول ان الزوان اسم يوقعه الناس على شيئين أحدهما حب شبيه
بالحنطة يخذمنه الناس الخبز ويقولون ان الزوان الكثيب وقوم آخرون يسمون به شيأ مسكرا
رديئا يقع فى الحبوب والكلام فى ذلك غير ما نحن فيه (الاختيار) أجوده الخفيف الورق غير
نخر ولا متفتت بل لزج عند المضغ الى الحمرة وفيه عفوصة يسيرة وقال فولس قوته قريبة من
قوة الحنطة فى الحر والبرد وهو يجفف ويغرى فهذا آخر الكلام من حرف الزاى وذلك سبعة
وعشرون دواء

(الفصل الثامن فى حرف الحاء)

﴿ حضض ﴾ (الماهية) الاغلب فى الظن أن الهندى عصارة الفيلزهرج ويغش غشا
يذهب على المهرة وذلك بعصارة الزرشك يطبخ فى الماء حتى يجمد وقوته قريبة من جوهر نارى
لطيف وأرضية باردة وأما المكى فهو شئ مصنوع قال ديسقوريدوس هو من شجرة متشوكة
لها اغصان طولها ثلاثة أذرع أو أكثر وله ثمر شبيه بالفلفل ملزز من الذات أملس وقشره أصفر
ولها أصول كثيرة وينبت فى الاماكن الوعرة وقد تخرج عصارة الحضض اذا دق الورق كما هو
مع الشجرة أو نقع أياما كثيرة وقد طبخ وأخرج من التطبيخ وأعيد ثانية على النار حتى يثخن وقد
يغش بعكر الزيت يخلط به فى طبخه أو بعصارة الافسنتين أو بمرارة بقر وقد يكون أيضا من
عصارة ثمرة الحضض بان يشمس ويعصر والجيد من الحضض ما التهب بالنار واذا طفئ رغا عند
ذلك رغوة لونها شبيه بلون داخله (الاختيار) الهندى أقوى من المكى فى أمر الشعر وتقويته
والمكى فى الاورام أقوى (الطبع) معتدل فى الحر والبرد يابس فى الثانية (الافعال والخواص)
فى الهندى تحليل وقبض يسير ينفع كل نزف وتحليله أكثر من قبضه وهو فى الثانية من التحليل

وقبضه دون تجفيفه أيضا وفيه قوة لطيفة (الزينة) يحمر الشعر ويقويه خصوصا الهندى ويبرى الكلف وينفع كل حضض من الداحس (الاورام والبثور) ينفع الاورام الرخوة والنملة (الجراح والقروح) ينفع القروح الخبيثة (آلات المفاصل) يشد هذه الاعضاء (أعضاء الرأس) الهندى ينفع من سيلان المدة من الاذن ومن قروحها او يتحنك به للقلاع فيبرا والقروح اللثة وأمراضها نافع جدا (أعضاء العين) ينفع من الرمد ويجلو القرنية ويزيل غشاوتها ويبرى من جرب العين (أعضاء الصدر) يسقى الهندى لنفث الدم والسعال (أعضاء الغذاء) يشرب الهندى وينفع من اليرقان الاسود والطحال وكذلك طلاء وشجرته تفعل ذلك وينفع من الاسهال المعدى (أعضاء النفض) ينفع من شقاق المقعدة ويشرب ويحتمل للاسهال المزمن والذى من ضعف المعدة ودوسنطاريا ويدر الطمث وغيره الطرى يسهل البلغم المائى وينفع من قروح الدبر ويمنع نزف النساء وينفع من البواسير (السموم) ثمرته تنفع من القتالات والهندى يسقى لعضة الكلب الكلب (الابدال) بدله وزنه ايلزهرج ووزنه مجموع دوفل وصندل متساوين

(حناء) (الماهية) قال ديسقوريدوس هى شجرة ورقها على اغصانها وهو شبيه بورق الزيتون غير أنه أوسع وألين وأشد خضرة ولها زهر أبيض شبيه بالاشنة طيب الرائحة وبزره اسود شبيه ببزر النبات الذى يقال له اقطى وقد يجلب من البلدان الحارة (الطبع) الحناء بارد فى الاولى يابس فى الثانية (الزينة) الحناء مع ماء الكندس اذا لطخ على الشعر حمره (الافعال والخواص) فيه تحليل وقبض وتجفيف بلا أذى بحاله فشش مفتح لافواه العروق ولدهنه قوة مسخنة ملينة جدا (الاورام والبثور) طبيخه نافع من الاورام الحارة والبلغمية المجففة وأورام الاربية (الجراح والقروح) طبيخه نافع لحرق النار انطولا وقد قيل انه يفعل فى الجراحات فعل دم الاخوين ويوضع على كسر العظام وحده وبقيروطى (آلات المفاصل) ينفع لاوجاع العصب ويدخل فى مراهم الفالج والتمدد ودهنه يحلل الاعياء ويلين الاعصاب وينفع من كسر العظام (أعضاء الرأس) يطلى به على الجبهة مع الخل للصداع وكذلك أيضا ينفع من قروح الفم والقلاع (اعضاء الصدر) موافق للشوصة ويدخل فى مراهم الخناق (اعضاء النفض) موافق لاوجاع الرحم

(حماما) (الماهية) قال ديسقوريدوس هى شجرة كأنها عنقود من خشب مشتبك بعضه ببعض وله ورق كبار عراض ويشبه أوراق القاشرا وله زهر صغيرة تشبه الساذج الهندى فى اللون ولونه كالذهب ولون خشبه كالياقوت طيب الرائحة ومنه صنف ينبت فى أماكن رطبة هو أضعف وهو عظيم ولونه الى الخضرة ماهو لين تحت المجسة وخشبه كالشظايا رفى رائحته شئ شبيه برائحة الساذب وصنف آخر ايس بطويل ولا عريض ولا صعب الانكسار ولونه الى لون الياقوت ماهو خلقته كخلقة العنقود وهو ممالان من ثمرته ورائحته ساطعة (الاختيار) اجوده الاول الذهبى الطرى الارمنى المر الطيب الرائحة والثانى الاخضر الموردى ضعيف الرائحة وينبت فى الاماكن الندية والثالث أجوده الحديث المائل الى البياض والى الحمرة والكثيف الاملس المنبسط من غير التواء مكتنز لاذع حاد

ويجتنب الفتات ويختار ما أغصانه من أصل واحد لئلا يكون مغشوشا وقال ديسقوريدوس اجوده الابيض أو الضارب الى الحمرة مملوء بزرا كالعناقيد ثقيل الرائحة من غير ذفر واحد اللون غير مختلفه اللاذع للسان الذى لا تكرج فيه وقد يغش قوم الحماما بالدواء الذى يقال له اموميس لانه شبيه بالحماما غير انه ليست له رائحة ولا ثمرة ويكون بارمينية وزهرته شبيهة بزهرة الفوذنج الجبلى واذا أحببت أن تمتحن هذا واشباهه فاجتنب الفتات (الطبع) حار يابس فى الثانية (الافعال والخواص) يرقق وينضج وفيه قبض وقوته كقوة الوج (الاورام والبثور) ينضج الاورام الحارة (آلات المفاصل) يشرب طبيخه للنقرس ويجلس فيه أيضا لذلك (أعضاء الرأس) يثقل الرأس ويصدع وينوم وقد قال بعضهم انه اذا طلى به على الجبهة أزال الصداع وهو من المسكرات والمنومات (أعضاء العين) ينطل بطبيخه الرمد الحار (أعضاء الصدر) ينفع من الشوصة الباردة (أعضاء الغذاء) يفتح سدد الكبد ويشرب طبيخه لعلل الكبد وهو أكثر هضما من الوج (أعضاء النفض) يدرها وينفع من أوجاع الارحام وينفع فى قروحات الرحم ويجلس فى طبيخه لوجع الكلى ويشرب منه لاوجاع الرحم وينفع من أورام الاحشاء (السموم) اذا تضمد به مع الباذروج ينفع من لسعة العقرب

(حرف) (الماهية) قال ديسقوريدس أجود ما رأينا من شجرة الحرف ما يكون بأرض بابل وقوته شبيهة بقوة الخردل وبزر الفجل وقيل الخردل وبزر الجرجير مجتمعين وورقه ينتفض فى أذماله عنه لرطوبته فاذا يبس قارب مشاكلته وكاد يلحقه (الطبع) حار يابس الى الثالثة (الافعال والخواص) مسخن محلل منضج مع تليين ينشف قيح الجرب (الزينة) يمسك الشعر المتساقط شربا وطلاء (الاورام والبثور) جيد للورم البلغمى ومع الماء والملح ضمادا للدماميل (الجراح والقروح) نافع للجرب المتقرح وللقوابى ومع العسل للاشهدية ويقلع خبث النار الفارسى (آلات المفاصل) ينفع من عرق النسا شربا وضمادا بالخل ودقيق الشعير وقد يحتقن به لعرق النسا فينفع وخصوصا اذا أسهل شيئا يخالطه دم وهو نافع من استرخاء جميع الاعصاب (أعضاء الصدر) ينقى الرئة وينفع من الربو ويقع فى أدوية الربو وفى الاحساء المتخذة للربو لما فيه من التقطيع والتلطيف (أعضاء الغذاء) يسخن المعدة والكبد وينفع غلظ الطحال وخصوصا اذا ضمد به مع العسل وهو ردىء للمعدة ويشبه أن يكون لشدة لذعه وهو مشه للطعام واذا شرب منه اكسوثافن قيأ المرة وأسهلها ويفعل ذلك ثلاثة رباع درهم محمص (أعضاء النفض) يزيد فى الباه ويسهل الدود ويدر الطمث ويسقط الجنين والمقلو منه يحبس وخصوصا اذا لم يسحق فيبطل لزوجته بالسحق وينفع من القولنج وان شرب منه أربعة دراهم مسحوقا أو خمسة دراهم بماء حار أسهل الطبيعة وحلل الرياح من الامعاء وقال بعضهم ان البابلى اذا شرب منه اكسوثافن أسهل المرة وقيأها وقد يفعله الى ثلاثة ارباع درهم (السموم) ينفع من نهش الهوام شربا وضمادا مع عسل واذا دخن به طرد الهوام

(حاشا) (الماهية) قال ديسقوريدوس هو نبات يعرفه جل الناس وهو شجرة شوكية صغيرة فى مقدار ما يصلح أن يتخذ من أغصانه فتل القناديل اذا لف عليه القطن حواليها

أوراق صغار دقاق وعلى أطرافها رؤس صغار عليها زهر فرفيرية وأكثر ما تنبت فى مواضع صخرية ومواضع رفيعة لها زهر أبيض الى الحمرة وقضب رقاق تشبه قضب الاذخر وزهرها مستدير (الطبع) حار يابس الى الثالثة قال روفس هى أيبس من الشونيز (الافعال والخواص) محلل مقطع حتى الدم المنعقد مسخن حتى ان شرابه يمنع اقشعرار الشتاء (الزينة) يحلل الثآليل (الاورام والبثور) يضمد به مع الخل الاورام البلغمية الحديثة (آلات المفاصل) يشرب لضعف العصب وبالسويق والشراب ضمادا على عرق النسا وشرابه ينفع من الاوجاع التى تحت الشراسيف (أعضاء العين) يخلط بالطعام فيحفظ قوة البصر ويزيل ضعفه وهذا ما شهد به ديسقوريدوس (أعضاء الصدر) ينقى الصدر والرئة ويعين على النفث ويسكن أوجاع الشراسيف طبخا وعقيدا بالعسل وتجفيفه يمنع نفث الدم (أعضاء الغذاء) يعين على الهضم وشرابه يزيل سوء الهضم وقلة الشهوة جدا (أعضاء النفض) يدر البول والطمث ويسهل الدود واذا شرب منه ما بين درهمين الى أربعة دراهم أسهل البلغم من غير أذى اسهالا كافيا نافعا

(حسك) (الماهية) قال ديسقوريدوس الحسك صنفان أحدهما ورقه يشبه ورق بقلة الحمقاء الا أنه أرق منه وله قضبان مستديرة منبسطة على الارض وعند الورق شوك ملزز صلب وينبت فى الخرابات والندى منه وهو ثانيهما ينبت فى المواضع الندية والانهار وقضبانه مرتفعة وورقه أعرض من شوكه حتى انه يغطيه بعرضه فيخفى وطرف ساقه الاعلى أغلظ من طرفه الاسفل وعليه شئ نابت دقيق فى دقة الشعر شبيه بسفا السنبلة وثمره صلب مثل ثمرة الصنف الآخر وكلا الصنفين يبردان والقوم الذين يسكنون بشط نهر ستارموس يعلفون دوابهم بهذا النبات اذا كان رطبا ويعملون من ثمره خبزا لانه حلو مغذ وبأكلونه وبالجملة البرى منهما أرضيته أكثر والبستانى مائيته أكثر اذ هو من جوهر رطب ليست برودته بكثيرة ومن جوهر يابس برودته ليست بيسيرة (الطبع) الحسك صنفاه عند ديسقوريدوس بارد يابس وقال غيره هو حار فى اول الاولى يابس فيها وهو أشبه بطبع حسك بلادنا (الافعال والخواص) فيه منع لانه جاب للمواد لقبضه وانضاج وتليين (الاورام والبثور) يمنع حدوث الاورام الحارة وانصباب المواد وهو جيد لاورام الحلق (الجراح والقروح) ينفع من القروح العفنة والفم بالعسل (أعضاء الرأس) جيد لقروح اللثة العفنة (أعضاء العين) تنفع عصارته فى الاكحال (أعضاء النفس) ينفع من الاورام المطيفة بعضل الحلق (أعضاء النفض) يزيد فى الباه ويفتت الحصاة من الكلية والمثانة وكذلك عصارته وينفع من عسر البول والقولنج (السموم) درهمان من ثمره البرى لنهش الافعى ودرهمان منه بالشراب للسموم القاتلة ويرش بطبيخه المكان فيقتل براغيثه

(حرمل) (الماهية) هو معروف (الافعال والخواص) مقطع ملطف (آلات المفاصل) جيد لوجع المفاصل وتطلى به (أعضاء الرأس) فيه قوة مسكرة كاسكار الخمر مثلا (أعضاء العين) قال ديسقوريدوس انه ان سحق بالعسل والشراب ومرارة القبج والدجاج وماء الرازيانج وافق ضعف البصر (أعضاء الغذاء) يغثى بقوة (أعضاء النفض) يدر البول

والطمث بقوة شرباوطلاء و ينفع أيضا من القوانج شرباوطلاء

﴿حلتيت﴾ (الماهية) قال ديسقوريدوس فى كتابه ان الحلتيت صمغ الانجدان وذلك بان يشرط أصله وساقه ثم بعد الشرط يسيل منه الحلتيت والحلتيت الذى يجلب من أرض قورنيا اذا ذاق منه الانسان فانه على المكان يظهر فى بدنه كله شئ نحو الحصف ورائحته ليست بكريهة ولذلك مذاقه لا يغير النكهة تغيرا شديدا ونوع آخر من الحلتيت المعروف بسوريا أى من الشام هو أضعف قوة من القورنيا وكل أصنافه يغش قبل أن يجف بسكبينج يخلط به أو دقيق الباقلا و يعرف المغشوش منه بالمذاق والرائحة واللون ومن الناس من يسمى ساق هذا النبات ساقيون ويسمى أصله ماء عنطارث وهو المحروث وأقوى هذه كلها الصمغ وبعده الورق ثم الساق وقد ينبت ببلاد لوبيه شئ شبيه بأصل شجرة الانجدان لا أنه أدق منه وهو حريف وليس له صمغ يدعى مأخوذ السف و يفعل فعله وبالجملة الحلتيت صنفان منتن وطيب ليس بقوى الرائحة وأسخنهما المنتن وهو أشد جذبه نارية فى جرمه وأكثر هذا النوع قيروانى (الاختيار) أجود ما يكون منه ما كان الى الحمرة وكان صافيا يسمى بالمرقوى الرائحة لا تكون رائحته شبيهة برائحة الكراث ولا أخضر اللون ولا كريه المذاق هين الاذابة اذا ديف كان لونه الى البياض (الطبع) حار فى أول الرابعة يابس فى الثانية (الخواص) يكسر الرياح ويطردها بتحليله وهو مع ذلك نفاخ ويقطع و يحلل الدم الجامد فى الجوف (الزينة) ينفع من داء الثعلب لطوخا بالخل والفلفل واذا استعمل فى المأكولات حسن اللون و يقلع الثآليل المسمارية (الاورام والبثور) اذا شرطت الاورام الخبيثة المعينة للعضو وجعل الحلتيت عليها نفع وهو جيد فى علاج الدبيلات الظاهرة والباطنة (الجراح والقروح) ينفع من القوابى (آلات المفاصل) اذا شرب بماء الزمان نفع من شدخ العضل و ينفع من أوجاع العصب مثل التمدد والفالج بأن يؤخذ منه انولوس فيخلط على ماقيل بالشمع و يماع و يشرب بالشراب مع فلفل وسذاب (أعضاء الرأس) تحشى به الاضراس إما كله أو يخلط بكندر و يلصق على السن و يفعل فعل الفاوانيا فى الصرع واذا تغرغر به قلع العلق من الحلق (أعضاء العين) جيد لابتداء الماء كحلا بعسل (أعضاء الصدر) اذا ديف فى الماء و تجرع صفى الصوت على المكان ونفع من خشونة الحلق المزمنة وان تحسى بالبيض نفع من السعال المزمن والشوصة الباردة و يفعل فعل الشب فى ورم اللهاة (أعضاء الغذاء) اذا استعمل بالتين اليابس نفع من اليرقان وهو مما يضر بالمعدة والكبد (أعضاء النفض) ينفع من البواسير و يقوى الباه ويدر البول والطمث و ينفع من المغص ومن قروح الامعاء وزعم بولس ان فيه قوة مسهلة قليلة مع قبض ومن المعلوم عند الجماعة انه قد ينفع من الاسهال العتيق البارد (الحميات) ينفع جدا من حمى الربع (السموم) يجعل على عضة الكلب الكلب والهوام وخصوصا العقرب والرتيلا و ينفع من جميع ذلك شربا وطلاء بالزيت و ينفع ضرر السهام المسمومة و ينفع من بعض السمائم

﴿حنظل﴾ (الماهية) الحنظل منه ذكر ومنه أنثى معروف والذكر ليفى والانثى رخو أبيض سلس (الاختيار) المختار منه هو الابيض الشديد البياض اللين فان الاسود منه ردئ

والصلب ردىء وينبغى أن لا ينزع اذا جنى شحمه من جوفه بل يترك فيه كما هو فانه يضعف ان فعل ذلك وان لا يجنى مالم يأخذ فى الصفرة ولم تنسلخ عنه الخضرة بتمامها والا فهو ضار ردىء قالوا ويجب أن يجتنب قشره وحبه واذا لم يكن على الشجرة الا حنظلة واحدة فهى رديئة قتالة والذكر الليفى أقوى من الانثى الرخو ويجب أن يبالغ فى سحقه ولا يغتر بانه قد انسحق جدا فان الجزء الصغير منه فى الحس اذا صادف الرطوبة يربو ويتشبث بنواحى المعدة وتعاريج الامعاء ويورم فلذلك يجب اذا سحق أن يبل بماء العسل ثم يجفف ويسحق واصلاحه ودفع غائلته بالكثيراء ولى منه بالصمغ لان الصمغ أقوى راقوة الدواء (الطبع) حار فى الثالثة يابس زعم الكندى انه بارد رطب وقد بعد عن الحق بعدا شديدا (الافعال والخواص) محلل مقطع جاذب من بعيد وورقه الغض يقطع نزف الدم (الزينة) يدلك على الجذام وداء الفيل (الاورام والبثور) ورقه الغض يحلل الاورام وينضجها (آلات المفاصل) نافع لاوجاع العصب والمفاصل وعرق النسا والنقرس البارد جدا (اعضاء الرأس) ينقى الدماغ ويطبخ أصله مع الخل ويتمضمض به لوجع الاسنان أو يقور ويرمى ما فيه ويطبخ الخل فيه فى رماد حار واذا طبخ فى الزيت كان ذلك الزيت قطورا نافعا من الدوى فى الاذن ويسهل قلع الاسنان (أعضاء النفس والصدر) ينفع الاستفراغ به من انتصاب النفس شديدا (أعضاء الغذاء) أصله نافع للاستسقاء ردىء للمعدة (أعضاء النفض) يسهل البلغم الغليظ من المفاصل والعصب خصوصا ويسهل أيضا المرار وينفع من القولنج الرطب والريحى جدا وربما أسهل الدم ويحمل فيقتل الجنين ولسرعة خروجه من الامعاء لا يبلغ فى التأثيرات المتوقعة من مرارته وينفع من أمراض الكلى والمثانة والشربة منه وزن كرمتين أى اثنا عشر قيراطا ويجب أن يسحق وربما أخرج جوفها من فوق وملئ من رب العنب أو من شراب حلو عتيق وترك يوما وليلة وربما وضع على رماد نار الى أن يسحق ناعما ويسقى (السموم) المجتنى أخضر يسهل بافراط ويقيئ بافراط ويكرب حتى ربما قتل والمفرد الثابت على أصله وحده ربما قتل منه دانقان ومن قشره وحبه دانق أصله نافع للدغ الافاعى وهو من أنفع الادوية للدغ العقرب فقد حكى واحد من العرب انه سقى من لدغته العقرب فى أربع مواضع درهما منه فبرأ على المكان وكذلك ينفع منه طلاء

❁(حمص)❁

(الماهية) الحمص أصناف كثيرة منها الابيض ومنها الاحمر ومنها الاسود والكرسنى ومنها برى وبستانى والبرى أحد وأمر واشد تسخينا ويفعل أفعال البستانى فى القوة لكن غذاء البستانى أجود من غذاء البرى (الطبع) الابيض حار يابس فى الاولى والاسود أقوى (الخواص) كلاهما مفتح ملين وفيه تقطيع ويغذو غذاء أقوى من غذاء الباقلا وأشد تلززا ولا شئ فى اشكاله أغذى منه للرئة ورطبه أكثر توليدا للفضول من يابسه (الزينة) يجلو النمش ويحسن اللون طلاء وأكلا (الاورام والبثور) ينفع من الاورام الحارة والصلبة وسائر الاورام وما كان منها فى الغدد (الجراح والقروح) دهنه ينفع القوباء ودقيقه للقروح الخبيثة والسرطانية والحكة (آلات المفاصل) ينفع من وجع الظهر (أعضاء الرأس) نافع للبثور الرطبة فى الرأس وينفع نقيعه من وجع الضرس وينفع من أورام اللثة الحارة

والصلبة والاورام التى تحت الاذنين (أعضاء الصدر) يصفى الصوت ويغذو الرئة أفضل من كل شئ ولذلك يتخذ منه حساء اى من دقيق الحمص (أعضاء الغذاء) طبيخه نافع للاستسقاء واليرقان ويفتح وخصوصا الكرسنى والاسود سدد الكبد والطحال ويجب أن يؤكل الحمص لا فى أول الطعام ولا فى آخره بل فى وسطه (أعضاء النفض) طبيخ الاسود يفتت الحصاة فى المثانة والكلى بدهن اللوز والفجل والكرفس ويخرج الجنين بجمعه وهو ردىء لقروح المثانة ويزيد فى الباه جدا ولذلك يعلف فحول الدواب والجمال الحمص ونقيعه ينعظ بقوة اذا شرب على الريق وكله يلين البطن ويفتح سدد الكلى خصوصا الاسود والكرسنى قال بعضهم انه ان نقع فى الخل وأكل منه على الريق وصبر عليه نصف يوم قتل الدود قال أبقراط ان فى الحمص جوهرين يفارقانه بالطبخ أحدهما مالح يلين الطبيعة والآخر حلو يدر البول والحلو فيه نفخ يهيج الباه

(حنطة) (الماهية) معروفة (الاختيار) أجود الحنطة المتوسطة فى الصلابة والصفافة العظيمة السمينة الحديثة الملساء التى بين الحمراء والبيضاء والحنطة السوداء رديئة الغذاء (الطبع) حارة معتدلة فى الرطوبة واليبوسة وسويقها الى اليبس (الافعال والخواص) الحنطة الكبيرة والحمراء أكثر غذاء والحنطة المسلوقة بطيئة الهضم نفاخة لكن غذاؤها اذا استمرئت كثير والحوارى قريب من النشا لكنه أسخن والدقيق اللزج بطبعه غير اللزج بالصنعة وليس للزج بالصنعة ما للزج بطبعه وسويق الحنطة بطىء الانحدار كثير النفخ لابد من حلاوة تحدره بسرعة وغسل بالماء الحار حتى يزيل نفخه وخلط السويق قليل وأما النشا فهو بارد رطب لزج (الزينة) الحنطة تنقى الوجه ودقيقها والنشا وخاصة بالزعفران دواء للكلف (أعضاء الغذاء) سويق الحنطة والشعير ثقيل (أعضاء النفض) الحنطة النيئة وأيضا المطبوخة المسلوقة من غير طحن ولا تهرية كالهريسة والهريسة أيضا كذلك ان أكلت ولدت الدود (السموم) الحنطة مدقوقة مذرورة على عضة الكلب الكلب نافعة وعندى ان الحنطة الممضوغة على الريق خير

(حابب) (الماهية) دواء هندى يشبه المورنجان الابيض (الطبع) حار يابس فى الثانية (آلات المفاصل) ينفع شربه من النقرس وأوجاع المفاصل جدا (أعضاء النفض) يسهل البلغم والخام والديدان وحب القرع والاخلاط الغليظة

(حماض) (الماهية) قال ديسقوريدوس هذا النبات أصناف كثيرة منه صنف ينبت فى أرض دسمة ورقه طوال حادة الرؤس وقد ينبت فى البساتين وهذا اذا طبخ كان طيب الطعم ومنه صنف ينبت فى الآجام وأوراقه صلبة محددة الاطراف يقال له أقسولابا بين ومنه صنف برى ناعم شبيه بلسان الحمل ومنه صنف ورقه كورق الصعتر وقضبان عليها بزره غير كبار حامض أحمر وحريف ومنه صنف يسمى انقولوبون وبعض الناس يسميه لعفون وهو أكبر من الذى وصفنا ينبت أيضا فى الآجام وقوته مثل قوة سائر أصناف الحماض التى ذكرناها وقال بعضهم البرى يقال له السلق البرى وليس فى البرى كله حموضة كما يقال بل العمل فى بعضه والبرى أقوى فى كل شئ (الطبع) بارد يابس فى الثانية وبزره بارد فى الاولى يابس فى الثانية

(الافعال والخواص) فيه قبض وفى التفه منه تحليل يسير والحامض اقبض والذى ليس شديد الحموضة أغذى وهذا هو الشبيه بالهندبا وكله يقمع الصفراء وخاطه محمود مالح (الزينة) أصوله بالخل لتقشير الاظفار واذا طبخ بالشراب تنفع ضماده من البرص والقوباء (الاورام والبثور) تضمد به الخنازير حتى قيل ان أصله ان علق فى عنق صاحب الخنازير انتفع به (الجراح والقروح) أصوله بالخل للجرب المتقرح والقوابى وطبيخه بالماء الحار على الحكة وكذلك هو نفسه فى الحمام بمائه (أعضاء الرأس) تتمضمض بعصارته للسن الوجعة وكذلك بطبوخه فى الشراب وينفع من الاورام التى تحت الاذن (أعضاء الغذاء) ينفع من اليرقان الاسود بالشراب ويسكن الغثيان ويؤكل لشهوة الطين واذا طبخ بخل وضمد به الطحال حلل ورمها (أعضاء النفض) هو وبزره يعقل وخصوصا بزر الكبار منه وقد قيل ان ورق كل أصنافه اذا طبخ وأكل لين البطن وقيل فى بزره عقل مطلق وقال بعضهم ان بزر الحماض غير قلوفيه زلاق وتليين وأصوله مدقوقا لسيلان الرحم وتفتت حصاة الكلية اذا شرب فى شراب وللزوجته التى فيه ينفع من السحج العارض ومن يبس الثفل فانه مع منفعته السحج يزلق واذا شرب بزر الحماض وساغ ذلك بالماء والخمر نفع من قرحة الامعاء والاسهال المزمن واذا سحق واحتملته المرأة قطع سيلان الرطوبات السائلة من الرحم سيلانا مزمنا واذا طبخ بالشراب وشرب فتت الحصى الذى فى المثانة وأدر الطمث جدا (السموم) ينفع من لسع العقرب وخصوصا البرى وان استعمل بزره قبل لسع الهوام والعقرب لم يضر لسعها

※(حرشف)※ (الماهية) وهو بعض أصناف الكركند (الطبع) معتدل الى الحرارة رطب الى الثانية قال الخوزى هو بارد رطب قال المسيح هو كالهليون فى أفعاله حار رطب فى الاولى وقال غيره هو حار فى الاولى رطب فى الثانيه وقد نسب الى جالينوس انه قال الحرشف حار فى آخر الثانية وعندى ان اجناسه كثيرة مختلفة الطبائع (الافعال والخواص) ينفى قليلا ويجفف وفيه لطافة قال الخوزى انه يولد السوداء وقد أبعد (الزينة) ينفع طلاء من داء الثعلب وماؤه يقتل القمل غسلا للرأس ويزيل نتن الابط لادراره للبول المنتن وبخاصية فيه (الاورام) يحلل الاورام (الجراح والقروح) ماؤه ينفع من الحكة الصلبة (أعضاء الرأس) ماؤه يذهب الحزاز (أعضاء الغذاء) يقى وخصوصا الجبلى لاسيما أصله وصمغه وهو الكركند ونقول فيه من بعد فى فصل الكاف (أعضاء النفض) يزيد فى الباه ويدر البول ويخرج بولا منتنا ويلين الطبيعة ويخرج البلغم وكثيرا ما يعقل البطن اذا شرب بالشراب

※(حندقوقى)※ (الماهية) نبت منه برى ومنه بستانى ومنه مصرى يتخذ من بزره الخبز ويتنا ولونه (الطبع) قال ابن جريج حار يابس فى آخر الثانية قال ابن ماسويه حار فى وسط الثانية والبستانى يشبه أن تكون حرارته فى آخر الاولى (الخواص) البستانى معتدل الجلاء والتجفيف وفى البرى قبض مع تسخين ودهنه لرياح الغليظة (الزينة) البرى للكلف وكذلك البستانى (الجراح والقروح) عصارة البستانى بالعسل تنقى القروح (آلات المفاصل) دهنه جيد لاوجاع المفاصل من الريح وعند خوف الزمانة وقد برئ به قوم (أعضاء الرأس)

يصدع اذا سعط بعصارته و ينفع لمن يصرع كثيرا (اعضاء العين) عصارة البستانى منه لبياض العين والغشاوة وخصوصا مع العسل (أعضاء الصدر) نافع لوجع الاضلاع من البلغم خصوصا البرى ويحدث وجع الحلق والخوانيق ويتلافى ضرره بالكزبرة والخس والهندبا (أعضاء الغذاء) نافع من وجع المعدة الباردة الريحية ودهنه لبدو الاستسقاء (أعضاء النفض) يدر البول والطمث والبرى مع شراب وبزر الملوخيا جيد لوجع المثانة ودهنه نافع لوجع الانثيين ووجع الارحام والبرى ينفع من الهيضة ويشد البطن وهو وبزره يهيج الباه (الحميات) قيل فيما يقال ان صاحب الغب يسقى من ورقه ثلاث ورقات أو من بزره ثلاث حبات فيشوش على الحمى ادوارها وللربع أربع من أيهما شئت (السموم) اذا رش ماؤه على لسعة العقرب سكن الوجع فى الحال وان رش على عضو سليم هيج لذعا ووجعا وبزره أقوى فى علاج لسع العقرب منه

﴿حلبة﴾ (الطبع) حارة فى آخر الاولى يابسة فيها ولا تخلو من رطوبة غريبة (الافعال والخواص) قوتها منضجة ملينة وذلك لما اجتمع فيها من حرارة مع لزوجة فاللزوجة تمنع غائلة أذى حرارتها وحرارتها تفعل بالرفق وكيموسها ردىء وان كان ليس بالقليل (الزينة) دهنها مع الآس نافع للشعر ولآثار القروح وينفع من الشقاق البارد بالعانة خصوصا مع دهن الورد ويدخل فى أدوية الكلف وتحسين اللون وتغير النكهة ونتن رائحة البدن والعرق (الاورام والبثور) تحلل البلغمية والصلبة ودقيقها للاورام الحارة الظاهرة والباطنة اذا لم تكن ملتهبة بل كانت الى صلابة ما وتلين الرتيلات وتنضجها (القروح) تنفع مع دهن الورد للعرق (أعضاء الرأس) تنقى الحزاز غسلا به للرأس مصدعة خصوصا مع المرى وان كانت مع المرى أقل مضرة للمعدة (أعضاء العين) طبيخ الحلبة يشفى من الطرفة وينفع طلاء على العين للمواد الغليظة المتورمة (أعضاء الصدر) تصفى الصوت وتغذو الرئة بعض الغذاء وتلين الصدر والحلق وتسكن السعال والربو وخصوصا اذا طبخت بعسل أو تمر أو تين والاجود أن تجمع مع تمر لحيم ويؤخذ عصيرهما فيخلط بعسل كثير ويسخن على الجمر تسخينا معتدلا ويتناول قبل الطعام بمدة طويلة (أعضاء الغذاء) نافعة مع النطرون للطحال ضمادا وطبخها بالخل اضعف المعدة وخصوصا طريها والقروح مامغث والخل والمرى يدفعان ضرر أكله (أعضاء النفض) يجلس فى طبيخها لورم الرحم ووجعه وانضمامه وطبيخها بالخل للقروح المعى وكذلك طريها مع الخل اذا أكل قضما وطبيخها بالماء جيد للزحير والاسهال ودهنها جيد للاورام فى المقعدة ويحقن أيضا للزحير والمغص خصوصا مع المرى قبل الطعام وانما يحرك الى دفع الثفل لمرافقته وخصوصا مع عسل غير كثير لئلا يلذع بقوة وطبيخه مع العسل يحدر الرطوبات الغليظة من الامعاء ويدر البول والطمث ويحتمل مع شحم البط فينفع من صلابة الرحم العسر الولادة لجفاف وهو جيد لاصحاب البواسير بطيب الرجيع وينتن البول والعرق وليس كالترمس فى عسر خروجه

﴿حرذون﴾ (الماهية) هو الضب وطبعه قريب من طبع الورل وهو يشبه الورل بما يتعدى به (أعضاء العين) زبله للبياض والسكة ويحد البصر

(حلزون

❁(حلزون)❁(الماهية) هو من جملة الاصداف (الافعال والخواص) يطفئ الدم (أعضاء العين) المحرق منه اقروح العين

❁(حور رومى)❁ ويسمى التروس (الطبع) حار يسخن شديدا فى الثانية ويجفف فى الاولى وزهره أشد تسخينا وصمغه بالغ فى التسخين (أعضاء الرأس) ثمرته بالخل تنفع من الصرع

❁(حل)❁ (الماهية) قال بعضهم انه هو الجلنار الخوزى (آلات المفاصل) يضر بالعصب ويحدث التشنج

❁(حشيشة الزجاج)❁ (الماهية) هذه حشيشة يجلى بها الزجاج (الافعال والخواص) فيه قبض مع الرطوبة ملصق منق ملين (الاورام والبثور) مسكن للاورام ويسقى ورقه للحمرة وحرق النار والاورام البلغمية وعصارته مع اسفيداج الرصاص على النملة والحمرة ويغرغر به لورم اللوزتين (أعضاء المفاصل) بقيروطى على النقرس (أعضاء الرأس) عصارته مع دهن الورد لوجع الاذن يضمد به وبعصارته لورم اللوزتين (أعضاء النفس) تحسى عصارته للسعال المزمن (أعضاء النفض) تزيل البواسير

❁(حربة)❁ (الماهية) ويقال لها أيضا النحيطس وهو بزر مثلث كالحربة وورقه مثلث شبيه بورق اسقولوقندريون (الطبع) البستانى حرارته قليلة والبرى حرارته فى الثانية (الجراح والقروح) يدمل طريه الجراحات (أعضاء الغذاء) قشره بالخل على الطحال وورقه يابسا اذا شرب أبرأ الطحال (أعضاء النفض) يدر خصوصا ورقه الشبيه بورق اسقولوقندريون

❁(حالبى)❁ (الماهية) نبات يسمى حالبيالان له خاصية شفاء أورام الحالب ضمادا وتعليقا وهو مركب القوى كالورد (الطبع) فيه قوة مبردة مع حرارة فيه (الخواص) محلل وفيه قوة مبردة دافعة (الاورام والبثور) يشفى الورم العارض فى الحالب اذا علق عليه فضلا عن أن يضمد به

❁(حزاء)❁ (الماهية) هو الزوفرا وهو الدينارويه وقد قلنا فيه فيما مضى

❁(حاسيس)❁ (الماهية) هو دواء ارمنى ويقال أيضا فارسى قالت الخوز هو أقوى من الاوفربيون واذا زادت شربته على الدرهم قتل (الطبع) حار يابس فى الرابعة (الخواص) محرق مسخ الطعم (أعضاء الغذاء) محرق للمعدة مقئ

❁(حب البان)❁ ماهيته ذكر فى باب الباء

❁(حب الغار)❁ (الماهية) هو حب الدهمست كالبندق الصغار وقشره الى السواد رقيق اذا غمز انفلق عن فلقتين صلبتين الى الصفرة ما هو ما فيه يسير عطرية ونذكر أفعاله فى فصل الغين عند ذكرنا الغار

❁(حب الزلم)❁ (الماهية) هى حبة طيبة الطعم جدا وينبت بشهرزور (الطبع) هو حار فى الثانية رطب (الزينة) مسمن (أعضاء النفض) يزيد فى المنى جدا

❁(حب الميسم)❁ (الماهية) حب فى مقدار الفلفل وفى لونه الا أنه سهل الانكسار ينفلق عن لب شديد البياض عطر (الطبع) حار يابس فى الثانية (أعضاء الغذاء) جيد للمعدة الباردة والمسترخية فيما يقال

(حب النيل) (الماهية) هو القرطم الهندي (الاختيار) أجوده الرزين الاملس الحديث (الطبع) قال بعضهم هو حار يابس في الاولى والصحيح انه حار يابس الى الثانية (الزينة) ينفع من البرص والبهق الابيض (أعضاء الغذاء) مكرب مغث جدا (أعضاء النفض) يسهل الاخلاط الغليظة والسوداء والبلغم بقوة والديدان وحب القرع (الابدال) بدله في الاسهال والمنفعة من السوداء نصف وزنه شحم الحنظل مع سدس وزنه حجر أرمني

(حب السمنة) (الماهية) شجرة قفرية على قدر الذراع أبيض الورق ليس بشديد البياض ثمرته كالفلفل دهني لبني قال بعضهم هو بزر صامريوما (الطبع) حار الى قليل رطوبة (الزينة) يسمن ويحسن (أعضاء الغذاء) يبطؤ في المعدة فاذا انهضم كثر غذاؤه (أعضاء النفض) يزيد في المني ويهيج الباه

(حب الصنوبر) (الماهية) حب هذه الشجرة ادق من الفستق دقيق القشر قشره أحمر ينفلق عن لب مثطاول أبيض دهني لذيذ وهذه هي الكبار التي هي من الصنوبر المسمى سوس وأما الصغار فانها حب مثلث أصلب قشرا واحد لبا وفيه حرافة وعفوصة والصغار أشبه بالدواء منها بالغذاء (الطبع) الكبار كالمعتدل والى حرارة ويزيد رطوبة والصغار حار يابس في الثانية (الخواص) فيه انضاج وتليين وتحليل ولذع وخصوصا الطري ويذهب لذعه أن ينقع في الماء وحينئذ يكمل تليينه وتغريته وان كانا قبل ذلك موجودين فيه وجودا تاما وجوهره أرضي مائي فيه قليل هوائية (الزينة) مسمن (آلات المفاصل) حب الصنوبر الكبار ينفع من الاسترخاء وضعف البدن أكلا ويجفف الرطوبات الفاسدة التي تكون فيها (أعضاء الصدر) الصغير والكبير منه نافع لرطوبات الرئة العفنة والقيح ونزف الدم والسعال وخصوصا بالمبخج الطري لمرارة يسيرة فيها فاذا طبخ بشراب حلو كان لتنقية قيح الرئة جيدا وكذلك قشوره وخشبه اذا وقع في اللعوقات (أعضاء الغذاء) اذا ضمد مع الافسنتين على المعدة قواها وهو عسر الانهضام كثير الغذاء قويه يلذع المعدة الا أن ينقع في الماء الحار فيما كله المحرور مع الطبرزذ والمبرود مع العسل فينهضم ويجود وهو جيد للمعدة قال ديسقوريدس ردي للمعدة ويشبه أن لا يكون كذلك الا اذا احرق ورنج وأن المنقوع يكون جيدا يصلح فساده ويكسر رياحه واذا شرب مع بقلة الحمقاء سكن لذعها فضلا عن أن لا يلذع (أعضاء النفض) يزيد في المني زيادة كثيرة اذا أكل مع السمسم والطبرزذ أو العسل والفانيذ والاكثار منه ومن الصعتر يغص وترياقه حب الرمان المزيص بعده وهو شديد الجلاء لرطوبات الكلى والمثانة ويقويهما على حبس البول ويبرئ من نوعي التقطير ويمنع من قروح المثانة ومن الحصاة ويدرو ينفع ضماده مع الافسنتين

(حب القلقل) (الماهية) الابيض أكبر من القرطم ليس بخالص الاستدارة ينكسر عن لب دهني طيب الطعم قال بعضهم هو بزر الرمان البري قال هذا القائل وأصله المغاث فيما يظن (آلات المفاصل) يقوي الابدان المسترخية (الخواص) مقليه أخف (الزينة) مسمن (أعضاء الرأس) مصدع وخصوصا اذا تنقل به على الشراب العتيق (أعضاء الغذاء) الاكثار منه يتخم ويمغص واذا كل بالطبرزذ والسكر والعسل كان أجود هضما والمقلي منه أجود وليس

خلاطه بردي والصغير شديد اللذع للمعدة

❁(حديد)❁ (الماهية) هو ثلاثة أصناف سابورقان وبرماهن وفولاد مصنوع قال سابورقان هو الفولاد الطبيعي والفولاد المصنوع هو المتخذ من البرماهن وتوبال السابورقان قريب من توبال النحاس ونقرب الخبث بابا مفردا (الافعال والخواص) زنجاره قابض اكال وخبثه أضعف من زنجاره وهو أقوى كل خبث تجفيفا (الزينة) صدؤه على الداحس بالشراب (الاورام والبثور) صدأ الحديد بالشراب على الجمرة والبثور (آلات المفاصل) صدؤه بالشراب على النقرس ينفع منه (أعضاء الرأس) اذا سحق بخل ثقيف وطبخ فيه كان ذلك الخل نافعا للقيح المزمن الجاري من الاذن (أعضاء العين) صدأ الحديد جيد لخشونة الجفون والظفرة (أعضاء الغذاء) الشراب والماء المطفأ فيه الحديد ينفع من ورم الطحال واسترخاء المعدة وضعفها (أعضاء النفض) في توبالة قوة مسهلة للماء أضعف من التي في توبال النحاس وصدؤه قابض يحتمل فيقطع نزف الدم من الرحم وصدؤه يجفف البواسير والشراب المطفأ فيه الحديد يحبس الاسهال المزمن ودوسنطاريا وينفع من استرخاء المقعدة وسلس البول ونزف الحيض ويقوي على الباه

❁(حمام)❁ (الماهية) طير معروف (الطبع) الفراخ فيها حرارة ورطوبة فضلية والنواهض أخف وبيضها حار جدا (الخواص) في الفراخ غلظ الرطوبة الفضلية (أعضاء الرأس) دم الحمام يقطع الرعاف الذي من حجاب الدماغ (أعضاء الغذاء) النواهض أخف هضما وأجود خلطا من الفراخ ويجب أن يأكلها المحرورون بالحصرم والكزبرة وماء الخيار وبيضه زهم (أعضاء العين) زبل الحمام نافع للبياض العارض من اندمال القرحة في القرنية

❁(حور)❁ (الماهية) هذه الشجرة يقال ان الرومي منها صمغها الكهرباء ونحن نفرد للكهرباء بابا (الطبع) معتدل الى اليبس يسيرا (الخواص) لطيف وبزره ألطف وليس بشديد الحرارة (آلات المفاصل) المثقال من ثمرة هذه الشجرة نافع لعرق النسا وورق الرومي مع الخل ضمادا لوجع النقرس (أعضاء الرأس) يقطر عصارة ورقه ويقطر في الاذن فيسكن وجعه وثمرته تنفع من الصرع (أعضاء العين) يكتحل بثمرته مع العسل فيقوي العين (أعضاء النفض) ثمرته مثقال لتقطير البول والمثقال من ثمرته بالخل بعد الطهر يمنع الحبل وكذلك ورقه

❁(حبة الخضراء)❁ (الماهية) هذه شجرة معروفة توجد في بلدان كثيرة باردة وقد تكون في الجزائر التي يقال لها قوقلادس والذي يجلب من هذه الجزيرة هو أجودها ولونه أبيض شبيه بلون الزجاج مائل الى لون السماء طيب الرائحة يفوح منه رائحة حبة الخضراء وأجود هذه الصموغ صمغة شجرة الخضراء وبعدها المصطكي والكبار منه هي الضرو وشجره يسمى البطم (الطبع) قال بعضهم وفي دهنها تليين وقبض كما يكون في دهن الورد والحق أن تسخين حبة الخضراء تسخين ليس بالدون وأما تجفيفها فمادام مترطبة كان قليلا واذا بلغت كانت في الثالثة وصمغها حار فيه يبس قليل (الافعال والخواص) مسخن ملين منق وفيها قبض وصمغه أكثر تحليلا من المصطكي لانه أمر وفيه قليل قبض وهو قوي الجلاء وفيه تفتيح جيد وانضاج وتليين ويجذب من عمق البدن وفي كثير من الاوقات يقوم مقام

المصطكى ودخان البطم بعيد عن الاذى كدخان الكندر ودهنه مركب من قوى ثلاثة مع قوة قابضة وزعم بعضهم ان فى دهنه تبريدا اما (الزينة) يجلو الوجه والكلف وعلك الانباط ينفع اشقاق الوجه (الاورام والبثور) صمغه ينضج الاورام الصلبة (الجراح والقروح) يجلو الجرب والقوابى ويدخل صمغه فى المراهم لتنقية الجراحات ونشف المدة ويبرى القروح الظاهرة وينفع من حكة القروح والجرب المتقرح ومن الجرب البلغمى والبثور البلغمية (آلات المفاصل) يقع دهنه فى ادهان الاعياء ومراهمها والفالج والقوة (أعضاء الرأس) صمغه بعسل وزيت جيد لرطوبة الاذن (أعضاء العين) دخانه يدخل فى الاكحال لحفظ الشعر وعلاج تأكل الاجفان (أعضاء الصدر) نافع من اوجاع الجنب ضمادا ومسحا وصمغه جيد لقروح الرئة والسعال المزمن لعوقا وحده أو بحلاوة (أعضاء الغذاء) نافع للطحال وخصوصا دهن البطم لكنه يذهب شهوة الطعام وكذلك ينقى الصدر (أعضاء النفض) يهيج ويدر وصمغه أيضا يدر ويلين البدن اذا أخذت منه بندقة أو جوزة على الريق ينقى الاحشاء ويجلو الكلى (السموم) يشرب صمغه وثمرته بالشراب لنهش الرتيلا

(حرباء) (أعضاء العين) قيل ان دمها يمنع نبات الشعر المنتوف من العين (السموم) قيل ان بيضه سم قاتل وقد ذكرناه فى الكتاب الرابع

(حية) (الماهية) الحية أصناف كثيرة ويستعمل مطبوخا بالماء والملح والشبت وقد يزاد عليها الزيت وهو فى قوة لحمها ويستعمل سلخها ونحن نذكر أصناف الحيات فى الكتاب الرابع (الاختيار) أجود لحمه لحم الانثى وأجود سلخه سلخ الذكر (الطبع) التجفيف فى لحمه قوى وأما التسخين فليس بشديد وسلخه شديد التجفيف أيضا (الخواص) خاصة لحمه ان ينفذ الفضول الى الجلد وخاصة اذا كان الانسان غير نقى وكان واحد عرض له من أكله خراج فى عنقه كثير وبطن فخرج كله قملا ولحمه اذا استعمل أطال العمر وقوى القوة وحفظ الحواس والشباب وينفع من الجذام نفعا عظيما واذا استعمل على داء الثعلب نفع نفعا عظيما (الزينة) أكله يقمل ويقمر لدفعه الفضول الى الجلد (الاورام والبثور) لحمها ومرقها بعد اسقاط طرفيها يمنع تزيد الخنازير وكذلك سلخها (آلات المفاصل) مرقها بعد ان يقطع من رأسها وذنبها قريبا من أربعة اصابع ويطبخ على ماذكرنا اذا تحسيت وكذلك لحمها اذا أكل ينفع من أوجاع العصب وكذلك سلخه (أعضاء الرأس) سلخه اذا طبخ فى شراب وقطر فى الاذن سكن وجعها وتمضمض بخل طبخ فيه السلخ لوجع السن وأجود سلخه سلخ الذكر وزعم جالينوس انه ان أخذت خيوط كثيرة وخصوصا مصبوغة بالارجوان وخنق بها الافعى ولف واحد منها على عنق صاحب أورام اللهاة والحلق ظهر نفع عجيب (أعضاء العين) مرقة الحية ولحمه المذكور يقوى البصر واتفقوا على أن شحم الافعى يمنع نزول الماء الى العين ولكن الانسان لا يجسر على ذلك (السموم) تشق الافعى وتوضع على نهش الافعى نفسه فيسكن الوجع

(حمار) (الماهية) وحشى وغير وحشى وهما معروفان (الزينة) رماد لحم الحمار وكبده مع الزيت على تشقيق البرد نافع جدا (الاورام والبثور) رماد كبد الحمار بالزيت على الخنازير * القروح يبرئ الجذام (أعضاء المفاصل) المكزوز من اليبوسة يجلس فى مرقة لحمه (أعضاء

الراس)

قوله بدل الكندر الصنوبر ١٨

قوله ينقى الصدر فى نسخة الكبد

الرأس) كبده مشوية على الريق تنفع من الصرع وكذلك حافره محرقا والشربة كل يوم فلنجارين (أعضاء النفض) قيل ان بوله نافع من وجع الكلى وبول الوحشى يفتت الحصاة فى المثانة فيما يقال

﴿ حجر اليهود ﴾ (الماهية) كالجوز الصغير الى طول يسير يقطعها خطوط تأتى من طرفها وخطوط أخرى معارضة لها موازية فيتقاطع ويبقى منها كالتفاليس الصغار لامعة (أعضاء الغذاء) يضعف المعدة ولا يوافقها ويسقط الشهوة (أعضاء النفض) ينفع من حصاة الكلية ويخرجها والشربة عشر انولوسات منه بماء حار وادعى انه ينفع من حصاة المثانة وليس كذلك وهو مما يقطع دم المقعدة فيما يقال

﴿ حجر الاسفنج ﴾ (الماهية) هذا حجر يوجد فى جرم الاسفنج (أعضاء النفض) يفتت حصاة الكلى

﴿ الحجر اللبنى ﴾ (الماهية) هذا حجر اذا حك بالماء خرج منه شئ كاللبن وهذا الحجر رمادى اللون حلو الطعم يسحق بالماء ويحفظ ما يتحلل منه فى حقة رصاص (الطبع) معتدل (الاورام والبثور) ينفع فى ابتداء الاورام الحارة ولا يبلغ ان ينفع نفعا عند انتهائها يبلغ به الابراء (أعضاء العين) يكتحل بحكاكته مع الماء فيمنع سيلان الفضول الى العين والقروح العارضة فيها

﴿ حجر الرحى ﴾ (الاورام والبثور) بخار الخل عنه يمنع النزف ويمنع الاورام الحارة

﴿ حجر المسن ﴾ (الزينة) حكاكته على الثدى والخصية لئلا تعظم (الاورام والبثور) حكاكته جيدة لاورام الثدى الحارة

﴿ حجر العاجى ﴾ (الافعال والخواص) يجفف ويجلو ويحبس الدم (الجراح والقروح) يمنع نزف الجراحات والقروح

﴿ حجر عسلى ﴾ (الماهية) حجر له حكاكة مفرطة الحلاوة ولكنه كالحجر اللبنى فى جميع أفعاله وله قوة الشادنج وفيه حرارة ما ويعدونه من الادوية

﴿ حجر القمر ﴾ (الماهية) يقال له بزاق القمر وزبد القمر ويؤخذ عند زيادة القمر ويوجد فى بلاد العرب خفيف (الافعال والخواص) فيما يقال يعلق على الاشجار فتثمر (أعضاء الرأس) يشفى من الصرع ويعلق على المصروع تعاويذ متخذة منه

﴿ حجر اسمبطوس ﴾ (الماهية) هذا الحجر فى افعاله كالشادنة لكنه أضعف من ذلك

﴿ حجر حبشى ﴾ (الماهية) حجر يجلب من بلاد الحبشة يضرب الى الصفرة يستحك منه حكاكة لاذعة للسان شبيهة باللبن (أعضاء العين) ينفع غشاوة العين اذا لم تكن مع ورم ورمد وينفع من آثار القروح فيها وينفع الظفرة اللينة

﴿ حجر افروجى ﴾ (الخواص) مجفف مع قبض وتلذيع وتحليل

﴿ حجر الحية ﴾ (أعضاء النفض) يقال انها تفتت الحصاة للمثانة وجالينوس ينكره (السموم) يقال انه ينفع تعليقا من نهش الحية قال جالينوس أخبرنى بذلك رجل صدوق

﴿ حجر يطفأ بالزيت ﴾ (الخواص) هذا الحجر يطفأ بالزيت ويستعمل بالماء (السموم) هذا الحجر يهرب منه الهوام

❁(حجر اليشب)❁ (أعضاء الغذاء) هو نافع للمعدة جدا وذكر جالينوس أنه اذا أخذت منه قلادة توازي المعدة وتقلدبها نفع المرىء والمعدة

❁(حجر الاساكفة)❁ (أعضاء الصدر) ينفع من قروح الحلق وأورام اللهاة جدا

❁(حجر ارمنى)❁ (الماهية) حجر فيه ادنى لازوردية ليس فى لون اللازورد ولا فى اكتنازه بل كان فيه رملية ما وربما استعمله الصباغون والنقاشون بدل اللازورد وهو لين المس (اعضاء الغذاء) ردىء للمعدة مغسوله لا يقيء وغير المغسول يقيء وفى جملة الاحوال ردىء للمعدة (أعضاء النفض) يسهل السوداء اسهالا قويا أقوى من اسهال اللازورد وقد اقتصر عليه فترك الحربق الاسود لما ظفر به لامراض السوداء

❁(حرار الصخر)❁ (الماهية) قال جالينوس هذا شيء يكون على الحجر يشبه الطحلب وهو يجفف من الوجهين جميعا لان قوته تجلو وتبرد فالجلاء والتجفيف اكتسبه من الصخر والتبريد من الماء (الخواص) مجفف مبرد وقال ديسقوريدوس يقطع الدم ولا أقول به

❁(حجر المثانة)❁ (الماهية) قال قوم ان الحجر المتولد فى المثانة اذا شرب من ابتلى بذلك فتت حصى المثانة وهذا من المعالجات التى لا أقول بها فهذا آخر الكلام من حرف الحاء وذلك ثلاثة وخمسون دواء

❁(الفصل التاسع فى حرف الطاء)❁

❁(طباشير)❁ (الماهية) هى أصول القنا المحرقة يقال انها تحرق لاحتكاك أطرافها عند عصوف الرياح بها وهذا يكون فى بلاد الهند (الطبع) بارد فى الثانية يابس فى الثالثة (الافعال والخواص) فيه قبض ودفع وقليل تحليل وتبريده أكثر وتحليله الحرارة يسيرة فيه فى تحليله وقبضه يشتد تجفيفه وهو مركب القوى كالورد (أعضاء الرأس) ينفع من القلاع وينفع من التوحش (أعضاء العين) الطباشير ينفع من أورام العين الحارة (أعضاء الصدر) يقوى القلب وينفع من الخفقان الحار والغشى الكائن من انصباب الصفراء الى المعدة سقيا وطلاء (أعضاء الغذاء) نافع من العطش والقيء والتهاب المعدة وضعفها ويمنع انصباب الصفراء اليها ومن الكرب (أعضاء النفض) يمنع الخلط الصفراوى (الحميات) يمنع من الحميات الحادة

❁(طرخون)❁ (الماهية) هو معروف قالوا ان عاقر قرحا هو أصل الطرخون الجبلى (الطبع) الظاهر انه حار يابس الى الثانية وان كانت فيه قوة مخدرة وقال بعض من لا يعتمد عليه انه حار يابس (الخواص) هو يجفف الرطوبات منشف لها وفيه تبريد ما نافع (أعضاء الرأس) نافع للقلاع اذا مضغ وأمسك فى الفم (أعضاء النفس) يحدث وجع الحلق (أعضاء الغذاء) عسر الهضم (أعضاء النفض) يقطع شهوة الباه

❁(طلخشقوق)❁ (الماهية) معروف من الهندبا (الطبع) برده أكثر من رطوبته مع أن فيه رطوبة (الخواص) مبرد مفتح (أعضاء العين) ابنه يجلو البياض (أعضاء الغذاء) عصارته تنفع من الاستسقاء جدا وتفتح سدد الكبد (السموم) يقاوم السموم ويضمد به للسوع

وخصوصا

وخصوصا لسع العقرب

❁(طرفاء)❁ (الماهية) قال ديسقوريدوس هذه شجرة معروفة تنبت عند مياه قائمة ولها ثمر شبيه بالزهر وهو شبيه في قوامه بالاشنة وقد يكون بمصر والشام طرفاء بستاني شبيه بالبرى في كل شئ ماخلا الثمر فان ثمره يشبه العفص وهو مضرس يقبض اللسان فيستعمل بدل العفص في أدوية العين وأدوية القم ويكون موافقا النفث الدم اذا شرب وللاسهال (الخواص) فيه قبض وجلاء وتنقية من غير تجفيف شديد وما في جال يجذب جلاؤه أكثر من تجفيفه وتجفيفه مع قبض وأما ثمرته فشديدة القبض وفي الطرفاء لطف قليل ليس في العفص الاخضر وفي سائر الاشياء الاخر يستعمل بدل العفص (الزينة) طبيخه يستعمل نطولا على القمل ويقتله (الاورام والبثور) ورقه ضمادا على الاورام الرخوة (الجراح والقروح) دخانه يجفف القروح الرطبة والجدري وبذر سحيقه ورماده على حرق النار والقروح الرطبة وثمرته ورماده تجفف القروح العسرة وتأكل اللحم الزائد (أعضاء الرأس) طبيخ ورقه بالشراب ينفع من وجع الاسنان مضمضة ويمنع من تأكلها خصوصا ثمرته (أعضاء العين) ثمرته تقوم مقام العفص والحضض في أمراض العين (أعضاء النفس) ينفع من النفث المزمن خصوصا ثمرته (أعضاء الغذاء) تنفع قضبانه مهراة في الخل للطحال ضمادا ويشرب للطحال بشراب طبخ فيه ورقه وقضبانه ويتخذ من خشبه مشارب للمطحولين (أعضاء النفض) ينفع من الاسهال المزمن ويجلس في طبيخه لسيلان الرحم ويحتمل حبه له وشرب ثمرته له ايضا (السموم) تنفع ثمرته من نهش الرتيلاء

❁(طراثيث)❁ (الماهية) قطع خشب متفضنة في غلظ اصبع وطوله أقل واكثر قابض الطعم أغبر وقوته كقوة الجلنار ويقال انه يجلب من البادية (الخواص) قابض يمنع حركة الدم في الاعضاء كلها فيما يقال (آلات المفاصل) يقوى المفاصل المسترخية (أعضاء الغذاء) ينفع من استرخاء المعدة والكبد (أعضاء النفض) عاقل يحبس نزف الدم ولاختلاف الدم والاعراس شربا في ابن الماعز المطبوخ (الابدال) بدله نصف وزنه قشور البيض المحرق المغسول وسدس وزنه عفص وعشر وزنه صمغ

❁(طلق)❁ (الماهية) قال بعضهم ان في سقيه خطر المافيه من تشبثه بشظايا المعدة وخملها وبالحلق والمرى واذا احتيج الى حله حل في خرقة يجعل فيها قطع جدا وحصى ولضرب حتى يتحلل وان كان حصى لم يمكن بد من غمسها في الماء وان أراد انسان فركه في الخرقة ثم نفضه في كوز وأخذ ما ينفض منه ويستعمله بماء الصمغ وغيره كان جيد الغرض المطلوب (الخواص) المكلس منه أقوى وألطف (الطبع) بارد في الاولى يابس في الثانية (الافعال والخواص) قابض حابس للدم ويستعمل في النورة كما زعم بولس وغيره لكون تجفيفها أكثر ولا تحرقه النار الا بحيل (أعضاء الصدر) ينفع من أورام الثديين والمذاكير وخلف الاذنين وسائر اللحم الرخو ابتداء (أعضاء النفس) يحبس نفث الدم بماء لسان الحمل (أعضاء النفض) يحبس الدم من الرحم والمقعدة سقيا للمغسول منه وطلاء وينفع من دوسنطاريا

❁(طحلب)❁ (الماهية) معروف والنهرى مائى أرضى والبحرى اشد قبضا وأما طحلب الصخر

وهو حار الصخر وقد ذكرناه (الطبع) بارد (الخواص) حابس للدم في كل موضع طلاء والبحري أشد (الاورام والبثور) يجعل على الاورام الحارة والحمرة والنملة وكذلك العدسي من الطحلب مع السويق (آلات المفاصل) وعلى النقرس الحار وأوجاع المفاصل الحارة واذا أغلي بالزيت العتيق لين العصب (أعضاء النفض) يضمد به قيلة الامعاء فيضمرها

(طحال) (الاختيار) خير الاطحلة طحال الخنازير ومع ذلك فهو رديء الكيموس (الخواص) فيه بعض القبض ويولد دما سوداويا (أعضاء الغذاء) بطيء الهضم لعفوصته

(طاليسفر) (الماهية) قشور هندية فيها قبض وحدة وعطرية يسيرة فيه جوهر أرضي اكثر ولطف قليل (الطبع) ليس يبين له عند جالينوس حر وبرد يعتد به قال بعضهم انه حار يابس في الثانية (الخواص) فيه قبض وتجفيف شديدان وتحليل وهو مركب من جواهر كثيرة والارضية فيه اكثر (اعضاء النفض) ينفع من الذرب وقروح الامعاء ونزف الدم من الرحم والمقعدة وينفع من البواسير

(طريفان) (الماهية) نبات ينبت في الربيع بزره يشبه العصفر (السموم) طبيخه اذا صب على نهش الافعى سكن وجعه وان صب منه على عضو سليم أحدث به مثل ما يحدث من نهش الافعى من الوجع

(طين مختوم) (الماهية) هذا الطين يجلب من تل أحمر من موضع يسمى بحيرة وانما سميت بحيرة لانها أرض ملساء قاع ليس فيها حشيشة البتة ولا صخرة وقد حدثني بحديثها من رآها ويقال لهذا الطين الطين الكاهني وذلك انه لم يكن يأخذه الا امرأة كاهنة اعني في سالف الايام ويقال له المغرة الكيهانية لانه بالحقيقة مغرة تأخذه الكاهنة المسماة كانت بارطمس وتاتي به المدينة وتجعله كالحسو في الماء وتدعه بعد التحريك القوي يهدأ ويرسب وتصب عنه ذلك الماء وتأخذ الشيء الغليظ وتطرحه وتستعمل الدسم اللزج منه وتعمل منه طينا كالشمع وتختمه وعند ديسقوريدس هو طين من كهف ذلك الموضع يعجن بدم التيوس وقد يغمس حتى لا يعرف البتة (الاختيار) أجوده الذي له رائحة الشبث يحبس الدم اذا أسيل من الدم ويلتصق باللسان ويتعلق به (الخواص والافعال) قال بولس ليس دواء أقطع للدم منه وهو أقوى من طين شاموس حتى ان الاعضاء لا تحتمل قوته اذا كان بها ورم حار جدا خصوصا الناعمة بل يحس منه خشونة ما وهو مبرد مغر (الاورام والبثور) ينفع في ابتداء الاورام الحارة (الجراح والقروح) يدمل الجراحات الطرية والقروح العسرة ويمنع الحرق من التقرح ويشفي قروحه (آلات المفاصل) يحفظ الاعضاء عند السقطة ويجبر ويمنع انصباب المواد الى اليدين والرجلين ويمنع التآكل (أعضاء الرأس) يمنع النزلة ويمنع سيلان الفم واللثة (أعضاء النفس) يحفظ الاحشاء عند السقطة وينفع من السل وينفع ايضا نفث الدم لتجفيفه قرحة الرئة (اعضاء النفض) ينفع من سحج الامعاء الخبيث سقيا وحقنا خصوصا بعد حقنه بماء العسل المائل الى الصرافة ثم ماء الملح (السموم) يقاوم السموم والنهوش سقيا بالشراب وطلاء بالخل والخالص منه اذا سقي لا يزال يغثي ويقذف السم وخصوصا اذا شرب قبله قال جالينوس دواء العرعر المتخذ به جربته في الارنب البحري والذراريح فوجدته يقذفهما في الحال وقد جربته في عض

الكلب الكلب بشراب وطلينه على نهش الافعى بالخل ووضعت عليه بعد الطلاء ورق اسقورديون أو قنطوريون

(طين طاق) (الماهية) هو طين كل المواضع (الطبع) كله مبرد (الخواص) مجفف جال والطين الحر من الارض الشمسية مجفف للابدان الرهلة من غير لذع لتغريته اذا لم يخالطه المحرق كالخزف والحيطان المحرقة فى الشمس وفيه قوة محللة فان غسل مرة أخرى صار مجففا معتدلا فى الحر والبرد لطيفا (الزينة) يشد اللحم الرهل (الاورام والبثور) بقيموطى على الخنازير والصلابات (اعضاء الغذاء) يطلى بطين الارض الشمسية المستسقون والمطحولون فينتفعون نفعا بينا ويبرئ اللحمى كثيرا

(طين ارمنى) (الماهية) هو طين أحمر الى الغبرة معروف يستعمله الصائغون فى صبغ الذهب والالانى قريب منه فى الفعل (الطبع) بارد فى الاولى يابس فى الثانية (الخواص) يحبس الدم لان تجفيفه فى الغاية (الاورام والبثور) ينفع من الطواعين شربا وطلاء ويمنع سمى عفونة لاعضاء (الجراح والقروح) عجيب فى أمر الجراحات (أعضاء الرأس) يمنع النزلة وينفع من القلاع (أعضاء الصدر) جيد لنفث الدم وينفع من السل لتجفيفه قرحة الرئة وهو علاج ضيق النفس من النوازل (أعضاء النفض) جيد لقروح الامعاء والاسهال ونزف الرحم (الحميات) ينفع من الحميات السلية والوبائية خاصة وقد سلم قوم من وباء عظيم لاعتيادهم شربه فى شراب رقيق وان سقى فى حمى الوباء فلا بد من شراب ليبذرقه الى القلب وليمزج ذلك الشراب مزجا بماء الورد

(طين شاموس) (الماهية) قال الحكيم الفاضل جالينوس نحن نستعمل من هذا ما يسمى كوكب شاموس أقول ان الناس يرون أن هذا هو الطلق لكن الطلق قد يذكر من أمره المحصلون انه يقع الى بلاد اليونانيين من جزيرة قبرس (الافعال والخواص) طين شاموس يقول جالينوس هو كالمختوم فى أمر حبس الدم وأشياء أخر وهو أكبر هو انية من المختوم ولكن هو أخف بل هو شديد الخفة وهو واعلاك وألزج من المختوم والمختوم أقوى ثمنه (الطبع) هذا علاك لزج مغرلا يحتاج الى غسل وتبريده يسير وتسكينه كثير فيما يقال (الاورام والبثور) يمنع الاورام الحارة ابتداء أشد من سائر الاطيان وان نفعت ولا يحس فيه بخشونة متشعثة كما يحس من المختوم (الجراح والقروح) ولشدة علوكته لا ينفع فى قروح حرق النار منفعة المختوم (أعضاء المفاصل) ينفع فى ابتداء النقرس طلاء (اعضاء العين) نافع فى النقاطات العارضة للقرنية (اعضاء الصدر والرأس) نافع لاورام الثديين وخلف الاذنين (اعضاء النفض) ينفع من انفجار الدم عن الرحم واختلاف الدم

(طين مأكول) (أعضاء الغذاء) صدد مفسد للمزاج الا أنه يقوى فم المعدة ويذهب بوخامة الطعام ومع ذلك فلا أحب ان يستعمل وله خاصية عجيبة فى منع القئ وأما ما يدعى من تطييبه للنفس فذلك بالقياس الى المشتاقين اليه المشتهين اياه انما يحدث من قروح الظفر بالشهوة البالغة

(طين بلد المصطكى) (الماهية) جلاء غسال منبت ملحم

❁(طين اقريطش)❁ (الماهية) كثير الهوائية ويشبه بسائر الطين المذكور لكنه أضعف من سائرها ويجلو بغير لذع ويضعف الحواس (أعضاء العين) ينفع من قروحها وكمنتها (أعضاء النفض) يخفف الولادة فيما يقال ويحفظ الحوامل معلقا عليهن

❁(طين قيموليا)❁ (الماهية) قال حنين هذا هو الطين الدبرى وهو صنفان أحدهما أبيض والآخر فرفيرى وهو زائد الطبيعة بارد الجسة يجلب من سواحل البحر سيما من موضع يقال له السيراف (الطبع) بارد فى الثانية حار فى الاولى (الخواص) الخالص منه كثير المنافع وفيه تبريد وتحليل واذا غسل بطل تحليله (الاورام والبثور) بالخل على أورام ماتحت المعدة (الجراح والقروح) كلاهما اذا اديفا بالخل ينفعان من حرق النار وسائر الجراحات فى ساعته قبل ان يتنفط ولم يتورم (أعضاء الرأس) مدافا بالخل ينفع الاورام العارضة فى أصول الآذان واللوزتين (آلات المفاصل) ينفع من أورام الجسد كله (أعضاء النفض) كلاهما يلينان صلابة الخصيتين

❁(طين الكرم)❁ (الماهية) قال ديسقوريدوس قد يكون هذا الطين بارض الشام وهو أسود اللون شبيه بالفحم المستطيل الذى يتخذ من خشب الارزة وفيه أيضا شبه الحطب المشقق صغارا ومن ذلك متساوى الصقالة ليس ببطىء الانحلال فى الماء والدهن اذا سحق عليه وأما ما كان منه أبيض رماديا بالايماع فانه ردىء (الاختيار) وينبغى أن يختار منه ما كان أسود اللون (الخواص) يجفف تجفيفا غير بعيد عن اللذع وفيه أدنى تحليل فيما يقال وفيه قوة مبردة (الزينة) ينفع فى الاكحال التى تنبت الاشعار وفى صبغ الشعر والحاجب (أعضاء النفض) وقد يلطخ به الكرم حتى يبتدى نبات ورقه واغصانه وذلك اليقتل الدود فاذا شرب من ذلك يقتل الدود والحيات فى الامعاء

❁(طين المغرة)❁ (الماهية) طين معروف (الاختيار) أجوده البغدادى النقى من الشوب القانى الحمرة (الخواص) زعم بولس انه فى أفعال القبض والتجفيف أجود من المختوم (القروح) يدمل الجراحات (أعضاء النفض) يقتل الدود ويحسى على النمبرشت فيحبس الطبيعة

❁(طين الارضين المزروعة)❁ قال ديسقوريدوس كل أصناف الطين التى تستعمل فى الطب فان لها على العموم قوة قابضة ملينة مبردة مغرية وعلى الخصوص لكل واحد منها خاصية فى المنفعة من شىء دون شىء منها وأما طين الارضين التى تزرع منها ما هو شديد البياض ومنها ما هو رمادى وهو الاجود من الابيض وألين من ذلك واذا حك على شىء من النحاس خرج من حكها لون الريحان وقد يغسل مثل ما يغسل الاسفيداج فاذا كان بالعشى بعد صب الماء عليه مرارا ترك حتى يصفو الماء منه ويصفى الطين فى الشمس ويعاد عليه العمل عشرة أيام ثم يسحق فى الشمس ويعمل منه اقراص على ما ينبغى (الخواص) له قوة قابضة مبردة ملينة تليينا يسيرا فيما يقال (الجراح والقروح) يملا القروح لحما ويلزق الجراحات فى أول ما تعرض

❁(طين ساماى)❁ (الماهية) قال ديسقوريدوس هذا الطين كالحجر يستعمله الصاغة

فى

في التملس والصقال وذلك على أصناف منها ما هو أبيض رمادي مثل الاول وهذا رقيق ذو صفائح وقطعه مختلف الاشكال ومنها ما لونه شديد البياض صقيل سريع التفتت واذا بل بشيء من الرطوبات انحل سريعا وبدلكون بهذا الطين في الحمام بدل الاشنان والنطرون (الخواص) قابض مبرد مجفف (الاختيار) ينبغي أن يختار ما كان أبيض صلبا من الاول ومن الثاني ما كان أبيض رماديا (الزينة) يصفي البدن ويحسنه ويصقل الوجه (أعضاء الرأس) يغلظ الشعر (أعضاء العين) ينفع من البياض والقروح العارضة في العين مع اللبن (أعضاء الغذاء) اذا شرب نفع من وجع المعدة (أعضاء النفض) وقد يظن انه اذا علق على المرأة التي حضرها المخاض أسرع ولادتها واذا علق على الحامل منعها أن يسقط الجنين

(طريقوليون) (الماهية) قال ديسقوريدوس هو نبات ينبت في السواحل في اماكن منها اذا فاض ماء البحر غطاها وليس هو في جوف الماء ولا هو بناء عنه وله ورق شبيه بورق أطاطيس الا انه أغلظ منه وله ساق طوله نحو من شبر مشقوق الاعلى ويقال ان زهر هذا النبات يتغير لونه في النهار ثلاث مرات فبالغداة يكون أبيض ونصف النهار يكون مائلا الى لون الفرفير وبالعشي أحمر قاني وله أصل أبيض طيب الرائحة اذا ذيق أسخن اللسان (الطبع) مائل الى حرارة (أعضاء النفض) اذا شرب منه مقدار درخمين بشراب أسهل من البطن الماء وادر البول (السموم) وقد يتخذ لدفع ضرر السموم قبل سائر البادزهرات

(طرخوماس) (الماهية) قال ديسقوريدوس يسميه بعض الناس ادبار وهو ينبت في المواضع التي ينبت فيها برشياوشان ويشبه النبات الذي يسمى فرطيس وله ورق طوال جدا موضعه من كلا الجانبين دقاق شبيه بورق العدس محاذية بعضها بعضا على قضبان دقاق صلبة مائلة الى السواد ويظن انه يفعل ما يفعل برشياوشان في جميع افعاله

(طاطيقس) (الماهية) زعم اصطفص ان هذا الحيوان يكون في شجر الزيتون وهو قريب من الجراد يصيح أحسن من الزمان وصاحبه صرير يسميه أهل الشام الدير وأهل طبرستان يسمونه انكور باشن بصاح العنب وأهل خراسان يسمونه جترد (أعضاء النفض) واذا شوي هذا الحيوان على الطابق نفع من اوجاع المثانة

(طالايبون) (الماهية) وقد يسمون هذا النبات ابرون البري وأيضا بالرجلة البرية وساقه وورقه يشبه ساق وورق الرجلة وينبت عند كل ورقة من أوراقه قضبان يتشعب منها ست أو سبع شعب صغار مملوأة من ورقه بخارا يظهر منها اذا فركت رطوبة لزجة وله زهر أبيض وينبت بين الكروم (الطبع) بارد رطب (الزينة) ورقه اذا تضمد به وترك ضماده ست ساعات على البرص كان علاجا له وينبغي أن يستعمل دقيق الشعير بعد أن يضمد به واذا دق ولطخ به البهق في الشمس وترك الى أن يجف ثم يمسح يبرئه جدا

(طرغافيثا) (الماهية) قال ديسقوريدوس هو أصل عريض خشن وهو شوك الكثيراء ينبت فوق الارض اغصانا قصارا قوية وعليها ورق كثير رقيق وبين ورقه شوك خفي أبيض صلب قائم والكثيراء رطوبة تظهر من هذا الاصل اذا قطع ظهر في موضع القطع والخدش ويصير صمغا (أعضاء النفس والصدر) اذا عجن بالعسل ووضع تحت اللسان

نفع للسعال وخشونة الصدر فاذا ذاب وماع شرب منه وزن درخمى وهو ثمانية عشر قيراطا بشراب حلو (اعضاء النفض) وايضا اذا خلط هذا الصمغ بقرن ايل محرق ومغسول اوشئ يسير من شب يمانى نفع من وجع الكليتين وحرقة المثانة

﴿ طوفريوس ﴾ (الماهية) قال ديسقوريدوس هو عشبة كثيرة القضبان فى شكل العصا ويشبه النبات المسمى كادريوس وهى دقيقة الورق شبيه ورق الحمص وقد ينبت فى بلاد قليقيا كثيرا وله قوة اذا شرب رطباطريا مع خل وماء واذا كان يابسا شرب طبيخه (اعضاء النفض) اذا شرب طبيخه يحلل اورام الطحال تحليلا شديدا وكذلك اذا تضمد به مع التين والخل للمطحولين نفعهم منفعة بينة (السموم) وينفع ضماده بخل وحده من نهش الهوام

﴿ طيقاقوواون ﴾ (الماهية) قال ديسقوريدوس هو نبات له ورق شبيه بورق عنب الثعلب البستانى وله شعب كثيرة زهره اسود صغير كثير وبزره يشبه بالجاورس فى غلاف شبيه بالخرنوب الشامى فى شكله وعروقه ثلاثة او اربعة طولها نحو من شبر بيض طيب الرائحة مضنة واكثر ما ينبت هذا النبات اذا اخذ منه مقدار رطل او نقع فى ست قوطوليات من شراب حلو يوما وليلة وشرب ذلك نقى الرحم ويزدرده واذا جعل فى حشو وشرب ادر اللبن فيما يقال

﴿ طراغيون ﴾ (الماهية) هو نبات ينبت بقريطش وله ورق وقضبان وثمر شبيه بورق وقضبان اخينوس الا انها اصغر منه وله صمغ شبيه بالصمغ العربي وقوة ورقه وثمره وصمغه جذابة وقد يكون منه صنف آخر ورقه شبيه بورق سقولوقندريون وله اصل شبيه بالفجلة البرية (الافعال والخواص) قال ديسقوريدوس ان المعز الوحشية اذا وقع بها النشاب ورتعت بين هذا النبات يسقط عنها النشاب واذا تضمد بهما مع الشراب اجتذب من جوف اللحم السلاء والشوك وسائر ما ينشب فيه (اعضاء النفض) واذا شربت ابرأت تقطير البول وفتت الحصا الذى فى المثانة وادرت الطمث اذا شرب منه مقدار درخمى واذا اكل من الصنف الآخر نيئا او مطبوخا نفع من قرحة الامعاء فيما يقال

﴿ طراغيون آخر ﴾ (الماهية) ومن الناس من يسميه سقولوقندريون وهو نبات صغير على وجه الارض طوله شبر او اكبر قليلا واكثر ما ينبت فى سواحل البحر وليس له ورق وفى قضبانه شئ كأنه العنب صغار حمر فى قدر حبة الحنطة حاد الاطراف كثير العدد قابض ومن الناس من يدق هذا الحب ويعمل منه اقراصا ويخزنه لوقت الحاجة (اعضاء النفض) اذا شرب منه نحو من عشر حبات بشراب نفع من الاسهال المزمن وسيلان الرطوبات المزمنة من الرحم فيما زعم ديسقوريدوس

﴿ طرنواس ﴾ (الماهية) قطاعه لطيفة يسقى لجساء الطحال فهذا آخر الكلام من حرف الطاء وجملة ذلك اثنان وثلاثون دواء

﴿ الفصل العاشر كلام فى حرف الياء ﴾

﴿ يبروح ﴾ (الماهية) اصل اللفاح البرى وهو اصل كل لفاح شبيه بصورة الناس ولهذا يسمى يبروح فان اليبروح اسم صنم الطبيعى اى النبات هو فى صورة الناس سواء كان معنى هذا الاسم موجودا او غير موجود وكثير من الاسماء يدل على معان غير موجودة وصورة

اليبروح الموجودة خشب أغبر الى التفتت كبار كالقنبيط الكبير وقال ديسقوريدوس قد يسميه بعض الناس انطمس وآخرون قد يسمونه موقولن ومنهم من يسميه ورقيا اى اصله يهيج الحب وهو اليبروح وهو صنفان احدهما يعرف بالانثى ولونه الى السواد ماهو ويقال له ريوقس اى الخس لان ورقه مشاكل لورق الخس الا أنه ادق منه واصغر وهو زهم ثقيل الرائحة منبسط على وجه الارض وعند الورق ثمر شبيه بالتفاح أو أصغر طيب الرائحة وفيه حب شبيه بحب الكمثرى وله اصول صالحة العظم اثنان او ثلاثة متصل بعضها ببعض ظاهرها اسود وباطنها ابيض وعليها قشر غليظ وله ساق والصنف الثانى صنف الذكر من اللفاح وبعض الناس يسميه موريون وهو ابيض املس كبار عراض شبيه بورق السلق وتفاحه ضعف تفاح الصنف الاول ولونه شبيه بلون الزعفران طيب الرائحة مع ثقل وتأكله الرعاة ويعرض لهم من ذلك سبات وله أصل شبيه بأصل الانثى اى صورة الانثى الا انه اطول منه قليلا وليس له ساق وقد تستخرج عصارة قشره هذا الصنف وهو طرى بأن يدق ويعصر تحت شئ ثقيل ويوضع فى الشمس الى ان ينعقد او يثخن ثم يدفع فى اناء خزف وقد تستخرج عصارة ورقه ايضا مثل ما تستخرج من القشر الا انه اضعف قوة وقد يؤخذ قشر الاصل ويشد بخيط ويعلق ويرفع فى اناء ومن الناس من يأخذ الاصول ويطبخها بالشراب الى ان يذهب الثلثان ويصفيه ويرفعه وقد تستخرج الدمعة بأن يقور فى الاصل قوارات مستديرة ثم يجمع ما يجتمع فيها من الرطوبة والعصارة اقوى من الدمعة وليس فى كل مكان يكون لاصوله دمعة والتجربة تدل على ذلك وقد زعم بعض الناس أن من اللفاح جنسا آخر ينبت فى اماكن ظليلة له ورق شبيه بورق اللفاح الابيض يعنى اليبروح الا انه اصغر من ورقه وطول الورقة شبر ولونه ابيض وهو حوالى الاصل والاصل لين ابيض طوله اكبر من شبر بقليل وهو فى غلظ الابهام (الطبع) هو بارد فى الثالثة يابس اليها وفيه قليل حرارة على ما ظن بعضهم وأما الاصل فقوى مجفف وقشر الاصل ضعيف والورق يستعمل مجففا ورطبا فينفع وفى اللفاح نفسه رطوبة (الخواص) مخدر وله دمعة وله عصارة وعصارته اقوى من دمعته ومن اراد أن يقطع له عضو سقى ثلاث ابولوسات منه فى شراب فيسبت وقيل ان الاصل منه اذا طبخ به العاج ست ساعات لينه وسلس قياده (الزينة) يدلك بورقه البرش اسبوعا فيذهب من غير تقريح وخصوصا ان وجد رطبا ولبن اللفاح يقلع النمش والكلف بلا لذع ولا حرقة (الاورام والبثور) يستعمل على الاورام الصلبة والدبيلات والخنازير فينفع واذا دق الاصل ناعما وجعل بالخل على الحمرة ابرأها ويزيل البثور ايضا (آلات المفاصل) اصله بالسويق ضماد لوجع المفاصل وقد يشفى من داء الفيل (اعضاء الرأس) مسبت منوم واذا وقع فى الشراب اسكر شديدا وقد يحتمل فى المقعدة فيسبت وشمه يسبت وهذا هو الابيض الورق منه الذى لا ساق له ويقال له الذكر والاكثار من اللفاح وشمه يورث السكتة وخصوصا الابيض الورق وقد يتخذ منه لدفع السهر شراب ليزيل السهر وهو ان يجعل من قشور اصله ثلاثة امناء فى مطريطوس شراب حلو ويسقى منه ثلاث قوانوسات وقد تطبخ القشور أيضا فى الشراب طبخا يأخذ الشراب قوته ويستعمل للاسبات منه شيئا كثيرا لانامة أقل وقوم من الاطباء يجلسون صاحبه فى الماء

الشديد البرد حتى يفيق واظن ان الغرض فى ذلك جمع الحرارة وهو يبلد الحس ويسقى من يحتاج ان يكوى او يحقن أو يبط فانه اذا شرب به لم يحس بالالم لما يعرض له من الخدر والسبات ومن شرب من الصنف الثالث من اصل منه مثقالا او اكل بالسويق أو الخبز او فى بعض الطبيخ خلط العقل واسبت من ساعته ومكث على ذلك الحال ثلاث ساعات أو أربعا لا يحس بشئ ولا يعقل وقد يعمل من قشوره شراب من غير نار يؤخذ منه ثلاثة أمناء ويصب عليه مكيال من الشراب الحلو ويسقى منه ثلاث قوانوسات من به ضرورة الى ان يقطع منه عضو ومن استنشق رائحته عرض له سبات وكذلك أيضا يعرض من عصارته (أعضاء العين) دمعته فى ادوية العين تسكن الوجع المفرط ويضمد بورقه أيضا (أعضاء الغذاء) يؤخذ من دمعته أوقية مع ماء القراطن فيقيء مرة وبلغما كالخربق فان زاد على ذلك قتل (اعضاء النفض) يحتمل نصف اربولوس من دمعته فيدر ويخرج الجنين (بزر اللفاح) ينقى الرحم اذا شرب وان خلط بكبريت لم تمسه النار فاحتملته المرأة قطع نزف الدم العارض من الرحم (لبن اللفاح) يسهل البلغم والمرة اذا تناول الصبي الطفل اللفاح بالغلط وقع عليه قىء واسهال وربما هلك (السموم) بالعسل والزيت على اللسوع وقال انه وخصوصا الصنف الذى يشبه الابيض الورق الان ورقه اصغر باد زهر عنب الثعلب القاتل والقاتل منه يتقدمه اعراض اختناق الرحم وحمرة وجنة وجحوظ وينتفخ أيضا كأنه سكران (علاجه) سمن وعسل والتقيؤ نافع له

﴿ينبون﴾ (الماهية) هو الثافسيا أى صمغ السذاب الجبلى

﴿ينبوت﴾ (الماهية) هو الخرنوب النبطى وقد قيل فيه فى فصل الخاء عند ذكرنا الخرنوب (الطبع) برده وحره قليلان وهو يابس فى الثانية (الخواص) قوته مقبضة بلا لذع (اعضاء النفض) يمنع الخلفة (السموم) طبيخ الينبوت يقتل البراغيث

﴿ياسمين﴾ (الطبع) الابيض أسخن من الاصفر والاصفر من الارجوانى وهو بالجملة حار يابس فى الثانية فيما يقال (الخواص) يلطف الرطوبات وينفع المشايخ دهنه (الزينة) يذهب الكلف رطبه ويابسه اذا دق وغسل به الوجه فى الحمام ويورث الصفار كثرة شمه (آلات المفاصل) دهنه نافع للامراض الباردة فى العصب وللشيوخ (أعضاء الرأس) رائحته مصدعة لكنها مع ذلك تحل الصداع الكائن عن البلغم اللزج اذا شمت والخالص من دهنه يرعف المحرور كما يشمه

﴿يتوع﴾ (الماهية) هو كل نبات له لبن حاد مسهل مقطع محرق والمشهور منه سبعة القشر والشبرم واللاعية والمرطنيشا والماهودانه والمازريون وبطافيلون وهو ذو الاوراق الخمسة وكلها قتالة وأكثر الغرض فيها فى لبنها وقد يوجد أصناف من اليتوعات خارجة عن هذه المشهورة مثل ضرب من آذان الفار وضرب من اللبلاب والفرفح البرى وغير ذلك ولبن اليتوع على الاطلاق هو لبن اللاعية ويشبه أن يكون الذى يسمى الترياق الفراوى والبوشنجى وقالوا أيضا ان اليتوع سبعة أحدها الجميع اليتوع الذى يقال له الذكر واسمه خاناقياس وما بعده كله أنثى وأقواها الشبيه بالآس ويسمى مورطيطاس ثم الصخرى لكائن بين الصخور ثم الذى يشبه الخيار ويسمى قوريباساس أى السروى ثم فارالتوس الساحلى الذى يسمى البحرى لانه ينبت

في المواضع التي تلي البحر ثم اليتوع المسمى قوقيس بها وقالوا مرة أخرى ان اليتوع أقواه الذكر المذكور وله قضبان أطولها أكبر من ذراع الى الحمرة مملوءة لبنا وتشبه قضبانه قضبان الزيتون وفي قضبانه لبن أبيض حاد وورق على القضبان شبيه بورق الزيتون ولكنه أطول وأدق منه واصل غليظ خشن وعلى أطراف القضبان خمسة من أغصان دقاق شبيه بقضبان الاذخر على اطرافها رؤس الى التقعير ماهو شبيه بالصنف من الاذخر وفي هذه الرؤس ثمر هذا النبات وينبت في أماكن خشنة ومواضع جبلية ولبن هذا النبات اذا شرب منه مقدار ابولوسين أسهل بلغما وأما الانثى ويسمى أيضا الجوزي فان نباته كنبات حشيشة الغار اكبر وأقوى وأبيض وله ورق شبيه بورق الآس الا انه اكبر وهو ورق منتن حاد الاطراف مشوكها وله عيدان مخرجها من الاصل في طول شبر وثمرته تكثر في سنة وتقل في اخرى وهي في العظم مثل الجوز الصغار وهذا الثمر يلذع اللسان لذعا يسيرا شبيه بالجوز وينبت هو أيضا في الارض الصلبة ولبنه واصله وورقه وثمره في القوة مثل الصنف الاول وكذلك ايجاده وخزنه الا ان الاول اشد واما البحري ويقال ايضا الخشخاشي اغصانه اشبار الى الحمرة منتصبة خمسة اوستة عليها ورق صغار دقاق طوال قليلا وثمرها كالكرسنة يشبه ورق الكتان ورؤسها مضعفة مدورة وزهرها ابيض وعلى اطراف القضبان رؤس كثيفة ملززة مستديرة فيها ثمر ومخرجها من الاصل مصطفة وهذا النبات كله هو مع اصله ملآن من لبن واستعمال هذا الصنف وخزنه مثل الصنفين الاولين وقالوا ههنا يتوع آخر يقال له المشمس اي الدائر مع الشمس وورقه شبيه بورق البقلة الحمقاء الا انه ادق منه واشد استدارة وله قضبان اربعة اوخمسة مخرجة من اصل واحد طولها نحو من شبر دقاق حمر مملوءة من لبن ابيض كثير وله راس شبيه برأس الشبث وحبه يشبه الورق الصغار وجميعه يدور مع الشمس وينبت على الاكثر حول المدن والخرابات وبزره ولبنه يجمعان مثل ما يجمع لبن وثمر أصنافه المتقدم ذكرها وقوتها مثل قوتها الا انها أضعف قوة منها بكثير وقالوا يتوع آخر يسمى السروي وله ساق نحو من شبر الى ذراع أحمر ومخرج الورق من نفسه شبيه بورق الارزة في أول نباته وهذا النبات أيضا ملآن من لبن وقوته مثل قوة الاصناف التي ذكرناها وقالوا ههنا يتوع آخر ينبت في الصخور له قضبان محيطة من كل جانب كثيرة الورق ملتفة حمر وورقه يشبه ورق الآس الدقيق وله ثمر مثل ثمرة العصف وهو وهذا الصنف أيضا ولعمل به كالذي ذكرناه وهنا يتوع آخر عريض الورق وورقه يشبه ورق فلوموس وأصله ولبنه وورقه يسهل كيموسا مائيا ومن الناس من يظن ان نبات فيلوسا نوع من اليتوع المسمى فورباساس ولذلك يعده من اصنافه وله ساق طولها ذراع أو يزيد مربع كثير العقد وعليه ورق صغار دقاق حادة الاطراف شبيهة بورق ما شبهه به زهر السروي وله زهر صغار فرفيري وبزر عريض شبيه بالعدس وأصل أبيض ملآن من لبن وقد يوجد في بعض المواضع هذا النبات عظيما جدا وأصله اذا أخذ منه وزن مثقال وشرب بماء العسل أسهل البطن وكذلك ثمره وأما لبنه فاذا خلط معه دقيق الكرسنة كما ذكرنا وينبغي ان لا يزاد في تناول ورقه عن ثلاثة مثاقيل وكذلك الماهودانه يعده بعض الناس من اليتوعات وله ساق أجوف نحو من ذراع في غلظ اصبع وفي طرف الساق تشعب والورق منه

ماهو على الساق ومنه ماهو على الشعب فأما الورق الذى على الساق فمستطيل شبيه بورق اللوز الا انه أعرض منه واشد ملاسة واما الورق الذى على الشعب فانه اصغر من ورق الساق ويشبه ورق الزراوند وورق اللبلاب وله حمل على اطراف الشعب مستدير كأنه حب الكبر وفى جوفه ثلاث حبات متفرق بعضها من بعض اكبر من حب الكرسنة واذا قشر كان داخله ابيض حلو الطعم وله اصل دقيق ابيض لا ينتفع به فى الطب وهذا النبات كله هو ملآن لبنا مثل لبن اليتوع ويشهد بجميع ماذكرنا الحكيم الفاضل ديسقوريدوس (الاختيار) اقوى مافى اليتوع لبنه ثم بزره ثم اصله ثم ورقه واذا قيل لبن اليتوع على الاطلاق فهو لبن اللاعية (الطبع) لبنه حار يابس فى الرابعة وغيرذلك منه فى الثانية الى الثالثة (الخواص) مقرح قتال اذا وقع فى البركة طفا السمك كله (الزينة) يقلع التوث والثآليل والخيلان واللحوم الزائدة فى جانب الاظفار ولبنه يحلق الشعر اذا اطلى به خاصة فى الشمس ومانبت بعد ذلك يكون ضعيفا واذا كرر لم ينبت البتة وقد يخلط بالزيت ليكسر من غائلته ويستعمل للحلق (الجراح والقروح) اصوله بالخل يحلل الصلابة التى تكون حول البواسير ويقلع القوباء ويصلح القروح المتعفنة والمتآكلة اذا وقع فى القير وطلى والجرب السوداوى والنار الفارسى والآكلة والغنغرانا (اعضاء الرأس) يقطر لبنه على السن المتآكلة فيفتته ويسقطه وربما جعل مع قطران ليكون اكسر لقوته والاجود أن يوقى الموضع الصحيح بقليل من الشمع ثم بعد ذلك يقطر فيه اللبن واذا طبخ اصله فى الخل وتمضمض به سكن وجع الاسنان (اعضاء العين) يقلع لبنه الظفرة (اعضاء النفض) يقلع البواسير ويسهل البلغم والمائية وان قطر من لبنه قطرتين اوثلاثة على التين وجفف وتنوول اسهل اسهالا كافيا وكذلك فى السويق والخبز واذا شرب وهو خالص فالاولى ان يؤخذ فى القير وطلى أوفى موم وعسل لئلا يقرح الفم والحلق وقد يؤخذ اغصان اليتوع الرطب ويقلى على الخزف قليلا قليلا ويسحق ويعطى منه قدر كرمتين مع سويق ويصب عليه الماء ويشرب فان الاغصان اليابسة منه ضعيفة جدا والصنف المسمى كرفيون تؤخذ اغصانه وتجفف فى الظل ويؤخذ قشورها ويؤخذ منه تسع كرمات وينقع فى شراب عتيق يوما وليلة ثم يصفى ويترك ثم يشرب فيسهل بغير اذى (الابدال) بدلها فى استفراغ المائية فى الامعاء والبلغمية فى الاعضاء ثلاثة أوزانه ايرسا وثلثا وزنه سكبينج فهذا آخر الكلام فى حرف الياء وجملة ذلك خمسة من الادوية

(الفصل الحادى عشر كلام فى حرف الكاف)

(كافور) (الماهية) الكافور اصناف القنصورى والرياحى ثم الازاد والاسفرك الازرق وهو المختلط بخشبه والمتصاعد عن خشبه وقد قال بعضهم ان شجرته كبيرة تظل خلقا وتألفه النمورة فلا يوصل اليها الا فى مدة معلومة من السنة وهى سفينية بحرية هذا على مازعم بعضهم وتنبت هذه الشجرة فى نواحى الصين واما خشبه فقد رأيناه كثيرا وهو خشب ابيض هش خفيف جدا وربما اختفى فى خلله شئ من اثر الكافور (الطبع) بارد يابس فى الثالثة (الزينة) يسرع الشيب استعماله (الاورام والبثور) يمنع الاورام الحارة (اعضاء الرأس) يمنع من الرعاف مع الخل اومع عصير البسر اومع ماء الآس اوماء البادروج وينفع

الصداع الحار في الحميات الحادة ويسهر و يقوي الحواس من المحرورين وينفع من القلاع شديدا (اعضاء العين) يقع في ادوية الرمد الحار (اعضاء الصدر) يقع في الادوية القابضة (اعضاء النفض) يقطع الباه و يولد حصاة الكلية والمثانة ويقتل الخلفة الصفراوية

﴿كندر﴾ (الماهية) قد يكون بالبلاد المعروفة عند اليونانيين بمدينة الكندر و يكون ببلاد تسمى المرباط وهذا البلد واقع في البحر وتجار البحر قد يتشوش عليهم الطريق وتهب الرياح المختلفة عليهم ويخافون من انكسار السفينة او انخراقها من هبوب الرياح المختلفة الى موضع آخر فهم يتوجهون الى هذا البلد المسمى المرباط ويجلب من هذا البلد الكندر مراكب كثيرة يتجرون بها التجار وقد يكون ايضا ببلاد الهند ولونه الى اللون الياقوتي ماهو والى لون الباذنجان وقد يحتال له حتى يكون شكله مستديرا بان يأخذوه و يقطعوه قطعا مربعة ويجعلوه في جرة يدحرجونها حتى يستدير وهو بعد زمان طويل يصير لونه الى الشقرة قال حنين اجود الكندر هو ما يكون ببلاد اليونانيين وهو المسمى الذكر الذي يقال له سطاعونيس وما كان منه على هذه الصفة فهو صلب لا ينكسر سريعا وهو أبيض واذا كسر كان ما في داخله يلزق اذا مس واذا دخن به احترق سريعا وقد يكون الكندر ببلاد العرب وهو دون الاول في الجودة و يقال له قوفنوس وهو أصغرها حصا وأميلها الى لون الياقوت قال ديسقوريدوس ومن الكندر صنف آخر يسمى اموميطس وهو أبيض واذا فرك فاحت منه رائحة المصطكي وقد يغش الكندر بصمغ الصنوبر وصمغ عربي اذ الكندر صمغ شجرة لاغير والمعرفة به اذا غش هينة وذلك ان الصمغ العربي لا يلتهب بالنار وصمغ الصنوبر يدخن والكندر يلتهب وقد يستدل أيضا على المغشوش من الرائحة وقد يستعمل من الكندر اللبان الدقاق والقشار والدخان وأجزاء شجره كلها وخصوصا الاوراق ويغش (الاختيار) اجود هذه الاصناف منه الذكر الابيض المدحرج الدبقي الباطن والذهبي المكسر (الطبع) قشاره مجفف في الثانية وهو أبرد يسيرا من الكندر والكندر حار في الثانية مجفف في الاولى وقشره مجفف في حدود الثالثة (الخواص) ليس له تجفيف قوي ولا قبض الاضعيف والتجفيف لقشاره وفيه انضاج وليس في قشره ولا حدة في قشاره ولا لذع للعم حابس للدم والاستكثار منه يحرق الدم دخانه أشد تجفيفا وقبضا قال بعضهم الاحمر أجلى من الابيض وقوة الدقاق أضعف من قوة الكندر (الزينة) يجعل مع العسل على الداحس فيذهب وقشوره جيدة لآثار القروح وتنفع مع الخل والزيت اطوخامن الوجع المسمى مركاوهو وجع يعرض في البدن كالشاكيل مع شئ كدبيب النمل (الاورام والبثور) مع قيموليا ودهن الورد على الاورام الحارة في الثدي ويدخل في الضمادات المحللة لاورام الاحشاء (الجراح والقروح) مدمل جدا وخصوصا للجراحات الطرية ويمنع الخبيثة من الانتشار وعلى القوابي بشحم البط وبشحم الخنزير وعلى القروح الحرفية وعلى شقاق البرد و يصلح القروح الكائنة من الحرق (اعضاء الرأس) ينفع الذهن و يقويه ومن الناس من يأمر بادمان شرب نقيعه على الريق والاستكثار منه مصدع و يغسل به الرأس وربما خلط بالنطرون فينقي الحزاز و يجفف

قروحه ويقطر فى الاذن الوجعة بالشراب واذا خلط بزفت أوزيت أو بلبن نفع من شدخ محارة الاذن طلاء ويقطع نزف الدم الراعف فى الجبابى وهو من الادوية النافعة فى رض الاذن (أعضاء العين) يدمل قروح العين وعلاجها وينضج الورم المزمن فيها ودخانه ينفع من الورم الحار ويقطع سيلان رطوبات العين ويدمل القروح الرديئة وينقى القرنية فى المدة التى تحت القرنية وهو من كبار الادوية للظفرة الاحمر المزمن وينفع من السرطان فى العين (أعضاء النفس والصدر) اذا خلط بقيموليا ودهن الورد نفع الاورام الحارة التى تعرض فى ثدى النفساء ويدخل فى أدوية قصبة الرئة (أعضاء الغذاء) يحبس القىء وقشاره يقوى المعدة ويشدها وأشد تسخينا للمعدة وأنفع فى الهضم والقشار أجمع للمعدة المسترخية (أعضاء النفض) يحبس الخلفة والذرب ونزف الدم من الرحم والمقعدة وينفع من دوسنطاريا ويمنع انتشار القروح الخبيثة فى المقعدة اذا اتخذت منه فتيلة (الحميات) ينفع من الحميات البلغمية (السموم) ان أكثر شربه مع الخمر قتل وكذلك مع الخل

(كهربا) (الماهية) صمغ كالسندروس مكسره الى الصفرة والبياض والاشفاف وربما كان الى الحمرة يجذب التبن والهشيم الى نفسه فلذلك يسمى كاهربا بالفارسية أى سالب التبن مركب من مائية فاترة وأرضية قد لطفت وهو صمغ شجرة الجوز الرومى وهو مركب من أرضى لطيف ومائى يابس (الطبع) حار قليل يابس فى الثانية (الافعال والخواص) قابض خصوصا الدم من اى موضع كان وقوته مشبهة بقوة زهرة شجرته اى زهرة الجوز الرومى لكنه أبرد منها (الاورام والبثور) قال بعضهم انه يعلق على الاورام الحارة فينفع (أعضاء الرأس) يحبس الرعاف والنصاب من الرأس الى الرئة (أعضاء العين) يقع فى أدوية العين (أعضاء الصدر) الكهربا ينفع من الخفقان اذا شرب منه نصف مثقال بماء بارد ويمنع من نفث الدم جدا (أعضاء الغذاء) يحبس القىء ويمنع المواد الرديئة عن المعدة ومع المصطكى يقوى المعدة (أعضاء النفض) يحبس نزف الرحم والمقعدة والخلفة وينفع الزحير فيما يقال

(كمافيطوس) (الماهية) قضبان وزهر يحمر الى السواد وخضر دقاق وزهر مر الطعم مع قبض يسير وحرافة دون المرارة وورقه عشبية يدب على الارض ويشبه ورق البهار الا أنها أدق وأوهن وأكثر زغبا منه وبهاره أصفر (الطبع) حار فى الثانية مجفف فى الثالثة (الخواص) مفتح جلاء وجلاؤه للاعضاء الباطنة أكثر من اسخانه وفيه قوة مسهلة (الاورام والبثور) يجعل على الصلابات وخصوصا صلابة الثدى ويمنع سعى الخبيثة (الجراح والقروح) يدمل الجراحات مع العسل ضمادا والقروح العفنة (آلات المفاصل) نافع من عرق النسا خصوصا اذا شرب مع العسل وقال بعضهم انه ان شرب فى ادرومالى اربعين يوما ابرأ عرق النسا ويحلل صلابة النقرس (أعضاء الغذاء) يفتح سدد الكبد وينفع أمراضها والطحال وينفع من اليرقان السوداوى اذا شرب سبعة أيام متوالية (أعضاء النفض) يفتح سدد الرحم ويدر البول ويزيل عسره ويدر الحيض وينفع من أوجاع الكلى ويحتمل بالعسل فينقى الرحم واذا اتخذ من مثقالين منه شياف بتين أو عسل أحدر بلغما كثيرا (السموم) نافع من ضرر السم المسمى عند قوم اوقطون (الابدال) بدله نصف وزنه سيساليوس وربع وزنه سليخة

❁(كمادريوس)❁ (الماهية) قضبان وورق متشعبة في غلظ الريحان وأكبر الى الخضرة وعشبه يسمى عند اليونانيين بلوط الارض لان له ورقا صغارا شبيها بورق البلوط مرة وأصله الى الارجوانية (الاختيار) يجب أن تلتقط اذا أبزرت (الطبع) قال جالينوس هو حار يابس في الثالثة وأصحابه أقوى من تجفيفه (الافعال والخواص) مفتح مقطع ملطف وفيه تسخين (الجراح والقروح) ينقي بالعسل القروح المزمنة (آلات المفاصل) الطرى أو طبيخه اذا شرب نفع لشدخ العضل وشرابه نافع من التشنج وكلما عتق كان أجود (أعضاء العين) يتخذ منه حبوب وتجفف وتستعمل من قروح العين وكذلك طبيخه في الزيت أو صمغه ينفع من الغرب (أعضاء الصدر) ينفع من السعال المزمن (أعضاء الغذاء) يضمر غلظ الطحال وينفع من اليرقان السوداوى وله شراب ينفع سوء الهضم جدا وكلما عتق كان أجود وينفع في ابتداء الاستسقاء (أعضاء النفض) يدر البول والحيض ويحدر الجنين (السموم) ضمادا لنهش الهوام (الابدال) بدله عروق الغافت أو اسقولوقندريون

❁(كزمازك)❁ (الماهية) هو ثمرة الطرفاء وقد ذكرناه في فصل الطاء عند ذكرنا الطرفاء (الطبع) بارد في الاولى يابس في الثانية ويطلب باقي أفعاله مما تقدم ذكره اذ لا حاجة بنا ان نكرر ثانيا فلنقتصر على ماقلنا مخافة التطويل

❁(كندس)❁ (الماهية) هذا أكثر ما يستعمل أصله وهو معروف (الطبع) حار يابس في الثالثة الى الرابعة فيما زعم قوم (الافعال والخواص) هو جلاء منق مقرح حريف لذاع مهيج للقىء يقطع البلغم والمرة السوداء (الزينة) يجلو البرص والبهق وخصوصا الاسود والكلف (الاورام والبثور) ينفع من الجرب جدا (اعضاء الرأس) معطس وهو من جملة الادوية المنقية للاذن الجالية للوسخ منها ومن خواصه تحليل الرياح من المنخرين وينفع من الخشم مفتح لسدد المصفاة بقوة (اعضاء العين) قد ينفع في الشيافات المتخذة للبصر (أعضاء الغذاء) مقىء بقوة ويذوب صلابة الطحال (أعضاء النفض) مسهل يدر البول ويحتمل فيدر الحيض ويخرج الجنين ويفتت الحصاة جدا (الابدال) بدله في القىء جوز القىء وزنه مع ثلث وزنه فلفل

❁(كبابة)❁ (الماهية) قوته شبيهة بالفوة الا انه ألطف ويجلب من الصين (الطبع) قالوا فيها مع حرها قوة مبردة وهي بالحقيقة حارة يابسة الى الثانية (الافعال والخواص) مفتح لطيف الى حد لا يبلغ أن يكون بدلا للدارصيني (الجراح والقروح) جيد للقروح العفنة في الاعضاء اللينة جدا (اعضاء الرأس) جيد للقلاع العفن في الفم (أعضاء الصدر) اذا أمسك في الفم صفى الصوت (أعضاء الغذاء) هو قوى في تفتيح سدد الكبد (أعضاء النفض) ينقي مجارى البول ويدر الرملية ويخرج حصاة الكلى والمثانة ويقوى ماضغه بلذة المنكوحة

❁(كبريت)❁ (الطبع) حار يابس الى الرابعة (الافعال والخواص) ملطف جاذب محلل جدا (الزينة) من أدوية البرص خصوصا مالم تمسه النار واذا خلط بصمغ البطم قلع الآثار التي تكون على الاظفار وبالخل على البهق (القروح) يجعل على الجرب المتقرح ويجلو القوباء وخصوصا مع علك البطم وخصوصا بالخل ومع النطرون للحكة يغسل به البدن (آلات

المفاصل) هو طلاء على النقرس مع نطرون وماء (أعضاء الرأس) يحبس الزكام بخورا ويستعمل بالخل والعسل على شدخ الاذن

❁(كسيلا)❁ (الماهية) قشر عيدان كالقوة يعلوها سواد (الطبع) حار رطب فى حدود الاولى (الخواص) مغر يكسر قوة الادوية الحارة كالصمغ (الزينة) مسمن يحسن اللون والبشرة فيما يقال

❁(كثيراء)❁ (الماهية) قال ديسقوريدوس هو صمغ شجرة يقال لها طرافاقنيا وقد فرغنا من بيان ذلك (الطبع) بارد الى يبس (الخواص) قوته كقوة الصمغ وفيه تجفيف قريب كالصمغ (أعضاء العين) يقع فى الاكحال كوقوع الصمغ

❁(كاليون)❁ (الماهية) صنف من المازريون اسود قتال وهو أيضا المعروف بخامالیون وقد تكلمنا فى ذلك فيما سبق

❁(كاكنج)❁ (الماهية) قوته قريبة من قوة عنب الثعلب وخصوصا فوة ورقه (الطبع) بارد يابس الى الثانية (الجراح والقروح) يحفظ بعصارته القروح ويذهب بصلابة النواصير وقروح الاذن المزمنة (أعضاء النفس) ينفع من الربو والهش وعسر النفس (أعضاء الغذاء) ينفع من اليرقان (أعضاء النفض) ينفع من قروح مجارى البول

❁(كبيكج)❁ (الماهية) قال ديسقوريدوس أنواعه أربعة نوع منه يشبه ورق الكزبرة لكنه أعرض من ورقها الى بياض وزهره أصفر وقد يكون فرفيرى ارتفاعه الى ذراعين وجذره غير غلظ وأصله أبيض وله فروع تشبه فروع الخربق وينبت عند الشطوط الجارية الماء ونوع منه أكبر من ذلك وأطول جذرا مشطب الاوراق يسمى كرفس البر وآخر صغير جدا ذهبى اللون ورابع يشبه الثالث الا أن زهره أبيض لبنى (الطبع) حار يابس فى الثانية (الافعال والخواص) كلها حار حاد مقرح جلاء قشار لذاع للجلد محلل (الزينة) ورقه وقضبانه قبل أن ييبس ٣ يقلع البرص وبياض الاظفار وداء الثعلب بلا قاقلته (الاورام والبثور) يقلع الجرب جدا وبثر الثآليل المسمارية والغدد المتعلقة المتأذية بالبرد (الجراح والقروح) يطبخ وتنطل السقعة بمائه الفاتر فينفع (أعضاء الرأس) أصولها مجففة من العطاسات القوية وينفع من الضربان الذى يعرض للاسنان مسحوقه

❁(كنكرزد)❁ (الماهية) هو صمغ الحرشف وهو أصناف من الكنكر وقد قيل فيه كركرهن (الطبع) حار يابس فى الثانية

❁(كشت بركشت)❁ (الماهية) هو يشبه خيوطا ملتفة بعضها على بعض أكثر عددها فى الاكثر خمسة ويلتف على أصل واحد ولونه الى السواد والصفرة وليس له طعم كبير قال بعضهم انه البدشكان وقال بعضهم قوته قوة البدشكان وهذا أصح (الطبع) حار يابس فى الثانية (الخواص) لطيف جدا

❁(كيل دارو)❁ (الماهية) هو السرخس وسنقول فيه فيما بعد فى باب السين

❁(كشوث)❁ (الماهية) هو شئ يلتف على الشوك والشجر يشبه الليف المكى لا ورق له وله زهر صغار بيض فيه مرارة وعفوصة والغالب عليه الجوهر المر (الطبع) حار قليلا فى أول

٣ قبل أن ييبس
قيل انه اذا يبس

الاولى يابس فى آخر الثانية على انه ذو قوى متضادة (الخواص) منق يخرج الفضول اللطيفة من العروق و يثقل فى المعدة بسبب قبضه و ينقى العروق و يخرج مافيها من الفضول من اق لطيف (أعضاء الغذاء) يقوى المعدة خصوصا المقلى منه واذا شرب بالخل سكن الفواق و يفتح سدد الكبد والمعدة و يقو يهما وماؤه عجيب لليرقان وعصارة البرى منه اذا سحقت وذرت على الشراب قوت المعدة الضعيفة (أعضاء النفض) هو ينقى الاوساخ عن بطن الجنين لتنقيته العروق و يدر البول والطمث و ينفع من المغص و يحمل فى قبض نزف الدم والمقلى منه يعقل وينقى سيلان الرحم (الحميات) ينفع جدا من الحميات العتيقة بزره وماؤه فيما جرب

(كمون) (الماهية) الكمون أصناف كثيرة منها كرمانى أسود ومنها فارسى أصفر ومنها شامى ومنها نبطى والفارسى أقوى من الشامى والنبطى هو الموجود فى سائر المواضع ومن الجميع برى و بستانى والبرى أشد حرافة ومن البرى صنف يشبه بزره بزر السوسن قال ديسقوريدوس البستانى طيب الطعم وخاصة الكرمانى و بعده المصرى وقد ينبت فى بلاد كثيرة له قضيب طوله شبر وورقه أربعة او خمسة دقاق مشقق كورق الشاهترج وله رؤس صغار ومن الكمون مايسمى كومينون اغريون أى الكمون البرى ينبت كثيرا بمدينة خلقيدرون وهو نبات له ساق طوله شبر دقيق عليه أربع ورقات أو خمسة مشققة وعلى طرفه رؤس صغار خمسة أو ستة مستديرة ناعمة فيها غروفى ثمرشئ كالقشر او النخالة يحيط بالبزر و بزره أشد حرافة من البستانى و ينبت على تلول وجنس آخر من الكمون البرى شبيه بالبستانى ويخرج فيه من الجانبين علق صغار شبيهة بالقرون مرتفعة فيها بزر شبيه بالشونيز و بزره اذا شرب كان نافعا من نهش الهوام (الاختيار) الكرمانى أقوى من الفارسى والفارسى أقوى من غيره (الطبع) حار فى الثانية يابس فى الثالثة (الخواص) فيه قوة مسخنة يطرد الرياح ويحلل وفيه تقطيع وتجفيف وفيه قبض فيما يقال (الزينة) اذا غسل الوجه بمائه صفاه وكذلك أخذه واستعماله بقدر فان استكثر من تناوله صفر اللون (الاورام والبثور) يستعمل بقيروطى وزيت ودقيق باقلا على أورام الانثيين بل مع الزيت أو مع زيت وعسل (الجراح والقروح) يدمل الجراحات وخصوصا البرى الذى يشبه بزره بزر السوسن اذا حشيت به الجراحات جدا (أعضاء الرأس) اذا سحق الكمون بالخل واشتم منه قطع الرعاف وكذلك ان أدخلت منه فتيلة فى الانف (أعضاء العين) قد يمضغ ويخلط بزيت و يقطر على الظفرة وعلى كهوبة الدم تحت العين فينفع واذا مضغ مع الملح وقطر ريقه على الجرب والسبل المكشوطة والظفرة منع اللصوق وعصارة البرى تجلو البصر وتجلب الدمعة ويسمى باليونانية قابيوس اى الدخان ويجلب الدمعة كما يفعل الدخان وهو يقع أيضا فى كاويات النتف لشعر العين فلا ينبت (أعضاء النفس) اذا سقى بخل ممزوج بالماء نفع من عسر النفس قال جالينوس ومن نفس الانتصاب وللخفقان البارد نافع (أعضاء النفض) يستعمل بالزيت على ورم الخصية وربما استعمل بقيروطى وربما استعمل بالزيت ودقيق الباقلا و يفتت الحصاة خصوصا البرى و ينفع من تقطير البول ومن بول الدم ومن المغص والنفخ وعصارة البرى المسحوقة بماء العسل تطلق الطبيعة وقال روفس الكمون النبطى يسهل البطن وأما

الكرمانى فليس يطلق بل يعقل وحشيش البرى يحدر مرارا فى البول (السموم) يسقى بالشراب لنهش الهوام وخصوصا البرى الذى يشبه بزره بزر السوسن

❁(كراويا)❁ (الماهية) قال ديسقوريدوس الكراويا بزر نبات معروف تشبه أغصانه وورقه بالرجلة الا أن لون أغصانه وورقه الى الكمودة أميل وقوته قريبة الاحوال من الانيسون (الطبع) حار يابس فى الثانية (الخواص) يطرد الرياح و يجفف وليس فى لطف الكمون (أعضاء الغذاء) اذا شرب يقطع القىء التى يعرض من طفو الطعام ويسخن المعدة و يهضم الطعام (أعضاء العين) يقع فى أدوية العين والاكحال التى تحد البصر واذا أكثر شربه أضعف البصر (اعضاء الصدر) ينفع من الفواق والخفقان (اعضاء النفض) طبيخ هذا النبات و بزره اذا شرب أدر البول وسكن المغص وقطع المنى واذا جلس النساء فى طبيخه انتفعن به من أوجاع الرحم واذا أحرق بزره وضمد به البواسير النابتة قلعها ويقتل الديدان اذا شرب الحب أو بزره

❁(كرسنة)❁ (الماهية) قال بعضهم حب اصغر من الملك فى عظم العدس غير مفرطح بل مضلع ولونه مابين الغبرة والصفرة وطعمه مابين طعم الماش والعدس يعتلفه البقر وزعم الخوزى ان حبه يشبه حب السفرجل وعندى انه الملك أو البرى منه خاصة وانه قد يكون أبيض الى الصفرة كما قيل وقد يكون أحمر قال ديسقوريدوس حشيشة صغيرة دقيقة مغبرة الورق و بزرها فى اقماع (الطبع) حار فى الاولى الى الثانية يابس فى الثانية (الخواص) مفتحة جالية ولها خلط ردىء واصلاحها كاصلاح الترمس والمائلة الى البياض منها أقل دوائية من الحمراء واذا طبخت مرتين قل جلاؤها و بقيت أرضيتها فتغذو غذاء يابسا (الزينة) هى طلاء جيد على البهق والكلف والبرش والآثار تحسن اللون ويتخذ منها سويق ويعطى المهازيل منه كالجوزة فيزيل الهزال وطبيخها اذا صب على شقاق البرد وحكته ابرأها وتنفع من اللبنية (الاورام والبثور) تلين الصلابات وصلابة الثدى خاصة (الجراح والقروح) تنقى القروح بالعسل وتنفع من السعفة وتلين صلابة الثدى وصلابات القروح المميتة للحم والعضو وتنفع من النار الفارسية والشهدية (أعضاء الصدر) تنفع من صلابة الثدى وتسهل نفث الغليظة (أعضاء النفض) الاكثار منها يبول الدم لقوة ادرارها وتطلق الطبيعة واذا لتت بالخل وشربت نفعت عسر البول وسكنت الزحير والمغص (السموم) تضمد بالشراب على نهش الافاعى وعضة الكلب الكلب والانسان الصائم

❁(كاشير)❁ (الماهية) هو فى أحوال الجاوشير لكنه أقوى بكثير (الطبع) حار يابس فى الثانية بقوة (الخواص) مذيب محلل ملطف (أعضاء النفض) يدر البول والطمث و يسقط الجنين بقوة قوية لانظيرله فيه ولا نظيرله فى اسهال المائية

❁(كرمدانه)❁ (الماهية) حبها يعدحه الاطباء (أعضاء النفض) تسخن القبل جدا وتسهل الماء والمرة

❁(كوركندم)❁ (الماهية) هو شىء خفيف كالاشنة مايبقى وبالرقة يسمونه خرء الحمام

ويغداد

وببغداد يسمى جورجندم (الاختيار) أجوده البربرى والرقى ضعيف (الطبع) حار رطب فى الاولى وقيل انه يبرد قليلا ولا وليس بثبت (الخواص) يجفف وفيه نطفية وادعى أنه يقطع الدم ومن خواصه انه اذا أخذ عشرة أرطال من العسل وثلاثين رطلا ماء وكبلجة منه وضرب ضربا جيدا وغطى رأس الاناء أدرك شرابا من ساعته (الزينة) مسمن جدا (أعضاء النفض) يزيد فى المنى

❁(كازوران)❁ (الماهية) هذه حشيشة سماها العرب لسان الثور وأهل الفرس يسمونها كزوان (الخواص) خاصيته التفريح وازالة الغم ونؤخر الكلام فى ذلك ونذكر منافع ذلك وما ينطق به عند ذكرنا لسان الثور فى فصل اللام

❁(كاس)❁ (الماهية) خشب هندى يكثر جلبه الى بلادنا ولا يبعد أن يكون هو المغاث الهندى (أعضاء المفاصل) عظيم النفع فى أمر الكسر والوثى والخلع فيما زعم قوم من المجربين

❁(كاشم)❁ (الطبع) بزره وأصله مسخن مببس فى الثالثة (الخواص) يطرد الرياح ويفتح ويحلل (أعضاء الغذاء) هو منضج هاضم ومحلل للنفخ لاسيما فى المعدة ويقويها (أعضاء النفض) وزن درهم منه يسهل الديدان وحب القرع وبزره يدر الحيض بقوة (السموم) ينفع من كل لسع فيما يقال

❁(كمأة)❁ (الماهية) قال ديسقوريدوس هو أصل مستدير لا ساق له ولا عرق لونه الى الغبرة كالقطن يوجد فى الربيع تحت الارض ومن الناس من يأكل الكمأة نيأ ومطبوخا وهى من جوهر أرضى اكثرومائى أقل وفيها هوائية ولطف يسير وهى عديمة الطعم (الاختيار) أجوده الرملى الابيض ليس فيه رائحة رديئة ويابسه أردأ من رطبه والذى يسلق أولا بعد تقشيره وتشقيقه بالسكين بماء وملح ثم يطبخ بالزيت والمرى والتوابل والحلتيت يكون أجود وأردأ اجناسه الفطر وخصوصا ما ينبت تحت الاشجار وفى الاراضى الرديئة (الخواص) غليظ جدا يغذو غذاء غليظا سوداويا والابدانية فيه شئ وترياقه الشراب الصرف والتوابل وان سلق ثم طبخ بماء تولد منه غذاء غليظ غير ردىء لكنه لاطعم له (آلات المفاصل) يخاف منه الفالج (اعضاء الرأس) يخاف منه السكتة (أعضاء العين) ماؤه كما هو يجلو العين مرويا عن النبى صلى الله عليه وسلم واعترافا من المسيح الطبيب وغيره (أعضاء الغذاء) هو بطىء الهضم مؤذ مثقل للمعدة غليظ الكيموس بطىء الانحدار قال جالينوس فى موضع وليس بردىء الكيموس (اعضاء النفض) يورث القولنج وعسر البول

(كبر)❁ (الماهية) هو ثمرة وله أصل وله ثمرة أخرى كالقثاء صغير الكبر وهى حريفة حارة يجعل فى العصير فيحفظه من الغليان كالخردل وأصله حريف ومنه نوع قلزمى مبثر للفم الى حد أن ينفط ويورم اللثة (الاختيار) أنفع ما فيه قشور اصله (الطبع) الكائن فى البلاد الحارة أحر وحرجه ويبسه فى الثانية (الخواص) هو محلل مفتح جلاء وأصله مقطع ملطف منق مفتح فى قشوره مرارة وحرافة وقبض وغذاء ثمرته قليل لاسيما اذا ملح ورطبه أغذى من يابسه (الاورام والبثور) اصله محلل للخنازير والصلابات ويخلط به ما يكسر قوته وقد جرب ورقه لذلك (الجراح والقروح) قشور أصله اذا وضع على الجراحات الخبيثة والوسخة نفعها اعظم المنفعة

(آلات المفاصل) قشور أصله نافع لعرق النسا وأوجاع الورك وقد يحتقن بعصيره فينفعه جدا
وينفع من الفالج والخدر ويشد الأعضاء بما فيه من القبض ولذلك ينفع من الهتك العارض
فى رؤس العضلة وأوساطها (أعضاء الرأس) قشور أصله يمضغ فيجلب الرطوبة من الرأس
ويسكن الوجع البارد فيه وعصارته تقطر فى الأذن لديدانها وقد يعض على قشور أصله بالسن
الألم فينفع وخصوصا اذا كان رطبا أو ورقه وكذلك المضمضة بخل طبخ فيه أو بشراب أو مرة
بشراب ومرة بخل (أعضاء النفس والصدر) ينفع المملوح منه أصحاب الربو (أعضاء الغذاء)
أنفع شئ للطحال وصلابته مشروبا وضمادا بدقيق الشعير ونحوه وخصوصا قشر أصله
وكثيرا ما يستفرغ من الطحال مادة غليظة سوداوية فيعقبه العافية (أعضاء النفض)
يسهل خلطا خاما غليظا ويدر الطمث ويقتل الحيات والديدان فى المعى وينفع من البواسير
ويزيد فى الباه والمملح منه قبل الطعام مطلق (السموم) هو ترياق جيد

(كشنج) (الماهية) شئ من جنس الكمأة لزج يجتمع فى عظم الكمأة الا أنه محزز جدا
غاية التحازيز قد ينبت فى الرمال نبات الكمأة والفطر لذيذ جدا يكثر فى بلادنا مما وراء النهر
وخراسان أيضا ولم يبلغنا أنه ضر أحدا مضرة الفطر والكمأة واذا قيس طعمه الى طعم الكمأة
كان أضرب يسيرا الى الحلاوة (الطبع) وهو بارد دون برد سائر الكمأة والفطر ولا يخلو من
رطوبة غريبة مع يبوسة جوهره (الخواص) هو غليظ مطفئ

(كرفس) (الماهية) منه جبلى ومنه برى ومنه بستانى ومنه ما ينبت فى الماء
نفسه وبقرب الماء أعظم من البستانى وقوته كقوة البستانى ومنه نوع يسمى سمرنيون
أعظم من البستانى أجوف الساق الى البياض وقد يختلف بالبلاد فمنه رومى ومنه غيره
وليس كل جبلى فطراساليون بل ذلك صخرى قال ديسقوريدوس الكرفس أصناف كثيرة فمنها
الكرفس الجبلى وهو نبات له ساق طوله شبر وأصله دقيق وحول أصله قضبان عليها رؤس
شبيهة برؤس الخشخاش الا أنها أدق منها وثمرته مستطيلة حريفة طيبة الرائحة وقد ينبت
فى صخور وأماكن جبلية وقوة ثمره وأصله اذا شربا بالشراب مدرة وليس ينبغى أن يظن أن هذا
هو الكرفس الصخرى ومنها الكرفس الصخرى وهو فطراساليون ينبت فى أماكن صخرية
وبزره مثل بزر النانخواه غير أنه أطيب رائحة منه وأشد حرافة منه ومنها الكرفس العظيم
ومن الناس من يسميه سمرنيون ولا يظن أنه سمرنيون والسمرنيون أعظم من الكرفس
البستانى ولونه الى البياض ما هو وله ساق أجوف طويل ناعم كأن فيه خطوطا وورقه أوسع
من ورق البستانى وفى لونه ميل يسير الى الحمرة وله مثل رؤس بنفسج ويظهر منها زهر
ولون بزره أسود مستطيل مصمت حريف فيه رائحة وأصله أبيض طيب الرائحة طيب
الطعم ليس بغليظ ورأيت أنا منه بخلف جبال طبرستان وعلى أصله أصول كثيرة كأنها مفلقة
منه بأطوالها كالجذر ولغلظه اذا دعكته تقصف وفاحت منه رائحة كرائحة ماء الكافور
كما قال الحكيم ديسقوريدوس ينبت فى المواضع المظللة بالشجر وعند الآجام ويستعمل
أكله كاستعمال الكرفس البستانى وقد يؤكل أصله مطبوخا ونيئا وصنف آخر من الكرفس
يسمى سمرنيون البرى وهو الى طبيعة الأدوية أقرب وينبت كثيرا فى جبل أماسر له ساق شبيه

بساق

بساق الكرفس فيه شعب كثيرة وورق اوسع من ورق الكرفس وما يلي الارض من ورقه هو منحن الى خارج وفي الورق رطوبة يسيرة تدبق باليد وهو صلب طيب الرائحة وطعم ورقه مثل طعم الادوية ولونه الى الصفرة ماهو وعلى الساق اكاليل شبيه باكاليل الشبث وله بزر مستدير كبزر الكرنب اسود ويفوح رائحته كرائحة المر وله أصل حريف طيب الرائحة ليس بكثير الماء يلذع الحنك ظاهر قشره اسود وداخله اصفر الى البياض وينبت في مواضع صخرية وعلى تلول وقوة اصله وفرعه مسخنة وقد يعمل ورقه بالملح ويؤكل (الاختيار) أقواه الرومي الجبلي (الطبع) هو في اول الحرارة وثانية اليبوسة قال روفس البستاني رطب الأصل فهو يابس اتفاقا (الافعال والخواص) محلل النفخ مفتح السدد معرق مسكن للاوجاع والبرى مقرح مؤلم ومرباه أوفق للمحرور (الزينة) البرى لداء الثعلب ولتشقيق الاظفار والثآليل وشقاق البرد والبستاني يطيب النكهة جدا (الاورام والبثور) يحلل الاورام البلغمية في الابتداء والصلبة والحارة خصوصا المعروفة بسمرنيون (الجراح والقروح) البرى يقرح اذا ضمد به ولذلك ينفع من الجرب والقوباء ومن الجراحات الى أن تختم خصوصا سمرنيون البرى (آلات المفاصل) سمرنيون يوافق جميع أجزائه عرق النسا (اعضاء الرأس) ردىء للصرع يهيج الصرع من المصروعين قيل ان تعليق اصله من الرقبة ينفع وجع السن لكنه يفتتها (أعضاء العين) الكرفس البستاني يدخل في اضمدة اوجاع العين (أعضاء الصدر) ينفع من السعال وخصوصا سمرنيون وينفع الربو وضيق النفس وعسره والكرفس من اضمدة أورام الثدي الحارة (أعضاء الغذاء) ينفع الكبد والطحال ويحرك الجشاء تحليله وليس بسريع الانهضام والانحدار وفي بزر الكرفس تغثية وتقيئة الا ان يقلى قال قوم ان جميع اصنافه نافع للمعدة ويقول روفس لا بل قد يجلب اليها رطوبات رديئة حارة والنيء منه يطول مكثه في المعدة ويغثي الا ان الرومي اجود للمعدة وقال جالينوس انه مما يصلح ان يؤكل مع الخس فانه يعدل برد الخس وان يكون تناوله بعد طعام موافق وبزره ينفع من الاستسقاء وينقي الكبد ويسخنها (أعضاء النفض) يدر البول والطمث ردىء للحبالى وان احتملته المرأة أسقط الجنين وينقي الكلية والمثانة والرحم جميع اصنافه واجزائه وليس بزره وورقه بمطلق وفي اصله اطلاق والجبلي يفتت الحصاة والكرفس نافع من عسر البول ويخرج المشيمة خصوصا سمرنيون البرى وعلاج الرحم رطوبة حر يفه اذا ادمن اكله قال بعضهم الكرفس يهيج الباه حتى قالوا انه يجب أن تمنع المرضعة من تناوله لئلا يفسد لبنها لهيجان الشهوة والرومي جيد للقولون والمثانة والكلية ويسكن النفخ العارض في المعدة وبشرب خاصة للاستسقاء (الحميات) نافع في أدوار الحمى (السموم) واذا شرب أصل سمرنيون البرى وافق نهش الهوام واذا شرب البستاني بطبيخه مع أصوله نفع من الادوية القتالة وينفع من نهش الهوام ومن شرب المرداسنج ويقع في اخلاط الترياقات وطبيخ الكرفس مع العدس يقيأ به بعد شرب السم واذا السعت العقرب آكله اشتد به الامر

(كابة) (الماهية) معروف (الاختيار) أجوده اغذاه كلية الجدي (الطبع) معتدل الى اليبس (الخواص) خلطها ردىء واجوده كلية الجدي (اعضاء الغذاء) عسر الانهضام زهم بطيء الانحدار

(كرش) (الخواص) قليل الغذاء ردىء الكيموس وكذلك ما يشاكله من الاحشاء وان جاد هضمها لكنها اكثر غذاء من الرئة لكن بطون الطير اذا انهضمت كانت افضل غذاء وخصوصا الدجاج والاوز (أعضاء الغذاء) بطىء الانهضام

(كبد) (الخواص) الدم المتولد عن الاكباد غليظ واصلحه كبد البط المسمن والدجاج المسمن (اعضاء الرأس) كبد الماعز وخصوصا التيس يكشف أمر المصروع واذا أكل صرع صاحب الصرع وكبد الوزغة على الاسنان المتأكلة يسكن وجعها (أعضاء العين) ماء كبد الماعز مع الفلفل اوفرادى للعشاء أكلا وكحلا وانكبابا على بخاره (أعضاء الغذاء) كبد الذئب ينفع من أوجاع الكبد كلها قال جالينوس اما انا فطرحتها فى دواء الغافت فلم اجد لها زيادة نفع على الخالى منها والكبد بطيئة السلوك فى العروق الا كبد البط المسمن (السموم) كبد الكلب الكلب يسقى فينفع لمعضوضه وقد ذكروا انه يمنع الفزع من الماء وقد عاش بذلك قوم منهم وكانوا عولجوا أيضا بعلاجات اخرى

(كرنب) (الماهية) معروف وهو نوع من البقول (الطبع) أصل الكرنب ارطب من الورق والبرى أسخن وايبس من البستانى وجملته حار فى الاولى يابس فى الثانية والكرنب منه بستانى ومنه برى ومنه كرنب الماء والبرى أمر وأحد وابعد من ان يكون غذاء وطبيخ أصل الكرنب بماء الرمان طيب والقنبيط غليظ الغذاء مغلظ للدم اذا لم يحل ونفخ الى نواحى السرة والجنب وأوجع ولا يكون منتقلا كالريحى قال ديسقوريدوس ان فرمسى اعرباأى الكرنب البرى ينبت فى سواحل البحر وفى مواضع عالية ونواحيها التى تنبت فيها قائمة وهو شبيه بالكرنب البستانى غير انه اشد بياضا واكثر زغبا وهو مر واذا سلق قلبه بماء الرمان حلا وطاب طعمه وصنف آخر من الكرنب المغربى هو بعيد الشبه من البستانى وورقه طوال شبيه بورق الزراوند المدحرج واصول الورق التى بها اتصاله هى قضبان حمر صغار وموضعها من ساق الكرنب على مثل ما يظهر من ورق اللبلاب وله لبن ليس بكثير طعمه مائل الى الملوحة مع شئ يسير من مرارة واذا أكل مطبوخا اسهل البطن (الافعال والخواص) هو منضج ملين يجذف خصوصا اذا طبخ وصب عنه الماء الاول ورماد قضبانه قوى التجفيف وله خاصية تسكين الاوجاع وغذاؤه يسير ارطب من غذاء العدس ودمه ردىء واذا طبخ بلحم سمين ودجاج جاد قليلا (الاورام والبثور) البرى والبحرى والبستانى ينضج الصلابات وورق الكرنب البرى أو البستانى اذا دق دقا ناعما ويضمد به وحده او مع سويق نفع من كل ورم حار ومن الاورام البلغمية ومن الحمرة والشرى (الجراح والقروح) يدمل ويمنع سعى الخبيثة ويجعل ببياض البيض على الحرق وينفع الجرب المتقرح واذا خلط بالملح قلع النار الفارسى (آلات المفاصل) ينفع من الرعشة وقد يجعل مع الحلبة على النقرس وينطل طبيخه على أوجاع المفاصل واذا خلط بدقيق الحلبة وخل ويضمد به نفع من النقرس ووجع المفاصل (أعضاء الرأس) طبيخه وبزره يطفئ بالسكر وينفع من الحزاز واذا استعط بعصارته نقى الرأس ومن خواصه تجفيف اللسان وهو منوم وينقى الوجه (أعضاء العين) يظلم البصر مع انه يقع فى الاكحال وقال ديسقوريدوس ان أكل الكرنب نفع من ضعف البصر (أعضاء الصدر)

يتغرغر بعصيره او طبيخه مع دهن الخل ينفع الخوانيق واكله يصفي الصوت واذا مضغ ومص
ماؤه اصلح الصوت المنقطع (أعضاء الغذاء) رديء للمعدة عصيره بالنبيذ نافع من الطحال
واليرقان يضعه بطيء الهضم قال ديسقوريدوس الكرنب الذي ينبت في الصيف رديء
للمعدة وقلب الكرنب أجود للمعدة وان عمل بالملح والماء كان اردأ واذا أكل الورق نيأ بالخل
نفع المطحولين (أعضاء النفض) يدر البول والطمث وبزره بماء الترمس يقتل الديدان وفقاحه
يدر الطمث أيضا واذا احتمل بزره بعد الجماع افسد المني ورماد اصله يفتت الحصاة والكرنب
البحري الى ملوحة ومرارة فلذلك يلين الطبيعة ويسهل وخصوصا باللحم السمين ورقه نافع
للمغص الحار طلاء قال ديسقوريدوس ان سلق سلقة خفيفة واكل اسهل البطن وان سلق
مرتين بماء وتناول امسك البطن وعصارة الكرنب اذا اخلط بها اصل السوسن المسمى
الايرسا اوناطرون اسهل البطن وزهره اذا عمل منه فرزجة واحتملته المرأة بعد الحمل قتل ما في
بطنها وبزر الكرنب ينبت بمصر خاصة اذا شرب قتل الدود (السموم) قال ديسقوريدوس
عصارته مع الشراب تنفع من لسعة الافعى وهو نافع من عضة الكلب وبزر الكرنب
المصري يقع في اخلاط الترياقات

﴿ كراث ﴾ (الماهية) قال ديسقوريدوس ان الكراث ثلاثة أصناف احدها الشامي
وهو ذو الاصل البصلي فالشامي رديء الكيموس جدا والثاني النبطي وهو اشد حرافة من
الشامي وفيه شيء من قبض ولذلك يقطع الدم والثالث البري وهو المعروف بالقرط وهو أردأ من
الاول وهو أشبه بالدواء منه بالطعام والنبطي يدخل في المعالجات (الطبع) حار في الثالثة يابس
في الثانية والبري أحر وايبس ولذلك هو أردأ (الخواص) الشامي مع السماق يذهب الثآليل
والشرى (الجراح والقروح) الشامي مع الملح نافع للقروح الخبيثة والبري منه القروح الندى
واذا تضمد بالنبطي مع الخل فجر الاورام (أعضاء الرأس) يقطع الرعاف ويبخر ببزره مع
القطران للسن التي فيها دود فيقتل الدود ويسقطه واكله مصدع يخيل احلاما رديئة ورماده مع
دهن ورد وخل خمر للاذن الوجعة وهو مما يفسد اللثة والاسنان ويقلعها وخصوصا الشامي
والنبطي اذا أخذ ماؤه وخلط بالكندر اللبن أو دهن الورد وقطر في الاذن نفع من اوجاعها ودويها
والطنين العارض فيها (أعضاء العين) يحدث ظلمة في العين (اعضاء النفس) مع ماء الشعير للربو
الكائن من مادة غليظة وخصوصا النبطي وخصوصا مع العسل وينفع من أورام الرئة
وينضجها ويعطى من بزره درهمان مع مثله حب الآس لنفث الدم واذا أكل نيأ ينفع قصبة
لرئة (أعضاء الغذاء) البري رديء للمعدة أردأ من البستاني لانه امر واحد والذع منه
والكراث كله نفاخ يسلق بماءين ليخف نفخه واذاه قال روفس انه يقطع الجشاء الحامض وهو
بالجملة بطيء الهضم (أعضاء النفض) يدر البول والطمث لاسيما النبطي والبري ويضران
بالمثانة والكلية القرحتين وينفع البواسير مسلوقه مأكولا وضمادا ويحرك الباه وكذلك بزره
مقلوا وبزره يقلى مع حب الآس لاخبرود المقعدة ويجلس في طبيخ ورقه بماء وهو نافع من
انضمام الرحم والصلابة فيها او طبيخ اصوله امفيد باجة بدهن القرطم ودهن اللوز أو سيرج نافع
للقولنج وعصارته يابسة من جملة ما يسهل الدم والبري يدر الطمث والبول اكثر من الآخر

(السموم) عصارته مع ماء القراطن للمنهوش

(كزبرة) (الماهية) قال جالينوس منها رطبة ومنها يابسة وقوتها مركبة والغالب فيها ارضية مرة ومائية فاترة وفيها عفوصة يسيرة من قبض وعندي ان المائية فيها باردة غير فاترة البتة اللهم الا ان يكون بسبب جوهر لطيف حار يخالطها مخالطة يسرع مفارقته لها وقد قال حنين ايضا ان جالينوس نفى البرد عن الكزبرة معاندة لديسقوريدوس اقول وقد شهد ببردها روفس واركاغانيس وغيرهما (الطبع) بارد في آخر الاولى الى الثالثة يابس في الثانية عند ابن جريج بل في الثالثة وعندي أن اليابسة مائلة الى تسخين يسير * جالينوس في جميعها ميل الى التسخين فمعنى ذلك الجوهر فيه لطيف يتحلل ولا يبقى عند الشرب والا لم يكن يجب ان يكون الاكثار من عصارته قاتلا بالتبريد (الافعال والخواص) فيه قبض وتخدير وعصارته مع اللبن يسكن كل ضربان شديد (الاورام والبثور) ينفع من الاورام الحارة ومع الاسفيداج والخل ودهن الورد ومع العسل والزيت للشرى والنار الفارسي ومع دقيق الباقلا أو السويق او دقيق الحمص للخنازير واذا خلط بها عصارته قال جالينوس اذا كانت تحلل الخنازير فكيف تكون باردة وقد يمكن ان يقال له لخاصيته اولان فيه جوهرا لطيفا غواصا ينفذ ويغوص ولا يغوص الجوهر البارد لكنه اذا شرب تحلل الحار بالسرعة وبقي الفاعل البارد وقال ولم يشف من الحمرة الا ماقد برد أو كانت مخالطة لخلط سوداوي او بلغمي (اعضاء الرأس) ينفع من الدوار الكائن عن بخار مراري او بلغمي والصرع الكائن من ذلك وخاصيته منع البخار من الرأس ولذلك يجعل في طعام المصروع من بخار المعدة والاكثار منه رطبه ويابسه يخلط الذهن ورطبه ينوم ويمنع الرعاف وذرور يابسه والمضمضة بعصارة رطبه ينفع من القلاع (أعضاء العين) يولد ظلمة البصر وعصارته قطورا يسكن الضربان في العين خصوصا مع لبن النساء واذا ضمد بورقها منع سيلان المواد الى العين (أعضاء النفس) ينفع من الخفقان الحار يسقى منه وزن درهمين بماء لسان الحمل فيحبس نفث الدم (اعضاء الغذاء) يبطئ الهضم ويقوي المعدة المحرورة ويمنع القيء مقليها وقيل انها تسكن الجشاء الحامض بعد الطعام وان كان كذلك فيمنعها البخار وحركته (أعضاء النفض) يعقل بزره مقليا وقيل ان بزره بالميبختج يسهل الحيات والكزبرة الرطبة مع العسل والزيت نافع لاورام الانثيين الحارة ورطبه ويابسه يكسر قوة الباه والانعاظ ويجفف المني (السموم) عصارته اذا شرب منها قريب من اربع اواق قتلت بان يورث الغم والغشي ولا يجب بالجملة ان يستكثر منه

(كمثرى) (الماهية) فيه ارضية ومائية وفي بلادنا نوع يقال له شاه امرود كبير الحجم شديد الاستدارة رقيق القشرة حسن اللون كانه مشف وكانه ماء سكر معقود جامد يتكسر للعمود لا لغلظ الجوهر طيب الرائحة جدا اذا سقط عن شجرته الى الارض اضمحل وهذا مما لا مضرة فيه من اصناف الكمثرى (الطبع) الكمثرى المعروف بالصيني بارد في الاولى يابس في الثانية الشاه امرود معتدل رطب (الافعال والخواص) جميع اصنافه قابض يدخل في ضمادات حبس المواد وقد يحلو يسيرا وخلطه اكثر واجد من خلط التفاح على مايقوله روفس واما المعروف بالشاه امرود في بلاد خراسان دون غيرها فهو ملين للطبيعة حسن الكيموس

جدا (الجراح والقروح) يدمل الجراحات خاصة البرى المجفف (اعضاء الغذاء) وهو يدبغ المعدة والصيني خاصة يقوى المعدة ويقطع العطش ويسكن الصفراء (أعضاء النفض) يعقل البطن خصوصا المجفف منه وفى الكمثرى خاصة احداث القولنج فيجب ان يشرب بعده ماء العسل بالافاويه وربه نافع للمرة الصفراوية (السموم) رماد النوع الشديد القبض منه البطىء النضج علاج الفطر واذا طبخ هذا الفطر مع الكمثرى قل ضرره

(كراع) (الافعال والخواص) يولد كيموسا لزجا غير غليظ لكنه محمود قليل الفضول (أعضاء الصدر) ينفع من السعال الحار خصوصا مع كشك الشعير (أعضاء الغذاء) صالح الهضم جيد الكيموس لزجه غير غليظه والدليل على جودة هضمه سرعة ربوه وتهريته فى الطبخ لكن غذاؤه غير غزير (أعضاء النفض) يطلق بالالزوجة التى فيه

(كلب) (الزينة) بول الكلب يستعمل على الثآليل والذى يدعى من نفع لبنه ومنعه نبات الشعر المنتوف باطل على مازعم جالينوس فى مواضع (اعضاء الغذاء) جالينوس يكذب قول من يقول ان دم الكلب يمنع نبات الشعر المنتوف (اعضاء النفض) جالينوس يكذب قول من يقول ان دمه يخرج الجنين (السموم) دم الكلب الكلب لنهوشه ولسم السهام الارمينية

(كرم) (الماهية) قال ديسقوريدوس الكرم البرى والجبلى له قضبان طوال مثل ما للبلة الكرم وورقه كورق عنب الثعلب البستانى بل أعرض وزهره شعرى وثمره كالعناقيد يحمر عند النضج وحبه مدحرج ويؤكل ورقه أول ما ينبت (الخواص) رماد قضبانه يقع فى الادوية الكاوية ودهن الكرم كدهن الورد لكن ليس فيه لطافة ودهن العصير مسكن مسخن وفقاح البرى شديد القبض (الزينة) دمعته على الثآليل النملية والكرم البرى جال للكلف والنمش والاهلى ضعيف والبرى منه ربما خلقت دمعته الشعر مع الزيت وخاصة ما يؤخذ على اغصانه الطرية عند الاستعمال ودهنه أقوى الادهان كلها (الجراح والقروح) ودمعة الكرم جيدة للجرب والقوابى وثمرة الكرم البرى تمنع ورم الخراجات (آلات المفاصل) رماد نجيره مع الخل لالتواء العصب ورماد قضبانه بالزيت على شدخ العضل واسترخاء المفاصل وقد يشرب ماء رماده للسقطة ودهن العصير جيد لاوجاع العضل والعصب والاعياء (أعضاء الرأس) ورقه وخيوطه ضماد للصداع الحار واصل الكرم الاسود والابيض البرى من جملة الادوية الجلاءة جلاء لوسخ الاذن ومن الادوية النافعة من الصمم وقشور البرى منه بالعسل يبرئ اللثة الدامية (اعضاء العين) أوراق الكرم مع سويق الشعير ضمادا على ورم العين ليمنع النوازل اليها (اعضاء الصدر) عصارة ورق البستانى لنفث الدم وكذلك ثمرة البرى شربا (أعضاء الغذاء) ورقه وخيوطه مع سويق الشعير ضمادا على ورم المعدة والتهابها وعصارة ورقه لوجع المعدة من الحرارة وقد يشرب اصل البرى بماء أو مع الشراب فينفع الاستسقاء ويسهل الماء وثمرة الكرم البرى جيدة للمعدة والغثيان والكرب وحموضة الطعام (أعضاء النفض) عصارة ورقه للدوسنطاريا ولوجع المعدة من الحرارة ودمعته التى كالصمغ تشرب بشراب فتفتت الحصاة ورماد نجيره بالخل على البواسير والتوت وثمره جيد للمقعدة ويعقل (السموم) رماد نجيره ترياق لنهش الافاعى

(الفصل الثانى عشر كلام فى حرف اللام)

(لاذن) (الماهية) هو رطوبة تتعلق بشعر المعزى الراعية ولحاهم اذا رعت نباتا يعرف بقاسوس يقع عليه طل وترتكز عليه نداوة ويخالط ذلك الطل ورشح عن ورق ذلك النبات فاذا تودبج بها شعر المعزى وتعلق به أخذ عنها وكان اللاذن (والنقى) ما يتعلق بلحاها وما ارتفع من الارض من شعرها والردى ما يتعلق باظلافها وفيه طينة مع رمل والتراب (الاختيار) أجوده الدسم الرزين القبرسى الطيب الرائحة الذى الى الصفرة ولا رملية فيه ويحل كله فى الدهن ولا يبقى ثفل والاسود القارى غير جيد (الطبع) حار فى آخر الاولى يابس فى الثانية والذى يكون فى البلاد الجنوبية أسخن قال الخوزى انه بارد قابض وليس كذلك (الخواص) لطيف جدا فيه يسير قبض منضج للرطوبات الغليظة اللزجة محللها باعتدال وفيه قوة جاذبة مسخنة مفتحة لافواه العروق ويدخل فى تسكين الاوجاع (الزينة) ينبت الشعر ويكثفه ويكثره ويحفظه خصوصا مع دهن الآس ومع الشراب واتماما كذلك لانه لطيف فيغوص فيحال وينقى الفساد الآكل للحم وجذاب يجذب المادة الصالحة للشعر لكنه انما يقدر على النفع فى الصلع المبتدى وفى المرط والانتثار وليس يبلغ ان يشفى داء الثعلب لان مادة داء الثعلب انما تحلل بقوة فوق قوته المحللة وبقوة ألطف واخلى من القبض من قوته (الجراح والقروح) فى قاطاخانس ان اللاذن يدمل العسرة الاندمال (أعضاء الرأس) يقطر مع دهن الورد فى الاذن الوجعة ويدخل فى علاج الصداع والضربان (اعضاء النفس) الغذاء ينفع من السعال (أعضاء النفض) يحلل أورام الرحم محتملا فى فرزجة ويخرج الجنين الميت والمشيمة تدخينا فى قمع واذا شرب بشراب عتيق عقل البطن وأدر البول

(لفاح) (الماهية) معروف وقد استقصينا ذكره فى باب اليبروح (الطبع) عندى انه بارد الى الثالثة رطب

(لبنى) (الماهية) هو الميعة ويقال لسائله عسل اللبنى والاصطرك وهو دمعة شجرة كالسفرجل وقد قلنا فى باب الاسطرك ما قلنا ونحن نعيد ذلك القول وان كان فيه تكرير وقيل انه دهن شجرة أخرى رومية (الاختيار) اجود اصناف الميعة ذلك السائل بنفسه الشمعى الصمغى الطيب الرائحة الضارب الى الصفرة ليس باسود ولا بحالى وقد يوجد منه سيال شبيه بالمر وقد يغش بادهان وعسل يربى منهما فى الشمس ثم يعصر (الطبع) حار فى الاولى يابس فى الثانية (الافعال والخواص) له قوة منضجة ملينة جدا مسخنة محللة ودخانه شبيه بدخان الكندر وفيه تخدير بالطبع ودهنه الذى يتخذ بالشام يلين تليينا قويا (الاورام والبثور) ينفع الصلابات فى اللحم ويطلى على البثور الرطبة واليابسة مع الادهان (الجراح والقروح) يطلى على الجرب الرطب واليابس وهو طلاء جيد عليه (آلات المفاصل) يقوى الاعضاء وينفع تشبك المفاصل شربا وطلاء ويقع فى ادهان الاعياء (اعضاء الرأس) يحبس رطبه ويابسه النزلة تبخيرا وهو غاية للزكام وفيه قوة مسبتة لاسيما فى دهنه (أعضاء الصدر) ينفع من السعال المزمن والبلغم ووجع الحلق ويصفى صوت الابح مع تليين شديد (اعضاء الغذاء) يهضم (اعضاء النفض) يلين الطبيعة ويدر البول ويدر الطمث ادرارا صالحا شربا واحتمالا ويلين صلابة الرحم واليابس يعقل البطن

واذا شرب من الحمة اليابسة أو من السائلة مثقال مع مثله صمغ اللوز اسهل بلغما لزجا من غير أذى (الابدال) بدله جندبيدستر ومثلاه من دهن الياسمين

(لازورد) (الماهية) قوته كقوة لزاق الذهب وأضعف يسيرا (الطبع) حار في الثانية يابس في الثالثة (الخواص) له قوة لذاعة معفنة وجالية مع حدة وقبض يسير وفيه احتراق وتقريح (الزينة) يسقط الثآليل (اعضاء العين) يحسن الاشفار ويكثرها وهو غاية كما قيل في ذلك لخاصية فيه وقيل لاستفراغه الاخلاط الرديئة المانعة لنبات الشعر نباتا جيدا (أعضاء الصدر) ينفع من البهر (اعضاء النفض) يدر البول ادرارا صالحا شربا واحتمالا ويسهل السوداء وكل مخالط للدم فيه غلظ وينفع من وجع الكلى والشربة الى أربع كرمات والى درهم مخالط للادوية

(لك) (الماهية) قال بعضهم وهو بولس هو صمغ حشيشة شبيهة بالمرطيب الرائحة ويجب ان يستعمل بحذر وغلطه الآخرون وقالوا هو الكهرباء وقال بعضهم ان هذا هو اللك لكن اللك في كثير من الخصال في قوة الكهرباء (الزينة) مهزل بقوة شديدة (اعضاء النفس) ينفع من الخفقان (اعضاء الغذاء) ينفع الكبد ويقويها وينفع من اليرقان والاستسقاء وأوجاع الكبد

(لاعية) (الماهية) شجرة سفحية اها ورد طيب الرائحة فلسلا يرعاه النحل ويشبه ان يكون الشجرة التي يسمى بقراوة والبوسنج الترياق على اني است احقق ذلك وقوته مناسبة افراسيون لكنها اضعف منه وهو يتورع (الطبع) حار يابس في الثانية وقيل حار يابس الى الرابعة (الخواص) اذا ألقي من لبنه شيء في غدير السمك اطفاه (أعضاء الغذاء) يقيئ بقوة (أعضاء النفض) يسهل الماء

(لحية) التيس (الطبع) فيه قليل حرارة وبرودة بحيث تفتر حرارته كانه ليس بشديد البرد بل برده في آخر الاولى ويبسه شديد الى الثالثة (الخواص) قابض الى حد واصله أقوى قبضا ويقع في الترياق لتشدد الاعضاء وعصارته في قبض بزر الورد (الجراح والقروح) ورقه اذا جفف يدمل وهو ينفع القروح العتيقة وزهره اقوى في جميع ذلك (أعضاء الرأس) أصله من الادوية الجلاءة لوسخ الاذن الجففة لقروحها النافعة من الصمم (أعضاء النفس) زهره ورقه واصله أيها كان اذا سقي بماء الشعير لقروح الرئة نفع وعصارته لنفث الدم (أعضاء الغذاء) يقوي المعدة ويمنع انصباب المواد اليها وخصوصا عصارته (اعضاء النفض) اقوى دواء للقروح الامعاء اذا سقي اوزهره خاصة أو عصارته بشراب ولنزف الدم من الرحم ضمادا أو شربا

(لوف) (الماهية) منه سبط ومنه جعد والجعد اصغر من الذي يقال له لوف الحية والسبط فيه ارضية كبيرة فلذلك يقل جلاؤه على جلاء الجعد وان كان كلاهما جاليين قال ديسقوريدوس ورقه شبيه بورق دراقيطون واصغر لاختلاف آثار فيه وجذره شبر واصله كاصل الدواء المذكور شبيه دستجة الهاون وثمرة الجعد اصغر كانها زيتونة (الطبع) السبط في آخر الاولى حار وتجفيفا والجعد في آخر الثانية في التسخين وأقوى ما فيه بزره وانفع ما فيه اصله (الافعال والخواص) مفتح للسدد مقطع للاخلاط الغليظة اللزجة تقطيعا معتدلا فيه جلاء والجعد في كل ذلك أقوى وأقوى ما فيهما وخصوصا ما في السبط الارضية (الزينة)

أصل الجعد يجلو الكلف والبهق والنمش وخصوصا مع العسل و يلطخ بالشراب على شقاق البرد (الاورام والبثور) ينفع الاورام المحتاجة الى الجلاء (الجراح والقروح) يخلط أصله وخصوصا الجعد بالفاشرا فينفع فى مراهم الخبيثة والذى فيه رطوبة اصلح للجراحات من اليابس الذى هو واحد مما يحتاج اليه فى الجراحات وقد يتخذ منه قوقا مكان الفتيلة لمراهم القروح والنواصير ويتخذ من اصله بلاليط النواصير وورقه جيد للجراحات الرديئة (آلات المفاصل) اللوف مع اخثاء البقر على النقرس ودهن العضل (أعضاء الرأس) عصير عنقود البستانى منه نافع من وجع الاذن واذا جعل فى الانف مع دهن الورد نفع الدأ كل والسرطان الكائن فيه واذا أخذت عصارة عنقود لوف الحية التى تكون على طرفه وعصيره اذا خلط بزيت وقطر فى الاذن سكن الوجع واصله من الادوية الجلاءة لوسخ الاذن المجففة لقروحه النافعة من الصمم وبزر اللوف يسقى للبواسير التى تكون فى الانف حتى السرطانية ومنها السرطان نفسه والرأى ان يدس فى المنخرين بصوفة (اعضاء العين) ينفع أصله قروح العين (أعضاء النفس) ينفع النفث والربو وانتصاب النفس بأن يسلق مرات حتى تزول دوائيته ثم يطعم من به انتصاب النفث والربو العتيق واصله يفعل ذلك لكنه فى الجعد قوى (أعضاء الغذاء) يتولد من أكله خلط غليظ (أعضاء النفض) الجعد يحرك الباه فى الشراب وينقى الكلية وينفع البواسير وقيل ان ثمرة الجعد اذا أخذ منها ثلاثون عددا بالخل الممزوج أو بشراب اسقط الجنين وربما احتملت بلوطة معمولة منها فاسقط وربما اسقط اشتمام هذا النبات عند ذبول زهره وقد يدر البول (السموم) اذا دلك أصله على البدن لم ينهشه الافعى

﴿لعبة بربرية﴾ (الماهية) شئ كالسورنجان يجلب من نواحى أفريقية يغش به السورنجان (الطبع) حار فى الثالثة (أعضاء النفض) يحرك الباه

﴿لسان العصافير﴾ (الطبع) حار فى الثانية رطب فى الاولى (الافعال والخواص) فى ورقه قبض وتنقية والحام (الجراح والقروح) ورقه يدمل و يلحم القروح الرطبة (آلات المفاصل) قشوره بالخل على رض العضل (أعضاء النفس) ينفع الخفقان (اعضاء النفض) يزيد فى الباه (الابدال) بدله فى تحريك الباه وزنه جوز ماقشر او وزنه تودرى أحمر

﴿لسان الثور﴾ (الماهية) حشيشة عريضة الورق كالمرو وخشنة الملمس وقضبان خشبه كارجل الجراد ولونه بين الخضرة والصفرة (الاختيار) يجب ان يستعمل منه الخراسانى الغليظ الورق الذى على وجهه نقط هى اصول شوك أوزغب متبرئ عنه وأما الموجود فى هذه البلاد والذى يستعمله الاطباء فأكثره جنس من المرو وليس بلسان الثور ولا ينفع منفعته (الطبع) قريب من المعتدل فى الحر الى حرارة يسيرة وهو فى آخر الاولى فى الرطوبة واليابس منه أقل رطوبة وقالت الخوز انه بارد رطب فى آخر الثانية وذلك بعيد (الخواص) قوة المحرق منه تزيل قلاع الصبيان وتسكن لهيب الفم وكذلك هو نفسه ولكن اضعف (أعضاء النفس) مفرح مقو للقلب جيد للتوحش والخفقان فى الشراب والعلل السوداوية وقوم يسقونه لمن به الخفقان الحار مع الطين الارمنى وزن درهمين و ينفع من

السعال وخشونة القصبة وخصوصا اذا طبخ بماء العسل والسكر

﴿لسان الحمل﴾ (الماهية) جنسان صغير وكبير قال ديسقوريدوس انه يسمى كثير الاضلاع وذو سبعة اضلاع وورق الكبير أكبر وورق الصغير أصغر وجوهره مركب من مائية وأرضية وبالمائية يبرد وبالارضية يقبض (الاختيار) انفعه الاكبر والثمرة والاصل قريبة الطبع من الورق لكنها أيبس وأقل بردا (الطبع) أصله أيبس وأقل رطوبة وبرده دون التخدير ويبسه دون اللذع فلذلك هو غاية للقروح فهو لطيف وخصوصا اذا جف قال جالينوس هو بارد يابس فى الثانية (الخواص) ورقه قابض رادع بمائية باردة فيه يمنع سيلان الدم ويبسه غير لذاع فلذلك هو نافع للدماميل العتيقة والطرية وليس شئ أفضل منه وفيه تفتيح بجلاء فيه ويعلق أصله على عنق صاحب الخنازير (الاورام والبثور) جيد للاورام الحارة وحرق النار والنملة والشرى والحمرة وأورام اصول الاذن والخنازير (الجراح والقروح) جيد للقروح الخبيثة والنار الفارسية الساعية والقروح المزمنة والجراحات العميقة وهو متقدم مع جملة فى هذه الابواب وينفع بالقوباء والاستسقاء اذا جعل على الجرة (آلات المفاصل) يضمد به لداء الفيل فيمنع تبريده ويضمره (أعضاء الرأس) نافع لوجع الاذن من الحرارة وطبيخ أصله مضمضة لوجع السن والعدسية التى يكون فيها لسان الحمل بدل الساق فينفع من الصرع واذا قطرت عصارة ورقه من أوجاع الاذن سكن الوجع واذا مضغ أصله وعضمض بسلافته سكن وجع الاسنان وكذلك ماء ورقه يبرئ القلاع (أعضاء العين) ينفع من الرمد وتداف شيافات الرمد بعصارته فتنفع (أعضاء النفس) بزره من النفث الدموى وعدسية يلقى هو فيها بدل الساق تنفع من الربو (أعضاء الغذاء) أصله وبزره وورقه فى علاج سدد الكبد والكليتين يطبخ منه عدسية ويلقى فيها بدل الساق فتنفع من الاستسقاء (أعضاء النفض) نافع لقروح الامعاء وللاسهال المرى شربا من بزره واحتقانا من عصارته ويحبس نزف البواسير ويشرب ورقه بالطلاء لوجع المثانة والكلى (الحميات) قيل انه نافع من الحمى المثلثة يعنى الغب وقيل انه يجب ان يشرب للغب ثلاثة من اصوله فى أربعة أواق ونصف من شراب ممزوج وللربع أربعة أصول منه كذلك (السموم) يوضع مع الملح على عضة الكلب الكلب

﴿لسان﴾ (الماهية) جوهر مركب من لحم رخو بنفذ فيه عروق وعصب وعضل وخالطه رطب

﴿لوقفرولس﴾ (الماهية) حجر مصرى يستعمله القصارون فى تبييض الثياب بخور مذاب فى الماء سريعا (الخواص) مغرى مجفف بلا لذع قابض مانع لسيلان المادة الى العضو (القروح) هو نافع للقروح والجراحات وخصوصا التى فى الاعضاء اللينة (أعضاء العين) ينفع من الغرب ويدخل فى ادوية قروح العين (أعضاء النفس) جيد لنفث الدم (أعضاء النفض) نافع من الاسهال المزمن ووجع المثانة ويحتمل لقطع النزف

﴿لوبيا﴾ (الطبع) الاحمر أسخنها ابن ماسويه وأرسطاس قالا انه بارد يابس وعندى ان جوهره يابس وفيه رطوبة فضلية وانه الى الحرارة والاحمر أسخن (الخواص) وهو أسرع

انهضاماوخروجامن الماش وليس أقل منه غذاء وقيل هو أقل نفخا وفيه نظر والاصح انه نفاخ أكثر من الماش لكن الباقلا انفخ منه وخلط اللوبيا رطب بلغمى ويرى احلاما رديئة (أعضاء النفس) جيد للصدر والرئة (أعضاء الغذاء) يولد أخلاطا غليظا والخردل يمنع ضرره وكذلك الخل بالملح والفلفل والسعتر وان يشرب عليه نبيذ صلب والمربى بالخل قليل الرطوبة (أعضاء النفض) يدر الطمث خصوصا الاحمر وخصوصا مع دهن الناردين

(لوز) (الماهية) معروف دهنيته أقل من دهنية الجوز على ان فيه دهنية كثيرة بسببها يزنخ والجوز اسرع منه انهضاما واسرع استحالة الى المرار وصمغ اللوز الحلو على مازعم بعضهم قريب الاحوال من الصمغ العربى (الطبع) الحلو معتدل فيهما مائل الى الرطوبة قليلا والمر حار يابس فى الثانية (الخواص) صمغ اللوز المر يقبض ويسخن وفى جميع أصناف اللوز جلاء وتنقية وتفتيح لكن الحلو اضعف بكثير من المر فى تفتيحه لانه ملطف جلاء فهو بالعرض مفتح ويقال انه لا قبض فيه البتة وغذاؤه قليل وخواص المر أنه يقتل الثعلب والمر دواء غير غذاء واما الحلو فيغذو غذاء جيدا قليلا ودهن اللوز أخف فى جرمه (الزينة) المر على الكلف والنمش والآثار والسفوع ويبسط تشنج الوجه وأصل المر ان طبخ وجعل على الكلف كان دواء قويا والاكل من اللوز الحلو يسمن (الاورام) المر بالشراب جيد للشرى (القروح) يطلى بالعسل على الساعية والنملة وبالخل او بالشراب على القوابى والمر أبلغ فى ذلك كله (أعضاء الرأس) جيد لوجع الاذن وقد يدوى فيها خصوصا المر ومع قنا بحاله واذا غسل الرأس به وبالشراب نقى الرطوبة والحزاز وجذب النوم واذا شرب اللوز المر قبل الشراب منع السكر وخصوصا خمس عددا وشجر اللوز المر اذا دق ناعما وخلط بالخل ودهن الورد وضمد به الجبين نفع من الصداع وكذلك دهن اللوز المر ينفع منه (أعضاء العين) يقوى البصر (أعضاء الصدر) اللوز المر مع نشاستج الحنطة جيد لنفث الدم وينفع من السعال المزمن والربو وذات الجنب وخصوصا دهن الحلو وسويق اللوز نافع من السعال ونفث الدم (أعضاء الغذاء) يفتح السدد من الكبد والطحال وخصوصا المر فانه يفتح السدد العارضة فى اطراف العروق واذا أكل الطرى بقشره نشف بلة المعدة وهو عسر الهضم جيد الخلط قليل الغذاء واذا أكل بالسكر انحدر سريعا وسويقه ثقيل مهيج للصفراء الحلاوته (أعضاء النفض) المر يفتح سدد الكلى ودهن المر منه ينقى الكلية والمثانة ويفتت الحصاة وخصوصا مع الايرسا شرباور بما يقع ضماد امعه مع دهن الورد وينفع لاوجاع الرحم وأورامها الحارة وصلابتها واختناقها وعسر البول ووجع الكلى ويحمل فيدر الطمث والحلو نافع من القولنج لجلائه والمر أنفع ودهنه أخف من جرمه (السموم) ينفع من عضة الكلب الكلب

(ليموسون) (الخواص) ثمرته قابضة يابسة (أعضاء النفض) ينفع من استطلاق البطن والدم يسقى فى شراب وكذلك لنزف الحيض والشربة ا كسوثافن

(لزاق الذهب) (الماهية) هذا الاسم يقع على الاشق وقد تكلمنا عليه وقد يقع على شئ يتخذ من بول الصبيان مسحوقا فى هاون نحاس فيجعل فى الشمس حتى ينعقد وقد يكون منه معدنى يتولد فى المعدن من بخار يتحلل فى مياه بحاره ثم ينعقد وهذا هو الذى

نذكره الآن (الاختيار) اجوده الصافي النقي وخصوصا النابت ومصنوعه أقوى والطف ثم معدنيه المحرق (الطبع) حار الافعال والخواص) جال قابض مسخن معص برفق لذاع يسير المحال مجفف بقوة وتحليله أشد من لذعه وكذلك تجفيفه وهو يذوب من غير لذع كثير والمصنوع منه أشد تجفيفا وأقل لذعا للطافة الزائد واذا احرق معدنيه ازداد لطافة وهو نافع في هذا الابواب (الجراح والقروح) يذيب اللحم وهو دواء جيد للجراحات العسيرة الاندمال (أعضاء الغذاء) مقيئ قابض

﴿ لبلاب ﴾ (الطبع) معتدل الى حرارة ما ويبس ابن وعند الخوزي أنه بارد (الخواص) محلل مفتح والمعروف منه بحبل المساكين فيه ارضية قابضة ومائية ملينة وحرافة نارية والجلوف يطل المائية منها وفيه تنقية (الزينة) ابن اللبلاب العظيم يحلق الشعر ويقتل القمل (الجراح والقروح) ورق حبل المساكين الطري صالح للخراجات الكبار يدملها مطبوخا في الشراب وينفع ضمادا على حرق النار وخصوصا مع القيروطي فلذلك لا نطيله (أعضاء الرأس) يقطر عصيره في الاذن الوجعة بقطنة خصوصا مع دهن الورد وخصوصا اذا كان الورم حارا وينفع للصداع المزمن وعصارته تنفع من المادة المتحلبة الى الاذن اذا ازمنت وللقروح العتيقة فيها (أعضاء النفس) جيد للصدر والرئة وينقي الربو (اعضاء الغذاء) يفتح سدد الكبد وورقه بالخل جيد للطحال (اعضاء النفض) ماؤه يسهل الصفراء المحرقة واذا لم يطبخ كان اقوى وصنف اللبلاب ردىء يسهل الدم

﴿ لعاب ﴾ (الخواص) يختلف بحسب الانواع وبحسب امزجة الاشخاص وقوته بالجملة منضجة محللة (الزينة) يجلو الكلف والنمش والدم الميت (الجراح والقراح) تدلك القوابي بلعاب الانسان الصائم والكافور (اعضاء الرأس) لعاب الصائم اذا قطر في الاذن المتأذية من الدود قتلها واخرجها من الساعة (السموم) يقاوم اللعاب السموم واذا تفل الصائم على العقرب مرارا ماتت

﴿ لبن ﴾ (الماهية) اللبن مركب من جواهر ثلاثة مائية وجبنية ودسومة وتكثر الدسومة في البقرى ولبن اللقاح أقل دسومة وجبنية وهو رقيق جدا ولبن الاتن أيضا قليل الدسومة رقيق ولبن المعز معتدل ولبن النعاج غليظ دسم ولبن البقر أدسم واغلظ ولبن الرماك كلبن اللقاح رقيق مائي (الاختيار) أفضل الالبان للانسان لبن النساء وأجود الالبان هو المشروب من الضرع أو كما حلب واجوده الشديد البياض المستوي القوام الذي يلبث على الظفر ولا يسيل منه ويكون رعى حيوانه نباتا فاضلا ولا يكون فيه طعم غريب الى حموضة أو مرارة أو حرافة أو رائحة غريبة أو كريهة ويجب أن يستعمل كما حلب قبل ان يستحيل وليس كل حيوان حمله هو أطول حبلا من الانسان رديا ولذلك فان المناسب هو المقارب كالبقرى (الطبع) المائية حارة والزبدية الى الاعتدال وان مال الى حرارة واللبن الحامض بارد يابس (الخواص) مائيته ملطفة غسالة ولا لذع فيها واللبن يعدل الكيموسات ويقوي البدن ويعقل واذا شرب مع العسل نقى القروح الباطنة من الاخلاط الغليظة وأنضجها وغسلها (أعضاء الغذاء) جيد الكيموس مغذ زائد في الدماغ خصوصا لبن النساء واللبن قريب الهضم وكيف

لا وهو متولد من دم في غاية الانهضام طرأ عليه ماء آخر وان كان من عضو الى البرد فانه لم يتغذ
به حتى صار في حال الاغذية التي تحتاج الى هضم كثير وتصفية بعد تصفية بل اذا استولت
عليه حرارة فاضلة ردته الى طبيعة الدم المعتدل بسرعة فما أحسن ما قال روفس فيه وان
اعترض عليه وليله الى البرد ما يضر أصحاب البلغم لان حرارتهم لا تحيله الى الدموية كما
ينبغي والبدن يستعمله قبل الاحالة اقربه منه ولذلك ينفع اصحاب المزاج الحار اليابس اذا لم
يكن في معدهم صفراء تحيله ثم للالبان مناسبات مع الابدان لا تدرك أسبابها ومن شرب
اللبن فيجب أن يسكن عليه لئلا يفسد ولا يحمض ولكن يجب أن لا ينام عليه ولا يتناول عليه
أغذية اخرى الى أن ينحدر وهو اصلح للمتناهين منه لاصحاب المزاج الحار من الشبان فانه
يستحيل فيهم الى الصفراء وينفع المشايخ أيضا بما رطب ويزيل الحكة التي تخصهم ولكن
يجب ان يعانوا على هضمه بالعسل وكثيرا ما يبدأ اللبن بالاطلاق واخراج ما في نواحي الامعاء
من الفضول ثم يأخذ في التغذية وينكسر في البدن ويحبس الطبع وهو نفاخ الا ان يغلى
وهو مركب من مائي وهو مائية وعاقد وهو جبنية والأبطأ في الانهضام غليظ الخلط بطيء
الانحدار والعسل يصلحه ويغذو منه البدن غذاء كثيرا والحامض خام الخلط والمطبوخ منه
خصوصا ما كان اغلظ فهو اعقل وكل لبن يورث السدد وخصوصا في الكبد الا لبن اللقاح
ونحوها لقلة جبنيته وجلاء مائيته وينفع من المواد التي تنصب الى الاعضاء الباطنة وتؤذيها
بحدتها ولذعها فانه يضعفها بان يغسلها فوق غسل الماء بجلاء مائيته ليس في الماء ويعدل
كيفيتها وبان يحول بمناسبته للعضو ثم تغريته عليه بين العضو وبين الخلط الردي فلا يلقاه
الخلط عاديا وهو يضر أصحاب سيلان الدم واللبن غير جيد للاحشاء ولبن المعز أكثر ضررا
للاحشاء من غيره فان أكثر عيبه لما يقبض ولبن الضأن بخلافه وليس بمحمود وفيه الهاب
واللبن في جوهره سريع الاستحالة وخصوصا الى الحر ولا اضر بالبدن من لبن ردي ولبن الاتان
مائي ولبن الخنزير مائي غير نضيج واللبن الربيعي مائي بالقياس الى الصيفي وكذلك ما يرعى الريف
والآجام لان نبات الربيع مائي بالقياس الى نبات الصيف وكلما امعن الصيف أمعن اللبن
في الغلظ وأجوده ما كان في وسط الصيف لكنه يخاف عليه ان يحيله الحر بعد الشرب
ولا يخاف ذلك في الربيع والبقري كثير السمن والضأني كثير الجبنية والسمنية والجبنية
في لبان الابل قليلة ثم في البان الخيل ثم الاتن ولذلك قلما يتجبن في المعدة وفي لبن الابل ملوحة
لميها الحمض وهذا خير الالبان ومع ذلك فقد قيل انه شديد البطء في المعدة واعالي الجوف أكثر
من غيره واعلم ان اللبن يختلف بحسب لون الحيوان وبحسب سنه هل هو صغير أو كبير أو معتدل
وبحسب سحنته هل هو لين اللحم أو صلبه سمين أو عجف أبيض او لون آخر واضعف اللبن
فيما يقال لبن الابيض وهو اسرع انحدارا (الزينة) الاكثار من اللبن يولد القمل فيما زعم
بعضهم ولم يبعد لكنه يجلو الآثار القبيحة في الجلد طلاء ويحسن اللون شربا جدا ولكنه
كثيرا ما يحدث الوضح الا لبن اللقاح فانه قلما يخاف منه الوضح واذا سقي بالسكر حسن
اللون جدا خصوصا النساء ويسمن حتى ان ماء الجبن يسمن أصحاب المزاج الحار اليابس اذا
اسهلوا به وانما يسمنهم بما رطب وبما يخرج الخلط الردي فيصلح الغذاء واللبن الرائب

بالحبث

بالخبث يسمن هؤلاء بالسرعة وماء الجبن يذهب الكلف والآثار طلاء وقد ينفع منها شربا (الاورام والبثور) كثيرا ما يبرأ من يعرض له الاورام الرديئة والدماميل والماشرا والجرب والحكة بشرب اللبن اذ لم يكن في مزاجهم ما يفسده ويحيله الى الصفراء واللبن ضار لاصحاب الاورام الباطنة (الجراح والقروح) اللبن يصلح للقروح الباطنة بما يغسل وبما ينقي وبما يغري واذا لم يكن في المزاج ما يفسده ويحيله صفراء انتفع به أصحاب القروح وماء الجبن مع الهليلج للجرب (آلات المفاصل) الالبان رديئة للاعصاب ولاصحاب أمراض العصب خصوصا الباردة البلغمية (أعضاء الرأس) لبن الماعز ينفع من النوازل ويحبسها ويطيب حرافتها وينفع من قروح الحلق واللبن علاج للنسيان اليابس والغم والوسواس واللبن يضر بالاسنان ويؤكلها ويحفرها ويفتتها خصوصا اذا كان السن بارد المزاج ويرخي اللثة بل يجب ان يتمضمض بعده بالعسل والشراب والسكنجبين لكن لبن الاتن فيما يقال اذا تمضمض به شدد الاسنان واللثة ولا يوافق أصحاب الصداع والدوار والطنين وخصوصا النوم عاميه وبالجملة يضر ضعيفي الرؤس (أعضاء العين) اللبن يحدث ظلمة البصر والغشاء لكنه اذا حلب في العين نفع من الرمد وشر المواد الحارة المنصبة الى العين ومن الخشونة وكذلك اذا خلط ببياض البيض ودهن الورد الخام وجعل على العين وينفع حلبه فيها من الطرفة (أعضاء النفس) لبن الاتان والماعز جيدان للسعال والسل ونفث الدم على ما تجد في موضعه ولبن النعاج أنفع في نفث الدم واللبن من أدوية قروح الرئة والسل وينفع المضمضة والغرغرة من الخوانيق والذبح وأورام اللهاة واللوزتين لكنه لاصحاب الخفقان الرطب كيف كان من دم أو بلغم ولبن اللقاح ينفع من الربو والنهش واللبن أوفق للصدر منه للرأس والمعدة (أعضاء الغذاء) اللبن يورث السدد (٢) في المثانة وماء الجبن ينفع من اليرقان ولبن الماعز ولبن اللقاح قاطبة نافعان ولبن الاتن نافع من الاستسقاء وينفع جميع ذلك من صلابة الطحال ولبن اللقاح مع دهن الخروع للصلابات الباطنة ويحدث نفخا في المعدة ووجعا وخصوصا اللبأ وكلاهما يهيجان الفواق والجشاء الدخاني وخصوصا اللبن ويضر المطحول والمكبود والمحتاجين الى التدبير الملطف الا لبن اللقاح فانه ينفع من أورام كثيرة للطحال والكبد ويطري الكبد ولبن اللقاح ينفع من الاستسقاء جدا خصوصا اذا شرب مع بول اللقاح العربية ويهيج شهوة الغذاء ويعطش واللبن الحامض بطيء الاستمراء جيد انهضام الخلط لكن المعدة الحارة طبعا أو عرضا تهضمه وتنتفع به ولا يخشى دخانا لانتزاع الزبد عنه (أعضاء النفض) ماء الجبن يسهل الصفراء المحترقة ومع الافتيمون يسهل السوداء المحرقة واللبن يحدث الحصاة واللبن المدوف حتى تذهب مائيته يعقل البطن ويحبس اختلاف الدم ولبن اللقاح يدر الطمث ومخيض البقر جيد للاسهال المراري ويحتقن بالحليب من اللبن لقروح الرحم ولبن الماعز نافع من قروح المثانة واللبن يتدارك ضرر الجماع ويقوي على الباه ويحدث نفخا في الامعاء وكل لبن غليظ يهيج القولنج ويولد الحصاة خصوصا اللبأ واللبن يهيج الجماع حتى اللبن الحامض والماست في الابدان الحارة المزاج بما يرطب وينفخ وكثيرا ما يلين البطن وخصوصا لبن الخيل والابل والاتن ثم لبن البقر ثم المعز وكل ما قلت مائيته فقد يطلق البطن

(٢) قوله في المثانة في نسخة في الكبد

الاستكثار منه ولا ينهضم والملح يعين على اسهاله وعلى اسهال ماء الجبن وأما المطبوخ والمرضوف وهو المسخن بحصاة محماة وصفائح حديد فانه يعقل البطن لامحالة واللبن ينفع من السحج واللبن الحامض المطبوخ يحبس الاسهال الصفراوى والدموى ولبن اللقاح ينفع البواسير واللبن اذا جعل على أورام المقعدة وقروحها وأورام العانة وقروحها نفع وسكن الوجع الحادث فى هذه الاعضاء (الحميات) لبن الماعز ولبن الاتان جيد للدق على ما تجد فى موضعه واللبن الحامض كثيرا ما دفع حميات الدق اذا أجيد نزع زبده وكان بحيث يستمرأ وأما الحليب من الالبان الغليظة فكثيرا ما يلقى فى الحميات ولا يجب أن يقربه صاحب الحمى البتة (السموم) اللبن نافع من شرب الادوية القتالة ومن شرب الارنب البحرى والشوكران والبنج وخاصة من شرب الذراريح والنافسيا والخربق وخانق الذئب والنمر وجميع الادوية الاكالة المعفنة وهو علاج لمن سقى البنج يرد عليه عقله

﴿لحم﴾ (الاختيار) اللحوم الفاضلة هى لحم الضأن وهو مع حرارة لطيفة والفتى من الماعز والعجاجيل ولحوم الصغار منها أقبل للهضم والطف غذاء والجدى اقل فضولا من الحمل ولحم الرضيع عن لبن محمود جيد واما عن لبن غير محمود فهو ردىء ولحم الهرم من الغنم ردىء وكذلك لحم العجيف ولحم الاسود اخف والذ وكذلك لحم الذكر والاحمر المفصول من الحيوان الكثير السمن والبياض اخف والجذع أقل غذاء وبطء فى المعدة وافضل اللحم ما اخر أغائره بالعظم ايضا والايمن اخف وافضل من الايسر واوسط العضل أنقى اللحم من العصب وأما اللحم الرخو الذى لاعصب عليه فانه ربما لذ وخصوصا ما كان بسبب توليد اللبن مثل لحم الثدى أو لتوليد اللعاب مثل لحم أصل اللسان وغذاؤه اذا انهضم جيد وفى أكثر الاوقات يكون بلغميا وليس كثرة غذائه الا ككثرة غذاء سائر اللحوم ولحم العضل الا لحم الثدى ولحم خصى الديوك وأقله جودة ما كان خلقه لدعامة كما ينتسج من عروق الكبد وغيره ولحم القلب وأصله مثل التوثة وغذاء الثدى جيد وان كان فيه لبن فهو غليظ ولحم الخصى أفضل من غيره وأفضل لحوم الطير التدرج والدجاج الطف منها وايبس باغذى ولحوم القباج والطياهيج والدراريج وكل حيوان يابس المزاج فلحم صغيره أفضل مثل الجدى فانه فاضل ولحم الماعز ليس بفاضل جدا وخلطه ربما كان رديا جدا ولحم التيس ردىء مطلقا ولحوم السباع رديئة وجميع الطيور الكبار المائية وذوات الاعناق الطوال والطواويس والغربان والحمامات الصلبة والقطا وما كثر توليده للسوداء وما يشبهها والعصافير كلها رديئة واجنحة الطيور الغليظة العظيمة الرياضة جيدة الكيموس وخير لحوم الوحش لحم الظباء مع ميله الى السوداوية وقالت النصارى ومن يجرى مجراهم بل خير لحوم الوحش لحم الخنزير البرى فانه مع كونه أخف من لحم الاهلى هو قوى الغذاء وكثيره وسريع الانهضام واجوده ما يكون فى الشتاء ويجب ان ينظر فى أحوال الحيوان أيضا من سنه ومرعاه ورياضته وغير ذلك مما قيل فى اللبن (الطبع) لحم الطير أجمع أيبس من لحم ذوات الاربع ولحم البقر أيبس من لحم الماعز ولحم الماعز يابس واعسر هضما من لحم الضأن ولحم الجزور غليظ الغذاء شديد الاسخان ولحم الارنب حار يابس ولحوم كبار الطير والاوز

والغربان

والخربان غليظ وأما لحم البط والمائيات فشديدة الرطوبة وقريبة في ذلك من لحم الضأن
وزعم بعضهم أن لحم القنفذ مرطب واللحم السمين والالية حارة رطبة (الافعال والخواص)
اللحم غذاء موافق للبدن واقرب غذاء استحالة الى الدم وغذاء مطجنه ومشويه أيبس وغذاء
مسلوقه ارطب والمطبوخ بالابازير والمرى ونحوه قوته قوة ابازيره والسمين والشحم رديء
الغذاء قليله ملطف للطعام وانما يصلح منها قدر يسير بقدر ما يلذذ واللحم المملوح وان كان
في الاصل مرطبا فانه يعود مجففا أشد من تجفيف كل لحم وغذاؤه قليل واللحم السمين يلين
البطن مع قلة غذائه وسرعة استحالته الى الدخانية والمرار ويهضم سريعا والالية اردأ من
اللحم السمين رديئة الهضم والغذاء وهو احر واغلظ من الشحم ولحم البقر كثير الغذاء غليظه
اسود رديء ويولد امراض السوداء وافضله لحم العجاجيل ولحم البقر يهريه قشور البطيخ
وأفضل وقت يؤكل فيه الربيع واوائل الصيف قالت النصارى ومن يجري مجراهم ليس له
مع غلظه لزوجة غذاء لحم الخنزير ولا كثافته وأما لحوم الخنانيص فقليلة الغذاء لشدة
تحليلها ولشدة رطوبتها ولحم البط كثير الغذاء وليس في جودة غذاء الدجاج ونحوه
وقوانصه لذيذة وكبده جيدة لذيذة في الغذاء فاضلة الخلط ولحم الشقراق كاسر للرياح
وابعد اللحمان من ان يعفن أقلها شحما وايبسها جوهرا (الزينة) لحم البقر يولد البهق وشحم
حمار الوحش جيد للكلف طلاء وكذلك شحم البط المسمن وحراقة لحم الحملان طلاء على
البهق وحراقة لحم الضفدع لداء الثعلب (الاورام والبثور) لحم البقر يولد السرطان
وكذلك اللحوم الغليظة ويحلل الاورام الصلبة (الجراح والقروح) لحم البقر يولد الجرب
والقوباء الرديئة وكذلك اللحوم الغليظة وحراقة لحم الحمل طلاء على القوابي (آلات المفاصل)
لحم البقر يولد الجذام وداء الفيل والدوالي وكذلك اللحوم الغليظة والسمن والالية
ضمادا جيد للعصب الجاسي ومرقة لحم الارنب يقعد فيها اصحاب النقرس وصاحب أوجاع
المفاصل فيقارب فعله فعل مرقة الثعلب لحم ابن عرس يستعمل ضمادا على أوجاع
المفاصل شحم الحمار الوحشي مع دهن القسط مروخ جيد على وجع الظهر ومن الرياح
الغليظة ولحم الافعى للجذام على ما قيل في بابه ولحم القنفذ جيد أيضا للجذام (أعضاء
الرأس) لحم البقر وسائر اللحمان الغليظة المذكورة يحدث السوداء والوسواس بتجفيف
ولحم ابن عرس يخلط بالشراب ويشرب للصرع (أعضاء العين) رماد لحم الحملان لبياض
العين لحوم السباع وذوات المخاليب ينفع العين ويقويها (أعضاء النفس) السرطان النهري
نافع للمسلولين جيد ولحوم الفراخ تهيج الخوانيق الامصوصا (أعضاء الغذاء) اللحوم
الغليظة المذكورة تغلظ الطحال لكن سكباج البقر بالكزبرة اليابسة والزعفران يمنع
سيلان المواد الى المعدة ولحم القطا يذكر في جملة ما ينفع من فساد المزاج والاستسقاء
وسدد الكبد والطحال والاولى ان يتخذ في الاستسقاء قريصا الثلاثة يهيج العطش ومن الناس
من مدح لحوم السباع ابردا المعدة ورطوبتها اوضعفها وسرعة الانهضام والانحدار
وبطؤهما ليس بحسب غلظ الغذاء ورقته فان لحم الخنزير البري والاهلي على ما يقال
أسرع انهضاما وانحدارا وهو قوي الغذاء لزجه غليظه ولحوم الايايل مع غلظها سريعة

الانحدار ولحم القنفذ بالسكنجبين ينفع الاستسقاء ولحم القطا ينفع من سدد الكبد وضعفها وفساد المزاج والاستسقاء ولحم السباع وذوات المخالب تعافها المعدة (أعضاء النفض) اللحوم البقرية تمنع تحلب الصفراء الى الامعاء لحم الارنب مشويا جيد لقروح الامعاء لحم القنفذ مجففا بالسكنجبين جيد لوجع الكلى مرقة الديك الهرم جيدة للقولنج والامراض السوداوية شحم الحمار الوحشى مع دهن القسط جيد لوجع الكلى من الريح الغليظة ولحوم السباع وذوات المخاليب جيدة للبواسير مرقة لحم البقر سكباجة جيد للاسهال المرارى وكذلك قريصة لحمه بالكزبرة والخل والحموضات التى تشبهه والكزبرة اليابسة وقليل زعفران وكذلك لحوم الطير مشوية وغير مشوية يعقل الطبيعة خصوصا القباج والطياهيج وأقوى منها القطا والقنابر خصوصا اذا سلقت وصب عليها المرق لحم الايل مدر للبول والحوم السمينة أشد تليينا للبطن من غيرها (الحميات) لحم البقر والايايل والاوعال وكبار الطير يحدث حميات الربع (السموم) لحم ابن عرس مجففا ينفع فى الشراب ينفع من السموم لحم الحلزن المحرق للسع الحيات والعقارب والجرارات ومع الشراب للكلب الكلب ولحم الضفدع مع لسع الهوام

(الفصل الثالث عشر فى الكلام فى حرف الميم)

((المسك)) (الماهية) المسك سرة دابة كالظبى أوهو بعينه له نابان أبيضان منعقفان الى الانسى كقرنين (الاختيار) أجوده بسبب معدنه التبتى وقيل بل الصينى ثم الجرجيرى ثم الهندى البحرى ومن جهة الرعى ثم فرون ما رعى البهمنين والسنبل ثم المر وأجوده من جهة لونه ورائحته الفقاحى الاصفر (الطبع) حار يابس فى الثانية ويبسه عند بعضهم أرجح (الافعال والخواص) لطيف مقو (الزينة) يبخر اذا وقع فى الطبيخ (أعضاء الرأس) اذا سعط بالمسك مع زعفران وقليل كافور نفع الصداع البارد ووحده أيضا لما فيه من التحليل والقوة وهو مقو للدماغ المعتدل (أعضاء العين) يقوى العين وينشف رطوباتها ويجلو البياض الرقيق (أعضاء النفس والصدر) يقوى القلب ويفرح وينفع من الخفقان والتوحش (السموم) هو ترياق السموم وخصوصا البيش

((مصطكى)) (الماهية) منه رومى أبيض ومنه نبطى الى السواد وشجرته مركبة من مائية قليلة وأرضية كثيرة وهو ألطف وأنفع من الكندر (الاختيار) أجوده الابيض الجلاء النقى واصلاحه تحليله وتركه فى الخل أياما ثم يجفف (الطبع) حار يابس فى الثانية وهو أقل تسخينا وتجفيفا من الكندر وليس فى شجرته تبريد وتسخين شديد وفيه تسخين أكثر مما فى شجرته (الافعال والخواص) قابض محلل وجميع أجزاء شجرته قابض وتركيبه من جوهر مائى مفتر وجوهر أرضى واصوله وقشور أصوله يقوم مقام أقاقيا وهيوفسطيداس وبدله وكذلك عصارة ورقه يتخذ من ثمرتها دهن شديد القبض وأما جالينوس فيشبه أن يرى ان فى جميع أجزائها مع القبض تليينا وكذلك أدهانه والنبطى الذى يضرب الى السواد قبضه أقل وتجفيفه أكثر فهو أوفق بما يحتاج الى تحليل قوى وكل ما فيه من قبض وتليين وتجفيف فهو بلا أذى دهنه لطيف جدا ويذيب لطافته وتليينه وحرارته الرقيقة البلغم وهو مع ذلك

أقل

أقل حدة وكثافة من سائر الصموغ (الزينة) يقع في السنونات والغمر فيورث حسنا (الاورام والبثور) ينفع لما فيه من القبض والتليين من أورام الاحشاء والاسود النبطي أوفق للصلابات الباطنة والاسود نافع للاورام النملية (الجراح والقروح) ينفع عصارته وطبيخ ورقه من الساعية ودهن شجرته ينفع من الجرب حتى جرب المواشي والكلاب ويصب طبيخ ورقه وعصارته على القروح فينبت اللحم وكذلك على العظام المكسورة فيجبر (اعضاء الرأس) ومضغه يجلب البلغم من الرأس وينقيه وكذلك المضمضة به تشد اللثة (أعضاء العين) يلصق به الهدب المتقلب (أعضاء النفس) ينفع من السعال ونفث الدم وخصوصا طبيخ أصله وقشره (اعضاء الغذاء) يقوي المعدة والكبد ويفتق الشهوة ويطيب المعدة والكبد في وقتها (أعضاء النفض) يقوي الكبد والامعاء وينفع من أورامها وطبيخ أصله وقشره ينفع من الاختلاف ودوسنطاريا والسحج وكذلك نفس ورقه من نزف الدم من الرحم وجميع أوجاع الارحام وسيلان رطوبات الرديئة ومن نتو الرحم والمقعدة وكذلك دهن شجرته وبزره

❁(مو)❁ (الماهية) هو قطاع مختلفة الشكل في لون غاريقون وله غبار يضرب الى قبض ومرارة وهو طيب الرائحة جدا وللسان وهو اصل نبات انما يستعمل منه أصله ويكثر ببلاد مقدونيا (الاختيار) أجوده الابيض الحلال النقي واصلاحه تحليله وتركه في الخل أياما ثم يجففه بقرصة (الطبع) حار يابس في الثالثة وفيه رطوبة غريبة غير نضيجة نافهة (الخواص) لطيف جلاء مفتح شبيه بالسنبل في قوته لكنه أسخن وأقبض (آلات المفاصل) ينفع شربا وطلاء من أوجاع المفاصل (أعضاء الرأس) يصدع الاكثار منه وذلك لفضل رطوبة نجة فيه (أعضاء الغذاء) ينفع الكبد الباردة والنفخ فيها (أعضاء النفض) نافع من عسر البول شربا وضمادا وكذلك من أوجاع المثانة واحتقان الفضول فيها ويدر الطمث وينفع من وجع الارحام حتى الجلوس في مائه وينفع من المغص والقراقر والنفخ

❁(مازريون)❁ (الماهية) نوع كبير وهو ضربان أحدهما ورقه كبير رقيق والآخر صغير الورق ثخينه وهذا أردؤهما وما كان أسود فهو قتال (الاختيار) أجود المازريون ما كان ورقه كثيرا وشبيها بورق الزيتون والطف وأما الصغير الورق جعدها فردىء وقد يكسر غائلة المازريون بالتحليل (الطبع) حار يابس في الرابعة (الافعال والخواص) هو جال منق مقشر وحرافته شديدة (الزينة) جميع أصنافه يستعمل في البهق والبرص والنمش طلاء من خارج وقد يخلط به الكبريت في ذلك (الجراح والقروح) جميع أصنافه يستعمل للقوابي والقروح الوسخة بالعسل فيقلع الخشكريشات لما فيه من الجوهر الحال الاكال وكذلك يجفف الجرب (أعضاء الرأس) يتمضمض بطبيخه وخصوصا بطبيخ الاسود فيسكن وجع السن وقد يلصق شيء منه مع فلفل وقطعة موم على السن الوجعة (أعضاء الغذاء) المازريون يضر بالكبد جدا (أعضاء النفض) يسهل الماء وخصوصا المأخوذ رطبا وقت زهوه وتكسر حدته بان ينقع في الخل ثم يجفف والشربة منه منقوعا ست درخميات يطبخ في رطل ونصف ماء حتى يبقى منه نصف وربع ويشرب ويسهل الحيات وحب القرع وخصوصا اكسو ثافن منه

في طبيخ الفوتنج الجبلي وقد ينقع منه اثنان وعشرون درهما في جرتين من شراب ويترك شهرين ثم يصفى ثم يترك شهرين ثم يشرب للاستسقاء ولتنقية النفاس وطبيخه ينفع من عسر البول الشديد قال بعضهم انه أيضا يسهل السوداء والاخلاط البلغمية وخصوصا اذا خلط به مثلاه افسنتين ومنهم من يأخذ منه مثقالا بضعفه افسنتين معجونا بالعسل المطبوخ ويتخذ منه شيافا ويجب ان أريد به اسهال الماء الاصفر أن يخلط به المسهلات الاخرى له وان أريد به اسهال السوداء فعل به مثل ذلك فيخلط بما يسهل السوداء (السموم) المازريون يسقى بالشراب انهش الهوام وهو خصوصا الاسود سم قاتل اذا خلط بالسويق وجمع بماء وزيت قتل الفار والكلاب والخنازير والقاتل منه للناس وزن درهمين يقتل بالكرب والقيء والاسهال

(مرو) (الماهية) قالت الهند انه أنواع نوع طيب الرائحة وهو مرماخور وهو واسع وأيبس ونوع آخر وهو أقل ريحا ويقال له سوساو وحارلين ونوع ثالث يسمى المرو الابيض معتدل وفيه قوة مفرحة وأظن ان الذي فيه قوة مفرحة هو لسان الثور ونوع يسمى مروماهوس وهو حار يابس لطاف ونوع يسمى ميشبهار وهو بارد فيما قال واصفه (الطبع) حار يابس في الثانية ثم يختلف (الافعال والخواص) جميع أصنافه مقش للريح لطيف محلل للنفخ والبلغم مفتح للسدد الباردة حيث كانت (أعضاء الرأس) يقطر مع اللبن في الاذن الوجعة وميشبهار نافع من الصداع الحار وسائر أصناف المرو ينفع الصداع البارد لكن العطر منه يصدع خصوصا الدائم على الشراب (أعضاء الغذاء) يحلل البلغم من المعدة وينفع من وجع المعدة وبيها (أعضاء النفض) يقوي الامعاء وبزره اذا قلي ينفع من السحج ومن دوسنطاريا وان لم يقل أسهل بلغما

(مرماخور) (الماهية) معروف وزهره اغبر الى الخضرة طيب الرائحة عطر (الطبع) قال الدمشقي ان المرماخور اسخن من المرزنجوش وأقوى وهو حار في الثالثة يابس في الثانية (الافعال والخواص) لطيف محلل مسكن للرياح مفتح للسدد البلغمية حيث كانت (أعضاء الرأس) يسكر سريعا اذا جعل في الشراب ويصدع شمه عليه لكنه محلل شمه أو الاكباب على نطوله لجميع البخار والصداع البارد ويشبه الشيح في ذلك (أعضاء الغذاء) يقوي المعدة ويفتح سدد الاحشاء وينشف رطوبة المعدة (أعضاء النفض) يقوي الامعاء

(مقل اليهود والمقل المكي) (الماهية) مقل اليهود منه صقلي ومنه عربي وهو غير مقل الدودم وكلاهما من الدوادم والصموغ وأما المكي فهو ثمرة شجرة الدوم (الاختيار) الاجود من الصمغين هو الازرق الصافي المر الطعم الذي من العيدان السهل الانحلال الطيب الرائحة لدخانه رائحة الغار واذا عتق مقل اليهود خرج من التليين الى التجفيف (الطبع) المكي بارد يابس والآخر حار في آخر الاولى ملين وخصوصا الصقلي والعربي يجففه الرمان (الافعال والخواص) محلل حتى الدم الجامد ملين منضج كاسر للرياح والصقلي أشد تليينا والعربي أيبس منه الاطريه (الاورام والبثور) يحلل الاورام الصلبة وخصوصا مدوفا بريق الصائم وكذلك يحلل سائر الاورام الباردة والعربي الذي ليس هو ثمرة الدوم وهو مقل اليهود يزيل الخنازير ويشرب مطبوخا للاورام الباطنة والصلبة (الجراح والقروح) يطلى بالخل على السعفة

(آلات

(آلات المفاصل) ينفع من فسخ العضل ومن التشنج وصلابة الاعصاب وتعقدها (أعضاء النفس) ينفع من أوجاع قصبة الرئة وأورامها وينفع من السعال المزمن وينفع أوجاع الجنب والعربي نافع من أورام الحنجرة والحلق (أعضاء النفض) ينفع من البواسير شربا وحمولا وبخورا ويحبس دمها وينفع من حصاة الكلى واذا وقع في المسهلات منع السحج ويدر البول والطمث وقد يظن بالمكي أيضا انه يدر ولا شك في انه يعقل ويفتت الحصاة والمقل العربي الصافي الاحمر اذا سحق منه مقدار مثقالين وشرب بماء العسل حطم البلغم والمقلان جميعا يحللان ادرة الماء ويفتحان فم الرحم المنضم ويحدران الجنين ويتقيان الرحم ويحللان أورام المقعدة والانثيين (السموم) نافع من لسع الهوام

({الماء}) (الاختيار) المياه الفاضلة والمحمودة قد ذكرناها في الكتاب الاول فليعلم من هنالك والمياه الرديئة هي الراكدة البطائحية والغالب عليها طعم غريب ورائحة غريبة والكدرة الغليظة الثقيلة الوزن والمبادرة الى التحجر والتي يطفو عليها غثاء ردىء وتحمل فوقها شيأ غريبا (واعلم) ان البورقية من المياه تدارك ضررها باللبن والشراب الغليظ والشاسج والشبيه بالشراب الرقيق الريحاني والغبيراء النيء والقثاء الفج والبقول الملطفة والمدرة والمياه الغليظة الكدرة يصلحها الملطفات كالثوم والبصل والكراث وشرب الشراب عليها يذهب غائلتها خصوصا مخلوطا فيها والماء الخشن هو اما الغليظ وأما الحاد الجلاء وقد يقال ماء خشن للذي يكون شديد التنقية لما يغسل به والماء المر يصلحه الحلاوات والمالح يصلحه الخرنوب الشامي وحب الآس والزعرور والطين الحر والسويق والماء الردىء بالجملة يصلحه الخل (الطبع) ماء البحر حريف حاد والماء البورقي مسخن مجفف والماء النحاسي والحديدي ينفع الاحشاء (الخواص) الماء البارد يضر أصحاب السدد لكنه ينفع أصحاب التحلل والسيلان أي سيلان كان من أي عضو كان ومن يعرض لهم بسببه امراض ويقوي القوى كلها على أفعالها اذا كان باعتدال أعني الهاضمة والجاذبة والماسكة والدافعة (الزينة) ماء البحر ينفع من الشقاق العارض من البرد قبل ان يتقرح ويقتل القمل ويحلل الدم المنعقد تحت الجلد والمياه الكبريتية جيدة للبهق والبرص (الاورام والبثور) المياه الكبريتية نافعة من أورام المفاصل والصلابات والثاليل المتعلقة (الجراح والقروح) الماء القراح ردىء للقروح بما يرطب وهو خلاف واجب تدبير القروح وماء البحر ينفع استعماله من الحكة والجرب والقوابي والمياه الكبريتية أيضا جيدة للجرب والقوابي استعمالها وكذلك من السعفة (آلات المفاصل) ماء البحر ونحوه ينفع من امراض العصب وخصوصا اذا استحم به مثل الرعشة والفالج والخدر ونحوه والمياه الكبريتية كذلك وينفع من جميع أوجاع المفاصل والعصب الباردة (أعضاء الرأس) المصروعون ينتفعون بالماء الفاتر ويستضرون بالماء الحار وبخار ماء البحر ينفع من الصداع البارد وماء النحاس ينفع الفم والاذن (أعضاء العين) ماء القنبر ردىء للعين (أعضاء الصدر والنفس) الماء البارد جدا ردىء للصدر على ان الماء ضار لقصبة الرئة للترطيب الذي فيه وهي يحتاج الى تجفيف الماء الفاتر جيد لاورام الحلق واللهاة والصدر وماء البحر ينطل به أورام الثدي الماء البورقي ربما نفع الرئة

ماء الشب نافع من نفث الدم (أعضاء الغذاء) الماء الحديدى ينفع الطحال والمعدة الماء النحاسى قريب منه الماء البارد جدا خصوصا يضر أصحاب السدد ماء البحر ونحوه ردىء للمعدة بخار ماء البحر ينفع من الاستسقاء وشرب الماء البورقى ربما نفع لبورقيته المعدة الرطبة وماء الشب ينفع من القىء ويمنعه وكذلك مياه الحمات القابضة المياه الكبريتية نافعة من أورام الطحال وأوجاعها وكذلك الكبد (أعضاء النفض) ماء البحر يحقن به للمغص وقد يسقى فيسهل ثم يشرب بعده مرق الدجاج فيسكن لذعه الماء الشبى يمنع الاسقاط ونزف الحيض والمياه الكبريتية نافعة من أوجاع الرحم الماء البارد جدا ردىء للباه ويعقل البطن ويسكن حركات المنى ويسيلانه الماء المالح يسهل ثم يمسك بتجفيفه وجميع الماء المعدنى يعسر البول والحيض والولادة وأكثرها يطلق ويجفف وبعضها كالشبى يعقل وقد يحدث القولنج أيضا والمياه الحديدية والنحاسية جيدة للكلى والقولنج والمياه الكدرة تحدث الحصاة فى الكلية والمثانة والماء المطفأ فيه الحديد ينفع من نفث الدم (الحميات) المياه الكبريتية والطينية والراكدة المينة تحدث الحميات والغليظة تحدث الربع منها (السموم) من لسعته الافعى فجلس فى ماء البحر انتفع به وكذلك سائر الهوام القتالة

(مزمار الراعى) (الخواص) قوته جلاءة (الاورام والبثور) يحلل الاورام الحارة (أعضاء الغذاء) ينفع من الاوجاع الرخوة والثقيلة فى الاحشاء (أعضاء النفض) ينفع من حصاة الكلية ويفتتها طبيخه وأصله نافع لقروح المعى

(مغاث) (الماهية) قال بعضهم انه عرق الرمان البرى وليس يوافق هذا ما يذكر من ان بزره يوافق الباه ويحركها بقوة (الطبع) حار الى الثانية رطب فى الثالثة (الخواص) هو مقو للاعضاء (الزينة) هو مسمن (آلات المفاصل) هو نافع اذا ضمد به من الوثى والكسر ووهن العضل وينفع من النقرس والتشنج وهو جيد للفسخ وصلابة المفاصل (أعضاء النفس) ملين لصلابات الحلق والرئة (أعضاء النفض) يحرك الباه خصوصا بزره

(مرداسنج) (الماهية) ان المرداسنج هو الآنك المحرق وقد يتخذ من غير الآنك وقد يبالغ فى اصلاحه اما بان يطبخ فى خل أو خمر ثم يحرق مرة أو مرتين أو يحرق على الجمر وينزع عنه ما يعلوه أو يطبخ بالماء والحنطة والشعير حتى ينشقق ويعزل عنه الحنطة وكذلك الماء ويطبخ بماء جديد حتى يخلص ثم يرسب عن ذلك الماء يفعل هذا به مرارا حتى ينقى كالملح يعمل غير ذلك (الطبع) قال جالينوس هو الى التجفيف لكنه ضعيف الاسخان والتبريد وعند غيره انه الى البرد ما هو والمغسول منه بارد لا محالة (الخواص) قابض مجفف يجلو وقليلا مع قبض وتغرية ويلطف الغليظ وقبضه وجلاؤه يسيران وهو مادة للمراهم يجمع الادوية ويكسر افراط التحليل والتأكل والقبض أيضا (الزينة) يطيب رائحة البدن والابط ويمنع سحج الفخذ ويجلو الكلف والآثار السود والدم الميت وخصوصا المغسول ويذهب آثار الجدرى ويمنع العرق (الجراح والقروح) ينبت اللحم فى القروح بالعرض لكن قال جالينوس انه لا منقى ولا موسخ ولا منبت ولا ناقص بل هو مادة المراهم وينفع سحج المغابن والافخاذ (أعضاء العين) المغسول الابيض منه يقع فى الاكحال ويجلو العين (أعضاء النفض) ان شرب

منع البول والنساء في بلادنا يسقينه للصبيان للخلفة وقروح الامعاء وقد يلقينه في كيزان الماء ليقل ضرره (السموم) هو قاتل يحبس البول وينفخ البطن والحالبين ويبيض اللسان ويخنق ويضيق النفس

❁(مشك طرامشير)❁ (الماهية) قضبان يشبه الشاهسفرم واليابس لا يوجد منه في أول الطعم كثير طعم ولا رائحة ثم يعقب مرارة وحدة واذا رعته الغنم حلبت دما وهو ينوب عن الفوتنج بل هو أقوى منه بكثير وهو صنفان أحدهما المشك طرامشير الحق والآخر المزور الكاذب وهو يشبهه لكنه أضعف أحوالا منه (الطبع) هو حار يابس الى الثالثة (أعضاء الصدر والنفس) هو يخرج الرطوبات اللزجة من الصدر والرئة (أعضاء الغذاء) شرابه نافع من الكرب والغشي (أعضاء النفض) يدر الطمث بقوة والبول حتى يبول الدم ويخرج الاجنة شربا وبخورا واحتمالا وشرابه يحدر ردم النفاس

❁(مرارت)❁ (الاختيار) أقوى مرارات ذوات الاربع مرارة البقر ثم الظبي والدب ثم الماعز ثم الضأن وأسلم مرارات الطير مرارة الديك والدراج والقبج وسائر مرارات الطير أقوى من مرارات ذوات الاربع اذا قست البغاث منها بالماشية والصيد بالجوارح والمرارات القوية اللذاعة جدا مرارات الجوارح وخصوصا الكبار منها والمختار منها ما كان لونه أصفر طبيعيا وأما الزنجاري واللاذوردي فرديء وكذلك الناصع الحمرة وأضعف المرارات مرارة الخنزير ومرارة الشبوط والسمك المسمى بالعقرب والسلحفاة فهي أقوى من مرارة ذوات الاربع قال ديسقوريدوس يشد طرف المرارة ويغلى في الماء قدر مايعد الانسان ثلاث غلوات ثم يخرج ويجفف في ظل لاندى فيه ويحفظ (الطبع) حارة يابسة كلها في الرابعة (الافعال والخواص) المرارات كلها حارة جلاءة وتختلف بحسب الذكر والانثى وتختلف بحسب حال العطش والجوع وحال الارتواء وحال الدعة وحال الرياضة (الزينة) مرارة الحمار الوحشي تقلع الثوث وتنفع طلاء على آثار الاورام (الاورام والبثور) تقع في مراهم الحمرة فتنفعها (الجراح والقروح) اذا خلطت المرارة بالنطرون والريتيانج وطين قيموليا نفع من الجرب المتقرح ومرارة البقر تقع في المراهم المانعة للجراحات غير الحمرة والاوجاع الشديدة ومرارة التيس تقلع اللحم الثوثي والقروح تختلف حاجتها الى المرارات القوية والضعيفة بحسب أوقاتها وبحسب نقائها ووسخها ومرارة الذئب جيدة للجراحات العصبية وفي زمان البرد يمنع التشنج والكزاز المخوف في أمثالها (آلات المفاصل) مرارة التيس تجعل على داء الفيل والدوالي فتنفع وكذلك مرارة الحمار الوحشي خصوصا ومرارة الذئب تمنع التشنج والكزاز اللذين يتبعان جراحات العصب خصوصا من البرد (أعضاء الرأس) مرارة التيس والثور للقروح الطرية في الآذان مرارة الرخمة في الزيت تقطر في الاذن الثقيلة والتي بها طرش ومع عصارة الكراث النبطي للطنين ولثقل السمع ومرارة الثور بالنطرون والقيموليا للعزاز يغسل بها الرأس وقد قيل ان مرارة الدب اذا لعقت تنفع من الصرع ومرارة السلحفاة نافعة من القلاع الخبيث في أفواه الصبيان فيما يقال وينفع الاستنشاق بها المصروع والمرارات كلها نافعة للخيشوم مفتحة جدا للسدد المصفاة (أعضاء العين)

المرارت كلها تنفع من ظلمة البصر ومرارة الجوارح خصوصا اليابس تنفع من ابتداء الماء والانتشار ولا يجوز ان تستعمل الا بعد تنقية البدن والرأس وانفع المرارات للعين امامن دواب الاربع فرارة الظبي وأمامن الطير فرارة القبج وأمامن السموك فرارة الشبوط ومرارة العنز تنفع من الغشاء وخصوصا الجبلي (أعضاء النفس) ومرارة الثور يحنك بها مع العسل للخناق وكذلك مرارة السلحفاة (أعضاء النفض) مرارة الثور تفتح أفواه عروق البواسير وكل مرارة مسهلة مطلقة حتى مرارة الخنزير اذا مسح بها السرة أو احتملت ومرارة الثور مع العسل طلاء على قروح المقعدة ويتخذ منه اطوخ لوجع الرحم والانثيين ويجعل على أورام الصفن (السموم) مرارة التيوس الجبلية ترياق للمنهوش وكذلك مرارة الثور

﴿موم﴾ (الماهية) الموم الصافي هو جدران بيوت النحل التي تبيض فيها وتفرخ وتخزن فيها العسل والموم الاسود هو وسخ كوائره (الطبع) معتدل (الخواص) ملين يملأ القروح وسخاوه رطب بالعرض لانه يتدبق فيسد المسام وهو مادة المراهم المبردة والمسخنة كلها ولاشك ان فيه نضجا يسيرا وقليل تحليل من كثير العسل وفي الموم الاسود الذي هو وسخ الكوارت جذب من العمق شديد يجذب السلاء والشوك وفيه لطافة وتنقية يسيرة وتليين بالغ (الاورام والبثور) يلين صلابة الاورام (القروح) يلين الخشكريشات ويملأ القروح وسخاوالاسود يجذب السلاء والشوك (آلات المفاصل) يلين الاعصاب (أعضاء الرأس) الموم الاسود يعطس بقوة رائحته (أعضاء النفس) ينفع من خشونة الصدر طلاء واعقاخصوصا وقد ضرب بدهن البنفسج ويمنع اللبن من التعقد في اثداء المرضعات وأظن ديسقوريدوس يقول مشروبا حبوبا كالجاورسات عشرة عددا (أعضاء النفض) يشرب منه عشر جاورسات في بعض الاحساء الجاورسية أو الارزية لقروح الامعاء (السموم) قيل انه يجذب السموم ويجعل على جراحات النصول المسمومة طلاء ولا يضر

﴿مغناطيس﴾ (الماهية) هو الحجر الذي يجذب الحديد واذا أحرق صار ساذجه وقوته قوته (الاختيار) أجوده الاسود المشرب حمرة الخالص الذي لا خلط فيه (الافعال والخواص) جال منق (أعضاء النفض) يسقى من شراب برادة الحديد ومن احتبس في بطنه خبث الحديد فانه يجذبه ويستصحبه عند الخروج وقيل انه اذا سقي منه ثلاث أنولوسات بماء القراطن أسهل كيموسا غليظا

﴿مارقشيثا﴾ (الماهية) حجر هو أصناف ذهبي وفضي ونحاسي وحديدي وكل صنف منه يشبه الجوهر الذي ينسب اليه في لونه والفرس يسمونه حجر الروشنا أي حجر النور للمنفعة للبصر (الطبع) حار في الثانية يابس في الثالثة (الافعال والخواص) فيه قبض واسخان وانضاج وتحليل وجلاء وقوته قوية لكنه ما لم يسحق لم تظهر منفعته (الزينة) ينفع اذا طلي بالخل على البرص والبهق والنمش ويحلل الرطوبات المحتقنة تحت الجلد ويرقق الشعر ويجعده (الاورام والبثور) اذا خلط بالريتيانج نفع الاورام الصلبة وحللها ويقع في المراهم المحللة لما فيه من الانضاج والتحليل (الجراح والقروح) مع الريتيانج يلحم القروح ومع الزرنيخ يقلع اللحم الزائد (آلات المفاصل) يحلل ما يجتمع في أجزاء العضل من المادة الشبيهة بالمدة

(اعضاء

(أعضاء الرأس) قيل انه اذا علق على عنق الصبي لم يفزع (أعضاء العين) يجلو العين ويقويها محرقا وغير محرق

❁(مغنيسيا)❁ (الماهية) هو في أحوال مارقشيثا وأجوده منه

❁(مداد)❁ (الماهية) معروف (الاختيار) أجوده أخفه وزنا وأحلكه سوادا (الطبع) حار كله مجفف الا الهندي فان الهند وبوامر يعدونه في المبردات (الخواص) كله مجفف (الاورام والبثور) زعم بعضهم ان الهندي يجعل على الاورام الحارة فينفعها (الجراح والقروح) المتخذ من دخان خشب الصنوبر مع صمغ ومقل يجعل في حرق النار ويترك حتى يسقط

❁(مرزنجوش)❁ (الطبع) حار يابس في الثالثة (الافعال والخواص) لطيف مفتح محلل وقوة دهنه مسخنة مطلقة حادة (الزينة) يجعل ماؤه في المحجمة ويطلى العضو بعد الفراغ من الحجم فانه يمنع البياض الذي يحدث عند المشارطة بعد الحجامة ويطلى يابسه بالعسل على كمهبة الدم واخضراره وخصوصا تحت العين (الاورام والبثور) هو طلاء على الاورام البلغمية (آلات المفاصل) ينفع في الفسير وطبيخه على التواء العصب وينفع من وجع الظهر والاربية كذلك ومع العسل على الاعياء ودهنه أيضا ضماد للفالج المميل للعنق الى خلف وللغيره من الفالج (أعضاء الرأس) يفتح سدد الدماغ وينفع من الشقيقة ومن الصداع والرطوبة والصداع السوداوي والرياح الغليظة ومن وجع الاذن نطولا وقطورا ويجعل فيها قطعة مغموسة في دهن المرزنجوش فينفع من سدادها (أعضاء الغذاء) ينفع طبيخه من الاستسقاء (أعضاء النفض) ينفع طبيخه من عسر البول والمغص ودهنه يسخن ويلطف وينفع انضمام الرحم المؤدي الى اختناقها (السموم) هو مع الخل ضماد للسع العقرب

❁(ميويزج)❁ (الماهية) هو الزبيب الجبلي وهو حب اسود متغضن كالحمص الاسود (الطبع) حار يابس في الثالثة (الافعال والخواص) محرق أكال حاد حريف (الزينة) يقتل القمل وخصوصا مع الزرنيخ (الجراح والقروح) ومع الزرنيخ أو وحده على الجرب والتقشير (أعضاء الرأس) يمضغ ليجلب البلغم والرطوبة عن الدماغ ويطبخ في الخل فيتمضمض به لوجع الاسنان ورطوبة اللثة ويبرئ مع العسل القلاع الردئ (أعضاء الغذاء) يسقى منه خمس عشرة حبة بماء القراطن فيقئ كيموسا لزجا (أعضاء النفض) في سقيه خطر فانه يقرح المثانة واذا كان مع المصلحات وبقدر معتدل نقاها

❁(موميا)❁ (الماهية) هو في قوة الزفت والقفر المخلوطين وطبيعتهما الا انه بالغ واسع المنفعة (الطبع) حار في الثالثة (الافعال والخواص) لطيف محلل (الاورام والبثور) ينفع من الاورام البلغمية (آلات المفاصل) جيد لاوجاع الخلع والكسر والسقطة والضربة والفالج واللقوة شربا ومروخا (أعضاء الرأس) ينفع من الشقيقة والصداع البارد والصرع والدوار يسعط منه بقدر حبة بماء المرزنجوش وفي الاذن الوجعة حبة في الزنبق ولسيلان القيح من الاذن شعيرة بدهن الورد وماء الحصرم بفتيلة وانثقل اللسان قيراط بطبيخ الصعتر الفارسي وللبيضة والصداع العتيق حبة مع حبة جندبادستر بدهن البان سعوطا (أعضاء

النفس) يمنع نفث الدم من الرئة ثلاث شعرات فى نبيذ جمهورى قد جرب للخناق قيراط بسكنجبين ولوجع الحلق قيراط برب التوث أو طبيخ العدس وللسعال طبوخ بماء العناب وماء الشعير وسبستان ثلاثة أيام متوالية على الريق وللخفقان قيراط بماء الكمون والنانخواه والكراويا (أعضاء الغذاء) لضعف المعدة قيراط بماء الكمون والنانخواه والكراويا وكذلك للتهوع البلغمى وللسقطة على الصدر والمعدة وللكبد قيراط بدانقين من طين أرمنى ودانق زعفران فى ماء عنب الثعلب أو خيارشنبر وللفواق حبة بطبيخ بزر الكرفس ولوجع الطحال قيراط بماء السكر (أعضاء النفض) جيد لقروح الاحليل والمثانة ويسقى قدر قيراط منه باللبن وان خلط شئ منه بدقيق واحتمل نفع من قلة الصبر على حبس البول (السموم) وللسموم حبتين بطبيخ الحسك والانجدان وللعقارب قيراط بخمر صرف وعلى لسعها قيراط بسمن البقر

(مر)

(الماهية) صمغ منه خالص ومنه مشوب مغشوش (الاختيار) أجوده ما هو الى البياض والحمرة غير مخالط بخشب شجرته طيب الرائحة وقد يغش ببعض اليتوعات القتالة فيصير قتالا وهذا اليتوع يسمى بارفاسيس وهى شجرة قتالة (الطبع) حار يابس فى الثانية (الافعال والخواص) مفتح محلل للرياح وفيه قبض والزاق وتليين ودخانه يصلح لما يصلح له ولكنه أشد تجفيفا وهو لطيف غير لذاع وفى مجانسة دخان الكندر ويقع فى الادوية الكبار لكثرة منافعه ويمنع التعفن حتى انه يمسك الميت ويحفظه عن التغير والنتن ويجفف الفضول الخامة والمجلوب من الاقاليطيا أشد تسخينا وانضاجا وتليينا (الزينة) اذا خلط بدهن الآس واللاذن أعان على تقوية الشعر وتكثيفه ويجلو آثار القروح ويطيب نكهة الفم اذا أمسك فيها ويزيل البخر ويلطخ بالشراب والشب على الآباط فيزيل صنانها ويلطخ بالعسل والسليخة على الثآليل (الاورام والبثور) نافع من الاورام البلغمية (الجراح والقروح) يدمل ويكسو العظام العارية ويستعمل بالخل على القوابى ويبرئ الجراحات المتعفنة (آلات المفاصل) يلطخ مع لحم الصدف على الغضاريف المؤفة كالاذن وغيره (أعضاء الرأس) • قال جالينوس رائحة المر يصدع الاصحاء فضلا عن المصروعين وهو من الادوية خصوصا مع الثافسيا والافيون والجندبادستر الذى ينفع فى رض الاذن ويدر وينوم ويتمضمض به بشراب وزيت فيشد الاسنان جدا ويقويها ويمنع تأكلها ويشد اللثة ويذهب رطوبتها ويذر على قروح الرأس فيجففها ويستعمل مع جندبادستر وماميثا وأفيون لقروح الاذن الموجعة وللقيح ويلطخ به المنخران للنوازل المزمنة فيحبسها وقد يسعط بوزن دانق منه فينقى الدماغ (أعضاء العين) يجلو آثار القروح فى العين ويملأ قروحها ويجلو بياضها وينفع من خشونة الاجفان ويحلل المدة فى العين بغير لذع وربما حلل الماء فى ابتداء نزوله اذا كان رقيقا وأقواه فى الاكحال المغشوش اليتوعى (أعضاء النفس والصدر) جيد للسعال المزمن الرطب ومن البرد وعسر النفس والانتصاب وأوجاع الجنب ويصفى الصوت كل ذلك لجلائه اللطيف من غير تخشين ويؤخذ تحت اللسان ويبتلع ماؤه لخشونة الحلق (أعضاء الغذاء) ينفع المرا الحاصر استرخاء المعدة وللماء الاصفر وللنفخة فى المعدة (أعضاء النفض) يدر الحيض خصوصا سحقه بماء السذاب أو ماء الافسنتين أو ماء الترمس ويخرج الاجنة والديدان وحب القرع لمرارته

ويلين انضمام فم الرحم ويشرب بقدر باقلاة القروح الامعاء والسحج والاسهال (الحيات) باقلاة منه بفلفل فى ابتداء النافص عنه (السموم) يسقى للسع العقارب بالشراب (الابدال) بدله نصف وزنه فلفل أسود فيما يقال وليس بشئ

(مران) (الماهية) ثمر شجرة قد يؤكل على شدته وعصته المفرطة (الخواص) فيه قبض وتجفيف (الجراح والقروح) حراقة قشره بالماء على الجرب المتقرح وهو بالجملة قد يبلغ من شدة القبض ان ثمرته تدمل الجراحات الغليظة (السموم) عصارة المران بالشراب ان شربت أو ضمد بها انتفعت من نهشة الافعى وقيل ان نشارة خشبه تقتل اذا شربت

(ماميثا) (الماهية) هى امثال بلا ليط صفر اللون الى السواد سهلة الكسر فيها مرارة وجوهر مائى وأرضى وبرودة مائيته غير شديدة بل كماء الغدران وأصلها حشيشة تكون بمنبج ساطعة الرائحة مرة الطعم زعفرانية العصارة (الطبع) باردة يابسة فى الاولى (الخواص) قابضة بضاصا لها (الاورام والبثور) نافع من الاورام الحارة المبتدئة ويشفى الحمرة الغير القوية العظيمة فى الابدان الصلبة دون الصغيرة والابدان الناعمة لانه يفرط عليها بالتجفيف (أعضاء العين) ينفع فى أدوية الرمد فى ابتدائه

(ميعة) (الماهية) قالوا الرطب منها ما يتحلب بنفسه اصمغا ومنها ما يستخرج بالطبخ والمتحلب بنفسه أصفر وذاهب ضرب الى الذهبية وهو عزيز والمستحلب بالقشر هو الاسود وذلك انه يستحلب بطبخ قشر تلك الشجرة فما يتحلب فهو الميعة الرطبة وما بقى كالثفل والتجير فهو اليابسة (الخواص) قد تكلمنا فى قوى الرطبة واليابسة ان فيها اقبضا وتجفيفا (أعضاء الرأس) قال بعضهم انها حارة يابسة تنزل الرطوبة من الدماغ وتنقيه وهذا خلاف المعتقد فيها لانها مصدعة (أعضاء الغذاء) اليابسة تنفع بلة المعدة (أعضاء النفض) الميعة اليابسة تمسك الطبيعة

(محلب) (الاختيار) أجوده الابيض اللون اللؤلؤى الصافى (الطبع) حار فى الاولى يبس بشديد اليبس (الافعال والخواص) جلاء لطيف محلل مسكن للاوجاع (آلات المفاصل) جيد للاوجاع الخاصرة والظهر (أعضاء النفس) نافع للغشى مشروبا بماء العسل (أعضاء النفض) نافع من القولنج والحصاة فى الكلية والمثانة نافع للظهر مشروبا بماء العسل

(مغرة) (الاختيار) أجودها النقى والذى يربو ويزيد فى الماء (الطبع) باردة فى الاولى يابسة فى الثانية (الخواص) فيها تغرية وقبض (أعضاء الغذاء) تنفع من أوجاع الكبد (أعضاء النفض) هى أقوى فى حبس البطن من المختوم وتقتل الدود

(ماهودانه) (الماهية) هو الذى يقال له حب الملوك وشجرته فى بلادنا تسمى فى بلادنا السيسبان ويشبه ورقه ورق السماق الصغار فى طول أصبع وثمرتها ثلاث ثلاث مثل البنادق الكبار وقد يكون أصغر له فى كل ثمرة ثلاث حبات سود (الطبع) حار يابس فى الثالثة (آلات المفاصل) نافع باسهاله من أوجاع المفاصل والنقرس وعرق النسا (أعضاء الغذاء) ينفع من الاستسقاء ويقيء بقوة ولا يوافق المعدة (أعضاء النفض) يسهل كالشبرم ويطبخ ورقه فى مرقة الديك الهرم فينفع من القولنج ويدر واذا أخذ من حبه سبع أوست وحبب أو شرب بلا تحبيب

ثم شرب بعده ماء بارد أسهل مرة وبلغما وأكثر ما يشرب منه خمس عشرة حبة من حبه الكبار وعشرون من حبه الصغار واذا أريد ان يكون اسهاله أبلغ وأكثر أجيد مضغه واذا أريد ان يكون اسهاله ألين ابتلع بحاله

﴿محروث﴾ (الماهية) هو أصل الانجدان وهو دون الحلتيت فى القوة والمنافع وقد قيل فى باب الانجدان ما يجب ان ينقل الى المحروث (الخواص) ملين منفخ (أعضاء الغذاء) فيه عسر انهضام ومضرة للمعدة الا ان يكون بارده فتقوى به

﴿ميسم﴾ (الماهية) حبة تشبه البطم مثلثة التقطيع الى الصفرة طيبة الرائحة مما يتبخر بها منها بستانى ذو ثلاثة أوراق وبرى ومصرى يتخذ منه خبز ويشبه ان يكون هو الحربة (الطبع) البستانى معتدل والبرى فى الثانية فى الحر واليبس (الخواص) البستانى الذى له ثلاثة أوراق قوته مجففة قليلا والبرى أقوى

﴿ملواح﴾ (الماهية) دواء شامى معروف هناك بهذا الاسم وهى خشب كالمقدمنقط وهى الى السواد قليلا (آلات المفاصل) درخمى بماء القراطين ينفع شدخ العضل

﴿مورد سفرم﴾ (الماهية) زهر وقضبان دقاق منتركة الى الغبرة والصفرة وقوته كالباذاورد عند بعضهم وقد يكون منه ما هو أشد ميلا الى البياض وقد يكون منه ما هو أميل الى الصفرة قال ابن ماسة هو الآس البرى وقال الآخرون انه عفار رومى ابن ماسرحويه انه كالباذاورد قال الخوزى هو فى قوة الافسنتين الردىء وأشد قبضا (الطبع) حار يابس فى الثانية (أعضاء الرأس) نافع للصرع والرطوبات فى الدماغ (أعضاء الغذاء) يقوى المعدة والكبد وينفع من السقطة على الاحشاء (أعضاء النفض) يحمل لادرار الدم المقعدة

﴿مليح﴾ (الماهية) هو كالعوسج ورقه كورق الزيتون وأعرض ويؤكل كالبقول (الخواص) فيه ملوحة وقبض ورطوبة لجة ينفخ بها (أعضاء النفس) درخمى بماء قراطون بدر اللبن (أعضاء الغذاء) درخمى بماء القراطين يسكن المغص

﴿ماميران﴾ (الماهية) خشب كعقد مائلة الى السواد فيها انعطاف قليل وهو أحد من عروق الصباغين (الطبع) حار يابس فى آخر الثانية (الخواص) جال منق (الزينة) يجلو بياض الاظفار (أعضاء الرأس) عصارته تجلب الرطوبة الغليظة من الرأس وتنقى فضول الدماغ وأصله نافع من وجع الاسنان (أعضاء العين) ينفى البياض فى العين ويحد البصر اذا اكتحل به ويجلو الرطوبة الغليظة وخاصة عصارته (أعضاء الغذاء) أصله نافع من اليرقان (أعضاء النفض) ينفع من المغص وفيه ادرار

﴿ماهى زهره﴾ (الماهية) هى شجرة كأنها شجرة الشبرم الا انها أزيد طولا فى لونها غبرة الى صفرة وقد يعدها بعض الناس من اليتوعات (الطبع) حارة يابسة فى الثالثة (الخواص) اذا طرح منه فى الغدير اسكر السمك واطفاها (آلات المفاصل) نافع للنقرس ووجع المفاصل والظهر والورك ويبدد الرياح اذا وضع فى الادوية المسهلة (أعضاء النفض) يسهل الاخلاط الغليظة

﴿ماش﴾ (الماهية) هو قريب الجوهر من الباقلا وأفضل أوقات استعماله الصيف

(الطبع)

(الطبع) معتدل في الرطوبة واليبوسة مقشره معتدل وغير مقشره هو الى اليبوسة لان في قشره عفوصة (الخواص) ليس له نفخ الباقلا وان كان فيه نفخ ماثل هو فيه دونه وليس فيه جلاء الباقلا ولا فيه برد العدس واذا جعل معه قليل قرطم صلح به (آلات المفاصل) هو ضماد لوجع الاعضاء خصوصا مع طلاء العنب والشراب المطبوخ مع زعفران ويوضع على الرض والفسخ (أعضاء الغذاء) كيموسه محمود وخصوصا المقشر وليس فيه بطء انحدار الباقلا واذا طبخ مع دهن اللوز الحلو كان أحمد خلطا (أعضاء النفض) اذا طبخ في ماء بعد ماء مطبوخ فيه مصبوب عنه عقل الطبيعة وخصوصا اذا حمض بحب الرمان والسماق وفيه مضرة بالباه كما قاله بعضهم

(من) (الماهية) المن طل يقع على حجر أو شجر فيحلو وينعقد عسلا ويجف جفاف الصمغ مثل الترنجبين والشيرخشك والعسل المجلوب من جبال قصران بالري وقد ذكرنا كل واحد في بابه ويأخذ من طبيعة ما يسقط عليه قوة فيضيفها الى ما يوجبه لينه وحلاوته

(مرماراد) (الماهية) قضبان بيض زغبية تشبه الجعدة لكنها اكثر زغبية بل كأنه زغب ورائحته كرائحة المر (الطبع) حارة الى قليل طيب

(ملح) (الماهية) معروف في الملح مرارة وقبض والمر قريب من البورق ومنه هش ومنه محتفر ومنه دراني كالبلور ومنه نفطي سواده من جهة نفطية فيه واذا دخن حتى طار عنه النفطية بقي كالدراني ومنه هندي اسود وليس سواده لنفطية فيه بل في جوهره والبحري يذوب كما يصيبه الماء ولا كذلك البري (الطبع) حار يابس في الثانية وكل ما كان أمر فهو أحر (الخواص) جلاء محلل قابض مجفف لتحليله وقبضه وقبضه أشد أفعاله وهو يكثر من الرياح والمحرق منه أشد تجفيفا وتحليلا وهو مانع من العفونة وينفع من غلظ الاخلاط وزهره ألطف منه ومن محرقه وغباره قريب منهما ويحلل أكثر من الملح ويقبض أقل والمحتفر أقل تحليلا وأقل لطافة الا أن يكون قوي الطعم كالكشني فانه قابض محلل للطافته والمحتفر اذا غسل مرات جفف بلا لذع والهش أحلى واذا خلط المحرق بالاطعمة الباردة احالها والاندراني يطرد الرياح والامر أشد تحليلا وجميع ذلك يذيب الاخلاط الجامدة والمر أشد تحليلا واسخانا (الزينة) الملح المحرق ينقي الاسنان من الحفر ويزيل سواد الدم حيث كان طلاء واستعماله بالعسل يحسن اللون (الاورام والبثور) هو مع العسل والزبيب ضماد للدماميل ومع فوذنج وعسل على الاورام البلغمية ويمنع النملة من الانتشار (الجراح والقروح) أكال للحوم الزائدة والتوتية نافع من الجرب المتقرح والقوابي ويلطخ به مع الزيت والخل بقرب النار ليعرق فيسكن الحكة خصوصا البلغمية وبالزيت على حرق النار يمنع التنفط وخصوصا البورقي والافريقي والبوارق لا تلحق شيأ من الملح في الجمع والتجفيف فان الملح أشد تحليلا وتجفيفا لما يكون من رطوبة ثم جمعا وقبضا لما يبقى في أجزاء العضو (آلات المفاصل) مع الدقيق والعسل على التواء العصب ويضمد به النقرس ويخلط بالزيت ويتمسح به للاعياء (أعضاء الرأس) يطلى به مع شحم الحنظل البثور والرأس والاندراني يحد الذهن والملح يشد اللثة المسترخية خصوصا الدراني وبالخل ضماد لوجع الاذن (أعضاء العين)

يأكل اللحم الزائد في الاجفان والظفرة وزهره خاصة من الغشاوة والبياض والملح مع الزيت والعسل يضمد على العين فيحلل كهوبة الدم المنعقد فيها (أعضاء الصدر) الملح الاندراني والنفطي وسائر أنواعه يقطع البلغم اللزج في الصدر (أعضاء النفس) يحنك بالنفطي بعسل وخل فينفع من الخناق وورم اللهاة والغانغ (اعضاء الغذاء) الملح معين على القيء وخصوصا الملح النفطي والاندراني خاصة منه وينفع من أوجاع المعدة الباردة (أعضاء النفض) الملح كله يسهل خروج الثفل وانحدار الطعام والنفطي ينفض بلغما عفنا وماء ومرة وسوداء ويقع في الحقن والاسود الشديد السواد الذي ليس بنفطي يسهل البلغم والسوداء والملح المر أيضا يسهل السوداء بقوة والاندراني يسهل البلغم الخام بقوة ويسهل السوداء والملح نفسه غاية للدوسنطاريا ويعين الادوية المسهلة على قلع السوداء والرطوبات اللزجة من أجزاء العضو وبالفوتنج الجبلي والسمن والخمير لاورام الانثيين البلغمية وكذلك بالفوتنج والعسل وينفع من قروح الذكر (السموم) يضمد به مع بزر الكتان للسع العقرب ومع الفوتنج الجبلي والزوفا والعسل لنهشة الافعى ومع الخل والعسل لنهشة ذي الاربعة والاربعين والزنابير وبالسكنجبين لمضرة الافيون والفطر القتال

(ملوخيا) (الماهية) هو الخبازي وقد استقصي ذكره في فصل الخاء عند ذكر الخبازي (الطبع) بارد في الاولى رطب في الثانية (أعضاء الغذاء) يفتح سدد الكبد فيما يقال

(مشمش) (الاختيار) أجوده الارمني فانه لا يسرع اليه الفساد والحموضة واذا تنوول المشمش فيجب ان يؤخذ من المصطكي والانيسون بالسوية وزن درهم أو درهمين في خمر صرف أو نبيذ زبيب أو نبيذ عسل (الطبع) بارد رطب في الثانية ودهن نواه حار يابس في الثالثة (الخواص) خلطه سريع للعفونة (أعضاء الغذاء) نقيعه يسكن العطش والمشمش أوفق للمعدة من الخوخ والارمني لا يفسد في المعدة ولا يحمض بسرعة ومما يمنع ضرره ان يؤخذ بعده أنيسون ومصطكي في ميبة أو نبيذ زبيب وللمبرودين بالعسل الصرف (أعضاء النفض) دهن نواه ينفع من البواسير (الحميات) يولد الحميات لسرعة تعفنه لكن نقيع القدر ينفع من الحميات الحارة

(موز) (الماهية) هو معروف وله ورق عريض طوال شبيه بورق المازروان ينبت في البلدان الحارة لا غير (الخواص) يغذو يسيرا وهو ملين والاكثار منه يولد السدد ويزيد في الصفراء والبلغم بحسب المزاج (أعضاء الصدر) نافع لحرقة الحلق والصدر (أعضاء الغذاء) ثقيل على المعدة والاكثار منه يثقل على المعدة جدا ويجب ان يتناول بعده المحرور سكنجبينا بزوريا والمبرود عسلا (اعضاء النفض) يزيد في المني ويوافق الكلى ويدر البول

(مخ) (الاختيار) أوفقها مخ العجل والايل ثم الثور ثم الماعز ثم الضأن ومخاخ التيوس الفحولة والثيران وخصوصا الفحولة أيبس ومخ الاطراف أدسم (الخواص) مسخنة ملينة جالية كثيرة الغذاء ان استمرئت (الاورام والبثور) جيد للصلابات والعجر ما كان منه مثل مخ العجل والايل ليس كمخ التيوس والاوعال فانه يابسة لا خير فيها (أعضاء الغذاء) يلطخ المعدة ويذهب بالشهوة ويجب ان يؤكل بالافاويه والابازير (أعضاء النفض) يحتمل من المخاخ

المحموة فرزجة في الرحم فتنفع من صلابتها (السموم) قيل ان التلطيخ بمخ الايل يطرد الهوام

❁(مرى)❁ (الطبع) حار يابس الى الثالثة قال ابن ماسويه المتخذ أقل حرارة ويبسا من الشعيرى والست أصدقه (الخواص) يجلو الاخلاط الغليظة ويلين وينشف وفيه قبض وتنقية للبلغم (الزينة) يطيب النكهة (الجراح والقروح) جيد للقروح العفنة والمعمول من السمك والعوم المالحة يمنع سعي الخبيثة فيما يقال (آلات المفاصل) نافع لوجع الوراك وعرق النسا (أعضاء العين) يكتحل به في أوائل الجدري فيمنع البثور من العين (أعضاء الغذاء) ينفع من رطوبة المعدة ويجلو الرطوبات من الاحشاء (أعضاء النفض) ينفع من القولنج ويقع في أدويته وحقن تنقية قروح الامعاء خصوصا (السموم) ينفع من نهشة الكلب الكلب فيما يقال

❁(ميبختج)❁ (الماهية) هو عصير العنب المطبوخ (أعضاء النفس) يعين على النفث ويقع في شراب الخشخاش المعروف بدياقوذا الذلك (أعضاء النفض) نافع لوجع الكلى والمثانة

❁(مصل)❁ (الخواص) ردىء لاصحاب السوداء جدا فاذا طبخ باللحم السمين صلح يسيرا (أعضاء غذاء) ضار للمعدة (أعضاء النفض) ضار للمقعدة

❁(مايخ)❁ (الماهية) قال ديسقوريدوس هو نبات يستعمل في وقود النار وهو في المحترالى الخشونة ماهو له ساق واحد وله ورق مستدير في أصول الورق ثمر كالترس ذو طبقتين فيصير الى العرض ماهو وينبت في مواضع جبلية وأماكن وعرة واذا شرب طبيخه سكن الفواق اذا كان بلا حمى وكذلك يفعل امساكه باليد أو النظر اليه واذا سحق وخلط بالعسل ولطخ على الكلف والبرص نقاه وقد يظن به انه اذا دق وصير في طعام وأكل منه نفع من عضة الكلب ويقال انه اذا علق في بيت حفظ على من فيه صحة الابدان من الناس والمواشي واذا ربط لحوضه وعلق في أعناق المواشي دفع عنها الاسقام والآفات

❁(منثور)❁ (الماهية) زعم ديسقوريدوس ان منثور هو الخشخاش المصرى ونحن نذكره في فصل الخا فهذا آخر الكلام من حرف الميم وجملة ذلك أربعة وخمسون دواء

(الفصل الرابع عشر كلام في حرف النون)

❁(نرجس)❁ (الخواص) أصله يجذب من المقعر ويجفف ويجلو ويغسل ودهنه في أحوال دهن الياسمين لكنه أضعف (الخواص) أصله يخرج الشوك والسلاء وخصوصا مع دقيق الشيلم والعسل والنرجس يجلو الكلف والبهق وخصوصا أصله بالخل وينفع أصله من داء الثعلب (الاورام والبثور) أصله يعجن مع العسل والكرسنة فيفجر الدبيلات العسرة النضج ويضمد بأصله من أورام العصب (الجراح والقروح) يجفف الجراحات ويلزقها الزاقا شديدا حتى قطع الوتر ومسحوقه مع العسل على حرق النار وجراحات العصب والقروح الغائرة وان خلط بالكرسنة والعسل نقى أوساخ القروح (آلات المفاصل) ينفع دهنه للعصب ويضمد بأصله أورام العصب وعقدها وأوجاع المفاصل (أعضاء الرأس) يفتح سدد الدماغ وينفع من الصداع الرطب السوداوى وكذلك دهنه وهو أوفق ويصدع الرؤس الحارة

(أعضاء الصدر) دهنه يحلل الاورام الصلبة والباردة في الحجاب اذا مرخ على الصدر (أعضاء الغذاء) أصله اذا أكل كما هو يهيج القيء وكذلك سلاقته (أعضاء النفض) ينفع أوجاع الرحم والمثانة اذا شرب منه أربعة دراهم بماء العسل أسقط الاجنة الاحياء والموتى ودهنه يفتح انضمام فم الرحم وينفع من أوجاعها

(ناردين) ذكر في باب السنبل فانه السنبل الرومي

(نيل) (الماهية) منه بستاني ومنه بري وفعله فعل البستاني (الطبع) حار في الاولى يابس في الثانية (الافعال والخواص) قابض يمنع النزف ويجفف البستاني منه تجفيفا قويا بلا لذع وفي البري حدة وهو أشد تجفيفا ويجذب المواد من العمق (الزينة) يجلوا الكلف والبهق وينفع داء الثعلب (الاورام والبثور) النيل يضمر ورم الترهل وينفع من الجراحات الرديئة في الاعضاء الصلبة وبالجملة ينفع من كل ورم في الابتداء ومن النملة والحمرة ويستعمل مع دقيق الشعير عليها (الجراح والقروح) يدمل الجراحات الحارة في الابدان الصلبة لقوة تجفيفه هذا غرة البستاني وفي البري حدة وهو جيد للقروح العفنة عجيب الفعل فيها والبستاني أجود في علاج القروح ازالة حدته وينفع من القروح العتيقة مع عسل مسحوقا على حرق النار وجراحات العصب ويخرج الشوك خصوصا مع دقيق الشيلم (أعضاء الصدر) نافع لسعال الصبيان الشديد الذي يقتلهم وعصارته أيضا للقروح الرئة وينفع من الشوصة السوداوية (أعضاء الغذاء) ينفع الطحال وخصوصا البري

(نسرين) (الماهية) هو كالياسمين في القوة واضعف منه وكالنرجس ودهنه قريب القوة من دهن الياسمين وأضعف (الطبع) حار يابس في الثانية (الخواص) كل أصنافه منق ملطف وزهره أخص بذلك (آلات المفاصل) ينفع من برد العصب فيما يقال (أعضاء الرأس) يقتل الديدان في الاذن وينفع من الطنين والدوي وينفع من وجع الاسنان والبري تلطخ به الجبهة فيسكن الصداع وأصنافه تفتح سدد المنخرين (أعضاء الصدر) ينفع أورام الحلق واللوزتين (أعضاء الغذاء) اذا شرب منه أربع درخميات يسكن القيء ويسكن الفواق وخصوصا البري منه

(نمام) (الماهية) هو السيسنبر (الطبع) حار في الثالثة يابس اليها ينام العفونات (الزينة) يقتل القمل (الاورام والبثور) ينفع من الاورام الباطنة ومن الفلغموني الشديد الصلابة (أعضاء الرأس) يطبخ في الخل ويخلط بدهن الورد فينفع من النسيان اذا لطخ به الرأس وكذلك من اختلاط الذهن والليثرغس وقرانيطس ويطبخ بالخل ويوضع مع دهن الورد على الصداع فينفع ويضمد بورق البري منه على الرأس والجبهة للصداع فينفع (أعضاء الغذاء) نافع للفواق اذا شرب بشراب وبزره أقوى وينفع من أورام الكبد الباردة (أعضاء النفض) ينفع من الديدان وحب القرع ويخرج الجنين الميت ويدر البول والطمث وخصوصا الصخري والبري منه اذا شرب بشراب منع تقطير البول ويخرج الحصاة وينفع من المغص بالشراب أيضا (السموم) ينفع للسوع ويضمد به لسع الزنابير ويشرب للسعها منه وزن درهمين في السكنجبين

﴿نيلوفر﴾ (الماهية) قال جالينوس هو كرنب الماء ويسمى حب العروس فيما يقال وفيه خلاف وأصل النيلوفر الهندى فى حكم اليبروح (الاختيار) اقواه الابيض الاصل فانه اقوى من الاسود الاصل وبزره اقوى من حبه (الطبع) هو بارد فى الثالثة وشرابه شديد التطفئة وطبع الهندى طبع اليبروح (الخواص) شرابه ملطف جدا (الزينة) أصله على البهق بالماء وخصوصا الاسود وأصله ومع الزفت على داء الثعلب وخصوصا الاسود وأصله (الاورام والبثور) أصله ينفع من الاورام الحارة وورم الطحال (القروح) بزره وأصله للقروح (أعضاء الرأس) منوم مسكن للصداع الحار والصفراوى لكنه يضعف (أعضاء الصدر) شرابه جيد للسعال والشوصة (أعضاء الغذاء) ينفع أصله أورام الطحال شربا وضمادا (أعضاء النفض) ينقص الاحتلام ويكسر شهوة الباه اذا شرب منه درهم بشراب الخشخاش ويجمد المنى بخاصية فيه وخصوصا أصله وينفع أصله للاسهال المزمن ولقروح المعى وينفع أصله اوجاع المثانة ضمادا وبزره اقوى فى كل شئ حتى انه يمنع نزف الحيض وأصل الاصغر منه وبزره اذا شرب باللبن مرات تمنع سيلان الرطوبة المزمنة من الرحم وشرابه يلين البطن (الحميات) شرابه نافع من الحميات الحادة شديد التطفئة

﴿نعناع﴾ (الطبع) حار يابس فى الثانية وفيه رطوبة فضلية (الخواص) فيه قوة مسخنة قابضة تمنع وهو من ألطف البقول المأكولة جوهرا واذا ترك طاقات منه فى اللبن لم يتجبن واذا شربت عصارته بالخل قطعت سيلان الدم من البطن (الاورام والبثور) مع السويق ضماد للدبيلات ولا يشبه الفوذنج لان الفوذنج لاعفوصة فيه وفيه تحليل وتسخين وتجفيف مفرط موذ (أعضاء الرأس) يضمد به الجبهة للصداع وخصوصا مع سويق الشعير وتدلك به خشونة اللسان فتزول وتخلط عصارته بماء القراطن ويقطر فى الاذان الوجعة (اعضاء اصدر) يمنع قذف الدم ونزفه ويعقد اللبن فى الثدى ضمادا ويسكن ورمه (أعضاء الغذاء) يقوى المعدة ويسخنها ويسكن الفواق ويهضم ويمنع القئ البلغمى والدموى وينفع من اليرقان وخصوصا شرابه (أعضاء النفض) يعين على الباه لنفخ فيه لرطوبته البستانية التى ليست فى الفوذنج ويشد داوعية المنى ويقتل الديدان واذا احتمل قبل الجماع منع الحبل واذا شربت منه طاقات بحب الرمان سكن الهيضة (السموم) نافع لعضة الكلب الكلب وخصوصا بزره

﴿نارمشك﴾ (الماهية) هو فقاح وقشور وأقماع تشبه البسباسة بل أقل حمرة الى الصفرة عطرة ولها قليل عفوصة يقارب الناردين فى القوة ويقال له ناغبشت (الطبع) حار يابس فى الثالثة (الخواص) لطيف محلل (أعضاء الغذاء) جيد للمعدة والكبد الباردين فينفع منفعة السنبل (الابدال) بدله ربع وزنه زنجبيل ونصف وزنه فستق وسدس وزنه سنبل

﴿نخالة﴾ (الطبع) حار يابس فى الاولى (الخواص) فيها جلاء وتليين وتنقية كثير ولا تبلغ الكرسنة وتحلل الرياح والبلغم (الاورام والبثور) بالخل الثقيف على ابتداء الورم الحار وتبل بالشراب فيضمد بها اورام الثدى الحارة وتفش اورام البلغم والريح (الجراح والقروح)

بالخل الثقيف على تقرح الجرب يضمد بها حارا (اعضاء النفس والصدر) يلين الصدر بجلائه وخصوصا حسو مائه بالسكر مع دهن اللوز و يحل بالشراب فينفع من أورام الثدى (أعضاء النفض) يحرك الامعاء على دفع ما فيها او حسوه اذا تحسى لين البطن (السموم) ينفع من اسعة العقرب والافعى ضمادا

(نشارة) (الطبع) طبعها بحسب شجرها (الخواص) نشارة المتأكل منقية واها وتجفيف ان كانت فى شجرها (الجراح والقروح) نشارة الخشب المتأكل تدمل وخاصة التى تكون عن اشجار قابضة مثل بعض اجناس الشولك تجمع مع مثلها انيسون بشراب وتحرق ثم تسحق فاذا ذرت على القروح الخبيثة نفعتها

(نشا) (الطبع) بارد يابس فى الاولى (الخواص) فيه تقوية وتليين ويجب ان يطبخ النشا بثلاثة امثاله ماء (الزينة) بالزعفران على الكلف يذهبه (القروح) يدمل القروح ويصلحها (أعضاء العين) يمنع سيلان المواد الى العين (أعضاء النفس والصدر) يلين الصدر والحسو المتخذ منه يمنع النوازل عن الصدر (اعضاء النفس) النشا سج وحده و بالعدس يعقل الطبيعة ويمنع اختلاف المرار

(نرجس) (الماهية) هذا دواء حار وفى جوفه شحم اخضر قباض ومع الزيت يدر العرق (اعضاء الرأس) ينفخ فى المنخرين فيقطع الرعاف (اعضاء النفس والصدر) لبه الرطب ينفث ما يجتمع فى الصدر من الدم (اعضاء النفض) لبه يمنع الاسهال المزمن (السموم) اذا شرب بالشراب نفع لنهش الافعى

(مانخواه) (الماهية) معروف وفيه مرارة يسيرة وحرافة (الاختيار) أنفع ما فيه بزره (الطبع) يابس فى الثالثة (الخواص) يفتح السدد وفيه مع التجفيف تليين (الزينة) شربه والطلاء به يحيل اللون الى الصفرة و يقع فى ادوية البهق والبرص و يعجن بالعسل فيذهب كهبة الدم حيث كان (اعضاء الصدر) ينفع من قيح الصدر وتقلب القلب (أعضاء الغذاء) ينفع من بلة المعدة و يسكن الغثيان وتقلب النفس وهو جيد للكبد والمعدة الباردتين (اعضاء النفض) يسقى بالشراب فيدر و يزيل عسر البول ويخرج الحصاة وبالجملة ينقى الكلى والمثانة وينفع من الرياح والمغص وتحتمله الرحم مع الراتينج فينقيها (الحميات) ينفع من الحميات العتيقة جدا (السموم) طبيخه يصب على لدغ العقرب فيسكن و يشرب لنهش الهوام

(نطرون) (الماهية) هو البورق الارمنى وقد قيل فيه فى فصل الباء وليس علينا ان نكرر

(نورة) (الماهية) هى المتردد من الاجسام الحجرية والخزفية (الطبع) اما التى لم يصبها الماء والتى أصابها الماء فى الحال فحرقتان واذا بقيت المطفأة يومين أو ثلاثة فحينئذ لا تحرق بل تسخن فقط والمغسولة معتدلة يابسة (الخواص) تقطع نزف الدم والمغسولة مجففة بلا لذع والنورة اذا غليت بالدهانات صارت منضجة (القروح) تأكل اللحم الزائد والمغسولة تدمل وتنفع من حرق النار جدا

۞(نرسياندارو)۞ (الماهية) أظن ان فيه تصحيفا للعرب وهو برسيان دارو بالباء لا بالنون وهو عصا الراعي وتكلم فيه فيما بعد

۞(نخل)۞ (الماهية) هو شجرة التمر المعروفة وجميع أجزائه قباض والقول في التمر قد مضى

۞(نوشادر)۞ (الاختيار) أجوده البكالي الصافي البلوري (الطبع) حار يابس في آخر الثالثة (الافعال والخواص) ملطف مذيب (أعضاء العين) ينفع من بياض العين (أعضاء النفس) يشيل اللهاة الساقطة وينفع من الخوانيق

۞(نحاس)۞ (الماهية) من النحاس أحمر الى الصفرة وهو القبرصي وهو الفاضل وأحمر ناصع وأحمر الى السواد وجنس من النحاس يقال له الطاليقون والنحاس المحرق حريف فيه قبض ايضا فاذا غسل كان نعم الدواء للختم في الاجساد اللينة وبغير غسل للصلبة (الاختيار) زهرة النحاس الطف منه (الطبع) حار يابس في الثالثة (الافعال والخواص) النحاس المحرق فيه قبض وحدة وادمال ومما يرجف به ان النتف بمنقاش من نحاس طاليقون يمنع النبات فيما يقال (الزينة) يسود الشعر (الجراح والقروح) هو يدمل الخبيثة الساعية ويمنعها عن السعي ويأكل اللحم الزائد والمغسول يدمل الجراحات وقيل انه اذا طلي بالعسل يصلح للقروح المتصلبة المجتمعة في الابدان الصلبة (أعضاء العين) يحد البصر وينفع من صلابة الاجفان (أعضاء الغذاء) يسهل الماء الاصفر اذا شرب بادروما لي وان حنك به هيج القيء والشربة مثقال ونصف ويخرج المائية بغير اذى (السموم) يجب ان يحذر ترك ما فيه ملوحة أو مرارة أو دسومة كالادهان والطعام أو حموضة أو حلاوة في آنية النحاس والشرب منها فانها ترسل لامحالة زنجارية والزنجار سم قاتل

۞(نفط)۞ (الماهية) الابيض معروف النوع والاسود هو صفوة القار البابلي وغيره (الطبع) حار يابس الى الرابعة (الخواص) لطيف وخصوصا الابيض محلل مذيب مفتح للسدد (آلات المفاصل) ينفع من أوجاع الوركين وأوجاع المفاصل وخصوصا الابيض (أعضاء الرأس) النفط الازرق ينفع من أوجاع الاذن الباردة (أعضاء العين) ينفع بياض العين والماء النازل (أعضاء النفس والصدر) ينفع من الربو والسعال العتيق شرب قليل منه بالماء الحار (اعضاء النفض) يسكن المغص والرياح واذا احتقن منه قتل الديدان وخصوصا الاسود وكل يدر البول والطمث ويكسر رياح المثانة وبرد الرحم (السموم) ينفع من اللسوع

۞(نبق)۞ (الماهية) هو شجرة عظيمة متشوكة ولها ثمر مثل البندق ولونه أحمر يؤكل طيب الطعم ويكون أكثر ذلك في البلدان الحارة وعندهم باصناف تلك البلاد له أسماء بحسب اختلاف ألسنتهم فبعضهم يسميها كنار (الطبع) الرطب واليابس فيه تجفيف وتلطيف وذلك في جميع اجزاء شجرته ودخان السدر شديد القبض (الخواص) قابض وخصوصا سويقه (الزينة) يمنع تساقط الشعر ويطوله ويقويه ويلينه وللسدر صمغ يذهب الابرية والحزاز ويحمر الشعر (الاورام والبثور) ورق السدر يلين الورم الحار ويحلله (أعضاء الرأس) صمغ السدر يذهب الحزاز اغتسالا به وينقي الرأس ويجعد الشعر (أعضاء الصدر) ورقه للربو

وامراض الرئة (أعضاء الغذاء) مقو للمعدة (أعضاء النفض) عاقل للطبيعة وينفع من نزف الحيض والطمث ومن قروح الامعاء خصوصا سويقه وينفع من الاسهال الكائن بسبب ضعف المعدة والسدد يحتقن من طبيخه ويشرب لهذه العلل ولسيلان الرحم والطرى منه حكمه حكم ما يجانسه من السفرجل والزعرور والتفاح والكمثرى فان المعتدل منه يعقل والكثير بسبب انه لا ينهضم وتدفعه الطبيعة يهيج الهيضة

﴿نوى﴾ (الخواص) فيه قبض وتغرية (القروح) ينفع محرقه من القروح الخبيثة (أعضاء العين) يحرق ويطفأ ويغسل فيقوم فى الاكحال بدل التوتيا يحسن الهدب وينبته مع الناردين وهو جيد لقروح العين وانبات الاشفار

﴿نجم﴾ (الجراح) يلزق الجراحات الدامية (أعضاء النفض) طبيخه يخرج الحصاة وبزره يدر ويعقل

﴿نيطافيلى﴾ (الماهية) هو اليتوع المسمى بخمسة أوراق (الخواص) قوى التجفيف بلا حدة ولا حرافة ولا لذع ويضمد به للنزف فيقطعه (الاورام والبثور) يضمد به الدبيلات والخنازير والصلابات البلغمية والداحس والجرب (آلات المفاصل) ينفع من أوجاع المفصل وعرق النسا وينفع من القيلة شربا وضمادا (أعضاء الرأس) طبيخ أصله للسن الوجعة اذا تمضمض به ولاقلاع وورقه بالشراب للصرع يشرب ثلاثين يوما (أعضاء الصدر) يغرغر بطبيخه لخشونة الحلق وعصارة أصله لوجع الرئة (أعضاء الغذاء) أصله اذا اعتصر نافع لوجع الكبد واليرقان اذا شرب أياما مع الملح والعسل والشربة ثلاث قوانوسات (أعضاء النفض) ينفع أصله من الاسهال من قروح الامعاء ولبواسير وكذلك طبيخ أصله (الحميات) ورقه بادروما لى أو بالشراب للربع والثانية (السموم) عصارة أصله دواء قتال

﴿نعام﴾ (الماهية) بعض الاطباء يثنى على لحم بناء عظيما (الطبع) ذكر بعض الاطباء ان لحمه حار دسم يبسط الطعام ويقوى الجسم ويصلحه وهو غليظ لا ينهضم (أعضاء النفض) يزيد من الباه

﴿نمر﴾ (الماهية) هو حيوان معروف (أعضاء المفاصل) قال الخوزى ان شحمه أعظم دواء للفالج (السموم) مرارته قاتلة من ساعته فهذا آخر الكلام من حرف النون وجملة ما ذكرنا من الادوية ستة وعشرون عددا

(الفصل الخامس عشر فى حرف السين)

﴿سعد﴾ (الماهية) قال ديسقوريدوس هو أصل نبات له ورق يشبه الكراث غير انه طول وأرق واصلب وله ساق طوله ذراع أو أكثر وساقه ليست مستقيمة بل فيها اعوجاج على زوايا شبيهة بساق الاذخر على طرفها أوراق صغار نابتة وبزر وأصوله كانها زيتون منه طوال ومنه مدور منشبك بعضه مع بعض سود طيبة الرائحة فيها مرارة وينبت فى أماكن غامرة وأرض رطبة وقد يكون ببلاد طرسوس وبلاد سوريا وقد يكون فى الجزائر اللواتى يقال لها قوقلادس وزعم اصطفن ان بعض الادهان تربى بعفص أو باشياء قابضة ثم تطيب به وقد يكون ببلاد الهند والكوفة (الاختيار) أجوده الكثيف الرزين العسير الارضاض العطر

الذي حشيشته قصيرة وحرافته شديدة ويدخل في المراهم (الزينة) يحسن اللون ويطيب النكهة والهندي كما يقال يحلق الشعر (الاورام والبثور) يدمل العسيرة الاندمال والليفية والمتأكلة (آلات المفاصل) مع دهن الحبة الخضرا لوجع الخاصرة ويشد الصلب والاكثار منه يورث الجذام (أعضاء الرأس) ينفع من عفن الانف والفم والقلاع واسترخاء اللثة ويزيد في الحفظ جدا وينفع من قروح الفم المتأكلة (أعضاء النفض) يخرج الحصاة ويدرها وينفع من تقطير البول وضعف المثانة جدا ومن بردها منفعة شديدة وكذلك يفعل بالكلى وينفع من برد الرحم جدا وينفع من البواسير وانضمام فم الرحم وينفع الاستسقاء (الحميات) ينفع من الحميات العتيقة (السموم) نافع من لسعة العقرب والحشرات جدا

﴿(سندروس)﴾ (الماهية) قال ديسقوريدوس هو صمغ شجرة تكون في بلاد العرب وبلاد الهند فيما اشبه يسير من المر وهو كريه الطعم وقد يتدخن به النامر ويدخن به الثياب مع المر والميعة وتلك الصموغ تطبخ بالنار وتصير سندروسا (الطبع) حار يابس في الثانية (الخواص) فيه قبض وخاصيته يحبس الدم ويستعمله المصارعون ليقووا ويقووا ولا يهزلوا (الزينة) فيه قوة مهزلة جدا اذا شرب منه كل يوم ثلاثة ارباع درهم في ماء وسكنجبين (القروح) يجفف البواسير اذا دخن به (أعضاء الرأس) يمنع دخانه النوازل ومنفعته في تسكين وجع الاسنان عظيمة جدا لا يعدله فيها شئ ويصلح اللثة (أعضاء الصدر) ينفع من الخفقان كالكهرباء ويمنع من نزف الدم ويمنع من الربو الرطب بتجفيفه ولذلك يستعمله المصارعون لئلا يبهروا (أعضاء العين) يجلو الآثار التي في العين جلاء سريعا ويبرئ من ضعف البصر اذا ديف بشراب واكتحل به (أعضاء الغذاء) يسقى منه المطحولون فينفع (أعضاء النفض) جيد للاسهال المزمن ودخانه ينفع من البواسير

﴿(سرخس)﴾ (الماهية) قال الحكيم ديسقوريدوس ان السرخس صنفان منه ذكر وهو نبات ليس له اوراق ولا زهر ولا ثمر وله ورق نابت في قضيب طوله ذراع وأكبر والورق مشرف منتشر ودقاق كانه جناح وله رائحة فيها شئ حرس وله أصل ظاهر اسود طويل له شعب كثيرة في طعمه قبض وينبت هذا النبات اما في مواضع جبلية واما في أماكن صخرية وأصله ينفض حب القرع ومن القدماء من يسميه قولورهون ومن الناس من يسميه بلحرون وبعضهم يسميه بلونطريس الذكر وبطبرستان يسمونه حار وصنف آخر الانثى من الناس من يسميه نبقا طاريس وهو نبات له ورق شبيه بورق الذكر غير ان له قضبانا كثيرة أطول منه وعروقه عراض طوال عظام حمر كثيرة الى السواد ماهي وبعضها أحمر كالدم وينبغي لمن يريد شربه ان يقدم أكل شئ من الثوم أولا والذكر أقوى فعلا من الآخر (الطبع) حار يابس في الثانية (الخواص) يجفف بلا لذع وفيه مرارة وقبض (القروح) مدمل ومن الانثى يجفف ويسحق ويذر على القروح الرطبة العسيرة البرء فتبرأ (أعضاء النفض) يقتل الديدان وحب القرع اذا شرب منه وزن أربعة مثاقيل بماء العسل وخصوصا سقمونيا أو بالخربق الاسود وزنه ستة قراريط أو تسعة كان ابلغ نفعا وأقوى فعلا في ذلك واذا شرب من الانثى ثلاث مثاقيل مع الشراب أخرج الدود الطوال ان شربت المرأة منه مسحوقا لم تحبل وان شربته حبلى اسقطت

وقد يجفف و يطلى على البطن وان شرب قتل الجنين وورقه فى أول ما يطلع يؤكل مطبوخا فيلين البطن

﴿ساذج﴾ (الماهية) قريب القوة من السنبل الا انه الين وهى أوراق تظهر على وجه الماء وقضبان كالشاهسفرم وله زهر منفرك ينبت فى بلاد الهند فى مياه تستنقع فى أراض حمئة فيعوم على وجه الماء كالنبات المعروف بعدس الماء من غير تعلق بأصل وقد يستدل على المكان بخيط و يجفف وربما توهم قوم انه ورق الناردين الهندى لمشابهته له فى القوة ولدهنه قوة دهن الاقحوان ودهن الزعفران بل هو أقوى قال ديسقوريدوس ان أقواما يغلطون حيث يتوهمون انه ورق الناردين من تشابه الرائحة اذ قد توجد أشياء كثيرة تشبه رائحتها رائحة الناردين مثل القوو والاسارون والوج وليس هو كما ظنوا وتوهموا بل الساذج جنس آخر ينبت فى أماكن بلاد الهند وهو ورق يظهر على وجه الماء وان الماء اذا جف فى الصيف يحرق الارض هناك بحطب يوقد فى ذلك الموضع لانه ان لم يفعل ذلك لم ينبت الورق ومن الساذج قسم منه المنفت الذى رائحته مثل رائحة الشئ المتكرج فانه ردىء وقوة هذا القسم شبيهة بقوة الناردين (الاختيار) أجوده الحديث الضارب الى البياض الذى لا يتفتت وتكون رائحته ساطعة ناردينية ولا يكون متكرجا ولا مالحا ولا مسترخيا (الطبع) حار يابس فى الثانية (الخواص) اذا جعل فى الثياب حفظها من السوس فيما يقال (الزينة) يطيب النكهة اذا أخذ تحت اللسان ويمنع التأكل (الاورام والبثور) يطبخ فى ماء الورد ويضمد به الورم الحار بعد النضج وهو دواء جيد للاورام الحارة (أعضاء الغذاء) هو انفع للمعدة والكبد من الناردين جدا (أعضاء العين) الساذج صالح لاورام العين الحارة (أعضاء النفض) هو اشد ادرارا من الناردين (الابدال) بدله وزنه طاليسفر أو سنبل

﴿سولان﴾ (الماهية) دواء رومى معروف (الطبع) حار يابس الى الرابعة (الخواص) يحرق الجلد (أعضاء الرأس) ينفع من اللقوة اذا سعط منه حبة بماء السلق (أعضاء العين) ينفع أورام الاجفان وتهيجها والاورام العارضة تحت العين

﴿سرو﴾ (الماهية) شجرة طويلة معروفة لا يثور ورقه فى الخريف والشتاء ويبقى كما هو أخضر لقوته وفى طعمه حدة وحرافة يسيرة ومرارة كثيرة وعفوصته أكثر من المرارة وحرارته وحدته بمقدار ما تغوص قوته وتوصل القبض بلا لذع ويخالف سائر المسخنات بأنه لا يجذب (الطبع) حار فى الاولى يابس فى الثانية وزعم بعضهم انه بارد جدا وقضوا بان قوته مركبة وحرارته بقدر ما يعرض قبضه فى الاعضاء (الافعال والخواص) ورقه وجوزه قابض وفيه تحليل يحلل الرطوبات وجوزه أقوى فى كل شئ من ورقه وفيه الزاق وقطع للدم حتى انه يذهب بالعفن وقد يظن بجوز السرو والاغصان والورق اذا دخن انه يطرد البق قطعا (الزينة) اذا طبخ مع الخل والترمس وطلى على الاظفار اذهب آثارها وورقه يذهب بالبهق ويسود الشعر (الجراح والقروح) ورقه وقضبانه وجوزه اذا كانت طرية لينة تدمل الجراحات التى فى الاعضاء الصلبة وتنفع النملة والحمرة وخصوصا مع دقيق الشعير (آلات المفاصل) ورقه الطرى وجوزه جيد للفتق اذا ضمد به و ينفع مع دقيق الشعير للحمرة ونحوها و يقوى الاعصاب

ويضمر القيلة ضمادا ويقوى الاسترخاء ويشده (أعضاء الرأس) اذا دق جوز السرو ناعما مع التين وجعل فتيلة في الانف أبرأ اللحم الزائد وطبيخه بالخل يسكن وجع الاسنان (أعضاء العين) نافع من أورام العين ضمادا (اعضاء النفس) يسقى جوزه بالشراب لنفث الدم ولعسر النفس ونفس الانتصاب والسعال العتيق وكذلك طبيخه نافع جدا (أعضاء النفض) يشرب ورقه بالطلاء فينفع من عسر البول وسيلان الفضول الى المثانة وينفع أيضا القروح الامعاء والبطن التي تسيل اليها الفضول (الابدال) بدله نصف وزنه قشور الرمان ووزنه أنزروت أحمر

(سقورديون) (الماهية) هو الثوم البرى وهو أصغر بكثير من البستاني له ورق وساق متطاول عليه زهر أبيض وقد استقصى أمره في الفصل الثالث (الطبع) حار يابس الى الثالثة بل الى الرابعة عند قوم آخر (الخواص) لطيف مفتح جلاء (الجراح والقروح) يدمل الجراحات العظيمة والخبيثة (آلات المفاصل) جيد لفسخ العضل

(سك) (الماهية) ان السك الاصلي هو الصيني المتخذ من الاملج والآن الماء زذلك وقد يتخذونه من العفص والبلح على نحو عمل الرامك (الطبع) الساذج منه حار في الاولى يابس في الثانية وللطيب حار يابس في الثالثة (الخواص) قابض مقو للاحشاء وفي المطيب تحليل وتفتيح جدا (آلات المفاصل) جيد لاوجاع العصب (أعضاء النفض) زعم بعضهم ان السك المطيب يزيد في الباه ويعقل الطبيعة وينفع من النزف

(سرطان نهرى) (الخواص) هو حيوان عسير الهضم كثير الغذاء ويصلحه الطبخ بالماش (الخواص) يخرج الازجة والشوك والبحرى ألطف (الزينة) رماده مع العسل المطبوخ جيد لشقاق الرجلين من البرد ومحرقه واقع في أدوية البهق والكلف (الاورام والبثور) السرطان النهرى يحلل الاورام الجاسية اذا وضع عليها (أعضاء الصدر) لحمه ينفع من السل خصوصا بلبن الاتن ومرقها أيضا (أعضاء النفض) رماده جيد مع العسل لشقاق المقعدة (السموم) ينفع من لسع العقارب والريتلاء ضمادا وأكلا ورماده مع العسل لعضة الكلب الكلب شربا وقد يتخذ منه مع الجنطيانا دواء لعضة الكلب الكلب معروف ويعلم كيفية المعالجة به في باب السموم وزعم انه اذا قرب مع الباذروج من العقرب مات العقرب على المكان

(سرطان بحرى) (الماهية) اذا قيل سرطان بحرى فليس نعنى به كل سرطان من البحر بل ضرب منه خاص بحرى الاعضاء كلها وقال من نثق بقوله ان هذا السرطان في بحر الصين يخرج من ماء البحر ويدخل في ماء آخر بجنب البحر وهو غير ماء البحر فلما يدخل في ذلك الماء يموت في الماء أو عند خروجه ويصير صلبا حجرا وحدثني هذا الحال من شاهد ذلك مرارا في الصين (الخواص) محرقه ألطف من سائر المحرقات (الزينة) محرقه يجلو الاسنان ويذهب الكلف والنمش (القروح) يجفف محرقه القروح وينفع من الجرب (أعضاء العين) يمنع الدمع ويحك مع الملح يبرئ الظفرة ويتخذ منه شياف يحك به الجرب من الجفن ويجلو العين جدا

(سدر) وقد ذكرنا أحواله وأفعاله حين ذكرنا أحوال النبق في فصل النون

(سراج القطرب) (الماهية) هو نبت قريب من الزوفا قال ديسقوريدوس هو نبات له زهر شبيه بالخربق وفي لونه فرفيرية يعمل منه أشياف وزهره كانه سراج على رأس نبت خضر

ومنه صنف آخر برى وهو شبيه بالبستانى فى خصاله كلها (الاختيار) المستعمل منه بزره (الطبع) حار فى الاولى يابس فى الثانية وهو فى آخر الثانية منها (الخواص) هو مفتح والاغلب عليه القبض يقطع النزف كيف كان (القروح) مدمل جدا (أعضاء الرأس) يضمد به فيقطع الرعاف (أعضاء النفس) يمنع نفث الدم (أعضاء النفض) ينفع القروح الامعاء حقنة به وزعم قوم ان بزر البرى اذا أخذ منه مقدار درهمين أسهل البطن (السموم) بزره اذا شرب بالشراب نفع من لسع العقرب ونهشه وزعم قوم ان بزر البرى اذا وضع على العقارب خدرها وأبطل فعلها وجعلها كالميتة

﴿سطريون﴾ (الماهية) قال ديسقوريدوس من الناس من يسميه طريقالى ومعناه ذو ثلاث ورقات لان أكثر ذلك ينبت بثلاث ورقات وهى مائلة نحو الارض شبيهة فى ميلها بورق الحماض أو زهر السوسن الا ان ورق هذا أصغر من ورق الحماض وأشد حمرة وحمرته مائلة الى الدم وساقه رقيق طوله نحو من ذراع وزهره شبيه بزهر السوسن الابيض وله أصل شبيه بصل البلبوس مقدار تفاحة أحمر الظاهر أبيض الباطن كبياض البيض حلو الطعم ونبات اخر يشبهه ويسمى باسمه له بزر يشبه بزر الكتان وقشر أصله دقيق أحمر وداخله أبيض طيب الطعم حلو وينبت فى أماكن جبلية مصاحبة للشمس (الخواص) قد يقال ان أصل هذا النبات اذا أمسكه الانسان بيده حركه للجماع فى الحال وان شرب بالشراب يهيج الجماع كالسقنقور (آلات المفاصل) وكذلك اذا شرب بشراب قابض أسود نفع من الفالج الذى يميل الرأس والرقبة الى خلف فيما يقال

﴿سورنجان﴾ (الماهية) هو أصل نبات له ورد أبيض واصفر ويفصح اول ما تفصح الانوار فى سفوح الجبال وفى الروابى وورقه لاطئ بالارض (الاختيار) اجوده الابيض داخلا وباطنا الصلب المكسر والاحمر والاسود ردئيان (الطبع) حار يابس الى الثانية وفيه رطوبة فضلية زعم بعضهم ان فى الابيض حرارة لطيفة وفى غيره قوة قوية والالم يسهله وزعم آخرون انه لو كان حارا للذع القروح شيأ ولا لذع فيه البتة وزعم الآخرون انه حار جدا (الخواص) معه قوة مسهلة وان كان فيه قبض فيما يقال (القروح) الابيض جيد للجراحات العميقة (آلات المفاصل) ينفع من النقرس ويسكن الوجع فى الوقت ضمادا وان استكثر منه ضمادا صلب الورم وهو حجر وكذلك هو ترياق جميع المفاصل وخصوصا فى اوقات النوازل (أعضاء الغذاء) ردىء للمعدة مضعف لها والاحمر والاسود يحبسان ادوية الاسهال فى المعدة ويجلبان آفة عظيمة (أعضاء النفض) فيه قوة مسهلة ويزيد فى الباه خصوصا مع الزنجبيل والفوتنج والكمون (السموم) الاحمر والاسود منه سم (الابدال) بدله فى اوجاع المفاصل وزنه من ورق الحناء ونصف وزنه مقلا ازرق (سلخ الحية) قيل فى باب الحية

﴿ساداوران﴾ (الطبع) بارد فى الثانية يابس فى الثالثة (الخواص) يحبس الدم (الزينة) يمنع انتشار الشعر بخاصيته (الابدال) بدله فلزهرج وزنه وثلثه أصول القصب

﴿سوسن﴾ (الماهية) قال ديسقوريدوس السوسن نبات له ورق يشبه كسيقون غير انه اعظم منه واعرض والزج وله ساق عليه زهر منحن فيه الوان يشبه بعضها بعضا وهى مختلفة

منها

منها ابيض وصفرة وفرفيرولون السماء ومن أجل اختلاف الالوان فيه شبه بالايرسا وهي قوس قزح وله أصول صلبة ذات عقد طيبة الرائحة وينبغي اذا قلعت ان تجفف في ظل وتنظم في خيط كتان وتخزن وصنف آخر لونه ابيض مر وقوته دون القوة التي ذكرنا واذا عتق الايرس تسوس وتثقب غير انه يكون حينئذ اطيب رائحة منه والايرس هو أصل هذا السوسن وبالجملة هو كثير المنافع في الامراض والايرسا قد قلنا ماهيه وأما السوسن البستاني ففيه أرضية لطيفة اكتسبت مرارة وفيه مائية معتدلة المزاج (الطبع) الابيض البستاني المعروف بسوسن أزاذ حار يابس في الثانية والايرسا البرية أشد تسخينا وتجفيفا (الخواص) جلاء يجفف باعتداله وأصله أجلى ودهنه ألطف لان زهره ألطف ودهنه أشد تحليلا وتليينا مطيبا أوغير مطيب والايرسا أقوى في جميع ذلك وهو قابض مع ذلك وفيه شفاء للاوجاع والعفونات وقوته مسخنة ملطفة (الزينة) ينفع من الكلف والنمش وخصوصا أصله وينقي الوجه غسلا به ويصقله ويزيل تشنجه (الاورام والبثور) ان دق الورق والبزر نافعا وعمل منه ضماد بالشراب على الحمرة نفعها جدا وكذلك على الاورام الفجة البلغمية والجرب المتقرح والخشكريشات والسعفة خصوصا اذا خلطناه بادوية أخرى (الجراح والقروح) علاء القروح لحا جيدا وأصله ينفع من حرق الماء الحار لانه يجفف مع جلاء باعتدال وكذلك ورقه مطبوخا ويدمل والاحسن ان يكون استعماله بدهن الورد وعصارة الايرسا وغيره يطبخ في العسل والخل في اناء من نحاس للقروح المزمنة والجراحات والبستاني أفضل الادوية لحرق الماء الحار (آلات المفاصل) جيد لانقطاع العصب والذين بهم تشنج في العصب وينفعهم جدا وينفع من عرق النسا (أعضاء الرأس) يتخذ من طبيخ أصله مضمضة لوجع الاسنان خصوصا من البرى منه ويجلب النوم ويوافق دهنه قروح الرأس والنخالة واذا قطر في الاذن يسكن الدوي ومع الخل ودهن الورد ضماد نافع من الصداع واذا لطخ به الانف يزيل الرطوبة اللينة التي تظهر من ظاهر الانف (أعضاء الصدر) ينفع أصله من نفس الانتصاب خصوصا الايرسا ويصلح للسعال ويلطف ما عسر تنقيته من الرطوبات التي في الصدر (أعضاء الغذاء) ينفع الطحال وهو ردىء للمعدة وخصوصا دهنه (أعضاء النفض) دهنه مفتح محلل ملين صلابة الرحم شربا وتمريخا وكذلك اذا طبخ أصله بدهن الورد ولا نظير له في امراض الرحم وكذلك دهن الايرسا ويخرج الجنين وينفع من المغص ان طبخ أصله وحده بالخل أومع بزر البنج ودقيق الحنطة سكن الاورام الحارة العارضة للانثيين واذا شرب دهنه أسهل مقدار أوقية ونصف منه ويصلح لاصحاب ايلاوس الصفراوي ودهن الايرسا يفتح أفواه البواسير وكذلك أصل السوسن كيف كان واذا شرب بالشراب أدر الطمث واذا شرب بالخل نفع الذين يعذون بالجماع واذا ساق وكذبانه النساء كان نافعا لهن من أوجاع الرحم لتليينه الصلابة التي تكون فيه وفتحه فمها (الحميات) ينفع من البرد والنافض (السموم) ينفع من لسع الهوام خصوصا العقرب هو وعصارته وشرابه وبزره شربا وهو نافع لجميع اللسوع ودهنه ترياق البنج والكزبرة والفطر

❁(سعتر)❁ (الماهية) هو في قوة الحاشا وشرابه كشراب الحاشا أيضا (الاختيار)

أقواه البرى (الطبع) حار يابس فى الثالثة (الخواص) محلل مقشر ملطف (آلات المفاصل) ينفع من أوجاع الوركين (أعضاء الرأس) يمضغ فيسكن وجع السن و يشفى اللثة المترهلة بقوته المحرقة (أعضاء الصدر) دهنه ينفع الصدر والرئة (أعضاء الغذاء) ينفع الكبد والمعدة (أعضاء النفض) يدرهما ويخرج الديدان وحب القرع جدا

●(سيساليوس)● (الماهية) قال ديسقوريدوس هو نبات معروف فى أرض مسالوطيقية وله ورق شبيه بورق الرازيانج الا انه أغلظ وساقه اخشن وعليه اكليل كاكليل الشبث وفيه ثمر الى الطول ما هو مر أو حريف يسرع اليه التأكل وله أصل طويل طيب الرائحة ومنه صنف آخر له ورق شبيه بورق اللبلاب الكبير الا انه أصغر منه مستطيل وهو غش عظيم له قضبان طولها نحو شبر ورؤس شبيهة برؤس الشبث و بزر اسود كثيف وهو اشد حرافة واطيب رائحة من الاول وهو لذيذ الطعم و ينبت فى مواضع مشرفة كثيرة المياه وقوته وفعله مثل الاول ومنه صنف آخر يكون فى جزيرة فالونريس ورقه شبيه بورق فريبون الا انه اخشن واغلظ وله ساق أكبر من سيساليوس الاول كالقثاء و يعلو صغر تها باض عليه اكليل واسع فيه ثمر اعرض وا كبر وأطيب رائحة من ثمره وقوتهما واحدة و ينبت فى مواضع وعرة وتطول صنابية وزعم قوم انه الانجدان الرومى لكنه اطول منه قليلا واشد بياضا جدا (الطبع) حار يابس فى الثانية (الخواص) محلل ملطف مفش وكذلك اصله و بزره مسكن للاوجاع الباطنة مذيب للبلغم الجامد و يسقى منه المواشى فيكثر نتاجها و يشرب فى الشراب فيمنع البرد وضرره فى الاسفار وخصوصا مع الفلفل (آلات المفاصل) نافع لاوجاع الظهر (اعضاء الراس) ينفع جدا من الصرع وتبلد العقل (اعضاء الصدر) نافع من الربو وعسر النفس ونفس الانتصاب والسعال المزمن خاصة اصله و بزره معا واذا عجن اصله بالعسل ولعق نقى الصدر من الرطوبات اللزجة (اعضاء النفض) يحلل النفخ و يسكن اوجاع الاحشاء و يهضم اصله خصوصا الطعام وهو جيد للمعدة (اعضاء النفض) يحلل المغص الريحى و يسهل الولادة فى جميع الحيوان ويزيل عسر البول ويحلل اوجاع الرحم واختناق الرحم و ينفع اوجاع الاحشاء وعصارة ساق هذا النبات و بزره اذا كان طريا وشرب منه ثلاث أثولوسات بمجمع عشرة ايام ابرأ وجع الكلى وهو نافع بالجملة للكلى واذا شرب منه نفع من تقطير البول و يدر الطمث و ينفع من الاوجاع الباطنة (الحميات) نافع من الحمى البلغمية فيما يقال

●(سوس)● (الطبع) اصله معتدل فان ضرب الى شئ ضرب الى حرارة ورطوبة (الاورام) عصارته على الداحس وكذلك اصله (القروح) عصارته للجراحات (اعضاء النفض) أصله ينفع من الظفرة وعصارته اقوى (اعضاء الصدر) يلين قصبة الرئة و ينقيها و ينفع الرئة والحلق و يصفى الصوت (اعضاء الغذاء) يسكن العطش لرطوبته وكذلك ينفع من التهاب المعدة (اعضاء النفض) ينفع حرقة البول و ينفع من قروح الكلى والمثانة وجربها (الحميات) ينفع من الحميات العتيقة

●(سرنج)● (الماهية) قريب القوة من السادنج بل هو أقوى (الطبع) بارد يابس (الخواص) قابض فيه من الاسفيداج المبرد لكنه الطف كثيرا يمنع النزوف (القروح) يوضع بقيروطى على حرق النار (أعضاء النفض) يمنع نزف الدم بقوة

(سقمونيا) (الماهية) قال ديسقوريدوس هو نبات له ثلاثة أغصان كبيرة مخرجها من أصل واحد كل واحد منها ثلاثة أذرع أو اربعة دسمة مزغبة وله ورق شبيه بورق العليق أو ورق اللبلاب الا أنه الين منه وله ثلاث زوايا وله زهر أبيض مستدير أجوف شبيه في شكله بالقرطالة ثقيل الرائحة وله أصل طويل غليظ مثل الساعد أبيض ممتلئ لبنا ويؤخذ لبنه من رأسه الاعلى من أصله وذلك بأن يشق الاصل ويجوف على استدارته فان اللبن يسيل في ذلك التجويف ثم يجمع في صدف ومن الناس من يحفر الارض على استدارة حول الاصل ويأخذ ورق الجوز ويبسطه ويصيره في الحفرة ثم يشق الاصل ويدعون اللبن حتى يسيل ويجف قليلا ثم يرفعونه واجوده ما كان صافيا خفيفا رخوا ولا ينبغي لمن يمتحن هذه الصمغة ان يقتصر على بياض لونها اذا قربت من اللسان لان ذلك يكون اذا خلط به لبن اليتوع ودقيق الكرسنة (الاختيار) الاجود الجلال الازرق الى البياض كأنه كسر الصدف وهو المتفرك السريع الانحلال الازرق الذي اذا انحل في الماء صيره كاللبن والاجود في استعماله أن يشوى في التفاح ويخلط بماء الكرفس فيذهب غائلته والجرمقاني ردي وقد يصلح السقمونيا بان يشوى في تفاحة مأخوذة في عجين وان يخلط بالانيسون والدوقو ويلت بدهن اللوز أيضا * قال ديسقوريدوس ومن علامة الجيد أن لا يحذو اللسان حذوا شديدا فان اللذع يعرض من مخالطة ذلك اللبن وأردأ أصنافه ما كان من الشام ومن فلسطين فان هذين الصنفين هما رديئان متكاثفان لانهما يغشان بلبن اليتوع (الطبع) حار يابس في الثالثة وحرارته اكثر من يبسه (الخواص) فيه جلاء وتحليل وهو عدو للمعدة والكبد خاصة (الزينة) ينقي البهق والبرص والكلف (الجراح والقروح) اذا طبخ بالعسل والزيت وضمد به الجراحات حللها (البثور) يطلى بالخل على الجرب المتقرح (آلات المفاصل) بالخل والسوسن على اوجاع المفاصل والورك ضمادا وينفع من عرق النسا (اعضاء الرأس) اصله وعصارة اصله على الصداع المزمن مع الخل ودهن الورد والسقمونيا وحده اذا خلط بهما وجعل على رأس من به صداع مزمن شفى (أعضاء الصدر) هو مما يؤذي القلب (أعضاء الغذاء) يضر بالمعدة والكبد جدا وتكسر سورته بالقسوبة وبزر الكرفس او الانيسون وهو مكرب مغث يذهب شهوة الطعام ويعطش (أعضاء النفض) يسهل الصفراء بقوة ويختلف في البلدان حتى اني رأيت في بعض كتب الاطباء له شربة كبيرة الوزن لكن الطبيب ينبغي ان يراعي قوة المريض وقوة أعضائه الرئيسة وهواء البلد الحاضر والسقمونيا يضر بالامعاء ويحتمل الاسقاط وأصل شجرته اذا شرب منه درخمي أسهل مرة وبلغما * وذكر بعضهم ان السقمونيا اذا شرب منه المقدار المفرط وهو نصف درهم أمسك أولا ثم أكرب وغشى وعرق عرقا باردا ثم ربما انبعث اسهاله بافراط وهو قاتل وأصل هذا النبات مسهل البطن وقد يكتفي منها بستة قراريط للاسهال اذا خلط بسمسم أو ببعض البزور ومن القدماء من كان يقول ان الشربة التامة ثلاث ملاعق والشربة الوسطى ملعقتان والدون ملعقة واحدة وذلك بانهم كانوا يأخذون من اللبن الذي أخذ من هذا النبات قدر ست قوانوسات ومن الملح ست قوانوسات ويسقون الانسان بخلاف ما نأمر نحن في زماننا هذا * وقال بعضهم ان الشيق اذا تنوول منه مقدار قليل ادر ولم يسهل وسقيه مع الصبر أقل لهذا وكذلك مع ترمس

والملح والبزور العطرة واذا احتمل فى صوفة قتل الجنين (السموم) ينفع من لسع العقرب شربا وطلاء على العضو

﴿سكبينج﴾ (الماهية) شجرة لامنفعة فيها بل فى صمغها وقد قيل ان من القنة نوعا يستحيل فيصير سكبينج قال ديسقوريدوس هو صمغ نبات شبيه بالقناء فى شكله ينبت فى بلاد ماه والجيد منه ما كان صافيا وكان خارجه أحمر وداخله أبيض ورائحته فيما بين رائحة الحلتيت ورائحة القنة حريف وقد يغش بنوع من الصمغ (الاختيار) اجود نوعيه الاكثف الاصفى الذى يضرب داخله الى الحمرة وخارجه الى البياض ويتحلل سريعا فى الماء لا كالمغشوش بالقنة وان كان يشبه القنة البيضاء وخيره الاصفهانى (الطبع) حار فى الثالثة يابس فى الثانية (الخواص) محلل ملطف مفتح منضج جال (الزينة) اذا استعمل اسدفى طعامه حسن لونه (آلات المفاصل) ينفع من الفالج ومن هتك العضل واوتارها ويسهل المادة التى فى الوركين حقنة وشربا وكذلك أوجاع المفاصل الباردة (أعضاء الرأس) يحلل الصداع البارد والريحى نافع من الصرع (أعضاء العين) ينفع من ظلمة العين كحلا ومن غلظ الاجفان ومن الآثار فى العين وهو من أفضل الادوية للماء النازل فى العين وان سحق بالخل وجعل على الشعيرة ذهب بها وقد يجلو القروح العارضة فى العين (أعضاء الصدر) نافع من وجع الصدر والجنب والسعال المزمن يسقى بماء السذاب المعصور ثلاثة ارباع درهم لسوء التنفس وهو ينقى الصدر بقوة ويخرج الاخلاط النيئة (أعضاء الغذاء) نافع من الاستسقاء ويخرج الماء الاصفر وضماده مع اللوز المر أو السذاب والعسل أو الخبز الحار ينفع من وجع الكبد (اعضاء النفض) نافع من القولنج حقنة وشربا ومن المغص ويخرج الحصاة منهما ويزيد فى الباه وينفع أوجاع الرحم واذا شرب بادر وما الى ادرار الطمث وقتل الجنين وتايمنه البطن برفق ويخرج الاخلاط اللزجة والماء الاصفر (الحميات) نافع من الحميات الدائرة (السموم) يسقى فى الشراب للسع الهوام ومن جميع السموم القتالة وفعله أقوى من فعل القنة وقد ينفع الطوخا فى جميع ذلك

﴿سقولوقندريون﴾ (الماهية) قيل انه نبات صخرى ينبت فى المكان الكثير الفىء وقال قوم انه ضرب من الاسقيل وقيل غير ذلك (الطبع) حار فى الاولى يابس فى الثانية (الافعال والخواص) لطيف محلل ليس فيه كثير حرارة (أعضاء الغذاء) ينفع الطحال منفعة عجيبة اذا تنوول بسكنجبين الخل يطبخ فيه ورقه أربعين يوما أذهب الطحال وينفع من الفواق واليرقان (أعضاء النفض) يفتت الحصاة فى الكلية والمثانة وقيل انه ان علق منع الحبل فيما يقال

﴿سعالى﴾ (الماهية) هو من جوهر حار وجوهر مائى (الطبع) هو حار حريف باعتدال (الاورام والبثور) ورقه يفجر الدبيلات ويحللها فى حال ابتدائها والطرى منه ينضج الاورام العاصية فى النضج (القروح) الطرى منه يقلع الجرب المتقرح (أعضاء العين) يقع فى الادوية الحادة للبصر (أعضاء الصدر) قيل انه افضل دواء للسعال ونفس الانتصاب حتى التجربة

﴿سينارون﴾ (الماهية) هو خشب الشونيز وفيه مرارة وقبض (الطبع) حار يابس فى الثانية (الافعال والخواص) فيه تحليل وقبض يسير (اعضاء الغذاء) طبيخ اصله ينفع المعدة

(أعضاء النفض) طبيخ اصله يدر

❁(سيون)❁ (الماهية) هو قرة العين يكون في المياه القائمة فيه عطرية وقد قيل فيه في باب القاف (أعضاء النفض) انه مطبوخا وغير مطبوخ ينفع من الحصاة ويدر وينفع من الدوسنطاريا

❁(سومقوطون)❁ (الماهية) قيل انه حي العالم وقيل انه ضرب من الافاح وقيل غير هذا وهو نوعان صخري وغير صخري (الطبع) الغالب عليه البرد واليبس وفيه رطوبة حارة معتدلة ولطافة بها يقطع ولزوجة عنصلية بها عامل ومعنى به يجمع ويقبض ولا رائحة له ولا حلاوة ما ويجلب اللعاب ويجمع بين اجزاء اللحم في القدر حتى يصير شيأ واحدا (آلات المفاصل) طبيخه لفسخ الاعصاب والعضل في اوساطها واطرافها ويلحم الطريات (أعضاء النفس) يشفي خشونة الحلق ويمنع النفث من الدم وفي ماء العسل ينقي الرئة (اعضاء النفض) ينفع من قروح الامعاء ومن السحج والفتق المعي المائي واوجاع الكلية ويحبس نزف الحيض فيما يقال

❁(سماق)❁ (الماهية) منه خراساني ومنه شامي اصغر من الخراساني احمر عدسي وهو يصلح لما يصلح له الاقاقيا والورد واذا طبخ بالماء ثم قوم طبيخه كالعسل صلح لما يصلح له الحضض (الطبع) بارد في الثانية يابس في الثالثة (الافعال والخواص) قابض مقو سادوا الخل الطف منه يمنع النزف حتى ان قوما يقولون ان تعليقه يفعل ذلك ويمنع تحلب الصفراء الى الاحشاء (الزينة) طبيخ سماق الدباغين يسود الشعر (الاورام) يضمد به الضربة فيمنع الورم والحصرة وينفع من الداحس ويمنع تزيد الاورام (القروح) ينفع من سعي الخبيثة (آلات المفاصل) ينطل بطبيخه الوثي فلا يرم (أعضاء الرأس) يمنع قيح الاذن وصمغه اذا وضع في اكال الاسنان سكن وجعها (أعضاء الغذاء) دباغ للمعدة مقو لها يسكن العطش ويشهي لحموضته ويسكن الغثيان الصفراوي (اعضاء النفض) عاقل يحبس الطمث والنزف ويمنع من السحج ويحقن به للدوسنطاريا وسيلان الرحم والبواسير ويوافق اذا وقع في الطعام من كان به اسهال مزمن وقرحة الامعاء ومن الذرب

❁(سلق)❁ (الماهية) معروف قال ديسقوريدوس ان السلق صنفان اسود وأبيض وكلا الصنفين رديء الكيموس للنطرونية التي فيهما وقال اصطفن أصبنا في الدجلة العوراء بناحية البصرة سلقا بريا له قضبان متفرقة من اصل واحد طولها شبر ولون ورقه لون الجرجير وبزره متفرق على تلك القضبان عند أصل الورق واصله واحد (الطبع) عند بعضهم هو حار يابس في الاولى وفي الحقيقة انه مركب القوة وعند بعضهم هو بارد فلا اشكال في اصله رطوبة (الافعال والخواص) السلق فيه بورقية ملطفة وفيه تحليل وتفتيح أشد من تفتيح السوسن وتليين وفي الاسود منه قبض وخاصة مع العدس والبورقية التي فيه محللة والارضية مقبضة وجميع السلق رديء الكيموس وجميعه قليل الغذاء كسائر البقول (الزينة) تنفع عصارته وطبيخ ورقه من شقاق البرد وينفع من داء الثعلب وينفع من الكلف اذا استعمل ورقه ضمادا بعد غسل الموضع بنطرون ويقلع الثآليل عصيره وعصيره يقتل القمل (الاورام) تضمد به الاورام مسلوقا فيحللها او ينضجها وينفع من التوث ضمادا بحاله وينفع من الاورام الحارة اذا

تضمد بها مع السوسن (القروح) ورقه جيد مطبوخا لحرق النار وينفع من القوابى طلاء بالعسل واذا تضمد به للقروح الخبيثة يبرئ من كل ذلك (أعضاء الرأس) يسعط بمائه مع مرارة الكركى فتذهب القوة وينفع قروح الانف وماؤه فاترا يقطر فى الاذن فيسكن الوجع ويغسل بمائه الرأس فتذهب النخالة (أعضاء الغذاء) أصله ردىء للمعدة مغث واكثر ذلك لبورقيته اللذاعة وهو ردىء الكيموس ويغسل بورقيته حتى انه يلذع المعدة القوية الحس وغذاؤه يسير وتفتيحه لسدد الكبد أشد من تفتيح الملوخيا خاصة مع الخردل والخل وكذلك الطعال ويجب ان يؤكل بالمرى والتوابل (أعضاء النفض) قيل ان الاسود منه يعقل وخاصة مع العدس كما أن الآخر يلين وخاصة مع العدس ولاشك ان المسلوق المهرأ ماؤه اذا طعن عقل ويحتقن به لاخراج الثفل وجميعه يولد النفخ والقراقر ويغص وهو جيد للقولنج اذا اخذ بالتوابل والمرى

﴿سذاب﴾ (الماهية) قال ديسقوريدوس منه بستانى ومنه برى ومنه جبلى أما الجبلى فهو احد واشد حرافة من البستانى وليس بمأكول فى الطعام وأما الذى ينبت منه عند شجر التين فأوفق والبرى صنف يقال له منغانوراعريون وله اسم عند كل قوم ويدعى عند بعضهم مولى مخرجه من أصل واحد وله قضبان كثيرة وورقه أطول من ورق السذاب الآخر بكثير ثقيل الرائحة له زهر أبيض ورؤس أكبر قليلا من رؤس السذاب الآخر مثلثة فيها بزر لونه الحمرة ماهو ذو ثلاث زوايا مر شديد المرارة والبزر هو المستعمل ونضجه فى الخريف وصنف آخر أصله اسود فى أرض رطبة (الاختيار) اوفق السذاب البستانى ما ينبت عند شجرة التين (الطبع) حار يابس فى الثانية واليابس حار يابس فى الثالثة واليابس البرى حار يابس فى الرابعة فيما يقال (الخواص) مقطع محلل منفش جدا منق للعروق مقرح قابض (الزينة) مع النطرون على البهق الابيض والثآليل والتوث ويذهب رائحة الثوم والبصل وينفع من داء الثعلب (الاورام والبثور) البرى اذا دق وضمد به مع الملح عضوا أحدث عليه ورما حارا واذا جعل على خنازير الحلق والابط حللها والصمغ أقوى فى جميع ذلك (الجراح والقروح) يجعل مع السمن والعسل على القوابى ومع الخل والاسفيداج على النملة والحمرة ويبرئ العتيقة واذا جعل لصوقا مع مر نفع من القروح (آلات المفاصل) ينفع من الفالج وعرق النسا وأوجاع المفاصل شربا وضمادا بالعسل (أعضاء الرأس) يذهب رائحة الثوم والبصل ويضمد به مع السويق للصداع المزمن وقد يسعط به مع الخل فى الانف للرعاف فيحبسه وعصارته المسخنة فى قشور الرمان تقطر فى الاذن فينقيها ويسكن الوجع والطنين والدوى ويقتل الدود ويخرجها من الاذن ان كان حيا ويطلى به قروح الرأس (أعضاء العين) يحد البصر وخصوصا عصارته مع عصارة الرازيانج والعسل كحلا وأكلا وقد يضمد به مع السويق على ضربان العين واذا اصطنع منه طلاء مع الرازيانج ومر وعسل وطلى به حول العين نفع من ضعف البصر (أعضاء الصدر) طبيخ الرطب منه مع الشبث اليابس نافع لوجع الصدر وعسر النفس على ما يشهد به روفس وينفع من أوجاع الرئة والجنب والسعال ووجع الاضلاع (اعضاء الغذاء) يضمد به مع التين للاستسقاء اللحمى والزقى ويسقى فى شراب طبخ فيه السذاب أيضا واذا شرب من بزره من

درهم الى درهمين للفواق البلغمي سكنه وهو بحرى وبشمسي ويقوى المعدة وينفع من الطحال (أعضاء النفض) يجفف المنى ويقطعه ويسقط شهوة الباه ويعقل صنفاه ويسكن المغص ويحقن به مع الزيت لاوجاع القولنج ويوضع بالعسل على قروح المقعدة ويغلى بالزيت ويشرب للديدان والنوعان يستفرغان فضول البدن بالادرار وكذلك يعقلان ويضمد به بورق الغار على الانثيين لاورامهما واذا سحق وعجن بالعسل ولطخ على فرج المرأة الى المقعدة أو احتملته نفع من الوجع الذى يعرض منه الاختناق (الحميات) ينفع من النافض أكله والتمريخ بدهنه (السموم) يقاوم السموم ويشرب من بحاذريوس في السم أو النهش من بزره وزن درهم مع ورقه بشراب وخصوصا ان شربه بالتين والجوز مدقوقا كله مخلوطا والاكثار من أكل البرى قاتل

❁(سقنقور)❁ (الماهية) ورل يصاد بمصر ويزعمون انه من نتاج التمساح في البر (الاختيار) أجود ما فيه ما يلى ناحية كلاه (أعضاء النفض) قد ينهض الباه حتى لا يسكن الا بحسو مرق الحمص والعدس

❁(سيسبان)❁ (الطبع) كالمعتدل (الخواص) ملين (أعضاء الصدر) يلين الصدر والحلق (أعضاء الغذاء) يسكن العطش وخصوصا مع بزره (أعضاء النفض) يلين البطن

❁(سرمق)❁ (الماهية) هى القطف وهى بقلة معروفة وهى جنسان أحدهما برى والآخر بستانى وقد يطبخ أيهما كان ويؤكل (الطبع) بارد رطب في الاولى وعند بعضهم معتدل

❁(سام أبرص)❁ (الماهية) هو الوزغ ويقال خلافه (الزينة) يضمد به على الشوك والسلاء وعلى الثاليل مدقوقا فيجذب وعلى الثآليل والمسامير فيقلعها وقيل ان المجفف منه اذا خلط بالزيت أنبت الشعر على القرع (الخواص) بوله ودمه عجيب النفع من نفق الصبيان اذا أجلسوا في طبيخه وقد يجعل في بوله أودمه شئ من المسك ويجعل في احليل الصبى فيكون بالغ النفع في العنق (أعضاء الرأس) قيل ان كبده يسكن وجع الضرس واذا دق رأسه ووضع على المواضع المتأكلة من الاسنان سكن وجعها في الحال (السموم) يشق ويوضع على لسع العقرب

❁(سلحفاة)❁ (الماهية) صنفان برى وبحرى (أعضاء الرأس) دم البرى منه قد قيل انه ينفع من الصرع مشويا ومرارة السلحفاة للقلاع ويقطر في منخرى المصروع (أعضاء الصدر) ينفع لسعال الصبيان ومرارته لطوخ للخناق (السموم) دم البحرى منه مع الانفحة جيد من نهش الهوم ولمن سقى اليتوع

❁(سمانى)❁ (الماهية) معروف (آلات المفاصل) أكل لحمه يخاف منه التمدد والتشنج لالانه يأكل الخربق فقط بل لان في جوهره هذه القوة واذا ظن ان اغتذاءه بالخربق فهو المشاكلة المزاج

❁(سكر)❁ (الماهية) قصب السكر في طبع السكر وأشد تليينا منه (الطبع) أبرده الطبرزد وهو ألطف وبالجملة هو حار في آخر الاولى رطب فيها والعتيق الى اليبس في الاولى رطب فيها وكلما عتق جف (الخواص) ملين جلاء غسال والسليمانى أكثر تليينا وخصوصا الفانيذ

بل عسل القصب والسكر ليس دون العسل في الجلاء والتنقية وكلما عتق السكر صار ألطف (أعضاء العين) المأخوذ كالصمغ عن القصب يجلو العين (أعضاء الصدر) يلين الصدر ويزيل خشونته (أعضاء الغذاء) جيد للمعدة إلا التي تتولد فيه الصفراء فانه يضرها بالاستحالة الى الصفراء وهو مفتح للسدد وفيه تعطيش دون تعطيش العسل وخاصة العتيق والعتيق يولد دماً عكراً ويجلو البلغم عن المعدة وفي قصب السكر معونة على القيء (أعضاء النفض) يسهل وخصوصاً الذي يوجد على قصبه كالملح والسليماني والاحمر أشد تلييناً وربما نفخ وربما سكن النفخ وهو مع دهن اللوز نافع للقولنج

﴿سكر العشر﴾ (الماهية) هو من يقع على العشر وهو كقطع الملح وفيه مع الحلاوة قليل عفوصة ومرارة فمنه يماني أبيض ومنه حجازي الى السواد (الخواص) جلاء مع عفوصة فيه (أعضاء العين) سكر العشر يحد البصر (أعضاء الصدر) هو نافع للرئة (أعضاء الغذاء) نافع من الاستسقاء مع لبن اللقاح ليس يعطش كسائر أنواع السكر لان حلاوته قليلة وهو جيد للمعدة والكبد (أعضاء النفض) ينفع الكلى والمثانة

﴿سمن﴾ (الماهية) معروف وهو يفعل افعال الزبد وهو أقوى في الانضاج والارخاء والتليين فليقرأ ما قيل في فصل الزاي عند ذكرنا الزبد ويضاف الى هذا (الطبع) حار في الاولى رطب فيها (الخواص) منضج محلل انما يفعل في الابدان الناعمة والمتوسطة دون الصلبة (الاورام والبثور) ينضج الاورام وخصوصاً التي في أصل الاذن خصوصاً الصبيان والنساء ولا يقدر على مثله في الابدان الصلبة (أعضاء الرأس) ينضج الاورام التي خلف الاذن الناعمة (أعضاء الصدر) يلين الصدر وينضج الفضول فيه وخصوصاً مع العسل والسكر واللوز المر (أعضاء النفض) مع اللوز ربما عقل البطن لقبض فيه وربما أطلق (السموم) هو ترياق للسموم المشروبة

﴿سنبل﴾ (الماهية) السنبل سنبلان سنبل الطيب وهو سنبل العصافير والناردين وهو السنبل الرومي والاقليطي اضعف من الهندي والسوري في جميع خصاله الا في الادرار والغامظ قريب القوة من السوري وشجرته صغيرة يقلع بطنه او يخرج وقد يغش بنبات يشبهه ويفرق بينهما ان ذلك النبات زهم الرائحة ومن الناردين جبلي ورقه كورق العصفر وكذلك اغصانه كلها اصفر ملس غير شائكة كثيرة الاصول اثنان او اكثر وليس له ساق ولا ثمرة ولا زهرة قال ديسقوريدوس هو جنسان منه ما يقال له الهندي ومنه ما يقال له السوري لا لانه يوجد بسوريا لكن لان الجبل الذي فيه يوجد منه ما يلي سوريا ومنه ما يلي بلاد الهند واما الذي يقال له الهندي فمنه ما يقال غنغطس واشتق له هذا الاسم من اسم نهر يجري بجنب الجبل الذي يقال له غنطس ينبت بالقرب وهو أضعف قوة لرطوبة الاماكن التي ينبت فيها واطوله أوفره سنبلا ويخرج سنبله من أصل واحد وجسام سنبله وافرة وهو ملتف بعضه ببعض زهم الرائحة ومنه ما هو داخل في الجبل الذي وصفنا فهو اطيب رائحة قصير السنبل رائحته شبيهة برائحة السعد وفيه كل ما وصفنا في الناردين السوري وقد يوجد نبات باردس سقاريطي واشتق هذا الاسم من اسم الاماكن التي ينبت فيها كثيرا سنبلا أشد بياضا من الذي وصفنا وربما كان

له في وسطه ساق ورائحته مثل رائحة التيس فينبغي ان يرفض هذا الصنف وربما يبيع الناردين وقد أنقع بالماء ويستدل على ذلك من بياض السنبل وتحله ومن ان ليس فيه تراب وقد يغش بان يرش عليه اثمد بماء وسكر ليتلبد ويثقل وقد ينبغي ان ينقى عند الحاجة اليه ان كان في أصوله شئ من طين ويغربل ويؤخذ ترابه فانه يصلح لغسل اليد (الاختيار) قال ديسقوريدوس اجوده ماوفر شعره وكان الى الشقرة طيب الرائحة كالسعد صغير السنبل يحذو اللسان وهذا هو السورى والهندى أضعف وأطول وأكثر سنبلا ما اتفق زهم الرائحة يتغير لتمر بها بكلية لونه ويتناثر منه غبار اسود عظيم ويغش بان يطبخ بعد النقع في ماء حار ثم يثقل بالاثمد ثم يباع ويدل عليه بياضه وتحله وضعف قوته وضعف طعمه ورائحته والاسود الهندى خير من الاحمر واجود الناردين الحديث الطيب الرائحة الكثير الاصول الممتلئ الذى لا يتفرك وأما الذى له ساق الى البياض وخصوصا في وسطه فليس بشئ خصوصا الزهم الرائحة (الطبع) حار فى الاولى يابس فى الثانية (الافعال والخواص) مفتح محلل وفى الهندى قبض كثير وحرارة أقل بل خفيفة أول ما يذاق يكون معها تنبعث منه حرارة وحرافة ومن سنبل الطيب ذريرة تمنع العرق الكثير وطين السنبل غسول طيب جيد (الاورام والبثور) محلل للاورام (القروح) يجفف الرطوبة السائلة من القروح (أعضاء الرأس) يمنع النوازل ويقوى الدماغ (أعضاء العين) ينبت الاشفار اذا وقع فى الاكحال أو أمر مسحوقه بالميل على الاجفان والناردين أقوى فى ذلك على ما أحسب (أعضاء الصدر) ينفع جميعه من الخفقان ويقوى الصدر والرئة ويمنع انصباب المواد الى المعدة (أعضاء الغذاء) مفتح لسدد الكبد والمعدة ويقويهما وينفع جميعها من اليرقان ويمنع انصباب المواد الى المعدة ويسكن لذعها واذا شرب أى نوع كان منه بالشراب نفع الطحال واذا شرب بالماء البارد سكن الغثيان (أعضاء النفض) جميعه يدرو الاقليطى أقوى لانه اسخف واقل قبضا وينفع أورام الرحم كلها جلوسا في طبيخه وينفع من أوجاع الكلى ويمنع سيلان المواد الى الامعاء وله خاصية في حبس النزف المفرط من الرحم

❁(سليخة)❁ (الماهية) هى أصناف فمنها صنف أحمر طيب الطعم والريح وصنف يشبه طعمه طعم السذاب وصنف اسود الى فرفيرية يشبه الرائحة بالورد وصنف اسود كريه الرائحة رقيق القشر متشقق وصنف الى البياض كرائى الرائحة وصنف دقيق الانبوب أجوف وذكروا انه قد يوجد شئ شبيه بالسليخة يحتال الى الدارصينى وذكر بعضهم انه قد يوجد على شجرة الدارصينى سليخة بهذه الصفة وربما كان متصلا بالدارصينى نفسه وقد سمعت من الثقات السليخة قشر شجرة مثل شجرة الدارصينى ويجلب من ناحية الصين والسليخة فى قوة دارصينى ضعيف والجيد منها يلحق بالدارصينى قال ديسقوريدوس السليخة أصناف كثيرة تكون فى بلاد العرب المنبتة للافاويه ولها ساق غليظ القشر وورق شبيه بورق النوع من السوسن والاصناف الاخر ردية (الاختيار) اجوده الاحمر اللون الصافى الاملس المستطيل العود غليظ الانبوب دقيق الثقب مكسر ممتلئ ذكى الرائحة يلذع اللسان ويقبضه والاسود ردئ والمستعمل لحاؤه ولا خير فى خشبه (الطبع) حارة يابسة فى الثالثة (الخواص) محلل للرياح الغليظة وفيه قبض قليل مع حرافة أكثر ولطافة كثيرة وتفطيع الحرافة وهو بقبضه يعين

القابضة وبتحليله يعين المسهلة وهو بما فيه من التحليل والقبض واللطافة يقوى الاعضاء (الاورام) يحلل الاورام الحارة والباردة فى الاحشاء (القروح) يطلى بالعسل على اللينة (أعضاء العين) يقع فى أدوية العين لما فيها من القبض مع التحليل (أعضاء الصدر) ينفع الصدر (أعضاء الغذاء) شرابه للكبد أو الشراب الذى تقع فيه السليخة ينفع المعدة (أعضاء النفض) يدرهما خصوصا ما كان السبب فيه منهما الاخلاط الغليظة وينفع من أوجاع الكلى والمثانة واذا جلس فى طبيخه نفع اتساع الرحم وزلقه وكذلك دخانه وشرابه والشراب الذى ينقع فيه جيد لعسر البول وزعم بعضهم انه يسقط الاجنة (السموم) يسقى لسم الافعى (الابدال) بدلها فى الادوية من الدارصينى ضعف ما يحلل منها

❁(سويق)❁ (الماهية) قد ذكر فى اصل الحنطة والشعير (أعضاء الصدر) ينفع الصدر

❁(سمسم)❁ (الماهية) هو اكثر البزور دهنية ولذلك يزنخ بسهولة قال بعضهم لا منفعة فى دهنه الا لاصحاب السوداء يسخنهم ويرطبهم وأرسطون جنس من السمسم كريه الطعم (الاختيار) جرمه أقوى من دهنه (الطبع) حار فى وسط الاولى رطب فى آخرها (الخواص) مغر ملين معتدل الاسخان وكذلك دهنه وطبيخه وهو مرخ وفى دهنه غلظ ومقلوه أقل ضررا (الزينة) يحلل خضرة الضربة والدم الجامد وهو نافع للشقاق والخشونة والسوداء وبين شربا وطلاء وهو مسمن وخصوصا المقشر ويطول الشعر وخصوصا عصارة شجره وورقه ويلينه ويذهب الابرية ودهنه المطبوخ فيه الآس يحفظ الشعر ويقويه ويصلبه (الاورام) يحلل الاورام الحارة (الجراح والقروح) على حرق النار وشرب دهنه يذهب الحكة البلغمية والدموية خاصة بنقيع الصبر وماء الزبيب (آلات المفاصل) يضمد به غلظ الاعصاب (أعضاء الرأس) ينفع دهنه مع فوه من الورد للصداع الاحتراقى عصارة شجرته تذهب الابرية (أعضاء العين) على ضربان العين وورمها (أعضاء الصدر) جيد لضيق النفس والربو (أعضاء الغذاء) ردىء للمعدة مغث مسقط الشهوة مشبع بسرعة واذا أكل بالعسل اذهب ضرره ويبطئ بهضمه ويرخى الاحشاء والمقلو منه أقل ضررا وغذاؤه دهنى جدا وفيه تعطيش ويسرع نزوله بقشره فاذا قشر أبطأ نزوله (أعضاء النفض) نافع للقولون ونقيع السمسم شديد فى ادرار الحيض حتى يسقط الجنين واذا نقع وأكل مع بزر الخشخاش وبزر الكتان بالاعتدال زاد فى المنى والباه (السموم) ينفع من عض الحية المقرنة

❁(سمك)❁ (الاختيار) أفضل السمك فى جثته ما كان ليس بكبير جدا ولا صلب اللحم ولا يابسه ولا دسومة فيه كأنه يتفتت ولا مخاطية ولا سهوكة فيه وطعمه لذيذ فان اللذيذ مناسب وما هو دسم دسومة غير مفرطة ولا غليظة ولا شحمية ولا حريفة والذى لا يسرع اليه النتن اذا فصل عن الماء ويختار من السمك الصلب اللحم ما هو أصغر ومن رخص اللحم ما هو أكبر الى حد ما وصلب اللحم مملوحا خير منه طريا وأما فى الاجناس فالشبابيط أفضلها ثم البنى والمارماهيج والساج البحرى لا بأس به والرجز والسم غليظان وأما المارماهيج والكنعد فجيد والفرسيون جيد جدا وأما فى مأواه فالذى يأوى الاماكن الصخرية ثم الرملية والمياه العذبة الجارية التى لا قذر فيها ولا حمأة وليست بطحية ولا بركة ولا من البحيرات الصغار التى

لا ينشقها

لا تشقها الانهار ولا فيها عيون والسمك البحري محمود لطيف وأفضل أصنافه الذي لا يكون
الا في البحر واللجة والذي يأوي ماء مكشوفا تترفرف الرياح عليه أجود من الذي بخلافه والذي
يأوي ماء كثير الاضطراب والتموج أجود لانه اشد حاجة الى الارتياض من الذي يأوي
الراكد والسمك البحري فاضل لطيف اللحم لاسيما اذا كان مأواه من الشطوط صخرا ورملا
واللجي من البحري كثير الارتياض والذي يصعد من البحر الى أنهار عذبة يعارض جرية الماء
بالطبع أيضا لطيف كثير الرياضة وأما في غذائه فالذي يغتذي جيد الحشيش وأصول
النبات خير من الذي يغتذي الاقذار التي تطرح في البلاد الى المستنقعات وأصول النبات
رديء وان كان في غاية الطيبة وأفضل ما يؤكل السمك الاسفيدباج ثم المشوي على الطابق
وأما المقلي فيصلح لاصحاب المعدة القوية مع الابازير والمشوي أغذى وأبطأ نزولا والمطبوخ
بالضد وأفضل طبيخه ان يطبخ الماء حتى يغلي ثم يلقى فيه وأما المالح فخيره ما كان طريا ثم كان
قريب العهد بالتمليح وأجوده المنقوز بالخل والتوابل والماء الذي يلقى فيه السمك المالح
خصوصا الطري شديد التنقية ويقع في الحقن الجففة (الطبع) جميع السمك بارد رطب
لكن بعض السمك أسخن بالقياس الى مزاج السمك ثم الكوسج والجري والمارماهيج
والمالح حار يابس وكلما عتق ازداد منهما وماء السمك المليح شبيه بالمري في أحواله (الافعال
والخواص) الطري مولد للبلغم المائي مرخ للاعصاب غير موافق الا للمعدة الحارة جدا ودمه
الى لرقة وجلد السمك المعروف بسقيانوس في ناحية بيت المقدس ان ذر رماد جلده في عيون
المواشي اذهب بياضها والمالح من أصناف السمك يخرج السلى من المناشب وخصوصا الجري
(الجراح والقروح) رأس سمارس محرقا يقلع اللحم الزائد في القروح ويمنع سعيها
ويقلع الثآليل والتوت وماء السمك المالح ينفع من القروح العفنة ويغسلها والصحناة
والسميكات جيدة في مداواة القروح العفنة (آلات المفاصل) اذا احتقن بسلاقة المالح
مرارا نفع جدا من وجع الورك والطري منه يرخي الاعصاب (أعضاء الرأس) السمك
الصغار الذي يسميه أهل الشام الصير اذا تمضمض صاحب القلاع الخبيث بالمري الذي يتخذ
منه نفعه والرعاد الحي اذا قرب من رأس المصدوع أخدره عن الحس بالصداع (أعضاء العين)
جلد سقيانوس يحك به الاجفان الجربة فينفع وجلده المحرق أيضا يدخل في أدوية العين
ويذهب الاكتحال به مع الملح الظفرة وأكله مقليا يورث غشاوة العين بل جميع السمك
(أعضاء الصدر) الجري الطري ينقي قصبة الرئة ويصفي الصوت وكذلك المملوح رؤس
السميكات المملوحة الجففة نافعة للهاة الوارمة وغراء السمك يلقى في الاحساء فيمنع نفث الدم
(أعضاء النفض) حوه لة سقيانوس تلين البطن مع صعوبة انهضامها ولحم الجري يلين البطن
اذا أكل طريا وجميع مرق السمك يلين البطن ورؤس السميكات المملوحة المقددة علاج جيد
من شقاق المقعدة والكوسج خاصة والسلك والمارماهيج والقوس والجري كله يزيد في الباه
وكل سمك طري يؤكل حارا وماء ملح الجراد المالح اذا جلس فيه من به قرحة الامعاء في ابتداء العلة
(السموم) رأس المالح من سماروس محرقا يجعل على عضة الكلب الكلب ولسعة العقرب
فينفع وكذلك كل سمك ومرقتها ومرقة كل سمك تنفع من السموم المشروبة والمنهوشة والسمك

المسمى أوهو وطادس البينة فان شرب مرقه والتى عليه مراراعلى الاتصال ينفع من نهش الحية المقرنة والكلب الكلب لحم قونيون اذا تضمد به نفع من عضة الكلب الكلب ومن نهشة الهوام لحم السمك المسمى البينة اذا استعمل مالحا نفع من نهشة الافعى واذا ضمد نفع من عضة الكلب الكلب

(سقندوليون) (الاورام والبثور) يجعل مع السذاب على النملة (الجراح والقروح) يجعل مع السذاب على النواصير (أعضاء الرأس) يدخن به المسبوت ويمرخ به مع الزيت رأس صاحب قرانيطس وليثارغس ويقطر عصارة رطبه فى الاذن المتقيحة وهو نافع جدا من الصداع (أعضاء الصدر) ينفع من عسر النفس والربو (أعضاء الغذاء) ينفع أصلا من أوجاع الكبد وينفع من اليرقان (أعضاء النفض) يسهل البلغم وينفع من اختناق الرحم

(سفرجل) (الماهية) معروف اذا غسل برماد أغصانه وورقه كان كالتوتيا ويربه يبقى لصحة قبضه ورب التفاح بحمض لمافيه من رطوبة مائية باردة (الاختيار) المنوى أخف وأنفع ونشويته بأن يقور ويخرج حبه ويجعل فيه العسل ويطين جرمه ويودع الرماد (الطبع) بارد فى آخر الاولى يابس فى أول الثانية (الخواص) قابض مقو وزهره قابض أيضا وكذلك دهنه والحلو أقل قبضا وحبه ملين بلا قبض وهو يمنع سيلان الفضول الى الاحشاء (الزينة) يحبس العرق وينفع دهنه من شقاق البرد (الاورام والبثور) ينفع دهنه من النملة جدا (القروح) دهنه للقروح الخبيثة (آلات المفاصل) كثرة أكله تولد وجع العصب (أعضاء العين) مشويه يوضع على أورام العين الحارة (أعضاء الصدر) عصارته نافعة من انتصاب النفس والربو ويمنع نفث الدم وحبه ينفع من خشونة الحلق وباين قصبة الرئة ولعابه أيضا رطب يبس القصبة (أعضاء الغذاء) ينفع من القىء والخمار ويسكن العطش ويقوى المعدة القابلة للفضول شرابه ونقيعه ومطبوخه يتنقل به على الشراب فيمنع الخمار ويتخذ منه شراب مقو للشهوة الساقطة جدا ويثيه يقوى المعدة ويمنع القىء البلغمى (أعضاء النفض) مدر وقد قيل ان ذلك بالعرض ونافع لعقله والمطبوخ بالعسل أشد ادرارا ولكنه ربما أطلق ولم يعقل ويولد القولنج والمغص وينفع من الدوسنطاريا ويحبس نزف الطمث وينفع من حرقة البول اذا قطر عصارته أودهنه فى الاحليل وينفع دهنه للكلى والمثانة واذا تنوول على الطعام أطلق حتى انه اذا استكثر أخرج الطعام قبل الانهضام ويحقن بطبيخه لنتوء المقعدة والرحم

(سفنداسفند) (الطبع) حار يابس فى الثالثة (الخواص) جز يفتاد (السموم) ينفع من السموم كلها

(سمرنيون) (الماهية) هو الكرفس البرى وقد ذكر

(سفيدوس) (الماهية قال ديسقوريدوس ان سفيدوس هو قثاء الحمار ونحن نذكر ذلك فى فصل القاف عند ذكرنا قثاء الحمار فليطلب جميع ما يتعلق بذلك من الاحوال والافعال من هناك

﴿ سلونون ﴾ (الماهية) قال ديسقوريدوس زعم بعض الناس ان سلونون نبات يسميه أهل الشام العنكبوت وله ورق شبيه الابيض من خامالاون ويؤكل اذا كان رطبا مع ملح ودهن بعد أن يسلق (أعضاء الغذاء) اذا شرب من لبنه أو دمعته المستخرج من أصله زنه مثقال مع ماء العسل قيأ بافراط في اليوم

٣ (الماهية) هي بقلة برية طعمه الى الحرافة ماهو فيه شئ من مرارة ويؤكل نيا ومطبوخا (أعضاء الغذاء) جيد للمعدة وطبيخه اذا شرب نفع من وجع المثانة والكليتين والكبد (أعضاء النفض) مسهل البطن

٣ هذا النبات ساقط الاسم في الاصل

﴿ سريش ﴾ (الماهية) قال ديسقوريدوس يسميه بعض الناس سريش اذ هو نبات يتخذ منه السريش معروف وله ورق كورق الكراث الشامي وساق أملس وعلى طرفه زهر يسمى انباريقون وله أصول طوال مستديرة شبه شكل البلوط الكبار وقوتها حارة (الطبع) حار في الاولى (الخواص) مسخن (الاورام والبثور) اذا خلط بالسويق نفع من الاورام الحارة في ابتدائها (القروح) ينفع من القروح الوسخة الخبيثة ضمادا ومن الجراحات والدماميل المتقرحة ومن حرق النار (الزينة) رماده ينبت الشعر في داء الثعلب ضمادا بعد ان يدلك موضعه بخرقة صوف واذا دلك البهق الابيض بخرقة في الشمس ثم لطخ عليه الاصل مع الخل قلعه (أعضاء الرأس) ان كان وحده أو خلط بكندر وعسل وشراب ومر وفتر وقطر في الاذن المخالفة لناحية الضرس الوجع سكن وجعه وماء أصله اذا خلط بشراب عتيق حلو ومر مطبوخا دواء للاذن (أعضاء العين) وكذلك هذا التركيب دواء فاضل لطلاء أوجاع العين المختلفة (أعضاء الصدر) اذا شرب مثقالان بالطلاء نفعت من وجع الجنبين والسعال ووهن العضل أصله مطبوخا بدردي الشراب ضمادا نافع لاورام الثدي جدا (أعضاء النفض) اذا شرب منه وزن مثقال بالطلاء أدر البول والطمث (السموم) يسقى منه وزن ثلاثة مثاقيل ينفع من نهش الهوام وورقه أيضا نافع من نهشة الهوام اذا تضمد به واذا شرب ثمره وزهره بشراب نفع منفعة عظيمة من لسعة العقرب فهذا آخر الكلام من حرف السين وجملة ماذكرنا من الادوية اثنان وخمسون عددا

*(الفصل السادس عشر كلام في حرف العين

﴿ عرعر ﴾ (الماهية) هو السرو الجبلي فمنه صغير ومنه كبير (الطبع) هو الى حر ويبس وحبه حار في الاولى يابس في الثانية (الخواص) مسخن ملطف منفش وفي ثمرته مع ذلك قبض والبري في قبض سائر اجزاء شجرته (آلات المفاصل) جيد لشدخ العضل (أعضاء الصدر) جيد لاوجاع الصدر والسعال (أعضاء الغذاء) ينقي ويفتح السدد فيهما وهو جيد للمعدة شربا وللنفخ فيها نافع جدا (أعضاء النفض) يدر همهاو جيد لخناق الرحم وأوجاعها (السموم) بدفع ضرر لسع الهوام والتدخين بأيهما كان وبأي أجزاء شجرهما كان يطرد الهوام والذباب

﴿ عصا الراعي ﴾ (الماهية) هو البطباط وهو ذكر وانثى وذكره أقوى (الخواص) فيه قبض لكن الجزء المائي فيه كثير ولكثرة ردعه المواد المنصبة يظن انه يجفف وكذلك ينفع

النزوف (الاورام والبثور) هو ضماد الدماغ مونى والحمرة والنملة نافع جدا الاورام القروح (القروح) يدمل الجراحات الطرية جدا (أعضاء الرأس) عصارته تقتل دود الاذن وتجفف قروحها (أعضاء الصدر) ماؤه ينفع من نفث الدم (أعضاء الغذاء) يضمد به من التهاب المعدة مبرد نافع (أعضاء النفض) يمنع نزف الدم من الرحم ويشفي قروح الامعاء زعم ديسقوريدوس انه يدر البول ويعافي صاحب الحصر

(عبيثران) (الخواص) محلل (أعضاء الرأس) نافع من الامراض الباردة في الدماغ ويمنع زكام البرودة (أعضاء العين) ماؤه يحد البصر كحلا

(علك) (الماهية) قد تكلمنا في علك الانباط والراتينج وغير ذلك في موضعه (الطبع) علك الانباط حار ثم علك البطم ثم الراتينج (الخواص) محلل وايبس الراتينج وعلك البطم أشد تحليلا من علك الانباط وان كان أسخن منه

(عرطنيثا) (الماهية) المستعمل أصله وقيل انه هو بخور مريم وقد قلنا فيه قال ديسقوريدوس انه كالقاع الحمص وورقه كورق الكرنب وأصله أسود مثل أصل اللفت وهذه الصفة ليست صفة ما نعرفه نحن في زماننا فان المعروف بالعرطنيثا هو شوك كثيف قصير له أصل ابيض يغسل به الصوف من الوسخ قال ديسقوريدوس ينبت في المزارع بين الحنطة والخواص التي نذكرها هي لهذا ويشبه أن يكون الغلط من المترجم (الخواص) محلل مقطع (آلات المفاصل) جيد لاوجاع الوركين (أعضاء الرأس) معطس شديد التفتيح للجسم وسدد المصفاة (أعضاء الصدر) يدفع الفواق (أعضاء النفض) يسقط الجنين (السموم) طبيخه على اللسوع وكذلك شربه (الابدال) بدله في الاسقاط والمنفعة من السموم وزنه زراوند طويل وحب الاترج ونوتنج

(عصفر) (الماهية) قال ديسقوريدوس هو نبات له ورق طوال مشرف خشن مشوك وساق طولها نحو من ذراعين بلا شوكة عليها رؤس مدورة مثل حب الزيتون الكبار وزهر شبيه بالزعفران ونور أبيض ومنه ما يضرب الى الحمرة وقد يستعمل زهره في الطعام (الطبع) حار في الاولى يابس في الثانية (الخواص) فيه قبض معتدل مع انضاج (الزينة) ينقي الكلف والبهق (القروح) يجعل بالخل على القوابي (أعضاء الرأس) العصفر البري اذا اتخذ منه لطوخ بالعسل نفع من قلاع الصبيان

(عنصل) (الماهية) هو بصل الفار وورقه كورق السوسن وله زهر الى السواد (الطبع) حار يابس في الثانية (الخواص) مقطع فيه لزوجة (الزينة) محرقه يعجن بالعسل فيجعل على داء الثعلب والحية (أعضاء الصدر) يخشن الحلق ويصلب له وهو جيد للربو والحشرجة والسعال المزمن

(عاقرقرحا) (الماهية) أكثر ما يستعمل من هذا النبات أصله قال ديسقوريدوس هو نبات له ساق مثل ساق المازريون وأكليل مثل أكليل الشبث وهو شبيه بالشعر وعرق في غلظ الاصابع الا انه يحذو اللسان اذا ذيق حذوا شديدا (الاختيار) أجوده الحار المحرق للسان حجمه في قدر الاصبع (الطبع) زعم بعض من لا يؤبه به انه بارد لطيف وانما هو حار

يابس

يابس في الثالثة (الافعال والخواص) يجلب البلغم مضغا وقوته محرقة يدر العرق اذا مسح به مع
زيت (الزينة) ان خلط بزيت وتمسح به أدر العرق (آلات المفاصل) الدلك به وبطبيخه وبدهنه
ينفع من استرخاء العصب المزمن وخدره ويمنع تولد الكزاز ممن يتولد فيه الكزاز (اعضاء
الرأس) هو شديد التفتيح لسدد المصفاة والخشم وطبيخه نافع من وجع الاسنان وخصوصا
الباردة وأصله يشد الاسنان المتحركة ان طبخ بالخل وأمسك في الفم (الحميات) اذا دلك به
البدن قبل نوبة النافض مع زيت نفع من النافض الكائن مع حمى وبلا حمى فيما زعم قوم

﴿عنب الثعلب﴾ (الماهية) قال ديسقوريدوس هو أصناف كثيرة أحدها البستاني
وهو نبات يؤكل وليس بعظيم وله أغصان كثيرة وورق لونه الى لون السواد وأكبر وأعرض
من ورق الباذروج وثمره مستدير يظهر خضرا ثم يسود واذا نضج احمر واذا أكل هذا النبات
لم يضر اكله والصنف الثاني منه يسمى المنفين وورقه شبيه بورق الصنف الاول الا أنه أعرض
منه وقضبانه اذا طالت انحنت الى أسفل وله ثمر في علوه مستدير كالمثانة وهو أحمر أملس
مثل حبة العنب وقد يستعمل في الاكاليل وقوته كقوة الصنف الاول غير ان هذا لا يؤكل
وقد تستخرج عصارة الصنفين ويجفف كل في الظل ويخزن وفعلهما واحد والصنف الثالث
منه وهو منوم هو نبات له أغصان كثيرة كثيفة متشعبة عسرة الرض مملوأة ورقا دسما
شبيها بورق التفاح لما مر بالسفرجل وزهر كبار أحمر وثمره في غلف لونه لون الزعفران وأصل
قشره أحمر صالح العظم وينبت في أماكن صخرية والصنف الرابع منه هو المجنن وأهل
طبرستان يسمونه كوبريل وله أسماء كثيرة عند اليونانيين وهو نبات له ورق شبيه بورق
الجرجير الا انه أكبر منه وأغصان كبار تخرج من الاصل عددها عشرة او اثنا عشر طولها
نحو من ذراع وفي أطرافها رؤس شبيهة بالزيتون الا أن عليها زغبا مثل زغب جوز الدلب وهي
أكبر من الزيتون وأعرض وزهره أسود وبعد الزهر يكون له حمل شبيه بالعناقيد فيه عشر
حبات أو اثنا عشر والحب مستدير رخو أسود في رخاوة العنب شبيه بحب اللبلاب وله أصل
طب غليظ وجوف طوله نحو من ذراع وينبت في أماكن جبلية ومواضع تخرقها الرياح
وفيما بين أشجار الدلب والصنف الخامس يسميه بعض الناس وريطموس وهو نبات شبيه
بشجر الزيتون في أول ما ينبت وله أغصان طولها أقل من ذراع وهو خشن جدا وله زهر أبيض
جعد شبيه بزهر الحمص وفيه بزر نحو من خمس أو ست حبات يشبه الحمص ملس صلبة مختلفة
الالوان وله أصل في غلظ اصبع وطوله ذراع وينبت بين صخور لاصقة بعيدة من البحر أو الماء
وهذا أيضا ينوم وان أكثر من أكله قتل وزعم قوم ان أصله يستعمل للمحبة (الاختيار)
يستعمل منه الاخضر الورق الاصفر الثمرة وهو كما ذكرنا خمسة أنواع (الطبع) بارد في الاولى
يابس في الثانية والمخدر بارد يابس في الثانية (الافعال والخواص) البستاني منه بزره مقبض
ومنه جنس مخدر منوم يشبه الافيون في خصاله الا أنه أضعف منه ومنه جنس قاتل كما قلنا
(الاورام والبثور) ضماد جيد للاورام الحارة كلها ظاهرها وباطنها او يشرب ماؤه للاورام
الحارة الباطنة ويجعل ماؤه بالاسفيداج ودهن الورد على الحمرة والنملة تضميدا ولطا اصله
شديد التجفيف وكذلك ورقه مع الحنطة نافع من الحمرة والنملة (أعضاء الرأس) ان شرب

من المخدر منه فوق اثنى عشر حبة أحدث الجنون واذا تغرغر بمائه نفع من أورام اللسان وان شرب من لحا اصوله وزن مثقال بالشراب جلب النوم وعنب الثعلب اذا نم دقه وتضمد به أبرأ الصداع وحلل أورام اصل الاذن وأورام حجب الدماغ و ينفع قطورا من وجع الاذن وقشور أصل الثالث اذا طبخ بالشراب وأمسك طبيخه فى الفم نفع من وجع الاسنان وان شرب من الصنف الرابع مثقال بالشراب خيل لشاربه خيالات ليست بوحشية ويرى رؤيا غير ضارة وانسية (أعضاء العين) يبرئ الغرب المنفجر وعصارة أصنافه حتى المنوم منه اذا اكتحل بها قوى البصر وقد يداف به الشياف الذى يعمل لاوجاع العين بدل الماء و بدل بياض البيض (أعضاء الغذاء) اذا تضمد به وحده نفع التهاب المعدة والكلى (أعضاء النفض) بزر المخدر منه مدر البول منق للكلى والمثانة وجميع أصنافه اذا احتمل قطع نزف الحيض وهو مما يبرد ويمنع الاحتلام (السموم) نوع من عنب الثعلب غير الكاكنج وغير البستانى وغير المخدر المذكور اذا أكل منه أربعة مثاقيل قتل وما دونه يورث الجنون وليس فيه شئ من منافع عنب الثعلب الا التضميد

﴿عنبر﴾ (الماهية) العنبر فيما يظن نبع عين فى البحر والذى يقال من انه زبد البحر أو روث دابة بعيد الا انه أخبرنى من أثق بقوله أنه كان بحرى فى زمن الشباب وكان يسافر سفر البحر فقال انى لما دخلت بلدا من بلاد البحر المسمى عندهم بجاخ وجاء نصف النهار كنت مع أقوام على ساحل البحر وعند تموج البحر فى الساحل كنا نجد العنبر على اقطاع والوان مختلفة وكل من سبق وأخذ منا كان له وسألت من سا كنى تلك البلاد عن ذلك وسببه فقالوا اعادة هذا البحر هكذا و يكون دائما فى كثير من الاوقات (الاختيار) أجوده الاشهب القوى السلاهطى ثم الازرق ثم الاصفر وأرداه الاسود ويغش من الجص والشمع واللاذن والمنده وهو صنف الاسود الردىء الذى كثيرا ما يؤخذ من اجواف السمك الذى يأكله ويموت (الطبع) حار يابس يشبه أن تكون حرارته فى الثانية ويبسه فى الاولى (الخواص) ينفع المشايخ بلطف تسخينه (الزينة) من المنده صنف يخضب اليد ويصلح ليتبع به نصول الخضاب (اعضاء الرأس) ينفع الدماغ والحواس (أعضاء الصدر) ينفع القلب جدا

﴿عود﴾ (الماهية) هو خشب وأصول خشب يؤتى به من بلاد الصين ومن بلاد الهند و بلاد العرب شبيه بالصلابة فى صلابته وتلززه و بعضه منقط مائل الى السواد طيب الرائحة قابض فيه مرارة يسيرة وله قشر كانه جلد (الاختيار) جود أصنافه العود المندلى ويجلب من وسط بلاد الهند عند قوم ثم الذى يقال له الهندى وهو جبلى أصولى و يفضل على المندلى بانه لا يولد القمل وهو أعبق بالثياب ومن الناس من لا يفرق بين المندلى والهندى الفاضل ومن أفضل العود السمندورى وهو من سفالة وذلك بلد من بلاد الصين آخر بلاد الهند ثم القمارى وهو من سفالة الهند والصنفى وهو صنف من السفالة ومن بعد ذلك القاقلى والبرى والقطنى والصيفى و يسمى بالقسمورى وهو رطب حلو ودون ذلك الجلالى والمانطاقى واللوامى والربطانى والمندلى عامته جيدة ثم اجود السمندورى الازرق الرزين الصلب الكثير الماء

الغليظ الذى لا بياض فيه الباقى على النار وقوم يفضلون الاسود منه على الازرق واجود القمارى الاسود النقى من البياض الرزين الباقى على النار الغليظ الكثير الماء وبالجملة فافضل العود أرسبه فى الماء والطافى عديم الحياة والروح ردىء والعود عروق وأصول أشجار تقلع وتدفن فى الارض حتى يتعفن منها الخشبية والقشر ويبقى العود الخالص فيما يقال (الطبع) حار يابس فى الثانية كما أظن (الخواص) لطيف مفتح للسدد كاسر للرياح ذاهب بفضل الرطوبة ويقوى الاحشاء وجميع الاعضاء (الزينة) مضغه يطيب النكهة جدا (آلات المفاصل) يقوى الاعصاب ويفيدها دهانة ولزوجة لطيفة (اعضاء الرأس) العود ينفع الدماغ جدا ويقوى الحواس (اعضاء الصدر) يقوى القلب ويفرحه (اعضاء الغذاء) ان شرب من العود وزن درهم ونصف اذهب الرطوبة العفنة من المعدة وقواها وقوى الكبد (اعضاء النفض) فيه قوة عاقلة للطبع وينفع من دوسنطاريا خصوصا السوداوى

(عروق الصباغين)

(الماهية) معروف (الطبع) حار يابس الى الثانية (الخواص) فيه جلاء قوى (اعضاء الراس) ينفع مضغه من وجع الاسنان (اعضاء العين) عصارته نافعة جدا فى تحديد البصر وجلاء ما قدام الحدقة من الماء والبياض (أعضاء الغذاء) نافع من اليرقان الكائن من السدد وخصوصا مع أنيسون وشراب أبيض

(عناب)

(الماهية) ثمرة شجرة معروفة أكثر ذلك بجرجان وما دون ذلك من البلدان فهو أصغر من الجرجانى (الاختيار) أجوده اعظمه وأحسنه واحمره لونا (الطبع) بارد الى الاولى معتدل فى اليبوسة والرطوبة وهو الى قليل رطوبة (الخواص) قال جالينوس لا أرى فى ذلك منفعة لا فى حفظ الصحة الموجودة ولا فى استرداد الصحة المفقودة وقال غيره ينفع حدة الدم الحار أظن ذلك لتغليظه الدم وتدبيجه اياه والذى يظن من انه يصفى الدم ويغسله ظن لان أصل الدمو غذاؤه يسير وهضمه عسير والقول الجيد فيه ما قال الحكيم الفاضل جالينوس حيث قال ما وجدت له اثرا لا فى الصحة ولا فى المرض لكنى وجدته عسر الهضم قليل الغذاء (أعضاء الصدر) جيد للصدر والرئة (أعضاء الغذاء) ردىء للمعدة عسر الهضم (اعضاء النفض) زعم قوم انه نافع لوجع الكلية والمثانة

(عفص)

(الماهية) ثمرة شجرة كبيرة فى بعض البلاد منه ما يوجد من شجره وهو غض صغير مضرس ملزز ليس بمثقب ويسمى امغافنطس لانه غض ومنه ماهو أملس خفيف مثقب (الاختيار) أجوده الفج والرزين والصلب وأما الاصفر الرخو فقليل القوة ويحرق على الجمر (الطبع) بارد فى الاولى يابس فى الثانية (الخواص) قبضه شديد ويمنع الرطوبات من السيلان وجوهره أرضى بارد (الزينة) يسود الشعر ماؤه وماء غسله (الجراح والقروح) يطلى بالخل على القوابى فيذهب بها وان نثر سحيقه على اللحم الرخو الزائد أضمره (أعضاء الرأس) يمنع سيلان الرطوبات الفاسدة الى اللسان واللثة وينفع من القلاع خصوصا فى الصبيان وخصوصا بالخل وينفع اذا جعل فى اكال الاسنان (اعضاء النفض) يذر سحيقه على الماء ويشرب لقروح المعى والاسهال المزمن وكذلك اذا جعل فى الاغذية يصلح لهذا

(عليق) (الماهية) قال بعضهم انه العوسج وصنف منه يسمى عليق الكلب له ثمرة كالزيتون صوفية الداخل وهذا الصنف يوجد ببلاد شهرزور وبلاد فاسوس وعندى ان العليق نبات سوى العوسج لان ديسقوريدوس بين فى كتابه الموسوم بالحشائش فى هيولى الطب ماهية العليق وماهية العوسج وكلاهما يختلفان فى النبت والافعال وقال العليق نبات معروف ومنه صنف ينبت فى جبل ايدى اشتق له هذا الاسم من ذلك فهو ألين أغصانا بكثير من العليق الاول وفيه شوك صغار ومنه صنف بلا شوك البتة وفعل هذا شبيه بفعل المتقدم الا انه يفضل عليه بأن زهر هذا اذا دق ناعما مع العسل ولطخ على العين نفع من الورم الحار (الاختيار) عصارته المنعقدة بالتجفيف فى الشمس أقوى فعلا (الطبع) هو بارد يابس وثمرته النضيجة فيها حرارة ما (الافعال والخواص) قابض مجفف بجميع اجزائه وورقه أقل فى ذلك لمائيته (الزينة) طبيخ أغصانه بورقه يصبغ الشعر (الاورام والبثور) ينفع ضماده وورقه من سعى النملة وهو جيد على الحمرة أيضا وسلاطه غليظ فان جفف قبض قبضا ظاهرا وكذلك زهرته وفى أصل العليق لطافة مع قبض فلذلك يفتت الحصى (الجراح والقروح) ينفع من القروح على الرأس ويدمل الجراحات (أعضاء الرأس) اذا مضغت أوراقه شددت اللثة وابرأت القلاع وكذلك ثمرته النضجه وعصارة ثمره وورقه تبرئ أوجاع الفم الحارة وورقه يبرئ قروح الرأس والاكثار من ثمر العليق يصدع (أعضاء العين) ينفع من نتو العين (أعضاء الصدر) تنفع اجزاؤه من نفث الدم (اعضاء الغذاء) يضمد بورقه المعدة الضعيفة القابلة للمواد فيقويها (اعضاء النفض) يعقل البطن وعليق الكلب اذا أخذ من ثمرته الصوف الذى فيها وطبخ عقل طبيخه البطن ويقطع سيلان الرطوبة المزمنة من الرحم وينفع من البواسير النابتة فى المقعدة التى يسيل منها الدم ضمادا وهو وزهرته ينفع من قروح المعى والاستطلاق ويفتت الحصى للطف فيه (السموم) يوافق نهشة الحيوان المعروف بقرطس

(عوسج) (الماهية) قال قوم ان العوسج هو العليق وقال ديسقوريدوس شجرة تنبت فى السباخ لها أغصان قائمة متشوكة مثل الشجرة التى يقال لها اداوسسوافيس فى قضبانها وشوكها وورق الى الطول ما هو يعلوه شىء من رطوبة لزجة تدبق باليد ومن العوسج صنف آخر غير هذا الصنف أبيض منه ومنه صنف آخر وورقه أسود من ورقه وأعرض مائلا قليلا الى الحمرة وأغصانه طوال يكون طولها نحوا من خمسة أذرع وهى أكثر شوكا منه وأضعف وشوكه أقل حدة وثمره عريض دقيق كأنه فى غلاف وللعوسج ثمرة مثل التوت توكل ومنبته يكون فى البلاد الباردة أكثر (الخواص) زعم قوم انه اذا علقت على الابواب أو الكوى أبطلت فعل السحرة (البثور) ورق جميع أصنافه نافع من الحمرة والنملة ضمادا

(عنكبوت) (الافعال والخواص) نسجه يقطع نزف الدم اذا جعل على الجراحات (الجراح والقروح) اذا وضع نسجه على القروح وعلى الجراح منعها أن ترم (أعضاء الرأس) اذا طبخ العنكبوت الغليظ النسج الابيض بدهن ورد وقطر فى الاذن سكن وجعها (الحميات) قال بعضهم ان نسج العنكبوت اذا خلط ببعض المراهم والطخ على خرقة كتان والزقت على الجبهة أو على الصدغين ابرأ من حمى الغب وزعم قوم ان نسج الصنف الذى يكون نسجه

كثيفا أبيض اذا شد فى جلد وعلق على العنق او العضد ابرأ حمى الغب وقال ديسقوريدوس ابرأ من حمى الربع

(عدس) (الماهية) من العدس جنس مأكول وهو المشهور ومن العدس جنس برى ردىء والعدس المر ظاهر الحرارة وفيه يبس وقبض قليل وهو على ما يقول ديسقوريدوس حشيشة طويلة كثيرة الاغصان مرتفعة القضبان سفرجلية الورق أطول واضيق فيها خشونة ماوهى الى البياض وهو يزرع بجبال طبرستان كثيرا ويسمونه باسم العدس وينسبونه الى الحية وهو بلسانهم مارمرجو وله حب كعدس صغير فى غلاف طوال (الاختيار) اجوده ماهو اسرع نضجا وهو الابيض العريض واذا وقع فى الماء لم يسوده ويجب أن ينضج جدا فى الطبخ (الطبع) جالينوس انه امامعتدل فى الحر واليبس واما مائل يسيرا الى الحرارة ولذلك لا يبرد عند أكله ولا هو فى المعدة ولا مضدرا (الخواص) نفاخ مركب من قوة قابضة وجلاءة ويرى أحلاما رديئة وقبض قشره كثير قابض وفى جملته نفخ كثير يغلظ الدم فلا يجرى فى العروق وهو يقل البول والطمث لذلك ويتولد منه خلط سوداوى وأمراض سوداوية وربما كان كشك الشعير مضادا له لما كان يجتمع من خلطهما غذاء جيد جدا يكاد يكون من جملة افضل الاغذية ويجب ان يكون كشك الشعير اقل قدرا من العدس والعدس مع السماق أيضا جيد غذوه لانهما أيضا متضادا الاحوال معتدلان ويجعل فيه شعير وفوتنج وشره ما طبخ مع العدس النكسود ويجب ان يلقى على منا من العدس سبعة أمناء ماء وينضج جدا (الاورام) اذا طبخ بالخل وضمد به حلل الخنازير والاورام الصلبة وفيه مع الردع جمع مدة والاكثار منه يولد لسرطان والاورام الصلبة المسماة سقيروس (الجراح والقروح) اذا طبخ بالخل ملأ القروح العميقة وقلع خبث القروح ويقل وسخها وان كانت عظيمة فبماهو اقبض مثل قشور الرمان وغيره ومع ماء البحر للاكلة والحمرة والنملة والشقاق العارض من البرد (آلات المفاصل) ردىء للاعصاب وان وضع مع السويق ضمادا على النقرس نفع والاكثار منه يورث الجذام (اعضاء العين) من أكثر أكله اظلم بصره لشدة تجفيفه واذا ضمد به مع اكليل الملك والسفرجل ودهن الورد أبرأ أورام العين الحارة جدا (أعضاء الصدر) يضمد به مطبوخا فى ماء البحر على أورام الثدى الكائنة من احتقان الدم واللبن (أعضاء الغذاء) هو عسر الهضم ردىء للمعدة ومولد للنفخ ثقيل واذا قشرت منه ثلاثون حبة وابتلعت نفعت فيما يقال من استرخاء المعدة ولا يجب أن يخلط بالعدس حلاوة فانه يورث حينئذ سددا كثيرة فى الكبد ومما يرجف به من أمر العدس انه نافع من الاستسقاء ويشبه أن يكون لتجفيفه (أعضاء النفض) اذا طبخ بغير قشره عقل البطن او بقشره اذا طبخ بماء وأريق عنه ماؤه الاول فكذلك الماء الاول يسهل البطن والمطبوخ بالقشر المهراق الماء أعقل للبطن من المقشر لان فى قشره قوة قبض شديد جدا ويشتد عقل البطن اذا طبخ مع هندبا ولسان الحمل والحماض ومع السلق المسمى بالاسود اشد خضرته أو مع ورد أو شئ من القوابض بعد ان يسلق سلقا جيدا قبل ذلك والا حرك البطن ويضمد به مع اكليل الملك والسفرجل ودهن الورد لورم المقعدة وان كان عظيما فمع ما هو أقبض والعدس البرى وهو العدس المر يسهل الدم والعدس يقل البول

والطمث لتغليظه الدم فلا يقربه صاحب آفة فى البول من جهة تعصير وأما المر فيدر دهما ويدرهما واذا استعمل البرى بالخل نفع من عسر البول وسكن الزحير والمغص

﴿عسل﴾ (الماهية) العسل طل خفى يقع على الزهر وعلى غيره فيلقطه النحل وهو بخار يصعد فينضج فى الجو فيستحيل ويغلظ فى الليل فيقع عسلا وقد يقع العسل كما هو بجبال قصران ويختلف بحسب ما يقع عليه من الشجر والحجر وأكثر الظاهر منه يلقطه الناس والخفى يلقطه النحل وأظن ان التصرف لنحل فيه تأثيرا وانما يلقطه النحل ليغتذى وليدخره ومن العسل جنس حريف سمى (الاختيار) أجود العسل الصادق الحلاوة الطيب الرائحة المائل الى الحرافة والى الحمرة المتين الذى ليس برقيق اللزج الذى لا ينقطع وأجوده الربيعى ثم الصيفى والشتائى ردى فيما يقال (الطبع) عسل النحل حار يابس فى الثانية وعسل الطبرزد والقصب حار فى الاولى ليس بيابس ويجوز أن يكون رطبا فى الاولى (الافعال والخواص) قوته جالية مفتحة لافواه العروق محللة للرطوبات تجذب الرطوبات من قعر البدن وتمنع العفن به والفساد من اللحوم (الزينة) التلطخ به يمنع القمل والصيبان ويقتلها ومع القسط اطوخ للكلف خاصة المزمن وبالملح لآثار اضربة الباذنجانية (القروح) ينقى القروح الوسخة الغائرة والمطبوخ منه حتى يغلظ يلزق الجراحات الطرية واذا لطخ به مع الشبث أبرأ القوابى (اعضاء الرأس) يخلط به الملح الاندرانى ويقطر فاترا فى الاذن فينقيه وينقى قروحه ويجففها ويقوى السمع وشم الحريف السمى منه يذهب العقل فكيف أكله (أعضاء العين) العسل يجلو ظلمة البصر (اعضاء النفس) التحنك به والتغرغر يبرئ الخوانيق وينفع اللوزتين (أعضاء الغذاء) ماء العسل يقوى المعدة ويشهى (أعضاء النفض) عسل القصب يلين البطن وعسل الطبرزد لا يلين والعسل الغير المنزوع الرغوة ينفخ ويسهل البطن فان نزعت قل ذلك والمطبوخ لا يحرك البطن بل ربما عقل الباغمين ويغذو كثيرا والمطبوخ بالماء يدر البول أكثر وتقول ان العسل وماءه ان تمكن من تنفيذ الغذاء عقل فان رأى حركة وقلة استعداد من الغذاء للنفوذ أطلق الوجع (السموم) ان شرب العسل مسخنا بدهن ورد نفع من نهش الهوام ومن شرب الافيون ولعقه علاج عضة الكلب وأكل الفطر القتال والمطبوخ منه نافع للسموم والمتقى به يتخلص والحريف من العسل الذى يعطس شمه يورث ذهاب العقل بغتة والعرق البارد وعلاجه أكل السمك المالح وشرب ماء أدرومالى والتقى به

﴿عشر﴾ (الماهية) شجرة اعرابية يمانية وهو أحد اليتوعات وحكى ان من العشر ضربا يقتل الجلوس فى ظله (الطبع) حار يابس وحره الى الثالثة ويبسه فى الرابعة (الافعال والخواص) فيه قبض معتدل (الزينة) ينفع من السعفة والقوباء طلاء (أعضاء الرأس) يطلى على الرأس فيذهب الحرارة ويطلى بالعسل على القلاع فى فم الصبيان فيذهب به (أعضاء النفض) يطلق البطن ويضعف الامعاء (السموم) منه صنف ان قعد الانسان فى ظله ضره وربما قتله فليحذر منه وثلاثة دراهم من لبنه تقتل فى يومين تفتيتا للرئة والكبد

﴿عقرب﴾ (أعضاء الرأس) زيت العقارب نافع من أوجاع الاذن جدا (أعضاء النفض) العقرب المحرق اذا شرب منه يفتت الحصاة فى المثانة والكلى

﴿عظاءة﴾ (الماهية) قال ديسقوريدوس ان العظاءة يسميه بعض الناس سورا وهو حيوان مثل سام أبرص الا ان هذا اخضر اللون بطىء الحركة مختلف الالوان وزعم قوم انه اذا دخل النار لا يحترق وله قوة ضعيفة ويخزن مثل ما يخزن الذراريح وكذلك تخرج امعاؤه وتقطع يداه ورجلاه ويخزن فى العسل (الجراح والقروح) ينفع من الجرب مثل ما ينفع الذراريح ويقع فى المراهم المؤكلة والملاغمة (الزينة) ذنبه اذا طبخ بزيت حتى يتهرى يحلق الشعر

﴿عنصلى﴾ (الماهية) قال ديسقوريدوس ان عنصلى هو الشلجم البستانى ونحن نؤخر الكلام فى ذلك ونذكره فى فصل الشين

﴿عالوسيس﴾ (الماهية) زعم قوم ان عالوسيس يسميه أهل طبرستان بربهم وهو نبات يشبه القريص فى جميع الاشياء الا أن ورقه أشد ملاسة من ورق القريص واذا فرك ورقه فاحت منه رائحة منتنة جدا وله زهر دقاق وثمر صغار فرفيرى وينبت فى السباخات وفى الطرق والخرابات فيما يقال (الخواص) قوته محللة للعسا (القروح) نافع من القروح الخبيثة والاكلة (الاورام) نافع من الاورام السرطانية والخنازير والاورام الاخر ضمادا فاترا فى النهار مرتين (أعضاء الرأس) قوة الورق والقضبان نافعة لورم خلف الاذن واللوزتين

﴿عاليون﴾ (الماهية) ومن الناس من يسميه عاليون وقوم يسمونه عالاريون واشتقاق الاسمين جميعا من اجماد اللبن لانه يجمده كالانفحة وهو نبات له ورق وقضبان شبيهان بورق وقضبان النبات المسمى الحريندان وعليه زهر أبيض مائل الى صفرة دقاق كثيف كثير طيب الرائحة وينبت فى الآجام والغياض (الخواص) زهره اذا تضمد به نفع من انفجار الدم (القروح) وكذلك زهره وورقه ينفع من حرق النار (آلات المفاصل) وقد يخلط بقيروطى متخذ بدهن الورد ويكسر بالملح حتى يبيض فينفع من التعب ووجع الاعياء (أعضاء النفض) أصله يهيج شهوة الجماع

﴿عرقون﴾ زعم ديسقوريدوس ان عرقون نبت له ورق شبيه بورق شقائق النعمان مشقق طويل وله أصل مستدير حاس يؤكل واذا شرب منه وزن درخمى بشراب حلل الرياح وقد ذكر انه يكون منه صنف آخر وله أغصان دقاق رؤى عليها ورق شبيه بورق الملوخية وفى أطراف الاغصان شئ نابت شبيه برأس الكركى زمنقاره وليس له منفعة فى صناعة الطب بل فى صناعة أخرى لا يليق بنا أن نذكر ذلك فى هذا المقام (أعضاء النفض) وزن درخمى منه بشراب يحلل الرياح النافخة للرحم

﴿عظام﴾ (الخواص) العظام المحرقة محللة مجففة (الزينة) قيل ان كعب الخنزير اذا طلى به على البرص نفع (آلات المفاصل) قيل ان عظام الناس ينفع سقيها من وجع المفاصل (أعضاء الرأس) قيل ان عظام الناس تشفى من الصرع وقال جالينوس كان انسان يسقى الناس هذا سرا فيزيل صرعهم وقد أدرك ذلك الانسان (أعضاء الغذاء) قيل ان كعب التيس بالسكنجبين يذوب الطحال (أعضاء النفض) قيل ان كعب التيس يهيج الباه وسوف البقر المحرقة يقطع نزف الدم والدوسنطاريا واستطلاق البطن

﴿عنب﴾ (الاختيار) الابيض أحمد من الاسود اذا تساويا فى سائر الصفات من المائية والرقة والحلاوة وغير ذلك والمتروك بعد القطف يومين او ثلاثة خير من المقطوف فى يومه (الطبع) قشر العنب بارد يابس بطىء الهضم وحشوه حار رطب وحبه بارد يابس (الخواص) المقطوف فى الوقت منفخ والمعلق حتى يضمر قشره جيد الغذاء مقوى البدن وغذاؤه شبيه بغذاء التين فى قلة الرداءة وكثرة الغذاء وان كان أقل من غذاء التين والنضيج أقل ضررا من غير النضيج واذا لم ينهضم العنب كان غذاؤه خاما وغذاء العنب بحاله أكثر من غذاء عصيره لكن عصيره أسرع نفوذا وانحدارا والعنب القابض يرجى ان يحلله التعليق والحامض ليس كذلك والزبيب صديق الكبد والمعدة (أعضاء الغذاء) العنب والزبيب بعجمه جيد لاوجاع المعى والزبيب ينفع الكلى والمثانة والعنب المقطوف فى الوقت يحرك البطن و ينفخ وكل عنب فانه يضر بالمثانة

﴿عرق﴾ (الماهية) العرق مائية الدم خالطها صديد مرارى يجب أن يستعمل منه ما لم يجف بعد بل مائيه رطوبة وهو أنضج من البول فانه من فضل الدونة ورطوبة بعد الهضم الاخير والبول من فضل الهضم الثانى (الخواص) هو أنضج من البول ويختلف بحسب الحيوان وفيه تحليل ليس بيسير (الاورام) عرق المصارعين مع دهن الحناء ينفع ورم الاربية بل يحللها (أعضاء الصدر) اليابس من عرق المصارعين مع دهن الحناء يجعل على أورام الثدى فيحللها ومع دهن الورد لجمود اللبن فى الثدى

﴿عزيز﴾ اما عزيز الكبير وعزيز الصغير فهما القنطوريون الكبير والصغير ونؤخر الكلام على ذلك الى الفصل الذى نذكر فيه حرف القاف

﴿عود الصليب﴾ (الماهية) زعم ديسقوريدوس ان عود الصليب يسميه بعض الناس ذا الاصابع ويسميه قوم آخرون علميسى ومعناه بالعربية حلوة لريح هو نبات له ساق نحو من شبرين يتشعب منه شعب كثيرة وورق الذكر منه يشبه ورق الشاهبلوط وورق الانثى يشبه ورق سمرنيون مشرف وعلى طرف الساق غلاف شبيه بغلف اللوز واذا انفتحت تلك الغلاف ظهر منها حب أحمر مثل الدم كثيرة صغار تشبه حب الرمان وما بين ذلك الحب أسود الى الفرفيرية خمسة أو ستة وأصل الذكر فى غلظ اصبع وطوله شبر أبيض مذاقته قابضة وأصل الانثى له شعب شبيه بالبلوط وهو سبعة أو ثمانية مثل أصول الخنثى (أعضاء الرأس) اذا شرب منه خمسة عشر حبة مع ماء القراطن نفع من الكابوس (أعضاء الغذاء) أكله كما هو ينفع من لذع المعدة (أعضاء النفض) وقد يسقى من أصله مقدار لوزة النساء اللواتى لم تنتظف أبدانهن من فضل الطمث بعد النفاس فينفعهن بادراره واذا شرب بالشراب نفع من وجع الارحام والبطن والكلى والمثانة واليرقان واذا طبخ بالشراب وشرب عقل البطن واذا شرب من حبه الاحمر عشر حبات أو اثنتا عشرة حبة بشراب أسود قابض قطع نزف الدم من الرحم واذا أكله الصبيان أو شربوه ذهب بابتداء الحصى عنهم وعشر حبات من حبه بالشراب العسلى تنفع من الاختناق العارض من وجع الارحام

﴿عرن﴾ (الماهية) زعم ديسقوريدوس ان عرن نبات له ورق شبيه بورق العدس

الصغير الا انه أطول منه وله ساق طوله نحو من شبر وزهر أحمر واصل صغير ينبت فى أماكن بطيئة معطلة وهذا النبات موجود فى بعض البلاد (الخواص) ضمادورقه يدر العرق اذا ضمد به مع الزيت (الاورام) اذا دق وتضمد به حلل الخراجات والبثر الملتهبة (أعضاء النفض) اذا شرب بالشراب أبرأ من تقطير البول

(عكر الزيت) (الماهية) عكر الزيت اذا طبخ فى اناء من نحاس قبرسى الى أن يثخن ويصير مثل العسل كان صالحا لما يصلح له الحضض ويفضل على الحضض (أعضاء الرأس) اذا طبخ بماء الحصرم الى أن يثخن ولطخ به الاسنان المتآكلة قلعها (أعضاء العين) قد يقع فى اخلاط الادوية للعين (أعضاء النفض) اذا عتق كان أجود له وتهيأ منه حقنة نافعة للمعدة والقروح الرحم (آلات المفاصل) وما كان منه حديثا لم يطبخ فانه اذا سخن وصب على المنقرسين والذين بهم وجع المفاصل نفعهم فهذا آخر الكلام من حرف العين وجملة ماذكرناه من الادوية اثنان وثلاثون عددا

* (الفصل السابع عشر فى الكلام فى حرف الفاء) *

(فضة) (الماهية) مشهورة (الطبع) مبرد مجفف (الخواص) خبثها قابض جدا وفيها جذب وتجفيف واذا خلطت حكاكتها بالادوية الاخرى نفعت من الرطوبات اللزجة (الاورام والبثور) جيدة جدا للجرب والحكة (اعضاء الرأس) حكاكتها نافعة من البخر اذا خلط باخلاط أخرى (أعضاء العين) اذا اكتحل بميل من فضة يزيد فى البصر ويجلو العين (أعضاء الصدر) حكاكتها مع الاخلاط نافع من الخفقان

(فانيذ) (الماهية) هو عصارة قصب مطبوخة الى أن يثخن ويعمل منه الفانيذ ويكون ذلك ببلاد مكران من ناحية كرمان ويحمل من ثم الى البلاد ولا يعمل الفانيذ الا فى بلاد مكران لاغير (الاختيار) أجوده الابيض الرقاق الحرانى (الطبع) حار رطب فى الاولى خصوصا الابيض فهو أرطب (الخواص) أغلظ من السكر واحر بكثير (أعضاء النفس) جيد للسعال (اعضاء النفض) ملين للبطن ينفع من برد الرحم والامعاء

(فو) (الماهية) نبات له ورق كورق الكرفس العظيم الورق وله ساق قدر ذراع أو أكبر أملس ناعم غلظ أعلاه قريب من غلظ اصبع أرجوانى ذوعقد وله زهر كالنرجس واكبر من النرجس وفى بياضه كالفرفير بقو يتشعب أصله شعبا وفى أصله عطرية وقوته شبيهة بالسنبل فى اشياء كثيرة ولهذا يسميه قوم ناردين برى ويتشعب من أسفل الاصل شعب معوجة مثل الاذخر والخربق الاسود مشتبكة بعضها ببعض لونها الى الشقرة ماهو وينبت فى البلاد التى يقال لها نيطس (الخواص) قوة أصله مسخنة (اعضاء الصدر) ينفع من وجع الجنب (اعضاء النفض) يدر البول ان شرب يابسا او طبيخا يدر الطمث وادراره أكثر من ادارار السنبل الهندى والرومى وهو كالمهوشة فى ذلك

(فوفل) (الماهية) ثمرة نبات فى الهند يشبه شكله شكل الجوز بوا الا ان الفوفل أحمر اللون شديد الكسر ويتفرك اجزاؤه عند الكسر له رائحة طيبة واهل الهند يتناولونه لطيب النكهة ويحمر الاسنان وقوته قريبة من قوة الصندل (الطبع) بارد فى الثالثة يابس فيها

(الخواص) مبرد بقوة قابض (الاورام) جيد للاورام الحارة الغليظة (اعضاء العين) موافق لمن به التهاب فى عينه ويمنع المواد من الطبقات ضمادا

❁(فلنجمشك)❁ (الماهية) زعم قوم ان فلنجمشك أغذى من المرزنجوش والنمام وأقل يبسا (أعضاء الرأس) يفتح السدد العارضة فى الدماغ والمنخرين شما وطلاء وأكلا (اعضاء الصدر) ينفع الخفقان العارض من البلغم والسوداء فى القلب أكلا (اعضاء النفض) جيد للبواسير شربا وطلاء

❁(فوه الصباغين)❁ (الماهية) هو عفص الطعم (الخواص) يجلو باعتدال (الزينة) يجعل على القوابى بالخل فيبرئها او يلطخ بالخل أيضا على البهق الابيض فيبرئه وينقى الجلد من كل اثر (آلات المفاصل) يسقى بماء القراطن فينفع من عرق النسا والفالج الذى مع آفة فى الحس ويسقى منه درهم مع درهمين من راوند صينى للضربة والسقطة بقدح نبيذ (أعضاء الغذاء) يسقى ثمره بسكنجبين لاورام الطحال وينقى الكبد ويفتح سددهما وهو خاصيته (اعضاء النفض) يدر البول شديدا حتى ربما أبال دما ويجب للذى يشربه أن يستحم فى كل يوم واذا احتمل أدر الطمث وأحدر الجنين (السموم) اغصانه مع ورقه تنفع من نهش الهوام

❁(فنجنكشت)❁ (الماهية) هو البنجنكشت وقد قيل فيه ما يتعلق بأحواله وأفعاله فى فصل الباء

❁(فقل)❁ (الماهية) قيل هو دواء هندى معروف قوته كقوة اليبروح والتفاح (أعضاء الرأس) ان ضمد به نفع من الصداع

❁(فاغره)❁ (الماهية) حب يشبه الحمص له حب كالمحلب وفى جوفه حب أسود كالشهدانج يحمل من سفالة (الطبع) حارة يابسة فى الثالثة (الخواص) نعم التحليل وقبض (أعضاء الغذاء) يدخل فى الادوية المصلحة للمعدة والكبد الباردتين وينفع من سوء الاستمراء البارد (أعضاء النفض) ينفع من الاسهال البارد ويعقل البطن

❁(فلفل)❁ (الماهية) قال جالينوس أول ما يطلع ثمره يكون دار فلفل ثم ينفصل منه حب الفلفل ولذلك كان الدار فلفل أرطب ولذلك يؤكل ويلذع بعد قليل من أول ذوقه واصله يشبه القسط الاسود وهو اشد حرافة والابيض أضعف حرارة ورطوبة وأما قوم فيقولون ان الاسود قد جف فسقطت قوة جذبه وبقيت فى الابيض الذى لم يبلغ شدة الجفاف (الطبع) حار يابس الى الرابعة (الخواص) فيه جذب وتحليل وجلاء يمضغ مع الزبيب فيقلع البلغم وهو يستأصل البلغم اللزج وهو من المسكنة للوجع ويسكن العصب وهو موافق للاعضاء (الزينة) وهو بالنطرون جلاء للبهق ويهزل بالنطرون (الاورام والبثور) بالزفت يحلل الخنازير (آلات المفاصل) يسخن العصب والعضلات تسخينا لا يوازيه فيه غيره (اعضاء لرأس) ينفع الاسنان مع الخل (اعضاء العين) يقع الابيض فى الاكحال ويجلو (اعضاء الصدر) اذا استعمل فى اللعوقات وافق السعال واوجاع الصدر وهو نافع مع العسل تحنكا من الخناق وينقى الرئة (أعضاء الغذاء) هاضم مشه ويشرب مع ورق الغار الطرى وينفع من النفخ والمغص وهو بالخل شربا وطلاء جيد لورم الطحال والابيض أصلح للمعدة واشد تقوية

لها والدارفلفل يحدر الطعام بسهولة (اعضاء النفض) يدر البول ويحدر الجنين وبعد الجماع يفسد الزرع بقوة وكثيره وقليله يطلق على خلاف السقمونيا وهو يجفف المني بشدة واما الدارفلفل فيزيد في الباه لرطوبته الفضلية واذا شرب مع ورق الغار الطري ينفع من المغص (الحميات) يمسح به مع الدهن فينفع من النافض (السموم) يقع الابيض في الترياقات وكذلك الدارفلفل نافع من نهش الهوام وطلاء بالدهن أيضا

❁(فلفلمويه)❁ (الماهية) قالوا هو أصل الفلفل (الخواص) قيل خاصيته النفع من الاوجاع الباردة والتشنج منفعة شديدة (آلات المفاصل) ينفع من النقرس (أعضاء النفض) له خاصية في القولنج والرياح الباردة فيما يقال

❁(نسورديقون)❁ (الماهية) هو أشد تجفيفا من القلقطار مع انه أقل لذعا وهو ألطف (القروح) يذهب الجرب

❁(فاشرا)❁ (الماهية) قال قوم هو الهزارجشان وهو الكرمة البيضاء (الطبع) حار يابس الى الثالثة (الخواص) حاد حريف يجلو ويجفف ويلطف ويسخن اسخانا معتدلا (الزينة) اصله بالكرسنة والحلبة يجلو شديدا ظاهر البدن وينقيه ويصفيه ويذهب بالكلف والآثار السوداء الباقية بعد القروح وكذلك اذا طبخ بالزيت حتى يتهرى ويذهب كهبة الدم تحت العين (الاورام والبثور) أصله يقلع الثآليل والبثور اللبنية وبالشراب يسكن الداحس ويحلل الصلبة ويفجر الدبيلة وان شرب ثلاثين يوما كل يوم ثلاث اثولوسات بالخل حلل أورام الطحال وضمادا مع التين أيضا للطحال ويسكن الطحال من الوجع ويسكن الداحس اذا ضمد به مع الشراب (القروح) أصله ضمادا مع الملح على القروح الرديئة ويقع في المراهم الآكلة للعفنة وثمرته للجرب المتقرح وغير المتقرح ملطخا به ويقشر (آلات المفاصل) أصله ضمادا بالشراب يخرج العظام ويشرب منه كل يوم درخمي للفالج والشدخ العضل طلاء وشربا (أعضاء الرأس) يشرب منه كل يوم درخمي سنة فينفع من الصرع والسدر ويحدث أحيانا في العقل تخليطا (أعضاء الصدر) قد يتخذ منه بالعسل لعوق للمختنقين ولفساد النفس والسعال ووجع الجنب واذا شرب عصارته مع حنطة مطبوخة أغزر اللبن (أعضاء الغذاء) قال جالينوس من أكل أطرافه في أول ما يطلع ينفع المعدة بقبضها وحرافتها مع قليل مرارة وحرافة (أعضاء النفض) قلب هذا النبات أول ما يطلع ان اكل كما هو أو طبخ أدر البول واسهل البطن ومن اصله درخمي يقتل الجنين واذا احتمل أخرج الجنين وينقي الرحم جلوسا في طبيخه وعصارته تسهل البلغم وهو من الادوية الجيدة للطحال واذا طبخ بالدهن نفع من النواصير التي في المقعدة والماء الذي يطبخ به اذا صب على الاورام وجلس فيه نقاها وأخرج المشيمة وكذلك عصارته مع العسل تفعل ذلك (السموم) اصله درخمي ينفع من نهش الافعى وكذلك من لسع جميع الهوام (الابدال) بدله وزنه دورنج وثلثا وزنه بسباسة

❁(فاشرستين)❁ (الماهية) هذا من جنس الفاشرا له ورق كاللبلاب الكبير وأصله اسود الخارج اصفر الداخل (الخواص) مثل الفاشرا في أفعاله لكنه اضعف قليلا (آلات المفاصل) ينفع أيضا من الفالج جدا (أعضاء الرأس) قلبه أول ما يطلع يؤكل فيفعل

في الصرع مثل ما يفعل الفاشرا (أعضاء الصدر) ينقي الصدر (أعضاء النفض) قلبه أول ما يطلع اذا أكل أدر البول والحيض ويفعل ما يفعل الفاشرا في جميع ذلك

﴿فربيون﴾ (الماهية) قال الحكيم ديسقوريدوس هو صمغ شجرة شبيهة بالقثاء في شكلها تنبت في لينوى من ارض سدد او بلاد موروشيا وهذه الشجرة مملوءة صمغا مفرط الحرافة والحرارة والحدة ومستخرجوها يخافون منها لزيادة حرارتها فيعمدون الى كروش الغنم فيغسلونها او يعلقونها في ساق الشجر ثم يطعنونه من البعد برمح أو بمزراق فينصب منه في الكروش صمغ كثير على المكان كأنه ينصب من اناء وقد ينصب منه في الارض أيضا الجيد خروجه من شجره وهو صنفان أحدهما صاف يشبه العنزروت وعظمه في مقدار الكرسنة والآخر متصل شبيه بالعكر وقد يغش بعنزروت وصمغ يخلطان به ومحنته بالمذاق عسرة لانه اذا لذع اللسان مرة واحدة دام لذعه فكلما التقى اللسان بعد الذوق من حرافته مدة علم انه الخالص وأول من وقع على هذا الدواء واستنبط علمه يوناس ملك لينوى وتتغير قوته بعد ثلاث أو أربع سنين والعتيق منه يضرب الى الصفرة والشقرة ولا يذاف في الزيت الابصعوبة والحديث خلاف ذلك كله وزعم قوم ان قوته تحفظ اذا جعل مع الباقلا المقشر في وعاء (الاختيار) جيده الحديث الصافي الاصفر الى الشقرة الحاد الرائحة الشديدة الحرافة وغيره ذلك هو مغشوش كما قلنا (الطبع) حار وله قوة لطيفة محرقة جلاءة والحديث منه أشد اسخانا من الحلتيت على انه لا صمغ كالحلتيت في اسخانه (آلات المفاصل) يخلط ببعض الاشربة المعمولة بالافاويه فينفع من عرق النسا ويطرح قشور العظام من يومه ولكن يجب أن يوقى اللحم الذي حول العظام بقيروطي مفتر في الدهن ويمرخ به الفالج والخدر فينفع جدا (أعضاء العين) اذا اكتحل بها كانت جالية وتحلل الماء الازرق في العين ولكن يدوم لذعها النهار كله فلذلك يخلط بالعسل وسائر الشيافات (أعضاء النفض) ينفع من الماء الاصفر وبرد الكلى وينفع أصحاب القولنج والشربة منه مع بعض البزور لطيب الرائحة وماء العسل ثلاث أولوسات قالت الخوز انه يضم فم الرحم ضما شديدا حتى يمنع الادوية المسقطة للجنين قال ويسهل البلغم اللزج الناشب في الوركين والظهر والامعاء فيما قالوا (السموم) قال بعضهم انه من نهشته الافعى أو شيء من الهوام وشق جلدة رأسه وما يليه حتى يظهر القحف وجعل فيه هذا الصمغ مسحوقا وخيط لم يصبه مكروه ويقتل منه ثلاثة دراهم في ثلاثة أيام تقريحا للمعدة والمعي

﴿فطراساليون﴾ قد ذكرنا ما يليق به في فصل الكاف

﴿فاغية﴾ وكذلك قد فرغنا من هذا في فصل الحاء عند ذكرنا الحناء

﴿فيلزهرج﴾ (الماهية) قيل انه شجرة الحضض وله ثمرة كالفلفل والحضض قد يتخذ منه ويتخذ من الزرشك والاعرابي نوع آخر وقوة الفيلزهرج قريبة من قوة الحضض الذي يتخذ منه وأضعف يسيرا (الزينة) يقوي الشعر طلاء فرادى ومع زيت (أعضاء الغذاء) نطبخ فروعه بالخل ويشرب للطحال فينفع نفعا بالغا وكذلك لليرقان (أعضاء النفض) طبيخ ورقه وفروعه يدر الحيض وكذلك هو وان شرب من ثمرته وزن مطروس أسهل خلطا بلغميا كثيرا

﴿فراسيون﴾ (الماهية) حشيشة مرة الطعم (الطبع) قال ارياسوس اسخانه

وتجفيفه بقوتين وقال غيره انه حار في الثانية يابس في الثالثة (الخواص) مفتح يجلو ويذهب
ويحلل ويقطع (أعضاء الرأس) عصارته لوجع الاذن المزمن وينقي ويفتح منافذ السمع ويزيل
القديم من وجعه (اعضاء العين) عصارته مع العسل لتحديد البصر (أعضاء الصدر) ينقي
الصدر والرئة بالنفث (اعضاء الغذاء) مفتح لسدد الكبد والطحال جدا (أعضاء النفض)
يحدر الطمث وينقي الرحم (السموم) هو مع الملح ضماد لعضة الكلب الكلب

﴿فوذنج﴾ (الماهية) منه نهري ومنه جبلي شبيه الزوفا في العظم وكذلك ورقه يشبهها
ومنه نوع يسمى غليجن ونوع يسمى فوذنج التيس وقوته كقوة غيره حريف وقوة شرابه مثل قوة
شراب الحاشا والفوذنج جوهر لطيف والجبلي أقوى من النهري (الخواص) يلطف تلطيفا قويا
بحدته وحرارته وخصوصا البري وكذلك هو محمر مقرح واذا شرب وحده أدر العرق ويسخن
شديدا ويجذب من عمق البدن ويقطع ويجفف ويسخن جدا (الزينة) اذا طبخ خصوصا
طريه بشراب وضمد به أذهب الآثار السود من البدن والكهبة التي تعرض تحت العين
(الجراح والقروح) الجبلي ينفع الشجوج والفتوق ويستحم بطبيخ الجبلي للحكة والجرب
(آلات المفاصل) شرب طبيخه ينفع من رض العضل في لحومها واطرافها وقد يضمد به لعرق
النسا فيحمر الجلد ويبدل مزاج العضو ويجذب من العمق واذا أكل وشرب بعده ماء الجبن
أياما متوالية نفع من داء الفيل والدوالي والمعروف بغليجن اذا شرب نفع من التشنج ويطلى به
النقرس فينتفع بتحمره (الجراح والقروح) ينفع شرب الفوذنج من الجذام لا لتحليله فقط بل
لتقطيعه وتلطيفه أيضا (أعضاء الرأس) عصارته تقتل الديدان في الاذن وفيه تصديع
والجبلي ينفع من قروح الفم ويحدر الفضول من المنخرين وحراقة غليجن تشد اللثة جدا
(أعضاء النفس) طبيخه ينفع من انتصاب النفس وهو قوي في اخراج الاخلاط الغليظة
اللزجة من الصدر وخصوصا اذا أكل مع التين وينفع من وجع الاضلاع والجبلي
أقوى في ذلك وغليجن ينفع في جميع ذلك ويرش عليه الخل ويؤخذ الخال منه القريب
العهد بالتحليل فيشمه المغشي عليه فيفيق وفوذنج التيس ينفع من الخفقان (أعضاء
الغذاء) ينفع من قلة الشهوة وضعف المعدة وخاصة البري ومن الفواق وينفع أصحاب
اليرقان بجلائه وتفتيحه وتلطيفه السوداوي والصفراوي وكذلك طبيخه وقد يستحم
بطبيخ الجبلي لذلك فيعرق اليرقان وينفع من الاستسقاء اذا أكل بالتين وفي الجبلي تشهية
للطعام وسلاقته نافعة للاستسقاء أيضا وغليجن يسكن الغثيان ويتخذ منه ضماد بالقيروطي
على الطحال فيضمره وكذلك فوذنج التيس وهو شديد المنفعة من الخفقان المعدي والكرب
والغثيان (أعضاء النفض) طبيخه يدر البول وينفع من المغص والهيضة واذا دق بحاله
أو طبخ وشرب بالعسل قتل الاجنة وأدر الطمث وقد يقيء البلغم قال بعضهم الاهلي يقطع
الباه وخصوصا البري ويمنع الاحتلام والبري منه مطلق للبطن اطلاقا صالحا ونافع للرحم
ويقتل الديدان لا سيما الصغيرة والبري والجبلي منه يسهل مرارا أسود والشربة ثمانية عشر
قيراطا بالجلاب وذلك قد يفعله ضرب من الفوذنج البري وجميع ذلك يقوى اذا خلط بخل
وميبختج يسير والصواب ان يسحق وينثر على الخل الممزوج بالماء والملح ويشرب والمعروف

بقلعين يخرج الخلط السوداوى من طريق البول والفوتنج البرى قد يفعل جميع هذه الافعال كلها (الحميات) يشرب طبيخه من النافض وكذلك التمريخ بدهن قد طبخ هو فيه (السموم) اذا شرب أو تضمد به نفع من نهش الهوام ويقارب التضميد به فى ذلك فعل الكى واذا تقدم فشرب بالشراب دفع السموم القاتلة والتدخين بورقه يطرد الهوام وان افترش به فعل ذلك أيضا والبرى جيد للدغ العقارب والجبلى اذا شربت سلاقته مع المطبوخ نفع من عض السباع

(فاط) (الماهية) دواء تركى (السموم) جيد لشرب الشوكران وسائر الهوام سقيا بالماء البارد وكذلك من جوزماثل وجميع السموم جدا

(فاوانيا) (الماهية) هو عود الصليب منه ذكر وأنثى والذكر أصول بعض غلاظ كالاصابع قابضة المذاق والانثى كثيرة شعب الاصل وفروعه (الطبع) حار يابس بشديد (الافعال والخواص) فيه تجفيف وقبض مع تحليل وتفتيح وتلطيف وتقطيع وجلاء واذا مضغ ساعة ظهر بعدها فيه حدة الى قبض (الزينة) يجلو الآثار السود فى البشرة (آلات المفاصل) نافع من النقرس (أعضاء الرأس) ينفع من الصرع حتى تعليقا وقد جرب تعليقه فوجد ما دام بحيث كانت اباته يعود معها الصرع قال اليهودى التدخين بثمرته ينفع المجانين والمصروعين ويبريهم وكذلك ان أخذت ثمرته فشربت مع الجلنجبين نفعت نفعا شديدا (أقول) عسى أن يكون هذا ضربا من الفاوانيا الرومى فان الذى يقع الينا من الهندليس له أمر كبير فى هذا الباب ويشرب من بزره خمس عشرة حبة بمالى قراطين أو الشراب فينفع الكابوس (أعضاء الغذاء) يحبس الطبيعة اذا طبخ بالاشربة العفصة ويمنع المواد المنصبة الى المعدة وبزره يقوى المعدة ويسكن أوجاعها ولذعها وينفع أصله من اليرقان ويفتح سدد الكبد (أعضاء النفض) اذا شرب بالشراب وبالمدرات حرك الطمث وشربه يدر البول أيضا واذا أخذ من بزره خمس عشرة حبة بشراب أو بمالى قراطين وشرب نفع من اختناق الرحم وان شرب اثنتا عشرة حبة منه بشراب قطع نزف الدم واذا سقى النفساء من أصله قدر لوزة نقاها عن فضول النفاس بادرار الفضول وينفع أصله قدر لوزة منه من وجع الكلى والمثانة وطبيخه فى الشراب يعقل البطن ويدر

(فرفخ) (الماهية) هى البقلة الحمقاء وقد فرغنا من بيان ذلك فى فصل الباء

(فطر) (الطبع) قال ديسقوريدوس هو صنفان أحدهما يؤكل والآخر يقتل والاسباب التى من أجلها يكون الفطر قاتلا كثيرة منها نباته بالقرب من مسامير صدئة أو خرق متعفنة أو أعشاش بعض الهوام الضارة واصول شجر خاصتها أن يكون الفطر الذى ينبت بالقرب منها قاتلا وقد يوجد على هذا الصنف من الفطر رطوبة لزجة أو عفونة كنسج العنكبوت فاذا جدد وقطف فسد من ساعته وتعفن سريعا وأما الآخر فانه يستعمل فى الامراق ويؤكل وهو لذيذ واذا أكثر منه أضر وربما قتل لانه لا ينهضم وربما خنق أو أورث هيضة ويهيج الامراض السوداوية وعلاج الضرر العارض من أكل جميعه ان يسقى البورق أو النطرون أو ماء الرماد بالخل والملح أو طبيخ الشعير لكن اصله النوع

المعروف بالتلاعى لم يقتل احدا ولكن يعرض منه الهيضة والجنف منه أقل رداءة (الطبع)
بارد فى آخر الثالثة رطب فى قربها (الخواص) يولد خلطا غليظا رديئا واستصلاحه بأن يسلق
ويجعل معه الكمثرى الرطب واليابس والحبق الجبلى ويشرب عليه نبيذ شديد (اعضاء
الرأس) يورث الخدر والسكتة (أعضاء النفس) يعرض من الذى لا يقتل اختناق فكيف من
القاتل (أعضاء الغذاء) يعرض من الذى لا يقتل منه هيضة اذا أكثر وهو عسر الهضم كثير
الغذاء ويعرض من القاتل غشى وعرق بارد (اعضاء النفض) يورث عسر البول (السموم)
منه ماهو قاتل وهو الذى ينبت فى جوار حديد صدئ أو أشياء عفنة أو بقرب مسكن بعض
الهوام أو عند بعض الاشجار التى من خاصيتها ان يفسد ما ينبت عندها من الفطر كالزيتون
ومن علامته ان يكون عليه رطوبة لزجة متعفنة ويسرع اليه التغير والتعفن ويعرض
منه ضيق نفس وغشى وعلاجه المقطعات والسكنجبين بالفوذنج أو ذرق الديك والدجاج
بالخل أو بطعم العسل الكثير وربما قتل فى يومه ووقته فى الاكثر

❁(فجل)❁ (الماهية) أقوى ما فيه بزره ثم قشره ثم ورقه ثم لحمه ودهنه فى قوة دهن الخروع
الا انه أشد حرارة منه والبرى فى جميع الاوصاف مشارك له لكنه اقوى (الاختيار) أقوى
ما فيه بزره وأغذاه المسلوق (الطبع) اصله حار فى الاولى رطب وبزره حار فى الثالثة (الافعال
والخواص) مولد للرياح لكن بزره يحللها وفيه تلطيف قوى وخصوصا بزره والبرى ماهب
ومسلوقه اغذى لمفارقته الدوائية وغذاؤه بلغمى وقليل مع ذلك وفيه جوهر سريع الى
التعفن وذلك بسبب ما فيه من المضاد وورقه الربيعى اذا سلق وأكل بالزيت والمرى غذى
أكثر من الاصل (الزينة) ان خلط معه دقيق الشيلم انبت الشعر فى داء الحية وداء الثعلب
واذا تضمد به مع العسل قلع الآثار العارضة تحت العين التى مع كهوبة وينفع بزره من النمش
الكائن فى الاعضاء وسائر الالوان الغريبة وآثار الضرب والكلف وهو مع الكندس بخل طلاء
يذهب البهق الاسود وخصوصا فى الحمام وهو يكثر القمل فى الجسد (البثور) مع دقيق
الشيلم للبثور اللبنية يجلوها (الجراح والقروح) اذا تضمد به مع العسل قلع القروح الخبيثة
والقروح اللبنية وبزره مع الخل يقلع قرحة غنغرانا قلعا تاما وكذلك على القوباء (آلات
المفاصل) بزره يدفع الضربان الذى فى المفاصل وهو جيد لوجع المفاصل جدا (اعضاء
الرأس) ضار بالرأس والاسنان والحنك وعصارته ودهنه نافع من الريح فى الاذن جدا
(اعضاء العين) ضار بالعين الا انه يجلوها اذا اقطر فيها ماؤه ويذهب الآثار التى تحت الماق قال
ابن ماسويه ان ورقه يحد البصر (اعضاء النفس والصدر) المطبوخ منه صالح للسعال العتيق
المزمن والكيموس الغليظ المتولد فى الصدر وهو ينفع الاختناق العارض من الفطر القتال
وان طبخ بسكنجبين ثم تغرغر به نفع من الخناق وفيه مع ذلك مضرة بالحلق وهو يزيد فى اللبن
(اعضاء الغذاء) ردئ للمعدة يجشى وبعد الطعام يلين البطن وينفذ الغذاء وقبل الطعام
يطفى الطعام ولا يدعه يستقر ولذلك يسهل القئ وخصوصا قشره بالسكنجبين ويوافق
الجنب والطحال ضمادا وبزره بالخل يقئ جدا ويحلل ورم الطحال قال ابن ماسويه ان
أكل بعد الطعام هضم وخاصة ورقه وماء ورقه يفتح سدد الكبد ويزيل اليرقان قال بعضهم

ورقه يهضم وجرمه يغثي وبزره يحلل النفخ في البطن ويسهل خروج الطعام ويشهي ويذهب وجع الكبد وماؤه جيد للاستسقاء (السموم) ينفع من نهش الأفاعي وبالشراب من نهشة المقرنة أيضا وبزره ينفع من السموم والهوام وان وضع شدخة منه على العقرب ماتت وجرب ماؤه في ذلك فكان اقوى وان لدغت العقرب من اكل بخلافه لم تضره

(فستق) (الماهية) شجرة معروفة موجودة في بعض البلاد (الطبع) قيل انه أشد حرارة من الجوز وهو حار في آخر الثانية وفيه رطوبة وزعم بعضهم انه بارد وقد أخطأ (الخواص) يفتح سدد الكبد لمرارته وعطريته وفيه عفوصة وغذاؤه يسير جدا (أعضاء الغذاء) جيد للمعدة وخصوصا الشامي الشبيه بحب الصنوبر لما فيه من المرارة مع العفوصة ويفتح سدد الكبد لمرارته وعطريته وينقيها خاصة ويفتح سدد الكبد ومنافذ الغذاء ودهنه ينفع من وجع الكبد الحادث من الرطوبة والغلظ فان قال قائل لم أجد له في المعدة كبير مضرة ولا منفعة أقول بل يمنع الغثيان وقلب المعدة ويقوي فمها (أعضاء النفض) لا يلين البطن ولا يعقله (السموم) ينفع من نهش الهوام خصوصا مطبوخا بالشراب الشديد

(فسافس) (الماهية) حيوان كالقراد معروف بالشام يكون في الاسرة ويشبه أن يكون المعروف عندنا بالاخلل (أعضاء النفس) اذا شرب بالخل أو بالشراب أخرج العلق من الحلق (أعضاء النفض) اذا شمت نفعت من اختناق الرحم وأنعشت فاذا سحقت وجعلت في ثقب الاحليل ابرأت من عسر البول (الحميات) اذا اخذ منه سبعة عددا وجعلت في باقلاة وابتلعت قبل اخذ الحمى الربع نفعت (السموم) اذا ابتلعت بغير الباقلاء نفعت من لسع الهوام

(فار) (الزينة) دمه يقطع الثآليل وزبل الفار على داء الثعلب نافع وخصوصا الطلاء بالعسل وخصوصا المحرق (اعضاء الرأس) اذا شوي وجفف واطعم الصبي انقطع سيلان اللعاب من فمه (اعضاء النفض) ان شرب زبل الفار بالكندر وأونومالي فتت الحصاة وان حمل شيافه أطلق بطن الصبي فاذا طبخ بالماء وقعد فيه من به عسر البول نفع (السموم) اتفق الناس انه اذا شق ووضع على لدغ العقرب نفع

(فرس) (الخواص) يفعل زبله فعل زبل الحمار (الاورام والبثور) جلد المهر اذا احرق وطلي بالماء على البثور بددها (اعضاء الرأس) قيل ان الزوائد التي في ركب الفرس اذا دقت وشربت بخل أبرأت الصداع (اعضاء النفض) انفحة الفرس خاصة موافقة للاسهال المزمن وقروح الامعاء والذرب

(فقلامينوس) (الماهية) قيل هو بخور مريم وهو جنس من العرطنيثا (الخواص) قوته منقية بجلاء وتقطيع مفتحة محللة وهو معرق جدا اذا شرب اصله ويدر (الزينة) ان شرب منه ثلاث مثاقيل لا يجاوز ذلك بطلاء وعسالي قراطين ممزوجا بالماء أبرأ اليرقان ويجب أن يضطجع ويتغطى بثياب كثيرة ليعرق عرقا شديدا في لون المرة واصله ينقي البشرة ويذهب بالكلف وينفع طبيخه من الشقاق العارض من البرد وكذلك الزيت الذي يسخن في اصله مقورا على رماد حار (الاورام والبثور) اصله يذهب بالبثر وعصارته تحلل الصلابات وتحلل

ورم الطحال والخنازير والجراحات طريا او يابسا ويذهب بالحصف ايضا (الجراح والقروح) ان خلط اصله بالخل وبالعسل اووحده واستعمل ابرأ الجراحات قبل ان تعتق وان صب طبيخه على الرأس وافق القروح التي فيه (آلات المفاصل) ينفع من التواء العصب ومن النقرس كل ذلك ضمادا (اعضاء الرأس) اذا خلط بالشراب اسكر سكرا شديدا وقد يسعط بمائه لتنقية الرأس واذا صب طبيخه على الرأس وافق القروح التي فيه ويسكن الصداع البارد (اعضاء العين) ماؤه بالعسل يوافق الماء العارض في العين وضعف البصر وكذلك مسعوطا (اعضاء الصدر) من الناس من يسقي اصله لاصحاب الربو (اعضاء الغذاء) يضمد به للطحال مع الخل (اعضاء النفض) اذا شرب بادر وما لى أسهل بلغما وكيموسا مائيا وادر الطمث شربا واحتمالا وزعم بعضهم أن رطبه مسقط اذا شد في الرقبة أو العضد منع الحبل ويحمل بصوفة لاسهال البطن وكذلك ان لطخ به السرة والمراق والخاصرة ابن الطبيعة وأسقط الجنين وهو يقتل الجنين قتلا قويا وعصارته اقوى في ذلك وان خلط ماؤه بالخل ولطخ على المقعدة الناتئة ردها الى داخل وعصارته تفتح أفواه العروق التي في المقعدة وأصله يدر الطمث شربا واحتمالا وان شرب من أصله خمسة دراهم بالعسل أسهل اسهالا اقويا والشربة الى اربع درخميات (السموم) يشرب بشراب للادوية القتالة والسموم وخاصة الارنب البحري

(فقاع) (الماهية) معروف (الاختيار) أصله المتخذ من خبز الحوارى ونعنع وكرفس فانه ليس المتخذ من الخبز المطبوخ كالمتخذ من الخبز العجين الفطير (الخواص) نفاخ يولد اخلاطا رديئة ردىء الغذاء ومضرته باعضاء الحيوان انه بحيث ان نقع فيه الماج لينه فيسهل عليه العمل والذي يتخذ من الخبز الحوارى والكرفس والنعنع جيد الكيموس موافق جدا للمحرورين (آلات المفاصل) يضر بالعصب جدا (أعضاء الرأس) يضر بعصب الدماغ (أعضاء الغذاء) المتخذ منه من الحوارى جيد للمعدة الحارة (أعضاء النفض) المتخذ بالشعير يدر البول و يضر بالكلى والمثانة

(فسوريقون) (الماهية) هذا دواء للعرب يتخذ من مرداسنج وضعفه قلقديس يسحقان بخل شديد الثقافة ويجعل في قدر جديدة مطينة ويدفن في السرقين أربعين يوما في القيظ (الخواص) هو اشد تجفيفا من القلقطار ومع انه اقل لذعا فهو ألطف (الجراح والقروح) يذهب بالجرب

(فليلون) (الماهية) زعم ديسقوريدوس ان فليلون ينبت في مواضع صخرية ومنه صنف يسمى بلعون أى الانثى و يشبه الطحلب وورقه أشد خضرة من ورق الزيتون وساقه رقيق قصير وله زهر ابيض و بزر صغار أكبر من بزر الخشخاش ومنه آخر يسمى اريبوعيون أى المولد ذكرا وهو يشبه الاول غير انه يخالفه في بزره لان ثمرة هذا شبيهة بثمرة الزيتون وفي شكل عنقود (الخواص) يقال انه اذا شربت منه الحامل كان الولد ذكرا واذا شربت الآخر كان انثى وقد قال ذلك فواسطوس الحكيم اللهم الا انه قد جرب ذلك وأظهر بعد التجربة الى الناس ويوشك انه هو قول فقط وهذا آخر الكلام في حرف الفاء

(الفصل الثامن عشر في حرف الصاد)

(صندل) (الماهية) خشب غلاظ يؤتى به من حد بلاد الصين وهو على أصناف ثلاثة اصفر وأحمر وصنف آخر اصفر مائل الى البياض يسميه بعض الناس مقاصيري ولهذا رائحة أكثر من رائحة الصنفين المذكورين (الاختيار) قال جالينوس وابن ماسويه الاحمر أقوى وقال بعضهم الاصفر أقوى وقال آخرون المقاصيري اجود وأقوى (الطبع) بارد في آخر الثانية يابس في الثالثة (الخواص) يمنع التحلب خصوصا الاحمر (الاورام) يحلل الاورام الحارة خصوصا الاحمر ويطلى على الحمرة فانه نافع (أعضاء الرأس) ينفع من الصداع (أعضاء الصدر) ينفع من الخفقان العارض في الحميات طلاء وشربا (اعضاء الغذاء) ينفع من ضعف المعدة الحارة طلاء وشربا (الحميات) ينفع من الحميات الحارة خصوصا الابيض المقاصيري

(صدف) (الخواص) لحم الصدف البري اذا سحق وطلي به البدن جفف بقوة ويحرق الصدف الفرفيرله قوة مفشية جالية وقوته قوة حراقة يبطش وفي جميعها اجتذاب للسلى والعظام اذا استعملت بحالها (الزينة) جميع اغطية الصدف وقشورها اذا أحرقت جلت البهق وكذلك الصدف بحاله يخرج السلى العظيمة صدف الفرفير اذا طبخ بزيت ودهن به الشعر أمسك تساقطه (الاورام والبثور) لزوجة الحلزون ويسمى صديده مع الكندر والصبر والمر حتى يصير في ثخن العسل يجفف الاورام الحادثة في أصل الاذن ولو صادف رطوبة غائرة فيها فانه يشفي ذلك (الجراح والقروح) حراقة الصدف الفرفيري تجلو القروح وتنقيها وتدملها وينفع المحرق مع الملح لحرق النار ذرورا ويترك عليه حتى يجف وكل حراقة صدق نافع للجرب والصدف بلحمه نافع للجراحات وخصوصا التي على العصب مسحوقة مع كندر ومر فيلزق وكذلك مع غبار الرحى وقد جرب جالينوس الحلزون كله كما هو (آلات المفاصل) يسكن الصدف أوجاع النقرس وأورامه يضمد به كما هو على جميع أورام المفاصل (أعضاء الرأس) حراقة الصدف الفرفيري تجلو الاسنان وخصوصا ما أحرق مع الملح وان سحق الصدف كما هو بخل قطع الرعاف (أعضاء العين) اذا غسل حراقة كل صدف بلحمه وقع في الاكحال فاذاب غلظ الجفن والبياض والغشاوة واذا احرق لحم المعروف بالطيلس العتيق وخلط بقطران وسحق وقطر على الجفن لم يدع الشعر ينبت واللزوجة التي تكون على البري منه تلزق الشعر المنقلب على الجفن ولزوجة الحلزون التي ذكرت قبل ان طلي بها الجبهة تمنع المواد المنصبة الى العين وتلزق الشعر أيضا (أعضاء الغذاء) لحم الصدف المعروف بفروفس جيد للمعدة ولحوم الصدف غير مطبوخة ولا مشوية تسكن وجع المعدة صدف الفرفير اذا شرب بخل أزال الطحال واذا ضمد الاستسقاء بالصدف لم يفارق حتى يحطه وينبغي أن يترك حتى يسقط من ذاته والصدف البري قوي في ذلك لشدة تجفيفه (اعضاء النفض) لحم الفرفيري لا يلين الطبيعة ولحم الصدف المسمى بالشام طابيس اذا كان طريا لين البطن خصوصا مرقه وكذلك مرق صغار الصدف وصدف الفرفير اذا بخر به ذوات اختناق الرحم نفع وهذا البخور يخرج المشيمة وبخور العطر الرائحة والبابلي القلزمي الذي على الساحل أيضا ينفع من اختناق الرحم وينبه المصروعين أيضا وفيه جندبيدسترية في رائحته والصدف يدر الطمث احتمالا

قال

قال والمعروف بفوحـل اذا احرق كما هو وخلط برماده عفص اخضر وقليل أبيض نفع من القروح الحادثة فى الامعاء مادامت طرية ولم تفسد نفعا عظيما والوزن رماد الصدف أربعة وعفص جزآن وقليل جزء يذر على الطعام ويسقى فى الشراب (السموم) ينفع لحمه من عضة الكلاب الكلب

﴿صمغ﴾ (الاختيار) أجوده العربى الصافى القليل الخشب (الطبع) انواع الصموغ كلها حارة جدا (الخواص) قابض ومغر مع تجفيف وتقوية وصمغ الاقاقيا أقوى جدا ولذلك يقع فى الترياقات (أعضاء الصدر) يلين السعال الحار ويدفع ضرر قروح الرئة ويصفى الصوت (اعضاء الغذاء) يقوى المعدة

﴿صابون﴾ (الخواص) مقرح معفن (اعضاء النفض) يحل القولنج ويسهل الخام

﴿صناة﴾ (الخواص) مجفف جلاء ردىء الخلط (القروح) يورث الجرب والحكة (آلات المفاصل) ينفع من وجع الورك البلغمى (الزينة) يزيل البخر الكائن من المعدة وفسادها (اعضاء الغذاء) يجلو رطوبة المعدة ويجففها

﴿صنوبر﴾ (الماهية) شجرة معروفة فاما حب الصنوبر فقد تكلمنا فيه فى فصل الحاء وانما نريد الآن أن نتكلم فى سائر اجزاء شجرة الصنوبر (الطبع) قوة لحاء الكبار أقوى ولحاء المسمى نوفى أضعف (الخواص) فى لحائه قبض كثير والدود الذى فيه فى قوة الذراريح قطعا (الجراح والقروح) لحاؤه ينفع من القروح الحرقية وفيه قوة مدملة وفى لحائه من القبض ما يبلغ أن يشفى السحج اذا وضع عليه ضمادا وذرور لحائه نافع من احراق الماء الحار ويلزق ورقه للجراحات ذرورا ويصلح لحاؤه لواقع الضربة ويدمل وورقه أصلح لذلك لانه أرطب (أعضاء الرأس) يغرغر بطبيخ قشره يجلب بلغما كثيرا وملاقة لحائه بالخل صالحة اذا تمضمض به لوجع الاسنان فاذا جعل فيها خل وتغرغر به أحدر بلغما كثيرا (أعضاء العين) دخانه نافع من انتثار الاشفار ولتأ كل المآق (أعضاء الصدر) ينفع حبه من السعال العتيق (أعضاء الغذاء) قشره وورقه اذا شرب نفع من وجع الكبد (أعضاء النفض) حبه يحبس البطن وبزره مع بزر القثاء بالطلاء يدر وينفع قروح الكلا والمثانة ولحاؤه يحبس البطن ايضا (السموم) الدود الاخضر الذى فى الصنوبر هو فى طبع الذراريح

﴿صبر﴾ (الماهية) عصارة جامدة بين حمرة وصفرة منه أسقوطرى ومنه عربى ومنه سمنجانى قال قوم ان نباته كنبات الراسن وليس كذلك (الاختيار) أجوده الاسقوطرى وما كان كالزعفران ورائحته كالمر براص متفرك نقى من الحصى والعربى دونه فى الصفرة والرزانة والبصيص وأزنخ منه وأصلب والسمنجانى ردىء منتن الرائحة غير قليل الصفرة لا بصيص له واذا عتق الصبر يكون أسود (الطبع) حار الى الثانية يابس فيها وقيل حار يابس فى الثالثة وليس كذلك (الخواص) قوته قابضة مجففة للابدان منومة والهندى كثير المنافع مجفف بلا لذع وفيه قبض يسير ومن قلة لذعه انه لا يلذع الجراحات الرديئة (الزينة) بالعسل على آثار الضربة ويدمل الداحس المتقرح وبالشراب على الشعر المتساقط فيمنع تساقطه

(الاورام والبثور) ينفع أورام الدبر والمذاكير وخاصة أورام العضل التى عن جنبتى اللسان اذا كان بالشراب أو العسل (الجراح والقروح) صالح للقروح العسرة الاندمال وخصوصا فى الدبر والمذاكير والانف والفم والنواصير (آلات المفاصل) ينفع من أوجاع المفاصل (أعضاء الرأس) ينقى الفضول الصفراوية التى فى الرأس واذا طلى على الجبهة والصدغ بدهن الورد نفع من الصداع وأبرأه وينفع من قروح الانف والفم وهو من الادوية النافعة من رض الاذن وأورام العضل التى فى جنبتى اللسان طلاء بالشراب والعسل فى الطب القديم ان الصبر يسهل السوداء وينفع من الماليخوليا والصبر الفارسى يذكى العقل ويحد الفؤاد (أعضاء العين) ينفع من قروح العين وجربها وأوجاعها ومن حكة المآق ويجفف رطوبتها (أعضاء الغذاء) ينقى الفضول الصفراوية والبلغمية التى فى المعدة اذا شرب منه ملعقتان بماء بارد أو فاتر ويرد الشهوة الباطلة والفاسدة ويصلح الحرقة والالتهاب الكائن فى اللهاة من حرارة صفراء المعدة وقد يتناول منه بكرة وعشية حبات مخلوطه بمصطكاء فيسهل البطن ولا يفسد الطعام وربما ينفع من أوجاع المعدة فى يوم واحد ويفتح سدد الكبد لكنه يضر بالكبد ويزيل اليرقان باسهاله (أعضاء النفض) درخمى ونصف منه بماء حار يسهل وثلاث درخميات ينقى تنقية كاملة والمعتدل درخميان بماء العسل يسهل بلغما وصفراء واذا وقع مع المسهلة دفع ضررها للمعدة وهو أصلح مسهل للمعدة والمغسول أضعف اسهالا لكنه أنفع للمعدة وخلطه بالعسل ينقص قوته حتى يكاد لا يسهل جدا بل يخرج ما يلاقاه على أن قوة الصرف منه لا تنفذ الى المعدة بل لا يجاوز الكبد واذا شرب المرى أكرب وأمغص وأسهل وبقيت قوته فى صفاقات المعدة الى يوم ويومين وسقى الصبر فى ايام البرد خطر فربما أسهل دما كيف كان الصبر وقد يجعل بالشراب الحلو على البواسير النابتة وشقاق المقعدة ويقطع الدم السائل منها ويشفى اورام الدبر والذكر طلاء بالشراب والعسل (السموم) اذا سقى فى أيام البرد خيف أن يسهل دما (الابدال) بدله مثلاه حضض

﴿صوف﴾ (الجراح والقروح) الصوف المحرق نافع للقروح واللحم الزائد

﴿صفراغول﴾ (الماهية) طائر اسمه هذا بالافرنجية (الخواص) يقال انه اذا شرب من جوفه قليلا قلقلت الحصاة

﴿صدأ الحديد﴾ (الخواص) فيه تبريد وقبض (اعضاء النفض) ينفع من نزف النساء

﴿صرصر﴾ وهو الجدد (أعضاء الرأس) اذا طبخ فى الزيت أو هرس فيه ثم طبخ وقطر فى الاذن اذهب وجعها وضربانها

﴿صفصاف﴾ (الماهية) هو الخلاف ونحن نؤخر الكلام ونبينه فى فصل الخاء فهذا آخر الكلام فى حرف الصاد وجملة ما ذكرنا من الادوية أحد عشر عددا

﴿الفصل التاسع عشر فى حرف القاف﴾

﴿قرنفل﴾ (الماهية) نبات فى حد الصين والقرنفل ثمرة ذلك النبات وهو يشبه الياسمين لكنه أسود وذكره كنوى الزيتون وأطول وأشد سوادا وعلكه فى قوة علك البطم

(الاختيار) أجوده الشبيه بالنوى الجاف العذب الذكي الرائحة (الطبع) حار يابس في الثالثة (الزينة) يطيب النكهة (اعضاء العين) يحد البصر وينفع الغشاوة أكلا وكحلا (اعضاء الغذاء) يقوى المعدة والكبد وينفع من القيء والغثيان

❁(قاقلة)❁ (الماهية) منها كبار ومنها صغار والكبار مثل الجوزة الصغيرة أسود يتفرك عن حب أبيض يحذو اللسان كالكابة فيه عطرية والصغار مثل القرنفل في الشكل عطرة أيضا (الطبع) حار يابس في الثالثة (الخواص) فيه مع التسخين قبض وخصوصا الذي له فقع وخصوصا القمع نفسه (أعضاء الغذاء) ينفع من القيء والغثيان مع ماء المصطكى وماء الرمانين ويقوى المعدة

❁(قرفة الطيب)❁ (الماهية) قرفة القرنفل قشور غلاظ في لون القرفة وله طعم القرنفل فهو أضعف في أفعاله من القرنفل (الطبع) حار يابس في الثالثة

❁(قرفة الدارصيني)❁ (الماهية) يقال انها من الدارصيني ويقال بل هي من جنس آخر وهو صلب كالدارصيني ومنه ما ليس بصلب ومنه ما هو مخطط ومنه أبيض ومنه سريع التفتت وهو أضعف من الدارصيني (الطبع) حار يابس في الثانية

❁(قردمانا)❁ (الماهية) شجرة تنبت بارمينية وبالبلاد التي يقال لها اقاعيا وقد يكون أيضا ببلاد الهند وبلاد العرب والقردمانا تؤخذ من ذلك النبات وقد يكون في غير ذلك من البلاد (الاختيار) أجوده ما يؤتى به من بلاد الهند وارمينية وما كان منه عسر الرض ممتلئا منضما وما كان بخلاف هذا فهو رديء مرذول وكذلك ما كان منه ساطع الرائحة طعمه حريف مع شيء من مرارة (الطبع) حار يابس في الثالثة (الخواص) قوته مسخنة محمرة وفيه قوة لذيعة وخاصيته تقوية الاعضاء الباطنة (القروح) هو نافع من الجرب والقوباء طلاء بالخل (آلات المفاصل) ينفع من أمراض العصب ومن وجع الورك ومن البلغم وينفع من الفالج ورض العضل (اعضاء الرأس) ينفع من الصرع شربا في الماء (أعضاء الصدر) منق للصدر مسكن للسعال (أعضاء النفض) ينفع من المغص ومن الديدان وحب القرع وبالشراب لوجع الكلى وعسر البول ويسقى منه درخمي مع قشر أصل الغار للحصاة ودخانه يقتل الجنين (السموم) ينفع من لدغ العقرب وسائر النهوش (الابدال) بدله حرمل أو اذخر

❁(قصب)❁ (الماهية) القصب على أنواع كثيرة منه المصمت وهو الذي يعمل منه النشاب ومنه الانثى وهو الذي منه السن البانات ومنه غليظ الجرم كثير العقد يصلح للكتابة ومنه ما هو غليظ مجوف ينبت على شواطئ الانهار ومنه السباخي الى الرقة ما هو لونه أبيض وجل الناس يعرف أصله ومنه رقاق مجوف في غاية الرقة يعمل منه الحصر ومنه غليظ جدا طوال شديد الكمر يؤتى به من الهند يعمل منه الرمح (الطبع) شديد التبريد ورماده حار (الخواص) في أصله جلاء يسير بالاحدة وفي ورقه ايضا ويجذب السلى والشوك وشظايا القصب والنشاب من عمق اللحم ضمادا (الزينة) قشوره وأصله نافع من داء الثعلب وقشوره واصله يجلو الاوساخ وأصله مع البصل البري يجذب السلى (الاورام والبثور) يجعل ورقه الرطب على الحمرة والاورام الحارة فينفع (آلات المفاصل) يسكن انفتال العصب (أعضاء الرأس) زهره اذا وقع

في الاذن أحدث الصمم ولحج فلم يخرج والقصب المحرق نافع من السعفة والقوباء في الرأس (أعضاء النفض) يدر البول والطمث (السموم) ينفع من لدغ العقرب

(قصب الذريرة) (الماهية) قصب الذريرة ينبت في بلاد الهند (الاختيار) أجوده ما كان منسه لونه ياقوتي متقارب العقد اذا هشم يتشظى الى شظايا كثيرة انبوبته مملاً ى من شئ لونه الى البياض ما هو شبيه بنسج العنكبوت لزج اذا مضغ قابض فيه شئ من حرافة ومسحوقه عطر الى الصفرة والبياض (الطبع) حار يابس الى الثانية (الخواص) ملطف وفيه قبض يسير مع حرافته وفي جوهره أرضية وهوائية حسنتا الفتازج الى الاعتدال وتجفيفه أكثر وفيه جوهر لطيف كما في جميع الافاويه (الزينة) ينفع من كمودة الدم الميت (الاورام) يحلل الاورام (آلات المفاصل) ينفع من شدخ العضل (أعضاء العين) يجلو البصر (أعضاء الصدر) يبخر به في قمع في الحلق فينفع من السعال وحده أو مع صمغ البطم (أعضاء الغذاء) ينفع من ورم الكبد والمعدة مع العسل وبزر الكرفس وهو نافع من الحبن (أعضاء النفض) هو مع بزر الكرفس نافع للكلى وللتقطير من البول وينفع طبيخه من وجع الرحم شربا وجلوسا فيه ويشرب مع العسل وبزر الكرفس لاورام الرحم

(قنطوريون) (الماهية) قال ديسقوريدوس من الناس من يقول انه الداري الرومي ويسمى بالعربية لوفا الصغير ومن الناس من سماه ليبيرون واشتق له هذا الاسم من الماء وهو الماء القائم لانه ينبت عند المياه والبطائح وهو يشبه هيوفاريقون وهو الفوتنج الجبلي وله ساق طوله أكثر من شبر وزهر أحمر الى لون الفرفيرية شبيه بزهر النبات الذي يقال له لحندس وورق صغار الى الطول يشبه ورق السذاب وثمر شبيه بالحنطة وأصل صغير لا ينتفع به وطعم هذا النبات مر جدا ويستخرج هذا النبات شجيرا حاملا ثمرا بعد ان ينقع خمسة أيام ثم يوضع في قدر ويجعل عليه من الماء ويرمى بالثفل ويدام في القدر ويصفى ويطبخ بنار لينة الى أن ينعقد ويصير في قوام العسل ومن الناس من يأخذ هذا النبات وهو طري أخضر وبزره ويدقه ويخرج عصارته ويودعها في اناء خزف ويضعه في الشمس ويحركه بعود نظيف حتى يختلط بها ما يطفو فوقها شبه القمامة ويقيه بالليل من الندى والطل لان الندى يمنع العصارات والرطوبات من ان تجف او تجمد فاما ما كانت من الاصول والعقاقير يابسة فتستخرج عصارتها بالطبخ الذي ذكرنا في طبيخ الحنطة انا وما كان من الاصول والقشور رطبا والنبات الطري فانه يعصر ويوضع في الشمس ويحرك كما وصفنا وبالجملة هو ضربان منه صغير ومنه كبير ينبتان في آخر الربيع وقد يكون ببلاد فارس وبلاد الروم وهي حشيشة ذات أوراق (الاختيار) أجوده الدقيق الصغير المائل الى الصفرة الذي يحذو اللسان (الطبع) حار يابس الى الثالثة (الافعال والخواص) فيه بلاوة بعض وحرافة وقليل حلاوة وتجفيف بلا لذع ويقال ان طبخ مع اللحم المقطع جمعه (الجراح والقروح) ينقي الجراحات طرية ويختم القروح العتيقة ويابسه ينفع في المراهم فيدمل النواصير والقروح العميقة والجراحات الرديئة وقد يلأ الناصور قنطوريونا ويشد فيه لحمه (آلات المفاصل) ينفع من الفسخ في العضل والقيح فيهما والدقيق خاصة قد تنفع الحقنة المتخذة منه من عرق النسا ومن اوجاع العصب ورضها بل الدقيق أنفع

لجميع ذلك فاذا أسهل شيأ من الدم ثم نفعه وقد يحقنون برماده مع الماء لذلك فينتفع به (أعضاء العين) عصارة الرقيق مع العسل نافعة للبياض العارض من اندمال القرحة في العين (اعضاء الصدر) ينفع نفث الدم لقبضه وينفع غلظه ودقيقه من عسر النفس ويسقى منه وزن درهمين في الشراب لذات الجنب البارد ونفث الدم (أعضاء الغذاء) ينفع من سدد الكبد وصلابة الطحال (اعضاء النفض) يدر الطمث ويخرج الجنين ويقتل الديدان ويدر البول ويسقى منه وزن درهمين للمغص واوجاع الرحم وينفع من القولنج والصغير قد يسهل طبيخه مع البلغم والخام الصفراء ويقاء واذا أفرطه أسهل دما خصوصا الدقيق (الحميات) نافع للعصبات والشربة للمحموم درهمين

۞(قسب)۞ (الماهية) تمر الادقال وهو القسب عند أهل الحجاز واهل نجد يسمونه العرق والبرسوم (الطبع) معتدل الحر يابس وقيل انه حار في الدرجة الثانية (الخواص) فيه قبض (اعضاء النفض) يحبس الطبع (أعضاء الغذاء) يقوي المعدة

۞(قرطم)۞ (الماهية) هو صنفان بستاني وبري ومن الناس من يسمى البري اطريطواس وهو شوكة شبيهة بالقرطم البستاني الا أنه أطول ورقا من ورق القرطم البستاني بكثير وورقها انما ينبت في طرف القضيب وباقي القضيب مجرد وله زهر أصفر وأصل رقيق لا ينتفع به واذا سحق ورقها أو ثمرها فهو نافع (الطبع) البري منه حار في الثانية يابس في الثالثة والمعروف حار في الاولى يابس في الثانية (الخواص) يشرب دهنه من دهن الانجرة الا أنه اضعف وهو مما يجبن اللبن ويزيد مائيته وقد زعم مسيح أنه يحلل اللبن الجامد ويجمد اللبن السائل وغذاؤه شديد القلة وزعم ديسقوريدوس أن البري منه اذا مسكها الملدوغ معه لم يجد وجعا واذا هو طرحها اعاد اليه الوجع (أعضاء الصدر) ينقي الصدر ويصفي الصوت (اعضاء الغذاء) ردىء للمعدة وهو يجبن اللبن في المعدة (أعضاء النفض) ينفع من القولنج ويسهل البلغم المحترق اذا خلط بتين أو عسل وينفع الباه ودهن البستاني منه يطلق البطن وقد يستسهل به بان يجعل لب حبه في المرق أو يتخذ منه ومن اللوز والعسل حب والشربة منه اربع درخميات واذا أخذ من لبه ومن القسط ومن اللوز المر ثلاثة أولوسات ومن الانيسون والنطرون من كل واحد درخمي بالتين اليابس والعسل فيؤخذ منه جوزة أو جوزتان أسهل المائية وقد يتخذ منه ناطف لذلك وصفته أن يخلط بلوزة مقشر وانيسون وعسل مطبوخ ويعمل ناطفا فيؤخذ منه على النفار يق قبل العشاء وقد يشرب من لبه الطري عشرون درهما مدقوقا وساقي رطل من ماء حار مع عشرة دراهم فانيذ ا أبيض مسحوقا فيسهل البلغم (السموم) ينفع ورق البري او ثمرته او مجموعهما اذا أسقي بشراب للسعة العقرب وقد يدعي بعض الناس ان الملدوغ ان أمسك في فمه البري أو ثمرته لم يجد وجعا فاذا ابانه عن نفسه عاد الوجع

۞(قطران)۞ (الماهية) هو عصارة شجرة تسمى الشربين قوة دخانه كدخان الزفت ويكون منه دهن يميز منه بالصوف كما يميز بالزفت (الطبع) حار يابس في الرابعة (الخواص) يحفظ جثة الميت ويعفن ويكوي (الزينة) ينفع من القمل والصيبان ويقتلهما حتى في المواشي (الجراح والقروح) يقوي اللحم الرخو وينفع من الجرب حتى جرب الحيوان وخصوصا دهنه

ذوات الاربع والكلاب والجمال (آلات المفاصل) ينفع من شدخ العضل واجتماع الدم والقيح فيهما وهو دواء للداء الفيل والدوالى لعوقا واطوخا (أعضاء الرأس) هو أعظم شئ فى تسكين الصداع البارد طلاء للرأس بالقطران ويقطر فى الاذن فيقتل دود الاذن ويقطر فيها مع ماء الزوفا للطنين والدوى ويقطر مع ماء الزوفا أيضا للسن الوجعة فيسكن وجعها وينفع الاسنان المتأكلة (اعضاء العين) يحد البصر ويجلو آثار القروح فى العين (اعضاء الصدر) يطلى على الحلق للوزتين ووجعهما وينفع لعق أوقية ونصف منه لقروح الرئة ويبرئها وينفع من السعال العتيق (اعضاء الغذاء) غرة شجرته رديئة للمعدة (أعضاء النفض) يقتل الدود فى الامعاء وخصوصا حقنه به فيقتل جميع الدود ويدر الطمث ويقتل الجنين ويفسد المنى واذا لطخ به الذكر قبل الجماع منع الحبل واذا احتقن يجذب الجنين وينفع من تقطير البول (السموم) يضمد به على نهشة الحية ذات القرن فيشفى با طلاء ويسقى بالطلاء انفحة الارنب البحرى ويذاب فى شحم الايل ويمسح به الاعضاء فلا تقربها الهوام

({قسط}) (الماهية) قال ديسقوريدوس القسط ثلاثة أصناف أحدها عربى وهو أبيض خفيف عطر مائل الى الصفرة والثانى هندى اسود خفيف مثل القثاء والثالث يأتى من بلاد سوريا وهو ثقيل ولونه لون الخشب الذى يقال له رائحة ساطعة ومن هذه الاصناف الدون ما رائحته رائحة الصبر وهو الى السواد والشامى من هذه الاصناف يشبه المسمار وله رائحة ساطعة وقد يغش القسط الجيد باصول الراسن الصلبة والمعرفة به هينة لان الراسن لا يحذو اللسان وليست رائحته بقوية ولا ساطعة ومن هذه الاصناف صنف مر الطعم يظن انه هندى (الاختيار) أجوده العربى الابيض الحديث الممتلئ غير متأكل ولا زهم يلذع ويحذى اللسان ثم الهندى الاسود الخفيف والاسود الشامى واجوده البحرى الرقيق القشر (الطبع) حار فى الثالثة يابس فى الثانية (الخواص) فيه كيفية من جنس دواء حريفة وحرارة حتى انه يقرح وهو نافع لكل عضو يحتاج ان يسخن ويجتذب منه الخلط من عمقه (الزينة) يجلو الكلف من الجلد لطوخا بماء وعسل (الجراح والقروح) فيه تقريح والمرمنه يجفف القروح الرطبة (آلات المفاصل) نافع من استرخاء العضل والعصب وفسخ العضل جيد من عرق النسا ضمادا (أعضاء الرأس) ينفع من ليثرغس (أعضاء الصدر) ينفع من أوجاع الصدر (اعضاء النفض) يدر الطمث شربا وتبخيرا فى قمع ويقتل الجنين ويدر البول ويخرج حب القرع والديدان ويقوى على الباه وهو محمول لوجع الرحم فانه ينفع من وجع الرحم البارد شربا وجلوسا فى طبخه ويحرك الطبيعة اذا شرب بشراب وانما يقوى على الباه لرطوبة فضلية نافخة فيه (الحميات) ينفع من النافض لطوخا بالزيت (السموم) ينفع من النهوش كلها نهشة الافعى وغيرها اذا سقى بشراب وافسنتين (الابدال) بدله من العاقرقرحا نصف وزنه

({قروقومعما}) (الماهية) قيل انه ثفل دهن الزعفران (الاختيار) اجوده الطيب الرائحة الرزين الاسود الذى لا عيدان فيه واذا ديف صبغ الماء بلون الزعفران واذا مضغ صبغ الاسنان صبغا شديدا باقيا (الخواص) مسخن منضج (اعضاء العين) قوته جالية للعين مذهبة اظلامها (اعضاء النفض) مدر للبول

(قنقبين) (الماهية) قيل انه دهن الخروع (الجراح والقروح) يصلح للجرب والقروح التي في الرأس (أعضاء النفض) يصلح لانضمام فم الرحم ولو بطلائه وللاورام الحارة في المقعدة واذا شرب اسهل ويخرج الدود الذي في البطن وهو جيد جدا

(قنة) (الماهية) قال ديسقوريدوس هو صمغ نبات يشبه القنا في شكله ينبت في بلاد سوريا يعني الشام يسميه بعض الناس مكانيون وقد يغش بالراتينج ودقيق الحمص والباقلا وبالجملة هو صنفان صنف زبدي خفيف الوزن أشد بياضا والآخر اكثف واثقل (الاختيار) أجودهما الاكثف الشبيه بالكندر والذي يدق بالمداس فيه كثير من الخشب وفيه شيء من بزر نباته (الطبع) حار في الثانية مجفف في الثالثة (الخواص) قوته ملينة محللة يفش الرياح وهو مما يفسد اللحم وفيه تسخين والهاب وجذب وتحليل (الزينة) يقطع العدسيات (الاورام) ينفع من الخنازير (القروح) يطلى على القروح للبنية بالخل (آلات المفاصل) ينفع من الاعياء ومن الكزاز ومن تشنج العضل (أعضاء الرأس) ينفع من الصداع ومن الصرع فاذا شمه المصروع انتعش وينفع من السدر وينفع من وجع الضرس والسن المتأكلة في الخل وينفع من الاوجاع الباردة في الاذن ويحلل أورامهما وأوجاعهما بالاذى وذلك اذا جعل في دهن السوسن وقطر (أعضاء الصدر) ينفع من الربو والسعال المزمن (أعضاء النفض) يدر الطمث بقوة ويخرج الاجنة ويسقطها حمولا وينفع من اختناق الرحم سقيا بالشراب ويزيل عسر البول (السموم) هو ترياق السموم الذي يسقاه السهام اذا سقي بشراب ولسموم الحيات والعقارب ودخانه يطرد الهوام وذا تمسح به لم يقربن المتمسح واذا تلطخ به مع سنفندوليون وزيت قبل ما يقرب صاحبه من الهوام وهو يقاوم كل سم دون مقاومة السكبينج (الابدال) بدله السكبينج

(قنبيل) (الماهية) هو بزور رملية يعلوها حمرة دون حمرة الورس (الطبع) حار يابس في الثالثة (الخواص) قال ابن ماسويه فيه قبض شديد (أعضاء النفض) يقتل الديدان وحب القرع ويخرجها شربا وطلاء فيما يقال

(قفر اليهود) (الماهية) قال ديسقوريدوس ان القفر قد يكون ببلاد افريقية ومدينة صيلون ومدينة اقريش وقد يكون ببلاد صقلية منه ما ينبع من بعض الجبال ومنه ما يطفو على مياه العيون يستعمله الناس في السراج بدل الزيت وأما الاسود منه الوسخ فردي لانه يغش بزفت يخلط به وذلك اذا مضغ خرج منه طعم النار لكنه متفرك وهو قطع سود خفيفة (الاختيار) اجوده الفرفيري البصاص القوي الرزين واما الاسود الوسخ فردي (الطبع) حار في الثالثة يابس اليها (الخواص) قوته قريبة من قوة الزفت وهو يقوي الاعضاء ويذوب الدم الجامد في البطن اذا شرب (الزينة) ينفع من بياض الاظفار اطوخا (الاورام والبثور) ينضج الخنازير (الجراح والقروح) يطلى على القوابي وعلى ورم الجراحات فينفعها (آلات المفاصل) هو ضماد للنقرس ويشرب ويطلى لعرق النسا (أعضاء الصدر) ينفع من السعال ومن قروح الرئة ويعين على النفث ويخرج المدة من الصدر وينفع من أورام اللوزتين ومن الخناق (أعضاء النفض) ينفع من صلابة الرحم واذا احتمل هو او دخانه نفع من نتوء الرحم

واوجاعه واذا احتقن به مع ماء الشعير نفع من دوسنطاريا

﴿قليميا الذهب﴾ (الاختيار) أفضله الذهبى المنقودى الرمادى اللون الطرى والصفائحى أغلظ (الطبع) معتدل الى يبس فى الثالثة (الخواص) هو ومغ وله الطف من قليميا الفضة وفيه تجفيف وجلاء (الجراح والقروح) يملأ الجراحات وينقى أوساخها ويأكل لحومها الزائدة ويدمل القروح الخبيثة (أعضاء العين) ينفع من بياض العين وابتداء الماء ويقوى العين

﴿قليميا الفضة﴾ (الماهية) قد يتخذ القليميا من الذهب والفضة وقد يتخذ من النحاس ومن المارقشيثا وهو ثفل يعلو السبك أو دخان والذى يرسب صفائحى (الطبع) قريب من قليميا الذهب وابرد (الخواص) فيه تجفيف وجلاء باعتدال بلا لذع وخصوصا المغسول منه وهو اصلح فى المراهم وتجفيفه وجلاؤه فى الابدان المعتدلة دون الصلبة اللحم (الجراح والقروح) ينفع من الجرب والقروح العسرة والرطبة فى المراهم ذرورا

﴿قلقند﴾ (الطبع) حار يابس الى الرابعة (الخواص) مجفف مصاب مكثف للبدن اكال فيه قبض واحراق (الجراح والقروح) ينفع من نواصير الانف (أعضاء الرأس) يمنع الرعاف واذا قطر منه قطرة محلولة فى الماء فى الانف نقى الرأس وهو من جملة الادوية المنقية للاذن النافعة من أوجاعه الباردة ويقتل الديدان التى فى الاذن (اعضاء النفض) يسقى منه درخمى يقتل للديدان وحب القرع (السموم) يدفع مضرة الفطر

﴿قلقطار﴾ (الماهية) قال جالينوس ان قلقديس قد يستحيل قلقطارا (الطبع) حار يابس فى الثالثة (الافعال والخواص) فيه احراق شديد وقبض للسيلانات الدموية وتجفيف والمحرق منه اكثر تجفيفا واقل لذعا وفيه مع القبض الكثير حرارة كثيرة (الاورام والبثور) ينفع من الغلة والحمرة اذا طلى بماء الكزبرة ويذر على الخبيثة والساعية ويحرق اللحم الزائد ويحدث الخشكريشة (أعضاء الرأس) ينفع من الرعاف ومن أورام اللثة وينفع من أورام النغانغ (أعضاء العين) يقع فى الاكحال للجلاء ولترقيق غلظ الاجفان (اعضاء النفض) يقطع نزف الدم من الرحم

﴿قنابرى﴾ (الطبع) حار فى الاولى (الافعال والخواص) لطيف جلاء مقطع قال فولس يولد السوداء وخاصة ما كبس منه بالملح (الزينة) يجلو الكلف والبهق وبالحقيقة هو انفع شئ للوضح أكلا وضمادا يذهبه فى أيام يسيرة وهذا مما تعرفه العرب (الجراح والقروح) اذا تضمد بورقه ينفع من القروح الخبيثة فى الندى (اعضاء الرأس) أصله اذا استعط به نفع من الرطوبات الغليظة فى الدماغ (أعضاء النفس) يفتح سدد الرئة وينقيها (اعضاء الغذاء) يفتح سدد الكبد والطحال (أعضاء النفض) ماؤه يطلق الطبيعة وهو ضماد للبواسير ويزيل المغص ويحلل صلابة الرحم ويخرج الكيموسات الغليظة (السموم) القنابرى ضماد للسع الهوام كلها

﴿قوس﴾ (الماهية) أصنافه ثلاثة اسود وأبيض وأحمر وجميعه حريف قابض واحد أصنافه يكون منه شئ يسمى اللاذن والقوس فى الاصل هو للاذن أو غيره فانهما متقاربا الاحوال (الطبع) طبيعته الى الحرارة وربما كان فى بعض أجناسه بارد الكن اللاذن

نفسه

نفسه حار في آخر الثانية (الخواص) ضار للعصب فيه قبض وخاصة في ورقه وفي زهره عقل وأما المعروف من جملته بالاذن فهو مسخن مفتح لافواه العروق وملين (الزينة) دمعته قاتلة للقمل حالقة للشعر واذا خلط اللاذن بشراب أدرومالي وطلي به على آثار القروح حسنها واذا خلط بالشراب والمر ودهن الآس منع تساقط الشعر لكنه لا يبلغ ان ينفع مثل داء الثعلب لان تحليله قليل (الجراح والقروح) طبيخه بالشراب ينفع كثيرا من القروح ويتضمد به فيمنع سعي الخبيثة ويتخذ منه قيروطي لحرق النار (آلات المفاصل) ضار للعصب (اعضاء الرأس) اذا استعمل عصيره سعوطا بدهن الايرسا والعسل والنطرون حلل الصداعات المزمنة واذا أخذت عصارة رؤس الاسود منه وسخنت في قشر الرمان وقطرت في أذن الجهة المخالفة للسن الوجعة نفع وماؤه سعوطا جيد لتنقية الرأس ويبرئ السيلان المزمن من الانف ويجفف قروحه (أعضاء الغذاء) اذا ضمد الطحال بطريه بالخل نفعه (اعضاء النفض) اذا سقي مقدار ما تحمله ثلاثة أصابع من زهره الابيض بشراب نفع من دوسنطاريا وينبغي أن يسقى في النهار مرتين واذا ضمد بطريه ورؤسه فانه يدر الطمث واذا تبخر بمقدار درخمي منه بعد الطهر منع الحبل والقضيب منه اذا احتمل من جهة رأسه أدر الطمث وأخرج الجنين واللاذن يخرج به المشيمة فتسقط زهره عاقل للطبيعة (السموم) اذا سقيت أصوله بخل وشراب نفع من نهشة الرتيلا

(قيقهن) (الماهية) صمغ كريه الطعم يجلب من بلاد العرب وزعم بعضهم أنه السندروس والدمر يثبت وقد يدخن به مع المر والميعة (الافعال والخواص) فيه تغرية يسيرة (الزينة) ينقي آثار القروح بريمار فيه قوة مهزلة اذا شرب كل يوم ثلاثة ارباع درهم بسكنجبين أوماء (اعضاء الرأس) لا يعدله شيء في ازالة وجع الاسنان وتساقط اللثة (أعضاء العين) يجلو البصر (اعضاء النفس) ينفع من الربو بماء العسل يستعمله المصارعون (اعضاء الغذاء) اذا شرب منه ثلاثة ايام بسكنجبين اهزل الطحال جدا (أعضاء النفض) يدر الطمث بماء العسل

(قطن) (الماهية) معروف (الخواص) حبه مسخن ملين (أعضاء الصدر) حبه جيد للصدر جدا نافع من السعال (أعضاء النفض) حبه ملين للبطن وعصارة ورقه ينفع لاسهال الصبيان

(قنب) (الخواص) بزره يطرد الرياح ويجفف وهو عسر الانهضام ردئ الخلط قوي الاسخان ومقلوه أقل ضررا والسكنجبين السكري يدفع ضرره (الاورام والبثور) طبيخ اصول البري منه ضماد للاورام الحارة والحمرة (أعضاء الرأس) تنفع عصارته ودهنه لوجع الاذن ويغسل بعصارة ورقه الرأس فينفع من الابرية وبزره مصدع لشدة اسخانه وتبخيره (أعضاء الغذاء) حبه عسر الانهضام ردئ للمعدة (أعضاء النفض) بزره اذا استكثر منه قطع المني

(قتاد) (الماهية) قيل في صمغه في باب الكاف وصمغه هو الكثيراء (الطبع) بارد يابس

(قلي) (الطبع) حار محرق جلاء أكال أقوى من الملح (الزينة) ينفع من البهق (الجراح والقروح) ينفع من الجرب ويأكل اللحم الزائد

(قيموليا) (الماهية) صفائح كالرخام بيض براقة طيبة في طعمها كافورية ومنه

مالا يريق له وكاه سريع التفرك (الجراح والقروح) ينفع من حرق النار خاصة بالماء والخل ومحرقه المغسول نافع للقروح العسرة الاندمال

﴿قلقاس﴾ (الماهية) هو نبات فيه مشابهة من الاشنان (الطبع) حار يابس فى الاولى (الخواص) فيه ملوحة مع قبض واجزاؤه غير متشابهة مع تقطيع يسير (أعضاء النفس والصدر) يغرغر به مع اللبن ونحوه (أعضاء النفض) يسهل الماء الاصفر وخصوصا بزره وعصارة نباته ويقال انه لا يضعف ويدر البول ويولد المنى وهو مسهل للصفراء والمائية بالرفق والشربة منه من ثلث رطل الى ثلثى رطل

﴿قرطاس﴾ (الطبع) حار فى الاولى يابس فى الثانية (الافعال والخواص) يمنع محرقه من نفث الدم (الاورام والبثور) المحرق منه ينفع من السعفة (اعضاء الرأس) محرقه يمنع الرعاف

﴿قيصوم﴾ (الطبع) حار فى الاولى يابس فى الثالثة (الخواص) لطيف مر فيه أرضية وتلطيف قال جالينوس زهره أبلغ من الافسنتين وفيه تلطيف (الزينة) المحرق منه ينفع داء الثعلب خصوصا مع دهن الخروع أو دهن الفجل أو الزيت والقيصوم ينفع فى انبات اللحية البطيئة النبات اذا طبخ ببعض الادهان المسخنة لتفتيحه ويقبض اللثة (الاورام والبثور) يحلل الاورام البلغمية واذا طبخ مع السفرجل نفع من الاورام العسرة التحليل (الجراح) لا يوافق الطرية من الجراح بل يلذعها (آلات المفاصل) طبيخه ينفع من فسخ العضل وعرق النسا المزمن العسر (أعضاء الرأس) اذا طبخ بالزيت سخن الرأس وازال برودته (أعضاء النفض) طبيخه ينفع من عسر النفس الانتصابى وافضله طبيخ فقاحه (أعضاء الغذاء) اذا طبخ بالزيت سخن المعدة وازال بردها (أعضاء النفض) يدر الطمث ويخرج الجنين ويفتت حصا المثانة والكلية ودهنه مسخنا نافع لانضمام الرحم ومن عسر البول (الحميات) ينفع من النافض اذا مزج بالدهن (السموم) اذا سقى بشراب نفع من السموم واذا افترش به طرد الهوام

﴿قاتل الذئب﴾ (الخواص) قوته قوة خانق النمر الا أنه يختص بالذئاب

﴿قاتل الكلب﴾ (اعضاء الرأس) يحدث الرعاف (أعضاء النفس) يحدث نفث الدم (السموم) يقتل الكلاب بسرعة ويحدث فى الناس رعافا ونفث الدم

﴿قطف﴾ (الماهية) هو السرمق (الطبع) بارد الى الثانية رطب فيها (أعضاء النفض) فى بزره قوة ملينة لاصحاب الصفراء

﴿قرنا مين﴾ (الماهية) هو جرجير الماء ويقال له أيضا كرفس الماء وهو عطر الرائحة ونباته فى المياه الراكدة (الافعال والخواص) مسخن محلل (أعضاء النفض) يدر الطمث والبول ويفتت الحصاة فى الكلى ان أكل نيا أو مطبوخا وينفع من قروح الامعاء

﴿قرع﴾ (الطبع) بارد رطب فى الثانية (الخواص) المسلوق منه يغذو غذاء يسيرا وهو سريع الانحدار وان لم يفسد قبل الهضم لم يتولد منه خلط ردىء وينفسد فى المعدة بمخالطة خلط ردىء أو لبطء مقامها كسائر الفواكه والخلط الذى يتولد منه تفه الا ان يغلب عليه شىء يخالطه وان خلط بالسفرجل كان محمود الاصفراوين وكذلك ماء الحصرم وماء الرمان لكن ضرره بالقولون يتضاعف ومن خاصيته أنه يتولد منه غذاء يجانس لما يصحبه وان اكل بالخردل تولد منه

خلط حريف او بالملح تولد منه خلط مالح أومع القابض تولد منه خلط قابض وهو بالجملة ضار لاصحاب السوداء والبلغم جيد للصفراويين والمربى منه لايدخل فى الادوية ولا يؤثر شيأ من تبريد ولا تسخين ولكنه ربما استعمل للذة (أعضاء الرأس) عصارته تسكن وجع الاذن الحار وخصوصا مع دهن الورد وينفع الاورام الدماغية والبرسام وهو نافع لوجع الحلق (أعضاء النفس) سويق القرع نافع من السعال ووجع الصدر الكائنين من حرارة (أعضاء الغذاء) طبيخه ينفع من الفضول الحارة فى المعدة وبزالتها وكذلك شراب صب فى تجويفه ثم استعمل ويسعط بعصارته لوجع الاسنان جدا ويقطع العطش وهو بمايتولد منه بله بالمعدة والقى منه ضار بالمعدة جدا حتى بالمعدة للصبيان والقثيان ولادواء لآفته فى المعدة الا القيء ومضرته بالقولون عظيمة (أعضاء النفض) اذا طبخ ماؤه بالعسل وجعل فيه نطرون لين البطن وكذلك اذا دفن فى الجمر وطبخ كما هو وشرب ماؤه بالسكر وهو شديد المضرة بالامعاء وقولون خاصة (الحميات) ينفع من الحميات الحادة

❁(قثاء)❁ (الاختيار) بزره خير من بزر الخيار وأفضله وألطفه النضيج (الطبع) بارد رطب الى الثانية (الافعال والخواص) يسكن الحرارة والصفراء ولكن كيموسه ردىء مستعد للعفونة ومهيج لحميات صعبة والبطيخ أسرع منه فسادا وفى نضيجه جلاء وبزره خير من بزر الخيار والخيار أبعد استمراء منه ويذهب فى العروق نيأ ويولد حميات مزمنة ويدفع مضرته النانخواه أو شدة التهاب المعدة (الاورام والبثور) يوضع ورقه مع العسل على الشرى البلغمى فينفع منه (أعضاء النفس) اذا شمه صاحب الغشى الحار انتفع به وانتعش (أعضاء الغذاء) يسكن العطش جدا للمعدة الا انه قلما يستمرأ جيدا واذا شرب من أصله أوقيات فى ادرومالى قيأ خلطا رقيقا (أعضاء النفض) فيه ادرار وتليين وينفع من أوجاع المذاكير وهو موافق للمثانة وهو دون النضيج فى الادرار (السموم) ورقه ينفع من عضة الكلب الكلب

❁(قثاء الحمار)❁ تتخذ عصارته بان تؤخذ ثمرته آخر الصيف بعد أن تصفر وتعلق فى خرقة ليسيل ماؤها وتروق وتجفف فى غضارة على رماد وتوضع على لوح فى الظل (الاختيار) جيده الاصفر المستقيم كالقثاء الصادق المرارة وجيد عصارته الابيض الاملس الخفيف الذى يشبه العنصل وقد أتى عليه سنة (الطبع) حار يابس فى الثالثة (الافعال والخواص) الطيف محلل وأصله وورقه وغيره يجلو ويحلل ويجفف قشره أكثر وقوة عصارة أصله وورقه واحد (الزينة) عصارته وعصارة أصله وورقه نافع من اليرقان والذرور من يابسه يذهب آثار الاندمالات السود وينقى أوساخ الوجه (الاورام والبثور) اذا اتخذ من أصله ضماد مع دقيق الشعير حلل كل ورم بلغمى عتيق وهو يفجر الجراحات خصوصا مع صمغ البطم وخصوصا عصارته (الجراح والقروح) اذا ذر يابسه على الجرب والقوابى نفع منهما (آلات المفاصل) ينفع من أوجاع المفاصل وطبيخه حقنة نافعة من عرق النسا ويتضمد به مع الخل على النقرس (أعضاء الرأس) عصارته تحلل الشقيقة الغليظة سعوطا باللبن وان اطبخ به المنخر باللبن أفرغ فضولا كثيرة وينفع من البيضة والصداع المزمن وعصارة الورق منه أضعف واذا اقطرت العصارة فى الاذن سكن أوجاعها (أعضاء النفس) الاسهال بعصارته شديد الموافقة لمن به سوء

فى النفس ويلطخ الحنك بعصارته للخناق البلغمى مع العسل والزيت العتيق (أعضاء الغذاء) ينفع من الاستسقاء باخراج المائية منفعة عجيبة بلا ضرر اذا سقى من أصله اثولوس ونصف أو اذا طبخ نصف رطل منه مع قسطين من شراب وسقى فى كل ثلاثة أيام ثلاث قوانوسات الى خمسة واذا أخذ من أصله أوثولوس ونصف أو من قشره ربعا اكسوثافن اليوم قياء بلغما ومرة صفراء ويشرب بماء العسل فينفع نفعا بينا ويدرهما بسهولة ومن غير أذى ولا ضرر بالمعدة ومما يجود الاستسهال به أن يخلط بعصارتها ضعفها ملحا ثم يجبب كالكرسنة ويجرع بالماء واما القىء فيؤخذ منها شىء مداف فى الماء ويلطخ به أصل اللسان وما يليه وان شئت ان يكون أسرع واقوى فافعل به ذلك بالزيت ودهن السوسن فان افرط فى الشارب شرابا بزيت فانه يهدأ فى الوقت فان لم ينجع فسويق الشعير بالماء البارد والخل (أعضاء النفض) يسهل البلغم والدم وعصارته تدر البول والطمث وتفسد الجنين حولا

(قرن) (أعضاء الرأس) قرن الايل والعنز المحرقان يجلوا الاسنان بقوة ويشد اللثة ويسكن وجعها الهائج ويجب أن يحرق حتى يبيض (أعضاء العين) قرن الايل المحرق المبيض كالملح المغسول يمنع المواد عن العين (أعضاء النفس) قرن الايل المحرق المغسول نافع من نفث الدم (أعضاء الغذاء) يضمر الطين ولا يضر بالمعدة وينفع من اليرقان (أعضاء النفض) قرن الايل المحرق المغسول نافع من دوسنطاريا

(قريص) (الماهية) هو الانجرة

(قطا) (الطبع) ضعيف الحرارة شديد اليبوسة (الافعال والخواص) يولد السوداء (أعضاء الغذاء) ينفع من الاستسقاء (أعضاء النفض) ينفع من الاستطلاق

(قوانص) (الخواص) قوانص الطير كثيرة الغذاء والتى للدجاج لا تنهضم بسرعة (أعضاء الغذاء) يزعمون ان الطبقة الداخلة من القانصة مجففة تنفع فم المعدة ووجعها ابن ماسويه وخصوصا قوانص الديوك

(قوقى) (الماهية) حيوان بحرى قوته قريبة من قوة حيوان جند بيدستر (أعضاء الرأس) ينفع لحمه من الصرع (أعضاء النفض) ينفع من اختناق الرحم

(قنفذ) (الماهية) البرى منه معروف والجبلى هو الدلدل ذو الشوك السهمى قريب الطبع من البرى واما البحرى فهو ضرب من السمك ذى الصدف (الافعال والخواص) شحمه يمنع انصباب المواد الى الاحشاء وكذلك كبده المجففة وفى رماد البرى والبحرى جلاء وتحليل وتجفيف (الزينة) المملح من القنفذ البرى ينفع من داء الفيل وينفع لحم البرى من الجذام لشدة تحليله وتجفيفه حراقة جلد القنفذ البرى نافع من داء الثعلب مخلوطا بالزفت (الاورام والبثور) القنفذ البحرى ينفع جلده فى أدوية الجرب ولحمه نافع جدا من الخنازير (الجراح والقروح) رماد جلده نافع من القروح الوسخة وينفى اللحم الزائد ولحمه نافع جدا من الخنازير والعقد الصلبة (آلات المفاصل) لحم البرى المملح ينفع من الفالج والتشنج وامراض العصب كلها وداء الفيل (أعضاء النفس) ينفع لحم القنفذ البرى من السل (أعضاء الغذاء) ينفع لحم البرى من سوء المزاج ومملوحه مع السكنجبين جيد للاستسقاء وكذلك كبده مجففة

في الشمس على خرقة (أعضاء النفض) القنفذ البحري جيد للمعدة ويلين البطن ويدر ولحم القنفذ البري المملح بالسكنجبين ينفع من وجع الرأس والكلى ولحم القنفذ البري ينفع ان يبول في الفراش من الصبيان حتى ان ادمان أكله ربما عسر البول (الحميات) ينفع لحم البري منه للحميات المزمنة (السموم) القنفذ لحمه ينفع من نهش الهوام

(قبج) (الماهية) معروف والطيهوج يشاركه في صفاته (الخواص) لحمه الطف اللحمان (الزينة) لحمه يسمن (اعضاء النفس) لحمه يجلو الفؤاد (أعضاء الغذاء) ينفع لحم القبج من الاستسقاء وينفع المعدة (أعضاء النفض) لحمهما خفيف يعقلان ويزيدان في الباه

(قبر) (أعضاء الغذاء) اذا استمرئ غذى غذاء كثيرا ولكنه بطيء الهضم

(قضم قريش) قيل في باب الخنوب (أعضاء النفض) جيد لوجع الكلى والمثانة

(قلت) (الماهية) هو الماش الهندي وهو مثل بزر الكتان وأكبر قليلا الى الغبرة (الطبع) بارد في الثانية رطب في الاولى (أعضاء الغذاء) يذهب بالفواق (أعضاء النفض) يفتت حصاة الكلى والمثانة جيد لاستطلاق البطن

(قيسور) (الماهية) هو الفينك وذكر في باب زبد البحر

(قت) (الماهية) هو الاسفست أي الرطبة وهو علف الدواب (آلات المفاصل) دهن القت أنفع شيء للرعشة يذهب بها

(قرظ) (الماهية) قال ديسقوريدوس ومن الناس من يسميه أقاقيا وبعضهم يسميه أقاقيا وهو عصارة شجرة تنبت بمصر وغيرمصر وهي شوكة لاحقة في غلظها بالشجر وأغصانها وشعبها ليست بقائمة ولها زهر أبيض وثمر مثل الترمس أبيض في غلاف منه تعمل العصارة وتجفف في ظل واذا كان الثمر نضيجا كان لون عصارته اسود واذا كان فجا كان لون عصارته الى لون الياقوت ماهو فاختر منها ما كان في لونه شيء من لون الياقوت وكانت اذا أضيفت الى سائر الاقاقيا طيبت الرائحة وقوم يجمعون ورقه مع ثمره ويخرجون عصارتهما والصمغ العربي أيضا يكون من هذه الشوكة وقد يغسل الاقاقيا المستعمل في ادوية العين بان يسحق بالماء ويصب الذي يطفو عليه ولا يزال يفعل به ذلك حتى يظهر الماء نقيا ثم انه يعمل منه أقراص وقد يحرق الاقاقيا في قدر من طين يصير في أتون مع ما يراد به ان يصير فخارا وقد يشوى على جمر فينفخ عليه والجيد من صمغ هذه الشوكة ما كان شبيها بالدود ولونه مثل لون الزجاج صافي ليس فيه خشب والثاني بعد الجيد ما كان منه أبيض وأما ما كان منه شبيها بالراتينج ومضافا فانه ردي وقوته مغرية يقمع حدة الادوية الحارة اذا خلط بها وكذلك من شجرة الاقاقيا ما ينبت في قباد وقيا صنف آخر شبيه بالاقاقيا الذي ينبت بمصر غير انه أصغر منه بكثير واغض منه وهو في نمو الى شوكا كلنه السلا وله ورق شبيه بورق السذاب ويبزر في الخريف بزرا في غلاف مزدوجة كل غلاف فيه ثلاثة أقسام أو أربعة وبزره أصغر من العدس وهذا الاقاقيا يقبض أيضا وتخرج عصارة شجرته كما هو وقوة هذه الاقاقيا اضعف من قوة الاقاقيا النابت بمصر وهذا الصنف ليس يصلح ان يستعمل في الادوية الداخلة في العين ونحن انما أوردناه هنا وبينا ماهيته اذ من الناس من يسميه القرظ وسمعت من ثقة أهل كرمان

أنهم يسمون الاقاقيا عصارة القرظ لكنا قد فرغنا من جميع أفعالها وأحوال ما يتعلق بالبدن وقد سبق ماذكرنا في فصل الالف

﴿قرقريش﴾ (الماهية) قال ديسقوريدوس ان قرقريش يسميه بعض الناس فنطوناس وهو ثمرة التنوب وهو يكون في غاف والغاف قد يسمى الصنوبر (الخواص) قوته قابضة مسخنة اسخانا يسيرا (أعضاء الصدر) ان استعمل وحده أو بالعسل ينفع من السعال ومن وجع الصدر فهذا آخر الكلام في حرف القاف وجملة ماذكرنا من الادوية في هذا الفصل اثنان وخمسون عددا

(الفصل العشرون كلام في حرف الراء)

﴿ريحان﴾ (الماهية) نبت معروف ذو صنفين (أعضاء النفض) ينفع من البواسير طلاء بعد أن يدق أو يؤخذ دهنه ويصير مرهما فانه نافع للنفخ العارض في المعدة

﴿ريحان سليمان﴾ (الماهية) نبات يوجد بجبال اصفهان ويشبه الشبث الرطب وقيل ورقه كالخطمي وقضبانه صغار يلتوي على الشجرة كاللبلاب ويشبه أن يكون فيه اختلاف ويشبه ان يكون القول الثاني يشير الى انه النبت الذي يسمى جنترم فان العامة يحسبون ان جنا هو سليمان (الخواص) لطيف مجفف (الاورام) يطلى بالخل على الحمرة فينفع ويطلى على الاورام البلغمية وورقه وأيضا دهنه يطلى على الاورام البلغمية (القروح) يطلى بالخل على القروح الساعية (آلات المفاصل) يطلى على النقرس فينفع منه وهو خاصيته (أعضاء الرأس) ينفع من اللقوة (أعضاء النفض) يحتمل بدهن الورد لوجع الرحم (السموم) يطلى على لدغ العقرب

﴿رعي الحمام﴾ (الماهية) حشيش له حب كحب الآس أو قريب منه لكنه أشد منه غبرة ويشابهه في اللون والطعم العدس المقشر فيه ادنى حلاوة (الطبع) حار في الاولى رطب يابس في الثانية (الجراح والقروح) يدمل الجراحات ويمنع سعي الخبيثة اذا ضمدت به مع الخل (الاورام والبثور) يحلل الاورام البلغمية (الزينة) طبيخه يسود الشعر (أعضاء النفض) طبيخ أغصانه يدر البول والطمث ويخرج الجنين ويسكن الحكة العارضة في الفروج اذا اغتسل به

﴿رعي الابل﴾ (الطبع) حار لطيف مجفف في الثانية (الخواص) يقال ان الابل انما لا يضرها لدغ الحيات والهوام لما يحصل لها من هذا الرعي من الترياقية (السموم) يسقى لنهش الهوام

﴿رته﴾ (الماهية) هو البندق الهندي وهو ثمرة في عظم البندق متخشخش وينفلق عن حب كالنارجيل (الطبع) حار يابس (الاورام) هو يطلى على الخنازير بخل ينفعه (القروح) ينفع من الجرب والحكة (آلات المفاصل) يكسر الرياح المؤذية في الظهر (أعضاء الرأس) يسعط به في اللقوة فيكثر النفع به وكذلك ينفع من الشقيقة والصداع وهو سعوط نافع من السدر والصرع والجنون والماليخوليا وقد جرب سعوطه في اللقوة ثلاثة أيام فكان يسيل رطوبة من المنخرين وبلغما كثيرا وتزول العلة في اليوم الثالث ويجب أن يلزم الملقو بتا مظلما

ويقع

ويقع من ريح الخام (أعضاء العين) ينفع من الماء في العين كحلا وخصوصا عصارة صغيره ومن ريح السبل والغشاوة سعوطا بماء المرزنجوش ويكتحل به مع الاثمد للحول (أعضاء الصدر) يسقى من أصله وزن درهمين في الشراب لذات الجنب البارد وللربو والسعال المزمن ونفث الدم من الصدر لما فيه من القبض (أعضاء الغذاء) ينفع من الهيضة ويسقى منه وزن درهمين للمعدة الباردة (أعضاء النفض) يسقى لوجع الرحم والفرزجة المحتملة من محلوله تدر الطمث وتخرج الجنين وكذلك عصارته ويسهل المرة السوداء والبلغم والمائية أيضا والصفراء من البدن كله من غير اكراه حتى انه يعافي البرص والبرقان والكلف ونحوه ويحلل القولنج والشربة به ثلاث كرمات والكرمة ست قراريط يسقى مع شراب حلو او سكنجبين ويعطى مع قطر اساليون ودوقو والسقمونيا يحرك اسهاله اذا خلط به ويقويه ومقداره لكل درخمى ثلاث أبولوسات من السقمونيا وربما أخذ منه وزن درهمين ويدق ويجعل في شراب حلو أو في سكنجبين ويترك مدة ثم يطبخ ذلك الشراب أو السكنجبين بالعدس أو بالشعير بلحم الدجاج ويحسى مرقه ويخلط به من السقمونيا (الحميات) نافع من الحميات خصوصا الربع (السموم) ترياق للدغ العقرب والرتيلاء ويجتهدان يؤخذ من قشره الاعلى كعدسة ويسعط في شق اللسعة

(راوند) (الماهية) زعم قولان الراوند اصول بمن في الصين ويجلب من ثم الى البلاد وقد يغش بان يطبخ وتؤخذ مائيته وتجفف عصارته ثم يجفف جوهره بعد ذلك ويباع كما هو لكنه حينئذ يكون منتنا واشد قبضا والخالص اشد تخلخلا وأقل قبضا زعفراني الممضغ (الخواص) جوهر شجرته ممتزج من المائية والهوائية وفيه أرضية مرة انفعل النارية فيه وكذلك رخاوته وقبضه من أرضيته وتلدنه أيضا في قبضه أرضية بل ينفع فيه ويتم فعله بكيفية أرضية والخالص منه أقل قبضا (الزينة) ينفع من الكلف والآثار الباقية على الجلود اذا طلي بالخل واستفراغاته (الاورام) يضمد به مع بعض الرطوبات الاورام الحارة (القروح) ينفع من القوباء طلاء بالخل (آلات المفاصل) نافع جدا من السقطة والضربة قال الخوزي والشربة درهمان في طلاء ممزوج وللمنسوخ اذا سقي بشراب ريحاني وكذلك اذا دهن بدهنه لفسخ العضل وأوجاعها والامتداد وينفع من الفتق (أعضاء الصدر) نافع من الربو ونفث الدم (أعضاء الغذاء) وهو نافع للكبد والمعدة وضعفهما وأوجاعهما ومن الاوجاع الباطنة والفواق ويضمر الطحال (اعضاء النفض) ينفع من الذرب والمغص ودوسنطاريا ووجع الكبد والمثانة وأوجاع الرحم ونزف الدم (الحميات) نافع من الحميات المزمنة وذوات الادوار (السموم) نافع من نهش الهوام ومقدار شربته كمقدار الشربة من غاريقون خسب

(رازيانج) (الماهية) بزره يشبه بزر الكرفس قريب القوة من قوة البري لكنه اضعف وأقوى من البري بكثير (الطبع) البري أشد حرارة ويبسا وأولى بالثالثة وأما البستاني فيكون حرارته في الثانية (الخواص) يفتح السدد (أعضاء العين) يحد البصر خصوصا صمغه وينفع من ابتداء الماء وعند نزوله وزعم ابقراطيس ان الهوام ترعى بزر الرازيانج الطري لتقوي بصرها والافاعي والحيات تحك باعينها عليها اذا خرجت من مأواها بعد الشتاء استضاءة للعين (أعضاء الصدر) رطبه يغزر اللبن وخصوصا البستاني

مع الترنجبين (أعضاء الغذاء) ينفع اذا سقي بالماء البارد من الغثيان والتهاب المعدة وهضمه بطيء وغذاؤه ردي جدا (اعضاء النفض) يدر البول والطمث والبري خاصة يفتت الحصاة وفي البري والنهري منفعة الكلية والمثانة وينفع خصوصا البري منه من تقطير البول فينقي النفساء واذا أكل أصله مع بزره عقل (الحميات) ينفع من الحميات المزمنة فيسقى بالماء البارد فينفع من الغثيان في الحميات ومن التهاب المعدة منها (السموم) ينفع طبيخه بالشراب من نهش الهوام ويدق أصله ويجعل طلاء على عضة الكلب الكلب فينفع

﴿رامك﴾ (الطبع) بارد يابس (الخواص) قابض لطيف عاقل يمنع انصباب المواد ويسكن الحرارة (اعضاء الغذاء) يقوي المعدة اذا سقي مع ماء الآس (اعضاء النفض) يعقل البطن

﴿رطب﴾ (الاختيار) الجني من كل نوع (الطبع) حار في الدرجة الثانية رطب في الاولى وقيل ان حرارته أكثر من رطوبته وليس تتساوى جميع أصنافه بل كل ما كان أشد حلاوة كان أشد حرارة (الخواص) الدم المتولد منه سريع التعفن ردي ويصلحه اللوز والخشخاش وتقدم الخس والاختتام بالخل والسكنجبين (أعضاء) الغذاء هو نافع للمعدة الباردة (أعضاء النفس) يضر الحنجرة والصوت (أعضاء النفض) يلين الطبع ويزيد في جوهر المني

﴿راتينج﴾ (الماهية) هو نوع من صمغ شجرة الصنوبر (الطبع) حار الى الثالثة يابس في الاولى (الخواص) منبت للحم في الابدان الجاسية ولكنه يهيج الالم في الابدان الناعمة وقد تبرأ به القروح وبالجلنار وما اشبههما

﴿راسن﴾ منه بستاني ومنه نوع كل ورقة منه من شبر الى ذراع مفرش على الارض كالنمام وورق العدس وأنفع ما فيه أصله (الاختيار) قوة شرابه قوية في أفعاله وأفضل والمربى منه بالخل مكسور الحر (الطبع) حار يابس في الثانية فيه رطوبة فضلية ولذلك ليس يسخن البدن كله كما يلقاه (الخواص) ينفع من جميع الاورام والاوجاع الباردة وهيجان الرياح والنفخ فيه قوة محرقة وفيه جلاء بالغ (آلات المفاصل) ينفع من عرق النسا ووجع المفاصل وأصله وورقه ضمادا وينفع من الاوجاع الباردة ومن شدخ العضل (أعضاء الرأس) مصدع ولكنه يحلل الشقيقة البلغمية وخصوصا مطبوخا (أعضاء الصدر) يعين على النفث لعوقا بعسل وهو جيد الفعل اذا خلط في اللعوقات المنقية للصدر وهو مما يفرح ويقوي القلب وقد يتخذ منه شراب بان يؤخذ منه خمسون مثقالا ويجعل في ست انولوسات عصير ويشرب منه بعد ثلاثة أشهر فينقي الصدر والرئة (أعضاء النفض) طبيخ أصله يدر دما وخصوصا شرابه ومن تعهد استعمال الراسن لم يحتج ان يبول كل ساعة (السموم) ينفع من نهش الهوام وخصوصا المصري

﴿رماد﴾ (الخواص) جلاء مجفف كله وان اختلف والغسل يقلل جلاءه ويورثه تعرية والتجفيف بلا لذع وماء الرماد داخل في الادوية المعفنة واقواها ماء رماد التين والينبوع وجلاء سائر مياه الرماد ويبسه أقل من هذين ورماد المازريون جلاؤه معفن ورماد الخشب القابض كالبلوط وغيره يحبس الدم (الاورام والبثور) رماد العظاية للجرب والقوابي يطلى

عليها (الجراح والقروح) ماء رماد التين يبرئ القروح الخبيثة ويأكل اللحم الزائد في القروح وينفع القروح العميقة العظيمة لانه يبلغ اللحم الفاسد في القروح وينبت اللحم ويلزق مثل ما تلزق ادوية الجراحات المزقة (آلات المفاصل) وقد يسقى من ماء لرماد خصوصا رماد التين بماء أو مع شيء يسير من زيت للسقطة من موضع عال والوهن واذا خلط به زيت وتمسح به حلت العرق وينفع من وجع العصب والفالج نفعا بينا (اعضاء الرأس) ماء الرماد يشد اللثة وخصوصا ماء رماد البلوط (أعضاء العين) رماد المازريون يحد البصر (أعضاء الصدر) رماد المازريون ينفع من الرائحة وخصوصا مع دواء الخطاطيف (أعضاء الغذاء) ماء رماد التين مع زيت اذا شرب ينفع جمود الدم في المعدة (أعضاء النفض) وقد يحقن ماء رماد التين أو البلوط لقرحة الامعاء ومن السيلان المزمن والبواسير والنواصير (السموم) قد يشرب من نهشة الرتيلاء وكذلك ماء رماد البلوط والتين ينفع من شرب الجبسين

﴿رجل الجراد﴾ (الماهية) يجري مجرى البقلة اليمانية (أعضاء النفس) ينفع من السل (الحميات) ينفع طبيخه منفعة السرمق وغيره في حميات الربع والمثلثة والطريطاوس نفعا بليغا

﴿رجل الغراب﴾ (أعضاء النفض) أصل هذه الحشيشة اذا طبخ نفع من الاسهال المزمن وذكر بولس وغيره انه ينفع من القولنج أيضا ويعمل عمل السورنجان من غير مضرة

﴿رمان﴾ (الطبع) الحلو منه بارد الى الاولى رطب فيها والحامض بارد يابس في الثانية (الخواص) الحامض يقمع الصفراء ويمنع سيلان الفضول الى الاحشاء وخصوصا شرابه وفي جميع اصنافه حتى الحامض جلاء مع القبض (الاورام) حب الرمان مع العسل طلاء للداحس (الجراح والقروح) حب الرمان مع العسل طلاء للقروح الخبيثة المتشققة واقماعه للجراحات ولاسيما محرقا والجلنار يلزق الجراحات بحرارتها والحلو منه ملين وجميعه قليل الغذاء جيد لكن حبه رديء واقبض أجزائه اقماعه وجميعه حبه الحلو كان أو غير الحلو (أعضاء الرأس) حب الرمان العسل ينفع من وجع الاذن وهو طلاء لباطن الانف وينفع حبه مسحوقا مخلوطا بالعسل من القلاع طلاء وان طبخت الرمانة الحلوة بالشراب ثم دقت كما هي وضمد به الاذن نفع من ورمها منفعة جيدة وشراب الرمان وربه نافع من الخمار وخصوصا ربه الحامض (أعضاء العين) تنفع عصارة الحامض من الظفرة مع العسل وعصارة الحلو والمر مع العسل المشمس أياما تنفع حرارة العين والجهر (أعضاء الصدر) الحامض يخشن الحلق والصدر والحلو يلينهما ويقوي الصدر واذا سقي حب الرمان في ماء المطر نفع من نفث الدم وينفع جميعه من الخفقان ويجلو الفؤاد (أعضاء الغذاء) كله جيد الكيموس وجيد للمعدة الرمان المز ينفع من التهاب المعدة والحلو موافق للمعدة لما فيه من قبض لطيف والحامض يضر المعدة ومع ذلك فان حب الرمان رديء للمعدة محرق وسويقه مصلح لشهوة الحبالى وكذلك ربه خصوصا الحامض ولا يصعد البخور بعد غذائه فيمنع صعود البخار اولى من ان يقدمه فيصرف المواد عن اسفل وجميعه قليل الغذاء والمز منه ربما كان أنفع للمعدة من التفاح والسفرجل

(أعضاء النفض) الحامض أكثر ادرارا للبول من الحلو وكلاهما يدر وحب الرمان بالعسل ينفع من قروح المعدة والحامض منه يضر المعدة والمعى وسويقه ينفع من الاسهال الصفراوى ويقوى المعدة وقشور اصل الرمان بالنبيذ يخرج الديدان وحب القرع ينول بحاله أو ينول بطبيخه (الحميات) الرمان المز ينفع من الحميات والالتهاب وأما الحلو فكثيرا ما يضر أصحاب الحميات الحارة

❁(ريباس)❁ (الماهية) نبات ينبت فى الربيع على الجبل وله قوة حماض الاترج والحصرم (الطبع) بارد يابس فى الثانية (الخواص) مطفئ قاطع للدم مسكن للحرارة (الاورام) ينفع من الطاعون (أعضاء العين) يحد البصر اذا اكتحل بعصارته (أعضاء النفض) نافع من الاسهال الصفراوى (الحميات) ينفع من الحصبة والجدرى والطاعون

❁(رئة)❁ (الخواص) غذاؤه قليل يميل الى البلغمية وفيه نظر (الجراح والقروح) رئة الجمل تشفى السحج من الخف اذا جعلت عليه حارة وكذلك رئة الخنازير تفعل ذلك وتمنع منه الورم (اعضاء الصدر) رئة الثعلب اذا جففت وشربت نفعت من الربو (أعضاء الغذاء) انهضامها سهل (أعضاء النفض) فيها ثقل للبطن

❁(رخمة)❁ (أعضاء الرأس) تقطر مرارته بدهن البنفسج فى الجانب المخالف للشقيقة والمخالف من وجع الاذن ويسعط به الصبيان أو يقطر فى أذنهم لما يكون بهم من ريح الصبيان (أعضاء العين) يكتحل بمرارته لبياض العين بالماء البارد (أعضاء الغذاء) قيل ان زبله يسقط الجنين تبخرا (السموم) ابن البطريق ان مرارته تجفف فى اناء زجاج فى الظل ويكتحل به فى جانب لسعة الافعى وقت اصابته وقد ذكر بعضهم انه جرب لسم العقرب والحية والزنبور فكان نافعا وأحسبه اطوخا

❁(رصاص)❁ (الماهية) قد قيل فى باب الاسرب وهذا هو القلعى وأما اسفيذاجه وأصناف اتخاذه فنذكره فى الاقراباذين (الاختيار) الطيف منه هو المحرق والاسفيذاج ويجب ان يتوقى رائحته عند الاحراق (الطبع) بارد رطب (الخواص) محرقه فيه تلطيف وتليين وتحليل يقطع الدم واسفيذاجه مغر مبرد قوته كقوة التوتيا المحرق وخبث الرصاص فى مثل قوة الرصاص المحرق (الاورام والبثور) اذا حك بشراب وغيره أو بشئ من العصارات الباردة نفع الاورام (الجراح والقروح) ينفع القروح الخبيثة والساعية والاسفيذاج يملأ القروح الغائرة لحما (السموم) اذا دلك اسفيذاجه على لسعة العقرب البحرى والتنين البحرى نفع

❁(رعادة)❁ (أعضاء الرأس) قيل ان الرعادة اذا وضعت على رأس المصدوع اذهبت الصداع قال جالينوس اظن انها انما تفعل وهى حية وأما الميتة فقد جربتها فلم تفعل من ذلك شيأ وهى السمكة المخدرة (آلات المفاصل) قال بولس الدهن الذى تطبخ فيه هذه السمكة يسكن أوجاع المفاصل الحديثة اذا دهنت به (أعضاء النفض) وان احتمل شد المقعدة من ناعنه التى تبرز الى خارج ويضم البواسير

❁(روبيان)❁ (الماهية) قال جالينوس ان الحال فيه كالحال فى السرطان (الطبع) قال ماسرجويه انه حار رطب باعتدال قبل ان يملح (الخواص) اذا ملح وعتق ولد سوداء وحكة

رديئة (الاورام) قال جالينوس انه يحلل الاورام الصلبة (أعضاء الغذاء) يغذوا غذاء صالحا (أعضاء النفض) يزيد في المني و يزيد في الباه و يلين البطن و يستفرغ حب القرع
﴿(رطبة)﴾ (الماهية) هي الفت وقد فرغنا من بيان ذلك في فصل القاف
﴿(ريثا)﴾ (الطبع) قال ابن ماسويه هي اسخن من الروبيان (أعضاء الغذاء) نافعة للمعدة تجفف الرطوبات التي فيها لاسيما اذا أكلت بالسذاب والشونيز والكرفس والزيت (أعضاء النفض) نعم العون على الباه
﴿(رخبين)﴾ (الطبع) قال ابن ماسويه انه حار يابس في الثانية ردىء الخلط جيد للمعدة الحارة (أعضاء النفض) يلين البطن ان احتمل منه شياف (أعضاء الغذاء) غذاؤه بطىء الانهضام جدا
﴿(رفاقس)﴾ (الماهية) قيل ان الرفاقس دواء فارسي يشبه الثوم وهما اثنان ملتويان رأسهما مشقوق (أعضاء النفض) يزيد في المني جدا
﴿(ريتاع)﴾ (الماهية) حجر كالسرطان (الطبع) بارد رطب في الثانية (الخواص) ينشف ويجلو (أعضاء العين) يحد البصر فهذا آخر الكلام من حرف الراء وجملة ما ذكرنا من الادوية خمسة وعشرون عددا

(الفصل الحادي والعشرون في الكلام في حرف الشين)

﴿(شقائق)﴾ قال الحكيم الفاضل ديسقوريدوس من الناس من يسميه أرميون وأيضا عاميون وهو صنفان أحدهما البري والآخر البستاني ومن البستاني ما زهره أحمر ومنه ما زهره الى البياض من لون اللبن الى لارجوانية وله ورق شبيه بورق الكزبرة الا انه أرق قشرها من الارض قريب منبسط عليها أغصان دقاق خضر على اطرافها زهر مثل الخشخاش وفي وسط الزهر رؤس لونها اسود أو كحلي وأصله في عظم زيتونة وأعظم وكأنه معقد وأما البري فانه اعظم من البستاني وأعرض ورقا وأصلب ورؤسه اطول ولون زهره أحمر قاني وله أصول دقاق كثيرة ومنه ما يكون اسود وهو أشد حرافة من الآخر ومن الناس من يجهل ولا يفرق بين شقائق النعمان البري وبين الدواء المسمى لحونيا البري وبين الخشخاش الذي له رؤس يشابه زهرها في الحمرة والارغامونى نبات يشبه هذا يخرج منه دمعة لونها لون الزعفران ودمع الرؤس الى البياض اقرب لكن العلامة بين الشقائق وهذا النبات الآخر انه ليس للشقائق دمعة ولا خشخاشة أو رمان لكن له شئ شبيه بأطراف الهليون (الطبع) حار في الثانية رطب (الخواص) جلاء محلل * قال جالينوس هو جلاء غسال جاذب منضج (الزينة) يسود الشعر مخلوطا بقشور الجوز اذ استعمل ورقه وقضبانه كما هو او مطبوخا ويحسن الشعر (الاورام والبثور) يطبخ فيطلى على الاورام التي ليست بصلبة ويستفرغ به سبب الدماميل والاورام الحارة (الجراح والقروح) ينفع يابسه من القروح الوسخة ويدملها ومن التقشر وهو منق للقروح بالغ للتقشر والجرب المتقرح وينقي القروح الوسخة جدا (أعضاء الرأس) عصارته سعوطا تنقي الرأس والدماغ وأصله يمضغ لجذب الرطوبات من الرأس ويقلع القوباء (أعضاء العين) عصارته مع العسل نافعة لظلمة العين وبياضها وآثار قروحها واذا طبخ بالطلاء

وتضميد به أبرأ الاورام الصلبة من نواحى العين (أعضاء الصدر) اذا طبخ ورقه بقضبانه بحشيش الصعتر واكل أدر اللبن كما ينبغى (أعضاء النفض) بدر الطمث اذا احتمل

❁(شهدانج)❁ (الماهية) هو بزر شجرة القنب وقد تكلمنا فى القنب فيجب ان نجمع بين النظر فى البابين جميعا ومن الشهدانج بستانى معروف ومنه برى وقال حنين ان البرى شجرة تخرج فى القفار على قدر ذراع وورقها يغلب عليه البياض وثمرها كالفلفل ويشبه حبها السمنة وهو حب ينعصر عنه الدهن وقد تكلمنا فى حب السمنة (الطبع) حار يابس فى الثالثة (الخواص) يحلل الرياح ويجفف بقوة وخلطه قليل ردىء (الاورام والبثور) القنب البرى اذا طبخت أصوله وضمد بها الاورام الحارة فى المواضع الصلبة التى فيها كيموسات لا تجسر كن الحارة وحلل الصلبة (أعضاء الرأس) يصدع بحرارته وعصارته تقطر لوجع الاذن السددى ولرطوبة الاذن وكذلك دهنه وورقه قلاع للعزاز فى الرأس (أعضاء العين) يظلم البصر (أعضاء الغذاء) يضر المعدة فيما يقال (أعضاء النفض) يجفف المنى وابن الشهدانج البرى يسهل برفق ونصف رطل من عصيره يحل الاعتقال ويطلق البلغم والصفراء ويذهب مذهب القرطم

❁(شاهترج)❁ (الاختيار) جيده الاخضر الحديث المر (الطبع) بارد فى الاولى يابس فى الثانية (الافعال والخواص) يصفى الدم ويفتح السدد وفيه برد لما فيه من طعم القبض وحر لما فيه من طعم المرارة وكان برده أقوى (القروح) يشرب للحكة والجرب (أعضاء الرأس) يشد اللثة (أعضاء الغذاء) يقوى المعدة ويفتح سدد الكبد (أعضاء النفض) يلين الطبيعة ويدر البول والشربة منه من عشرة دراهم الى نصف رطل الى ثلثى رطل مع سكر ومن يابسه مع الادوية فى المطبوخ الى عشرة دراهم وكماه وسعوقا من ثلاثة الى سبعة (الابدال) بدله فى الجرب والحميات العتيقة نصف وزنه سنامكى

❁(شيطرج)❁ (الماهية) الهندى منه قطاع خشب صغار دقاق وقشور كقشور الدارصينى والمكسر الى الحمرة والسواد وينبت الشيطرج فى الحيطان العتيقة وحيث لا ينلع وله ورق كورق الحرف ويكون فى الصيف كثير الورق ويصفر ويزداد صفرا حتى لا يكاد يرى وليست فيه رائحة وهو كالحرف طعمه ورائحته تشبه القردمانا وقوته مثله (الطبع) حار يابس فى آخر الثانية (الخواص) جلاء مقرح يشبه طعمه ورائحته وكذلك قوته القردمانا (الزينة) ينفع طلاء بالخل على البهق والبرص (الجراح والقروح) يطلى على التقشر والجرب بالخل فيقلعه (آلات المفاصل) يشرب لوجع المفاصل فينفع نفعا بليغا (أعضاء الغذاء) يطلى على الطحال فيضمره (أعضاء النفض) اذا علق أصله على أذن من به وجع المثانة يسكنه فيما يقال (الابدال) بدله مثله قوة

❁(شيلم)❁ (الماهية) حشيشة تنبت بين الحنطة وقال جالينوس يجوز ان يجعل فى الاولى من الاسخان (الطبع) يجوز ان يجعل فى مبدأ الدرجة الاولى من الاسخان وفى نهاية الثانية من التجفيف (الخواص) لطيف جلاء محلل (الزينة) يطلى على البهق مع الكبريت فينفع (الاورام والبثور) يحلل الاورام والخنازير مع بزر الكتان ويفجرها مع خرء الحمام وبزر الكتان (الجراح والقروح) يطلى النابت منه مع الحنطة على القروح ويذر عليها فينفع ويطلى

على القوباء وقد يجعل على الجروح مع قشر الفجل ضمادا فينفع (آلات المفاصل) يطبخ بماء القراطين ويضمد به عرق النسا (أعضاء الرأس) يسكر ويسدر (أعضاء النفض) اذا بخر به أعان على الحبل خصوصا مع سويق الشعير

(شيح) (الماهية) الشيح جنسان رومي وتركي أحدهما شائك مدور الورق أجوف العود وانما يستعمل في الدخن والآخر طرفاني الورق وقد يوجد له صنف ثالث يسمى سبريتون الارمني الاصفر قال الحكيم الفاضل ديسقوريدوس من الناس من يسميه ساريقون وهو الشيح ومن الناس من يسميه الافسنتين البحري وهو ينبت كثيرا في جبل طوريس وبمصر في موضع يدعى بوصيروهو عشبة دقيق الثمرة يشبه الابهل الاصغر ممتلئة بزرا والغنم اذا اعتلفته تسمن وخاصة بارض بقيادوقيا وقال أيضا من الافسنتين نوع ثالث وهو ينبت في المواضع التي في أرض غلاطية ويدعوه أهل تلك البلاد سندونيقون استخرجوا له هذا الاسم من الموضع الذي ينبت فيه وهو سندونية وهو شبيه بالافسنتين وليس بكثير البزر الا انه الى المرارة وقوته قوة ساريقون (الاختيار) أجوده الارمني (الطبع) حار في الثانية يابس في الثالثة (الافعال والخواص) جميع أصنافه مقطع محلل للرياح وفيه قبض دون قبض الافسنتين وتسخينه أكثر من تسخينه ومرارته أكثر وفيه ملوحة (الزينة) رماده بزيت أو بدهن اللوز طلاء نافع من داء الثعلب ودهنه ينبت اللحية المتباطئة (الاورام والبثور) يسكن الاورام والدماميل (القروح) يمنع الاكلة والسوداء (أعضاء الرأس) يصدع (أعضاء العين) يكمد بمائه الرمد فيحلله ورماده يملأ حفرة العين العارضة من القرحة (أعضاء النفس) ينفع من عسر النفس (أعضاء الغذاء) ضار بالمعدة وخصوصا الثالث (أعضاء النفض) يخرج الديدان وحب القرع ويقتلها ويدر الطمث والبول وهو أقوى في ذلك من الافسنتين الآخر (الحميات) دهنه ينفع من برد النافض (السموم) ينفع من لسع العقارب والرتيلاء ومن السموم

(شنجار) (الماهية) هو خس الحمار أنواعه كثيرة وله ورق كورق الخس محدد شائك الى السواد ويحمر في الصيف عوده كالدم بحيث يصبغ اليد (الاختيار) ورقه أضعف ما فيه (الطبع) بارد في الاولى يابس في الثانية (الخواص) المسمى منه أنوقليا قابض فيه مرارة والمسمى فلوسي أشد قبضا والمسمى انولوس أشد منهما وأحرف والذي لا اسم له قريب منه وفي جميعه قبض وتجفيف واذا خلط بالدهن ومرخ به عرق (الزينة) طلاء نافع من البهق والبرقان (الاورام) يضمد به مع شحم ويطلى على التقشر ومع دهن السعتر على الجمرة خصوصا النوع المسمى فالوس (القروح) يدمل القروح اذا استعمل في القيروطي (أعضاء الرأس) انفع شيء لاوجاع الاذن (أعضاء الغذاء) ينفع من اليرقان شربا خصوصا أنوقليا وخصوصا من أوجاع الطحال وقشره دابغ للمعدة (اعضا النفض) اذا أسقي من الذي لا اسم له مثقال ونصف مع قردمانا أوزوفا أو الحرف أخرج الديدان وحب القرع والذي يسمى أنوقليا نافع لوجع الكلى (السموم) المسمى يافلوس نافع من نهشة الافعى جدا اذا استعمل ضمادا أو مشروبا والذي لا اسم له قريب من ذلك

(شل) (الماهية) دواء هندي يشبه الزنجبيل (الطبع) حار يابس في الثانية (الخواص)

هو مر قابض حريف يكسر الرياح وفي قوة العسل له تحليل عجيب وتلطيف (آلات المفاصل) نافع للعصب والفسوخ

❁(شوكران)❁ (الماهية) قال ديسقوريدوس يسميه أهل جرجان البوط وهو نبات له ساق ذو عقد مثل ساق الرازيانج وهو كبير له ورق شبيه بورق بارنغس الا انه أرق منه ثقيل الرائحة في أعلاه شعب وأكاليل فيه زهر أبيض وبزر شبيه بالانيسون الا انه أبيض منه وله أصول أجوف وليس بعميق في أصل وهذا الدواء أحد الادوية القتالة ويقتل بالبرد وقد يؤخذ جملة هذا النبات أو ورقه قبل ان يجف البزر ويدق ويعصر وتؤخذ العصارة وتجفف في الشمس وقد ينتفع بها من أشياء كثيرة قال روفس ورقه كورق اليبروح واصفر واشد صفرة واصله رقيق لا ثمرة له وبزره في لون النانخواه اكبر الاطعام ورائحة وله لعاب قال مسيح هو ضرب من البيش ولم يحسن أقول انه قد يسمى قونيون باليونانية وترجم بالشوكران وقد ترجم بالبيش وقد نسب الى قونيون أعراض البيش فاختلف الناس فيه (الطبع) بارد يابس في الثالثة الى الرابعة (الاختيار) اجوده ما يكون باقريطي واطيقي وقاليقلا (الخواص) يمنع نزف الدم مجمد للدم مخدر (الزينة) اذا طلي على موضع النتف منع تربيده نبات الشعر ثانيا ويضمد به الثدي فلا يعظم (الاورام والبثور) عصارته تسكن الحمرة والنملة (آلات المفاصل) طلاء على النقرس الحار (اعضاء الرأس) عصارته جيدة للرطوبات التي تعرض في الاذن فيما قال (أعضاء العين) عصارته تستعمل في اوجاع العين (أعضاء الصدر) يضمد به الثدي فلا يعظم ويمنع درور اللبن (اعضاء النفض) يحبس الدم وينفع من وجع الارحام ويضمد به الخصية فلا تعظم ويرخ به اعضاء المني فيمنع الاحتلام (السموم) هو سم قاتل وعلاجه شرب الشراب الصرف

❁(شقاقل)❁ (الطبع) حار في الثانية الى رطوبة ما (الخواص) فيه تليين وقوة لمربى منه قوة الجزر المربى (اعضاء النفض) يهيج شهوة الباه (الابدال) بدله البوزيدان

❁(شجرة مريم)❁ (الماهية) هو بخور مريم وقد قيل فيه في فصل الميم عند ذكر نامقلابينوس وهي ثلاثة أنواع نوع بلا ثمرة ونوعان بثمرة (أعضاء الرأس) ينفع من الزكام البارد (أعضاء العين) نافع لنزول الماء في العين

❁(شيطرج)❁ (الطبع) حار يابس في الثانية (الخواص) محلل ملطف جدا واذا وضع تحت وساد الصبيان نفع من لعاب افواههم (آلات المفاصل) ينفع من الفالج طلاء وسعوطا وشربا بالشراب (اعضاء الرأس) اذا سعط بمائه نقى الدماغ وينفع ايضا من اللقوة والصرع شربا بالشراب (أعضاء الغذاء) ينفع من رطوبات المعدة وينفع من لعاب افواه الصبيان اذا وضع تحت رؤوسهم فيما زعموا (أعضاء النفض) ينفع من رياح الرحم

❁(شب)❁ (الماهية) قال ديسقوريدوس اصناف الشب كثيرة والداخل منها في علاج الطب ثلاثة المشقق والرطب والمدحرج فالمشقق هو اليماني وهو أبيض الى صفرة قابض فيه حموضة وكأنه زهر الشب ويوجد صنف حجري لا قبض فيه عند الذوق وليس هو من قبيل الشب (الطبع) حار يابس في الثانية (الجواهر) فيه منع وتجفيف وينفع نزف كل دم ويمنع سيلان الفضول وانصبابها وقبضه أكثر من قبض الباذاورد وخصوصا في قشره وأصله

وكذلك هما أقوى في كل شئ منه (الزينة) مع ماء الزفت على الحزاز والقمل والبخر وصنان الابط (الجروح والقروح) مع دردى الخمر بمثل الشب عفصا للقروح العسرة والما كاه ومع مثله ملحا للاكاه وحرق النار (أعضاء الرأس) طبيخه نافع اذا تمضمض به من وجع الاسنان

(شكاعى) (الماهية) هو نبات له أصل شبيه بالسعد شديد المرارة وقد يسمى كثير العقد (الافعال والخواص) قبضه أكثر من قبض الباذاورد وخصوصا في قشره وأصله وكذلك أقوى في كل شئ منه (أعضاء الرأس) طبيخه نافع اذا تمضمض به من وجع الاسنان وينفع هو وأصله من ورم اللهاة (أعضاء الغذاء) ينفع المعدة والكبد (أعضاء النفض) طبيخ أصله يمنع من نزف النساء وهو حلو لاوجا لوسافيه لاورام المتعدة (الحميات) نافع من الحميات العتيقة وخصوصا للصبيان

(شيرخشك) هو طل يقع على شجر الخلاف والكثير بهراة (الخواص) جال (الطبع) الى الاعتدال (أعضاء النفض) هو قريب من الترنجبين في اسهاله وأفعاله بل أقوى منه

(شونيز) (الطبع) حار يابس في الثالثة (الخواص) حريف مقطع للبلغم جلاء ويحلل الرياح والنفخ وتنقيته بالغة (الزينة) يقطع الثاليل المنكوسة والخيلان والبهق والبرص خصوصا (الاورام والبثور) يجعل مع الخل على البثور اللبنية ويحلل الاورام البلغمية والصلبة (القروح) مع الخل على القروح البلغمية والجرب المتقرح (أعضاء الرأس) ينفع من الزكام خصوصا مقلوا مجعولا في صرة من كتان ويطلى على جبهة من به صداع بارد واذا نقع في الخل ليلة ثم سحق من الغد واستعط به وتقدم الى المريض حتى يستنشقه نفع من الاوجاع المزمنة في الرأس ومن اللقوة وهو من الادوية المفتحة جدا لسدد المصفاة وطبيخه بالخل ينفع من وجع الاسنان مضمضة وخصوصا مع خشب الصنوبر (أعضاء العين) اذا اسعط بسحوقه بدهن الايرسا منع ابتداء الماء (أعضاء النفس) ينفع أيضا من انتصاب النفس اذا شرب مع نطرون (أعضاء النفض) يقتل الديدان وحب القرع ولوطلاء على السرة ويدر الطمث اذا استعمل أياما ويسقى بالعسل والماء الحار للحصاة في المثانة والكلية (الحميات) يحلل الحميات البلغمية والسوداوية بخاصية ويذهب بهما (السموم) من دخانه تهرب الهوام وزعم قوم ان الاكثار منه قاتل وهو مما ينفع من لسعة الرتيلاء اذا شرب منه درخمى

(شبث) (الطبع) اسخانه بين الثانية والثالثة وتجفيفه بين الاولى والثانية واذا أحرق صار فيهما في الثانية (الخواص) منضج للاخلاط الباردة مسكن للاوجاع بفش الرياح وكذلك دهنه وفيه تليين بالغ ومزاجه قريب من المنضج المفتح لكنه أسخن ورطبه أشد نضاجا ويابسه أشد تحليلا (الاورام) منضج للاورام (القروح) رماده ينفع من القروح الرهلة (آلات المفاصل) ينفع دهنه من أوجاع الاعصاب ومايشبهها (أعضاء الرأس) منوم وخصوصا دهنه وعصارته تنفع من وجع الاذن السوداوى ويبس رطوبة الاذن (أعضاء العين) ادمان اكله يضعف البصر (أعضاء الصدر) الشبث وبزره يدر اللبن خصوصا في الاحساء المدرة للبن (أعضاء الغذاء) ينفع من فواق الامتلاء الكائن من طفو الطعام قال جالينوس ويضر بالمعدة وفي بزره تقيئة (أعضاء النفض) ينفع من المغص ويقطع المنى

اذا سقر به وجلس فى مائه و بزره يقطع البواسير النابتة ورماده جيد للقروح المقعدة والذكر

(شمع) (الماهية) قيل فيه فى فصل الموم (أعضاء النفض) يزيد فى الباه

(شبرم) (الماهية) ينبت فى البساتين له قصب دقيق مستو وزغب وورق كورق الطرخون فيها أقدروابن (الاختيار) أجوده الخفيف الذى الى الحمرة كجلد ملفوف رقيق اللحاء والذى بقضبين الخفيف اللحاء وأغلظ القليل الحمرة الصلب الخيوطى ردى والفارسى ردى لا ينبغى ان يستعمل منه شئ (الطبع) حنين حار فى أول الثانية يابس فى آخر الثالثة وأما لبنه فبالغ فيهما جميعا بل فى الرابعة (الخواص) فيه قبض وحدة وتفتيح لأفواه العروق وذلك أحد مايجر له واذا أصلح لم ينتفع به لما ذكر فى موضعه وهو بالجملة ضار وخصوصا بالأمزجة الحارة (أعضاء الرأس) لبنه معين فى قلع الاسنان (أعضاء الغذاء) يضر بالمعدة والكبد وينفى فى علاج الاستسقا فيجب ان ينقع أولا فى عصير الهندبا والرازيانج وعنب الثعلب ثلاثة أيام ثم يجفف و يقرص بشئ من الملح الهندى والتربد والهليلج والصبر فيكون قوى النفع (أعضاء النفض) يسهل السوداء والبلغم والماء وقد كان فى الطب القديم يستعمل فى المسهلات ثم ترك لضرره بالباه والمنى وتفتيحه لعروق المقعدة واذا أصلح لم ينتفع به وذلك لان اصلاحه بان ينقع فى اللبن الحليب يوما وليلة غير مدقوق و يجدد ذلك مرارا وذلك مما يضعفه و يبطل قلعه الاخلاط الرديئة ومن لم يجد بدا من استعماله فليخلط به انيسون ورازيانج ويكون الشربة منه من دانق الى أربعة دوانيق وهذا من حشيشه وأما لبنه فلا خير فيه ولا أرى شربه واذا أفرط اسهاله فما يقطعه النقوع فى الماء البارد واذا سقى للقولنج مع الاشق والعقل والسكبينج وشئ من زبل الذئب الموصوف فى باب القولنج (الحميات) هجرلنوابده الحميات (السموم) يقتل منه وزن درهمين

(شلجم) (الماهية) قال ديسقوريدوس منه برى ومنه بستانى والبرى هو نبت كثير الاغصان طوله نحو من ذراع ينبت فى الحرث أملس الطرف له ورق أملس عرضه مثل عرض الابهام أو يزيد ثمرة فى غلف كالباقلى وتنفتح تلك الغلف فيظهر فيها غلاف آخر فيها بزر صغار سود اذا كسر كان داخله أبيض وقد نفع البرد فى أخلاط الغمر والادوية التى تنقى مثل الادوية التى تعمل من دقيق الترمس وغيره من دقيق الحنطة والباقلى والكرسنة وقد يكون صنف آخر من الشلجم وهو أقل غذاء مما تقدم ذكره واذا تقدم فى شرب بزره ابطل الادوية القتالة (الطبع) كلاهما حاران فى الثانية رطبان فى الاولى (الخواص) قال جالينوس أكله مطبوخا جيدا يغذى غذاء غليظا كثيرا وادمان أكله يولد السدد والرياح والمطبوخ بالماء والملح أقل غذاء والاجود منه ما كان مطبوخا مع اللحم السمين (الزينة) وان اخذت شلجمة وأحرقت واذيب فى تجويفها شمع بدهن الورد على رماد حار كان نافعا من داء الثعلب العتيق (القروح) وكذلك هذا العمل بعينه ينفع الشقاق المتقرح العارض من البرد والشلجم المطبوخ يفعل مثل ذلك ضمادا (أعضاء الصدر) المطبوخ مع اللحم السمين يلين الحلق والصدر (أعضاء الغذاء) وكذلك المطبوخ مع اللحم يغذى غذاء كثيرا ويسمن الكلى والشلجم

يطبخ في المعدة (آلات المفاصل) طبيخه يصب على النقرس كثير المنفعة والمطبوخ مع اللحم يسمن الظهر (أعضاء العين) قيل ان الشلجم تناوله مطبوخا أونيا ينفع البصر (أعضاء النفض) جرمه يولد المني وماؤه يدر البول وهذان القوتان ظاهرتان فيه والمطبوخ مع اللحم يدر البول ويهيج الباه وكذلك البزر يحرك شهوة الجماع وأكل ورق الشلجم يدر البول والمطبوخ بالماء والملح أقل تهييجا للباه

(شاذنج) (الماهية) قد يوجد في المعدن وقد يحفر على حجر الشاذنج من معادن مصر وقد يغش بان يؤخذ جزء من حجر بان يكسر وجزء من حجر مدور ويدفنان في رماد حار في جوف أجانة ويترك ساعة ثم يؤخذ فمنه فيحك على مسن وينظران كان لون محكه بلون الشاذنج كفاه والا أعاده الى النار (الاختيار) أجود هذا الجنس ما يفتت سريعا المستوى الصلابة ولا يختلط به وسخ وليس فيه خطوط وألوان مختلفة والفرق بين المغشوش وغير ذلك بانه لا يرى فيه النفاخات وبانكسار الحجر انه ليس بشاذنج على خطوط مستقيمة والشاذنج بخلافه وأيضا يستدل عليه باللون وذلك ان الحجر الذي ليس بشاذنج اذا حك كان لونه أقل حمرة (الطبع) غير المغسول حار في الاولى يابس الى الثالثة والمغسول بارد الى الثانية يابس الى الثالثة (الخواص) فيه قبض شديد ويظهر اذا حك في الماء حتى يتصال فيه ويخثنه وقوته مانعة وفيه اسخان مّا ولطف وتجفيف بالغ قال بعضهم انه في قوة المارقشيثا لكنه أيبس وأقل حرا من غير لطف وجلاء (القروح) يستعمل كالذرور على اللحم الزائد فيضمره جدا (أعضاء العين) يجلو قروح العين ويدملها اذا استعمل ببياض البيض وينفع وحده من خشونة الاجفان فان كان هناك أورام حارة استعمل أولا بالماء بحيث ان يكون رقيقا ثم يثخن بالتدريج أو يذر كالغبار على اللحم الزائد ورعا نفع وحده من آثار قروح العين وينفع من الرمد مع اللبن وينفع مع العسل في بعض الجرب وقد أصاب الاطباء في خلطهم الشاذنج في شيافات العين وقيل استعمال الشاذنج وحده في مداواة خشونة الاجفان أولى فان كانت الخشونة مع أورام حارة قيل يداف ببياض البيض أو بماء الحلبة المطبوخ وقيل ان كانت خشونة الاجفان خلوا من الورم الحار فحله بالماء وهو رقيق وقطر في العين حتى اذا رأيت العليل قد احتمل قوة ذلك فزد في تخنه دائما حتى يحمل بالميل ويكحل به تحت الجفن بعد ان يقلب وقيل جملة ذلك قد امتحن وجرب فوجد نافعا (أعضاء النفض) يسقى بالشراب لعسر البول ولدوام سيلان الطمث والشاذنج يصلح لقذف الدم

(شمر الغول) (الماهية) نبات يقلع بعروقه ولونه بين حمرة وسواد عروقه واعاليه منبسطة متفتقة (الطبع) حار يابس (أعضاء الصدر) ينقي الصدر والرئة

(شابابك) (الماهية) قيل هو شبيه بالقيصوم في القوة (الطبع) حار يابس في الثانية (أعضاء الرأس) ينفع من الصرع ويقطع اللعاب السائل وخصوصا من أفواه الصبيان (الابدال) بدله في منفعته من الصرع وغيره مرزنجوش

(شربين) (الماهية) هو شجرة القطران وقد قلنا في القطران كلاما مستوفى فلنورد الافعال التي تخص بشجرته وهذه الشجرة من جنس شجرة الصنوبر ولها ثمرة كثمرة السرو

واكنهم أصغر منها ولها شوكة وهي نوعان طويل وقصير قال ديسقوريدوس هي شجرة عظيمة كالسرو ومنها ما يكون منه القطران لها ثمر شبيه بثمر السرو غير انه أصغر منه بكثير وقد يكون من شجرة الشربين ما هو صغير أيضا متشوك ولها ثمر شبيه بثمر العرعر مثل حب الآس مستدير وأما قدرنا وهو القطران فاجوده ما كان ثخينا صافيا قويا كريه الرائحة اذا قطر منه ثبتت قطراته على حالها غير متبددة وهذه الشجرة تسمى بالفارسية أورس (الافعال والخواص) في قشر هذه الشجرة قبض قال ديسقوريدوس للقطران قوة قابضة مخالفة للعفن تقبض الاجساد الحية وتحفظ الاجساد الميتة ولذلك سماه قوم حياة الموتى (أعضاء الرأس) من أكثر من تناول ثمرة هذه الشجرة صدع بالتسخين ولمشاركة المعدة في لذعها لها واذا تمضمض بخل طبخ فيه ورقها سكن وجع الاسنان (أعضاء الصدر) ثمرته نافعة من السعال (أعضاء الغذاء) ثمرته رديئة للمعدة لذاعة لها لكنها تنفع الكبد (أعضاء النفض) ثمرته نافعة من تقطير البول وان شربت مع الفلفل أدرت البول واذا تبخر بقشرها أخرج الجنين والمشيمة واذا شرب حبس البطن وربما حبس البول (السموم) تسقى ثمرته بالشراب لشرب الارنب البحري وان خلطت بشحم الايل ومسح به البدن لم تقربه الهوام

﴿شعير وشلات﴾ (الماهية) معروف والشلات نوع بلا قشر وفعله قريب من فعله (الطبع) رديابس في الاولى (الخواص) فيه جلاء وغذاؤه أقل من غذاء الحنطة وماء الشعير أقوى من سويقه وكلاهما يكسران حدة الاخلاط وماء شعير الشلات أرطب وجميع ماء الشعير نافع (الزينة) يستعمل على الكلف منه طلاء حار (الاورام والبثور) يتخذ منه مطبوخا بالماء كالحسو مع الزفت والراتينج ضمادا على الاورام الصلبة وحده وبكشكه على الاورام الحار (القروح) اذا طبخ بخل ثقيف ووضع ضمادا على الجرب المتقرح أبرأه (آلات المفاصل) يضمد به مع السفرجل والخل على النقرس ويمنع سيلان الفضول الى المفاصل (أعضاء الصدر) ماؤه ينفع من أمراض الصدر واذا شرب ببزر الرازيانج أغزر اللبن ويضمد بدقيقه واكليل الملك وقشر الخشخاش لوجع الجنب (أعضاء الغذاء) ماؤه ردي للمعدة (أعضاء النفض) سويقه يمسك البطن وكذلك طبيخ سويقه وكشكه يدر البول وماء كشك الحنطة أشد ادرارا (الحميات) ماؤه مبرد مرطب للحميات أما للحارة فساذجا واما للباردة فمع الكرفس والرازيانج ويسقى أيضا المطبوخ منه بالتين ممزوجا بماء القراطين للحميات البلغمية

﴿شحم﴾ (الماهية) معروف (الطبع) شحم الفحل أسخن وأيبس ثم شحم الخصي وشحم الانس أخف (الخواص) شحم البط لطيف جدا وأسخن من شحم الدجاج وشحم الديك وسط وشحم الايل شديد السخونة وشحم البقر متوسط بين شحم الاسد والماعز وشحم الدب لطيف وشحم الذكر في جميعه أقوى وشحم المسن أخف شحم الماعز أقبض الجميع وشحم التيس أشد تحليلا (الزينة) شحم الدب وشحم الوز نافعان من داء الثعلب وشحم الحمار نافع على آثار الجلد وشحم الوز ينفع من شقاق الوجه والشفة جدا (الاورام والبثور) شحم الخنزير نافع من الاورام شحم الاسد يحلل الاورام الصلبة (القروح) شحم الحير نافع لحرق النار (أعضاء الرأس) شحم الوز يسكن وجع الاذن وكذلك شحم الثعلب فانه نافع لذلك جدا شحم الدجاج

نافع

نافع لخشونة اللسان (آلات المفاصل) شحم الايل نافع من التشنج (أعضاء العين) شحم السمك نافع لماء العين ويحد البصر مع العسل وشحم الافعى الطرى نافع من الغشاوة والماء النازل في العين وينبت الشعر المنتوف من الجفن (أعضاء النفض) شحم الماعز نافع للذع الامعاء اذا استعمل وينفع من قروحها وشحم العنز اقوى في علاج قروح الامعاء من شحم الخنزير وذلك لسرعة جموده ولكن شحم الخنزير اشد تسكينا للذع سنام الجمل بخورا نافع للبواسير وجميع الشحوم اللينة كشحم الدجاج وغيره نافعة من أوجاع الرحم والعتيق ردىء لها وكذلك شحم الوز ينفع الرحم (السموم) شحم الخنزير نافع من لسع الهوام وشحم الفيل والايل اذا لطخ به طرد الهوام وشحم العنز ينفع من الذراريح

(شعر) (الخواص) الشعر المحرق مسخن مجفف بقوة جدا (الزينة) المحرق يجلو الاسنان وماؤه ينبت الشعر (القروح) الشعر المحرق يجفف القروح الوسخة والرهلة بقوة (أعضاء الرأس) الشعر المحرق يجلو الاسنان (السموم) شعر الانسان بالخل ضماد لعضة الكلب الكلب

(شقورس) (الخواص) له قوة حارة تشرب عصارته للاوجاع (الزينة) طريه بالشراب يطلى على البهق (القروح) يلزق القروح المزمنة ويذر على اللحم الزائد (آلات المفاصل) يطلى بالخل على النقرس ويتخذ منه قيروطى لوجع الصلب (أعضاء الصدر) يتخذ منه بالحلاوات لعوق للسعال (أعضاء الغذاء) يسقى منه درهمان بادروماالى للذع المعدة (اعضاء النفض) درهمان بادروماالى لدوسنطاريا وعسر البول واذا احتملته النساء أدر الطمث برفق فيما يقال

(شجرة البق) قيل فيه في فصل الدال عند ذكر نادردار وهي شجرة البق

(شوكة البيضاء) (الماهية) قيل انه الباذاورد ينبت في جبال وغياض وله ورق شبيه بورق الخامالاون الابيض غير انه أدق وأشد بياضا منه وعليه شئ شبيه بالزغب وهو مشوك وله ساق طوله أكبر من ذراعين في غلظ اصبع الابهام وهو أبيض مجوف وعلى طرفه رأس مشوك شبيه بشوك القنفذ البحري الا انه أصغر منه مستطيل وله زهر لونه مثل لون الفرفيرية وبزره شبيه بحب القرطم الا انه أشد استدارة منه وأصله أحمر (الطبع) باردة يابسة في الاولى (الخواص) قيل اذا علق في موضع طرد الهوام (الاورام) أصله يضمد به الاورام البلغمية (اعضاء الراس) أصله اذا طبخ وتمضمض بطبيخه كان صالحا لوجع الاسنان (آلات المفاصل) ينفع طبيخها النقرس (أعضاء الصدر) اذا شرب أصله كان صالحا لنفث الدم (أعضاء الغذاء) نافع لاسترخاء المعدة (اعضاء النفض) أصله اذا شرب ينفع الاسهال المزمن ويدر البول (السموم) ينفع من لذع الهوام

(شوكة اليهودية) (الطبع) حار (الخواص) لطيفة محللة (آلات المفاصل) ينفع من الكزاز (أعضاء الرأس) يتمضمض بطبيخها من وجع الضرس وينفع من النوازل كلها وهكذا افاعيل أصوله (أعضاء النفس) ينفع من نفث الدم من الصدر (اعضاء الغذاء) أصله ينفع من تتابع القيء (أعضاء النفض) أصله يوافق سيلان الرطوبات المزمنة من الرحم

❁(شوكة المصرية)❁ (الطبع) باردة فى الاولى يابسة فى الثانية (الخواص) مجففة قاطعة للنوازل (الجراح والقروح) أصلها وخاصة بزره شديد الادمال (أعضاء الصدر) ينفع من ورم الحلق (أعضاء الغذاء) ينفع من ورم المعدة

❁(شراب)❁ (الماهية) أعنى به القهوة (الخواص) يعدل الفضول التى من جنس المرار والنبيذ الطرى والغليظ الكدر يجمعان فى العروق امتلاء واخلاطا نية (الاختيار) أجوده العتيق الرقيق الصافى العفنى ويختلف تناوله بحسب الامزجة أما للشباب فالقدر القليل منه مع الرمان وأما للشيوخ كما هو من غير مزج والافضل ان يأخذ الانسان من الشراب بقدر معتدل اذ فى الاكثار مضرة عظيمة والاولى للشباب عند شرب الشراب العتيق شرب الماء لتكسر سورة الشراب وعاديته (الزينة) يحسن البشرة ويسمن بعض الاشخاص ويزيل البهق والبرص مع الادوية المذكورة ويجلو البشرة (القروح) صب الشراب على القروح الخبيثة والاكلة التى تسيل اليها الفضول ينفعها واذا غسل الناصور بالشراب نفعه وكذلك القروح اللبنية (أعضاء الرأس) يسكر ويسبت ويزيل الحفظ ويخدر القوى النفسانية (آلات المفاصل) ادمان شربه يضر بالاعصاب ويورث الرعشة وادمان السكر فى كل يوم يورث استرخاء العصب وضعفه واما الشراب المعسل فينفع من وجع المفاصل (أعضاء العين) قال ابن ماسويه الشراب العتيق جدا يضر بالبصر والشراب العتيق تعجن به ادوية الظفرة فيحك به الشياف المعروف بقيصرون ليحل به الظفرة المزمنة فانه ينفعها (أعضاء الصدر) ينمى الحرارة الغريزية ويفرح القلب والشراب الحلو ينقى مجارى الرئة ويبسط النفس (اعضاء الغذاء) سريع الانحدار والانهضام كثير الغذاء يولد كيموسا صالحا فى اوقات يغثى ويقيئ وينقى المعدة من الفضول ويشهى الطعام عند الاعتدال من الشرب والاكثار منه يورث السدد فى الكبد والكلى وتقليل الشراب ينفذ الغذاء ويجود الهضم ويسرع استحالته الى الدم ويربى الشهوة الكلية (اعضاء النفض) واما الابيض الرقيق فيدر البول جيد للحرقة فى المثانة والعتيق يضر بالمثانة والمعسل ملين للبطن واما ما يعمل بماء البحر فنافع مسهل للبطن ويذهب باسترخاء المعدة والمعسل ينفع من اوجاع الرحم والمائى أكثرها ادرارا من الصرف واما الحلو فلا يدر والممزوج يضر بالامعاء بان يرخيها او ينفخها والصرف يقويها بقبضه ويسخنها او يحلل النفخ منها (السموم) الشراب العتيق نافع للسع جميع الهوام شربا وغسلا والمعمول بماء البحر نافع لمن شرب السموم المخدرة ومن شرب المرتك واكل الفطر ولسع الهوام الباردة فالحمد لله الذى جعل الشراب دواء معينا للقوى الغريزية فهذا آخر الكلام من حرف الشين وجملة ما ذكرنا اثنان وثلاثون دواء

●(الفصل الثانى والعشرون فى حرف التاء)●

❁(تمر هندى)❁ (الماهية) معروف يؤتى به من الهند (الاختيار) التمر الهندى أفضله واجوده الحديث الطرى الذى لم يذبل ولم يتقشف وحموضته صادقة (الطبع) بارد يابس فى الثانية (الخواص) مسهل ألطف من الاجاص وأقل رطوبة (أعضاء الغذاء) ينفع من القئ والعطش فى الحميات ويقبض المعدة المسترخية من كثرة القئ (اعضاء النفض) يسهل الصفراء

والشربة

والشربة من طبيخه قريب من نصف رطل (الحميات) ينفع من الحميات ذات الغشي والكرب وخصوصا مع الحاجة الى لين الطبيعة

❁(تودرى)❁ (الماهية) قال ديسقوريدوس عشبة شبيهة الورق بورق الفراسيون مربع الجذر وجذره قدر نصف ذراع له أقماع فيها بزر مستطيل أسود وهذا هو المستعمل من التودرى وأما البرى فبزره مدحرج (الطبع) حار في الثانية رطب في الاولى (الخواص) له حرافة كحرافة الحرف وفيه تقريح (الاورام والبثور) ينفع من السرطانات التي ليست بمتقرحة طلاء بماء وعسل وينفع من جميع الاورام الصلبة ويضمد على التهيج (آلات المفاصل) يضمد به صلابة النقرس فينفع (أعضاء الرأس) ينفع من أورام أصول الاذن (أعضاء العين) اذا اكتحل به مع العسل نقى قروح العين (أعضاء الصدر) يعين اذا وقع في اللعوقات على نفث الاخلاط بعد أن ينقع ويغلى في ماء ثم يجعل في صرة ويلبس بالعجين ثم يشوى (أعضاء النفض) ينفع في الباه وخصوصا المطبوخ من الشراب

❁(تنوب)❁ (الماهية) شجرة معروفة والقول في ضرب منها وقضم قريش ثمرة شجرته والزفت البرى يتخذ منه (الخواص) أما بزره وهو قضم قريش فقوته قابضة لطيفة الاسخان (الاورام والبثور) ورق هذه الشجرة ضماد للاورام الحارة (القروح) ورقه وبزره اذا خلط بشحم الاوز ومرداسنج ودقاق الكندر ينفع من القروح الظاهرة واذا خلط بشمع ودهن الآس ينفع في قروح الناعمة من الابدان وجميع القروح الحارة والرطبة وقشره موافق للجرح ذرورا واذا استعمل ورقه على الجراحات الطرية منع فسادها (اعضاء الرأس) يتمضمض به وبطبيخه خصوصا بالخل لوجع الاسنان وقد يشق خشبه فيطبخ في الخل لذلك (أعضاء العين) دخانه يقع في اكحال العين (أعضاء الصدر) بزره يعين على النفث من الصدر وصمغ التنوب عظيم النفع من السعال المزمن جدا وهو ضرب من الزفت (أعضاء الغذاء) ينفع منه وزن مثقال بماء العسل للكبد المؤفة (أعضاء النفض) ان شرب عقل وأمسك البول

❁(ترنجبين)❁ (الماهية) هذا طل أكثر ما يسقط بخراسان وماوراء النهر وأكثر وقوعه في بلادنا على الحاج (الاختيار) أجوده الطرى الابيض (الطبع) هو معتدل الى الحرارة (الخواص) ملين صالح للجلاء (أعضاء الصدر) ينفع من السعال ويلين الصدر (أعضاء الغذاء) يسكن العطش (أعضاء النفض) يسهل الصفراء برفق واسهاله بخاصية فيه والشربة من عشرة مثاقيل الى عشرين مثقالا بحسب الامزجة

❁(توتيا)❁ (الماهية) أصل التوتيا دخان يرتفع حيث يخلص الاسرب والنحاس من الحجارة التي يخالطها والآنك الذي يخالطه وربما صعد الاقليميا فكان مصعده توتيا جيدا ورسوبه قليميا يسمى سقوديون والتوتيا منه أبيض ومنه أصفر ومنه أخضر ومنه رقيق ومنه غليظ ومنه الى الحمرة وهذه كلها تعمل ببلاد كرمان والهندى غسالة التوتيا يجتمع كالدردى تحت الماء الذي يغسله وذلك سقوديون والفرق بين بون سقوديون والتوتيا ان التوتيا يصعد وذلك يبقى أسفل الامانيق التي يسيل فيها النحاس وهذا كالاقليميا للنحاس وهذا اذا صعد صعد منه توتيا وقيل ان في البحر حيوانا مدورا صاب الخدج يموت في البحر والامواج ترمى به الى

الساحل يجعل منه التوتيا وهو لطيف جدا (الاختيار) أجوده الابيض الطيار ثم الاصفر ثم الفستقى الكرمانى واطرأ الجميع أفضله (الطبع) بارد فى الاولى يابس فى الثانية (الخواص) يجفف بلا لذع ومغسوله أفضل المجففات (الزينة) نافع من الصنان (القروح) ينفع مغسوله من القروح حتى من القروح السرطانية (أعضاء العين) نافع من وجع العين ويمنع الفضول الخبيثة المتقنة فى عروق العين والنفوذ فى الطبقات خصوصا المغسول (أعضاء النفض) نافع من قروح المعدة والمذاكير وأورامها

(تنكار) (الماهية) منه معدنى ومنه مصنوع ويقال انه لحام الذهب يستعمله الصائغون (اعضاء الرأس) ينفع من وجع الضرس واكال الاسنان لخاصية فيه

(تشمرح) (الطبع) حار يابس (الخواص) قابض بقوة

(ترمس) (الماهية) زعم ديسقوريدوس ان الترمس منه ماهو بستانى ومنه ماهو برى والبرى أصغر من البستانى وهو شبيه بالبستانى ويصلح لكل مايصلح له البستانى وكلاهما حب مفرطح الشكل مر الطعم منقور الوسط وهو الباقلى المصرى (الاختيار) البرى منه أقوى فى جميع مايوصف من أفعاله لكنه أصغر (الطبع) حار فى الاولى يابس فى الثانية (الافعال والخواص) الترمس الذى فيه مرارة يجلو ويحلل بلا لذع فيه قال جالينوس لترمس المنزوع المرارة غليظ ولا يبعد ان يكون مغريا ولا تبقى فيه حلاوة وبالجملة هو ردىء عسر الهضم يولد خاما فى العروق اذا لم ينهضم جيدا والمطيب كثير الغذاء اذا أحكم طبخه فانهضم غير ردىء الخلط وفيه تيبيس ولزوجة وهو المنقوع لتزول مرارته ثم يطحن وبالجملة هو الى الدواء أقرب منه الى الغذاء (الزينة) يرقق الشعر ويجلو الكلف والبهق والآثار والكهبة والبثور ويجلو الوجه وخصوصا اذا طبخ بماء المطر حتى يتهرى وينفع استعمال نطل طبيخه من البرص (الاورام والبثور) ينفع من البثور فى الوجه والقروح والاورام الحارة والخنازير والصلابة بالخل أو بالخل والعسل وكما يجب فى بدن بدن وطبيخه اذا صب على الغنغرانا منع فساده (الجراح والقروح) ينفع من الجرب حتى انه مع أصل الماذريون الاسود قد يذهب جرب المواشى وينفع من الاكلة والحصف والقروح الرديئة والخبيثة ويسكن دقيقه بدقيق الشعير أوجاع الجراحات وينفع من النار الفارسى (آلات المفاصل) يتخذ من الترمس ضماد على عرق النسا فينفع (أعضاء الرأس) ينفع دقيقه من قروح الرأس الرطبة (أعضاء الغذاء) يفتح سدد الكبد والطحال خصوصا اذا طبخ بالخل والعسل وخصوصا مع العسل والسذاب والفلفل والذى لا مرارة له يسكن الغثيان ويفتق الشهوة ولكن الذى أخرجت مرارته ثقيل النفوذ (أعضاء النفض) يخرج الديدان وحب القرع طبيخا وطلاء على السرة ولعقا بالعسل أو شربا بالخل الممزوج وينفع من أوجاع عرق النسا ويدر الطمث ويخرج الاجنة مع السذاب والفلفل شربا وحمولا وقد يحمل مع المر والعسل لذلك ويخرج الديدان شربا مع العسل والخل وكذلك يدر البول وفيه عقل للبطن لكن المحلى فيما ذكر بعضهم لا مطلق ولا عاقل

(تين بحرى) (السموم) قال جالينوس يشق ويوضع على عضته فينفع ويوضع

على ضربة التنين البحرى الحيوان طريغلين فينفع
(تمساح) (أعضاء العين) زبله ينفع من بياض العين قيل انه اذا أخذ من حوالى كليته وزن مثقال وشرب بشراب هيج شهوة الجماع وبزر الخس يسكن شهوة الجماع الذى هيجه (السموم) شحمه ضمادا على عضته يسكن وجعه فى الساعة
(تنبول) (الماهية) أوراق شجرة تنبت فى الهند وفى موضع يقال له الثغر ورقه شبيه بورق الليمون وكذلك أغصانه وأهل الهند يتناولونه مع النورة والفوفل وعند المضغ يصبغ الاسنان صبغا أحمر وله رائحة طيبة وأهل الهند يحبون تناوله ولا يزالون يتناولونه فى أكثر أوقاتهم ويفتخرون بذلك (الزينة) يطيب النكهة ويزيل البخر ويحمر الاسنان قبل ان عصارة ورقه مع الشراب تجلو البهق (أعضاء الرأس) يقوى العمور ويشد اللثة ويمضغون الهندى لذلك دائما (أعضاء الغذاء) يقوى فم المعدة ويقوى على الهضم ويكسر الرياح ويطيب الجشاء ولذلك يمضغه الهند دائما
(تمر) (الماهية) معروف (الطبع) حار رطب فى الاولى وحرارته أكثر من رطوبته وهو يزيد المنى ويصدع ويصلحه اللوز والخشخاش وبعده سكنجبين ساذج
(تفسيا) (الماهية) هو صمغ السذاب البرى وقد يقال باشالا ينفع الابطر به واذا أتى عليه سنة ضعف ولم ينتفع به لتحلل ما فيه من الرطوبات الفضلية (الطبع) حار جدا محرق قوى الاسخان والتجفيف وفيه رطوبة فضلية غريبة لسببها لا يلذع فى الحال (الخواص) منق مسهل منفخ مقعر وسبب رطوبته الفضلية لا يحرق الا بعد ساعة وهو مما يجذب جذبا شديدا عميقا من عمق البدن ولكن بعد مدة لرطوبته الفضلية ولا نظير له فى تغيير المزاج الى الحرارة (الزينة) ينبت الشعر وينفع من الثعلب جدا وقلما يوجد له فيه نظير وقد ذكرنا استعماله فى بابه وينفع من كهبة الدم ولا يترك عليها دون ساعة وكذلك ينفع من الآثار والكلف والبرص (آلات المفاصل) يمسح على الاسترخاء وعلى النقرس وعلى المفاصل الباردة ويحتقن به لعرق النسا (أعضاء الصدر) ينفع من نفث القيح وعسر النفس نافع من وجع الجنبين وخصوصا القديم من أوجاعها طلاء وضمادا واستفراغا به ويعين على نفث الفضول طلاء وتلطيفا فى استعماله فى اللعوقات (أعضاء النفض) وفى أصله وقشوره ودمعه اسهال (الحميات) يؤخذ من قشره ثلاث درخميات ومن العصارة ثلاث أنولوسات ومن الدمعة درخمى واذا أكثر منه نمر (الابدال) بدله ثلثاوزنه كثيراء ومثله جرفا
(تفاح) (الاختيار) اعذبه الشامى والتفه منه ردىء قليل المنافع ولا يفعل شيأ الا فعله خاص به وكذلك الفج (الطبع) المسخ منه ابرد وارطب لما فيه من المائية والعفص والقابض والحامض بارد غليظ والحلو مائى اميل الى الحرارة من غيره وان كان الغالب البرد فهى مختلفة وكذلك أوراقها واشجارها مختلفة وبالجملة فان الغالب فى جوهره رطوبة فضلية باردة ولعل شديد الحلاوة فى الحر معتدل ويميل اليه (الخواص) فيه منع للفضول وخصوصا فى ورقه وفى التفاح نفخ وخصوصا فيما ليس بحلو والعفص والقابض منه مائى أرضى والحلو مائى والتفه مائى جدا الى جهة رطوبة فضلية ولذلك تغلى عصارته بسرعة والعسل يحفظ

عصارته ويتولد من عفصه وقابضه خلط أرضي والحامض والفج يولد العفونات والحميات الخامية لغلظه ولجاجته وقبوله العفونة ويخلط الحامض ألطف من خلط القابض وشراب التفاح وغيره عتيقه خير من طريه لتحلل البخارات الرديئة (الاورام والبثور) ينفع ورقه وعصارته من ابتداء الاورام الحارة والنملة (القروح) ورقه ولحاؤه يدمل وكذلك عصارة القابض منه (آلات المفاصل) ادمان أكل التفاح يحدث وجع العصب وخصوصا الربيعي (أعضاء الصدر) يقوي القلب خصوصا العطر الشامي والعطر الحلو والحامض وان كان هناك غمر من الحرارة كان عظيم المنافع وسويقه أيضا (أعضاء الغذاء) يقوي ضعف المعدة والقابض منه ينفع المعدة وان كان لحرارة أو لرطوبة وكذلك العفص والحامض ينفع ضعف المعدة اذا كان فيها خلط غليظ غير بارد جدا الغلظه والمشوي في العجين نافع لقلة الشهوة وسويق التفاح يقوي المعدة ويمنع القيء (أعضاء النفض) الحلو والحامض اذا صادف في المعدة خلطا غليظا ربما أحدره في البراز وان كانت خالية حبس والمشوي في العجين ينفع من الدود ومن دوسنطاريا وأوفقه لدوسنطاريا العفص وسويقه اللهم الا ان يغلبه ابن السكر (الحميات) قد يتولد من خامه حميات كثيرة لخامية خلطه (السموم) نافع من السموم وكذلك عصارة ورقه

(تربد) (الماهية) قطاع خشبية غلاظ ودقاق يؤتى به من الهند (الاختيار) أجوده الابيض الغير المسوس الملتف كانابيب القصب الدقيق الانبوب والاملس السريع التفتت ليس بغليظ وقديما كل وتضعف قوته والخفيف جدا والمثقوب ضعيف واصلاحه ان يحك قشره الاغبر حتى ينقى البياض ويجمع صمغ وقد يدهن اللوز (الخواص) يورث استعماله بياء وجفافا في البدن لانه يخرج الرطوبات الرقيقة ولذلك يستعمل مع دهن اللوز (آلات المفاصل) ينفع من أمراض العصب (أعضاء النفض) يسهل بلغما كثيرا ويسهل شيأ من الاخلاط المحرقة قال الاهذ اذا أخذ مسحوقا وأما مطبوخا فبالعكس ما صرح به يسهل الاخلاط الغليظة اللزجة وقال بعضهم يسهل الخام من الوركين والاصح انه يسهل الرقيق من البلغم فان قوي بالزنجبيل وماله حدة قوته اسهل الغليظ والخام وأما وحده فليس يسهل الغليظة الا ان صادفه متبرئا في المعدة والامعاء والشربة منه الى درهمين وفي المطبوخات الى أربعة

(تين) (الماهية) التين في نفسه له طبع ولا وراقه ولبنه قوة متوعية واذا لم توجد وراقه طبخ أغصان البرى منه مكسورة مرضوضة وأخذ ماؤها واتخذت منه عصارة كما تتخذ من سائر الحشيشات وعقيد التين يشبه العسل في أفعاله (الاختيار) أجوده الابيض ثم الاحمر ثم الاسود وشديد النضج فيه خيرة وقريب من ان لا يضر واليابس محمود في أفعاله لأن الدم المتولد منه غير جيد ولذلك يقمل الا أن يكون مع الجوز فيجود كيموسه وبعد الجوز للوزوا خف الجميع الابيض (الطبع) لرطب منه حار قليلا ورطبه كثير المائية قليل الحوائيه والفج منه جلاء الى البرد فيما هو الالبنه واليابس منه حار في الاولى وفي آخرها لطيف (الخواص) اليابس منه وخصوصا الحريف قوي الجلاء منضج محلل والعيما كثرا نضاجا

وفيه تغرية وتقطيع وتلطيف والبرى احرف واشد والتين اغذى من سائر الفواكه والشديد النضج قريب من ان لا يضر وفيه نفخ وربما خرج الحريف واليابس من الجلاء الى التقريح حتى ان اليابس وورقه اذا طبخ مع اصل المازريون الاسود كان علاجا لجرب البهائم وعصارته وورقه قوى التسخين والجلاء وفيه تليين بالغ يدفع العفونات الى الجلد ويعرق وفى تناوله تسكين الحرارة لذلك فيما أظن واليابس ايضا يدفع الى خارج ويعرق ولبنه يجمد الذائب من الدماء ويذيب الجامد والرطب منه سريع الغور والنفوذ فى المعدة وفى البدن وغذاء التين وان لم يكن فى اكتناز غذاء اللحم والحبوب فهو أشد اكتنازا من غذاء جميع الفواكه وقوة عصارة قضبانه قبل ان يورق قريبة من قوة لبنه ويسقى ماء رماد خشبه المكرر لجمود اللبن فى الباطن وماء رماد خشب البلوط قريب منه فى المعانى وشراب التين لطيف ردىء الخلط والقضبان التين من اللطافة ما يهرى اللحم اذا طبخ بها وفى الخمير قوة جاذبة من عمق وتحليل لما جذب بسرعة (الزينة) الفج منه يطلى به ويضمد على الخيلان والثآليل وأصنافها والبهق وكذلك ورقه وتناوله يصلح اللون الفاسد بسبب الامراض والاورام الحارة الرخوة وينضج الدماميل وخصوصا بالايرسا والنطرون أو النورة بقشر الرمان على الداحس ولبن الجميز نافع للاورام العسرة التحليل والخنازير ولعضلة وكذلك طبيخ الجميز وينفع التوث وخصوصا الجميز وعصارة ورقه تقطع آثار الوشم وبقشير وطلى على شقاق البرد وكذلك لبنه فى جميع ذلك وهو مسمن سمنا كثير التحليل وهو يقمل مع فساد خلطه وقيل لانه سريع الاندفاع الى خارج صالح للعيوانية (الاورام والبثور) يضمد به الاورام الصلبة وبالجميز مطبوخا مع دقيق الشعير والفج منه على البهق وينضج الدماميل ويحدث رطبه الحصف اذا استعمل وينفع طبيخه لاورام الحلق وأورام أصول الاذنين غرغرة لذلك مع قشور الرمان والداحس مع الفانيذ ويضر اليابس أورام الكبد والطحال بحلاوة واذا كان الورم صلبا لم يضر ولم ينفع الا ان يخلط بالملطفات المحللات فينفع جدا والجميز شديد التحليل للاورام العسرة (الجراح والقروح) عصارة ورقه تقرح ويطلى بطبيخه مع رغوة الخردل على الحكة وورقه ينفع من الذوباء وورقه يجعل على الشرى وعلى القروح الغليظة الرطوبات والماء المكرر وفيه رماد خشبه أكال منق للقروح العفنة العتيقة وان استعمل مع قشور الرمان أبرأ الداحس ومع الفاقد القروح لساقين الخبيثة ولبن الجميز ملزق للجراحات (آلات المفاصل) يجعل مع الفج منه والورق ورق الخشخاش فيجعل على قشور العظام وماء رماد خشبه المكرر يصب على العصب الوجع وقد يسقى منه قدر أوقية ونصف (أعضاء الرأس) ينفع رطبه ويابسه من الصرع ويقطر طبيخه مع رغوة الخردل فى الاذن التى بها طنين وينفع لبنه أو عصارة قضبانه قبل ان تورق اذا جعل فى السن المتآكلة وينفع استعماله على اورام ما تحت الاذن ضمادا والفج منه يبرئ قروح الرأس ذرورا (أعضاء العين) لبنه مع العسل ينفع من الغشاوة والرطبة وابتداء الماء وغلظ الطبقات ويدلك بورقه خشونة الاجفان وجربها (أعضاء الصدر) ينفع الرطب واليابس منه من خشونة الحلق ويوافق الصدر وقصبة الرئة وشراب التين يدر اللبن وكذلك شرابه ينفع من السعال المزمن وأوجاع الصدر وينفع من أورام القضيب والرئة

(أعضاء الغذاء) يفتح سدد الكبد والطحال قال جالينوس رطبه ردى للمعدة ويابسه ليس بردى واذا أكل بالمرى نقى فضول المعدة وهو مما يقطع العطش الذى من بلغم مالح ويابسه يهيج العطش وينفع من الاستسقاء خصوصا بالافسنتين وكذلك شرب شرابه نافع للمعدة ويقطع شهوة الطعام والتين سريع الانحدار سريع النفوذ بجلائه واليابس يضر بالكبد والطحال الورمين بجلائه فقط فان كان الورم صلبا لم يضر ولم ينفع ولاستعماله على الريق منفعة عجيبة فى تفتيحه مجارى الغذاء وخصوصا مع اللوز والجوز على ان غذاءه مع الجوز أكثر من غذائه مع اللوز فان أكل مع المغالطة صار حينئذ ضرره عظيما والجيز ردى جدا للمعدة قليل الغذاء لكنه نافع لجساوة الطحال ضمادا بالاشق أو بلبنه وجميع أصناف التين غير موافق لسيلان المواد الى المعدة (أعضاء النفض) ينفع الكلى والمثانة رطبه ويابسه ويدر على حبس البول ولا يوافق سيلان المواد الى الامعاء وعصارة ورقه تفتح أفواه عروق المقعدة ورطبه ملين ومسهل قليلا وخصوصا اذا تنوول منه بلوز مدقوق وكذلك اصلابة الرحم وكذلك ان خلط بالنطرون والقرطم وأخذ قبل الطعام ويحمل لبنه بصفرة البيض فينقى الرحم ويدر الطمث ويدر البول ويتخذ فى ضماد الارحام مع الحلبة فى حقن المغص مع السذاب والتين وخصوصا لبنه يخرج من الكلية رملا اذا استعمل واذا اتخذ ماء الجبن بلبنه المقطر على اللبن المحرك بقضيبه يسيرا كان أقوى فى اطلاق الطبيعة وتنقية الكلية ويسقى من ماء رماد خشبه المكرر لمن به اسهال دوسنطاريا أوقية ونصف ويحتقن به وفى الحالين يخلط بالزيت وشراب التين يدر ويلين وهو بجلائه سريع الانحدار من البطن سريع النفوذ (السموم) لبنه ينفع من لسعة العقرب مروخا وكذلك الرتيلاء ويجعل الفج منه أو الورق الطرى على عضة الكلب الكلب فينفع ويضمد بهامع الكرسنة على عضة ابن عرس فينفع وماء رماد خشبه المكرر نافع من لسع الرتيلاء مصا وسقيا والجيز نافع للهوش شربا وطلاء

(توث) (الماهية) التوث صنفان أحدهما هو الفرصاد الحلو وهو يجرى مجرى التين فى الانضاج الا انه أردأ غذاء وأقل وأفسد دما وأقل وأردأ للمعدة وله سائر أحوال التين ولكن دونه وأما الذى يعرف بالتوث الشامى فليكن الآن أكثر كلامنا فيه والفج منه اذا جفف قام مقام السماق (الطبع) الحلو حار رطب والحامض الشامى هو الى البرد والرطوبة (الافعال والخواص) فيه قبض وتبريد وعصارة التوث قباضة خصوصا اذا طبخت فى أناء نحاس ويمنع سيلان المواد الى الاعضاء وخصوصا الفج منه والفج كالسماق (الزينة) اذا طبخ ورقه وورق الكرم وورق التين الاسود بماء المطر سود الشعر (الاورام والبثور) الحامض يحبس أورام الحلق والفم وورقه نافع للذبحة والخوانيق (الجراح والقروح) الحامض منه ينفع القروح الخبيثة مجففة وعصارته أيضا (أعضاء الرأس) رب الحامض نافع لبثور الفم وطبيخ أصله يرخى الاسنان والتمضمض بعصارة ورق الحامض جيد للسن الوجع (أعضاء الغذاء) التوث ردى للمعدة يفسد فيها خصوصا الفرصاد واذا لم يفسد الفرصاد فى المعدة بسرعة ولم يضر فيجب ان يؤكل جميع أصنافه قبل الطعام وعلى معدة لا افساد فيها وأما الشامى فلا يضر معدة صفراوية وليس فيه رداءة ولا تغثية فيه وغذاؤه قليل ويشهى الطعام ويزلقه

ويخرجه بسرعة وبالجملة انحداره من المعدة سريع لكنه من المعى بطيء (أعضاء النفض) العفص المملح المجفف من التوث يحبس البطن شديدا وينفع من دوسنطاريا وأدمغة التوث تسهل وفي حالة تنقية واسهال واسهاله أكثر في التوث الحلو سرعة انحداره اما الرطوبته واما الحرافة ماتخالطه ارخطانس قال هو بطيء الخروج مدر أظن أنه الحامض ومع ما فيه من طبيعة مطلقة فقد يمنع الاسهال المزمن وقروح المعى وخصوصا مجففه وفي جميع أصناف التوث ادرار من البول والتوث الشامي وان اسرع من المعدة فهو بطيء من الامعاء (السموم) قشر شجرة التوث ترياق للشوكران واذا شرب من عصارة ورقه أوقية ونصف نفع من اسوع الرتيلاء ولبن الطبيعة للزوجته ونفعه

(ترسى) (الماهية) هو آلوسن وقد فرغنا من بيان أفعال ذلك في فصل الالف عند ذكرنا آلوسن

(توبال) (الاختيار) أقواه توبال الحديد وهو ما يتساقط من الطرق عليها وجميعها مجففة وقد قيل أيضا فيها فهذا آخر الكلام من حرف التاء وجملة ذلك تسعة عشر عددا

(الفصل الثالث والعشرون في الكلام في حرف الثاء)

(ثوم) (الماهية) الثوم منه البستاني المعروف ومنه الثوم الكراثي والثوم البري وفي البري مرارة وقبض وهو المسمى ثوم الحية والكراثي مركب القوة من الثوم والكراث (الطبع) مسخن ومجفف في الثالثة الى الرابعة والبري أكثر من ذلك (الخواص) ملين يحل النفخ جدا مقرح للجلد ينفع من تغير المياه (الزينة) يشرب بطبيخ الفوتنج الجبلي فيقتل القمل والصئبان ويمرخ عليها ورماده اذا طلي بالعسل على البهق وكهبة العين نفع وينفع من داء الثعلب الكائن من المواد العفنة (البثور) يفتح الدبيلات الباطنة ورماده على البثور (الجراح والقروح) يقرح الجلد ورماده بالعسل على القوابي والجرب المتقرح والثوم البري يلزق الجراحات الخبيثة اذا وضع عليها طريا (آلات المفاصل) اذا احتقن به نفع من عرق النسا لانه يسهل دما واخلاطا مرارية (أعضاء الرأس) الثوم مصدع وطبيخ الثوم ومشويه يسكن وجع الاسنان والمضمضة بطبيخه تنفع أيضا من وجع السن وخصوصا اذا خلط به الكندر (أعضاء العين) يضعف البصر ويجلب بثورا في العين (أعضاء الصدر) يصفي الحلق مطبوخا وينفع من السعال المزمن وينفع من أوجاع الصدر ومن البرد ويخرج العلق من الحلق (أعضاء الغذاء) نافع من الحبن وخصوصا الطبيخ الذى تستعمله النصارى من الثوم والزيتون والجزر (أعضاء النفض) اذا جلس في طبيخ ورق الثوم وساقه أدر البول والطمث وأخرج المشيمة وكذلك اذا احتمل أوشرب وكذلك طعام النصارى المتخذ منه المذكور نافع جدا واذا دق منه مقدار درخمين مع ماء العسل أخرج البلغم وهو يخرج الدود وفيه اطلاق للطبع وأما فعله في الباه فانه لشدة تجفيفه وتحليله قد يضر فان طبخ بالماء حتى انحلت فيه حدته لم يبعد ان يكون ما يبقى منه في مسلوقه قليل الحرارة لا يجفف ويتولد منه مادة المنى وان يحصل المواد البلغمية في الامزجة البلغمية رياحا ولا يقدر على تفشيها واذا انحلت في العروق رياحا لم يبعد ان يغير شهوة الباه (السموم) نافع من لسع

الهوام ونهش الحيات اذا سقي بشراب وقد جرب ذلك وكذلك من عضة الكلب الكلب واذا ضمد بالثوم وبورق التين وبالكمون على عضة موعالى نفع نفعا بينا فيما يقال

(ثومون) (الطبع) بزره قوى الحرارة (أعضاء النفض) يدر ويخرج الجنين الميت ويسهل دما واخلاطا مرارية والشربة نصف درهم ويخرج الديدان

(ثيل) (الماهية) قيل انه ينبت كثيرا وأهل طبرستان يسمونه بندواش وهو نبات معروف وله أغصان ذات عقد يسعى على وجه الارض ويضرب من اغصانه عروق في الارض طعمها حلو ولها ورق عراض حادة الاطراف صلب مثل ورق القصب الصغير يعتلفه البقر وسائر الدواب وقال ديسقوريدوس قد رأينا من الثيل نوعا آخر وهو صنفان أحدهما ورقه واغصانه وعروقه أكثر من الذي قدمنا ذكره وهو نافع في صناعة الطب وهذا الصنف اذا أكلته المواشي قتلها وخاصة النابت ببلاد بابل على الطرق والصنف الثاني ينبت ببلاد أورسوس وورقه كورق اللبلاب وهو أكثر اغصانا من غيره وزهره أبيض طيب الرائحة وله ثمر صغار ينتفع به وعروقه خمسة او ستة في غلظ اصبع بيض لينة حلوة منتنة واذا اخرجت عصارتها وطبخت بالشراب أو عسل كل واحد منهما مساواتها في المقدار ونصف جزء من مر وثلث جزء من فلفل ومثله من الكندر كان دواء نافعا وينبغي ان يخزن في حق من نحاس لامراض شتى وطبيخ الاصول يفعل مثل ماتفعله النبات وبزره هذا النبات يدخل في الادوية ومنه صنف ثالث ينبت بقرب القلا ويسميه أهلها نيتا واذا أكلته الدابة رطبا شبعت سريعا واذا أكلته البقر تورمت ان كثر ذلك (الطبع) بارد يابس في الاولى خصوصا أصله الطرى (الافعال والخواص) قوته قابضة وفيه لذع وتمنع عصارته تحلب المواد الى الاحشاء (الجراح والقروح) ينفع من الجراحات الرديئة الطرية بلحمها ضمادا اذا جعل عليها وخصوصا أصله وفيه ادمال (أعضاء الرأس) يمنع النوازل كلها (أعضاء العين) عصارته مطبوخة في الشراب والعسل المتساوى الاجزاء والمر والكندر نصف جزء والصبر ربع جزء يقع في دواء جيد للعين وجملة نافعا آخر وهو ان تؤخذ العصارة نصفها مر وثلثها فلفل وثلثها كندر ويخلط ويرد وجيد للعين (أعضاء الغذاء) يقطع بزره وأصله القئ ويمنع التحلب الى المعدة وبزره بالجملة صالح للمعدة (أعضاء النفض) بزره ادور قاطع مفتت للحصى لمائيته من بين مع مرارة وكذلك أصله وطبيخهما ينفع من قروح المثانة وشرب طبيخه صالح للمغص وعسر البول والقروح العارضة في المثانة

(ثفل) (الاختيار) أجوده ثفل دهن الزعفران الرزين (الطبع) ثفل عصير الزيت في الاولى من الحرارة (الخواص) قد ذكرنا ان ثفل دهن الزعفران يصبغ اللسان والاسنان صبغا يبقى ساعات (القروح) ثفل عصير الزيت من المدملات للقروح العارضة في الابدان اليابسة

(ثلج) (الخواص) ردىء للمشايخ ولمن يتولد فيه الاخلاط الباردة (أعضاء الرأس) ماء الثلج يسكن وجع الاسنان الحارة (آلات المفاصل) الثلج ضار بالعصب لحقنه البخارات الحارة الجارية فيها وحبسه اياها عن التحلل (أعضاء الغذاء) ضار للمعدة خصوصا التي يتولد فيها اخلاط باردة وهو يعطش لجمع الحرارة

(ثعلب)

(ثعلب) (الخواص) فيه تحليل وفراؤه أسخن الفراء ينتفع بها المرطوبون لتحليلها (آلات المفاصل) اذا طبخ الثعلب في الماء وطليت المفاصل الوجعة به نفع نفعا شديدا وكذلك الزيت الذي يطبخ فيه حيا بل هذا أقوى جدا ويجب ان يطيل الجلوس فيه والأجود ان يكون بعد الاستفراغ والتنقية لئلا يجذب بقوة جذبه وتحليله خلطا الى المفاصل واذا استفرغ البدن بعد ذلك أيضا لم ينصب الى المفاصل شئ فان عاود كان خفيفا وكذلك شحم الثعلب ربما جذب شيأ أكثر مما يحلل وقد يطبخ في الزيت حيا ويطبخ فيه مذبوحا أيهما استعمل حلل ما في المفاصل (أعضاء الرأس) شحمه يسكن وجع الأذن اذا قطر فيها (أعضاء الصدر) رئته المجففة نافعة لصاحب الربو جدا والشربة وزن درهم

(ثافسيا) (الماهية) هو صمغ السذاب البري (الاختيار) لا ينتفع الا بطريه واذا أتى عليه سنة ضعف ولم ينتفع به لتحلل ما فيه من الرطوبات الفضلية (الطبع) حار جدا محرق قوي الاسخان والتجفيف وفيه رطوبة فضلية غريبة بسببها لا يلذع في الحال (الأفعال والخواص) منفط مسهل منفخ مقيء وبسبب رطوبته الفضلية لا يحرق الا بعد ساعة وهو مما يجذب جذبا شديدا عنيفا من عمق البدن ولكن بعد مدة لرطوبته الفضلية ولا نظير له في تغيير المزاج الى الحرارة (الزينة) ينبت الشعر وينفع من داء الثعلب جدا وقلما يوجد له فيه نظير وقد ذكرنا استعماله في بابه وينفع من كمودة الدم ولا يترك عليها دون ساعة وكذلك ينفع من الآثار والكلف والبرص (آلات المفاصل) يمسح على الاسترخاء وعلى النقرس وعلى المفاصل الباردة ويحتقن به لعرق النسا (أعضاء النفس) ينفع من نفث القيح وعسر النفس نافع من وجع الجنبين وخصوصا القديم من أوجاعها طلاء وضمادا او استفراغا به ويعين على نفث الفضول طلاء وتلطفا في استعماله في اللعوقات (أعضاء النفض) في أصله وقشوره ودمعه اسهال (الحميات) يؤخذ من قشره ثلاث درخميات ومن العصارة ثلاث اوبولوسات ومن الدمعة درخمي واذا أكثر منه ضر (الابدال) بدله مثله وزنه كبيرا جملة حرف فهذا آخر الكلام من حرف الثاء وعدد ذلك سبعة من الأدوية

(الفصل الرابع والعشرون كلام في حرف الخاء)

(خشخاش) (الماهية) قال ديسقوريدوس من الناس من يسميه منقوروهو أصناف كثيرة منها البستاني ويتخذ من بزره خبز يؤكل في الصحة وقد يستعمل أيضا مع العسل بدل السمسم ومع الناطف ورؤس هذا الصنف مستطيلة وبزره أبيض ومنه البري له رؤس الى العرض ما هو وبزره أسود ومن الناس من يسميه راوس لانه تسيل منه رطوبة لبنية ومنها صنف ثالث بري أصغر من الصنفين واشد كراهة له رؤس مستطيلة وقوة الثلاثة الاصناف مبردة وينبغي ان تدق الرؤس وهي طرية ويعمل منها أقراص وتجفف وتخزن وأما عمل استخراج الأفيون فان من الناس من يأخذ رؤس الخشخاش الأسود وورقه ويدقهما ويخرج عصارتهما بالمعصرة ويصير العصارة في صلاية ويسحقها ثم يعمل منها أقراصا ويسمى هذا الصنف من الأفيون ميقونيون وهو أضعف قوة من الأفيون الذي انما هو صمغة وأما صمغة الخشخاش فانه تستخرج اذا زال عنه الطل الذي يقع على النبات بان يشق بالسكين حول

رأس الخشخاش شقارة قابقدرما لا يثقب ويشرط جوانب الخشخاش شرطاً باقتداره ومن
الشق الاول ماراً على استقامة ولا يعمق الشرط فاذا نبع ابنه وصمغه أخذ بالاصبع ويجمع
في صدفة وعلى هذا كل ما نبع مسح وجمع فيهما وقتاً بعد وقت فانه اذا مسح موضع الشرط
وتركه قليلا وجد من الصمغة شيئاً قد ظهر طول النهار ومن الغد وينبغي ان تؤخذ هذه الصمغة
وتسحق على صلاية وتعمل منها اقراص الخشخاش وتخزن ومن الخشخاش صنف آخر يسميه
بعض الناس فارابول معناه السواحلي وهو نبات له ورق أبيض عليه زغب يشبه ورق قلومس
مشرف الاطراف كتشريف المنشار مثل ورق الخشخاش البري وساق شبيه بساقه وله زهر اصفر
وثمر صغار بغلف منحن كالقرون وفيه بزر اسود صغار شبيه ببزر الخشخاش الاسود وينبت أصله
على وجه الارض غليظ اسود وينبت في سواحل البحر واماكن خشنة ومن الناس من غلط
وظن ان الماميثا انما يستخرج من هذا النبات وانما غلطوا من تشابه الورق ومن الخشخاش
صنف آخر يسمى الخشخاش الزبدي وانما سمي بهذا الاسم لانه يشبه الزبد في بياضه ومن الناس
من سماه منقورا فردوس وله ساق طوله نحو من شبر وورق صغار شبيه بورق اسطوربون وله ثمر
وهذا النبات كله أبيض وساقه وورقه وثمره يشبه الزبد وله اصل دقيق ويجمع ثمره اذا استكمل
العظم وذلك يكون في الصيف واذا جمع جفف وخزن (الاختيار) اجوده واسلمه الابيض يجب
ان تدق رؤس الخشخاش من كل صنف طريا ويقرص ويخزن ويستعمل واجود ما يكون من
صمغه ما كان كثيفا رزينا شديد الريح مر الطعم هين الذوب لينا أملس ابيض ليس بخشن ولا
محبب ولا يجمد اذا ديف بالماء كما يجمد الموم واذا وضع في الشمس ذاب واذا قرب من لهيب
السراج اشتعل ولم يكن له مظلما واذا أطفئ كانت رائحته قوية وقد يغش بان يخلط به ماميثا او
عصارة ورق الخس البري او بالصمغ والذي يغش بماميثا يصير زعفراني اللون والرائحة اذا ديف
والذي يغش بعصارة الخس البري اذا ديف كانت رائحته ضعيفة وكان خشن الملمس والذي
يغش بالصمغ يصير لونه صافيا وتضعف قوته ومن الناس من يبلغ به خبثه الى ان يغشه بشحم وقد
قال حكيم من حكماء اليونانيين انه ينبغي ان يعفى من هذا الدواء وما شبهه من كان به وجع العين
او الاذن لانه يظلم العين ويثقل السمع وقال ادريوس الحكيم ان هذا الدواء لولا ان يغش لكان
يعمى من يكتحل به وقال آخر انما ينتفع به من لم نجد فقط النوم وأما في سائر الاشياء فهو ضار
وقد لعمري انهم غلطوا وخالفوا ما يعرف بالتجارب من قوة هذا الدواء فان ما يظهر منه عند
التجارب يدل على حقيقة ما خبرنا من فعله (الطبع) البستاني بارد يابس في الثانية والاسود
في الثالثة وقيل الى الرابعة (الافعال والخواص) أصناف الخشخاش مبردة وليس فيه تغذية
يغتذى بها والاسود منه مغلظ مجفف والخشخاش البحري المقرن الذي ثمرته معقفة كقرن
الثور جال مقطع شديد الجلاء وزهرة البري منه ينقي آثار قروح عين المواشي (الاورام والبثور)
قد تطلى اصنافه سوى البحري على الحمرة (الجراح والقروح) ورق المقرن الساحلي نافع من
القروح الوسخة ويأكل اللحم الزائد بجلائه ويقلع الخشكريشات وكذلك زهره ولا يصلح
للقروح الظاهرة لفرط جلائه والبري يتخذ منه ضماد بزيت على القروح فيقلعها (آلات
المفاصل) يطلى البحري مع الابيض على النقرس فينفع واذا طبخ اصل الخشخاش البري في الماء

الى

الى أن يذهب النصف وسقى نفع من عرق النسا (أعضاء الرأس) منوم وخاصة الاسود منه مخدر ويحتمل فى الفتيلة فيرقد ويمنع النزلة وصاحب السهر اذا ضمد به جبهته انتفع به وكذلك اذا نطل بطبيخه والزبدى منه اذا انقع به شرابا قدر دراخمى ونافن ماء القراطن انتفع به المصروعون من جهة ان ينقى معدهم خاصة ودهنه مع دهن الورد صالح للصداع اذا مرخ به الرأس على ان اجتنابه ما امكن اولى وقد يقطر طبيخه فى الاذن الشديدة الالم فيسكن وجعها (اعضاء العين) يستعمل البارد منه فى اوجاع العين الشديدة عند الضرورة وفيه خطر كما قلنا فى الافيون الا ان يخلط ببعض الادوية المانعة لمضرته فيقل ضرره (أعضاء الصدر) نافع من السعال الحار والنوازل الى الصدر ومن نفث الدم وقد يتخذ منه لعوق نافع لذلك جدا وخصوصا اذا خلط باقاقيا وعصارة لحية التيس قال ابن ماسه ان بزر الاسود ينقى الصدر واما القشر فالاظهر من حاله انه يعسر النفث وفى جميع بزره تنقية (أعضاء الغذاء) نافع من رطوبات المعدة والمعى المقرن منه اذا طبخ اصله بالماء حتى ينتصف الماء نفع من علل الكبد ولمن فى بطنه خلط غليظ وبزر الزبدى منه يقيء وقيل مثل هذا فى المعى ايضا (أعضاء النفض) الابيض الاسود اذا دق ناعما وسقى بالشراب الاسود العفص قطع الاسهال المزمن وليس تخلو طبيعته من قوة مطلقة ومع ذلك يحل فى الماء وطبيخه القوى الطبخ اذا حقن به نفع لدوسنطاريا واذا شرب بزره بشراب قراطن ابن الطبيعة واذا سقى من الزبدى قدر دراخمى ونافن ماء القراطن قيأ ويسهل بزر الزبدى البلغم والخام وكذلك بزر ضرب من المصرى يسقى فى المعاطف والاطرية وبزر البستانى منه بالعسل يزيد فى المنى

(خطمى) (الماهية) اسمه باليونانية مشتق من اسم كثير المنافع (الطبع) حار باعتدال (الخواص) فيه تليين وانضاج وارخاء وتحليل وبزره واصله فى قوته واقوى واكثر تجفيفا والطف (الزينة) يطلى به على البهق بالخل ويجلس فى الشمس وبزره اقوى فى ذلك (الاورام والبثور) يلين الاورام ويمنعها ويحلل الدموية وينضج الدماميل وينفع من الاورام النفخية ومن الخنازير ويحتمل مع صمغ البطم لصلابة الرحم ويجعل بالكبريت على الخنازير مع صمغ (آلات المفاصل) يسكن وجع المفاصل وخصوصا مع شحم الاوز وينفع من عرق النسا ومن الارتعاش وشدخ اوساط العضل وتمدد الاعصاب (أعضاء الرأس) اذا ضمد به نفع من الاورام التى تكون فى غدد الاذن (أعضاء العين) يحلل التهيج والنفخة التى تكون فى الاجفان (اعضاء الصدر) بزره نافع من السعال الحار ويسهل النفث ويمنع نفث الدم لقوة قابضة فيه وينفع ورقه من اورام الثدى ويقع فى ضمادات ذات الجنب والرئة (اعضاء الغذاء) صمغه يسكن العطش (أعضاء النفض) طبيخ اصوله ينفع اذا شرب من حرقة البول ومن حرقة المعى ايضا واورام المقعدة وكذلك ورقه وكذلك من الاسهال الردى ويحتمل بزره مع صمغ البطم لصلابة الرحم وانضمامه وكذلك طبيخه وحده وينقى النفاس وطبيخ اصله اذا سقى بالشراب نفع من عسر البول ومن الحصاة وخصوصا بزره وصمغه يحبس البطن (السموم) اذا طلى بالخل والزيت منع مضرة الهوام وينفع طبيخه بخل ممزوج او شراب من لسع النحل طلاء وذلك طلاء كما قدر

(خردل) (الماهية) هو بقلة معروفة (الطبع) حار يابس الى الرابعة (الافعال

والخواص) يقطع البلغم ودهنه اخص من دهن الفجل وتهرب من دخانه الهوام والبرى منه يولد خاطاردياوفيه جلاء وتحليل والناس يأكلون ورقه واصوله مطبوخة (الزينة) ينقى الوجه ويزيل الكلف وآثار الدم الميت والبرى ضماد جيد للبهق ويجفف الأسنان وينفع من داء الثعلب (الاورام والبثور) يحلل الاورام الحارة وكل ورم مزمن ويوضع بالكبريت على الخنازير (الجراح والقروح) ينفع من الجرب والقوابي (آلات المفاصل) ينفع من وجع المفاصل وعرق النسا (أعضاء الرأس) ينقي رطوبات الرأس ويضمد به رأس من به ليثرغس وماؤه قطورا لوجع الاذن والضرس وكذلك دهنه خصوصا وقد طبخ فيه حلتيت وهو من الادوية المفتحة لسدد المصفاة وقيل بعضهم ان شرب على الريق ذكى الفهم (أعضاء العين) يستعمل في اكحال الغشاوة والخشونة (أعضاء الصدر) ان دق وشرب بماء العسل اذهب الخشونة المزمنة في قصبة الرئة (اعضاء الغذاء) يزيل الطحال ويهضم (أعضاء النفض) ينفع من اختناق الرحم ويشهى الباه (الحميات) نافع من الحميات الدائرة والعتيقة

﴿خصى الثعلب﴾ (الماهية) قال ديسقوريدوس هو نبات ورقه مفروش على وجه الارض وهو اخضر شبيه بورق الزيتون الناعم الا انه أدق منه واطول وله اغصان طولها شبر عليها زهر لونه فرفيرى وله اصل شبيه بصل البلبوس الا انه الى الطول ماهو وهو متضاعف زوج مثل زيتونتين احداهما فوق الاخرى رخوة منفضمة وقد يؤكل هذا الاصل كما يؤكل البلبوس مسلوقا وقد يقال في هذا الاصل انه اذا اكل الرجل القسم الاعظم منه ولد الذكران وان القسم الاصغر اذا اكله النساء ولدن الاناث وهذا الصنف ينبت في مواضع حجرية ومواضع رملية ومن خصى الثعلب صنف آخر يسميه بعض الناس ندرياس لكثرة منافعه وهو نبات ورقه يشبه ورق الكراث الى الطول الا انه اعرض منه رخص فيه رطوبة وبقية وله ساق طوله نحو من شبرين وزهر لونه الى لون الفرفير ماهو واصل شبيه بالمصل بتين وقيل في هذا الاصل ماقيل في الذى قبله وحشيش كليهما اخشن حلو (الطبع) حار في الاولى رطب فيها رطوبة فضلية (آلات المفاصل) ينفع من التشنج والتمدد الذين لى خلف ومن الفالج نفعا بليغا يشهى الباه ويعين عليها وخصوصا بالشراب ويقوم مقام اسقنقور (أعضاء النفض) ضماده يفتح النواصير واذا شرب في الشراب عقل سيلان البطن فيما زعم قوم

﴿خصى الكلب﴾ (الماهية) هو نبات شبيه بنبات خصى الثعلب حتى ان قوما اشتبهوا في الفرق بينهما فقال واحد منهم ان ذاك هذا وقال آخرون ان هذا النبات ذا المشابهة الاصول والنبات وهما قريبا الافعال وهو صنفان احدهما صغر وهو زوج وجار زوج تحت وزوج فوقه واحدهما رخو والآخر ممتلئ ونوع آخر اعظم من ذلك (الخواص) في النوع العظيم رطوبة فضلية (الاورام) يحلل الاورام البلغمية (القروح) ينقي القروح ويمنع النملة تنتشر ويفتح النواصير ويدمل القروح الخبيثة والمتأكلة (أعضاء الرأس) ينفع من القلاع (اعضاء النفض) اذا تناول الرجل اكبرهما صار مذكارا واذا تناولت المرأة أصغرهما صارت مئناثا ويقال ان الرطب منه يزيد في الجماع واليابس يقطعه ويبطل كل منهما فعل الآخر وقد قيل جميع ذلك في الاعظم والاصغر

(خصية) (الماهية) هي من جنس اللحم الرخو من أعضاء الحيوان (الاختيار)
أجود خصي ما هو جيد الخصي خصي الفتيان وخصي الكبار مثل التيوس وما أشبهها من
الكباش والثور لا ينهضم وليس كخصي الديوك لا سيما المسمنة فإنها جيدة جدا (الافعال
والخواص) ليس له جودة غذاء الثديين الا كخصي الديك المسمنة فهو جيد الغذاء كثيره
وجميع أصناف الخصي اذا انهضم خاصة ما هو أعسر انهضاما فانه يغذو غذاء كثيرا (أعضاء
الغذاء) أكثرها عسرة الهضم كثيرة الغذاء وخصوصا ما كان من الحيوان الكبير الغليظ اللحم
(خربق اسود) (الماهية) قال ديسقوريدوس من الناس من يسميه ماليبوديون
وسمي بذلك لانه كان رجل اسمه ماليبوس أسهل بنات فروطوس بهذا النبات فبرأن من
الجنون وهو نبات له ورق أخضر شبيه بورق الدلب الا انه أصغر منه وأكبر تشريفا مثل
سفنذوليون وهو أشد منه سوادا وفيه خشونة وله ساق قصيرة وزهر أبيض فيه لون فرفيري
في هيئة الورد وفي العنقود شبيه بالقرطم ويسمونه سمودامس وله عروق دقاق سود
مخرجها من أصل واحد كأنه رأس بصلة وانما يستعمل من الخربق الاسود عروقه وينبت
في المواضع الخشنة والكهوف والتلول وأماكن صلبة يابسة ومن الناس من يطرحه في الماء
ويرش به البيوت وذلك أنهم يظنون انه طهور ولذلك اذا أرادوا اقامته من الارض قاموا في وقت
ما يحفرون حوله يصلون للمعبود ويقلعونه وهم يصلون ويحذرون في وقت احتفاره أن تمر بهم
عقاب لان من مذهبهم انه يخوف على قالعه الموت ان رأى العقاب الخربق يحفروا عنه فينبغي
لمن يحفر عنه ان يسرع الحفر لانه يعرض من رائحته ثقل في الرأس وينبغي ان يحتاطوا قبل ذلك
باكل الثوم وشرب الشراب دفعا لمضرة ذلك ويعملون به مثل ما يعمل بالخربق الابيض ويسقونه
مثل ما يسقى (الاختيار) أجوده المتوسط من العتيق والحديث والسمين والمهزول الرمادي
اللون السريع الانكسار الغير النخر الذي في جوفه مثل نسج العنكبوت الحاد الطعم الحاذي
اللسان والجيد ما يستعمل منه ان تؤخذ العيدان الصغار التي عند أصله وتبل بقليل ماء
وتقشر وتؤخذ تلك القشور وتجفف في الظل ويستعمل مسحوقا منخولا والشربة ثلاث
كرمات والاسود ان يسقى مع قطر اساليون ودوقوا وقد يسقى الى درخمي بحسب اختلاف
مزاج الانسان ويجب على الطبيب النظر في ذلك ويتصرف فيه بحسب السن والعادة والزمان
والوقت الحاضر والسبب الموجب لذلك (الطبع) حار يابس الى الثالثة (الافعال والخواص)
هو محلل ملطف قوي الجلاء حتى انه يأكل اللحم الميت واذا نبت عند أصل كرمة صارت قوة
شرابه مسهلة ومن خواص الخربق ان يحيل البدن عن مزاجه ويفيده مزاجا جديدا شبابيا
وكثير ممن يتناول الخربق الابيض للقيء فلم يقيئه ولم يسهله لكنه يفعل فعل ما يقيئ ويسهل
وموافقته للرجال وللمذكرات من النساء والاقوياء والشبان والذين لهم خصب في البدن وكثرة
دم اكثر ولا يصلح للعجفان والرخو وموافقته في نيسان ثم في تشرين الا انه يجب ان يتقدم قبله
ثلاثة أيام بالحمية عن المطاعم والمشارب الغليظة وان يستعمل اللهو والسرور وان يتقيأ بعد
الطعام مرتين او ثلاثة ثم يتناول (الزينة) يطلى على البهق بالخل وكذلك على الوضح (الجراح
والقروح) يطلى بلبن الاسود والابيض على الجرب والقوابي بالخل والتقشر طلاء واستفراغه

والناصور الصلب يقلع صلابته ويتخذ منه كالفتائل ويدخل فى الناصور ويترك أياما ثلاثة فانه
اذا اخرج منه قلع محرقه (آلات المفاصل) ينفع من الفالج وأوجاع المفاصل والاستفراغ به
دواء لها قوى (اعضاء الرأس) اذا طبخ بالخل وقطر فى الاذن سكن الدوى واذا تمضمض بذلك
الخل سكن وجع الاسنان واذا قطر طبيخه فى اذن الضعيف السمع قواه وينفع من الوسواس
والماليخوليا والصرع والشقيقة وامراض الرأس جملة (أعضاء العين) يقوى البصر اذا وقع
فى الاكحال (اعضاء النفض) ينفع من السوداء وغلبتها ويسهلها اسهالا من جميع البدن من
غير اكراه ويخرج الصفراء والبلغم كذلك ويخرج كل فضل يخالط الدم حتى من أقصى البدن
ومن الجلد ويجب ان يجعل سريع الاسهال بالسقمونيا ويخلط به قطراساليون ودوقوا وقد
يسقى بان ينقع فى سكنجبين او شراب حلو ويترك فيه مدة ثم يطبخ ذلك الشراب بعدس او بماء
الشعير او بالدجاجة ويحسى مرقه وقد يخلط بالدرخمى منه قدر ثلاث أو ثولوسات سقمونيا
وقد يطبخ فى العسل وقد قيل فى لوح الخواص من تدبيره ما يجب ان يتأمل فى هذا الموضع أيضا
وهو نافع جدا للاورام فى الامعاء والمثانة ويدر الطمث والبول (الابدال) بدل الاسود نصف
وزنه مازريون وثلثا وزنه غاريقون وذكر ماسويه أن بدله كندس

❁ (خسرودارو) ❁ (الماهية) قال ماسرجويه هو خولنجان وقال غيره بخلاف ذلك
(الطبع) حار يابس (الافعال) محلل مذيب (أعضاء النفض) ينفع من القولنج ووجع الكلى
ويزيد فى الباه واكثر خاصيته فى اوجاع الكلى

❁ (خربق أبيض) ❁ (الماهية) قال ديسقوريدوس هو نبات له ورق مثل لسان الحمل
او السلق البرى الا انه أقصر منه وهو ثخين اسود يضرب الى الحمرة قليلا وله ساق طوله نحو من
أربع اصابع مضمومة أجوف واذا ابتدأ جفافه يتقشر وعروقه كثيرة دقاق مخرجها من رأس
واحد مستطيل شبيه ببصله وينبت فى اماكن جبلية وينبغى ان يقلع فى زمان حصاد الحنطة
واجوده ما كان منبسط السطح انبساطا معتدلا وكان أبيض هين التفتت كثير اللحم ولا يكون
حاد الاطراف شبيها بالاذخر واذا افتت ظهر منه شئ شبيه بالغبار ونسج العنكبوت فى الرقة ولا
يلذع اللسان لذعا شديدا على المكان ويجلب اللعاب فان هذا الصنف منه ردئ وقد وصف
الاولون الذين كانوا من الحذاق قوته ومنافعه على ما يحق وينبغى واوضحهم صفة واقربها
عندنا فلويدس المتطبب والقول فى وصفه طويل لانه أوفق فى صناعة الطب من سائر الادوية
وبعض الناس قد يسقون منه قليلا فى الاحساء مع السويق ومن كان ضعيف الجسم اذ أخذه
على هذه الصفة لم يضره شئ لانه لا يقرب من الاعضاء الرئيسة وحده بغير واسطة شئ آخر وأهل
انطاقون يسمون الدواء المسمى بلغة غيرهم سيرنداس الخربق لانه يخالط بالخربق الابيض وهو
أيضا فاضل يدخل فى الادوية التى يقع فيه الخربق الابيض وهو نبات يشبه الفوتنج وله ورق
طوال وزهر أبيض وأصل دقيق لا ينتفع به وبزر شبيه بالسمسم من الطعم وله منافع كثيرة
(الاختيار) المختار منه المنبسط السطح باعتدال الابيض السريع التفتت الكبير الجسم
الرقيقة لا يلذع اللسان فى الحال لذعا شديدا ويجلب اللعاب وأما الشديد اللذع فى الحال فخانق
وافعال المدبرات فيه مذكورة فى باب الخواص (الطبع) حار يابس فى أوساط الثالثة (الافعال

والخواص) الابيض أشد مرارة والاسود أشد حرارة واذا أكله الفارمات ويتعمد ذلك ويطعم الفارمنه في سويق وعسل واذا طبخ مع اللحم هراه واضعفه المنقوع منه خمس درخمات من المقطع في تسع أواق من ماء المطر ثلاثة أيام يصفى ويفتر ويشرب ثم المطبوخ منه رطل في قسطين من ماء المطر مقطعا بعد الانقاع ثلاثة أيام ويطبخ حتى يبقى الثلث ثم يخرج عنه الخربق ويطرح على الماء عسل ثم يصفى قدر رطلين ويقوم ويؤخذ منه ملعقة كبيرة كما هو او مع ماء حار وهذا سليم مأمون ثم القشر المقطع ثم الجريش في مثل ماء الشعير لئلا يبقى شيء في الحلق والمعدة ثم السحيق منه معقود امع ماء العسل وهذا هو الذي يقتل في الاكثر لبقائه في المسالك ويجب ان يعد شاربه اشياء يدرأ بها ما يكاد يقع به من التشنج مثل مرقة الدجاج وشراب الزوفا بالفودنج والسذاب والعدس والادهان العطرة كالمتخذ من السعد والسوسن والترمس وان يكون عنده خل حاد الرائحة وتفاح وسفرجل وخبز حار وشراب ريحاني ودواء معطس وريشة وكرسي وسرير وفراش وطيء ومحاجم مختلفة فاذا استعملوا بسهولة ـ واما باردا وشموا روائح طيبة ويغذون بما يجود كيموسه وان كان قد عرض تشنج وضعف فخبز مثرود في شراب أو ماء العسل وربما وجب أن يعاد بعد ذلك فيطعم خبزا مغموسا في ماء بارد فان عرض لهم فواق في وسط العمل أعطوا ماء العسل مطبوخا فيه الفجل وان لم يتحرك الدواء فيهم بعد مدة جرعوا ماء عسل بماء حار مطبوخا فيه السذاب أو سقوا ماء ودهنا وقيؤا بريشة مدهونة بدهن السعد او السوسن وأرجحوا في أرجوحة فان عرض كالاختناق سقوا طبيخ الخربق مقدار ثلاث اواق فان ذلك يغير الدواء ويزيل العارض فان لم ينجع فالحقن الحارة وسقي ثلاث او ثلوسات منه لا ليقيء بل ليدفع الاختناق ويبطئهم بالمعطسات فان لم يزل الفواق بالقيء استعملنا المحاجم على الفقرة الكبرى التي بين الاكتاف وعلى ما ارحرز الظهر فان المحجمة تسوي الالتواء العارض بعد الفواق وتدهن الاعضاء المتشنجة بدهن شديد الاسخان وبماء الحمام والابزن (الزينة) يفعل في هذا الباب مثل ما يفعل الاسود (القروح) يفعل في هذا الباب فعل الاسود (أعضاء الرأس) اذا شم مسحوقه هيج العطاس (أعضاء العين) يحد البصر (اعضاء الغذاء) الابيض يقيء بقوة وفيه خطر لانه يخنق وقد يجعل في الخبص ليقيء ومن خيف عليه الاختناق فيجب ان لا يسقى والمعدة خالية وهؤلاء هم الضعفاء (السموم) يقتل الافراط منه الناس وهو سم الكلاب والخنازير وجميع شاربه يقتل الدجاج

۞ (خيارشنبر) ۞ (الماهية) منه كابلي ومنه بصري ويمكن أن لا ينبت في البصرة بل يحمل من الهند الى البصرة والى غيرها من البلاد (الاختيار) أجوده ما يؤخذ عن القصب وما هو أبرق وادسم واجود قصبه أيضا البراق الاملس (الطبع) معتدل في الحر والبرد وهو رطب (الخواص) محلل ملين (الاورام) ينفع من الاورام الحارة في الاحشاء خصوصا في الحلق اذا تغرغر به بماء عنب الثعلب ويطلى على الاورام الصلبة فينفع به (آلات المفاصل) يطلى به النقرس والمفاصل الوجعة (اعضاء الصدر) اذا مرس في ماء الكزبرة الرطبة بلعاب بزرقطونا ثم تغرغر به نفع من الخوانيق (أعضاء الغذاء) ينفع للكبد نافع من اليرقان ووجع الكبد (اعضاء النفض) ملين للبطن يخرج المرة المحرقة والبلغم واسهاله سهل بلا اذى حتى انه يصلح

للسعال ويسهله (الابدال) بدله نصف وزنه ترنجبين وثلاثة أوزانه لحم الزبيب وثمن وزنه تربد وقد
يجعل بدل الزبيب رب السوس فيما زعم قوم

(خس) (الماهية) البرى منه فى قوة الخشخاش الاسود (الطبع) قال جالينوس ليس
برودة البستانى منه بالغة بل مثل برد ماء الغدران ورطوبته اغلظ من رطوبة البلق والطف من
رطوبة الخبازى وقيل انه فى الترطيب والتجفيف بين الكرنب والقطف واليمانية اقول من
قال انه بارد فى الثالثة حكم عليه انه ردىء الغذاء قليله وليس كذلك فيشبه ان يكون فى الثانية
(الخواص) لاجلاء فيه ولاقبض ولا اطلاق لخلوه عن الملوحة والعفوصة وسائر ذلك والدم
المتولد منه أجود من الدم المتولد من البقول واغذاه المطبوخ وهو نافع من اختلاف المياه وغير
المغسول منه أجود والغسل يزيده نفخا وكذلك جميع البقول الباردة وهو سريع الهضم
واذا استعمل فى وسط الشراب منع افراط السكر والبرى منه فى قوة الخشخاش الاسود
(الاورام) ينفع من الاورام الحارة والحمرة ضمادا اذا لم يكونا عظيمين شديدين (آلات المفاصل)
هو ضمادا على الوثى نافع (اعضاء الرأس) ينوم ويزيل السهر صالح للقاونيا وينفع من الهذيانات
واحراق الشمس للرأس وهو دواء لسدة المخدرين (أعضاء العين) لبن البرى منه يجلو قروح
القرنية ولبن البستانى قريب منه وهو ضماد للرمد الحار ولبن البرى ينفع من الغرب وادامة
أكله تظلم العين (اعضاء الصدر) يزيد فى اللبن (أعضاء الغذاء) نافع من العطش وحرارة المعدة
والتهابها والبستانى جيد للمعدة سريع الهضم وتناوله بالخل يشهى وينفع أكله من
اليرقان (أعضاء النفض) بزره يجفف المنى ويسكن شهوة الجماع وينفع من كثرة الاحتلام
وبقله أقل فى ذلك من بزره ولبن الخس اذا سقى منه نصف درهم بماء أسهل كيموسا مائيا ولبن
البستانى اذا عظم قريب من لبن البرى ونفس الخس لا يسهل ولا يطلق لانه لامالح ولا عفص
ولاجال لكنه مدر والبرى منه يدر الطمث (السموم) لبن البرى يسقى للسعة الرتيلاء والعقرب

(خنثى) (الماهية) ورقه كالكراث الشامى وله ساق أملس على رأسه زهر وله ثمرة
طوال مستديرة كالبلوط وهو حريف (الطبع) هو حار يابس وقال بعضهم انه بارد رطب
وأبعد (الافعال والخواص) جلاء محلل وخصوصا أصله واذا أحرق صار مسخنا مجففا محللا
وأكثر منه أصله وقوته كقوة اللوف الجعد (الزينة) ينفع من داء الثعلب والحية وخصوصا
رماد أصله واذا طلى برماده البهق الابيض وجلس فى الشمس نفع (الاورام والبثور) أصله
بدردى الشراب على أورام الغدد كلها وعلى الدماميل واذا ضمد بدقيق الشعير نفع فى ابتداء
الاورام الحارة (الجراح والقروح) اذا جعل أصله بدردى الشراب على القروح الخبيثة
والوسخة نفعها (آلات المفاصل) ينفع من وهن العضل والوثى (أعضاء الرأس) اذا قطرت
عصارته وحدها أو مع كندر وعسل وشراب ومر نفع من قيح الاذن ولوجع الضرس اذا قطر فى
الاذن فى الجانب المضاد للضرس الوجع (اعضاء العين) فى عصارة أصله منفعة للعين (أعضاء
النفس) اذا سقى منه وزن درخمى بشراب نفع من وجع الجنبين والسعال وأصله بدردى
الشراب جيد لاورام الثدى (أعضاء الغذاء) نافع من اليرقان (اعضاء النفض) يدر البول
والطمث وثمرته وزهره اذا سقيا بشراب أسهلا وأصله بدردى الشراب ضماد جيد للاورام

الحى (السموم) يسقى منه ثلاث درخميات لنهش الهوام واذا سقيت ثمرته وزهره فى شراب نفع نفعا عظيما من لدغ العقرب وذى الاربعة والاربعين مع انه يسهل

﴿خولنجان﴾ (الماهية) قطاع ملتوية حمر وسود حاد المذاق له رائحة طيبة خفيف الوزن يؤتى به من بلاد الصين ماسرجويه هو خسرودارو بعينه (الطبع) حار يابس فى الثانية (الافعال والخواص) لطيف محلل للرياح (الزينة) يطيب النكهة (اعضاء الغذاء) جيد للمعدة هاضم للطعام (اعضاء النفض) ينفع من القولنج ووجع الكلى ويعين على الباه وبدله وزنه من قرفة قرنفل

﴿خس الحمار﴾ (الماهية) هو كورق الخس الدقيق كثير العدد الى السواد أزغب واوراقه لاصقة بالاصل ثابتة تحته ولون اصله الى الحمرة ويصبغ اليد والارض أحمر وينبت فى ارض طيبة وهو من جوهر مائى وارضى وهو الشنجار وقد قيل فيه (الاختيار) الاصغر أقوى والابيض مائى ضعيف (الطبع) حار يابس فى أول الثانية (الخواص) جال مفتح ويابس زهره أقوى فى ذلك وطبع اصله قريب من طبع بزره والاصل اقوى وخصوصا اليابس قال بولس فيه قوة جذابة من عوحتى انه يجذب السلاء (الاورام) ينفع الاورام الصلبة حيث كانت (القروح) اذا اتخذ منه بالقيروطى أدمل وكذلك ماؤه بالقيروطى (آلات المفاصل) هو بعروقه ضمادا على النقرس وكذلك بالخل على عرق النسا (اعضاء الراس) عصارته منقية للرأس سعوطا ويستعمل بالعسل فى القلاع فينفع لطوخا (اعضاء العين) يابسه ينقى الاثر الباقى فى العين وغلظ الطبقات (اعضاء الغذاء) منق للكبد والمكبوس بالخل نافع للطحال اكلا وضمادا (اعضاء النفض) يدر الطمث بقوة ويخرج الجنين الميت ويقتل الجنين الحى وهو ينفع من الاورام الصلبة فى الرحم حمولا وجلوسا فى مائه وهو أدر شئ للطمث واصله والمبلغ منه مثقال واحد شربا واحتمالا ويستعمل بالقيروطى على شقاق المقعدة

﴿خرنوب﴾ (الاختيار) اصلحه الشامى المجفف (الطبع) النبطى أشد يبسا وبرودة (الافعال والخواص) الشامى مجفف قابض وكذلك ثمرته الا أن فيه حلاوة ومع ذلك يعقل والنبطى أشد يبسا وتجفيفا ولا يلذع والنبطى يؤكل رطبا وخلطه ردئ ثقيل (الزينة) اذا دلكت الثآليل بالخرنوب النبطى الفج دلكا شديدا أذهبها البتة (اعضاء الرأس) المضمضة بطبيخه جيدة لوجع الاسنان (أعضاء الغذاء) الشامى الرطب ردئ للمعدة ولا ينهضم واليابس ابطأ انهضاما ونزولا قال جالينوس نبت هذه الثمرة لم يجلب الى بلاد أخرى والينبوت جيد لليرقان (اعضاء النفض) الجلوس فى طبيخه يقوى المعدة وفيه ادرار وخصوصا ما ربى بعقيد العنب والرطب من الشامى يطلق واليابس يعقل وينفع من الخلفة والنبطى نافع من سيلان الطمث المفرط احتمالا وأكلا والينبوت هو جيد للمغص والاسهال

﴿خزف﴾ (الخواص) مجفف جلاء وخاصة خزف التنور والطف الاخزاف خزف السرطان البحرى والقراميد فى طبيعة السنباذج (الزينة) خزف السرطان البحرى يجفف يجلو الكلف والنمش (الاورام) يتخذ من الخزف قيروطى على الخنازير ينفعه (الجراح والقروح) المرهم المتخذ من الخزف قوى الادمال وينفع من القروح ويجلو الجرب وخصوصا

خزف السرطان البحري (أعضاء العين) خزف العضائر الصيني المدقوق مع دهن حب القطن يقلع الظفرة المزمنة وخزف السرطان البحري مع الملح العتقر ينفع الظفرة ويقلع البياض العارض من اندمال القرحة (آلات المفاصل) خزف التنور يطلى على النقرس

(خفاش) (الماهية) يقال انه شيرزق ورق لبنه ويقال بوله (الطبع) في شيرزق جلاء شديد الحرارة (الزينة) دهن الخفاش يمنع أثداء الابكار عن العظم ويمنع نبات الشعر فيما يقال وليس بصحيح (أعضاء العين) دماغه مع العسل نافع لابتداء الماء في العين ورماده يحد البصر والشيرزق نافع للظفرة والبياض

(خانق الذئب) (الخواص) دواء يخنق الذئاب والخنازير والكلاب مع فن جدا لا يستعمل لا داخلا ولا خارجا (السموم) هو قاتل للذئاب وقد قيل فيه في باب القاف

(خانق النمر) (الماهية) قال ديسقوريدوس هو نبات له قضبان دقاق طوال عشرة الرض وله ورق شبيه بورق اللبلاب الا أنه ألين منه وأصغر طرفا ثقيل الرائحة ريان من رطوبة لزجة صفراء وله حمل شبيه بغلف الباقلا في طول أصبع وفي جوفه بزر صغار صلب أسود (الخواص) وورق هذا النبات اذا خلط بالشحم وخبز تابزراطمه للذئاب والكلاب والثعالب والنمور قتلها وهو يضعف قوتها ساعة تأكله لا يستعمل لا داخلا ولا خارجا (السموم) سم قتال قيل اذا قرب من العقرب أخذها (خانق الكلاب) هو قاتل النمر وقد قيل فيه

(خلاف) (الماهية) معروف وقد يخرج لورقه اذا شدخ صمغ قوي (الافعال والخواص) ثمرته وورقه قابض بلا لذع وله تجفيف كاف ورماده شديد التجفيف واذا تضمد به رطبا حبس نزف الدم وقد يشدخ ورقه ويخرج له صمغ شديد الجلاء ملطف (الزينة) رماده يقلع الثآليل طلاء بالخل (الجراح والقروح) ثم ماده للجراحات الواقعة في العظام وخصوصا ثمرته وورقه ورماده يزيل الثآليل اذا طليت به بالخل (أعضاء الرأس) فقاحه وماؤه مسكن للصداع وعصير ورقه لا نفع أبلغ منه في قلاع المدة التي تسيل من الاذن (أعضاء العين) توضع ثمرته وماؤه على ضربة الحدقة وصمغه نافع جدا للبصر الضعيف (أعضاء الغذاء) ماؤه نافع من سدد الكبد ومن اليرقان (أعضاء النفض) ثمرته نافعة لاصحاب اختلاف الدم

(خبازي) (الماهية) نوع من الملوخيا وقيل الخبازي هو البري والملوخيا هو البستاني ومن الخبازي نوع يقال له ملوخيا الصحراء وهو الخطمي وبقلة اليهود ليس بعيدا أن يكون من أصنافه وهو أحمر (الاختيار) البري ألطف وأيبس وشديد مائية البستاني تنقص من قوته (الطبع) بارد رطب في الاولى وقيل ان البستاني حار يابس وقائل هذا القول هو المسمى بولس يشبه أن يكون ذهب الى البقلة اليهودية فانها تسمى ملوخيا (الخواص) فيه تليين وقيل هو الطف من السرمق وأغلظ من السلق والبري ألطف وأيبس وقيل ان البستاني يغذي قليلا وينحدر بسرعة لرطوبته ولزوجته وخاصة مع المري والزيت وهو معتدل الانهضام ورطوبته فيما يقال أغلظ رطوبة من الخس قال بولس وهو يقبض ويقشر ويحلل بلا لذع ويشبه أن يعني به البقلة اليهودية (الاورام) هو نافع للنملة والحمرة وورق البري مع الزيتون

نافع لحرق النار وكذلك طبيخه اطولا والبستاني نافع لابتداء الورم الحار وتزيده (القروح) اذا مضغ مع الملح نيا او جعل على النواصير نفع وخصوصا الصغار وفي العين (اعضاء الرأس) يضمد به قروح الرأس مع البول فينفع جدا ويمضغ للقلاع (أعضاء العين) اذا مضغ ورقه واستعمل منه مع ملح يسير في نواصير العين وانبت اللحم (أعضاء الصدر) ورقه وزهره كل ملين للصدر ومغرز لابن مسكن للسعال الحادث عن الحرارة واليبس وبزره أجود منه في ازالة خشونة الصدر (أعضاء الغذاء) البستاني ردىء للمعدة وفيه تفتيح لسدد الكبد (أعضاء النفض) زهره نافع لقروح الكلى والمثانة شربا وضمادا بالزيت وبزر الملوخيا ينفع من السحج وقروح المعى وقضبان الخبازى البستاني نافع للامعاء والمثانة ملين للبطن وأوجاعها وذلك اذا شرب ماؤه أو اتخذ منه شراب رطب جدا نافع لصلابات الرحم حمولا وفيه واحتقانا وفيه قوة مدرة للبول ومن الخبازى البرى الذي يدور مع الشمس ما يسهل خاما ومرة وربما أفرط وأسهل الدم (السموم) ورقه يسكن لسع الزنبور ضمادا وخصوصا مع الزيت ومن السموم يشرب بزره ويتقيأ دائما وينفع من لسع الرتيلاء

(خبز) (الطبع) فيه حرارة وأما يبوسته ورطوبته فبقدر كثرة ملحه وبورقه وقلته ما (الخواص) فيه قوة جلاء للملح والبورقية والحنطية وفيه قوة بردة للحموضة يجذب المواد العميقة الى ظاهر البدن ويحلل (آلات المفاصل) يضمد به الوجع الذي يكون في أسفل القدم

(خوخ) (الطبع) بارد في آخر الثانية رطب في الاولى دون آخرها (الخواص) رطوبته سريعة العفونة ملين فيه قبض ما والقابضة المقدد وفيه منع للسيلان والفج قابض (الزينة) يقطع ورقه اذا طلى به رائحة النورة (أعضاء الرأس) يقطر ماء ورقه في الاذن فيقتل الديدان وينفع دهنه من الشقيقة وأوجاع الاذن الحارة والباردة (أعضاء الغذاء) النضيج منه جيد للمعدة وفيه تهييج الطعام ويجب أن لا يؤكل على غيره فيفسد عليه ويفسد بل يقدمه على الطعام وقد يده بطىء الهضم ليس بجيد الغذاء وان كان أكثر غذاء (أعضاء النفض) يضمد بورقه السرة فيقتل ديدان البطن وكذلك ان شرب عصارة نقاحه وورقه والنضيج منه يلين البطن والفج عاقل وقد قال بعضهم انه يزيد في الباه ويشبه أن يكون ذلك في الابدان اليابسة الحارة

(خطاف) (الماهية) طير معروف (أعضاء الرأس) قال ديسقوريدوس اذا أخذ فرخه في زيادة القمر وكان أول ما أفرخ وشق وأخذ من الحصى الموجود في جوفه حصاتان احداهما ذات لون واحد والاخرى كثيرة الالوان فان أخذتا قبل ان تقعا على الارض ثم صرتا في قطعة جلد عجل أو ايل قبل أن يصيبهما تراب وربطتا على عضد من اختلط عقله أو من به صرع او على رقبته انتفع به وكثيرا ما يفعل ذلك ابرأ من به صرع برأ تاما قال وقد جربت ذلك (أعضاء العين) أكل الخطاف يحد البصر وقد يجفف وينقى والشربة مثقال وخصوصا مراقة الام والولد في زجاجة اذا اكتحل به بالعسل وقيل ان دماغه بعسل نافع من ابتداء الماء وكذلك دماغ الخفاش (أعضاء النفس) يحلل الخناق برمادها فينفع وكذلك اذا لطخت

وجففت وشرب منها وزن درهمين بماء نفع من السعال وورم اللهاة واللوزتين (أعضاء النفض) من المشهور عند الاطباء ان عش الخطاطيف اذا حل في ماء وصفي وشرب اسهل الولادة

﴿خل﴾ (الطبع) مركب من حار وبارد وكلا جوهريه لطيف والبارد أغلب والذي فيه حرارته أسخن وان لم يكن فهو بارد رطب والطبخ ينقص من برودته (الافعال والخواص) قوي التجفيف يمنع انصباب المواد الى داخل ويلطف ويقطع وقد يشرب أو يصب على نزف الدم ان كان خارجا فيمنعه ويمنع الورم حيث يريد أن يحدث ويعين على الهضم ويضاد البلغم وهو نافع للصفراء ويضر بالسوداء ويبس (الزينة) يطلى مع عسل على آثار الدم فينفع لكن الاكثار منه يضر (الاورام والبثور) يمنع حدوث الاورام وسعي الغانغرينا ويشفي الحمرة أكلا وطلاء ويمنع من سعي كل ورم وينفع من الداحس ويمنع من النملة والحمرة اذا طلي به أن يحدث منه الورم (الجراح والقروح) اذا وضع على الجراحات صوف مبلول بخل منعها أن ترم وينفع سعي القروح الساعية والجرب والقوباء وينفع من حرق النار أسرع من كل شئ (آلات المفاصل) هو ضار للعصب واذا طلي مع الكبريت على النقرس نفع (أعضاء الرأس) اذا خلط بدهن زيت او دهن ورد وضرب به ضربا وبل به صوف غير مغسول ووضع على الرأس نفع من الصداع الحار ويشد اللثة وكذلك التنطيل به والتمضمض به وخصوصا مع الشب ينفع من حركة الاسنان ودمويتها وبخار الخل الحار ينفع من عسر السمع ويحده ويفتح سدد المصفاة بقوة ويحلل الدوي (أعضاء العين) يلطخ بالعسل على النكهة تحت العين وادمانه يضعف البصر (أعضاء الصدر) ينفع اللهاة ويمنع التغرغر به سيلان الخلط الى الحلق ويبرئ اللهاة الساقطة ويحتسى للعلق والسعال المزمن ونفس الانتصاب مسخنا (أعضاء الغذاء) صالح للمعدة الحارة الرطبة مقو للشهوة ويعين على الهضم كل ذلك لدبغه المعدة وبخار الخل يحلل الاستسقاء والادمان منه ربما أدى الى الاستسقاء (أعضاء النفض) يبرد الرحم ويحقن بالخل المسخن والملح لقروح الامعاء الساعية بعد الحقن اللينة (السموم) يصب على المهوس وينفع من الافيون والشوكران والخل المتخذ من العنب البري بملح ينفع من عضة الكلب الكلب وغير ذلك وقد يشرب مسخنا على الادوية القتالة فينفع

﴿خنافس﴾ (أعضاء الرأس) زيته الذي يغلى فيه نافع لوجع الاذن اذا صب فيه وكذلك أجرامها محروقة

﴿خبز﴾ (الاختيار) يجب أن يكون الخبز نقيا تام الملح والعجين مختمرا جيد النضج في التنور غابا بائتا غير ما ـــ ولا حارا كما هو والخبز الحار غير مقبول عند الطبيعة ويتلوه التنوري الفرني وأثره ردئ والخبز السمين أفضل من الرقيق وكلما كان أنقى فيجب أن يختمر ويترك حتى يدرك أكثر وذلك لعجينه أكثر وملح أكثر وخبز الفرني ليس كخبز التنور الواحد للنضج من الجانبين وخبز الملتحم الباطن والمغسول مبرد قليل الغذاء طاف على المعدة صالح للمحرورين ولا يولد سددا ولا يسخن وصنعة غسله أن يؤخذ الخبز البائت ويؤخذ لبابه وينقع في الماء الحار ثم يصب عنه الماء الذي يطفو ويجدد عليه الماء حتى تذهب عنه قوة الخمير وغيره

ويبلغ غاية انتفاخه (الخواص) السميذ أغذى من غيره واجود غذاء لكنه أبطأ نفوذا
والحوارى تتبعه فى أحواله والخشكار الكثير النخالة سريع النفوذ لكنه أقل غذاء وأرداه
والذى لم ينضج جيدا أكثر غذاء وكذلك قليل الخمير لكن غذاؤه لزج مسدد لا يصلح الا لكثيرى
الرياضة وخبز الملة من هذا القبيل فان باطنه قلما ينضج جيدا والخبز المغسول قليل الغذاء
بعيد عن التسديد خفيف النضج والوزن وخبز الحنطة الضعيفة فى حكم الخشكار وخبز
القطائف يولد اخلاطا غليظا والفتيت نفاخ بطىء الهضم واجوده المخلوط بدهن اللوز ويجب
أن يكون تجفيفه فى الظل والخبز المعمول باللبن كثير الغذاء بطىء الانحدار مسدد وضماد
الخبز أسخن من ضماد الحنطة بسبب الملح (الزينة) الخبز الذى من الحنطة الحديثة
يسمن بسرعة (الاورام والبثور) خبز الحنطة مع ماء القراطن والعصارات الموافقة جيد
للاورام الحارة بلينها وبردها (الجراح والقروح) الخبز اذا خلط بماء وملح ودلك به القوابى نفع
(أعضاء الغذاء) الخبز الحار يعطش لحرارته ويطفو فى المعدة لرطوبته البخارية ويشبع
بسرعة لذلك والحار أسرع انهضاما وابطأ انحدارا (اعضاء النفض) الخبز الخشكار ملين
للطبيعة والحوارى عاقل والخمير ملين والفطير يعقل والملة ايضا يعقل والخبز العتيق اليابس
يعقل وان لم يخلط به غيره وخبز القطائف يعقل البطن والخبز الرقيق يعقل البطن أكثر من
السمين

﴿خبث﴾ (الاختيار) أقوى الخبث تجفيفا خبث الحديد (الطبع) خبث الحديد
يابس فى الثالثة وخبث النحاس قريب منه وسائر الخبث أقل حرارة (الافعال والخواص)
كلها تجفف وأقواها تجفيفا خبث الحديد (الاورام) خبث الحديد يحلل الاورام الحارة
(القروح) خبث الفضة ينفع من الجرب والحكة ويدمل القروح ويمنع نزف النواصير
(اعضاء العين) خبث الحديد نافع من خشونة الجفن وخبث الرصاص نافع من قروح العين
بدل المرداسنج (اعضاء الغذاء) خبث الحديد يقوى المعدة وينشف فضلها ويذهب باسترخائه اذا
سقى فى نبيذ عتيق أو شرب بالطلاء (أعضاء النفض) خبث الحديد يمنع نزف البواسير وخصوصا
اذا اقعد فى نبيذ مخلوط به عتيق ويمنع الحبل ويقطع نزف الحيض وهو غاية فيه وكذلك فى البول
ويشد الدبر طلاء خبث الحديد بالسكنجبين ينفع من مضرة الدواء المسمى فرينطس

﴿خالبدونيون﴾ (الماهية) قال بعضهم هو العروق ويقال له ماميران وقال آخرون
صغيره الماميران وكبيره الزردجوق (الخواص) منه جنس صغير حار مقرح (الاورام) يجعل
مع الشراب على الغلة فينفع (القروح) الصغير منه يقلع الجرب (أعضاء الرأس) يمضغ اصله
فيسكن وجع السن (أعضاء العين) اذا اغليت عصارته على جمر حتى ينتصف أحد البصر واذا
عمى فرخ الخطاطيف حملت اليه الام هذا النبات فيرتد بصيرا ولذلك سمى الخطافى فسبحان
من أعطى كل شئ خلقه ثم هدى

﴿خمسة أوراق﴾ (الماهية) هو قنطافلون (الخواص) قوى التجفيف بلا حدة
ولا حرافة ولا لذع ويضمد به للنزف فيقطعه (الاورام والبثور) يضمد به الدبيلات والخنازير
والصلابات البلغمية والداحس وطبيخ أصله للقروح الساعية والمطبوخ منه بالخل للنملة

وينفع الجمرة والداحس والجرب (آلات المفاصل) ينفع من أوجاع المفاصل وعرق النسا وينفع من القيلة شربا وضمادا (أعضاء الرأس) طبيخ أصله للسن الوجعة اذا تمضمض به وللقلاع وورقه بالشراب للصداع يشرب ثلاثين يوما (أعضاء النفس والصدر) يغرغر بطبيخه لخشونة الحلق وعصارة أصله لوجع الرئة (أعضاء الغذاء) عصارة أصله لوجع الكبد واليرقان اذا شرب أياما مع الملح والعسل والشربة منه ثلاث قوانوسات (أعضاء النفض) ينفع أصله من الاسهال وقروح الامعاء والبواسير وكذلك طبيخ أصله الحيات وورقه بادروما لي أو بالشراب للربع والنائبة (السموم) عصارة أصله ترياق

(خندروس) (الماهية) هو الحنطة الرومية (الطبع) غذاؤه أبرد من غذاء الحنطة وأقل وهو مع ذلك جيد كثير قوي غليظ

(خامالاون) (الخواص) لا يشرب في شيء ولكن يستعمل من خارج وفي جملة الحالات من خارج وفي الملينات المحللة من الاضمدة (الزينة) يطلى على البهق (القروح) يطلى على الجرب والقوابي ويضمد به القروح المتآكلة (أعضاء الغذاء) يسقى من أصول الابيض اكسوبافراب فينتفع به صاحب الاستسقاء (أعضاء النفض) أصول الابيض منه تقتل الديدان (السموم) في الاسود منه شيء قتال

(خرء) (الماهية) ذكر في فصل الزاي عند بيان الزبل (الخواص) كله مسخن محلل مجفف

(خراطين) (الطبع) يجب فيما أقدر أن يكون حارا (القروح) يضمد به فيلحم جراحات الاعصاب ولا يحل عنها ثلاثة أيام فيكون نافعا جدا (أعضاء الرأس) طبيخه بشحم الوز نافع من وجع الاذن وقد يقطر بالزيت في الجانب المخالف للسن الوجعة (أعضاء الغذاء) يبرئ اذا شرب بالطلاء اليرقان (أعضاء النفض) يدق ناعما ويسقى بالطلاء فيدر البول وينفع من الحصاة ذلك أيضا

(خيربوا) (الماهية) حب صغار مثل القاقلة الصغار يجلب من السفالة (الطبع) حار يابس في الثانية (الخواص) قوته قوة القرنفل يحلو ويلطف وهو ألطف من القاقلة (أعضاء الغذاء) جيد للمعدة والكبد الباردتين وهو أجود للمعدة من القاقلة ويحبس القيء

(خروع) (الماهية) قال ديسقوريدوس من الناس من يسميه قراوطيا وهو القراد وانما سموه بهذا لان حبه شبيه بالقراد وهو شجرة صغيرة في مقدار شجرة صغيرة من التين ولها ورق شبيه بورق الدلب الا أنه أكبر وأملس وأشد سوادا وساقها وأغصانها مجوفة مثل القصب ولها ثمرة في عناقيد خشنة واذا قشر الثمر بدا الحب في شكل القراد ومنه يعصر الدهن المسمى اقنقس وهو دهن الخروع وهذا لا يصلح للطعام وانما يصلح للسراج واخلاط بعض المراهم وبعض الادوية وان نقي من حبه ثلاثون حبة عددا ودقت وسحقت وشربت أسهلت بلغما (الافعال والخواص) قال الدمشقي ان الخروع محلل ملين ودهنه ملطف ألطف من الزيت الساذج (الزينة) اذا دق وتضمد به قلع الثآليل والكلف (الاورام) ورقه اذا دق وخلط بدقيق الشعير سكن الاورام البلغمية (القروح) دهنه يصلح

للجرب

للجرب والقروح الرطبة (أعضاء الغذاء) اذا مضغت ثلاثون حبة وشربت هيجت القىء لانه يرخى المعدة جدا ويغثى (أعضاء الصدر) اذا انضمد به وحده أو مع الخل سكن أورام الثدى (أعضاء النفض) حبه ممضوغ وقاء شمر و بايسه ل بلغما ومرة و يخرج الدود من البطن

﴿خمر﴾ (الماهية) الخمر هو القهوة وقد ذكرناها فى فصل الشين فهذا آخر الكلام من حرف الخاء وجملة ما ذكرنا سبعة وثلاثون دواء

(الفصل الخامس والعشرون كلام فى حرف الذال)

﴿ذهب﴾ (الماهية) جوهر شريف (الطبع) لطيف معتدل (الخواص) سحالته تدخل فى أدوية السوداء وأفضل الكى واسرعه برأما كان بمكوى من ذهب (الزينة) امساكه فى الفم يزيل البخر وتدخل سحالته فى أدوية داء الثعلب والحية طلاء وفى مشروبانه (أعضاء العين) يقوى العين كحلا (أعضاء الصدر) ينفع من اوجاع القلب ومن الخفقان وحديث النفس نفعا بالغا

﴿ذريرة﴾ (الماهية) قيل فى فصل القاف عند قصب الذريرة الا انا نذكر طرفا آخر من الافعال (القروح) قيل انه لاشئ أفضل لحرق النار من الذريرة بدهن ورد وخل (أعضاء الغذاء) ينفع من أورام المعدة والامعاء ومن أورام الكبد والاستسقاء

﴿ذنب الخيل﴾ (الماهية) نبات ينبت فى الحفائر والخنادق له قضبان مجوفة الى الحمرة خشنة صلبة معقدة بعقد متداخلة وعند العقد كورق الاذخر دقاق متكاثفة تتشبث بما يقرب من الشجر ثم يتدلى منه اطراف كثيرة كذنب الخيل وله أصل صلب (الطبع) بارد فى الاولى يابس فى الثانية (الخواص) قابض وخصوصا عصارته شديد التجفيف بلا لذع نافع جدا للنزف الدم (الجراح والقروح) يدمل القروح والجراحات ادمالا عجيبا ولو كان فيها عصب أدمل أيضا (آلات المفاصل) ينفع ايضا اذا طلى به أو ضمد من شدخ أوساط العضل ويضمر قيلة الامعاء (أعضاء الغذاء) ينفع من أورام المعدة والكبد ومن الاستسقاء

﴿ذراريح﴾ (الماهية) حيوان شبيه بالفسافس الا انه أحمر وان ما يوجد منه فى الحنطة ويتولد فيها هو أجودها ويصلح أن يخزن ولكن ينبغى ان يجعل فى اناء فخار ويشد على رأسه خرقة كتان سخيفة نقية ويقلب ويصير فم الاناء على بخار خل خمر ثقيف مغلى ولا يزال يمسك الاناء على بخاره الى أن يموت الذراريح ثم يشد بعد موته فى خيط كتان ويخزن (الاختيار) وأقوى الذراريح فعلا ما كان منه مختلف الالوان وفى أجنحته خطوط صفر بالعرض شبيه فى العظم ببنات وردان وما كان منه لونه واحدا غير مختلف فعله ضعيف (الطبع) قال بعضهم هو مفرط الحر وقال آخرون هو حار يابس فى الثانية والاول أصح (الخواص) حار حريف معفن محرق (الزينة) يقلع الثآليل طلاء و يتخذ منه قيروطى فيطلى به بياض الاظفار فينتفع به و يقطع الاظفار المستوجبة للقلع بسرعة اذا ضمدت به ويزيل البهق والبرص طلاء بالخل واذا طلى به مسحوقا مع الخردل أنبت الشعر وكذلك اذا طبخ بزيت حتى يغلظ (الاورام) يطلى على الاورام السرطانية فيحللها (القروح) يطلى به على الجرب والقوابى (أعضاء العين) قيل يقلع الظفرة جدا (أعضاء النفض) القليل منه

مدر البول جدا حتى ينفع من الاستسقاء وقليله أيضا يعين الادوية المدرة من غير مضرة ويدر الطمث ويسقط قال بعضهم سقى واحد منها لمن يشكو مثانته ولا ينجع فيه العلاج نافع وسقى ثلاث طساسيج منه يقرح المثانة قال جالينوس تقريحه للمثانة هو لاماله المادة الحادة اليها التى لا يخلو عنها بدن مع خاصية فيها (السموم) من الناس من يزعم ان أجنحة الذراريح وارجلها مضادة لها اذا شربت بعد ذلك وقيل من شرب منه مثقالا ورم بدنه وصار يبول دما ثم قتله من يومه

(ذباب) (السموم) قال عيسى قد جربته مرارا فوجدته نافعا اذا دلك الذباب على لسع العقرب نفع نفعا بينا

(ذئب) (أعضاء النفض) قيل زبل الذئب عجيب فى القولنج فهذا آخر الكلام من حرف الذال وجملة ما ذكرنا من الادوية ستة اعداد

(الفصل السادس والعشرون كلام فى حرف الضاد)

(ضرو) (الماهية) الضرو معروف ورب الضرو وهو صمغه يجلب الى مكة ويسمى بهذا الاسم (الطبع) حار فى الثالثة رطب فى الاولى (الخواص) جلاء محلل جذاب من عمق البدن وصمغه صمغ فى شجرة الكمكام وهو كاللاذن فى القوة طيب يدخل فى طيب النساء يجلب (أعضاء الرأس) رب الضرو نافع جدا للسيلان الرطوبة من الفم وقروحه (أعضاء النفض) فيه قوة عاقلة للبطن

(ضيمران) (الماهية) قيل هو شاهسفرم الحماحم (الطبع) ابن ماسويه فيه حرارة وهو يابس فى الثانية وكثير من الناس يقولون انه بارد اذ لم يتأذ بحرارته محرور بل الحماحم بارد فى الاولى والاصح ان قوته مركبة من حرارة مع برودة ويجوز أن تكون البرودة غالبة فيه (الخواص) نافع للمحرورين خصوصا اذا رش عليه ماء ورد (القروح) يضمد به الاحتراق (اعضاء الرأس) نافع جدا من القلاع والحماحم مفتح لسدد الدماغ (أعضاء النفض) يسقى بزره المقلى للاسهال المزمن بدهن الورد وماء بارد

(ضرع) (الطبع) بارد يابس بسبب العصب الكبير الذى فيه (الغذاء) غذاء الضرع الممتلئ لبنا اذا استمرئ قريب من غذاء اللحم وأجوده ما يكون فيه لبن وبالافاويه فانها تعجل بانحداره وهو من الحيوان الجيد اللحم جيد جدا الخلط غليظه قويه

(ضفدع) (الخواص) رماد الضفدع اذا جعل على موضع الدم حبسه (الزينة) هو اذا طبخ بملح وزيت كان فيما يقال بادزهر الجذام والهوام كلاهما أكولا (الاورام) مرقه نافع لاورام الاوتار اذا صب عليها (أعضاء الرأس) قيل ان الضفادع النهرية تمضمض بسلاقتها لوجع الاسنان فيسكن ولكن فيه ما فيه وجرم الضفدع وخصوصا شحمه مما يسهل قلع الاسنان وأظن أنه من الشجرى البستانى فان هذا الصنف مما تشهد به الاطباء وأصحاب التجربة من العامة تقول انها تسقط أسنان البهائم اذا نالته فى العلف والرعى (السموم) من أكل دمه أو جرمه ورم بدنه ويكدلونه وقذف المنى حتى يموت وقيل انه اذا طبخ بملح وزيت وأكل كان بادزهر الجذام والهوام

(ضان) (الخواص) قوة مرارته كقوة مرارة البقر

(ضب) (الماهية) الضب غير الورل الموجود في بلادنا وان كان يشبهه وكان قريب الاحوال والقوى منه وكان الضب يقل الا في بادية العرب (الزينة) يطلى بعره على الكلف والنمش فينفع (أعضاء العين) زبله نافع لبياض العين ونزول الماء

(ضبع) (الخواص) قد ذكرنا في الكتاب الثالث مبلغ الانتفاع به من النقرس ووجع المفاصل ولا حاجة بنا ان نكرر ذلك فليطلب الغرض من هناك فهذا آخر الكلام من حرف الضاد وجملة ذلك سبعة أعداد من الادوية

(الفصل السابع والعشرون كلام في حرف الظاء)

(ظليم) (الماهية) قيل فيه في فصل النون عند ذكرنا النعام

(ظلف) (الماهيـة) معروف (الزينة) اذا طلى داء الثعلب برماد ظلاف الماعز مخلوطا بالخل أو بالشراب نفع منفعـة بينة فهذا آخر الكلام من حرف الظاء وما ذكرنا فيه أكثر من دواءين

(الفصل الثامن والعشرون كلام في حرف الغين)

(غبيراء) (الطبع) بارد في أول الاولى يابس في آخر الثانيـة (الخواص) يحبس كل سيلان وهو أقل قبضا وعقلا من الزعرور ويقمع الصفراء المنصبة الى الاحشاء واذا تنقل به أبطأ السكر (أعضاء الصدر) ينفع من السعال الحار (اعضاء الغذاء) يحبس القيء (أعضاء النفض) ينفع من الهيضة الصفراوي ويحبس البطن والقيء وكذلك الزعرور ينفع من اكثار البول ودقيقه أقل حبسا للبطن من الزعرور وكلاهما يحبسان البطن ولا يحبسان البول

(غاريقون) (الماهية) قال ديسقوريدوس هو ذكر وأنثى ومن الغاريقون ما يشبه أصل الانجدان ولكن ظاهره ليس باستحصاف ظاهر أصل الانجدان ويقول قوم انه يتولد في الاشجار المتأكلة على سبيل العفونة وفي طعمه حرارة وحرافة وقبض وجوهره مائي هوائي أرضي لطيف والفرق بين الذكر والانثى ان في داخل الانثى توجد طبقات مستقيمة والذكر مستدير ليس بذي طبقات بل هو شيء واحد وكلاهما في الطبع متشابهان أول ما يبدأ فانه يوجد في طعمهما حلاوة ثم من بعد يتغير طعمه عما كان يظهر فيه من الحلاوة الى أن يظهر فيه شيء من مرارة وينبغي أن يسقى منه على حسب العلة ومقدار القوة والسن والعادة والهواء الحاضر اذ النظر في هذه الامور من الواجبات حالة المعالجة (الاختيار) جيده الاملس الابيض السريع التفتت الحصيف جدا الاملس الاطراف الذي يوجد في مرارته حلاوة والمتفرك ذو شظايا وهو الانثى والذكر ليس بجيد والصلب والاسود رديئان جدا (الطبع) حار في الاولى يابس في الثانية (الخواص) محلل مقطع للاخلاط الغليظة مفتح لجميع السدد ملطف يقول بعضهم فيه قوة قابضة وفي أول طعمه كالحلاوة ثم المرارة (الاورام) نافع لجميع الاورام (آلات المفاصل) يسقى بالسكنجبين لعرق النسا وهو مما ينقي فضول العصب لخاصية فيه وينفع من وهن العصل ومن السقطة والشربة من ذلك ثلاثة قراريط

فان كان حمى فيها القراطن او ابالاب (أعضاء الرأس) ينفع أصحاب الصرع وينقى فضول الدماغ بخاصية فيه (أعضاء الصدر) ينفع من الربو وقرحة الرئة اذا سقى بالطلاء والشربة الى درخمى واذا شرب ثلاث أنولوسات بالماء نفع من نفث الدم من الصدر (أعضاء الغذاء) ينفع من اليرقان ويسقى بالسكنجبين لورم الطحال واذا مضغ وحده أو ابتلع نفع من وجع المعدة ومن الجشاء الحامض ويسقى منه درخمى لوجع الكبد (أعضاء النفض) يسهل الاخلاط الغليظة المختلفة من السوداء والبلغم والشربة من درخمى الى درخمين وخصوصا بماء القراطن وقد يعين الادوية المسهلة ويبلغها الى أقاصى البدن ويدر البول والطمث ويسكن وجع الكلى والشربة لذلك درخمى وينفع اختناق الرحم (الحميات) ينفع من النافض ومن الحميات العتيقة الغليظة اذا سقى مثقال بشراب قبل الدور فيمنع النافض (السموم) يضمد به للسع الهوام اذا سقى بشراب الى درخمين فهو عظيم النفع جدا كذلك ويضمد به للسع الهوام الباردة السموم

(غار) (الماهية) حبه على شكل البندق الصغار عليها قشر وسود دقاق تنفرك بالغمز فلقتين عن حب أسود الى الصفرة طيب الطعم والرائحة عطر وورقه كورق الآس غير انه أكبر وثمرته حمراء وينبت فى المواضع الجبلية وقوته فى ثمرته وورقه (الطبع) حبه أسخن وقشوره أقل حرارة وهو بالجملة حار يابس فى الثانية (الخواص) فى حبه ارخاء وفى جميعه تسخين وحبه أحر من ورقه وتسخين أجزائه وتجفيفه أقوى والحب أبلغ واللحاء أضعف وأقل حرارة ودهنه أحر من دهن الجوز (الزينة) يطلى على البهق بشراب (الاورام والبثور) ينفع مع خبز وسويق للاورام الحارة (آلات المفاصل) ينفع من أوجاع العصب كلها ودهنه يحلل الاعياء (أعضاء الرأس) يحلل الصداع ودهنه أيضا وكذلك لاوجاع الاذن الباردة ويعيد السمع وينفع من الطنين والنزلات (أعضاء الصدر) نافع من ضيق النفس ونفس الانتصاب لعوقا بعسل اوطلاء وكذلك اسيلان الفضول الى الرئة ويتخذ منه لعوق بالعسل لقروح الرئة ونفس الانتصاب وخصوصا حبه نافع (أعضاء الغذاء) هو نافع من وجع الكبد اذا سقى بالشراب الريحانى وكذلك قشره لكنه وحبه مرخ للمعدة يحرك القىء (أعضاء النفض) دهنه يغثى ويقيئ وفيه ادرار للحيض وللبول وطبيخ ورقه ينفع من أمراض المثانة والرحم حتى جلوسا فيه والشربة منه للاسهال درهمان مع ماء العسل أو السكنجبين واذا شرب من قشره درخمى فتت الحصاة وقتل الجنين لحرارته الزائدة على حرارة غيره والشربة تسع قراريط وحبه يفتت أيضا (الحميات) ينفع دهنه من القشعريرة مروخا (السموم) يسقى للدغ العقرب بالشراب والطرى ضماد جيد للزنابير والنحل اذا لسعت وفى الجملة هو ترياق للسموم المشروبة كلها (الابدال) بدله ورق النمام

(غافت) (الماهية) هذا من الحشائش الشائكة وله ورق كورق الشهدانج أو ورق القنطافلون وزهره كالنيلوفر وهو المستعمل أو عصارته (الطبع) حار فى الاولى يابس فى الثانية (الخواص) لطيف قطاع جلاء بلا جذب ولا حرارة ظاهرة وفيه قبض يسير وعفوصة ومرارته شديدة كمرارة الصبر (الزينة) جيد من ابتداء داء الثعلب وداء الحية (الجراح والقروح)

يطلى بشحم عتيق على القروح العسيرة الاندمال عصارته نافعة من الجرب والحكة اذا شربت بماء الشاهترج والسكنجبين وكذلك زهره والعصارة أقوى (أعضاء الغذاء) نافع من أوجاع الكبد وسددها ويقويها ومن صلابة الطحال وأورام الكبد وأورام المعدة حشيشا وعصارة وينفع من سوء القنية واعراض الاستسقاء (أعضاء النفض) يسقى بالشراب فينفع من قروح المعى (الحميات) نافع من الحميات المزمنة والعتيقة خصوصا عصارته وخصوصا مع عصارة الافسنتين (الابدال) بدله وزن اسارون ونصف وزنه افسنتين

﴿غاغاطى﴾ (الماهية) حجر خفيف له رائحة القفر (آلات المفاصل) ينفع من النقرس (أعضاء الرأس) اذا تدخن به المصروع نفعه (أعضاء النفض) ينفع من اختناق الرحم (السموم) يطرد دخانه الهوام

﴿غراء﴾ (الطبع) غراء الجلود حار يابس فى الاولى وغراء السمك أقل حرارة لكنه يابس (الخواص) لكل غراء قوة مغرية مجففة (الزينة) غراء السمك يقع فى الغمرو يقع فى أدوية البرص واذا أحرق غراء الجلود وغراء جلد البقر وغسل قام مقام التوتيا فى علاج الصنان (القروح) غراء الجلود يطلى على السعفة ويمنع تنفط الحرق وكذلك غراء السمك وغراء جلد البقر اذا طلى بالخل على القوباء والجرب المتقشر اذا لم يكن شديد الغور نفع واذا طلى بالعسل والخل على الجراحات نفع منها ويقع غراء السمك فى مراهم الجرب المتقرحة (أعضاء الرأس) غراء السمك يقع فى مراهم قروح الرأس (أعضاء الصدر) غراء السمك يسقى بالخل لنفث الدم ويدخل فى أحشاء نفث الدم

﴿غاليون﴾ (الماهية) دواء طيب الرائحة (الخواص) مجفف يجمد اللبن وفيه يسير حدة ويمنع انفجار الدم (القروح) ينفع من حرق النار

﴿غوشنه﴾ (الماهية) جنس من الكماة أو الفطر يجفف وينضم كغضروف وشكله شكل كاس على كرش صغيرة متشنجة يغسل به الثياب ويؤكل فى الحوضات وله لذة كلذة الغضاريف وأكثر (الطبع) ليس فى برد سائر الكماة (الخواص) ليس بردىء الخلط كالكماة وكان فى طعمه تخميرا وقلوية

﴿غرب﴾ (الاختيار) يستعمل لحاؤه ويستعمل صمغه وصمغه يخرج بالشرط ويتولد عليه بورق جيد ومن أجود أصناف البوارق للاكل (الخواص) زهره وورقه وعصارتهما من المجففة بلا لذع وفيه عفوصة ولحاؤه فى قوته لكنه أيبس ويتخذ من ورقه عصارة يحفظونه فيجفف بلا لذع (الزينة) رماد شجره بالخل يجفف الثآليل ويسقطها منكوسة كانت أو غير منكوسة ولحاء أصله يدخل فى خضاب الشعر (الجراح والقروح) قشوره وورقه مسحوقة اذا جعلت على القطع والجراحات الرديئة الطرية نفع (آلات المفاصل) طبيخه نطول جيد للنقرس (أعضاء الرأس) اذا قطرت عصارة ورقه مع دهن الورد مغلاة فى قشر الرمان فى الاذن نفعت من وجع الاذن وكذلك قشره الرطب اذا فعل به ذلك وطبيخه غسول للحزاز (أعضاء العين) يجلو صمغه وزهره لظلمة البصر (أعضاء الصدر) ثمرته نافعة من نفث الدم وقشره أيضا نافع (أعضاء الغذاء) عصارته تخرج العلق

﴿ (غالية) ﴾ (الماهية) دواء معروف (الاورام والبثور) الغالية تلين الاورام الصلبة (أعضاء الرأس) الغالية يداف فى دهن البان أو الخيرى و يقطر فى الاذن الوجعة وشمه ينفع للمصروع و ينعشه والمسكوت و يسكن الصداع البارد واذا جعل منه فى الشراب أسكر (أعضاء الصدر) شم الغالية يفرح القلب (أعضاء النفض) الغالية نافعة من أوجاع الرحم الباردة حمولا ومن أورامها الصلبة والبلغمية وتدر الطمث وتستنزل الرحم المختنقة والمائلة وتنقيها وتهيئها للحبل جدا

﴿ (غالون) ﴾ (الماهية) دواء طيب الرائحة لونه لون السفرجل (الافعال والخواص) يجمد اللبن وقوته مجففة مع حدة يسيرة زهره نافع لانفجار الدم (الجراح والقروح) قد يظن ان هذا الدواء يشفى من حرق فهذا آخر الكلام من حرف الغين و جملة ما ذكرنا من الادوية فى هذا الفصل احد عشر عددا وهو آخر الكلام من الكتاب الثانى واذ قد وفينا بما وعدنا فلنشرع الآن فى الكتاب الثالث

فى نسخة بدل آخر الكلام من الكتاب الثانى تم الكتاب الثانى و بعد تم الكتاب الثانى ما نصه تفسير كلمات يونانية وغيرها مستعملة فى الطب (مالى قراطون) هو ماء العسل (أونومالى) هو أن يؤخذ الشهد فيغسل بالماء ويحفظ ذلك الماء من غير طبخ (ادرومالى) هو ان يؤخذ من العسل جزء ومن ماء المطر العتيق جزآن ويخلط و يوضع فى الشمس (الشراب المعسل) هو أن يؤخذ من عصير فيه قبض خمسة أجزاء ومن العسل جزء واحد يلقى فى اناء واسع لمكان الغليان ويلقى عليه من الملح شئ يسير حتى يقذف رغوته فاذا سكن غليانه خزن فى الخوابى (شراب العسل) هو أن يؤخذ من الشراب العتيق القابض جزآن ومن العسل الجيد جزء ويخزن فى الاوانى ايدرلى (الطلاء) هو أن يؤخذ العنب ويشمس و يعصر و يطبخ (أوكسومالى) هو ان يؤخذ من الخل قوطولان ومن ملح البحر منوان ومن العسل عشرة امناء أو من العسل عشر قوطولات حتى يغلى عشر غليات و يرفع (رودومالى) هو شراب متخذ من عصارة الورد مع العسل تم الكتاب الثانى والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد النبى وآله

تم الجزء الاول و يليه الجزء الثانى أوله (بسم الله الرحمن الرحيم) الحمد لله وسلام على عباده والصلاة على أنبيائه